دیباجات العلوم المجاة بشری الوزیر ابراهیم

١



حسبي الله
كتبه الفقير ... عفا الله عنه



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل وعلم وانا
اسعد الله ... عليه وانا حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده كما ينبغي لجلال وجهه الكريم ولعظيم مجده حمدا لا غاية لعدده ولا نهاية لحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيب الله ونبيه ورسوله وعبده وعلى آله وأصحابه وخلفائه ووزرائه وجنده **هذا** عنوان شريف وترجمان لطيف يعرب بلسان عربي فصيح وبيان بديع صحيح عن نبذة يسيرة من نخب خطب شهيرة لجمع أئمة الدين المتقدمين والمتأخرين رضي الله تعالى عنهم أجمعين صدروا بها مصنفاتهم وافتتحوا بها مقالاتهم تبركا بآثارهم الجليلة واقتباسا من أنوارهم الجميلة وتجديدا في كل وقت لأصناف المحامد وأنواع الثناء على الله الأعز الأكرم ولدوام لطائف الصلوات وشرائف التسليمات على نبيه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم أشار بجمعها من ألهمه الله تعالى رشده وأيده بفضله المبين وشفى بنتائج علمه وحلمه وحكمه وعزمه وحزمه صدور قوم مؤمنين وجدد معالم علوم السلف والخلف السابقين واللاحقين الوزير المكرم والمشير المفخم والدستور المبجل المعظم برهان وزراء دهرنا وعصرنا وولي أمرنا وعزيز مصرنا حضرة مولانا الوزير **إبراهيم باشا** كافل الديار المصرية أيده الله تعالى في جميع أحكامه وأقواله وأفعاله وإراداته ولحظه بتوفيقه وألطافه الخفية والجلية ورزقه السعادة التامة العامة الأبدية وأدام إشراق أيام دولته الزاهية الزاهرة البهية في نعمة سابغة كافية شافية وافية واقية بوقاية الله تعالى السرمدية آمين **وقد رتبت** هذا المجموع ترتيب نقاية العلوم وروضة الفهوم فبدأت بعلم الحديث لتعلقه بأصول الدين لأنه أشرف العلوم مطلقا ثم بعلوم القرآن من تفسير وقراءات وتجويد لتعلقها بكلام الله عز وجل ثم بعلم الحديث لتعلقه بأقوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصفاته الذاتية والمعنوية وسيرته وأحواله السنية ثم بأصول الفقه ثم بفروعه على المذاهب الأربعة ثم بالنحو والتصريف والخط والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي والمنطق والتشريح والطب والتاريخ وأنواع من فنون الأدب ثم بالتصوف الذي

هو

هو منتهى الأرب وهو خاتمة الكتاب وإلى الله المرجع والمآب وإليه الابتهال في الهداية إلى صوب الصواب وسميته بشرى الوزير إبراهيم بدوام الفضل العظيم والفيض العميم جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم

خطبة شريفة نبوية من جوامع كلم خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وألطف التحية

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله فإنه لا يضر الله شيئا ولا يضر إلا نفسه **أما بعد** فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يتصبر

يضعف الله له • ومن يبغض الله يعذبه الله • اللهم اغفر لي ولامتي اللهم
اغفر لي ولامتي • اللهم اغفر لي ولامتي • استغفر الله لي ولكم •
روى ذلك البيهقي وغيره من حديثين احدهما في الجامع الكبير والآخر في الجامع الصغير

• أصول الدين

ديباجة المواقف للعضد

وهو العلامة احمد بن عبد الرحمن بن عبد الغفار القاضي عضد الدين الايجي الشافعي توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة •

الحمد لله العلي شانه • الجلي برهانه • القوي سلطانه • الكامل حوله الشامل
طوله • الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن بكمال قدرته • وجعل الامر يتنزل
بينهن ببالغ حكمته • وكرم ابن آدم بالعقل الغريزي • والعلم الضروري • واهلهم
للنظر والاستدلال • والارتقاء في مدارج الكمال • ثم امرهم بالتفكر في مخلوقاته • والتدبر
لمصنوعاته • ليؤديهم الى العلم بوجود صانع قدير • قيوم حكيم • واجد احد فرد صمد
منزه عن الاشباه والامثال • متصف بصفات الجلال • مبرأ عن شوائب النقص جامع
لجهات الكمال • غني عما سواه فلا يحتاج الى شيء من الاشياء • عالم بجميع المعلومات فلا
يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء • قادر على جميع الممكنات على سبيل
الاختراع والانشاء • مريد لجميع الكائنات تفرد بمتقنات الافعال ومحاسن الاشياء
ازلي ابدي توحد بالقدم والبقاء • وقضى على ما عداه بالعدم والفناء • له الملك يحيي
ويميت • ويبدي ويعيد • وينقص من خلقه ويزيد • لا يجب عليه شيء له الخلق والامر
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد • لا تعلل افعاله بالاغراض والعلل • قدر الارزاق والآجال
في الازل • ثم انه بعث اليهم الانبياء والرسل مصدقا لهم بالمعجزات الظاهرة • والآيات
الباهرة • ليدعوهم الى تنزيهه وتوحيده • ويامروهم بمعرفته وتعظيمه وتمجيده
ويبلغوا احكامه اليهم مبشرين ومنذرين بوعده ووعيده • فاقام بهم الحجة
واوضح المحجة • ثم ختمهم باجلهم قدرا • واتمهم بدرا • واشرفهم نسبا
وازكاهم مغرسا • واطيبهم منبتا • واكرمهم محتدا • واقومهم دينا • واعدلهم ملة واوسطهم
امة • واسدهم قبلة • واشدهم عصمة • واكثرهم حكمة • واعزهم نصرة • سيد
البشر • المبعوث الى الاسود والاحمر • الشفيع المشفع يوم المحشر • حبيب الله
ابي القاسم • محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم • وانزل معه كتابا عربيا
مبينا • فاكمل لعباده دينهم واتم عليهم نعمته ورضي لهم الاسلام دينا • كتابا

كريما • وقرآنا قديما • ذا غايات ومواقف • محفوظا في القلوب • مقروا بالالسن
مكتوبا في المصاحف • لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • ولا يتطرق اليه
نسخ ولا تحريف في اصله او وصفه • ولما توفاه وفق اصحابه لنصب اكرمهم واتقاهم
واحقهم بخلافته • فابرم قواعد الدين ومهد • ورفع مبانيه وشيد • واقام
الاود • ورتق الفتق ولم الشعث وسد الثلمة وقام قيام الاسد بامر دينهم
ودنياهم • وجلب المصالح ودرأ المفاسد لاولاهم واخراهم • وتبع من بعده سيرته
واقتفى اثره • والتزم وتيرته • فقهروا عتاة الجبابرة • وكسروا اعناق الاكاسرة
حتى اضاؤا ببرهانه الآفاق • فاشرقت كل الاشراق • وزينوا المغارب والمشارق
بالمعارف ومحاسن الافعال ومكارم الاخلاق • وطهروا الظواهر من الفسوق
والبطالة • والبواطن من الزيغ والجهالة والحيرة والضلالة • صلى الله تعالى عليه وسلم
صلاة تكافي سابق بلائه • وتضاهي حسن غنائه • ما طلع نجم وهوى • وعلى آله
نجوم الهدى • ومصابيح الدجى • وعلى جميع اصحابه ممن هاجر او نصر وآوى • وسلم
تسليما كثيرا • **وبعد** فان كمال كل نوع بحصول صفاته الخاصة به • وصدور
آثاره المقصودة • وبحسب زيادة ذلك ونقصانه يفضل بعض افراده بعضا • الى
ان يعد واحد منهم بالف بل يعد احدهم سماء والآخر ارضا • والانسان مشارك
لسائر الاجسام في الحصول في الحيز والفضا • وللنباتات في الاغتذاء والنشو والنما
وللحيوانات العجم في حياته بانفاسه • وحركته بالارادة واحساسه • وانما يمتاز بما اعطي
من القوة النطقية • وما يتبعها من العقل والعلوم الضرورية • واهليته للنظر
والاستدلال • وعلمه بما امكن او استحال • فاذا كماله بتعقل المعقولات واكتساب
المجهولات • والعلوم المتشعبة متكثرة • والاحاطة بجملتها متعسرة او متعذرة
فلذلك افترق اهل العلم زمرا • وتقطعوا امرهم بينهم زبرا • بين منقول ومعقول
وفروع واصول • وتفاوتت حالهم • وتفاضل رجالهم • الى ان قال ابن عباس في درجاتهم
انها خمسمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام • وقال بعض اكابر الائمة واخيار الامة
في الخبر المشهور • والحديث المأثور • اختلاف امتي رحمة • يعني اختلاف هممهم في العلوم
فهمة واحد في الفقه وهمة آخر في الكلام • كما اختلف همم اصحاب الحرف ليقوم
كل واحد بحرفته فيتم النظام • فاذا الواجب على العاقل الاشتغال بالاهم • وما
الفائدة فيه اتم • هذا وان ارفع العلوم واعلاها • وانفعها واجداها واحراها

يعتقد الائمة بها والقاء الشراشر عليها • وادأب النفس فيها وصرف الزمان اليها
علم الكلام المتكفل باثبات الصانع وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الاجسام • واتصافه
بصفات الجلال والاكرام • واثبات النبوة التي هي اساس الاسلام • وعليها مبنى الشرايع
والاحكام • وبه يترقى في الايمان باليوم الآخر من درجة التقليد الى الايقان •
وذلك هو السبب للهدى والنجاح • والفوز والفلاح • وانه في زماننا هذا قد اتخذ
ظهريا • وصار طلبه عند الاكثرين شيئا فريا • لم يبق منه بين الناس الا قليل •
ومطمح نظر من يشتغل به على الندرة قال او قيل • واني قد طالعت ما وقع الي من
الكتب المصنفة في هذا الفن فلم ار فيه شفاء العليل • او رواء الغليل • بيد ان الهمم
قاصرة • والرغبات فاترة • والدواعي قليلة • والصوارف متكاثرة • فمختصراتها
قاصرة عن افادة المرام • ومطولاتها مع الاسام مدهشة للافهام • فمنهم من كشف
عن مقاصده القناع • وقنع منه بما لا يبل بلا اقناع • ومنهم من سلك المسلك السديد
لكن يلحظ من مكان بعيد • ومنهم من غرضه نقل المذاهب والاقوال • والتصرف في
وجوه الاستدلال • وتكثير السؤال والجواب ولا يبالي الى م الحال • ومنهم من يلفق
مغالطة لترويج رايه • ولا يدري ان النقاد من ورايه • ومنهم من ينظر في مقدمة مقدمة
ويختار فيها ما يودي اليها بادي رايه • وربما يكر بعضها على بعض بالابطال • ويتطرق الى
المقاصد بسببه الاختلال • ومنهم من يكثر حجم الكتاب بالبسط والتكرار ليظن به
انه بحر زخار • ومنهم من هو كحاطب ليل • وجالب رجل وخيل • يجمع ما يجد من كلام
القوم ينقله نقلا • ولا يستعمل عقلا • اغث ما اخذه ام سمين • وسخيف ما القاه
ام متين • فحداني الحدب على اهل الطلب • ومن له في تحقيق الحق ارب • ان
اكتب كتابا مقتصدا لا مطولا مملا • ولا مختصرا مخلا • اودعته لب
الالباب • وميزت فيه القشر من اللباب • ولم آل جهدا في تحرير المطالب وتقرير المذاهب
وتركت الحجج تتبختر اتضاحا • والشبه تتضاءل افتضاحا • ونبهت في النقد والتزييف
والهدم والترصيف • على نكت من ينابيع التحقيق • ونقير تهدي الى مظان التدقيق • وانا
الناظر في الموارد الى المصادر • وانا متامل في المخارج قبل ان اضع قدمي في المداخل • ثم ارجع القهقرى
اتامل فيما قدمت هل فيها من قصور • وارجع البصر كرة بعد اخرى هل ارى من فطور • حافظا للاوضاع
زائرا مشبعا في مقام الرمز والاشباع • حتى جاء كما اردت • ووفق الله وسدد في اتمام
ما قصدت • جاء كلاما لا عوج فيه ولا ارتياب • ولا لجلجة ولا اضطراب • متناسبا

صدوره

صدوره وروادفه • متعانقا سوابقه ولواحقه • بكرا من ابكار الجنان لم يطمثها قبل
انس ولا جان • وكنت برهة من الزمان اجيل رايي واردد قداحي واوامر نفسي • واشاور
ذوي النهى من اصدقائي • مع تعدد خاطبيها • وكثرة الراغبين فيها • في كفو ازفها اليه
يعرف قدرها • ويغلي مهرها • موفق له موافق يعز الدين بها بالسيف والسنان •
وهو متطلع الى مواقف ينصره فيها بالحجة والبرهان • فان السيف القاضب • اذا لم
يمضه الحجة حده • كما قيل مخراق لاعب • حتى وقع الاختيار على من لا يوازن ولا يوازى •
وهو غني من ان يباهى • واجل من ان يباهي • وهو اعظم من ملك العباد والبلاد
شانا • واعلاهم منزلا ومكانا • واندا هم راحة وبنانا • واشجعهم جاشا وجنانا •
واقواهم دينا وايمانا • واروعهم سيفا وسنانا • وابسطهم ملكا وسلطانا • واتمهم
علما واحسانا • واعزهم انصارا واعوانا • واجمعهم للفضايل النفيسة • واولاهم
بالرياسة الانيسة • من شيد قواعد الدين بعد ان كادت تنهدم • واستبقى حشاشة الكرم
حين ارادت ان تنعدم • ورفع رايات المعالي وان ناهزت الانتكاس • وجدد مكارم
الشريعة وقد اذنت بالاندراس • محرز ممالك الاكاسرة بالارث والاستحقاق • جمال
الدنيا والدين ابي اسحق • لا زالت الافلاك متابعة لهواه • والاقدار متحرية لرضاه •
والى الله ابتهل باطلق لسان • وارق جنان • ان يديم ايام دولته ويمتعه بما خوله
طويلا • وان يوفقه لان يكتسب بر الابقين ذكرا جميلا • واجرا جزيلا • انه على ذلك قدير
وبالاجابة جدير •

ديباجة شرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني

وهو السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحنفي عالم المشرق وعلامة دهره له مصنفات تزيد على
الخمسين ولد بجرجان سنة اربعين وسبعمايه وتوفي بشيراز سنة ست عشرة وثمانمايه •

سبحان من تقدست سبحات جماله عن سمة الحدوث والزوال • وتنزهت سرادقات
جلاله عن وصمة التغير والانتقال • تلالات على صفحات الموجودات انوار جبروته وسلطانه
وتهللت على وجنات الكائنات آثار ملكوته واحسانه • تحيرت العقول والافهام في
كبرياء ذاته • وتولهت الاذهان والاوهام في بيداء عظمة صفاته • يا من دل بذاته
على ذاته • وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته • صل على نبيك المصطفى • ورسولك
المجتبى • محمد المبعوث بالهدى الى كافة الورى • وعلى آله البررة الاتقيا • واصحابه الخيرة الاصفيا
ما تعاقب الظلام والضيا • وبعد فان انفع المطالب حالا ومآلا • وارفع المآرب
منقبة وكمالا • واكمل المناصب رتبة وجلالا • وافضل الرغائب ابهة وجمالا هو العلم

وتوهلت

الدينية • والمعالم اليقينية • اذ يدور عليه الفوز بالسعادة العظمى • والكرامة
الكبرى في الآخرة والأولى • وعلم الكلام في عقايد الاسلام من بينها اعلاها شانا •
واقواها برهانا • واوثقها بنيانا • واوضحها تبيانا • فانه ماخذها واساسها • واليه
يستند اتقانها واقتباسها بل هو كما وصفت رئيسها ورأسها • ومما صنف فيه من الكتب
المنقحة المعتبرة • والف فيه من الزبر المهذبة المحررة • كتاب المواقف الذي احتوى من
اصوله وقواعده على اهمها واولاها • ومن شعبه وفرائده على الطفها واسناها •
ومن دلايله العقلية على اعمدها واجراها • ومن شواهده النقلية على افيدها واجلاها
وكيف لا وقد انطوى على خلاصة ابكار الافكار • وزبدة نهاية العقول والانظار • ومحصل
ملخصه لسان التحقيق • وملخص ما حرره بنان التدقيق • في ضمن عبارات رايقة
معجزة • واشارات شايقة موجزة • فصار بذلك في الاشتهار • كالشمس في رابعة النهار
واستمال اليه بصاير اولي الابصار • من اذكياء الامصار والاقطار • فاستهتروا
بكنوز عباراته الجامعة ولم يجدوا عليها دليلا • واستهموا برموز اشاراته اللامعة ولم
يهتدوا اليها سبيلا • فاجتمع الي نفر من اجلة الاحباب • المتطلعين الى سراير الكتاب
واقترحوا علي ان اكشف لهم عن مخدرات الاستار • وابرزها لهم عن نقاب الحجاب تلك
الاسرار • ليجتلوا باعينهم متبرجات بزينتها • متبخترات بمحاسن فطرتها • فاسعفتهم
الى ذلك متمسكا بحبل التوفيق • ومستهديا الى سواء الطريق • وشرحته بحمد الله تعالى
شرحا يذلل من شوارده صعابها • ويميط من خرايد نقابها • يهتدي به المرشد الى الالباب
ويطلع به الناشي على العجب العجاب • وضمنته جميع ما يحتاج اليه • في بيان ما فيه وما
له وما عليه • مراعيا في ذلك شريطة الانصاف • مجانبا عن طريقة الاعتساف • ولما
تيسر لي اتمامه • وختم بالخير اختتامه • حليته بدعاء من ايده الله بالسلطنة
العظمى • والخلافة الكبرى • وزاده بسطة في الفضل والهدى • وشيد ملكه
بجنود لا قبل لها • وايده بمعقبات من السموات العلى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
بامر ربه الاعلى • وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء • ليحق الحق ويقطع دابر الكافرين
ويبطل به الباطل ويشفي غيظ صدور المؤمنين • ويجعل له لسان صدق في الآخرين
ويرفع مكانه في يوم الدين • وما هو الا حضرة المولى السلطان الاعظم • والخاقان
الاعلم الاكرم • مالك رقاب الامم • من طوايف العرب والعجم • المختص من لدن حكيم عليم
بفضل جسيم وخلق عظيم ولطف عميم نظم شمل الورى انتظامه • وعمهم اعطافه •

ومكانهم

وصنائعهم الطافه • من كل ما لا ينتفى • مكارمه لا تحصى • ومآثره لا تستقصى •

مولى عطاياه سمت فوق المدى ... وتباعدت عن رتبة الادراك
الدر والدري حاكا جوده ... فتحصنا بالبحر والافلاك

من التجأ الى جنابه يجد له مكانا عليا • ومن اعرض عن بابه لم يجد له نصيرا ولا وليا
اذا هم بمنقبة امضى • واذا عن له مكرمة اسرع اليه ومضى •

عزماته مثل السيوف صوارما ... لو لم يكن للصارمات فلول

ناشر العدل والاحسان على الانام • وباسط الامن والامان في الايام • هو الذي نصب
رايات العلم والكمال بعد انتكاسها • وعمر رباع الفضل والافضال بعد اندراسها
فعادت رياض العلوم الى ذوايها مخضرة الاطراف • واضحت حدايقها الى نهايتها مزهرة
الجوانب والاكناف • ملجأ سلاطين العالم بالاستحقاق • ومفخر اساطين بني آدم
في الآفاق • السلطان المؤيد المنصور المظفر • جلال الحق والدولة والدين اسكندر

خلد الله ملكه وسلطانه ... وافاض على العالمين بره واحسانه
وهذا دعاء لا يرد لانه ... صالح لاصناف البرية شامل

وها انا افيض في المقصود • متوكلا على الصمد المعبود •

ديباجة شرح عقايد النسفي للسعد التفتازاني

وهو الامام المحقق ذو التصانيف المتقنة المحررة مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته • المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب
النقص وسماته • والصلاة على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه وواضح بيناته
وعلى آله واصحابه هداة طريق الحق وحماته • **وبعد** فان مبنى علم الشرايع والاحكام
واساس قواعد عقايد الاسلام • هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام المنجي
عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام • وان المختصر المسمى بالعقايد للامام الهمام
قدوة علماء الاسلام • نجم الملة والدين عمر النسفي اعلى الله تعالى درجته في دار السلام يشتمل
من هذا الفن على غرر الفوايد • ودرر الفرايد • في ضمن فصول هي للدين قواعد واصول
واثناء نصوص هي لليقين جواهر وفصوص • مع غاية من التنقيح والتهذيب • ونهاية من
حسن التنظيم والترتيب • فحاولت ان اشرحه شرحا يفصل مجملاته • ويبين معضلاته
وينشر مطوياته • ويظهر مكنوناته • مع توجيه الكلام في تنقيح • وتنبيه على المرام
في توضيح • وتحقيق للمسايل غب تقرير • وتدقيق للدلايل اثر تحرير • وتفسير للمقاصد

بعد تمهيد • وتكثير للفوائد مع تجريد • طاويا كشح المقال • عن الإطالة والإملال
ومتجافيا عن طرفي الاقتصاد والإطناب والإخلال • والله الهادي إلى سبيل
الرشاد • والمسئول لنيل العصمة والسداد • وهو حسبي ونعم الوكيل •

• ديباجة المقاصد للسعد التفتازاني أيضا •

حمدا لمن تفوح نفحات الإمكان بوجوب وجوده • وتلوح على صفحات الأكوان
آثار كرمه وجوده • وتشرق في ظلم الحدوث لوامع قدم كبريائه • وتنطق بحكم
الألوهة جوامع كلم صفاته وأسمائه • والصلاة على من أرسله بالنور الساطع
إيضاحا للمنهج وإفصاحا عن المبينات • وابتعثه بالأمر الصادع إقامة للحجج
وإزاحة للشبهات • صاحب الملة القاهرة • والحكمة الباهرة • محمد خاتم رسله
وأنبيائه • وعلى العترة الطاهرة • والأنجم الزاهرة • من آله وصحبه وخلفائه
وحلفائه وسلم تسليما • معاشر الأذكياء من إخواني في الدين • وأعواني
على نيل اليقين • اعتصموا بحبل الله المتين • تصعدوا أفق الحق المبين
واستقيموا على الأمم المبينا تصلوا إلى ظل ظليل • ولا تتبعوا خطوات الأهواء
فتضلوا عن سواء السبيل • وها أنا ألقي إليكم في هذا المختصر من مقاصد الكلام
غرر ما نقحته العقول ولخصته الأفهام • وأملي عليكم في تمهيد قواعد عقائد
الإسلام • ما يطلع بكم غرفها أحسن مستقر ومقام • بارقا علالة الجد في نيل منازل
التحقيق في التوحيد • ونافضا عجاجة الردع عن ذيل دلائل التقديس والتمجيد
ناثرا فصوص نصوص حق ما يعقلها إلا العالمون • وناصبا رايات آيات صدق
ما يجحدها إلا القوم الظالمون • لعلكم إذا حصلتم من محصل كلامي على لوامع
الأسرار • وأشرقت على بصائركم من مطالعه طوالع الأنوار • لا تقفون
عند تخاصم الآراء صحائف شكوك يثيرها أقوام • ولا تقفون حين تصادم الأهواء
مواقف الظنون والأوهام • بل تتراءون من مقاصدكم أهلة النجاح وأدلة الفلاح
وتتنادون فيما بينكم أن أطفئوا المصباح • فقد طلع الصباح • وإلى الله أتضرع
في أن يهديني إلى سواء السبيل • وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل •

• ديباجة شرح المقاصد للسعد التفتازاني •

نحمدك يا من بيده ملكوت كل شيء واعتضاده • ومن عنده ابتداء كل حي وإليه
معاده • يتلى من أوراق الأطباق آيات توحيده وتمجيده • ويجلى من الآفاق والأنفس

شواهد

شواهد تقديسه وتمجيده • ما سقط في الأكوان من ورقة إلا يعلمها بحكمته
الباهرة • ولا يوجد في الإمكان طبقة إلا يتمها بقدرته القاهرة • تقدس عن الأمثال
والأكفاء ذاته الأحدية • وتنزه عن الزوال والفناء صفاته الأزلية والأبدية
سجدت لعز جلاله جباه الأجرام العلوية • ونطقت بشكر نواله شفاه الأنوار
القدسية • ونشكرك على ما علمتنا من قواعد العقائد الدينية • وخولتنا من
عوارف المعارف اليقينية • وهديتنا إليه من طريق النجاة وسبيل الرشاد ودد
عليه من سنن الاستقامة ونهج السداد • ونصلي على نبيك محمد المنعوت بأكرم
الخلائق المبعوث رحمة للخلائق • أرسلته حين درست علامات الهدى
وظهرت أعلام رايات الردى • وانطمس منهج الحق وعفا • وأشرف مصباح الصدق على
الانطفا • فأعلى من الدين معالمه • ومحا من اليقين مراسمه • وبين من البرهان سبيله
ومن الإيمان دليله • وأقام للحق حجته • وأنار للشرع محجته • حتى انشرح الصدور
بنور البينات • وانزاح عن القلوب صدأ الشبهات • وأشرق وجه الأيام واتسق
أمر الإسلام • واعتصم الأنام بأوثق عصام ما له من انفصام • وعلى آله وأصحابه خلفاء الدين
وحلفاء اليقين • مصابيح الأمم • ومفاتيح الكرم • وكنوز العلم • ورموز الحكم • رؤساء
حظائر القدس • وعظماء بقاع الأنس • قد صعدوا ذرى الحقائق بأقدام الأفكار • ونوروا
سبع طرائق بأنوار الآثار • فادعوا أعلى الدين فكشفوا عنه القوارع والكروب • وسارعوا
إلى اليقين فصرفوا عنه العوادي والخطوب • فابتسم ثغر الإسلام وانتظم أمر المسلمين
واتضح وعد من الله وحقا عليه نصر المؤمنين • وبعد فقد كنت في إبان الغر وعنفوان
الأمر • إذا العيش غض والشباب بمائه • وغصن الحداثة على نمائه • وبدور الآمال طالعة
مسفرة • ووجوه الأحوال ضاحكة مستبشرة • وربع الفضل معمورة الأكناف والعرصات
ورياض العلم ممطورة الأكمام والزهرات • أسرح النظر في العلوم طلبا لأزهارها وأنوارها
وأشرح الكتب من الفنون كشفا لأستارها عن أسرارها • يرد علي حذاق الآفاق غوصا
على فرائد فوائدها • ويتردد إلي أكياس الناس روما لشوارد عوائدها • علما منهم بأنا
بذلنا قوانا لاكتساب الدقائق • وقتلنا نهانا في طلاب الحقائق • وحين رأوا
علم الكلام الذي هو أساس الشرائع والأحكام • ومقياس قواعد الإسلام • أعز مأرب
ويعرج عليه • وأهم ما ينيخ مطايا الطلب لديه • لكونه أدق العلوم بنيانا وأصدقها
تبيانا • وأكرمها نتاجا • وأنورها سراجا • وأصحها حجة ودليلا • وأوضحها محجة وسبيلا

حاموا جميعا حول طلابه، ورأموا طريقا الى جنابه، والتمسوا مصباحا على قبابه
ومفتاحا الى فتح بابه، فافترصت لمحة من ظلم الدهر ونبوة من انياب النوائب
واستهزت فرصة من عين الزمان وخفية من زحام الشوائب، واخذت في تصنيف
مختصر موسوم بالمقاصد، منطو فيه غرر الفرائد ودرر الفوائد، وشرح
له يتضمن بسط موجزه، وحل ملغزه، وتفصيل مجمله، وتبيين معضله
مع تحقيق للمقاصد وفق ما يرتاد، وتدقيق للمعاقد فوق ما يعتاد، وتحرير
للمسائل حسب ما يراد ولا يزاد، وتقرير للدلائل بحيث لا يضاد ولا يصاد
بالفاظ تنفتح لها الآذان وتنشرح الصدور، وتتعطر بلا انهار والازهار
جبال وصخور، ومعان يتهلل بها وجوه الاوراق وتبتسم ثغور السطور
وتسلا لاخفى لا الكلام كانها نور على نور، باذن لا الجهد في ايراد مباحث قلت
عناية المتأخرين بها من المتكلمين، وقد بالغ في الاعتناء بها المحققون من المتقدمين
لاسيما السمعيات التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى في اصول الدين، والعروة
الوثقى والعمدة القصوى لاهل الحق واليقين، وحين حررت بعضا من الكتاب وتبددا
من الفصول والابواب، تسارع اليها الطلاب، وتداولته ايدي اولي الالباب، واحاط
به طلبة كل طالب، وناط به الرغبة كل راغب، وعشا ضوء ناره كل وارد، وورد
الى لا الهة كل رائد، فطفقوا يمتدحون ويقترحون، وزناد الازدياد يقتدحون
وانا اصرف جهدي والمراد ينصرف، والمقصود يتقاعس عن الحصول وينحرف
والايام تحول وتجول وتعد فلا تنجز، والدهر يشكي ويبكي، والعقل يضحك و
التعجب من تقاصر همم الرجال وفسادها، وتراجع سوق الفضل وكسادها، وتضعضع
بنيان الحق وتداعي اركانه، وترعرع شان الباطل وتمادي طغيانه، وتطاول
ايام كلها غصص وعتب، وعلى الالباب غول وآب، تجمع بين الجفون والسهاد
وتفرق بين العيون والرقاد، لا في القول امكان ولا للتحصيل تأييد، ولا في قوس الرماء
منزع ولا لسهم النضال تسديد، وهلم جرا الى الآن رماني زماني بما رماني، وبلاني الخطوب
بما بلاني، وحالت الاحوال دون الآمال بل الاماني، واضحى شاني ان يعتصر عود شاني
نبا بي الاوطان والاوطار، وترامت بي الاقطار والاسفار، اقاسي احوال الاشيب النوائب
واهوال الاذيب الرواسي، اشاهد من اسباب انقراض العلوم وانتقاص مددها وانقطاع
مررها ما تكاد الانفاس له تنقطع، والجبال تتصدع، قد تمكنها وحشة المضاع، وحيرة

المرتاع، ووقفت على ثنية الوداع، لا طلول ولا بقاع ولا رسوم ولا ارباع، كلما نويت نشر
ما طويت، وتصديت لاتمامه وتمنيت، عرضت من الموانع والقواطع، وحدثت من النوائب
والشوائب ما يحول لا يسيرها بين المرء وقلبه، ويصدي مرآة فكره وعقله، ويزول لاذة
رتق خاطره وناظره، ويذهب رونق باطنه وظاهره، الى ان تداركني نعمة من ربي، وتاسلت
بي عودة من نهمتي وربي، فاقبلت على اتمام الكتاب، وانتظام تلك الفصول والابواب، بحمد الله
تعالى كنزا مدفونا من جواهر الفوائد، وبحرا مشحونا بنفائس الفرائد، في لطائف طالما كانت
مخزونة، وعن الاضاعة مصونة، مع تنقيح للكلام، وتوضيح للمرام، بتقريبات تزاح لها نفوس
المحصلين، وتنزاح بها شبه المبطلين، وتضيء انوارها في قلوب الطالبين، وتطلع نيرانها
على افئدة الحاسدين، لا يعقل ينابيعها الا العالمون، ولا يجحد باياتها الا القوم
الظالمون، تهتز بها عاتاة البلاد في كل ناد، ولا يغض منها الا كل هائم في كل واد،
من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فما له من هاد، واذا قرع سمعك ما لم تسمع به في
الاولين، فلا تسرع وقف وقفة المتأملين، لعلك تطلع بوميض برق الحق، وبادي
نور رباني، من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة على برهان لامع جلي، او بيان من آخرين
واضح خفي، والله سبحانه ولي الاعانة والتوفيق، وبتحقيق آمال المؤملين حقيق
لك اللهم الحمد والمنة، وعلى رسولك واصحابه الصلاة والتحية، وبك الاستعانة
ومنك التوفيق، وعليك التكلان واليك التفويض

ديباجة شرح عقيدة العضد للجلال الدواني

يا من وفقنا لتحقيق العقائد الاسلامية، وعصمنا عن التقليد في الاصول
والفروع الكلامية، صل على سيدنا محمد المؤيد بقواطع الحجة والبرهان، المشيد
لوامع السيف والسنان، وعلى آله واصحابه الاعيان، المبشرين بالدخول والخلود في
غرف الجنان، **وبعد** فيقول الفقير الى عفو ربه الغني، محمد بن اسعد الصديقي الدواني
ملكه الله تعالى نواصي الاماني، ان العقائد العضدية، لم تدع قاعدة من اصول العقائد الدينية
الا وقد اشتملت عليها، ولم تترك لمن اتبعها مهما تقاصرت بها الا وقد صرحت بها او أومأت
اليها، ولم اطلع على شرح عليها يكشف مقاصدها، ويبسط فوائدها، بل المراد منها
ما يعد في عداد الشروح، اذ كل ما وصل الي منه ذلك مقدوح مجروح، فاداني
ذلك الى ان اشرح شرحا وافيا لحل المغالق، كافيا في تحقيق المقاصد والتقصي عن المضائق
ولم استرسل مع شعب القيل والقال، على ما هو داب اهل الجدال، القاصرين عن ابتهاج

طرق الاستدلال بل اتبعت الحق الصريح وان خالف المشهور واخذت بمقتضى الدليل وان لم يساعده كلام الجمهور

ديباجة المسايرة للكمال ابن الهمام الحنفي

العلامة محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة ومات يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة

الحمد لله بارئ الامم ومولي النعم الذي لا راد لما حكم ولا مانع لما اعطى وقسم المتفرد في وجوده بالقدم الحاكم على من سواه بالفناء والعدم ثم يعيدهم لفصل القضاء فيأخذ للمظلوم ممن ظلم وتجزى كل نفس بما عملت حسب ما علم ويجري القلم ويتدارك بعفو من شاء ومن شاء منه انتقم له الامر كله لا يسأل عما فعل واحكم والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيد العرب والعجم المبعوث الى الانس والجن بالشرع القويم المشتمل على المصالح والحكم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه معادن الفخار والكرم ما اضاء نجم وافل وهطل غيث وانسجم وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فان بعض الفقراء من الاخوان كان قد شرع في قراءة الرسالة القدسية للامام الحجة ابي حامد الغزالي تغمده الله برحمته واسكنه دار كرامته فلما توسطها احببت ان اختصرها واجبت الى ذلك فشرعت على هذا القصد فلم استمر عليه الا نحو ورقتين وتعرض للخاطر استحسان زيادات ارى ان الذي يرى ان ذكرها مهم تتميم لطالب الغرض فلم يزل يزداد حتى خرج عن القصد الاول فلم يبق الا كتابا مستقلا غير انه يسايره في تراجمه ووردت عليها خاتمة ومقدمة وربما اوردت حاصل تراجم عديدة في ترجمة واحدة وبالغت في توضيحه وتسهيله اذ لم اضعه الا ليسهل على الاوساط والمبتدئين دها هو ذا والله سبحانه اسأل ان ينفعني به ومن قرأه في الآخرة انه تعالى المولى الكريم الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة شرح المسايرة للكمال ابن ابي شريف

حمدا لمن رسم على صفحات الكائنات دلائل توحيده ورقم سطورها رسائل معلنة بوجوب وجوده الى كافة عبيده واصلي واسلم على افضل من حباه بفضله ومزيده محمد المصطفى وآله واصحابه القائمين بنصر دين الله وتأييده وتابعي سنته وحماة صحابته في تقويم العقد وتسديده **وبعد** فهذا توضيح لكتاب المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة تأليف شيخنا الامام العلامة اوحد علماء مصره وواسطة عقد محققي عصره كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد بن

عبد الحميد الشهير بابن الهمام جاد ضريحه بالرضوان صوب الغمام وبوأه مولاه مبوأ صدق في دار السلام قصدت فيه تقريب معانيه وتبيين مبانيه وتقرير مقاصده وتحرير معاقده سائلا من الله سبحانه النفع به لي ولمن قرأه او رقمه ولمن فهمه بعد ان فهمه انه تعالى ولي كل نعمة وبه العون والتوفيق والعصمة

ديباجة مقاصد المقاصد

للعلامة محمد بن محمد الدلجي العثماني الشافعي شارح الشفا وغيره رحمه الله تعالى

تبارك الذي بيده الملك ومنه ابتداؤه وله تدبيره واليه انتهاؤه اتقن نظام العالم بسابغ قدرته واحكم احواله وفق ارادته بالغ حكمته ثم امر نوع الانسان بعد تأهيله بتدبر اطواره والتفكر في احواله ليورده مشارع العلم بوجود صانع قديم قدير حكيم واحد لا شريك له احد فرد لا شفع له عليم احاط علمه بجميع المعلومات قدير مريد عمت قدرته كل ممكن واراد تجميع الكائنات تفرد بالبقاء والقدم واذاق ما سواه مرارة العدم يفعل ما يشاء بحكمته ويحكم ما يريد بعزته لا يجب عليه شيء ولا عنه ولا يدرك لذاته كنه ثم ارسل رسلا مبشرين ومنذرين بمعجزات باهرة وآيات ظاهرة وختمهم بسيد ولد آدم حبيب الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وانزل عليه قرآنا عربيا كريما وفرقانا مبينا قديما فاقام به الحجة واوضح المحجة ثم قام من بعده الائمة الاطهار من الاختان والاصهار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه نجوم الهدى ما غاب نجم وهوى **هذا** وان علم الكلام من اشرف العلوم شانا واقواها حجة وبيانا لكون معلومه اشرف المعلومات وادلته وغايته اوثق الادلة واجل الغايات واساس عقائد الاسلام ومقياس الشرائع والاحكام وبه الفوز بالسعادة الكبرى في الدنيا والاخرى وان كتابنا مقاصد المقاصد قد تكفل بما يحرر مطالبه ويقرر مذاهبه ويلخص قوانينه ويخلص براهينه ويحل مشكلاته ويوضح معضلاته مع اقامة حجج تزلزل في خلل الانصاف وازاحة شبه تعثر في ذيل الانصاف منبها على شرايف نكت من ينابيع التحقيق ولطائف غرر تهدي الى مظان التدقيق وفرائد درر نظمتها ايدي الافكار وغرائب غرر سمحت بها اذهان الانظار فاشرقت طوالع انواره ولمعت مطالع اسراره والله تعالى اسأل ان يجعل افئدة من الاذهان تهوي اليه وتعول في نيل مرامها عليه انه جواد بكل مسئول ومعطي كل مأمول

ديباجة شرح مقاصد المقاصد لمؤلفها التفتازاني المتقدم

حمداً لمن تفرد بالبقاء والقدم • وقضى على من سواه بالفناء والعدم • له الملك والتدبير وبيده الحكم والتقدير • لا يجب عليه شيء ولا عنه • ولا يدرك لذاته كنه • أرسل رسلاً بمعجزات ظاهرة • وآيات باهرة • فأقاموا الحجة • وأناروا المحجة • ودعوا إلى تنزيهه وتوحيده • وتعظيمه وتمجيده • ثم ختمهم بأكرم الخلائق • المخصوص بأشرف الخلائق حبيب الله أبي القاسم • محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم • صلى الله عليه وعلى من نصر دينه وانتمى إليه • **وبعد** فهذا شرح لكتابنا مقاصد المقاصد للعلامة التفتازاني • بلغه الله تعالى رفيع الدرجات • في غرف الجنات • مشتمل على كشف مخدرات أستاره • وإبراز مخبآت أسراره • لتجلى على الأذهان متبرجات بزينة بأوضح بيان متبخترات في مشيها على هينة بأفصح تبيان • مع تحرير مسائله • وتقرير دلائله بعبارات تتهلل بها وجوه الصحائف • وإشارات تتبسم خلالها ثغور اللطائف وتوضيحات تطلع بها بدور تحقيقات مسفرة • وتلويحات تشرق بها وجوه تدقيقات ضاحكة مستبشرة • لا يعقلها إلا العالمون • وما يجحد بها إلا المعاندون • والله أسأل أن ييسر إتمامه • وأن يختم بالخيرات اختتامه • إنه جواد كريم • وبعباده رؤوف رحيم

ديباجة الأربعين في أصول الدين للإمام فخر الدين الرازي

الإمام المجدد محمد بن عمر بن الحسن القرشي التيمي البكري الطبري الأصل إمام وقته في العلوم العقلية • وأحد الأئمة في العلوم الشرعية • ولد بالري خامس عشر شهر رمضان سنة أربع وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة • وتوفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة •

سبحان المنفرد في قيوميته بوجوب الأزلية والبقاء • المتفرد في ديمومية الوهيته بامتناع التغير والفناء • المتعالي جلال هويته صمديته عن التركب عن الأبعاض والأجزاء المنزه بسمو سرمديته عن مشاكلة النظراء ومماثلة الأشياء • العالم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء • المحسن الذي لا ينقطع مواد كرمه عن عبيده في حالتي السراء والضراء وحالتي الشدة والرخاء • الجليل الذي غرقت في بحار جلاله غايات عقول العقلاء • العظيم الذي تضاءلت في سرادقات كماله نهايات علوم العلماء • الكريم الذي تجاوزت أنواع آلائه ونعمائه عن التحديد والإحصاء • الحكيم الذي تحيرت في كيفية حكمته في خلقه أصغر ذرة من ذرات مبدعاته ومكنوناته ألباب الألباء وحكمة الحكماء • أحمده على ما أعطى

من النعماء • ودفع من البلاء • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أتوسل بها إلى رحمته يوم اللقاء في دار البقاء • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء • وسيد الأصفياء والأتقياء • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً •

أما بعد فإن الله تعالى لما وفقني حتى صنفت في أكثر العلوم الدينية والمباحث اليقينية كتباً مشتملة على تقرير الدلائل والبينات • والأجوبة عن الشكوك والشبهات • أردت أن أكتب هذا الكتاب لأجل أكبر أولادي وأعزهم علي الولد محمد رزقه الله تعالى الوصول إلى أسرار المعالم الحكمية والحكمية • والاطلاع على حقائق المباحث العقلية والنقلية • وأشرح فيه المسائل الإلهية • وأنبه على الغوامض العقلية • لكي يكون الكتاب دستوراً يرجع في المضايق إليه • ويعول عليه • وسميته بالأربعين في أصول الدين • فالله سبحانه وتعالى يوفقنا للصدق والصواب • ويصون عقولنا عن الزيغ والارتياب •

قواعد العقائد للإمام حجة الإسلام الغزالي

الحمد لله المبدئ المعيد • الفعال لما يريد • ذي العرش المجيد • والبطش الشديد • الهادي صفوة العبيد • إلى المنهج الرشيد • والمسلك السديد • المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد • بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد • السالك بهم إلى اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء آثار صحبه الأكرمين المكرمين بالتأييد والتسديد • المتجلي لهم عن ذاته وأفعاله بمحاسن صفاته التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد • المعرف لهم في ذاته أنه واحد لا شريك له • فرد لا مثل له • صمد لا ضد له • متفرد لا ند له • وأنه قديم لا أول له • أزلي لا بداية له • مستمر الوجود لا آخر له • قيوم لا انقطاع له • دائم لا انصرام له • لم يزل ولا يزال • موصوفاً بنعوت الجلال • لا يقضى عليه بالانقضاء والانفصال • ولا يقطع له بتصرم الآماد وانقراض الآجال • بل هو الأول والآخر • والباطن والظاهر • وهو بكل شيء عليم •

• ديباجة الطوالع للقاضي ناصر الدين البيضاوي •

الحمد لمن وجب وجوده وبقاؤه • وامتنع عدمه وفناؤه • دل على وجوده أرضه وسماؤه • وشهد بوحدانيته صنع العالم وبناؤه • العليم الذي يحيط علمه بما لا يتناهى عدده وإحصاؤه • القدير الذي لا تنتهي قدرته عند المراد إعادته وابتداؤه • يدبر الأمر من السماء إلى الأرض بتالي قدره سابق قضاؤه • وجلت قدرته وتبارك

اسماؤه • وعظمت نعمته وعمت آلاؤه • تاهت في بيداء الوهيته انظار العقل
وآراؤه • وارتبحت دون ادراكه طرق الفكر وانحاؤه • واحمده ولا يحصى ثناؤه
واشكره والشكر ايضا عطاؤه • واصلي على رسوله الذي رفع الهدى جده وعناؤه •
وقمع الضلالة بأسه وغناؤه • وصلى الله عليه وعلى آله ما اضا البدر المنير ضياؤه •
وبعد فان اعظم العلوم موضوعا • واقومها اصولا وفروعا • واقواها
حجة ودليلا • واجلاها محجة وسبيلا • هو العلم الكافل بابراز اسرار اللاهوت عن
استار الجبروت • المطلع على مشاهدات الملك ومغيبات الملكوت • الفارق بين
المنتجبين للرسالة والهدى • والمنطبقين على الضلالة والردى • الكاشف عن احوال السعدا
والاشقياء في دار البقا • يوم العدل والقضا • مبنى قواعد الملة واساسها • ورئيس معالم
الدين ورأسها • **هذا** وان كتابنا يشتمل على عقايل المعقول • ونخب المنقول • في
تنقيح اصوله • وتخريج فصوله • وتلخيص قوانينه • وتحقيق براهينه • وحل مشكلاته
وابانة معضلاته • وهو مع وجازة لفظه • وسهولة حفظه • يحتوى على معان
كثيرة الشعوب • متباينة الحروب • مستوية المبادي والمطالع • مقومة المعالي والمطالع
وسميته طوالع الانوار • من مطالع الانظار • والله سبحانه اسأل ان يعصمني عن الاباطيل
ويهديني سواء السبيل • ويغفر لي خطيئتي يوم الدين • ويبوئني في اعلا عليين
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين • وبعد فمقصود الكتاب مرتب على مقدمة وثلاثة كتب

ديباجة متن التجريد للطوسي

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه • والصلاة على سيد انبيائه • وعلى اكرم
اجبائه • فاني مجيب الى ما سألت من تجريد مسائل الكلام • وترتيبها على ابلغ النظام •
مشيرا الى غرر فرائد الاعتقاد • ونكت مسائل الاجتهاد • مما قادني الدليل اليه وقوي
اعتقادي عليه • والله تعالى اسأل العصمة والسداد • وان يجعله ذخرا ليوم المعاد
وسميته تجريد القواعد • ورتبته على ستة مقاصد •

ديباجة شرح التجريد للاصفهاني

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود ودوام البقا • المتفرد باستحالة التغير وامتناع
الفنا • المنزه عن التأليف والانقسام والاجزا • المقدس عن مناسبة الاشكال
ومشاكلة الاشيا • الوتر الذي عجزت عن ادراك ذاته عقول العقلا • وتحيرت في
بيداء الوهيته اوهام العلما • العليم الذي لا يعزب عنه دبيب النملة السودا على الصخرة

الصما في الليلة الظلما • القدير الذي خلق الارض والسموات العلى • الحكيم الذي
دبر الامور بقدرته الذي هو تالي سابق القضا • الجواد الذي انعم على البرايا نعما لا تعد
ولا تحصى • الغفور الذي يعفو عن السيئات ويغفر ما دون الشرك لمن يشا •
والصلاة على من اصطفاهم الله تعالى لتكميل الخلايق من المرسلين والانبيا • خصوصا
على خاتم النبيين وسيد الاصفيا • محمد الذي بعثه الله تعالى الى كافة البرايا وعد له
مقام الشفاعة يوم العرض والجزا • وعلى آله واصحابه اعلام الحق وانجم الهدى
ما اخضر نجم في الغبرا وطلع نجم في الخضرا • **اما بعد** فان اضعف عباد الله الى
واحوجهم الى الغفرانه • محمود بن ابي القاسم بن احمد الاصفهاني يقول لما كان اعلا ما تسمو
اليه اعناق الهمم • واجلى ما يتنافس فيه اخيار الامم • تحلية النفس بالعلوم التي من
اغصانها ثمرات العقول تجتنى • ومن اقسامها ذخاير العقايد تقتنى • صبح السعادة
من مشارقها طالع • وروح السيادة من مفاتحها ساطع • ومن تحلى به فقد فاز بالقدح
المعلى • ونال الحظ الاوفر من الرزق العظمى • وكان اتمها فايده • واعمها عايده • واشرفها
مرتبه • واجلاها منقبه • علوم الشريعة التي هي وسيلة السعدا الى مقاربة الملا الاعلا
وجنة الخلد وملك لا يبلى • من تمسك بها فقد اهتدى • ومن اعرض عنها يحشر يوم القيمة
اعمى • وكان اشرفها موضوعا • وانفعها اصولا وفروعا • واقواها حجه • واوضحها محجه
هو علم اصول الدين الذي تنبني عليه معاقدها • وتنحل اليه مقاصدها • هو الكاشف عن استار
الالوهيه • المطلع على اسرار الربوبيه • الفارق بين من اختاره الله تعالى برسالته واجتبى
وبين من ادعى زورا وتنبى • المميز بين المطيعين من اهل المغفرة والرضوان • والعاصين
من اهل الضلالة والطغيان • وقد صنف فيه مصنفات شريفه • ومختصرات لطيفه
من جملتها المختصر الموسوم بالتجريد المنسوب الى المولى الامام المحقق • العلامة النحرير
المدقق • الحبر الفاخر • والبحر الزاخر • مكمل علوم الاولين • افضل المتقدمين والمتأخرين
محمد الطوسي • كساه الله تعالى جلابيب رضوانه • واسكنه اعلى غرف جنانه • وهو صغير
الحجم • غزير العلم • يحتوى من الدقايق الاصولية على اسناها • وينطوي من الحقايق
العلمية على اجلاها • يشتمل على بدايع شريفه • وغرايب لطيفه • لكن لغاية الايجاز
نازل منزلة الالغاز • لا ينكشف لكل احد مغزاه • ولا يدرك قبل التأمل معناه •
فاشار الى من طاعته فرض يجب علي اداؤه • ومتابعته قرض يلزمني قضاؤه • ان اشرح له
شرحا يزيح جلابيب ابكار معانيه للطالبين • ويجلو محاسن غوانيه للخاطبين •

واحرر معاقده • وابين مقاصده • واقرر قواعده • واجرد فرائده • وانبه على ما ورد
عليه من الاعتراضات • واشير الى الاجوبة مما اورد فيه من الشبهات • خصوصا
على مباحث الامامة • فانه قد عدل فيها عن سمت الاستقامة • فامتثلت امره •
وميزت عن اللباب قشره • مع قلة البضاعة • وقصور الباع فى الصناعة فشرحت
له شرحا لا يؤدى الى الاطناب الممل • ولا يفضى الى الاختصار المخل • وسعيت فى
حل الفاظه وتبيين معانيه • وتقرير براهينه وتحقيق مبانيه • وتعرضت لما ورد
عليه من الاعتراضات • متجنبا عن ارتكاب التعسفات • وسميته بتسديد العقايد
فى شرح تجريد القواعد • والمأمول ممن نظر فيه ان يستر هفواتى • عند العثار على خطاياتى
ولنشرع فى شرح الكتاب • مستعينا بلطف الوهاب

ديباجة العلامة ابن ابى شريف على عقايد النسفى وهو العلامة كمال الدين محمد ابن ابى شريف

حمدا لمن دل نظام خلقه الباهر على وحدانيته • وشهد دوام فضله
الوافر برحمانيته • ونطقت آثار قدرته بتوحده بصفاته وافعاله • وتفرده بعظمة
كبريائه وجلاله • احمده على نعم من اجلها التوفيق لحمده • وكيف لا والشكر كفيل
بمزيد رفده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هى اساس العقائد
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى اوضح سبل الرشاد • وانقذ بعنايته
العباد من الزيغ والعناد • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة متضاعفة
الامداد • مترادفة ابد الآباد • وسلم تسليما وبعد فهذه حواش على شرح
العقايد النسفية • توضح اسراره الخفية • وتمنح نمات وفوائد • وتسمح للمجتدى
بعوائد زوائد • حدانى الى تعليقها • ما اسأل الله تعالى تحقيقه من رجاء النفع بها
انه قريب مجيب • وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة حواشى شيخ الاسلام زكريا على شرح عقايد النسفى للسعد

الحمد لله المتوحد بالوجود الذى لا انقطاع له • المتقدس عن الحدوث والفناء والمشاكلة
المنزه عن الحلول والاتحاد والمماثلة • الجواد الذى دامت نعمه المتزايدة المتفاضلة
والصلاة والسلام على عباده الذين حازوا رتب السبق بالمفاضلة • خصوصا على من
انشرح صدره بانوار العقايد المتواصلة • محمد وآله وصحبه صلاة لم تزل على الابد
مع التسليم متداولة وبعد فان شرح العقايد فى علم الكلام للعلامة السعد التفتازانى
طيب الله ثراه • وجعل الجنة مثواه • لما كان من ابدع كتاب فى الكلام صنف واجمع

موضوع

موضوع فيه على مقدار حجمه الف • التمس منى بعض الاعزة على • من الفضلاء المتزيين
لدى • ان اضع عليه حاشية توضح ما اشكل منه • وتفتح ما اقفل منه • ضاما الى
ذلك من الفوائد المستجادات • والقواعد المحررات • ما تقر به اعين الرغبات •
راجيا بذلك تكثير الاجر والثواب • ومؤملا من الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب عمدة
ومرجعا ببركة الاكرم الوهاب • وسميته فتح الاله الماجد • بايضاح شرح العقائد
والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • وسببا للفوز بجنات النعيم

ديباجة حاشية الغزى على شرح عقايد النسفى وهو العلامة شمس الدين

اما بعد حمد الله الذى نارت بصائر القلوب بحقائق معارفه • وحارت جواهر
العقول فى دقائق لطائفه • ودل انتفاء الفساد عن الارض والسماء على وحدانيته •
وشهد التجاء العباد فى الصباح والمساء بصمدانيته • والصلاة والسلام على نبيه محمد
العالم الاكمل • والخاتم الافضل • حامل لواء الشريعة الغراء • وحامى بيضة الطريقة
البيضاء • وعلى آله واصحابه نجوم الاهتداء • ومعالم الاقتداء فهذه نفائس الفرائد
وعرائس الفوائد • جمعتها تحفة للقاصد • الى شرح العقائد • تفتح ما انقفل من مبانيه
وتشرح ما اشكل من معانيه • وتظهر من مكنوناته ما خفى مكانه • وتنشر من مطوياته
ما عسر بيانه • مع غاية من التوضيح والتقرير • ونهاية من التنقيح والتحرير • راجيا
ان تكون عمدة لنيل الثواب • وعدة للنجاة يوم يقوم الحساب • والله اسأل ان ينفع بها
انه قريب مجيب • وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة شرح عقايد النسفى

الحمد لمن نطق بوجوب وجوده ارضه وسماؤه • وشهد بوحدانيته حدوث خلقه
وفناؤه • وتكلم بصفات كماله وصف العالم وثناؤه • ودل على تنزيهه عن المشاكلة
ايجاده وابداؤه • هو الذى تاهت فى تيه تقرير كنهه عقول العقلاء • وغرقت فى
بحار معرفته علوم العلماء • احمده والحمد ايضا من آلائه ونعمائه • حمدا يدوم بدوام
جوده وفيضه وانعامه • ثم الصلاة والسلام على منبع الجود واشرف النسم
محمد المبعوث من سرة البطحاء ومعدن الكرم • صلاة دائمة دوام تنفس مكروب ومسرور
وتبقى بقاء كرور الاعوام والشهور • وعلى آله واصحابه ينابيع الحكم والسماح ومعادن
الصدق والصلاح وبعد فان ارباب العقل قد توافقوا على ان ارفع المطالب رتبة
واسناها انفعه • العلم الباحث عن ذات الله تعالى وصفاته لان شرف العلم بقدر شرف

المعلوم • ومعلومات علم الكلام اعظم من كل موجود فكذا العلم به اجل العلوم واشرفها
بل اوجبها على العاقل تحصيلا واولاها • اذ هو اصل كل علم ومنشا كل سعادة • ولذا سمي
علم الاصول • وقد صنف فيه كتب لا تحصى عدها ولا يعد حصرها • لكن المختصر الموسوم
بعمدة عقيدة اهل السنة والجماعة للامام البارع المجتهد • الذي هو بحر الحقائق
ومطلع اللطائف والدقائق • حافظ الملة والدين ابي البركات • عبد الله بن احمد بن محمود
النسفي تغمده الله برضوانه • وكساه جلابيب غفرانه • مع كونه وجيز اللفظ صغير الحجم
حاو لخلاصة افكار المتقدمين • وزبدة اراء المتاخرين • مشتهر بين المحصلين والمشتغلين
وهو مع صعوبة الفاظه • وشدة ايجازه • اذ هو في الاشارة الى المعاني الدقيقة
والنكات اللطيفة كما قيل • يشير الى غر المعاني بلطفه • كحب الى العشاق بالتحاظ رمز
ليس له شرح يذلل من الالفاظ صعابها • ويكشف عن وجوه المعاني نقابها •
فدعاني ان اكتب له شرحا وافيا يقرر قواعده • ويبين معاقده • ويحل ملغزه
ويفك مغلقه • ويفصل مجمله • فشرعت في امتثاله راجيا من الله الذي لا يذود
عن الزلل الا عصمته وتسديده • ولا يوصل الى الهداية الا توفيقه وتاييده
ان يعلمني الحق • ويلهمني الصدق • انه ملهم الصواب ومعلم السداد • آملا
من المتامل فيه ان وجد سهوا من اللسان • او عثرة في البيان • او طغيانا من القلم
او غواية من القدم • ان يسبل عليها ذيل العفو والاغماض • ولا يقدم سريعا على الرد
والاعتراض بل يصلحها بنظره الصائب • وفكره الثاقب • فاني معترف باني قليل البضاعة
ومعترف بقصوري في الصناعة • والله تعالى اسال ان يعصمني عن قول مدخول وعمل غير مبرور
انه ولي المعونة والتوفيق

ديباجة الغرس شرح شرح عقائد النسفي

اما بعد حمد الله الذي شرح للعقائد الاسلامية صدورنا • ويسر بالامور الدينية
امورنا • والصلاة والسلام على من اورى زند الهدى لانارة المشارع • واروى
العطاش الى المعارف بالعذب الصافي من الشرائع • احمد العالمين محمد المحمود في
جميع اقواله وافعاله • وعلى نجوم الاهتدا واعلام الاقتدا من اصحابه وآله
فهذا ايضاح لشرح عقائد الامام النسفي برد الله مضجعه للراسخ التفتازاني
طيب الله مهجعه • على وجه تنجلي به مخدرات ستائره • وتسفر معه الوجوه المفترة
لضمائره • نفع الله تعالى به كما نفع باصله • ورزقه القبول والاقبال من اهله •

قطعة من قصيدة يقول العبد

يقول العبد في بدء الامالي ... لتوحيد بنظم كاللآلي
اله الخلق مولانا قديم ... وموصوف باوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل امر ... هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيرا سواه ذا انفصال
• صفات الذات والافعال طرا ... قديمات مصونات الزوال

ثم قال ——— في آخرها

وكونوا عون هذا العبد دهرا ... بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل ... ويعطيه السعادة في المآل
واني الحق ادعو كل وقت ... لمن بالخير يوما قد دعا لي

ديباجة شرحها المسمى بمطلع المنال

الحمد لله الذي تاهت في تيه كبريائه بصائر قلوب العرفاء الموقنين • وغرقت في
تيار لجج حججه عقول العلماء المتقنين • وبرقت في شموس هويته ابصار الفقهاء
المتمكنين • وفرقت في اقمار هيبته افئدة الصلحاء المشتاقين • وتاهت
في مشاهد عزته وجوه الشهداء الراسخين • تعالت ذاته عن مترجمات افكار العقلاء
المحققين • وتقدست صفاته عن احاطة علوم الاولين والآخرين • والصلاة
والسلام على رسوله وحبيبه محمد افضل الانبياء والمرسلين • وصحابته الطهرة
الذين تخلقوا بخلقه في سنن سنته التي هي محجة المسترشدين **اما بعد**
فاعلم ان القصيدة اللامية • على قواعد عقائد اهل الدين الملة الاسلامية للشيخ
الامام • اقضى القضاة شمس الدين ابن قاضي القضاة سراج الاسلام والمسلمين محيي السنة
قامع البدعة ابي الحسن علي بن محمد بن سليمان الاوشي الحنفي • قدس الله روحه
ونور ضريحه • في المسائل الدينية • والمباحث اليقينية • كبحر لجي ذات جواهر
دراري • وان صغر حجمها كثرت فوائدها • ولكن قد استجنت باستار الدقائق
واستكنت باسرار الحقائق • فاردت ان ارفع استارها • واكشف اسرارها
بان ارتب ما علقت من فوائد الكتب المبسوطة • وانظم ما التقطت من فرائد
الكتب المضبوطة • فشرحتها شرحا كاشفا للمشكلات • جامعا للعيون والنكات
مطلعا على معظم المرادات • مظهرا لكنوز التعابات • مبطلا لمعتقد اهل البدع

والضلالات • سميته مطلع المنار في العقايد الاسلامية • ومنبع الكمال في المسايل الكلامية • في شرح القصيدة الفريدة اللامية • التي تحيي الروح كالماء الزلال • وتعيذ القلب من نزغات اهل الضلال • وانا اسال الله العظيم ان يجعل ذلك سبيلا للثواب الجسيم • مستعينا بالله ونعم المعين •

ديباجة العقيدة الجزايرية نظم سيدي احمد بن عبد الله الجزايري رحمه الله

الحمد لله وهو الواحد الأزلي ... سبحانه جل عن شبه وعن مثل

فليس يحصي الذي اولاه من نعم ... اجلها نعمة الايمان بالرسل

احد من الخلق يقضي شكر واحدها ... لو كان يشكر طول الدهر لم يصل

ثم الصلاة على خير الورى ابدا ... وصحبه مع سلام طيب حفل

وبعد فالعلم بالتوحيد مفترض ... بالاحتلام وعقل غير مختبل

وبالمحيض وسن حده ذكروا ... وليس من الحق الإثبات ذا خلل

بل كلما بلسان الشرع نفعله ... فرض تعلمه وان جهلت سل

فهاك نظم فصول من قواعده ... من رام بالنظم حصر الكل لم يبل

لعل قاريه بالنظر يحفظه ... فقد حوى جملا تغنيه عن جمل

ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا ... فليشتغل بعد بالتكليف من عمل

والله نسأل في نفع الجميع به ... اذ لا يضيع فضلا كل ذي امل

ديباجة شرح العقيدة الجزايرية للسنوسي رحمه الله تعالى

وهو العارف الرباني السيد الشريف ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي توفي يوم الاحد عند العصر الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثمانماية رحمه الله تعالى وله مصنفات في العقايد وغيرها يأتي بعضها

الحمد لله العلي في جلاله • الواسع في سلطانه ونواله • المخرج من شاء من ظلمات الباطل وضيق الجهل الى نور الحق وسعة مجاله • نحمده سبحانه على ما منحنا من النعم المتكاثرة واوسع ونشكره جل وعلا على ما اورد القلب من موارد الايمان حتى تشفى منه وشفى وكرع • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي فاض من شمس طلعته السعيدة على آفاق القلوب اضواء المعرفة والهداية حتى ابصرت الاعين العمي رشادها • ونزعت الطرف فيما يحصل في الاخرى اسعادها • بفضل من منح المهتدين هناك منحا جليلة لا انقطاع لها ولا نهاية • فصلى الله وسلم عليه من رسول انكشف بنور منبعثه عن ابصار

البصاير ما كان بها من العمى الشديد في حنادس ليل الغواية • وارتجت ببركته عوالم الارض تسبيحا وتحميدا وعبادة لفاطرها المعبود بالحق وخرت بعدما كان اغواها الباطل وحملها السفه على ان صرفت لغيره تعالى وجه العناية • ورضي الله تعالى عن اصحابه الذين لما لاح لهم علم الهدى استبقوا فيه الى ابعد المدا واقصى الغاية • ثم تاقوا الى ذلك العظيم شفقتهم وشدة غيرتهم لله تعالى وكمال نصيحتهم بمصابيح علومهم ومرهفات سيوفهم من سبقت لهم في الازل من الله تعالى حرف الولاية • وغاية الجلال والهداية • **وبعد** فافضل العلوم كلها باطباق دليلي المعقول والمنقول • وتعاضد شهادة على الفروع والاصول • هو العلم المتعلق بتوحيد الله تعالى وصفاته • المنجي القلب مما ارتيب فيه من وحل غياهب الشكوك والاوهام المنقذ له من التلف في عمه الجهل وما تراكم من ظلماته • ثم اثبات النبوة التي هي الاصل الذي ينبني عليه جميع الشرائع والاحكام • وهي الاساس الذي عليه ينبني ما تفرق من قواعد عقايد الاسلام ثم به يترقى العبد في الايمان باليوم الآخر واستحضار اهواله وثوابه وعقابه الى اعلا درجات الايقان وينهض لمعالي الامور • وما يحصل له الفوز في الاخرى متجافيا عن دار الغرور • وعن كل ما هو فان • وان من افضل ما الف فيه من المختصرات المغنية عن كثير من المطولات • منظوم الشيخ الفقيه الامام العالم قدوة المتقين • المولى العلامة علم الاعلام • السيد ابي العباس احمد بن عبد الله الجزايري • اعلى الله درجته بلا محنة في دار السلام • واطال بقاه مع السلامة والعافية في الدين والدنيا وبارك في عمره لاهل الاسلام • اذ هو منظوم مشتمل على طريقي هداية الخواص والعوام • لانه قد ضم فيه الى حلاوة النظم المستميلة للطباع بتقرير الادلة البرهانية للعقايد على التمام • ثم وشحها بخطابات تصوفية تهز النفوس النايمة لتعظيم جناب الحق ويدخل بها الضعيف مع القوي في سلك الانتظام • وتلك سنة الله تعالى في تقرير الادلة في كتابه العزيز ثم سنة مصطفاه الرسول • وما ابركها من طريقة وانجحها من دلالة لتضمنها الهداية العامة • وانالة البغية لكل موفق يروم الى الحق الوصول • ثم في هذا المنظوم بعد بيان العلم الشريف التحريض في آخره على حسن العمل وذكر ما يبعث العاقل على الجد فيما يحصل رضى المولى جل وعلا والظفر بالفوز الاسنى بعد حلول الاجل • **وقد دعاني** الى شرح هذا النظم المبارك بعث مؤلفه رضي الله تعالى عنه

بنسخة منه بخطه الي • وبمكتوب أرى امتثاله واجبا علي • يستدعي فيه
مني حفظه الله تعالى على سبيل النصيحة والشوق الى المشاركة في الثواب • أن
أضع عليه شرحا يشد عراه ويجلي على منصة كمال الظهور محاسن معانيها لمن قصده
من الطلاب • فأجبته الى ذلك طالبا لرضاه ودعائه الصالح ثم رجاء الدخول
في من لا ينقطع عمله الصالح بعد الموت • وتعرضت لذلك ايضا لاستحضار دعوة
صالحة تنالني من مقبول يقضي له بنيل فائدة من جهتي أجدها عدة في حياتي ويوم
الحسرة والفوت • والله تعالى المسئول أن يخلص لي النية فيه ويجعله في الآخرة
عملا مقبولا وأن يجعل النفع به وبأصله عاما لكافة المؤمنين • وأن يؤتي
الجميع ببركة علومه منازل المتقين • بعناية أعظم شفيع عنده أفضل النبيين والمرسلين
سيدنا ومولانا محمد صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين •

ديباجة شرح عقيدة السنوسي الكبرى له

الحمد لله الذي شرح صدور العلماء الراسخين • لقبول أنوار المعارف مستمدة
من سواطع البراهين • وأظهر لهم بآيات مصنوعاته لكل على ما قسم له بفضله من سابق
قضائه • ومن عليهم فيها بالنظر القويم فأشرفوا على ما لا يحاط ولا يكيف من عظيم
جلاله وكبريائه • فتاهوا في ذلك الجلال والجمال حتى أذهلهم بعد من عجائب أرضه وسمائه
فسبحان من ظهوره لأوليائه عين خفائه • وقربه عين بعده والعجز عن إدراكه لسعة جلاله
نزهة لا تكيف وغاية كمال أصفيائه • والصلاة والسلام على من خص من رتبة المعارف بأعلاها
ورقي في درج التخصيص والتقريب مراقي لا تكيف وقفت العقول من تحديد دون أدناها •
ورضي الله تعالى عن آله وصحبه الذين شربوا غاية الشرف بمشاهدة طلعته العليا
والاقتباس من عظيم أنواره • فكان لهم شمسا وهم أنجم يهتدى بهم في دياجي ظلم الجهل
وتثبت القدم باقتفاء آثاره في مزالق أوعاره • وبعد فيقول العبد الفقير الى
ربه • المشفق من خبث صنيعه وكسبه • محمد بن يوسف السنوسي الحسني
غفر الله تعالى له بلا محنة ولأبويه ولإخوته • وذريته وأحبته • وجمع الجميع بفضله
في أعالي الفردوس مع المقربين من أصفيائه وأهل محبته وشريف قربته • لما وفق الله سبحانه
بوضعي العقيدة المسماة بعقيدة أهل التوحيد • المخرجة بعون الله تعالى من ظلمات الجهل
وربقة التقليد • المرغمة بفضل الله أنف كل مبتدع عنيد • طلب مني بعض من
اعتنى بقراءتها أن أضع عليها مختصرا يكمل مقاصدها • ويسهل الشرع الى جماعة عذب

من

من مواردها • فأجبته الى ذلك طالبا من المولى الكريم حسن المعونة • والتسديد
للصواب في الظواهر والبواطن التي هي عن كثير من العقلاء غير مصونة • وسميته
عمدة أهل التوفيق والتسديد • في شرح عقيدة أهل التوحيد • والله تعالى أسأل
أن ينفع به وبأصله • ويمن على من سعى في تحصيلهما بنيل مراتب العرفان والفوز بكمال
الدارين بحوله وطوله • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا أفضل العالم بعضه وكله •

ديباجة شرح العقيدة الوسطى للسنوسي

الحمد لله العليم القدير • المنفرد بالخلق والتدبير • المتنزه عن الحاجة الى معين أو وزير
الذي أحاط علمه بما يتخلج في الضمير • ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير •
نحمده سبحانه على نعم لا تحصى ومن أجلها ما تفضل به سبحانه من نعمة الإيمان • ومن بالخروج
في عقائده من ظلمات التقليد وأسره الى متسع أنوار الأنظار الصحيحة المطلعة على
عين الإيقان • ومن أحق من مولانا جل وعز بالحمد وجميع صفات الكمال إذ ما تجب له
ويعجز عن إحصائها العقل واللسان والبنان • وكل النعم دنيا وأخرى هو المنفرد
سبحانه باختراعها فضلا منه لا تستحق منه بشيء سوى كرمه وليس معه في إيصالها
ثان • والصلاة والسلام الأكملان • على أفضل الخلق وأكرمهم على الرحمن المبعوث
بالملة الحنيفية والشريعة السمحة الى كافة الإنس والجان • المؤيد بما لا يحصى ولا
يجمعه ديوان • من واضحات الدلائل وسواطع البرهان • الشفيع المشفع في عرصات
الآخرة وحيث تفاقم الهول وعظمت الأحزان • وحين بلغت القلوب الحناجر والكرب
لا يرتد والأفئدة هوا وقد عم الخطب وحارت في وجه التخلص الأذهان • واشتد
المحنة حتى أن البرآء من كل عيب خافوا على أنفسهم وفروا من نفع الخلق والشفاعة لهم
أكابر الرسل والأعيان • فيلتجأ الناس الى عروس المملكة بأسرها وقطب الكائنات
كلها وعينها وإكسيرها وسرها • ومن أوتي المقام المحمود وثبت له على كل مخلوق شرف
المنزلة وعظم الشان • فينهض وحده للشفاعة لهم فردا في محاسنه ممنوع المقالة
مشفعا في دفع كل مهول معطى لكل مسئول • يرفل في أردية العز والتعظيم
قد خص من مولانا جل وعز بأشرف تكريم • وأعظم رضوان • فصلى الله عليه من
رسول به تفرج الكرب • وتحل العقد • وبحبه وكثرة الصلاة عليه تنال المنازل
العلية من فراديس الجنان • ورضي الله تعالى عن الآل والصحب ومن تبعهم الى يوم
الدين بإحسان • وبعد فلما من الله سبحانه وتعالى علي بوضع العقيدة

المسمّاة بعقيدة اهل التوحيد • ووضع شرحها المسمّى بعمدة اهل التوفيق والتسديد
استصعب العقيدة اناس واستطال الشرح آخرون • والكل فى هذا الزمان الذى
قلّ خيره واستعسر • وكثر شرّه واستيسر • مصدّقون بما يدّعون اذ المصيبة
فى زماننا هذا قد تمكّنت من القلوب حتى امتنعت من حسن الاستماع • فضلا عن الفهم
والانتفاع • لما تراكم عليها من ظلمات الفتن وران الذنوب فانا لله وانا
اليه راجعون • واغرب شئ فى هذا الزمان واصعبه اجتماع ذكاء وفهم مع حسن
نيّة • وسعى فيما يعنى وهجر للغواية التى قادت الى كل بليّه • وانما الذكى اليوم
مبتلى فى الغالب بحب الدنيا والسعى لها وعدم الاهتبال بالآخرة • ومثل هذا ليس اهلا
لان يستفيد ويفاد شيئا من نفائس العلوم الفاخرة • لانه على تقدير ان يحصل له شئ منها
انما يتخذه حبالة لحظوظه العاجلة • وسلّما للصحبة الظلمة وان يكون ردءا لهم فى
كل فتنة نازلة • هذا وان الغالب فى امثال هؤلاء عدم تسديدهم لتنوير الباطن
بتحصيل علم نافع • وانما قصاراهم التشدّق بما هو فتنة فى حقهم ووبال عليهم فى
الدنيا ويوم لا شئ سوى الله نافع • ولا خفاء ان الدنيا الآن هى تعالج النزع وقد
آذنت برحيل عام • وقرب انصرام • ومفاجأة اشراط جسام • واهوال عظام • وقد قال
ابو عبد الله بن الحاج فى زماننا الكثير الخير بعد كلام له قد قصرنا كما قال الامام المحقق
ابن زرقون رحمهم الله تعالى لا تعرف العقلاء من كثرة الحمقاء • قال وهذا الذى
قاله رحمه الله تعالى انما كان فى زمانه واما اليوم فقد عمّ الامر واشتدّ الكرب
الا على الفرد النادر • وقد كان سيدى ابو محمد يعنى ابن ابى جمرة رحمه الله تعالى ورضى عنه
يقول لولا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال طائفة من هذه الامة قائمة
على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله لايس الانسان فى هذا الزمان من ان
يجد احدا منهم ولكن الحديث يردّ هذا الاياس او كما قال لكنهم فى القلة بحيث
لا يعرفون • فطوبى لمن عرف واحدا منهم ورآه بعين التعظيم فهم القوم الذين
لا يشقى بهم جليسهم نسأل الله تعالى ان لا يحرمنا بركاتهم بمنّه آمين • هذا
ما قاله الائمة الاعلام • فى ازمنتهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود امثالهم من
سادات وعلماء كرام • فكيف لو رأوا زماننا هذا اواخر القرن التاسع والله
سبحانه المستعان • وما عسى ان يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور
اهله وقد اغنى فيه عن الخبر العيان • والواجب فيه قطعا لمن اراد النجاة بعد

تحصيل

تحصيل ما يلزمه من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون حلس بيته • ويبكى على نفسه
ويدعو دعاء الغريق لعلّ الله سبحانه يخرق له العادة بحفظه بين هذه الفتن
المتراكمة فى نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدنيا بموته

هذا الزمان الذى كنا نحاذره   فى قول كعب وفى قول ابن مسعود
دهر به الحق مردود باجمعه   والظلم والبغى فيه غير مردود
ان دام هذا ولم يحدث له غير   لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

وقد منّ الله علىّ فى هذه الايام الغريبة بوضع عقيدة يظهر انها اخصر من الاولى
واقرب مع اختصارها • وفيها من تحقيق البراهين ما يجلو عن النفوس الميسّرة لفهم الحق
وقبوله من اهل كل كرب • وفيها من التنبيه على جزئيات من العقائد مما لا يوجد
فى كثير من المطوّلات فضلا عن المختصرات • بل ولا يتوصل الى تحقيقه الا بتوفيق خاص
وعظيم تعب • فاردت ان اشفع ذلك بوضع مختصر يجسر على الشرب من عذب مواردها
فيسهل ما عسى ان يتوعّص من عرائس معانيها على خاطبها ومكابدها • وعزمت ان
اقتصر فيه على ما يتعلّق باللفظ دون زيادة • حرصا منى على سوق النفس بالاختصار الى
الى الاستفادة • هذا مع علمى بما عليه اكثر اهل الزمان • من ثقل الحق على قلوبهم والاصغاء
بها الى غرور زخارف الشيطان • فيقطع عليهم طريق النجاة بان يريهم انهم على اكمل حالة
فى عقائد الايمان • وان جزمهم بما اشتهر منها ولو بمحض التقليد هو غاية العرفان •
ويؤكد فى قلوبهم هذا الغرور بان يقودهم الى سماع مثل ذلك من اغوائه من علماء السوء وجهلة
الرهبان • ولقد صدق ابن المبارك رضى الله تعالى عنه فى قوله

وهل افسد القوم الا الملوك   واحبار سوء ورهبانها
فباعوا النفوس ولم يربحوا   ولم تغل فى البيع اثمانها
لقد رتع القوم فى جيفة   يبين لذى العقل انتانها

ولقد كنت ادركتنى غيرة عظيمة • وشفقة حقا • على عوام المسلمين • بل وعلى كثير
من الطلبة المتفقهين • لما رأيت من بعض الفساد فى عقائدهم • واعراضهم عن النظر
فى ادلة التوحيد واهمال كثير من مراشدهم • فشرعت فى اقراء هذه العقيدة
وغيرها والتلطف فى ايضاح الحق بالبراهين لجميعهم • وعدم الاكتراث بابداء
نفيس ذلك بين وضيعهم ورفيعهم • فابتدأت بذلك والله سبحانه اعلم انقاذا لهم
من سيّئ الاعتقاد وخطر التقليد • منبها لهم المرة بعد المرة على ما يخفى عليهم من مهالك

وتعوا فيها وقد حسبوا انهم فيها على الرأي السديد • وبقينا على هذا الامر زمانا ارغم
فيه انف ابليس اللعين • ونقطع ظهره ونكشف سحائبه التي يلقيها على الحق بما تقدحه من
سواطع البراهين • فلما ان عظمت على الشيطان المصيبة • وطالت عليه مدتها
التي هي لجنسه مضنية مذيبة • اجلب علينا بخيله ورجله • وجر الى المجلس من اعوانه
من طرد عن فهم الحق وعن معرفة اهله • ثم هو مع ذلك جاهل بجهله • فصار والله
سبحانه وتعالى حسيبه ينقل عنا بحسب فهمه الاعوج • ودينه الاعرج • من الكلمات
الكاذبة ما يوجب الاذاية في النفس والدين • ويقبل ذلك منه ويشيعه من هو
على شاكلته ممن لم يمتثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين • ولله تعالى در
زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما حيث انشد ◉

يا رب جوهر علم لو ابوح به ... لقيل ذلك ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون اقبح ما ياتونه حسنا

لكن مثل هذا واكبر منه لا يستغرب في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو اواخر
القرن التاسع الذي صار المعروف فيه منكرا • والمنكر فيه معروفا • وتعذر فيه
معرفة الحق لندور اهله واتسع الخرق فيه جدا على الراقع • فلم يبق فيه للعاقل
الا التحصن بالسكوت • وملازمة البيوت • والرضى في المعاش بادنى القوت •
ولولا ان الله سبحانه لم يزل يتفضل في هذا الزمان • الذي الشر فيه بكشف
عن بيان • على نادر من الناس بان يشرح صدورهم لفهم الحق وتمييزه عن الباطل
وينور قلوبهم بحسن النية وحب الخير واهله وعدم اصغائهم في اقتباس ما لاح
لقلوبهم من النور الى عذل كل عاذل • لكنت اقول ان ابتداء العلم في زماننا هذا
يحرم بالكلية • ويجب تجرد الانسان لما يخصه في نفسه من حفظ الجوارح
وتحسين امر الطوية • لكن هذا النادر من الناس هو الذي اوقف العقل
عن الجزم في هذا الزمان بهذا الحكم الظاهر فيه القريب • والى الله سبحانه الرغبة
في التوفيق الى ارشد الامور واحمدها عاقبة وهو السميع المجيب ◉ •

◉ ديباجة عقيدة السنوسي الصغرى المسماة ام البراهين ◉

الحمد لله واسع الجود والعطا • الذي شهد بوجوب وجوده ووحدانيته وعظيم
جلاله وجوب افتقار الكائنات كلها اليه في الارض والسما • العزيز الذي عز في ملكه

عن

عن ان يكون شريك في تدبير شيء ما • فتعالى حكمه وعز عن الشركا • الرحيم
الرحمن الذي عمت نعمه العوالم كلها فلا تخلص لكائن عن تلك النعما • الواسع
الكريم المنفرد بالايجاد فلا يستطاع شكر نعمه الا بما هو من نعمه الجما • الغني القدوس
فلا وصول لشيء من فضله الا بمحض فضله تعالى جد ربنا عن الاغراض والاعوان
والوكلاء والوزرا • نحمده سبحانه على نعم لا تحصى • ونحمد له جل وعز من
نعمه الآلا • ونشكره تبارك وتعالى • وهو الرؤوف الرحيم الذي يبسط بفضله
منقبض القلوب والالسنة والجوارح بما شاء من جميل الثنا • ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نشأت عن محض اليقين فلا يطرق سلطتها
بفضل الله تعالى ضروب الشك والامترا • ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله شهادة ندخرها بفضل الله تعالى لجميع ما
يقصم الظهور واذاب الاكباد من اهوال الموت والقبر وما يتفاقم من المعضلات
في يوم البعث والجزا • ونفوز بها بفضل الله تعالى مع الآباء والامهات والذرية والاخوان
والاحبة في اعلى الفردوس غاية السمو والارتقا • والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد عين الوجود وسر الكائنات وعروس المملكة ذي المفاخر الذي جلت عن
العد والاحصا • ذي المقام المحمود • والحوض المورود • والوسيلة العظمى • دنيا
واخرى • وملجا الخلائق كلهم واليه يفزعون يوم تترادف الاهوال وتمتد ازمنتها
حتى تتبرأ من الشفاعة ويهتم بانفسهم اكابر الرسل والانبيا • فصلى الله
وسلم عليه من رسول القت اليه المحاسن والمفاخر كلها مقاليدها فسما على اعلى منصبها
بحيث لا مطمع لمخلوق على العموم في نيل تلك المنزلة العليا • ورضي الله تعالى عن آله
وصحبه الذين طلعوا بعد غيبة شموس النبوة انجما في سماء العلا للارشاد والاقتدا •
وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الفصل والقضا ◉ **وبعد**
فاهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب ان يسعى فيما ينقذ به مهجته
من الخلود في النار • وليس ذلك الا باتقان عقائد التوحيد على الوجه الذي قرره ائمة
اهل السنة العارفون الاخيار • وما اندر من يتقن ذلك في هذا الزمان الصعب الذي
طام فيه بحر الجهالة وانتشر فيه الباطل اي انتشار • ورمي في كل ناحية من الارض
بامواج انكار الحق وبغض اهله وتزيين الباطل بالزخرف الغار • وما اسعد اليوم من
وفق لتحقيق عقائد ايمانه ثم عرف بعد ذلك ما يضطر اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه

حتى ابتهج سره بنور الحق واستنار ۞ ثم اعتزل الخلق طرًّا طاويًا عنهم شره الى ان
ينتقل قريبًا بالموت عن فساد هذه الدار ۞ فهنيئًا له بما يرى اثر الموت من
نعيم وسرور لا يكيّف ولا يدخل تحت ميزان الانظار ۞ لقد صبر قليلًا ففاز كثيرًا فسبحان
من يخص بفضله من شاء من عباده ويقرب من شاء ويبعد من شاء بمحض الاختيار ۞
وقد الهمنا مولانا سبحانه بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الشر بما
لا نطيق شكره من معرفة عقايد الايمان ۞ وازال بها جلاوة عن صميم القلب بما يحتاج اليه
من قواطع البرهان ۞ وعلّمنا سبحانه بمحض فضله واحسانه جزئيات قلّ من يعرفها اليوم
وممن ينبه عليها بالخصوص من الايمة الاعيان ۞ وارشد سبحانه بمحض كرمه لتحقيق
امور قد ابتلي بالغلط فيها من لا يظن به ذلك ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان ۞
اللهم كما انعمت يا ذا الجلال والاكرام فزد لنا من فضلك وتمم لنا ذلك
بحسن الخاتمة والحلول اثر الموت مع الاحبة في دار الامان ۞ ولا تجعلنا يا ارحم
الراحمين من المستدرجين بنعمتك يا ذا الفضل والامتنان ۞ فبكرم جلالك
وعلو ذاتك ثم بحرمة نبيك المهدى الينا سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نعوذ من السلب بعد العطا ومن غضبك الذي لا يطاق ومن ان تلحقنا باهل الخيبة
والحرمان ۞ ومن جملة نعم مولانا العظيمة ۞ ومنحه الفايقة الكريمة ۞ ان وفقنا
سبحانه بفضله لوضع عقيدة صغيرة الجرم كثيرة العلم محتوية على جميع عقايد
التوحيد ۞ ثم تأييدها بالبراهين القطعية القريبة لكل من له نظر سديد ۞
ثم ختمناها بشيء لم نر سمح به احد غيرنا من المتقدمين ولا من المتاخرين ۞ وهو انا
شرحنا كلمتي الشهادة التي لا غنى للمكلف عن معرفتها والى عذب موردها
طالما اشتد عطش المتعطشين ۞ اذ بها يقرع ابواب فضل الله تعالى والدخول
في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ۞ وباتقان معرفتها يسلم
العبد من آفات الخلود في غضب الله تعالى ويترقى بفضل الله تعالى الى اعلى عليين ۞
فذكرنا معناها اولًا ثم بيّنّا وجه دخول جميع عقايد الايمان فيها بحيث
يبتهج عند ذلك بذكرها قلوب المتقين ۞ وينبسط على بواطنهم وظواهرهم
ما انطوى من محاسنها فاصبحوا يتبخترون في حلل معارفها بين رياض الجنة
مترددين ۞ فدونك ايها المتعطش للدخول في زمرة اولياء الله تعالى عقيدة لا يعدل
عنها بعد الاطلاع عليها والاحتياج الى ما فيها الا من هو من المحرومين ۞ اذ لا نظير لها

فيما

فيما علمت وهي بفضل الله تعالى تزهر بمحاسنها على كبار الدواوين ۞ فتوق ايها
الحافظ لها ان تمتنها بغاية الامنية ۞ واشكر الله تعالى اذ منّ عليك بنعمة عظيمة
طرد عنها كثير من الخلق فبذلوا في اصول عقايدهم باعظم رزية ۞ واخلص لي من
دعايك اذ اخرجتها من جوفي وحركت بها يدي ولساني مولاي المنفرد بايجاد
الكاينات كلها والعالم بكل طوية ۞ وها انا امدّك ثانيًا بعون الله تعالى
بشرح لها مختصر يكمل لك منها المقصود ۞ ويكشف لك ان شاء الله تعالى الغطا
عما انبهم عليك منها من المعنى المقصود ۞ فتظفر ان شاء الله تعالى بكيمياء السعادة
واكسير النجاة ۞ وتظل تجتني بها ان وفقك الله تعالى ثمرات الايمان الى ان
ينزل بك مرض الممات ۞ قال ونختم هذا الشرح المبارك ان
شاء الله تعالى فنقول ۞ الحمد لله الكريم الوهاب ۞ المعطي النعم الجليلة لمن
شاء بمحض فضله لا بسبب من الاسباب ۞ الفتاح بصايرا تعلق بجوده حتى خرقت
بنورها حجب الكاينات كلها وظفرت بمنتهى الآراب ۞ والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد معدن الكمالات ۞ والوسيلة العظمى دنيا واخرى لنيل المنى والكا
وينبوع الفضايل واساس جميع الخيرات ۞ المشرف على كل مخلوق لله تعالى في الارض
والسموات ۞ ورضي الله تعالى عن آله وصحبه الذين هم بعد غيبته ولحوقه بالرفيق
الاعلى الانجم الزاهرات ۞ والذين هم القدوة للخلايق بعده وهم خير الامة الايمة
الهداة ۞ وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعث الله تعالى الرفات ۞
ربنا ظلمنا انفسنا ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة
من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم ۞ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ۞ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ۞ اللهم يا غياث المستغيثين
وملجا ذوي الفاقة الملهوفين ۞ اسالك يا ارحم الراحمين ۞ يا ذا الجلال والاكرام
ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خيار اهل لا اله الا الله ومن خيار اهل معرفتك ۞
وان تمتعنا اثر الموت مع الاحبة في جنة الفردوس بجلايل نعمك وجمال رؤيتك ۞
وان تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا محنة ۞ وان تؤدي عنا جميع تبعاتنا
بمحض فضلك بلا خزي دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة ۞ اللهم لك الحمد
واليك المشتكى من انفسنا ومن عوايق تدعثر معها في هذه الازمنة الصعبة
النجاة ۞ فامننا يا مولانا من ضررها في ديننا ودنيانا حالًا وماءلًا حتى نفوز باعظم

رضوانك في الحياة وبعد الممات • اللهم يا ارحم الراحمين انه قد اسرتنا
الاوهام والهوى • وضعف عن النهوض الى التمتع بمنيع جنابك المعلى منا
القوى • وقد اشتد علينا وثاق القلوب • واضعفنا واعمى عينها توالى
ظلمات المعاصى عليها وتراكم ران الذنوب • فقلوبنا تبكى وتذوب وان
ضحك منا اللسان • وتريد النهوض الى نيل الكمال شوقا اليه فيمنعها الاسر والعجز
ولا تساعدها عليه القوى ولا النفس ولا الاركان • فصرنا يا مولانا مطروحين
في مضيق سجن الآفات • مكبلين فيه بثقل قيود الشهوات • فيا ذا الفضل العظيم
الذى لا يحد ولا يحلل ولا يقاس بمكيال ولا ميزان • ويا ذا الكرم العجيب الذى فاض على العوالم
كلها حتى طمع فيه القريب • ومن هو في غاية البعد والخسران • قد امرتنا يا ذا الجلال
والاكرام على لسان نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بفكاك العانى
وانقاذه من الاسر الذى ضرره يسير وعرض فان • فنحن يا مولانا العانون حقيقة المحبوسون
الانقطاع عما يدوم من الخير العظيم مما ميزت به اولياءك في اعلى الجنان • ومالا عوض لمن الفوز
منك بجميل الرضوان • فمن على قلوبنا وذواتنا الماسورة المحبوسة عن التمتع بلذيذ حضرة
جلالك التى لا يملك الصبر عنها بما به امرتنا يا كريم يا وهاب يا رحمن يا رحيم يا من ليس معه
في تدبير ملكه ثان • اللهم اغفر لآبائنا وامهاتنا ولاشياخنا واخواننا واحبتنا
وذرياتنا واجمع شملنا وشملهم بلا محنة مع الابرار من اوليائك في اعلا عليين • وهب جميعنا
اثر الموت في اعلا الفردوس بلذيذ رؤيتك ومرافقة من انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين • اللهم انفع بهذا الشرح كل من اعتنى به من اهل الخير
والايمان • ومن اللهم على كل من حفظ العقيدة اصله بحسن الخاتمة والفوز بعظيم
الغفران • اللهم اجعل حفظها لهم نورا اعظيما في الدنيا والآخرة • واعظم
بسببها بلا محنة من الفردوس اعلا المنازل الفاخرة • واحفظنا واياهم الى الممات
من جميع الفتن • واجعل بيننا وبين الظالمين حجابا مستورا في ديننا ودنيانا يا عظيم المواهب
والمنن • نتوسل اليك يا مولانا في نيل هذه المطالب بذاتك العلية • ثم بنبيك ورسولك
ذى النفس الزكية الشفيع المشفع عندك سيد الاولين والآخرين • سيدنا ومولانا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وعلى آله عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون • وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين • وحسبنا الله ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم • وحسبنا الله وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى • وصلى الله

على

على سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عدد قطر الامطار • وعدد ورق الاشجار
وعدد مثاقيل الجبال والاحجار • وعدد الرمال وزبد البحار • وعدد الابرار والفجار
وعدد ما يختلج في الليل والنهار • واجعل اللهم هذه الصلاة لنا نجاة من النار
يا واحد يا مهيمن يا قهار • وسلام على جميع الانبياء والمرسلين • والحمد لله رب العالمين •

ديباجة نزهة الناظرين في محاسن ام البراهين

لشيخنا العلامة احمد الغنيمى الانصارى الحنفى توفى الى رحمة الله تعالى ورضوانه
في شهر رمضان سنة اربع واربعين والف

الحمد لله الواجب الوجود القديم بالزمان والذات • الغنى عن كل ما سواه حتى عن الصفات
العليم بكل شئ حتى المعدومات والمستحيلات • السميع لكلامه القديم وساير الموجودات
البصير بما كان وما يكون من الكائنات • السفليات والعلويات • القدير على كل شئ
من الممكنات • المريد لوقوعها طبق ما علمه بتلك التخصيصات • المتكلم بكلام قديم
جل عن الالفاظ المحدثات • الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم تعالى عن صفات
المخلوقات • الباقى ببقائه منزه عن الزمان والآنات • والصلاة والسلام على من
شرفه الله سبحانه باكمل الصفات • سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السالمة عقايدهم
من الشبهات • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا يوم
تزاحم الاقدام في تلك المواقف المذهلات • وتثبت اقدامنا على الصراط المستقيم حتى
ندخل جنة النعيم ونرقى بها فيها اعالى الدرجات • فنرى ربنا عيانا منزها عن الكيف
والاين والجهات • وتلك اعلا المقامات • فنسال الله تعالى من فضله ان يمن علينا
بذلك وعلى مشايخنا واخواننا واهلينا والمؤمنين والمؤمنات • انه قريب مجيب الدعوات
وبعد فيقول العبد الضعيف الملتجى الى ذلك المقام الشريف • احمد بن محمد بن على الغنيمى
الخزرجى الانصارى • عفا عنه ربه الكريم البارى • قد سألنى جمع من صلحاء الافاضل
اخوان الصفا • المخلصين في اشتغالهم بالعلوم مع المحبة وحفظ العهد والوفا
ان اطالع لهم المقدمة في اصول الدين • المعروفة بام البراهين • للشيخ الامام الهمام
عمدة مشايخ الاسلام • العارف بالله • المستغنى به عمن سواه • الجامع بين المعقول والمنقول
محرر الفروع والاصول • المخلص في جميع اعماله واحواله • المرشد الى طريق الصواب في
ساير اقواله • مولانا وسيدنا وقدوتنا الى الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسى منشأ التلمسانى
دارا • الشريف الحسنى نسبا • بوأه الله سبحانه دار السلام • وافاض علينا من معارفه الجسام

وافاض علينا من معارفه الجسام • فاعرضت عن ذلك صفحا • وطويت عنهم كشحا • علما
بالقصور عن جميع حل معضلاتها • وكشف مشكلاتها • مع عدم مراجع بين يدي طبق المراد
وفقد من اراجعه فيما اتوقف من العلماء الكاملين اهل الصلاح والارشاد • ثم الحوا
على السؤال ملحين • وفيما طلبوه راغبين • فتعللت عليهم بضعف البنية وشغل البال
بانغماسي في بحار المشاغل • واستغراقي في الموانع والشواغل • من امور الله اعلم بها •
وهو الذي يجليها لوقتها • فقالوا نحن نقنع بالوقوف على ما تحت المباني • من غير
مزيد تحرير لتلك المعاني • فعند ذلك مال قلبي وانشرح صدري وقلت ان في ذلك خيرا
ان شاء الله تعالى • وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك قله • وعسى ان يفتح علينا
ببركة مؤلفها باب العرفان فنلجه راقين فيه الى اعلا امكان • فشرعت في القراءة معهم
حسب الامكان • فوقعت من صفاء خاطرهم وحسن اعتقادهم وعقايدهم
موقع القبول • وراوها غاية الاحسان وقالوا هذا هو المسؤول • ثم سألوني ان اكتب
لهم ما اقرره • وابرز ما احرره • ليكون كالحاشية عليها بل وعلى غيرها • تذكرا ان شاء الله
سبحانه من شواردها صعابها • ويميط عن خرايدها نقابها • فتنجلي على الاذهان • متبخترة
في مشيتها على هينتها بافصح بيان • فقدمت رجلا واخرت اخرى • وقلت عجبا لهم
تلك المقدمة قد كتب عليها افاضل اهل العرب • وعكفوا منهم اصحاب البيت وهم بها ادرى •
فماذا ابعدهم اقول • وفي اي شيء اجول • ان لم اقف ولو على بعض ما كتبوه وحرروه •
فاحضروا الي بعض تلك الحواشي فرايتها لا تخلو عن الفوايد • وتميل غالبا الى جانب النقل • وربما
اعترضوا على المؤلف نفعنا الله تعالى به بما لا يقتضيه نقل ولا عقل • مع ترك ما يقتضيه
مقام الحواشي من تحرير تلك الالفاظ الدرر • والبحث عن معانيها الغرر • فعند
ذلك اخذت في الاستخارة • حتى رأيت في منامي وانا مريض من مؤلفها نفعنا الله سبحانه
به نوع اشارة • فقوي عند ذلك عزمي • وشرعت مع ضعفي • في كتابة حاشية عليها رقيقة
لا تخلو ان شاء الله تعالى عن افكار دقيقة • تاركا التعرض لما وقفت عليه من تلك الحواشي الا
فان التعرض للمناقشة فيها مما فيه طول فيفوت ما هو المقصود بالحقيقة • اللهم
الا اذا اقتضى المقام ذلك كأن يكون فيه دفع اعتراض عن المؤلف نفعنا الله به
في تلك المسايل او ايضاح مغلق يتوقف بيانه على تقرير مقدمات فاذكرها دفعا
لما يعرض من الشبهات • او بيان شيء في كلام الشيخ نفعنا الله تعالى به اغفلوه •
او ذكر نقل صحيح عن الايمة خلاف ما نقلوه • وربما ذكرت بعض مسايل او مستغربات

حفظا

حفظا لها عن الضياع • او ان ينسبها لنفسه بعض اهل السرقات • خصوصا
في مثل هذا الزمن الذي عمت فيه سرقة كلام الايمة برمته السابقين والمتاخرين وطمت
فيه الجهالات • وكثرت فيه الدعاوى الباطلة الناشية عن مجرد الخيالات • والواجب
على من سلك طريق الحق ان يحافظ على عدم الخيانة • فان العلم امانة • وان يكون
مراعيا لمزيد الانصاف • مجانبا للتكبر والاعتساف • عازيا النقول الى اصحابها •
مبينا خطاها من صوابها • ان كان له قدرة على ذلك • والا فحسبه ان يعترف
بالعجز عن تلك المسالك • او يترك ذلك الامر بالكلية • فان ارتكابه على
وجهه بلية واي بلية • فقد قال بعض الايمة الاعلام ما نصه • الاقسام السبعة
التي لا يؤلف عالم عاقل الا فيها هي • اما شيء لم يسبق اليه يخترعه • او شيء ناقص يتممه
او شيء مغلق يشرحه • او شيء طويل يختصره دون ان يخل بشيء من معانيه • او شيء متفرق
يجمعه • او شيء مختلط يرتبه • او شيء اخطأ فيه مصنفه يصلحه • انتهى
وانا ارجو الله سبحانه ان اكون ممن اندرج في تلك الاقسام • بعون الملك العلام
فبابه مفتوح للسايلين • وقد قال ادعوني استجب لكم وقد دعوناه وهو اكرم
الاكرمين • وقد جعلتها مني هدية لاهل المشارق والمغارب • راجيا منهم الدعاء
لي ولاولادي واهلي واخواني بالعفو والعافية وبلوغ المآرب • وان يعفوا عما طغى به
القلم من الزلل • فانها لا تخلو عن بنات افكار وهي غالبا محل الخلل • وليست مجرد
نقل مناسب او غير مناسب كما يقع من بعض ابناء هذا الزمن • محافظة منهم ان يعدوا
من المصنفين والله تعالى اعلم بالسراير ما ظهر منها وما بطن • وقد استخرت
الله سبحانه الذي ما خاب من استخاره • وسميتها بهجة الناظرين • في محاسن
ام البراهين • وحيث اطلقت شيخنا فمرادي به خاتمة المحققين • وعمدة المدققين
المتقدم في عصره على الناس • تقدم النص على القياس • العلامة احمد بن قاسم العبادي
صاحب الايات البينات على جمع الجوامع وشرحه لسيد الشارحين المحققين جلال الدين المحلي
امطر الله سبحانه عليهما وعلى ساير العلماء والمسلمين سحايب الرحمة والغفران • ونفعنا بهم
انه الكريم المنان • ذو الفضل والاحسان • آمين • وها نحن نشرع متكلمين
على شيء من الفاظ الخطبة وان اهل الحواشي قد اهملوه وكانهم استسهلوه او راوا ان الكلام
على ما هو المقصود بالذات • من اولى المهمات • عند اهل العنايات • ونحن قصدنا
مزيد التبرك بكلام هذا العارف الفاخر وبيان بعض ما اشتملت عليه من اللطايف والنكات

وبراعة الاستهلال وانواع الاستعارات ولتكون الكتاب عليها اربابا استجانة من الاول الى الاخر

ديباجة جوهرة التوحيد منظومة شيخنا محدث عصره

البرهان ابراهيم اللقاني توفي مرجعه من الحج ودفن بالقرب من قلعة عقبة ايلة سنة اربعين بعد الالف

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد ... وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه ... وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم باصل الدين ... محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه ارجوزة لقبتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله ارجو في القبول نافعا ... بها مريدا في الثواب طامعا

ديباجة شرح المنظومة جوهرة التوحيد لناظمها

الحمد لله الذي تفرد بوجوب وجوده • ففاضت الحوادث كلها عن كرمه وجوده • والشكر له على نعمتي الوجود والاسلام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلام • واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب البعث العام محمود المقام • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الكرام • صلاة وسلاما تامين دائمين لا يعتريهما نقص ولا انصرام • **اما بعد** فان افضل العلوم علم دين الله وشرائعه • فان به حفظ الايمان والاسلام اللذين هما من اجل ودائعه • وافضل علم العقائد الدينية فان به يهتدي المكلف الى المسالك السنية • ويرتقي الى المراتب السنية • وقد وضعت فيه منظومتي المسماة بجوهرة التوحيد • لانها حوت من بدائعه ما هو كالفريدة في العقد الفريد من الجيد • وشرحتها قبل هذا شرحين جليلين احدهما عمدة المريد • وثانيهما تلخيص التجريد • ثم ادركتني رحمة الضعاف • فثنى عنان القلم اليهم حب الاسعاف • حين طلب مني جماعة من الاخوان • وجلة من الخلان • شرحا لها لا يكون قاصرا عن افادة القاصرين • خاليا عن الاسهاب والاطناب وعما يصعب فهمه من الايجاز على المبتدين • وغير المارسين • ليعم نفعه العباد • ويتفرغ لها العباد • ويتعاطاه الحضري والبادي • فاجبتهم لذلك • واثقا باقدار الكريم المالك • مسميا له بهداية المريد بجوهرة التوحيد • والله تعالى اسال ان ينفع به العباد • وان يملا به الاقطار والبلاد • وان يصرف اليه

من الراغبين

من الراغبين في اصلاح عقائدهم القلوب • وان يرفع لديهم قدره المرغوب • وان يجعله تذكرة لاولي الالباب لا ينسى ولا يمحى • وروضة نفع للطلاب لا يترك ولا يهجر • وان يكسبنا جميعا به في الدنيا ذكرا جميلا • وفي الآخرة ثوابا جزيلا •

علم التفسير

وعلوم القرآن والقراءات

علم التفسير عرفه ابو حيان بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك • فيشمل علم القراءة واللغة المحتاج اليها فيه وعلم التصريف والبيان والبديع والنحو والمعاني وما دلالته بالحقيقة او بالمجاز ومعرفة النسخ وسبب النزول وتوضيح ما ابهم ونحو ذلك • قال الجلال واول من صنف في تفسير القرآن مالك بن انس بالاسناد على طريق الموطا ثم تبعه الائمة الحفاظ فقرحا فقط الاولة تفسير مسند • قال الحافظ ابن حجر والذين اعتنوا بجمع التفسير من طبقة الائمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي • ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد ابن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين • وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراءات والاعراب والكلام في اكثر الآيات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مراتب متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره انتهى

ديباجة تفسير الامام المجتهد المطلق ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

ولد بآمل طبرستان في آخر سنة اربع او اول سنة خمس وعشرين ومائتين وتوفي ببغداد يوم السبت ودفن يوم الاحد بالغداة في داره لاربع بقين من شوال سنة عشر وثلثمائة وقيل توفي عشية الاحد يومين بقيا من شوال العدد فرقوه الاثنين

الحمد لله الذي حجبت الالباب بدائع حكمه • وخصمت العقول لطائف حججه • وقطعت عذر الملحدين عجائب صنعته • وهتفت في اسماع العالمين السن ادلته • شاهدة انه الله الذي لا اله الا هو الذي لا عدل له ولا مثل له مماثل • ولا شريك له مظاهر • ولا ولد له ولا والد • ولم يكن له صاحبة ولا كفوا احد • وانه الجبار

الذي خضعت لجبروته الجبابرة • والعزيز الذي ذلت لعزته الملوك الأعزة •
وخشعت لمهابة سطوته ذوو المهابة • وأذعن له جميع الخلق بالطاعة طوعًا
وكرهًا • كما قال الله جل وعز ولله يسجد من في السموات والارض طوعًا وكرهًا
وظلالهم بالغدو والآصال • فكل موجود الى وحدانيته داع • وكل محسوس
الى ربوبيته هاد • بما وسمهم به من آثار الصنعة من نقص وزيادة • وعجز
وحاجة • وتصرف في عاهات عارضة • ومقارنة احداث لازمة • لتكون له
الحجة البالغة • ثم أردف ما شهدت به من ذلك أدلته • وأكد ما استنارت في القلوب
منه بهجته • برسل ابتعثهم الى عباده • دعاة الى ما اتضحت لديهم صحته وثبتت
في العقول حجته • لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل • وليذكر أولوا النهى
والحلم • فأمدهم بعونه • وأبانهم من سائر خلقه بما دل به على صدقهم من الأدلة •
وأيدهم به من الحجج البالغة والآي المعجزة • لئلا يقول القائل منهم ما هو الا بشر
مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون • ولئن أطعتم بشرًا مثلكم
انكم اذا لخاسرون • فجعلهم سفراءه بينه وبين خلقه • وأمناءه على وحيه • واختصهم
بفضله • واصطفاهم برسالته • ثم جعلهم فيما خصهم به من مواهبه • ومنّ به عليهم
من كراماته • مراتب مختلفة • ومنازل مفترقة • ورفع بعضهم فوق بعض درجات
متفاضلات متباينات • فكرم بعضهم بالتكليم والنجوى • وأيد بعضهم بروح القدس
وخصه باحياء الموتى • وابراء ذوي العاهة والعمى • وفضل نبينا محمدًا
صلى الله عليه وسلم من الدرجات بالعليا • ومن المراتب بالعظمى • فحباه من اقسام كرامته
بالقسم الافضل • وخصه من درجات النبوة بالحظ الاجزل • ومن الاتباع والاصحاب بالنصيب
الأوفر • وابتعثه بالدعوة التامة • والرسالة العامة • وحاطه وحيدًا • وعصمه فريدًا
من كل جبار عاند • وكل شيطان مارد • حتى أظهر به الدين • وأوضح به السبيل • وأنهج
به معالم الحق • ومحق به منار الشرك • وزهق به الباطل • واضمحل به الضلال •
وخدع الشيطان • وعبادة الاصنام والاوثان • مؤيدًا بدلالة على الايام باقية • وعلى الدهور
والازمان ثابتة • وعلامة على مر الشهور والسنين دائمة • يزداد ضياؤها على كر الدهور اشراقًا •
وعلى مر الليالي والايام ائتلاقًا • خصيصًا من الله له بها دون سائر رسله الذين قهرتهم
الجبابرة • واستذلتهم الامم الفاجرة • فعفت بعدهم منهم الآثار • واخملت ذكرهم
الليالي والايام • ودون من كان منهم مرسلًا الى أمة دون أمة • وخاصة دون عامة

وجماعة دون كافة • فالحمد لله الذي أكرمنا بتصديقه • وشرفنا باتباعه •
وجعلنا من أهل الاقرار والايمان بما دعا اليه وجاء به ● ثم أما بعد
فان من جسيم ما خص الله به أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الفضيلة • وشرفهم
به على سائر الامم من المنازل الرفيعة • وحباهم به من الكرامة السنية • حفظه ما
عليهم جل ذكره • وتقدست أسماؤه من وحيه وتنزيله • الذي جعله على حقيقة نبوة
نبيهم صلى الله عليه وسلم دلالة • وعلى ما خصه به من الكرامة علامة واضحة • وحجة
بالغة • أبانه به من كل كاذب ومفتر • وفصل به بينهم وبين كل جاحد وملحد
وفرق به بينهم وبين كل كافر ومشرك • الذي لو اجتمع جميع من بين أقطارها
من جنها وانسها وصغيرها وكبيرها • على أن يأتوا بسورة من مثله لم يأتوا بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرًا • فجعله لهم في دجى الظلم نورًا ساطعًا • وفي سدف الشبه
شهابًا لامعًا • وفي مضلة المسالك دليلًا هاديًا • والى سبل النجاة والحق حاديًا
يهدي الله به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم
الى صراط مستقيم • حرسه بعين منه لا تنام • وحاطه بركن منه لا يضام لا تهي
على الأيام دعائمه • ولا تبيد على طول الزمان معالمه • ولا يجور عن قصد المحجة تابعه •
ولا يضل عن سبل الهدى مصاحبه • من اتبعه فاز وهدى • ومن حاد عنه ضل وغوى
فهو موئلهم الذي اليه عند الاختلاف يئلون • ومعقلهم الذي اليه في النوازل
يعتقلون • وحصنهم الذي به من وساوس الشيطان يتحصنون • وحكمة ربهم
التي اليها يحتكمون • وفصل قضائه بينهم الذي اليه ينتهون • وعن الرضا به يصدرون
وحبله الذي بالتمسك به من الهلكة يعتصمون • اللهم فوفقنا لاصابة صواب القول
في محكمه ومتشابهه • وحلاله وحرامه • وعامه وخاصه • ومجمله ومفسره • وناسخه ومنسوخه
وظاهره وباطنه • وتأويل آيه • وتفسير مشكله • وألهمنا التمسك به والاعتصام
بمحكمه • والثبات على التسليم بمتشابهه • وأوزعنا الشكر على ما أنعمت
به علينا من حفظه والعلم بحدوده • انك سميع الدعاء قريب الاجابة • وصلى الله
على محمد وآله وسلم كثيرًا ● اعلموا عباد الله رحمكم الله أن أحق ما
صرفت الى علمه العناية • وبلغت في معرفته الغاية • ما كان لله في العلم به
رضى • وللعالم به الى سبيل الرشاد هدى • وأن أجمع ذلك لباغيه
كتاب الله الذي لا ريب فيه • وتنزيله الذي لا مرية فيه • الفائز بجزيل الذكر

وسنى الاجر تاليه • الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • ونحن فى شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون ان شاء الله تعالى ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا ومن سائر الكتب غيره فى ذلك كافيا • ومخبرون فى كل ذلك بما انتهى الينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الامة • واختلافها فيما اختلفت فيه منه ومبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم • وموضحوا الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن من الايجاز فى ذلك • واخصر ما امكن من الاختصار فيه • والله يسئل عونه وتوفيقه لما يقرب من محابه • ويبعد من مساخطه • وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى آله وسلم كثيرا • وان اول ما نبدأ به من القيل فى ذلك الابانة عن الاسباب التى البداية بها اولى • وتقديمها قبل ما عداها احرى • وذلك البيان عما فى آى القرآن من المعانى التى من قبلها يدخل اللبس على من لم يعان رياضة العلوم العربية • ولم يستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق الالسن السليقية •

ديباجة تفسير ابى الليث السمرقندى

وهو الامام الكبير الفقيه ابو الليث المعروف بامام الهدى السمرقندى صاحب التصانيف المشهورة التفسير فى اربع مجلدات وخزانة الفقه وتنبيه الغافلين والبستان وغيرها توفى ليلة الثلاثاء الحادى عشر خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمس وسبعين وثلثمائة •

الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين • ولا عدوان الا على الظالمين • والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين • وآله وعترته الطاهرين •

باب الحث على طلب تفسير القرآن العظيم • قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندى اخبرنا جعفر بن محمد بن الفضل قال حدثنا يوسف قال حدثنا وكيع عن سفيان الثورى عن ابى اسحق بن مرة الهمدانى قال قال ابن مسعود رضى الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين • وروى وكيع عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ما من شىء الا وعلمه فى القرآن غير ان آراء الرجال تعجز عنه •

قوله فليثور القرآن اى فلينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته نهاية

ديباجة زاد المسير تفسير الاستاذ ابى القاسم القشيرى

هو ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى النيسابورى مصنف الرسالة شيخ المشايخ استاذ الجماعة مقدم الطائفة احد اخبار الامة وعلماء الملة توفى يوم الاحد سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربعمائة •

الحمد لله

الحمد لله الذى شرفنا على الامم بالقرآن المجيد • ودعانا بتوفيقه على الحكم الى الامر الرشيد • وقوم نفوسنا من الوعد والوعيد • وحفظه من تغيير الجهول وتحريف العنيد • لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • احمده على التوفيق للتحميد • واشكره على التحقيق فى التوحيد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة على التأبيد • وان محمدا عبده ورسوله ارسله الى القريب والبعيد • بشيرا للخلائق ونذيرا • وسراجا فى الاكوان منيرا • ووهب له من فضله خيرا كثيرا • وجعله متقدما على الكل كبيرا • ولم يجعل له من ارباب جنسه نظيرا • ونهى ان يدعى باسمه تعظيما له وتوقيرا • وانزل عليه كلاما قرر صدق قوله بالتحدى بمثله تقريرا • فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا • فصلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه • وازواجه واشياعه وسلم تسليما كثيرا • لما كان القرآن العزيز اشرف العلوم • كان الفهم لمعانيه اوفى الفهوم • لان شرف العلوم بشرف المعلوم • وانى نظرت فى جملة من كتب التفسير فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه • وصغير لا يستفاد كل المقصود عنه • والمتوسط منها قليل الفوائد عديم الترتيب • وربما اهمل فيه المشكل وشرح غير الغريب • فاتيتك بهذا المختصر اليسير منطويا على العلم الغزير • ووسمته بزاد المسير فى علم التفسير • وقد بالغت فى اختصار لفظه • فاجتهد وفقك الله فى حفظه • والله المعين على تحقيقه • فما زال جامعا بتوفيقه •

ديباجة التفسير الوسيط للواحدى

وهو الامام ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن على الواحدى المفسر امام عصره ذو التصانيف • توفى بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين واربعمائة •

الحمد لله القادر العليم • الفاطر الحكيم • الجواد الكريم • الرب الرحيم • منزل الذكر الحكيم والقرآن العظيم • والصلاة على المبعوث بالدين القويم • والصراط المستقيم خاتم الرسالة • والهادى من الضلالة • المرسل باشرف الكتب • الى العجم والعرب • محمد النبى العربى • صلى الله عليه وعلى آله الهداة والمهتدين • واصحابه الاخيار المنتجبين وسلم كثيرا • وبعد هذا فان العلم اشرف صفة • واجل مرتبة • واسنى مفخر • واربح متجر • به يتوصل الى توحيد رب العالمين وتصديق انبيائه المرسلين

فالعلماء خواص عباد الله الذين اجتباهم • والى معالم دينه هداهم • وبمزية الفضل آثرهم واصطفاهم • هم ورثة الانبياء وخلفاؤهم • وسادة المسلمين وعزيزوهم • والدعاة الى المحجة المثلى • والتمسك بالشريعة والتقوى •

اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الزنجاري اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد ابن حماد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن معاوية البكالي حدثنا محمد بن مطرف السعدي عن شريك عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السموات وتستغفر لهم الحيتان في البحر الى يوم القيمة • اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا ابو يعلى محمد بن احمد بن عبد الله المطي ثنا احمد بن صالح عن عنبسة بن عثمان عن صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم تميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضعه فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم •

وان ام العلوم الشرعية • ومجمع الاحكام الدينية كتاب الله المودع نصوص الاحكام • وبيان الحلال والحرام • والمواعظ النافعة • والعبر الشافية • والحجج البالغة • والعلم به اشرف العلوم واعزها واجلها وابرزها • لان شرف العلم بشرف المعلوم • ولما كان كلام الله سبحانه اشرف المعلومات كان العلم بتفسيره واسباب تنزيله • ومعانيه وتأويله • اشرف العلوم • ومن شرف هذا العلم وعزته في نفسه انه لا يجوز القول فيه بالعقل والتدبر والرأي والتفكر دون السماع والاخذ عمن شاهدوا التنزيل بالرواية والنقل • والنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الصحابة والتابعين قد شددوا في هذا حتى جعلوا المصيب فيه برأيه مخطئا • اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجوزقي انا بشر بن احمد بن بشر انا احمد بن علي بن المثنى ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهل اخو حزم عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ • وروي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار • وكل علم سوى الكتاب والسنة وما يستند اليهما فهو باطل • ومن تحلى من العلماء بغيرهما فهو عاطل • الآيات الواضحة الباهرة • والسنن المأثورة الزاهرة

على

على هذا درج الاولون • والسلف الصالحون • انا اسمعيل بن نجيد انا محمد ابن الحسين بن الخليل ثنا محمد بن عبيدة ثنا صالح بن موسى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم لن تضلوا ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله تعالى وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

وقد سبق لي قبل هذا الكتاب مجموعات ثلاث في هذا العلم معاني التفسير ومسند التفسير ومختصر التفسير • وقديما كنت اطالب باملاء كتاب في تفسير القرآن وسيط يحط عن درجة البسيط الذي يجر فيه الى اذيال الاقوال • ويرتفع عن رتبة الوجيز الذي اقتصر فيه على الاخلال • والايام تدفع في صدر المطلوب بصروفها على اختلاف صنوفها • وتسجد نفسي على فتورها • وقريحتي على قصورها • لما ارى من جفا الزمان وخمول العلم واهله • وعلو امر الجاهل على جهله • بتصنيف من رسم من تفسير • اعيذه من التطويل والاكثار • واسلمه من خلل الوجازة والاقتصار • وآتي به على النمط الاوسط • والقصد الاقوم الابسط • حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين • لا اقلال ولا املال • ونعم المعين بتوفيق الله تعالى لاتمام ما نوت وتيسيره لاحكام ما تصديت ان شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة معالم التنزيل للبغوي رحمه الله تعالى

وهو الامام في التفسير والحديث والفقه قدوة الامة وناصر الحق محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بالفراء وبابن الفراء مصنف التهذيب وشرح السنة والمصابيح توفي بمرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء • والعزة والبقاء • والرفعة والعلاء • والمجد والثناء تعالى عن الانداد والشركاء • وتقدس عن الامثال والنظراء • والصلاة على نبيه وصفيه خاتم الانبياء • وامام الاتقياء • عدد ذرات الثرى • ونجوم السماء • والحمد لله الملك السلام المهيمن العلام • شارع الاحكام • ذي الجلال والاكرام • الذي اكرمنا بدين الاسلام • ومن علينا بنبينا محمد عليه التحية والسلام • وانعم علينا بكتابه المفرق بين الحلال والحرام • والصلاة والسلام على حبيبه وخيرته من خلقه سيد الانام عدد ساعات الليالي والايام • وعلى آله واصحابه نجوم الظلام • وعلى جميع الانبياء والملائكة البررة الكرام

اما بعد فان الله جل ذكره ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين • بشيرا للمؤمنين • ونذيرا للمخالفين • اكمل به

بتبيان النبوة • وختم به ديوان الرسالة • وأتم به مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال • وأنزل عليه بفضله نورا اهتدى به من الضلالة • وينقذ به من الجهالة • حكم بالفلاح لمن اتبعه • وبالخسار لمن أعرض عنه بعدما سمعه • أعجز الخليقة عن معارضته • وعن الإتيان بسورة مثله في مقابلته • ثم سهل على الخلق مع إعجازه تلاوته • ويسر على الألسن قراءته • أمر فيه وزجر • وبشر وأنذر • وذكر المواعظ ليتذكر • وقص عن أحوال الماضين ليعتبر • وضرب فيه الأمثال ليتدبر • ودل على آيات التوحيد ليتفكر • ولا حصول لهذه المقاصد إلا بدراية تفسيره وإعلامه • ومعرفة أسباب نزوله وأحكامه • والوقوف على ناسخه ومنسوخه • وخاصه وعامه • ثم هو كلام معجز وبحر عميق لا نهاية لأسرار علومه • ولا إدراك لحقائق معانيه • وقد ألف أئمة السلف في أنواع علومه كتبا كل على قدر فهمه • ومبلغ علمه • نظرا للخلف • فشكر الله سعيهم • ورحم كافتهم • فسألني جماعة من أصحابي المخلصين • وعلى اقتباس العلم مقبلين • كتابا في معالم علم التنزيل وتفسيره • فأجبتهم إليه معتمدا على فضل الله وتيسيره • ممتثلا وصية رسوله صلى الله عليه وسلم فيهم • فيما يرويه أبو سعيد الخدري عنه عليه الصلاة والسلام قال إن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا • واقتداء بالماضين من السلف في تدوين العلم إبقاء على الخلف • وليس على ما فعلوه مزيد • ولكن لا بد في كل زمان من تجديد ما طال به العهد • وقصر للطالبين فيه الجد والجهد • تنبيها للمتوقفين • وتحريضا للمتثبطين • فجمعت بعون الله تعالى وحسن توفيقه فيما سألوه كتابا وسطا بين الطويل الممل • والقصير المخل • وأرجو أن يكون مفيدا • لمن أقبل على تحصيله مريدا • فما نقلت فيه من التفسير عن عبد الله بن عباس حبر هذه الأمة • ومن بعده من التابعين وأئمة السلف مثل مجاهد وعكرمة وعطاء بن أبي رباح والحسن البصري وقتادة وأبي العالية ومحمد بن كعب القرظي وزيد بن أسلم والكلبي والضحاك ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والسدي وغيرهم فأكثرها ما أخبرنا به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه على الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه •

ديباجة تفسير ابن عطية

وهو الإمام الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق ابن الفقيه الإمام الحافظ أبي بكر غالب بن عطية ولد سنة احدى وثمانين وأربعمائة وتوفي بلورقة الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وأربعين وقيل اثنتين وأربعين وخمسمائة

الحمد لله الذي برأ النسم • وأفاض النعم • ومنح القسم • وسنى من توحيده وعبادته العصم • ذي العزة القاهرة • والقدرة الباهرة • والآلاء المتظاهرة • الذي أوجدنا بعد العدم • وجعلنا الخيار الوسط في الأمم • وخولنا عوارف لا تحصى • وهدانا بشرعة رحمته بنا من رضوانه إلى الغرض الأقصى • أنزل إلينا القرآن العزيز وعد فيه وبشر • وأوعد وحذر • ونهى وأمر • وأكمل فيه الدين • وجعله الوسيلة الناجحة والحبل المتين • ويسره للذكر • وخلده عاقب الدهر • عصمة للمعتصمين • ونورا صادعا في مشكلات المختصمين • وحجة قائمة على العالم • ودعوة شاملة لفرق بني آدم • كلامه الذي أعجز الفصحاء • وأخرس البلغاء • وشرف العلماء • له الحمد دائبا • والشكر واصبا • لا إله إلا هو رب العرش العظيم • وأفضل الصلاة والتسليم على محمد رسوله الكريم • صفوته من العباد • وشفيع الخلائق في المعاد • صاحب المقام المحمود • والحوض المورود • الناهض بأعباء الرسالة والتبليغ الأعصم • والمخصوص بشرف السعاية في الصلاح الأعظم • صلى الله عليه وعلى آله صلاة مستمرة الدوام جديدة على مر الليالي والأيام • وبعد أرشدني الله وإياك • فإني لما رأيت العلوم فنونا • وخضت من المعارف شجونا • وسلكت فإذا هي أودية • وفي كل للسلف مقامات حسان وأندية • رأيت أن الوجه لمن تمهر في التحصيل وعزم على الوصول أن يأخذ من كل علم طرفا خيارا • ولن يذوق النوم إلا غرارا • ولن يرتقي هذا النجد • ويبلغ هذا المجد • حتى ينضي مطايا الاجتهاد • ويصل التأويب بالإسآد • ويطعم الصبر ويكتحل بالسهاد • فجريت في هذا المضمار صدر العمر طلقا • وأدميت حتى تفتحت أينا وتصببت عرقا • إلى أن ابتهج بفضل الله عملي • وحزت من ذلك ما قسم لي • ثم رأيت أن من الواجب على من احتبى • وتخير في العلوم واجتبى • أن يعتمد على علم من علوم الشرع • يستنفد فيه غاية الوسع • يجوب آفاقه • ويتتبع أعماقه • ويضبط أصوله • ويحكم فصوله • ويلخص ما هو منه أو يؤول إليه • ويعنى بدفع الاعتراضات عليه • حتى يكون لأهل ذلك العلم كالحصن المشيد • والذخر العتيد • يستندون إلى أقواله • ويحتذون على مثاله • فلما أردت أن أختار لنفسي • وأنظر في علم أعد أنواره لظلم رمسي • سبرتها بالتنويع والتقسيم • وعلمت أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم • فوجدت أمتنها حبالا • وأجملها آثارا • وأسطعها أنوارا • علم كتاب الله جلت قدرته • وتقدست أسماؤه • الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ • الذي اشتغل بالسُّنَّةِ والفَرْضِ • ونَزَلَ به امينُ السَّمَاءِ الى
امينِ الارض • هو العِلْمُ الذي شُرِعَ للشَّرْعِ قوامًا • واستعمل سائر المعارف خُدّامًا • منه
تأخذ مبادِيها • وبه يُعتبر نواشيها • فما وافقه منه نصع • وما خالفه رُفِضَ ودُفِع
فهو عُنْصُرُها النَّمِير • وسِراجُها الوَهّاج وقمرُها المُنِير • وأيقنتُ انه اعظم العلوم
تقرّبًا الى الله تعالى وتخليصًا للنيات • ونهيًا عن الباطل وحضًّا على الصالحات •
اذ ليس من علوم الدنيا • فيختل حامله من منازلها صيدًا • ويمشي في التلطف لها
رُوَيْدًا • ورجوتُ ان الله تعالى يحرّم على النار فكرًا عَمَرْتُه اكثر عمره معانيه • ولسانًا
مَرَنَ على آياته ومثانيه • ونفسًا ميّزت براعة رصفه ومبانيه • وجالت سُرُجها
في ميادينه ومغانيه • فثنيتُ اليه عنانَ النظر • واقطعته جانب الفكر • وجعلته
فائدة العمر • وما ثبت علمُ الله الا عن ضرورةٍ بحسب ما يليق في هذه الدار من شغوبٍ
ويَمَسُّ من لغوب • او بحسب تعهد نصيب من سائر المعارف • فلما سلكتُ سُبُلَه بفضل الله
ذُلُلًا • وبلغت من افراد الفهم فيه أملًا • رأيتُ ان نكته وفوائده تغلب قوة الحفظ
وتقدح • وتنسخ من يروم تقييدها في فكره وتبرح • وانها تداخذت بحفظها من التفلّت
نهي تتفصّى من الصدر تفصّي الابل من العُقُل • قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولًا ثقيلا
قال المفسرون اي علم معانيه والعمل بها • وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قيّدوا
العلم بالكتاب • ففرغتُ الى تعليق ما سنح لي في المناظرة من علم التفسير وترتيب المعاني
وقصدتُ فيه ان يكون جامعًا وجيزًا محرّرًا • لا اذكر من القصص الا ما لا ينفك الا به
الاية • واثبتُ اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان
الله عليهم كتاب الله تعالى من مقاصده العربية السليمة من الحاد اهل القول بالرموز •
واهل القول بعلم الباطن • وغيرهم • فمتى وقع لاحد من العلماء الذين قد حازوا حُسن
الظن بهم لفظ ينحو الى شيء من اغراض الملحدين نبّهتُ عليه • وسردتُ التفسير في هذا
التعليق بحسب رتبة الفاظ الاية من حكم او نحو او لغة او معنى او قراءة • وقصدتُ
تتبّع الالفاظ حتى لا يقع طفرٌ كما في كثير من كتب المفسرين • ورأيتُ ان تصنيف
التفسير كما صنع المهدوي رحمه الله تعالى مفرّق للنظر مشعّب للفكر • وقصدتُ ايراد
جميع القراءات مستعملها وشاذها • واعتمدتُ تبيين المعاني وجميع محتملات الالفاظ
كل ذلك بحسب جهدي • وما انتهى اليه علمي • وعلى غايتي من الايجاز وحذف فضول
القول • وانا اسأل الله جلّت قدرته ان يجعل ذلك لوجهه • وان يبارك فيه وينفع به

تفصى تخلص من زجر او شدة تنغص
تامل

وانا

وانا وان كنتُ من المقصّرين • فقد ذكرتُ في هذا الكتاب كثيرًا من علم التفسير •
وحمّلتُ خواطري فيه على التعب الخطير • وعمّرتُ به زمني • واستفرغتُ فيه مُنّتي •
اذ كتاب الله تعالى لا يتفسّر الا بتصريف جميع العلوم فيه • وجعلته ثمرة
وجودي • ونخبة مجهودي • فليستصرف المرء باجتهاده • وليعذر في تقصيره
وخطاياه • وحسبنا الله ونعم الوكيل

ديباجة الكشاف لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري
جار الله العلامة فخر خوارزم كان معتزليًا وكان مذهبه حنفيًا ولد
في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

الحمد لله الذي انزل القرآن كلامًا مؤلّفًا منظّمًا • ونزّله بحسب المصالح منجّمًا • وجعله
بالتحميد مفتتحًا وبالاستعاذة مختتمًا • واوحاه على قسمين متشابهًا ومحكمًا
وفصّله سورًا وسوّره آيات • وميّز بينهن بفصول وغايات • وما هي الا
صفات مبتدئٍ مبتدع • وسمات منشئٍ مخترع • فسبحان من استأثر بالاولية
والقدم • ووسم كل شيء سواه بالحدوث عن العدم • انشأه كتابًا ساطعًا
تبيانه • قاطعًا برهانه • ووحيًا ناطقًا ببيّنات وحجج • قرآنًا عربيًا غير ذي عوج
مفتاحًا للمنافع الدينية والدنياوية • مصدّقًا لما بين يديه من الكتب السماوية •
معجزًا باقيًا دون كل معجز على وجه كل زمان • دائرًا من بين سائر الكتب على كل لسان في
كل مكان • افحم به من طُلب معارضته من العرب العرباء • وابكم به من تحدّى به من مصاقع
الخطباء • فلم يتصدّ للاتيان بما يوازيه او يدانيه واحد من فصحائهم • ولم ينهض
بمقدار اقصر سورة منه ناهض من بلغائهم • على انهم كانوا اكثر من حصى البطحاء •
واوفر عددًا من رمال الدهناء • ولم ينبض منهم عرق العصبية • مع اشتهارهم
بالافراط في المضادة والمضارة • والقائهم الشراشر على المعازّة والمعارّة • ولقائهم
دون المناضلة عن احسابهم الخطط • وركوبهم في كل ما يرومونه الشطط • ان اتاهم
احد بمفخرة اتوه بمفاخر • وان رماهم بمأثرة رموه بمآثر • وقد جرّد لهم الحجة اولًا
والسيف آخرًا فلم يعارضوا الا السيف وحده • على ان السيف القاضب مخراق
لاعب ان لم تمضِ الحجة حدّه • فما اعرضوا عن معارضة الحجة الا لعلمهم ان البحر قد زخر
فطمّ على الكواكب • وان الشمس قد اشرقت فطمست نور الكواكب • والصلاة على خير
من اوحي اليه حبيب الله ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم •

ذي اللواء المرفوع في بني لؤي، ذي الفرع المنيف في عبد مناف بن قصي، المثبت بالعصمة، المؤيد بالحكمة، الشادخ الغرة الواضح التحجيل، النبي الأمي المكتوب في التوراة والإنجيل، وعلى آله الأطهار، وخلفائه من الأختان والأصهار، وعلى جميع المهاجرين والأنصار.

اعلم أن متن كل علم وعمود كل صناعة طبقات العلماء فيه متدانية، وأقدام الصناع فيه متقاربة أو متساوية، إن سبق العالم العالم لم يسبقه إلا بخطى يسيرة، أو تقدم الصانع الصانع لم يتقدمه إلا بمسافة قصيرة، وإنما الذي تباينت فيه الرتب، وتحاكت فيه الركب، ووقع فيه الاستباق والتناضل، وعظم فيه التفاوت والتفاضل، حتى انتهى الأمر إلى أمد من الوهم متباعد، وترقى إلى أن عد ألف بواحد، ما في العلوم والصناعات من محاسن النكت والفقر، ومن لطائف معان يدق فيها مباحث الفكر، ومن غوامض أسرار محتجبة وراء أستار، لا يكشف عنها إلا أوحدهم وأخصهم، وإلا واسطتهم وفصهم، وعامتهم عماة عن إدراك حقائقها بأحداقهم، عناة في يد التقليد لا يمن عليهم بجز نواصيهم وإطلاقهم، ثم إن أملأ العلوم بما يغمر القرائح، وأنهضها بما يبهر الألباب القوارح، من غرائب نكت يلطف مسلكها، ومستودعات أسرار يدق سلكها، علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه وإجالة النظر فيه كل ذي علم، كما ذكر الجاحظ في كتاب نظم القرآن، فالفقيه وإن برز على الأقران في علم الفتاوى والأحكام، والمتكلم وإن بز أهل الدنيا في صناعة الكلام، وحافظ القصص والأخبار وإن كان من ابن القرية أحفظ، والواعظ وإن كان من الحسن البصري أوعظ، والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه، واللغوي وإن علك اللغات بقوة لحييه، لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق، إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما علم المعاني وعلم البيان، وتمهل في ارتيادهما آونة، وتعب في التنقير عنهما أزمنة، وبعثته على تتبع مظانهما همة في معرفة لطائف حجة الله، وحرص على استيضاح معجزة رسول الله، بعد أن يكون آخذا من سائر العلوم بحظ، جامعا بين أمرين تحقيق وحفظ، كثير المطالعات، طويل المراجعات، قد رجع زمانا ورجع إليه، ورد ورد عليه، فارسا في علم الإعراب، مقدما في حملة الكتاب،

وكان

وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادها، مشتعل القريحة وقادها، يقظان النفس دراكا للمحة وإن لطف شأنها، متنبها على الرمزة وإن خفي مكانها، لا كزا جاسيا، ولا غليظا جافيا، متصرفا ذا دربة بأساليب النظم والنثر، مرتاضا غير ريض بتلقيح بنات الفكر، قد علم كيف يرتب الكلام ويؤلف، وكيف ينظم ويرصف، طالما دفع إلى مضايقه، ووقع في مداحضه ومزالقه. ولقد رأيت إخواننا في الدين من أفاضل الفئة الناجية العدلية، الجامعين بين علم العربية والأصول الدينية، كلما رجعوا إلي في تفسير آية فأبرزت لهم بعض الحقائق من الحجب، أفاضوا في الاستحسان والتعجب، واستطيروا شوقا إلى مصنف يضم أطرافا من ذلك، حتى اجتمعوا إلي مقترحين أن أملي عليهم الكشف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، فاستعفيت، فأبوا إلا المراجعة والاستشفاع بعظماء الدين، وعلماء العدل والتوحيد، والذي حداني على الاستعفاء على علمي أنهم طلبوا ما الإجابة إليه علي واجبة لأن الخوض فيه كفرض العين، ما أرى عليه الزمان من رثاثة أحواله، وركاكة رجاله، وتقاصر هممهم عن أدنى عدد هذا العلم، فضلا أن تترقى إلى الكلام المؤسس على علمي المعاني والبيان، فأمليت عليهم مسألة في الفواتح، وطائفة من الكلام في حقائق سورة البقرة، وكان كلاما مبسوطا كثير السؤال والجواب، طويل الذيول والأذناب، وإنما حاولت به التنبيه على غزارة نكت هذا العلم، وأن يكون لهم منارا ينتحونه، ومثالا يحتذونه، فلما صمم العزم على معاودة جوار الله، والإناخة بحرم الله، فتوجهت تلقاء مكة، وجدت في مجتازي بكل بلد من فيه مسكة من أهلها، وقليل ما هم، عطشى الأكباد إلى العثور على ذلك المملى، متطلعين إلى إيناسه، حراصا على اقتباسه، فهز ما رأيت عطفي، وحرك الساكن من نشاطي، فلما حططت الرحل بمكة إذا أنا بالشعبة السنية من الدوحة الحسنية، الأمير الشريف الإمام شرف آل رسول الله أبي الحسن علي بن حمزة بن وهاس أدام الله مجده، وهو النكتة والشامة في بني الحسن، مع كثرة محاسنهم، وجموم مناقبهم، أعطش الناس كبدا وألهبهم حشا، وأوفاهم رغبة، حتى ذكر أنه كان يحدث نفسه في مدة غيبتي عن الحجاز مع تزاحم ما هو فيه من المشاده بقطع الفيافي وطي المهامه، والوفادة علينا بخوارزم، ليتوصل إلى إصابة هذا الغرض، فقلت: قد ضاقت علي المستعفي الحيل، وعيت به العلل، ورأيتني قد أخذت مني السن، وتقعقع الشن، وناهزت العشر التي سمتها العرب دقاقة الرقاب،

فاخذت في طريقة اخصر من الاولى مع ضمان التكثير من الفوايد والتخصص عن السراير ووفق الله وسدد ففرغ منه في مقدار مدة خلافة ابي بكر الصديق وكان يقدر تمامه في اكثر من ثلاثين سنة وما هي الا آية من آيات هذا البيت المحرم وبركة افيضت علي من بركات هذا الحرم المعظم اسأل الله تعالى ان يجعل ما تعبت فيه منه سببا ينجيني ونورا لي على الصراط يسعى بين يدي وبيميني

ثم قال في التفسير المذكور

ويقال للمعوذتين المقشقشتان قال عبد الله الفقير وانا ادعو بهما وبجميع كلمات الله الكاملة التامة والوذ بكنف رحمته الشاملة العامة من كل ما يكلم الدين ويثلم اليقين او يعود في العاقبة بالندم او يقدح في الايمان المسوط باللحم والدم واسأله بخضوع العنق وخشوع البصر ووضع الخد لجلاله الاكبر مستشفعا اليه بنوره الذي هو الشيبة في الاسلام متوسلا بالتوبة الممحصة للآثام وبما عنيت به من مهاجرتي اليه ومجاورتي ومرابطتي بمكة ومصابرتي على تواكل من القوى وتخاذل من الخطى ثم اسأله بحق صراطه المستقيم وقرآنه المجيد الكريم وبما لقيت من كدح اليمين وعرق الجبين في عمل الكشاف عن حقايقه المخلص عن مضايقه المطلع على غوامضه المثبت في مداحضه الملخص لنكته ولطايف نظمه المنقر عن فقر جواهر علمه المكتنز بالفوايد المفتنة التي لا توجد الا فيه المحيط بما لا يكتنه من ابدع الفاظه ومعانيه مع الايجاز الحاذف للفضول وتجنب المستكره المملول ولولم يكن من مغمونه الا ايراد كل شيء على قانونه لكفى به ضالة ينشدها محققة الاخبار وجوهرة يتمنى العثور عليها غاصة البحار وبما شرفني به وبجلني واختصني بكرامته وتوحدني من ارتفاعه على يدي في مهبط بشاراته ونذره ومنزل آياته وسوره من البلد الامين بين ظهراني الحرم وبين يدي البيت المحرم حتى وقع التاويل حيث وجد التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير ويقيني مصارع السوء وينجاوز عن فرطاتي يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤس الاشهاد ويحلني دار المقامة من فضله بواسع طوله وسابغ نواله انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم والحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد وآله الطيبين الاطهار

ديباجة التفسير الكبير للفخر الرازي

وهو الامام محمد بن عمر بن الحسن القرشي التيمي البكري الطبري الاصل الرازي المولد

الامر

امام متقن في العلوم العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية توفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الاضحى سنة ست وستمائة

الحمد لله الذي وفقنا لاداء افضل الطاعات ووقفنا على كيفية اكتساب اكمل السعادات وهدانا الى ان قلنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كل المعاصي والمنكرات بسم الله الرحمن الرحيم نشرع في اداء كل الخيرات والمامورات الحمد لله الذي له ما في السموات رب العالمين بحسب كل الذوات والصفات الرحمن الرحيم على اصحاب الحاجات وارباب الضرورات مالك يوم الدين في ايصال الابرار الى الدرجات وادخال الفجار في الدركات اياك نعبد واياك نستعين في القيام باداء جملة التكليفات اهدنا الصراط المستقيم بحسب انواع كل الهدايات صراط الذين انعمت عليهم في كل الحالات والمقامات غير المغضوب عليهم ولا الضالين من اهل الجهالات والضلالات والصلاة على محمد المؤيد بافضل المعجزات والآيات وعلى آله واصحابه بحسب تعاقب الآيات وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فهذا كتاب يشتمل على بعض ما رزقنا الله تعالى من علوم سورة الفاتحة ونسال الله العظيم ان يوفقنا لاتمامه وان يجعلنا في الدارين اهلا لاكرامه وانعامه انه خير موفق ومعين وباسعاف الطالبين قمين

ديباجة انوار التنزيل تفسير القاضي البيضاوي

هو القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي العلامة في التفسير والاصلين والفقه والعربية والمنطق ولي قضاء شيراز وتوفي بتبريز سنة خمس وثمانين وستمائة وقال التاج السبكي سنة احدى وتسعين وستمائة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى باقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديرا وافحم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان حتى حسبوا انهم سحروا تسحيرا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبما عن لهم من مصالحهم ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب تذكيرا فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هن رموز الخطاب تاويلا وتفسيرا وابرز غوامض الحقايق ولطايف الدقايق ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها تفكيرا ومهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والماعها ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم

اليه رايته • واطفأ نيرانه • يعش ذميمًا وسيصلى سعيرا • فيا واجب الوجود ويا غاية كل مقصود • صل عليه صلاة توازي غناءه • وتجازي عناءه • وعلى من اعانه وقرر تبيانه تقريرًا • وافض علينا من بركاتهم • واسلك بنا مسالك كراماتهم • وسلم علينا وعليهم تسليمًا كثيرًا • اما بعد فان اعظم العلوم مقدارا • وارفعها شرفًا ومنارًا • علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها • ومبنى قواعد الشرع واساسها • لا يليق تعاطيه • والتصدي للتكلم فيه الا من برع في الامور الدينية كلها اصولها وفروعها • وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية بانواعها • ولطالما احدثت نفسي بان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني من عظماء الصحابة وعلماء التابعين • ومن دونهم من السلف الصالحين • وتنطوي على نكت بارعة • ولطايف رايعة • استنبطتها انا ومن قبلي من افاضل المتاخرين • واماثل المحققين • ويعرب عن وجوه القراءات المعزية الى الايمة الثمانية المشهورين • والشواذ المروية عن القراء المعتبرين • الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام • ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام • حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي على الشروع فيما اردته • والاتيان بما قصدته ناويا ان اسميه • بعد ان اتممه • بانوار التنزيل • واسرار التاويل • فها انا الآن اشرع وبحسن توفيقه اقول • وهو الموفق لكل خير والمعطي لكل مسؤول

تمت في آخره

اتفق تمام تعليق سواد هذا الكتاب • المنطوي على فوايد ذوي الالباب • المشتمل على خلاصة اقوال اكابر الايمة • وصفوة آراء اعلام الامة • في تفسير القرآن وتحقيق معانيه • والكشف عن عويصات الفاظه • ومعجزات مبانيه • مع الايجاز الخالي عن الاخلال • والتلخيص العاري عن الاملال • الموسوم بانوار التنزيل • واسرار التاويل • واسأل الله تعالى ان يعمم نفعه للطلاب • ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الاجر والثواب • ويختم كل خاتمة امري بتوبته • وتخليصي من الآثام • وتبليغي على منازل دار السلام • في جوار العليين • من النبيين والصديقين • والشهداء والصالحين • وحسن اولئك رفيقا • وهو سبحانه حقيق بان يحقق رجاء الراجين تحقيقا • والحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين • وصحبه واتباعه اجمعين •

ديباجه

ديباجة المدارك تفسير العلامة النسفي

هو العلامة ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي صاحب التصانيف المفيدة توفي ليلة الجمعة في شهر ربيع الاول سنة عشر او احدى عشر وسبعمائة

الحمد لله المنزه بذاته عن اشارة الاوهام • المقدس بصفاته عن ادراك العقول والافهام • المتصف بالالوهية قبل كل موجود • الباقي بنعت السرمدية بعد كل محدود • الملك الذي طمست سبحات جلاله الابصار • المتكبر الذي ازاحت سطوات كبريائه الافكار • القديم الذي تعالى عن مماثلة الحدثان • العظيم الذي تنزه عن مماسة المكان • المتعالي عن مضاهات الاجسام • ومشابهة الانام • القادر الذي لا يشار اليه بالتكييف • القاهر الذي لا يسأل عن التحميل والتكليف • العليم الذي خلق الانسان وعلمه البيان • الحكيم الذي نزل القرآن • شفاء للارواح والابدان • والصلاة والسلام على المتسنم من ارومة البلاغة والبراعة • المتخلل في بحبوحة النصاحة والفصاحة • محمد المبعوث الى خليقته • الداعي الى الحق وطريقته • صلى الله عليه وعلى آله وشيعته • وعلى الآخذين بعهوده وشريعته • قال مولانا الشيخ الامام المعظم • والحبر الهمام المقدم • استاذ اهل الارض • محيي السنة والفرض • كشاف حقايق اسرار التنزيل • مفتاح اسرار دقايق التاويل • ترجمان كلام الرحمن • صاحب علمي المعاني والبيان • الجامع بين الاصول والفروع • والمرجوع اليه في المعقول والمسموع • حافظ الملة والدين • شيخ الاسلام والمسلمين • وارث علوم الانبياء والمرسلين • اكمل فحول المجتهدين • قدوة قروم المحققين • ذو السعادات والكرامات • ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي • متع الله الاسلام بطول بقائه • والمسلمين بيمن لقائه • قد سألني من تتعين اجابته كتابا وسطا في التاويلات • جامعا لوجوه الاعراب والقراءات • متضمنا لدقايق علمي البديع والاشارات • حاليا باقاويل اهل السنة والجماعة • خاليا عن اباطيل اهل البدع والضلالة • ليس بالطويل الممل • ولا بالقصير المخل • وكنت اقدم فيه رجلا واؤخر اخرى • استقصارا لقوة البشر • عن درك هذا الوطر • واخذا بسبيل الحذر عن ركوب متن الخطر • حتى شرعت فيه بتوفيق الله تعالى والعوايق كثيرة • واتممته في مدة يسيرة • وسميته بمدارك التنزيل • وحقايق التاويل • وهو الميسر لكل عسير • وهو على ما يشاء قدير • وبالاجابة جدير

ديباجة تفسير المولى أبي السعود المفتي العمادي

سبحان من أرسل رسوله بالهدى ودين الحق • وبين له من شعائر الشرائع كل
ما جل ودق • انزل عليه اظهر بيان وابهى حجج • قرآنا عربيا غير ذي عوج •
مصدقا لما بين يديه من الكتاب • ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب •
ناطقا بكل امر رشيد • هاديا الى صراط العزيز الحميد • آمرا بعبادة
الصمد المعبود • كتابا متشابها مثانى تقشعر منه الجلود • تكاد الرواسى لهيبته
تمور • ويذوب منه الحديد وتميع صم الصخور • حقيقا بان تسير به الجبال • وتتيسر به
كل صعب محال • معجزا افحم كل مصقع من مهرة قحطان • وبكت كل مفلق من
سحرة البيان • بحيث لو اجتمعت الانس والجان على معارضته ومباراته • لعجزوا
عن الاتيان بمثل آية من آياته • نزل عليه على فترة من الرسل • ليرشد الامة الى اقوم
السبل • فهداهم الى الحق وهم في ضلال مبين • فانمحى دجى الباطل وسطع نور اليقين
فمن اتبع هداه • فقد فاز غناه • واما من عانده وعصاه • واتخذ الهه هواه •
فقد تاه في مرامي الردى وتردى في مهاوي الزور • ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
صلى الله عليه وعلى آله الاخيار • وصحبه الابرار • ما تناوبت الانواء • وتعاقبت
الظلم والاضواء • وعلى من تبعهم باحسان • مدى الدهور والازمان ● **وبعد**
فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الهادى • ابو السعود بن محمد العمادى ان الغاية
القصوى من تحرير نسخة العالم • وما كان حرف منها مسطورا • والحكمة الكبرى
في تخمير طينة آدم ولم يكن شيئا مذكورا • ليست الا معرفة الصانع المجيد • وعبادة
البارى المبدى المعيد • ولا سبيل الى ذلك المطلب الجليل • سوى الوقوف على مواقف التنزيل •
فانه عز سلطانه • وبهر برهانه • وان نصب آيات قدرته في صحايف الاكوان • و
رايات وحدته في صفايح الاعراض والاعيان • وجعل كل ذرة من ذرات العالم •
وكل قطرة من قطرات العيلم • وكل نقطة جرى عليها قلم الابداع • وكل حرف رقم
في لوح الاختراع • مرآة لمشاهدة جماله • ومطالعة صفات كماله • حجة نيرة
واضحة المكنون • وآية بينة لقوم يعقلون • برهانا جليا لا ريب فيه • ومنهاجا سويا
لا يضل من ينتحيه • بل ناطقا يتلو آيات ربه فهل من سامع واع • ومجيبا صادقا
فهل من داع • يكلم الناس على قدر عقولهم • ويرد جوابهم بحسب مقولهم •
ويحاور تارة باوضح عباره • ويلوح اخرى بالطف اشاره • لكن الاستدلال بتلك الآيات

العيلم البحر ق

والدلائل

والدلايل • والاستشهاد بتيك الامارات والمخايل • والتنبه لتلك الاشارات
السريه • والتفطن لهاتيك العبارات العبقريه • ومما في تضاعيفها من رموز
اسرار القضا والقدر • وكنوز آثار التعاجيب والعبر • مما لا تطيق به عقول البشر •
الا بتوفيق القوى والقدر • فاذن مدار المراد • ليس الا كلام رب العباد • اذ هو المظهر
لتفاصيل الشعاير الدينيه • والمفسر لمشكلات التكوينيه • والكاشف
عن خفايا حظاير القدس • والمطلع على خبايا سراير الانس • وبه يكتسب الملكات
الفاخره • وبه يتوصل الى سعادة الدنيا والآخره • خلا انه ايضا من علو الشان •
وسمو المكان • ونهاية الغموض والاعضال • وصعوبة المأخذ وعزة المنال • في غاية
الغايات القاصيه • ونهاية النهايات النائيه • اعز من بيض الانوق • وابعد من
مناط العيوق • لا يبتغى العروج الى معارجه الرفيعه • ولا يتأتى الرقى الى
معارجه المنيعه • كيف لا وانه مع كونه متضمنا لدقايق العلوم النظرية والعمليه
ومنطويا على دقايق الفنون الخفيه والجليه • حاويا لتفاصيل الاحكام
الشرعيه • محيطا بمناط الدلايل الاصليه والفرعيه • منبيا عن اسرار الحقايق
والنعوت • مخبرا باطوار الملك والملكوت • عليه يدور فلك الاوامر والنواهى
واليه تستند معرفة الاشياء كما هى • قد نسج على اغرب منوال وابدع طراز
واحتجبت طلعته بسبحات الاعجاز • طويت حقايقه الابية عن العقول •
وزويت دقايقه الخفية عن اذهان الفحول • يرد عيون العقول سبحانه • وتخطف
ابصار البصاير بريقه ولمعانه • ولقد تصدى لتفسير غوامض مشكلاته
اساطين ائمة التفسير في كل عصر من الاعصار • وتولى لتيسير عويصات
معضلاته • سلاطين اسرة التقرير والتحرير في كل قطر من الاقطار • فغاصوا
في لججه • وخاضوا في ثبجه • فنظموا فرائده في التحرير • وابرزوا فوائده في
معرض التقرير • وصنفوا كتبا جليلة الاقدار • والفوا زبرا جميلة الآثار •
اما المتقدمون المحققون فاقتصروا على تمهيد المعانى • وتشييد المبانى • وتبيين
المرام • وترتيب الاحكام • حسبما بلغهم من سيد الانام • عليه شرايف التحية والسلام
واما المتأخرون المدققون فراموا مع ذلك اظهار مزاياه الرايقه • وابراز
خفاياه الفايقه • ليعاين الناس دلايل اعجازه • ويشاهدوا شواهد فضله
وامتيازه • عن ساير الكتب الكريمة الربانيه • والزبر العظيمة السبحانيه

فدونوا اسفارا بارعه • جامعة لفنون المحاسن الرايعه • يتضمن كل منها
فوايد شريفه • تقر بها عيون الاعيان • وعوايد لطيفه • تتشنف بها آذان
الاذهان • لاسيما الكشاف وانوار التنزيل • المنفردان بالشان الجليل • والنعت الجميل
فان كلا منهما قد احرز قصب السبق اى احراز • كانه مرآة لاجتلاء وجه الاعجاز •
صحايفهما مرايا المزايا الحسان • وسطورهما عقود الجمان وقلايد العقيان • ولقد كان
فى سوابق الايام • وسوالف الدهور والاعوام • اوان اشتغالى بمطالعتهما وممارستهما • وزمان
انتصابى لمفاوضتهما ومدارستهما • يدور فى خلدى على الاستمرار • آناء الليل واطراف
النهار • ان انظم درر فوايدهما فى سمط دقيق • وارتب غرر فرايدهما على ترتيب انيق • واضيف
اليهما ما الفيته فى تضاعيف الكتب الفاخره من جواهر الحقايق • وصادفته فى اصداف العيالم
الزاخرة من زواهر الدقايق • واسلك خلالها بطريق الترصيع على نسق انيق واسلوب بديع
حسبما يقتضيه جلالة شان التنزيل • ويستدعيه جزالة نظمه الجليل • ما سنح للفكر
العليل بالعناية الربانية • وسمح به النظر الكليل بالهداية السبحانيه • من عوارف معارف
تمتد اليها اعناق الهمم • من كل ماهر لبيب • وغرايب رغايب ترنو اليها احداق الامم
من كل نحرير اديب • وتحقيقات رصينه • تقيل عثرات الافهام من مداحض الاقدام • وتدقيقات
متينه • تزيل خطرات الاوهام من خواطر الانام • فى معارك افكار تشتبه فيها الشؤون
ومدارك انظار تختلط فيها الظنون • وابرز من وراء استار الكمون • من دقايق السر
المخزون • فى خزاين الكتاب المكنون • ما تطمين اليه النفوس • وتقر به العيون • من خفايا
الرموز • وخبايا الكنوز • واهديها الى الخزانة العامرة • والغامر للبحار الزاخره
لجناب من خصه الله تعالى بخلافة الارض • واصطفاه لسلطنتها فى الطول والعرض
الا وهو السلطان الاسعد الاعظم • والخاقان الامجد الاكرم • فخر مالك الامامة العظمى
والسلطان الباهر • وارث الخلافة الكبرى كابرا عن كابر • رافع رايات الدين الازهر
موضح آيات الشرع الانور • مرغم انوف الفراعنه والجبابره • معفر جباه القياصرة
والاكاسره • فاتح بلاد المشارق والمغارب • بنصر الله العزيز الغالب • الهمام الذى
شرق عزمه المنير فانتهى الى المشرق الاسنى • وغرب حتى بلغ مغرب الشمس او ادنى •
بخميس عرمرم متراكم الافواج • وعسكر كخضم متلاطم الامواج • فاصبح ما بين
افقى الطلوع والغروب • وما بين نقطتى الشمال والجنوب • منتظما فى سلك
ولاياته الواسعه • ومندرجا تحت ظلال راياته الرايعه • فاصبحت منابر الربع المسكون

مشرفة بذكر اسمه الميمون • فيا له من ملك استوعب ملكه البر البسيط • واستغرق
فلكه وجه البحر المحيط • فكانه فضاء ضرب فيه خيامه • او نصب عليه الويته
واعلامه • مالك ممالك العالم • ظل الله الظليل على كافة الامم • قاصم القياصرة
وقاهر القروم • سلطان العرب والعجم والروم • سلطان الشرقين وخاقان الخافقين
الامام المقتدر بالقدرة الربانيه • والخليفة المعتز بالعزة السبحانيه • المفتخر بخدمة
الحرمين الجليلين المعظمين • وحماية المقامين الجميلين المفخمين • ناشر القوانين السلطانية
عاشر الخواقين العثمانيه • السلطان ابن السلطان ابن السلطان • السلطان سليمان خان
ابن السلطان المظفر المنصور • والخاقان الموقر المشهور • صاحب المغازى المشهوره فى اقطار
الامصار • والفتوحات المذكوره فى صحايف الاسفار • السلطان سليم خان ابن السلطان
والخاقان المجيد • السلطان بايزيد خان • لازالت سلسلة سلطنته متسلسلة الى انتهاء
سلسلة الزمان • وارواح اسلافه العظام متنزهة فى روضة الرضوان • وكنت اتردد
فى ذلك بين اقدام واحجام • لقصور شانى وعزة المرام • اين الحضيض من الذرى • وشتان
بين الثريا والثرى • وهيهات اصطياد العنقا بالشباك • واقتياد الجوزاء من بروج الافلاك
فمضت عليه الدهور والسنون • وتغيرت الاطوار وتبدلت الشؤون • فابتليت بتدبير
مصالح العباد • برهة فى قضاء البلاد • واخرى فى قضاء العساكر والاجناد • فحال بينى وبين
ما كنت اخال • تراكم المهمات وتزاحم الاشتغال • وهجوم العوارض والعلايق • وهجوم الصوارف
والعوايق • والتردد الى المغازى والاسفار • والتنقل من دار الى دار • وكنت فى تضاعيف
هاتيك الامور • اقدر فى نفسى ان انتهز فرصة من الدهور • ويتسنى لى القرار • ويطمئن
بى الدار • واظفر حينئذ بوقت خال • اتبتل فيه الى جناب ذى العظمة والجلال • واوجه
اليه وجهتى • واسلم له سرى وعلانيتى • وانظر الى كل شى بعين الشهود • واعترف بسر الحق
فى كل موجود • تلافيا لما فات • واستعدادا لما هو آت • والتصدى لتحصيل ما عزمت عليه
والتولى لتكميل ما توجهت اليه • برفاهة واطمينان • وحضور قلب وفراغ جنان • فبينا انا فى
هذا الخيال • اذ بدا لى ما لم يخطر بالبال • تحولت الاحوال والدهر حول • فوقعت فى امر اشق
من الاول • امرت بحل مشكلات الانام • فيما شجر بينهم من النزاع والخصام • فلقيت معضلة
طويلة الذيول • وصرت كالهارب من المطر الى السيول • فبلغ السيل الزبى • وعمرى اى عمر
غوايل ما جرى بين زيد وعمرو • فاصبحت فى ضيق المجال • وسعة الاشتغال • اشهر من تضرب
بها الامثال • فجعلت اتمثل بقول من قال

الملك السعيد

لقد كنت اشكو الحوادث برهة — واستمرض الايام وهى صحائح
الى أن تغشتنى وقيت حوادث — تحقق ان السالفات منائح

فلما انصرمت عرى الآمال عن الفوز بفراغ البال ورأيت ان الفرصة على جناح الفوات وشمل الاسباب فى شرف الشتات وقد مسنى الكبر وتضاءلت القوى والقدر ودنى الاجل من الحلول واشرفت شمس الحياة على الافول عزمت على انشاء ما كنت أنويه وتوجهت الى املاء ما ظللت ابتغيه ناويا ان اسميه عند تمامه بتوفيق الله تعالى وانعامه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم فشرعت فيه مع تفاقم المكاره على وتزاحم المشاق بين يدى متضرعا الى رب العظمة والجبروت خلاق عالم الملك والملكوت فى ان يعصمنى عن الزيغ والزلل ويقينى مصارع السوء فى القول والعمل ويوفقنى لتحصيل ما ارومه وارجوه ويهدينى الى تكميله على احسن الوجوه ويجعله خير عدة وعتاد اتمتع به يوم المعاد فيا من توجهت وجوه الذل والابتهال نحو بابه المنيع ورفعت ايدى الضراعة والسؤال الى جنابه الرفيع افض علينا شوارق انوار التوفيق واطلعنا على دقائق اسرار التحقيق وثبت اقدامنا على مناهج هداك وانطقنا بما فيه امرك ورضاك ولا تكلنا الى انفسنا فى لحظة ولا آن وخذ بناصيتنا الى الخير حيث كان جئناك على جباه الاستكانة ضارعين ولابواب فضلك قارعين انت الملاذ فى كل امر مهم وانت المعاذ فى كل خطب ملم لا رب غيرك ولا خير الا خيرك بيدك مقاليد الامور لك الخلق والامر واليك النشور

ثم قال فى آخره

قال العبد الذليل متضرعا الى ربه الجليل اللهم يا ولى العصمة والارشاد وهادى الغواة الى سنن الرشاد يا رب البرية مالك الرقاب عليك توكلى واليك متاب انت المغيث لكل حائر ملهوف والمجير من كل هائل مخوف الوذ بحرمك المأمون من غوائل ريب المنون والتجى الى حرزك الحريز وآوى الى ركنك العزيز واسألك من خزائن جودك المخزون وبمكامن سرك المكنون خير ما جرى به قلم التكوين من امور الدنيا والدين واعوذ بك من فنون الفتن والشرور لا سيما الاطمئنان بدار الغرور والاغترار بنعيمها وزهرتها والافتتان بزخارفها وزينتها فاعذنى بحمايتك واعنى بعنايتك وافض على من شوارق الانوار الربانية وبوارق الآثار السبحانية ما يخلصنى من العوائق الظلمانية ويجردنى من العلائق الجسمانية

وهذب

وهذب نفسى الابية من دنس الطبائع والاخلاق ونور قلبى القاسى بلوامع الاشراق لتستعد للعثور على سرائر الانس وتتهيأ للحضور فى حظائر القدس وثبتنى على مناهج الحق والهدى وارشدنى الى مسالك البر والتقى واجعل اعز مرامى ابتغاء رضاك واشرف ايامى يوم لقائك يوم يقوم الناس لرب العالمين فريقا فريقا واحشرنى مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

ديباجة تفسير العلامة ابن عادل وهو عمر بن كامل الحنبلى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدى الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فهذا كتاب جمعته من اقوال العلماء فى علوم القرآن وسميته باللباب من علوم الكتاب ومن الله تعالى اسأل العون وبلوغ الامل والعصمة من الخطأ والزلل

ديباجة الدر المنثور للجلال السيوطى

وهو الحافظ المجتهد شيخ الحديث ابو الفضل عبد الرحمن بن ابى بكر صاحب التصانيف الكثيرة
توفى سنة احدى عشرة وتسعمائة

الحمد لله الذى احيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا بالاسناد العالى من الخبر المأثور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائمين على ممر الليالى والدهور **وبعد** فلما الفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله تعالى فى مجلدات وكان ما اوردت فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات رأيت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم فى الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسانيد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا على متن الاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور فى التفسير بالمأثور والله تعالى اسأل ان يضاعف لمؤلفه الاجور ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

ديباجة تفسير السيد الشريف معين الدين الصفوي

الحسني الحسيني الايجي ولد في ايج في جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ولعزة تفاسيره ومصنفات

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق • واظهره على الدين كله فالحق احق • والباطل ازهق • وانزل معه كتابا قطع اعناق العتاق السبق • وابكم به البلغا من العرب العرباء طبقا بعد طبق • تشهد محكم اياته القديمة بان المنزل حق غير مختلق ودل مضمون سوره العظيمة على ان رسوله صادق مصدق • فصل يارب وسلم على سيد سرى ليلا الى السبع الطباق فخرق • وبلغت بلاغته كاية نحوا لا يسبق • بل شاوا لا يلحق • ثم على آله واصحابه مظاهر الطاف الله وافضاله • الذين كل منهم في سماء الشرف قمر اذا اتسق

وبعد فلما ان رأيت هم ابناء العصر قاصرة • ومساعيهم وان جدوا في الطلب فاترة • قنعوا من الحقيقة بالمجاز • ومالوا عن التطويل الى الايجاز ولعمري يكاد ان يعد ذلك من علو همتهم • وقوة نهمتهم • لانهم ارادوا حوز العلوم باسرها • وقصدوا جمع الفنون جبرها وكسرها • وقد علموا بالتجارب ان الخطب خطير • والعمر قصير • والعوائق متلاطمة الامواج • والبوائق متراكمة الافواج • فلو استطلعوا على طلل المطولات • لوقعوا في فتات الشتات • ويعرض الكل في معرض الفوات • ومارأيت في التفسير مختصرا يغني • وكتابا يقرب ويدني اردت ان اتعرض لهذا مع قلة البضاعة وقصور الباع • خصوصا في تلك الصناعة • حين كان القلب مشغوفا بكشف وجوه خمار اسرار نكات الكشاف • والفؤاد مشعوفا باستخراج فرائد الفوائد عن زخار بحار كلام الاعالي والاشراف • وقد كان الزمان يرافق بالموافقة والاخوان في ميدان الفضل على المسابقة • وكانت مرآة الذهن مصقلة عن صداء الفتور • ومرقاة الفضل مبرأة عن طرآة الكسور • تجول خيول الفهم عن غيره غاية الوهم في معتركهم • وتحول على درك الطرائد في مدركهم ومتركهم • لكن قد استنصت وعادت عوائد عن الاقدام • باقدام التخطي على هذا المرام • مدة مديدة من الايام • مع انه قد صدرت اشارة قدسية تقتضي الالتزام • فكم من مرة عزمت وابت المقادير • ونويت وعرضت المعاذير • حتى لا ارتني رفيق التوفيق وجاورني فناء بيت الله العتيق • وكحل عيني برؤية اهل امه • ونلت نوارف الفيض من بذل الله • انار في اعشاب كبدي تلك الخامدة • وادار في دار خلدي تلك الجامدة • فاستخرت الله تعالى في الملتزم والمستجار • حتى القي في روعي ان

لاضرر

اكبر الكرامة ... [illegible]

لاضرر ولاضرار • في ذلك الاتجار • ثم صرفت الهمة والعزيمة • واحكمت النية والصريمة • فنهضت الجناح • واجبت حي على الفلاح • ورفضت غوائل الشواغل ونفضت دوح الاوائل • فجنيت ثمرة طيبة الطعم والريح • واحظيت بجمام القدح لا السفيح • فما قدتم تفسير لاح النور من بين خلاله • وفاح المسك من اذيال ذيله • تدحرج عقد المغلقات بما قيد • وبيض وجه المشكلات بما سود • بموج روق التحقيق من حواشيها • ويقول المتامل اللبيب لله در واشيها • من مطالع شمس انوار البينات قد طلعت • وايم الله انه مما لا عين رات ولا اذن سمعت • كتاب موفي فيه الحكمة والمعرفة • مصفى عن الاعتزال والفلسفة • في كل سطر حقائق استلفت اكثرها بوجه حسن عن السلف • ودقائق ابحتها من غير بخل على الخلف • تعرضت فيه كلام السلف بوجه يعلم منه كيفية مطابقته مع الاية واعرضت عن محتملات لا تجانسه دراية • ولا توانسه رواية • لا تستصغر قدر نجمه • لصغر حجمه • فانك تراه من بعيد • وانما هو بين الوشيج وحبل

وما ذلك كله الا لاني وسمته لمن صناديد الخافقين عبيده ان قبل • بل املاك الافلاك جنوده لو سئل • الذي خلق الخلق له • ولولاه لكان آدم بعد في وله الهاشمي المنتسب من سلالة عدنان • الابطحي المنزل عليه القرآن • الناسخ للاديان • صل وسلم وبارك عليه يا ربنا المعبود • وانزله المقام المحمود الموعود • فيا شفيع العصاة توسل الخلق بمثل هذا الى ذي سلطان للمال والجاه • واليك رسول الله هذا وسيلتي ومالي سؤل سوى القبول والقرب من الله • فخذ بيدي فاني هائم في مهالك البعاد • ولا تنهر سائلك فانك انت الرسول الجواد • يا من الوذ به فيما اومله • واعوذ به فيما احاذره انت ملاذي بك الوذ • وانت عياذي بك اعوذ من خزيك وكشف سترك • ومن نسيان ذكرك • والاعراض عن شكرك •

ثم اعلم ان ما يحويه اكثر التفاسير يرى في هذا التفسير مع معان صحيحة نفيسة لم تجده في كثير منها • نعم قد ترى فيها احيانا معان لم نلتفت فيه وما ذلك الا لان مطابقتها مع ظاهر الاية لا يخلو من شبهة على انها غير منقولة عن السلف • وقليلا ترى بعض المعاني المنقول قد تركت فيه لما ان تطبيقه مع الاية متعسر او متعذر • وكثيرا تجد الزمخشري ومن يحذو حذوه اعرضوا عن المعنى المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب الصحاح لاجل عدم فهم مناسبة لفظية او معنوية • وان نقلوها ماذكروها الا آخر الامر بصيغة التمريض لكن المسلك في تفسيرنا هذا الاعتماد على المعاني الثابتة عمن انزل عليه الكتاب

المتكلم بفصل الخطاب صلى الله عليه وبارك وسلم وما نقلت فيه شيئا الا بعد الاطلاع وتتبع تام فاعتمد على نقل الشيخ الناقد في علم الرواية عماد الدين بن كثير فانه في تفسيره قد تفحص عن تصحيح الرواية وتجسس عن عجرها وبجرها ولو وجد فيه مخالفة بين تفسيره وتفسير محيي السنة الامام البغوي الذي هو من سراة المحدثين ومهرة المحققين المتقنين تتبعت كتب القوم الذين هم يد في التصحيح ثم بعد الاطلاع كتبت ما رجحوا لكن اعتمد قليلا على كلام ابن كثير فانه متأخر معتن في شأن التصحيح ومحيي السنة في تفسيره ما تعرض لهذا بل قد يذكر فيه من المعاني والحكايات ما اتفقت كلمة المتأخرين على ضعفه بل على وضعه واما الاحاديث المذكورة في تفسيرنا نعظمها من الصحاح الستة وتجد تخريجها مسطورا في الحاشية عليها وكل معنى ذكرنا فيه بصيغة او فما هو الا للسلف وما ذكرنا بقيل فاكثره من مخترعات المتأخرين وما ظفرنا فيه بنقل واما وجه الاعراب فاخترت الاظهر والذي ذكرت فيه وجهين او وجوها فلنكتة لا تخفى على المتأدب فان قرع سمعك شيء يخالف الكشاف ومن تبعه فلا تعجل الى الرد انكارا وارجع بصر البصيرة لعلك تجد من جناب طور العلم نارا مع اني لا ادعي عدم الخطأ والخطل والسهو والزلل نعم لمجتهد جهدت غاية الاجتهاد في تنقيح الكلام وللمجتهد اجر وان حرم اصابة المرام ثم ان مأخذ كتابي هذا المعالم والوسيط وتفسير ابن كثير والنسفي والكشاف مع شروحه الطيبي والكشف وشرح المحقق التفتازاني وتفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي وادرجت فيه ما سنح به الخاطر الفاتر او سنح للنظر القاصر وقلما تجد آية الا وقد رمزت في تفسيرها الى دفع اشكال او الى تحقيق مقال بعبارة وجيزة او اومأت اليه باشارة لطيفة دقيقة في كثير من المواضع او نبهته في الحاشية وقد تعرضت فيها بوجوه اخر من المعاني والاعراب فللمبتدي حظ كثير من هذا التفسير وللعالم حظوظ **وسميته** جامع البيان في تفسير القرآن وانا احوج الخلق الى رحمة ربه معين بن صفي ادركهما الله بلطفه الجلي والخفي وكان بين ابتدائه واتمامه سنتان وثلاثة اشهر حين بلغ سني اربعين والله اسأل ان يجعل ما تعبت فيه سببا ينجيني وذخيرة تسرني لا تشجيني وهو حسب من توكل عليه ومعين من فوض الامر اليه انه هو الغفور الرحيم الرؤوف الكريم

وقال في آخره

والحمد لله الاول الآخر الباطن الظاهر اولا وآخرا وباطنا وظاهرا كما ذكره الذاكرون

وسها

وسها عن ذكره الغافلون حمدا يليق بعظمة جلاله وحسن نواله وجماله واستعيذ بعفوه من كل زلل واستجير بصفحه وغفرانه من كل خطاء وخطل وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين

ديباجة تفسير الخازن

وهو الحافظ علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الصوفي البغدادي مؤلف مقبول المنقول اربعة اجزاء في الحديث ولد ببغداد سنة ثمان وسبعين وستمائة وتوفي بحلب في آخر رجب سنة احدى واربعين وسبعمائة

الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور شكل الانسان فاحسنه تصويرا ومنحه بالعقل وجعله سميعا بصيرا وشرفه بما عرفه من العلم ونور قلبه تنويرا وهداه الى المعرفة فيا لها نعمة وفضلا كبيرا وانطق لسانه فاذعن بشكره تحميدا وتهليلا وتكبيرا وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وانزل عليه كتابا منيرا واودعه حكمة وحكما وترغيبا وتحذيرا والهم حفاظ تلاوته له وتحبيرا وعلم عباده علومه تفهيما وتبصيرا وضرب فيه الامثال ليزيل جهالة وتحييرا وجعله برهانا واضحا وصوابا لائحا ووفر فضله توفيرا في الصدور محفوظا وبالالسنة متلوا وفي الصحف مسطورا يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وجعل كل بليغ على الاتيان بمثله حسيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا احمده على ترادف نعمائه حمدا كثيرا واتوكل عليه مفوضا امري اليه مستجيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو قلب قائلها مستنيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كساه من فضله عزا ومهابة وتوقيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كما اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **وبعد** فان الله جل ذكره وتقدس امره ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين ونذيرا للمخالفين اكمل به بنيان النبوة وختم به ديوان الرسالة واتم به مكارم الاخلاق ونشر فضله في الآفاق وانزل عليه نورا هدى به من الضلالة وانقذ به من الجهالة وحكم بالفوز والفلاح لمن اتبعه وبالخسران لمن اعرض عنه بعد ما سمعه واعجز الخلائق عن معارضته حين تحداهم على ان ياتوا بسورة من مثله في مقابلته ثم سهل على عباده المؤمنين اعجاز تلاوته ويسر على الالسن قراءته امر فيه وزجر وبشر وانذر

وذكر المواعظ ليتذكر • وضرب فيه الامثال ليتدبر • وقص فيه من اخبار الماضين
ليعتبر • ودل فيه على آيات التوحيد ليتفكر • ثم لا يحصل بمجرد سرد حروفه دون
حفظ حدوده • ولا باقامة كلماته • دون العمل بمحكماته • ولا بالتلاوة • دون تدبر اياته
في قراءته • ولا بدرسه • دون تعلم حقائقه • وتفهم دقائقه • ولا حصول لهذه المقاصد
منه الا بدراية تفسيره واحكامه • ومعرفة حلاله وحرامه • واسباب نزوله واقسامه
والوقوف على ناسخه ومنسوخه في خاصه وعامه • فانه ارسخ العلوم اصلا • وابسقها فرعا
وفضلا • واكرمها نتاجا • وانورها سراجا • فلا شرف الا وهو السبيل اليه • ولا خير الا
وهو الدال عليه • وقد قيض الله تعالى رجالا موفقين • وبالحق ناطقين • حتى صنفوا
في سائر علومه المصنفات • وجمعوا سائر فنونه المتفرقات • كل على قدر فهمه ومبلغ علمه
نظرا للخلف • فشكر الله سعيهم • ورحم كافتهم • ولما كان كتاب معالم التنزيل
الذي صنفه الشيخ الجليل • والحبر النبيل • الامام العالم الكامل • محيي السنة • قدوة
الامة • وامام الائمة • مفتي الفرق • ناصر الحديث • ظهير الدين • ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي • قدس الله تعالى روحه • ونور ضريحه • من اجل المصنفات في علم التفسير واعلاها
وانبلها واسناها • جامعا للصحيح من الاقاويل • عاريا عن الشبه والتصحيف والتبديل • محلى
بالاحاديث النبوية • مطرزا بالاحكام الشرعية • موشى بالقصص الغريبة • واخبار الماضين
العجيبة • مرصعا باحسن الاشارات • مخرجا باوضح العبارات • مفرغا في قالب الجمال بافصح مقال
فرحم الله تعالى مصنفه • واجزل ثوابه • وجعل الجنة متقلبه ومآبه • ولما كان هذا الكتاب
كما وصفت • احببت ان انتخب من غرر فوائده • ودرر فرائده • وزواهر نصوصه • وجواهر
فصوصه • مختصرا جامعا لمعاني التفسير • ولباب التاويل والتعبير • حاويا لخلاصة
منقوله • متضمنا لنكته واصوله • مع فوائد نقلتها • وفرائد لخصتها من كتب التفاسير المصنفة
في سائر علومها المؤلفة • ولم اجعل لنفسي تصرفا سوى النقل والانتخاب • مجتنبا حد التطويل
والاسهاب • وحذفت منه الاسناد • لانه اقرب الى تحصيل المراد • فما اوردت فيه من
الاحاديث النبوية • والاخبار المصطفوية • على تفسير آية • او بيان حكم • فان الكتاب
يطلب بيانه من السنة • وعليهما مدار الشرع واحكام الدين • عزوته الى مخرجه • وبينت
اسم ناقله • وجعلت عوض كل اسم حرفا يعرف به • ليهون على الطالب طلبه • فما كان من صحيح
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري فعلامته قبل ذكر الصحابي الراوي للحديث خ • وما كان
من صحيح ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فعلامته م • وما كان مما اتفقا عليه فعلامته ق

وما

وما كان من كتب السنن كسنن ابي داود والترمذي والنسائي فاني اذكر اسمه من غير
علامة • وما لم اجده في هذه الكتب • ووجدت البغوي باسناد الثعلبي قلت روى
البغوي باسناد الثعلبي • وما كان فيه من احاديث زائدة والفاظ متغيرة فاعتمده
فاني اجتهدت في تصحيح ما اخرجته من الكتب المعتبرة عند العلماء • كالجمع بين الصحيحين
للحميدي • وكتاب جامع الاصول لابن الاثير الجزري • ثم اني حذفت الاسناد وعوضت
بشرح غريب الحديث وما يتعلق به • ليكون اكمل فائدة في هذا الكتاب • واهون على الطلاب
وسقته بابلغ ما قدرت عليه من الايجاز وحسن الترتيب • مع التسهيل والتقريب •
وينبغي لكل مؤلف كتابا في فن قد سبق اليه ان لا يخلو كتابه من خمس فوائد • استنباط
شيء ان كان معضلا • او جمعه ان كان مفرقا • او شرحه ان كان غامضا • او حسن نظم
وتاليف • او اسقاط حشو وتطويل • وارجو ان لا يخلو هذا الكتاب عن هذه الخصال
التي ذكرت • وسميته لباب التاويل في معاني التنزيل • والله تعالى اسال التوفيق
لاتمام ما قصدت • واليه ارغب في تيسير ما اردت • وان يجعله خالصا لوجهه الكريم •
وان يتقبله مني انه هو السميع العليم • وهو حسبي ونعم الوكيل • عليه توكلت واليه انيب •

ديباجة تفسير العلامة الكواشي

وهو العلامة احمد بن يوسف بن حسين الزاهد الكبير موفق الدين ابو العباس الموصلي ولد
في كواشة قلعة بالموصل سنة تسعين او احدى وتسعين وخمسمائة وتوفي بالموصل سنة ثمانين وستمائة
انتهى [illegible]
الحمد لله حق حمده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم • وبعد فلما رايت
الكتاب العزيز في غاية الاعجاز • ونهاية الايجاز • وان لا سبيل الى معرفة ذلك الا بتوفيق
الهي • او توقيف نبوي • لخصت مختصرا في تفسيره • ملتجئا الى الله في تيسير كونه
عونا لطالبي هذا الشان • وراغبا اليه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه
وان ينفع به من صدر منه • ومن وصل اليه • وسائلا من وقف عليه الترحم على مصنفه
وكاتبه • وقاريه ومستمعيه • وعلى جميع المسلمين • وقد ذكرت فيه ثلاثة وقوف التام
والحسن والكافي لانها احسن الوقوف واعجبها الي فللتام تا وللحسن حس وللكافي ك
واذا قلت القراءة كذا وكذا فهي السبعة • واذا قلت قرئ بكذا فهي شاذة • والسبعة
ما صح سنده • واستقام وجهه في العربية • ووافق لفظه خط الامام • وما لم يوجد
فيه مجموع هذه الثلاثة والتواتر وموافقة خط الامام فهو شاذ • وكثيرا استعمل او بمعنى وقيل

ولنذكر التفسير والتأويل والفرق بينهما • أما التفسير فأصله الكشف والاظهار
وكذلك جميع المركب من ف س ر وتعكيسه من سفرت المرأة كشفت وجهها
وأسفر الصبح وسفر • والتأويل أصله الرجوع والكشف وكذلك جميع
المستعمل من تعاكيس ا و ل ومنه آل الشيء يؤول إذا رجع ومنه الإيالة السياسة
فكان التفسير الوقوف على أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها ولا يجوز ذلك إلا
بالسماع • والتأويل ما يرجع في كشفه إلى معنى الكلمة • بيان ذلك ولو قيل ما معنى لا ريب
فنقول لا شك فهذا تفسير فإن قيل فقد نفيت الريب وقد ارتابوا فإن أجبت وقلت
أنه في نفسه صدق وإذا توسل وجد لذلك ما ينفي عنه الريب فهذا تأويل فتلخيصه
التفسير ما يتعلق بالرواية • والتأويل ما يتعلق بالدراية

ديباجة تفسير العلامة محمد المنشي

ابن بدر الدين شيخ الحرم الشريف النبوي

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب • والصلاة والسلام على نبي أمي فسره
بالصواب • وعلى آله وصحبه أصحاب شرف الأحساب والأنساب • ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب • وبعد فهذا ما دعى
إليه طلب كل راغب • ورغبة كل طالب • من تفسير القرآن المبين • وكشف الكتاب
المستبين • التقطه الفقير إلى الله تعالى محمد بن بدر الدين المنشي تذكرة لنفسه
وذخيرة لرمسه • لقاه الله نضرة قدسه • معتمدا على نخب الأقوال • ومبينا
إعراب ما يقتضيه الحال • ومقتصرا على قراءة الإمام • المجود الهمام • حفص من رواة
الأستاذ المتلقن • المقرئ الملقن • عاصم قدس الله تعالى أرواحهم • وجعل رياض الجنان مراحهم
على وجه لطيف عزيز • وتعبير جزل وجيز • بدأت به مستعينا بالله مستزيدا لنواله
واثقا بإفاضته وإفضاله • في وطني • وشريعة عطني • ومسقط رأسي • ومشرق نبراسي
بلدة الحصار من أعمال صاروخان • في مستهل رمضان لسنة إحدى وثمانين وتسعمائة
من هجرة نبي مبعوث إلى الكافة • عليه من الله القدوس السلام • أزكى السلام • ما درت
مخيلة السماء • واخضرت خميلة النماء • فبحمد الله عم الآلاء وتوالى • تشرفت من ميامنه
بمشيخة الحرم النبوي في أواخر الربيعين • لسنة اثنتين • وتشنفت تشنف الجدة
ليلة الثلاثاء سابع عشر صفر لسنة ثلاث • وسميته نزيل التنزيل • وأنا أسأل
الله تعالى نفعه الجزيل • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة

ديباجة تفسير العلامة محمد الشربيني الخطيب الفقيه

الحمد لله الملك السلام • المهيمن العلام • شارع الأحكام • ذي الجلال والإكرام •
الذي أنزل القرآن بحسب المصالح منجما • وجعله بالتحميد مفتتحا وبالاستعاذة مختتما
وأوحاه على قسمين متشابها ومحكما • فسبحان من استأثر بالأولية والقدم • ووسم كل شيء
سواه بالحدوث عن العدم • ومن علينا بنبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام • وأنعم علينا
بكتابه المفرق بين الحلال والحرام • والصلاة والسلام على خير من أوحي إليه حبيب الله
أبي القاسم محمد النبي الأمي المثبت بالعصمة • المؤيد بالحكمة • وعلى جميع الأنبياء والملائكة
البررة الكرام • عدد ساعات الليالي والأيام • وعلى آله الأطهار • وخلفائه وجميع المهاجرين
والأنصار • وعلى بقية الصحابة الأخيار • صلاة وسلاما دائمين متلازمين آناء الليل
وأطراف النهار • أما بعد فيقول فقير رحمة ربه القريب • محمد الشربيني
الخطيب • إن الله جل ذكره أرسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين • بشيرا
للمؤمنين • ونذيرا للمخالفين • أكمل به بنيان النبوة • وختم به ديوان الرسالة وأنزل
عليه بفضله كتابا ساطعا تبيانه • قاطعا برهانه • ناطقا ببينات وحجج • قرآنا عربيا
غير ذي عوج • مفتاحا للمنافع الدينية والدنيوية • مصدقا لما بين يديه من الكتب السماوية
حسناته ظاهرة باهرة في وجه كل زمان • دائرا من بين سائر الكتب على كل لسان • في كل مكان
أعجز الخليقة من معارضته • وعن الإتيان بسورة من مثله في مقابلته • ثم سهل على الخلق مع
إعجازه تلاوته • ويسر على الألسن قراءته • أمر فيه وزجر • وبشر وأنذر • فهو كلام معجز
في دقائق منطوقه ودقائق مفهومه • وبحر عميق لا نهاية لأسرار علومه • وقد ألف أئمة السلف
كتبا في معرفة أحكامه ونزوله • كل على قدر فهمه • ومبلغ علمه • فشكر الله تعالى سعيهم ورحم
كافتهم • ثم خطر لي أن أقتفي أثرهم • وأسلك طريقهم • لعل الله أن يرزقني من مددهم
ويعود علي من بركتهم • فترددت في ذلك مدة من الزمان • خوفا من الدخول في هذا
الشأن • لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ • وقول
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه وفي
رواية بغير علم فليتبوأ مقعده من النار • وقول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما
سئل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله
ما لا أعلم • إلى أن يسر الله سبحانه وتعالى لي زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى
سائر النبيين • والآل والصحب أجمعين • في أول عام تسعمائة إحدى وستين

استخرت الله في حضرته بعد ان صليت ركعتين في روضته وسألته ان ييسر لي امري فشرح الله سبحانه وتعالى لذلك صدري فلما رجعت من سفري واستمر ذلك الانشراح معي وكتمت ذلك في سري حتى قال لي شخص من اصحابي رايت في منامي ان النبي صلى الله عليه وسلم او الشافعي اماني يقول لي قل لفلان يعمل تفسيرا على القران فعن قليل الا وقد قررت في وظيفة مشيخة تفسير في البيمارستان ثم سألني بعد ذلك جماعة من اصحابي المخلصين وعلى اقتباس العلم مقبلين بعد ان فرغت من شرح منهاج الطالبين ان اجعل لهم تفسيرا وسطا بين الطويل الممل والقصير المخل فاجبتهم الى ذلك ممتثلا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فيما يروي به ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا واقتداء بالماضين من السلف في تدوين العلم ابقاء على الخلف وليس على ما فعلوه مزيد ولكن في كل زمان تجديد ما طال العهد وقصر للطالبين فيه الجد والجهد تنبيها للمتوقفين وتحريضا للمتثبطين وليكون ذلك عونا لي وللقاصرين مثلي مقتصرا فيه على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه عند السؤال وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية وحيث ذكرت فيه شيئا من القراءات فهو من السبع المشهورات وقد اذكر بعض اقوال واعاريب لقوة مداركها او لورودها ولكن بصيغة قيل ليعلم ان المرجح اولها

وسميته السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير واسأله من فضله واحسانه ان يجعله عملا مقرونا بالاخلاص والقبول الا وفعلا متقبلا مرضيا يعد من صالح الاعمال وقد تلقيت التفسير بحمد الله من تفاسير متعدده رواية ودراية عن ايمة ظهرت وبهرت مفاخرهم واشتهرت وانتشرت ماثرهم جمعني الله واياهم والمسلمين في مستقر رحمته الواسعة بمحمد واله وصحابته

ديباجة اعراب القرآن العظيم لابي البقا

محب الدين عبد الله بن الحسين الحسيني الامام العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي الامام مات ببغداد ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة وعكبرا بفتح الموحدة والقصر بلدة على دجلة فوق بغداد

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه واحكامه وآدابه والهمنا تدبر معانيه ووجوه اعرابه وعرفنا تفنن اساليبه من حقيقته

ومجازه

ومجازه وايجازه واسهابه احمده على الاعتصام بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بيوم حسابه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه ناظم حبل الحق بعد انقضابه وجامع شمل الدين بعد انشعابه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استطار برق في ارجاء سحابه واضطرب بحر باذيه وعبابه

اما بعد فان اولى ما عني العالم بمراعاته واحق ما صرف العناية الى معاناته ما كان من العلوم اصلا لغيره منها وحاكما عليها ولها فيما ينشأ من الاختلاف عنها وذلك هو القرآن المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجز الباقي على الابد والمودع اسرار المعاني التي لا تنفد وحبل الله المتين وحجته على الخلق اجمعين فاول مبدو به من ذلك تلقف الفاظه عن حفاظه ثم تلقي معانيه ممن يعانيه واقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به الى تبيين اغراضه ومغزاه معرفة اعرابه واشتقاق مقاصده من انحاء خطابه والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الايمة الاثبات والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدا فمنها المختصر حجما وعلما ومنها المطول بكثرة اعراب الظواهر وخلط الاعراب بالمعاني وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم فلما وجدتها على ما وصفت احببت ان املي كتابا يصغر حجمه ويكثر علمه اقتصرت فيه على ذكر الاعراب ووجوه القراءات فاتيت به على ذلك والله اسأل ان يوفقني فيه لاصابة الصواب وحسن القصد به بمنه وكرمه

ديباجة اعراب القرآن العظيم للعلامة السمين

وهو العلامة احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي شهاب الدين المقرئ النحوي نزيل القاهرة الشافعي البارع في النحو والقراءات لازم ابا حيان واخذ القراءات عن الصايغ وغيره ومن تصانيفه شرح التسهيل والشاطبية وله احكام القرآن وتفسير مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ناطقا بالحكمة وفصل الخطاب ووعد قارئه اعظم الثواب وجعل قارئه سالكا طريق السداد والصواب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من الارتياب واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بافضل كتاب صلى الله عليه وعلى آله وسائر الاصحاب ما هطل سحاب ولمع سراب

وبعد فالقرآن افضل كتب الله الجليلة انزله على خير خلقه

وبعثه به الى خير امة كما شهد به كتابه المبين على لسان رسوله الصادق الامين
جعله كتابا فارقا بين الشك واليقين اعجزت الفصحاء معارضته واعيت الالباء
مناقضته واخرست البلغاء مشاكلته فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا وجعل امثاله عبرا للمعتبرين واوامره هدى للمستبصرين وضرب
فيه الامثال وفرق فيه بين الحرام والحلال وكرر القصص والمواعظ بالفاظ لا تمل
ولا تخلق على كثرة الترداد وحثنا على فهم معانيه وبيان اغراضه ومبانيه فليس
المراد حفظه وسرده من غير تأمل لمعناه ولا تفهم لمقاصده فقال جل من قائل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
ذم اليهود حيث يقرؤون التوراة تلاوة من غير فهم وقد ذم السلف الصالح من يفعل
ذلك فالاولى بالعاقل الاريب والفطن اللبيب ان يربأ بنفسه عن هذه المرتبة الدنية
ويأخذها بالمرتبة السنية فيطلع من علومه على اهمها واكدها وهي بعد تجويد الفاظه
بالتلاوة خمسة علوم علم الاعراب وعلم التصريف وعلم اللغة وعلم المعاني وعلم البيان
وقد اكثر العلماء رحمهم الله تعالى من البحث عن ذلك واهتموا به غاية الاهتمام فجزاهم الله تعالى
عن سعيهم افضل الجزا يوم الفصل والقضا اذ هم الائمة الممهدون للقواعد المبينون
لاصل المعاقد غير ان منهم جماعة لم يقتصروا على هذه العلوم الخمسة في مصنف يجمعها
بل ضموا الى ذلك ذكر سبب النزول وذكر القصص على ما نقله المفسرون لانهم لم يصنفوا كتبهم
الا كذلك ومنهم من اقتصر على علم مفردات الالفاظ فقط وترك شيئا كثيرا من علم
التصريف المتعلق باشتقاق اللغة مما لا يسع الانسان جهله ومنهم من اقتصر على معرفة
نظمه وجزالته وبلاغته مما يتكفل به علم المعاني والبيان ورأيت ان هذه العلوم الخمسة
متجاذبة بمعنى متساوية شديدة الاتصال بعضها ببعض لا يحصل للناظر في بعضها كبير فائدة
بدون الاطلاع على باقيها فان من عرف كون هذا فاعلا او مفعولا او مبتدأ مثلا ولم يعرف
كيفية تصريفه ولا اشتقاقه ولا كيف موقعه من النظم لم يحصل بطائل وكذا لو عرف موقعه
من النظم ولم يعرف باقيها فلما رأيت الامر كذلك واطلعت على ما ذكره الناس في هذه الفنون ورأيتهم
اما ذاكرا الواضح البين الذي لم يحتج للتنبيه عليه الا الاجنبي من الصناعة واما المقتصر على المشكل
بلفظ مختصر استخرت الله الكريم القوي المتين في جمع اطراف هذه العلوم آخذا من كل
علم بالحظ الوافر بحيث اني اذا عرضت قاعدة كلية من قواعد هذه العلوم او ضابطا لمسئلة
منتشرة الاطراف ذكرت ذلك مجردا له من كتب القوم ولا اذكر الا ما هو المختار عند اهل

تلك

تلك الصناعة واذا ذكرت مذهبا لاحد من اهل العلم فقد يحتمل هذا الكتاب
ذكر دلائله والاعتراضات عليه والجواب عنه فاذكره وقد لا يحتمل فاحيله على كتب
ذلك العلم ولم آل جهدا في استيفاء الكلام على مسائل هذا الكتاب فاني تعرضت
للقراءات المشهورة والشاذة وما ذكر الناس في توجيهها ولم اترك وجها غريبا من
الاعراب وان كان واهيا ومقصودي بذلك التنبيه على ضعفه حتى لا يغتر به من
اطلع عليه وذكرت كثيرا من المناقشات الواردة على ابي القاسم الزمخشري وابي محمد
عطية ومحب الدين ابي البقا وان امكن الجواب عنهم بشيء ذكرته وكذلك تعرضت
لكلام كثير من المفسرين كالمهدوي ومكي والنحاس دون غيرهم فانهم اغنى الناس
بما قصدته واعناهم وهذا المصنف في الحقيقة نتيجة عمري وذخيرة دهري
فانه لب كلام اهل هذه العلوم واذا تكررت الآية الكريمة او ما يقاربها في تركيبها
او قاعدة كلية او ضابط وتقدم ذكره فلا اعيدها بل ان بعد العهد ذكرت
ما ينبهك عليها وسميته بالدر المصون في علم الكتاب المكنون
وعليه توكلت واليه انيب

ديباجة احكام القرآن العزيز للشهاب السمين الحلبي المتقدم ذكره رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي شرع الاحكام رحمة ولطفا بالانام وبعث رسله الكرام لتبيين
الحلال والحرام وانزل عليهم صحفا مطهرة فيها كتب قيمة بابلغ معنى واحسن نظام
واوجز لفظ وافصح كلام واصطفى من بين انبيائه محمدا عليه افضل الصلوة والسلام
ومن بين كتبه الشريفة الفرقان ذا الآيات العظام والمنن الجسام جعله نورا ساطعا
وضياء لامعا ونجما بالسعود الى يوم القيمة طالعا ضرب فيه الامثال وبين فيه الحرام
والحلال حمدا لا يحصره عد ولا يحيط به حد ولا ينفد على ممر الايام وتكرر
الدهور والاعوام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي بمشيئته
تصرف الامور وبارادته تتقلب الدهور يعلم العلن والاسرار والجهر والاضمار
عالم لا بفكر واجتهاد ومبصر لا بحدقة وسواد ومتكلم لا بلسان ولهاة
وصانع لا بآلة واداة لا يخفى عليه الشاهد والغيب لا يشوب علمه شك ولا
ريب بيده العصمة والتأييد ومنه التوفيق والتسديد هو المرجو والمستعان
وبه الثقة وعليه التكلان الله له في كل شيء شاهد بانه رب واحد وصمد ماجد

وفي كل ما لمحه بصر • واتصل به نظر • وهجس في القلوب وخطر • دليل قاهر •
على انه قدير قادر • ينطق بذلك برهانه • ويظهر لكل منصف تبيانه • على انه حكيم عالم
لخلق احكمه • وقضاء ابرمه • وصنع اتقنه • وسر كونه • سمك السموات السبع فلن يرى
بها فطور • ودبر الافلاك بحركات فليس لها فتور • كساها من الانجم الزهر لباسا • ووكل
بها من الثاقبة حراسا • فلا على عمد رفع السما • ولا على مثال احدث الاشيا • ذلك صنع
من لا يعتوره الاحوال • ولا تقترن به الاشكال • ولا يلحق به الاولاد • ولا يقاس اليه
الانداد • فالق الحب وباري النسم • وموجد الاشيا من بعد العدم • وخالق اللوح والقلم
وجاعل النور والظلم • جل فيما انشا وفطر عن وزير • وتعالى فيما دبر وقدر عن ظهير
واستغنى عن مشير • وتقدس عن نظير • ليس كمثله شي وهو السميع البصير
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله • خاتم الانبياء • وسيد الاتقيا • وخير الاصفياء • اطيب العناصر
عنصرا • واكرم المعادن جوهرا • وافضل الموالد مولدا • واكرم المحاتد محتدا • خير
قريش بطنا • وانضرها غصنا • واطولها باعا • واسترها قناعا • واوسطها نسبا
واشرفها حسبا • واحسنها ادبا • واشهرها اما وابا • صاحب الحوض المورود والمقام
المحمود • المرسل بالحق الابلج • والمسلك الانهج • مناديا للانام • وداعيا الى دار السلام
المخصوص باكبر الايات • المعزز باشرف المعجزات • القرآن المبين • والحبل المتين
والعروة الوثقى • والملجا الاوقى • خير من اوحي اليه • حبيب الله ابو القاسم محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم • الشادخ الغرة الواضح التحجيل • النبي الامي المكتوب
في التوراة والانجيل • جعل كتابه خير كتاب • وصحابته افضل اصحاب • تلقوه من
فيه الكريم غضا • وواظبوا عليه تلاوة وعرضا • حتى ادوه الينا خالصا محضا • شهادة
اتوسل بها الى رحمته يوم اللقا • في دار البقا • وانجو بها من الشقا • واجاور بها الابرار
في دار القرار • واتزحزح بها عن النار • واصلي واسلم على رسوله المرسل من افخر ارومه
والمبتعث من اكرم جرثومه • شرف به خير الجيلين العرب • وكشف به الغم والكرب
وعلى آله الاطهار • وصحابته الاخيار • والمهاجرين والانصار • ما تعاقب ليل ونهار
صلاة اعدها زادا ليوم المعاد • ووقاية من فزع يوم التناد ۝ وبعد
فافضل ما تحلى به الاريب • وازدان به الفطن اللبيب • واستفرغ فيه وسعه •
واستجلب به نفعه • واذاب فيه نفسه • واذهب فيه يومه وامسه • وانفس

ما انفق

ما انفق فيه نفايس اوقاته • واغلى ما اذهبه من آناته وساعاته • وارشد ما ابتغي
واعز ما به استمتع • هو العلم الذي يخرج النفوس من ظلمها الى نورها • ويهديها الى
فرحها وسرورها ۝ ثم اعلم ان اشرف العلوم واسناها • واعزها واغناها
وازكاها فرعا واصلا • واصدقها قولا وفعلا • واثبتها حجة • واوضحها محجة •
واقومها قيلا • وابينها دليلا • علوم الشريعة الشريفة • ذات الخيرات المنيفة • اذ بها
تحصل السعادة وتكمل الارادة • واجلها واكملها • واهمها وافضلها • واكثرها فوايد
واجمها عوايد • واعلاها منارا • واكثرها فخارا • علم القرآن المجيد • الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • جعله كتابا واضح البينات وبالحجج قرآنا
عربيا غير ذي عوج • حلوا على مر التكرار • جديدا على تقادم الاعصار • حاليا على معانيه
طلى الاجياد • جاليا بانواره ظلم الشبه والالحاد • جالبا للخيرات • خاليا عن الترهات
باسقا في اعجازه الذروة العليا • جامعا لمصالح الآخرة والدنيا • جعله ينبوعا للحكم ومجليا
للظلم • ونورا مبينا • وحبلا متينا • وصراطا مستقيما • وفضلا عميما • ومنارا جسيما
ومنظرا وسيما • اخرس به السنا ناطقه • باقوال صادقه • والجم به افهاما فايقه
بعبارات رايقه • واودعه من اللفظ درره • ومن المعاني غرره • تحدى به الثقلين
وعرضه على الفريقين • على ان ياتوا بمثله • او يجيئوا بنمطه وشكله • فعجزوا
اجمعون عن معارضته • ونكبوا عن مناقضته • هذا وهم العرب العربا • ومصاقع
الخطبا • وفحول الشعرا • وحلبة البلغا • وامراء الكلام نثره وقريضه • واساة
عليله ومريضه • وهذا من اكبر الآيات • واظهر المعجزات • فان فوايده لا تحصى
ومعانيه لا تستقصى • ولله القايل ۝

كالبدر من حيث التفت رايته … يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها … يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وعلومه كثيره • وفوايده غزيره • تنفد الاعمار في بعضها • ويعجز البشر عن بسطها وقبضها
فعلى الفاضل الذكي • والنحرير الالمعي • ان ياخذ نفسه باكبرها وهي الاطلاع على احكامه
ومعرفة حلاله وحرامه • وقد وضع الناس في ذلك تصانيف • والفوا فيه تآليف
الا انها مختلطة بغيرها من علومه • كذكر القصص والاخبار والاعراب والتصريف واللغات
وعلم المعاني والبيان • فيعسر على الناظر تطلبها • واخراجها من مظانها • وقد افردها
في التصنيف جماعة جلة • كالشيخ الامام الحبر الهمام • قدوة العلماء • ومتبوع النبلاء •

محمد بن جرير الطبري رحمه الله • وجعل الجنة متقلبه ومثواه • فانه ينبوع هذه الصناعة
وجالب هذه البضاعة • والامام العالم المفيد الفاضل شمس الاسلام • مفتي الانام تاج
الائمة عماد الدين ابو الحسين علي بن الشيخ الامام محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي الشافعي •
والامام العالم المتقن الفاضل القاضي ابي بكر الرازي الحنفي • والقاضي احمد بن محمد بن بكير •
والامام العالم الفاضل المتقن المحقق ابي بكر بن الشيخ الاجل المرحوم محمد بن العربي المالكي •
والشيخ الامام العالم ابي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي عرف بابن الفرس المالكي
واخصر من وضع في ذلك الكيا الهراسي • فانه الم بذلك إلماما • فلم يسل ولكن اعاما وبعض
هؤلاء ذكر ما اغفله غيره • **فلما** رأيت ذلك • وعرفت ما هنالك • استخرت الله
الذي لا يخيب من استخاره • ان اجمع كتابا لمقالاتهم • ذاكرا ما رد به بعضهم على الآخر
محررا له من كلام الائمة • واضم الى ذلك كثيرا مما اغفلوه فلم يذكروه • وقد
ذكره غيرهم من علماء التفسير • والفقهاء النحارير • ذاكرا ما تيسر من ادلتهم
والاعتراض عليها ان كان والجواب عن ذلك • والذي حملني على وضع هذا التصنيف
مع ما رأيته من الكتب المذكورة آنفا اني لم ار احدا من اصحاب الشافعي سلك هذا المسلك
الا الكيا الطبري • الا انه كما نبهتك عليه لم يستوف مسائل • واغفل كثيرا
من الاحكام المهمة تعرض لها غيره • ورأيت غيره من المالكية والحنفية قد اوسع
عبارته • ورد عليه بغير دليل • ووضعت هذا الكتاب ناقلا فيه مذاهب العلماء
الاول • وهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم • وهذا هو المعروف
بعلم الخلاف • وهو من اهم العلوم • وناقلا مذهب الشافعي في المسئلة صحيحه وغير
صحيحه • محررا لذلك من الامهات • واذكر ايضا الناسخ والمنسوخ فانه من اهم
علوم الكتاب العزيز • وكذلك اذكر سبب نزول الآيات الكريمة فانها ⁘ وكذلك
اذكر العام والخاص والمطلق والمقيد • والمجمل والمبين • والظاهر والمؤول
فان هذه الاشياء مما يكثر دورها في عبارات العلماء • واذكر حدود هذه الاشياء
مما يكثر دورها في عبارات العلماء • واذكر حدود هذه الاشياء في مقدمة بين
يدي هذا التصنيف لتبين الناظر فيه ولا تحوجه الى غيره • واذكر فيها ايضا
حد الحكم عند اهل السنة واقسامه • ومادة لفظ القرآن فان الكتاب مترجم
بذلك • واما ما يتعلق بلغاته واشتقاقه وتصريفه واعرابه ومعانيه وبديعه
وبيانه مما يتعلق بعلم نظم القرآن فاني لم اتعرض لشيء من ذلك في هذا الكتاب

استغناء

استغناء بكتاب وضعته في هذه العلوم • سميته بالدر المصون في علوم
الكتاب المكنون • واما ما يتعلق بتفسيره من ذكر وقصص واخبار فاستغنيت
عن ذكره هنا بكتاب شرعت فيه مستوفيا لفوائد جليلة ارجو من الله الكريم اتمامه •
وانا اذكر في هذا الكتاب في اول كل سورة كونها مكية او مدنية • وعدد آياتها وما
ورد في فضلها من حديث صحيح او ما يقاربه • وسميته القول الوجيز في احكام الكتاب
العزيز **هذا** مع اعترافي بقلة البضاعة • وآلات الصناعة • والقريحة
الجامدة • والفطنة الخامدة • ووجود شواغل لازمة • وآراء متضادة • واحوال
صادة • ومعايش كادة • الا اني جعلت امام ذلك الاستعانة بالله تعالى والتوكل
عليه • والاعتصام به والتفويض اليه • متشفعا اليه بخير خلقه في العصمة من الزلل
في القول والعمل • وهو حسبي ونعم الوكيل لا اله غيره • ولا مرجو الا خيره

ديباجة إعراب القرآن للسفاقسي

وهو العلامة برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم القيسي المالكي
النحوي ولد في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة
اربع واربعين وسبعمائة • والسفاقسي نسبة الى بلد بافريقية بسين كما في المعجم وفي القاموس
صفاقس اولها صاد

الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه • ووفقنا لفهم منطوقه ومفهوم خطابه • ووعدنا
على تبيين معانيه واعرابه • بجزيل مواهبه وعظيم ثوابه • وهدانا بنبيه المصطفى
ورسوله المجتبى • خير مبعوث بآياته • وباهرها القرآن وهو اعظم معجزاته • كتاب مجيد
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • اذلت بلاغته اعناق
ارباب الكلام • واعجزت فصاحته السنة فصحاء الانام • فبسط المؤمنون بالاذعان
والتسليم • واطلقوا السنتهم بالقول الصحيح السليم انه لقول رسول كريم • وقبض الكافرون
يد الانصاف • وقيدوا السنتهم بالخلاف • فخرجوا عن طرق الهدايات • وحصلوا في شرك
الضلالات • والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات •
فلما وقعوا في مهامه دهشا • اجابوا بفطنة عن عيا • فقالوا بلسان الكلال والحصر
ان هذا الا سحر يؤثر • ان هذا الا قول البشر • اقعدتهم براعته • ودهمتهم فصاحته
فاجابوا بلسان الباطل والجنون • وقالوا أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون • افحمتهم
جزالة آياته • ورمتهم بسهام مغيباته • فتاهوا في ظلمة معانيه او راعن وقالوا هو كاهن

فيا عجبا كيف كلّت سيوف فصاحتها • وعثرت فرسان بلاغتها • حتى نطقوا بكلام
غير معقول • لا يرشدها ولا يهديها عقول وأي عقول • ولكن كادها باريها • فالحمد لله
على نعمة الهداية • وله الشكر على السلامة من الضلالة والغواية • وبعد
فلما كان اللسان العربي هو الطريق المفضي إلى فهم مفردات القرآن العزيز وتركيباً
وعليه المعوّل في معرفة معانيه وتدبيراته • وبحسب قوة الناظر فيه • تلتقط درر
المعاني من فيه • وجب صرف العناية إلى ما يتعلق به من علم اللسان من جهة مفرداً
ومركباته تصريفاً وإعراباً • لكثرتهما تشعباً واضطراباً • جاريين على قواعدهما •
مرتبين على أصولهما • ليعرف الخطأ من الصواب • وينكشف القشر عن اللباب • فيصير
كالفقيه إذا استخرج من قواعده • واستنبط من أصوله ومواده • وقلّ من سلك هذه الطريقة
من المعربين • واقتعد غاربها من المحققين • إلا الشيخ الفاضل أثير الدين • فإنه ضمّن
كتابه المسمى بالبحر المحيط هذا الطريق • وسلك فيه سبيل التحقيق • وزيّف فيه أقوال
كثير من المعربين • وبيّن حيدها عن أصول المحققين • هذا مع ما له في علم اللسان من
الكتب العظيمة الشان • جمع فيها ما لم يجمع غيره • ولا احتوى أحد قبله • ولا يحتوي
بعده عليه • فلقد أتقن ما جمع غاية الإتقان • وأحسن إلى الطلبة العلم غاية الإحسان
فجزاه الله تعالى عن العلم والعلماء خيراً • وزاده شرفاً كثيراً وذكراً • لكنه أبقاه الله
سلك في ذلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والإعراب • ففرّق فيه هذا المقصود
وصعب جمعه إلا بعد بذل المجهود • فاستخرت الله تعالى في جمعه وتقريبه
وتلخيصه وتهذيبه • فوجدت لسبيل التأويل مدرجاً • وجعل الله تعالى لي من ربقة
العجز مخرجاً • فشرعت فيما عزمت عليه • واستطيت جواد الجد إليه • فجاء والحمد لله
في أقرب زمان على نحو ما أمّلت • وتيسّر على سبيل ما رمت وقصدت • ولا أقول إني اخترعت
بل جمعت ولخّصت • ولا أني أعربت بل بيّنت وأعربت • ولما كان كتاب
أبي البقا المسمى بالتبيان • في إعراب القرآن • كتاباً قد عكف الناس عليه • ومالت نفوسهم
إليه • جمعت ما بقي فيه من إعرابه • مما لم يتضمنه الشيخ في كتابه • وضممت إليه من غيره ما
ستقف عليه إن شاء الله تعالى عند ذكره ليكتفي الطالب لهذا الفن نصيباً به ولا يبقى له
تحت راية • كالشمس يستمد من أنوارها • والشمس لا تحتاج لاستمداد • على أنه لو لم
يشتمل على هذه الزيادة لكان فيه أعظم كفاية • ومن النظر فيه ترى الفرق وتعرف الحق
وجعلت علامة ما زدت على كتاب الشيخ م • وما يتفق لي إن أمكن فعلامته قلت • وما فيه من اعتراض

واجيب

وأجيب وأورد ونحو ذلك مما لم أسم قائله فهو للشيخ • وقد تكون القراءة الشاذة
عن أشخاص متعددين فأكتفي بذكر واحد منهم قصداً للاختصار • وما كان عن بعض القراء
السبعة مشهوراً وشاذاً أعزيته إليه ثم أقول والباقون • وأريد بهن السبعة • وسميته
بالمجيد • في إعراب القرآن المجيد • والله تعالى أسأل أن ينفع به • وأن يجعله
خالصاً لوجهه • بمنّه وكرمه

ديباجة تفسير الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري القرطبي

صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان توفي بمنية بني خصيب
بصعيد مصر الأدنى سنة إحدى وسبعين وستمائة

الحمد لله المبتدي بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الرب الصمد الواحد الحي القيوم الذي لا يموت ذو الجلال والإكرام • والمواهب
العظام • والمتكلم بالقرآن • والخالق للإنسان • والمنعم عليه بالإيمان • والمرسل رسوله
محمداً صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملوان • وتعاقب الجديدان • أرسله بكتابه المبين
فارق بين الشك واليقين • الذي أعجزت الفصحاء معارضته • وأعيت الألباء مناقضته
وأخرست البلغاء مشاكلته • فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً • جعل
أمثاله عبراً لمن تدبرها • وأوامره هدى لمن استبصرها • وشرح فيه واجبات الأحكام
وفرق فيه بين الحلال والحرام • وكرر فيه المواعظ والقصص للأفهام • وضرب فيه الأمثال
وقص فيه غيب الأخبار • فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء • خاطب به أولياءه ففهموا
وبيّن لهم فيه مراده فعلموا • فقرأة القرآن حملة سر الله المكنون • وحفظة علمه
المخزون • وخلفاء أنبيائه وأمناؤه • وهم أهله وخاصته وخيرته وأصفياؤه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أهلين قالوا يا رسول الله من هم قال هم
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته • أخرجه ابن ماجة في سننه وأبو بكر البزار في مسنده
فما أحق من علم كتاب الله أن يزدجر بنواهيه • ويتذكر ما شرح له فيه • ويخشى الله
ويتقيه • ويراقبه ويستحييه • فإنه قد حمّل أعباء الرسل فصار شهيداً في يوم
القيامة على من خالفه من أهل الملل • قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً • ألا وإن الحجة على من علمه فأغفله
أوكد منها على من قصر عنه وجهله • ومن أوتي علم القرآن فلم ينتفع • وزجرته نواهيه
فلم يرتدع • وارتكب من المآثم قبيحاً • ومن الجرائم فضوحاً • كان القرآن حجة عليه

وخصما لديه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك. خرجه مسلم. قالوا اجب على من خصه الله بحفظ كتابه. ان يتلوه حق تلاوته. ويتدبر حقايق عبارته. ويتفهم عجايبه. ويتبين غرايبه. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته. ويتدبره حق تدبره. ويقوم بقسطه ويوفي بشرطه. ولا يلتمس الهدى في غيره. وهدانا لاعلامه الظاهرة. واحكامه القاطعة الباهرة. وجمع لنا به خيري الدنيا والآخرة. فانه اهل التقوى واهل المغفرة. ثم جعل الى رسوله صلى الله عليه وسلم بيان ما كان مجملا. وتفسير ما كان منه مشكلا وتحقيق ما كان منه محتملا. ليكون له مع تبليغ الرسالة. ظهور الاختصاص به ومنزلة التفويض اليه. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ثم جعل الى العلماء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم استنباط ما نبه على معانيه. واشار الى اصوله ليتوصلوا بالاجتهاد فيه الى علم المراد فيمتازوا بذلك عن غيرهم ويختصوا بثواب اجتهادهم. قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فصار الكتاب اصلا والسنة له بيانا. واستنباط العلماء ايضاحا وتبيانا. فالحمد لله الذي جعل صدورنا اوعية كتابه وآذاننا موارد سنن نبيه. وهمتنا مصروفة الى تفهمها والبحث عن معانيها وغرايبها. طالبين بذلك رضى رب العالمين. ومتدرجين به الى علم الملة والدين. وبعد فلما كان كتاب الله هو الكفيل بجميع علوم الشرع الذي استقل بالسنة والفرض. ونزل به امين السماء الى امين الارض. رأيت ان اشتغل به مدى عمري. واستفرغ فيه جهدي. وان اكتب فيه تعليقا وجيزا يتضمن نكتا من التفسير واللغات والاعراب والقراءات. والرد على اهل الزيغ والضلالات. واحاديث كثيرة شاهدة لما نذكره من الاحكام ونزول الآيات جامعا بين معانيها. ومبينا ما اشكل منها باقاويل السلف. ومن تبعهم من الخلف. وعملته تذكرة لنفسي. وذخيرة ليوم رمسي. وعملا صالحا بعد موتي. قال الله تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. وقال علمت نفس ما قدمت واخرت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. وشرطي في هذا الكتاب

اضافة

اضافة الاقوال الى قايليها. والاحاديث الى مصنفيها. فانه يقال من بركة العلم ان يضاف القول الى قايله. وكثيرا ما يجيء الحديث في كتب الفقه والتفسير مبهما لا يعرف من خرجه الا من اطلع على كتب الحديث. فيبقى من لا خبرة له بذلك حاير لا يعرف الصحيح من السقيم. ومعرفته ذلك علم جسيم. فلا يقبل منه الاحتجاج به والاستدلال حتى يضيفه الى من خرجه من الايمة الاعلام. والمشاهير من علماء الاسلام. ونحن نشير الى جمل من ذلك في هذا الكتاب. والله الموفق للصواب. واضرب عن كثير من قصص المفسرين. واخبار المورخين. الا ما لا بد منه. ولا غنى عنه للتبيين. واعتضت من ذلك تبيين آي الاحكام بمسايل تسفر عن معناها وترشد الطالب الى مقتضاها. فضمنت كل آية تتضمن حكما او حكمين فما زاد. نبين فيها ما تحتوي عليه من اسباب النزول والتفسير والغريب والحكم. فان لم تتضمن حكما ذكرت ما فيها من التفسير والتأويل. هكذا الى آخر الباب. وسميته بالجامع لاحكام القرآن. والمبين لما تضمنه السنة وآي القرآن. جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم. وان ينفعني به ووالدي ومن اراده بمنه وكرمه انه سميع الدعاء قريب مجيب.

ديباجة مناسبات العلامة البقاعي

وهو ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بضم الراء وتخفيف المهملة ابن علي بن ابي بكر البقاعي الشافعي نزيل القاهرة ثم دمشق توفي ليلة الاثنين ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمانماية ودفن خارج دمشق

الحمد لله الذي انزل الكتاب متناسبا سوره وآياته. متشابها فواصله وغاياته. واشهد ان لا اله الا الله الذي تمت كلماته. وعمت مكرماته. واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي ختمت به نبواته. وكملت برسالته رسالاته. توالت عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واحبابه صلواته. وتواتر تسليمه وبركاته. ما دامت حياته وبقيت ذاته وصفاته. وبعد فهذا كتاب عجاب. رفيع الجناب. في فن ما رأيت من سبقني اليه. ولا عول ثاقب فكره عليه. اذكر فيه ان شاء الله تعالى مناسبات. ترتيب السور والآيات. اطلت فيه التدبر. وامعنت فيه التفكر. لآيات الكتاب. امتثالا لقوله تعالى ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. واستنانا بما اشار اليه امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فيما خرجه البخاري في الجهاد وغيره عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة

وبوأ الشهبة لا اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن • وما في هذه الصحيفة الحديث
وتعرضا لنفحات ما اشار اليه بما اخرجه البخاري وغيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية • والبخاري وغيره ايضا عن ابي بكر وغيره
رضي الله تعالى عنهم قال ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع • ووقوفا على
الباب الذي اطلع الله عليه حبر الامة • وبحر علومها الجمة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
رضي الله عنهما فيما رواه الشيخان والطبراني وهذا لفظه رضي الله عنه كان في بيت خالته
ميمونة رضي الله عنها فوضع للنبي صلى الله عليه وسلم طهورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من وضع هذا قيل ابن عباس قال فضرب على منكبي وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
وروى عنه الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مقدمة تفسيره والامام ابو بكر
ابن الانباري في مقدمة كتاب الوقف والابتداء انه قال رضي الله عنه تفسير القرآن على
اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير تعرفه العرب وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير
لا يعلمه الا الله عز وجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وقال شيخ الاسلام ولي الله محيي الدين
النواوي في آخر كتاب الغسل من شرح المهذب ويحرم تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن
ليس من اهلها وهذا مجمع عليه واما تفسير العلماء فجائز بالاجماع فامدني فيه والحمد لله
تاييد سماوي • فجعلته كالرديف لتفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي • ولعل تسهيله
كان ببركة مبشرة من آثار النبوة رايتها في صباي وانا في حدود العاشرة من سني في قريتنا
من بلاد البقاع رأيت روح القدس جبريل المنزل بهذا الروح والمؤيد بروح القدس محمد النبي
المنزل عليه هذا الروح صلى الله عليهما وسلم في صورتي شابين امردين في احسن صورة راكبين
فرسين اخضرين في غاية الحسن متوجهين نحو المشرق فايدني الله ببركتهما في تصنيفه
بروح منه كما يشهد من طالعه وتدبره • والله ولي التوفيق • وسميته نظم الدرر
في تناسب الآيات والسور • ويناسب ان يسمى فتح الرحمن في تناسب اجزاء القرآن
وانسب الاسماء له ترجمان القرآن • ومبدي مناسبات الفرقان

ديباجة مختصر المناسبات للعلامة برهان الدين البقاعي

الحمد لله الذي انزل القرآن • في اعلا درج البيان • متناسب القواعد والاركان
محكم الرصف ملتئم البنيان • في الانزال والترتيب والتبيان • واشهد
ان لا اله الا الله الملك الديان • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله العظيم
الشان • الذي اوتي جوامع الكلم واختصرت له المعاني الحسان • فاعجز البلغاء

من عدنان • واخرس اهل البيان من قحطان • فدان له ارباب الاتقان
من اولي النظم والنثر في كل زمان • وتلوا بين يديه عاجزين بكل لسان
في كل مكان • صلى الله عليه وعلى اصحابه وازواجه وذريته واحبابه والتابعين
لهم باحسان • وسلم تسليما يدوم بتجدده كل آن • وبعد
فاني اردت في هذا الديوان • العظيم الشان • اختصار كتابي نظم الدرر في تناسب
الآي والسور من الفرقان • لانه طال بسوق الاحاديث وتقليب مواد اللغة وايراد
ما يشهد من الكتب القديمة ببطلان غير الاسلام من الاديان • وغير ذلك من الفوائد التي اطلق
لجوادها العنان • حتى بذت في جوادها سوابق الاقران يوم الرهان • في ارسال
قواطع البرهان • وزادت على الحسبان • واريده ان شاء الله تعالى عوضا ما اخذت
منه من ذلك ما يغليه على كيوان • فما الجوزاء والميزان • واضبط فيه كل تخلص
في اصل السورة ببيان مقصودها • فانه هاد الى معرفة تناسبها • وادل عليه بالتطبيق
بينه وبين مدلول اسمها سواء كان واحدا او اكثر • وافسر البسملة بما يناسب
ذلك المقصود من غير خروج عن مدلولات الكلمات من جهة اللغة • ثم اشرع في السورة
بعد ربط اولها باخر ما قبلها • وافسر الكلمة بحسب سوابق الكلام ولواحقه مع
حفظ القانون اللغوي • وبذلك تظهر آثار التخصيص لبعض الاسماء المترادفة
ببعض الاماكن ولاسم آخر مرادف له بمكان آخر الى غير ذلك من اسرار تكفل بها
هذا المضمار • فلا يبادر من يرى ذلك الى انكار شيء منه حتى يراجع كتب اللغة
وينظر جميع مادة تلك الكلمة بحسب تقاليبها • كما فتح باب ذلك الكنز النفيس
الامام ابو الفتح ابن جني وتاسف من شواغل الزمان عن تصنيف فيه وساضع كثيرا
من ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب سميته المعاني الالمعية • في اصول اللغة العربية
حصلت كثيرا من مخزونه • ومصونه ومكنونه • واودعت كثيرا منه اصل هذا الكتاب
دلالة على الصواب • في كثير ما حصل فيه الارتياب • وكثر الاضطراب • ولا يقتصر
الناظر اذا راى ما يتوقف فيه على كتاب واحد من كتب اللغة فان كان لا بد له من ذلك
فعلى القاموس • ومن حقق مقصود السورة والمقام • الذي سيق له الكلام لم يغلبه
اشكال فيما ورد عليه من سؤال والله الموفق • وسميته دلالة البرهان القويم على
تناسب آي القرآن العظيم • ولم اذكر فيه عدد الآي ولا كون السورة مكية او مدنية
لتكفل كتابي مصاعد النظر للاشراف على مقاصد السور بذلك مع زيادة الفضائل

ومعان فلا بد ولا صرحت بالاحتباك للاستغناء عنه بكتابي الإدراك فأقول
والله المستعان وعليه التكلان هذا زبدة ما سبقت ولله الحمد اليه بجملته في حين
من الأحيان ولا استوفاه أحد من أولي العرفان والاتقان الى هذا الأوان

ديباجة حاشية الكشاف لمولى حيدر

الحمد لله الذي صور بكمال فضله وجوده الإنسان ورشح بشمول طوله خزانة صدره
بجواهر التوحيد والعرفان ووفقه ببديع لطفه لإيضاح المعاني وتلخيص البيان
ويسره لتحقيق الحق في انتقاد عيون الأقاويل فجعل مفتاح العلوم كشافا لأبواب
فتوح الغيب بأنوار التنزيل في أسرار التأويل وكشف أسرار البلاغة وكشف أسرار البلاغة
بدلائل الإعجاز وسلك مسالك معالم التنزيل من بداية الإطناب الى نهاية الإيجاز
بدايته في باب الهداية نهاية السالكين وكفايته في دفع الغواية غاية الواصلين
فطوبى لمن حصل له طرف من هذه الفوائد كافي وتمت له بعض من هذه العوائد
وإني بأن صرف مخلص هذه في مواقف الدعاء لتحصيل هذه المقاصد ووجه
محصل دهره تلقاء الوصول الى هذه العوائد حتى طلع من مطالع ضمائره طوالع
الأنوار وسطع من مجامع الأسرار والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ورسوله
المجتبى حامل أعباء الرسالة في الشدة والرخاء ومعلي رايات النبوة في الأرض
والسماء الذي بمحبته علت القبة الخضراء ودحيت البسيطة الغبراء
وبنبوته شهدت العجماء وبرسالته نطقت الصخرة الصماء محمد الداعي الى سواء
السبيل المبشر بقدومه التوراة والإنجيل صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
وأصحابه الطاهرين ما قدس ذاته من التشبيه والتمثيل **وبعد** فان
كتاب الكشاف لجار الله العلامة عامله الله بفضله لا بعدله يوم القيمة
وتلقاه بالعفو والكرامة كتاب علي القدر رفيع الشان جلي الشرف رفيع
البنيان لم ير مثله في تصانيف الأولين ولم ير شبهه في تآليف الآخرين
بحر طويل لا يعبره السابحون بالسباحة وبحر عميق لا يقطعه السابحون
بالسباحة اتفقت على متانة تراكيبه الرشيقة كلمة المهرة المتقنين واجتمعت
على رصانة أساليبه الأنيقة ألسنة الكملة المفلقين وتحيرت في جزالة ألفاظه
المهذبة عقول العارفين بصناعة الصياغة وتدهشت في عذوبة استعاراته المستعذبة
ألباب أرباب الفصاحة والبلاغة ما قصر في تنقيح قوانين التفسير وتهذيب براهينه

وتمهيد

وتمهيد قواعده وتشييد معاقده واستخراج لطائف الأدب من معادنها
واستنباط شرائف النكت من مكامنها و شريطة العربية في استيفاء المعاني
من النصوص وانتخاب النتائج التي هي بمنزلة الفصوص وكل كتاب بعده في التفسير ولو فرض
أنه لا يخلو عن التغيير والتطهير اذا قيس اليه لا يكون له تلك الطلاوة ولا يجد فيه شيئا
من تلك الحلاوة على أن مؤلفه لم يقتف أثره ويتناول خبره وقلما غير تركيبا من تراكيبه
وأسلوبا من أساليبه الا وقع في الخطأ والخطل وسقط في مزالق الخبط والزلل ومع ذلك
كلا اذا افتشت عن حقيقة الخبر فلا عين منه ولا أثر وما أحسن ما قيل في وصفه

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

ولذلك تداولته أيدي النظار وتسابقت في مضماره فوارس الأنظار فاشتهر في الأقطار
كالشمس في وسط النهار الا أنه لا يخطأ فيه سلوك طريق الأدب للإجمال في الطلب
أدركته حرفة الأدب ولفرط تصلبه في باطل الاعتزال وإخلاله بإجلال أرباب الكمال
أصابته عين الكمال فالتزم في كتابه أمورا أذهبت رونقه وماءه وأبطلت منظره ورواءه
فتكدرت مشارعه الصافية وتنزلت رتبته العالية منها أنه كلما شرع في تفسير آية
من الآي القرآنية مضمونها لا يساعد هواه ومدلولها لا يطاوع مشتهاه صرفها عن ظاهرها
بتكلفات باردة وتعسفات جامدة وصرف الآية بلا نكتة من غير ضرورة عن الظاهر
تحريف لكلام الله الباهر ولكنه يكتفي بقدر الضرورة بل يبالغ في الإطناب والتكثير
لئلا يوهم بالعجز والتقصير وهذا المعنى في كتابه أكثر من أن يحصى وأشهر من أن يخفى
فلذلك تراه مشحونا بالاعتزالات الظاهرة التي تبادرت الى الأفهام والخفية التي لا يتسارع
إليها الأوهام بل لا يهتدي الى حبائله الأوابد بعد واحد من أذكياء الحذاق ولا يتنبه
لمكايده الا واحد بعد واحد من فضلاء الآفاق وهذه آفة عظيمة ومصيبة جسيمة
ومنها أنه يطعن في أولياء الله المرتضين من عباده ويغفل عن سوء هذا الصنيع لفرط
عناده ونعم ما قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى في تفسيره في قوله تعالى يحبهم ويحبونه
خاض صاحب الكشاف في هذا المقام في الطعن في أولياء الله تعالى وكتب ما لا يليق بالعاقل
أن يكتب مثله في كتب الفحش فهب أنه اجترأ على الطعن في أولياء الله تعالى فكيف اجترأ على كتبه ذلك
الكلام الفاحش في تفسير كلام الله نسأل الله تعالى العصمة والهداية ومنها أنه لشغفه بإظهار
الفضائل والكمالات قد أذاع زمامه وساوس الأوهام والخيالات وان يعرف طبقات الآفاق

انه مع تبحره في جميع العلوم على الاطلاق موصوف بلطايف المحاوره وموسوم بنفايس
المحاضره اورد فيها ابياتا كثيرة وامثالا عزيزة بنيت على الهزل والفكاهة اساسها
واوقدت على المزاح البارد نبراسها وهذا امر من الشرع والعقل بعيد سيما عند
اهل العدل والتوحيد ومنها انه يذكر اهل السنة والجماعة وهم الفرق الناجية
بفضل الله تعالى وكمال رافته كما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وعليهم
مدار الاسلام واليهم بيان الشرايع والاحكام بعبارات وكلمات فاحشة فتارة يعبر
عنهم بالمجبرة وتارة ينسبهم على سبيل التعريض الى الكفر والالحاد ومن يضلل الله فما
له من هاد وهذه وظيفة السفهاء الشطار لا طريقة العلماء الابرار ودين
للجهلة الاشرار لا آداب العظماء الاخيار هذا ولم يقع له فيما مضى من الزمان الى
هذا الآن شرح جامع مهذب منقح يليق به ويناسبه يظهر كنوزه ويبرز رموزه
ويزيل صعابه ويكشف نقابه ويكون منتفعا به سهل القياد يقتبس منه فضلاء البلاد في
كل واد وناد اما شرح الفاضل الطيبي رحمه الله تعالى انه لم يال جهدا في ايراد
مباديه المنتشره والتقاط لآليه المنتثرة من تبيين وجوه القراآت وتصحيح الآحاد
والروايات وتحقيق لغاته وتدقيق نكاته وبذل المجهود في تقرير مسايله وتحرير
دلايله فلان فيه شيئين احدهما ليس من الافعال الاختياريه وهو ان هذا الكتاب كما رسمت
حصن حصين وسد رصين لا يكاد يعلمه بمجرد العبور على العلوم الظاهره
والعثور على الفنون الزاهره وطبع كيفما اتفق بل له شرايط بعضها ما ذكره
مؤلفه حيث قال لقد نجع زمانا ورجع اليه ورد ورد عليه الى آخر ما وصفه مع
ذهن وقاد وطبع نقاد حقود التعمق والتهذيب مستانس بالتنقير والتنقيب
وذلك امر لا يمكن تحصيله بالكد والجد والعنا بل هو فضل الله يوتيه من يشا
وثانيهما انه كان مولعا بكثرة ايراد النكات البيانيه بتوهم لقريب قاصر
مع استقصاء وافر فصار شرحه كبير الحجم في غير المقصود واختلاط الموجود
بالمفقود فانطوى على كثرة البابات والمسايل ولا يحظى الطالب منها في
التحقيق بطايل واما شرح العلامة الرازي رحمه الله تعالى فلانه غير تام
وبتقدير التمام هو خلاصة الطيبي لم يزد عليه سوى التنقيح في كل باب واعتراضات
تنادي بان موردها ليس من رجال هذا الكتاب واما شرح الفاضل الجيلي فهو
رحمه الله تعالى على انه واف بمقاصده محيط بمعاقده مبرز لاصوله وقواعده

كافل بابراز اسراره ضامن لاحراز خلاصة افكاره فان فيه ثلاثة اشياء احدها
انه لم يشرحه مرتبا كما يكون حال الشروح مع المتون بل كل مقام حصل عنده مباديه
تعرض له او اطنب فيه وما لا فلا ومثله ومثل التحرير كما قيل في الفرق بين الصاحب
والصابي الصاحب يكتب كما يريد والصابي يكتب كما يؤمر وبينهما بون بعيد
وثانيها انه وان كان قد بذل مجهوده فيما يتعلق بالرواية وقوانينها كتحقيق اللغات
وتمهيد القواعد الصرفية لكنه كثيرا ما يزل في المضايق ويدحض في التعقلات
ولا ادري انه لقصور استعداده الفطري ام لعدم تمرنه في المعقولات وثالثها
انه بالغ في اختصار عبارته والاقتصار على اشارته فخرج من حيز الانتفاع الى حد
الالغاز والاخلال فلا يحصل لمطالعه سوى الغم مع حب الكلال واما
شرح المحقق التحرير فما له من نظير لاشتماله على التحقيق والتدقيق ولطايف التوفيق
والتلفيق وغرايب التوضيح والتفسير وعجايب التفتيش والتنقير مع رعاية الصنايع
البديعيه واللطايف البيانية وتوجيه مشكلاته وتبيين معضلاته وازالة
الشكوك والشبهات وازاحة المطاعن والاعتراضات وفك عقوده وحل قيوده
والتنبيه على منوال اقدام ارباب الصناعه وتزييف بضاعة الخايضين فيه
من غير بضاعه بتقريرات رايقه تهتز لاسماعها الاسماع وتحريرات شايقه
الهامن فيه داعية الانتفاع لكنه تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه بحابح جنانه
فوتت واشتغل به في آخر عمره فاتاه بريد الاجل قبل الفراغ من العمل وذهب معه
بحسرة هذا الامل فالفطن العارف بهذه الصناعة يريد ان يكتبه على الاحداق
لا على الاوراق ويقصد تمزيقه بسواد ناظره لولا توهم الكلام يتم باخره وانما
كان ذلك كذلك لانه شكر الله تعالى سعيه في مهارته في ساير العلوم سيما العلمين
المختصين بالقرآن ومطالعته لهذا الكتاب على سبيل التعمق والتانق في شهور
وسنين احدها قريب من ستين مع ذهن وقاد وطبع نقاد كانت له القواعد
العربية سيما اللطايف البيانية سليقية بل بديهية ما رأينا احدا من معاصريه
يوازيه في هذا الفن او يدانيه فقد تحققت من هذا الكلام ان هذا الكتاب
على تعاقب الشهور والاعوام وتناوب الليالي والايام مهرة لم تركب ودرة
لم تثقب والشارحون من آخرهم ما اقتضوا مخدرات معانيه فبانت تحت الخدور
مستورة ولا اجتلوا متنزهات مغانيه فهي بعد خاوية مهجوره واني في حداثة

السن وعنفوان الصبى • اذ ادركتنى عناية الملك العلام • فطويت ردآء صباى باحراز بعض العلوم والاقسام • وصرفت كثيرا من اوقاتى بمطالعة هذا الكتاب افتش عن مشكلاته • وانقر عن معضلاته • واشتغلت بتدريسه • والتيقظ لمواضع تدليسه • وكلما خطر ببالى شئ من اللطايف والنكات تذكرتها لاصحاب يخوضون فى الاطرا والاطناب • ويعدونه من نفايس هذا الكتاب • ويقترحون على ان اكتب لهذا الكتاب شرحا جامعا ابين فيه مقاصد الكتاب • مقتصدا بين الايجاز والاطناب متعرضا لما سنح بخاطرى من الاعتراضات • على تصرفات الشارحين فى بعض البيانات وربما كان يدور فى خلدى انجاح مسئولهم • وانجاز مأمولهم • ثم يعوقنى عن ذلك علمى بقلة البضاعة • وقصور الباع فى هذه الصناعة • مع ما اشاهده من كساد سوق هذه الصنعة وسوء حالها • واندراس قواعد العلوم واختلالها • حتى صار ذكر الفضايل نسيا منسيا • وحديث الفضايل شيئا فريا • وكلما ازددت من الدفع والاستعفا ازدادوا فى الحث والاستدعا • ومضى على هذا زمن اقدم فيه رجلا واوخر فيه اخرى • راجيا من فضل الله تعالى ان يقودنى قايد التقدير • الى جناب المحقق النحرير لاقتبس من فوايده • والتقط من فرايده • الى ان اسعدنى الله تعالى بالوفادة عليه فى بلدة سرخس من بلاد خراسان • صانها الله تعالى عن الحدثان والنقصان • فوجدته بحرا زاخرا • وحبرا ماهرا • وسحابا ماطرا • فاغتنمت سعادة مجاورته • وقصرت اوقاتى على ملازمته • اراجعه كل يوم فى المطالعات • واعرض على رأيه الشريف ما خطر ببالى من الاعتراضات • وكنت بذلك مغبوطا • ونظام شملى مضبوطا مربوطا • فبينا انا فى عين الاشتغال بالمطالعات • وفرط الولوع بالمراجعات • جرد الزمان • صارم العدوان • وتفاقمت صنوف الفتن فى بلاد خراسان •

ديار بها نيطت علىّ تمايمى … وارضعت عن عماتها بلبان

وذاع الهرج والمرج • وضاع الدخل والخرج • وتنغصت المعيشة فيها • وتضيقت صدور ساكنيها • فتوجه النحرير الى صوب سمرقند • وتوجهت انا الى جانب شيراز حييت عن الاعزاز • ووطنت نفسى على مقاساة المشاق والمتاعب • لجوب الفيافى وقطع السباسب • يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء

وتارة انتحى نجدا وآونة • شعب العقيق وطورا قصر تيماء

وكان يجرى ارض الى ارض • ورفع الى خفض • الى ان وصلت ممالك فارس ودخلت

بلدة

بلدة شيراز واقمت بها سنين مشتغلا بتدريس العلوم • فاعتقد جمع من الخلان • وفوج من الاخوان • انه حصل عندى من مبادى هذا الكتاب • ما لم يحصل عند احد من الاصحاب • وارتقيت فى مراتب حقايقه حدا لم يبلغه احد الى هذا الامد • فرجعوا الى الحث والاقتراح • والحوا غاية الالحاح • وكنت اتعلل بعسى ولعل • فلما استحكم الملل • ومضت على هذا شهور وسنون • وتجدد فى مداورة الشؤون • ثم حدا فى بواعث البراعة والتبريز • الى ان اقمت بمدينة تبريز • وتوقفت فيها اكثر من اربع سنين وقاسيت فيها من الحوادث والنوايب ما لا يدخل تحت الوصف والتقدير • وان قام بابراز مخدراته القدير • وتوجهت منها الى شروان • معدن اولاد نوشروان • وتوقفت ثمان سنين ثم عزمت على زيارة بيت الله الحرام • والطواف بمرقد النبى عليه الصلاة والسلام وخرجت من شروان لامضاء تلك العزيمة • وانفاذ تلك الصريمة • فوقعت الاسباب على ان وقعت ببلاد الروم • الى ان دخلت بروسا وهى حينئذ كانت دار السلطنة لحضرة السلطان المغفور المبرور شمس الحق والدنيا والدين • غياث الاسلام والمسلمين سلطان محمد ابن السلطان المجاهد الغازى جلال الدنيا والدين ابى يزيد خان روح الله تعالى روحهما وكثر فى الجنة فتوحهما • فالتمس منى ان اتوقف فى مملكته برهة من الزمان • فامتثلت امره وتوطنت البروسا قريبا من عشر سنين • حتى تشرفت بان ذكرنى السلطان الاعظم والخاقان الافخم • مستعبد سلاطين العالم • مظهر سراير الابداع • مكمل انواع المؤيد بالنفس القدسية • والتأييدات الالهية • باسط سرادق العز والجلال • ناشر سحايب الانعام والافضال • ملك سرير الخلافة فى الآفاق • والى اقاليم العالم بالاستحقاق • الفايض عناية انوار مرحمته الى طبقات الجمهور • اللايح آثار مكرمته على صفحات الدهور • المصروف همته الى حماية الاسلام • المصبوب سجال عاطفته على كافة الانام

خليفة باهت الدنيا بحضرته … لما رأت نظمها فى نثر رأفته
ترى السلاطين والاقيال قاطبة … قد يستفيضون من جدوى خلافته
مهما توقد نار الحرب واستعرت … ذابت قلوب العدى من نار سطوته
لو استمرت لدى الهيجاء صولته … لدكت الارض من طوفان صدمته
افراسياب وخاقان اذا اجتمعا … لم يستطيعا ثباتا عند صولته
له خصايص فى كل الامور لئن … اضحى عطارد يحصيها لكتبته
يفنى المداد ولا يبقى له قلم … وكان مسطوره من بعض قصته

أخبار يونان بالتحقيق ما انتحلوا | لو كان يبلغهم أخبار فطنته
وكل ما أوتيت يونان من حكم | فإنها قطرة من بحر حكمته
الوهم شبهه بالشمس مشرقة | وكان قد تاه في بيداء حيرته
وخالف العقل إياه وغيره | لجأ متحذرا من فرط صغوته
إذ ليس يشبهه شمس ولا قمر | فهو الذي تشرق الدنيا ببهجته
من الإله علينا حين صيّره | خليفة الأرض من إتمام نعمته
واختاره رحمة للعالمين وقد | ولاه فانظروا إلى آثار رحمته

ألا وهو السلطان ابن السلطان السلطان شاه رخ بهادر ابن الأمير الكبير حاكم الشرق والغرب الأمير تيمور كوركان خلد الله في خلافة الأرض ملكه وسلطانه • وأفاض على العالمين بره وإحسانه فلما جعلني الله تعالى محسود الأقران بإدراك تلك النعمة العظمى • واللذة الكبرى • خاطبني روح أبي الطيب بلسان الحال • وقال

لا خيل عندك تهديها ولا مال | فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

نقلت هذا أوان إنجاز الموعود • وإبان الخوض في المقصود • خطر ببالي أن أغير أولا هذا الكتاب • مميزا قشره عن اللباب • أحوز صافيه وأذر كدره • مخرجا عن صدف عباراته درره • ليكون كشافا خاليا عن الاعتزال • عاريا عما لا يليق به من الأبيات والأمثال ثم أشرحه شرحا يكشف المشكلات • ويحل المعضلات • موردا فيه من الشروح المتداولة محاسنها • ومن النكات الدقيقة أحاسنها • وهذه الدعوة وإن كانت في غاية الاستبعاد والاستعظام • فسيقوم البرهان عليها بتوفيق الملك العلام • وأجعله تحفة لحضرته العلية • وخدمة لسدته السنية • لا زالت مزدحما لوفود العظمة والجلال • ومنتجعا لأرباب الفضل والكمال • ويرحم الله عبدا قال آمينا • وها أنا أخوض في شرح الكتاب والله تعالى الموفق للصواب

ديباجة حاشية على تفسير سورة الأنعام من أنوار التنزيل لبستان زاده

الحمد لله الذي رحم عباده بسورة الأنعام • وعلم عباده أحكاما فيها هي ذرائع إلى كثرة الإنعام • والصلاة والسلام على خاتم الرسل المؤيد بأبهر البينات وأظهر الأعلام • وعلى آله وصحبه الحائزين لقصبات السبق في مضمار التبليغ والإعلام • وبعد فإن الكتاب المسمى بأنوار التنزيل • للنحرير المحقق المدقق في التفسير والتأويل المولى العلامة الشهير بالقاضي البيضاوي • أعزه الله في العقبى كما أعز في الدنياوي نعم الكشف

عن

عن خفيات معاقد القرآن • والبيان لمحتملات مقاصد الفرقان • ودفع قناع الارتياب عن وجوه محكماته المعقولة • ورفع حجاب الاضطراب عن جمال متشابهاته المنقولة بالتحقيقات المؤسسة على القواعد العقلية • والتدقيقات المرصصة بالشواهد النقلية • وإذا شغف الأولون بمشاهدة أبكار أفكاره • واشتهر الآخرون بمناظرات مخدرات أنظاره • فتعلقوا به حتى اغترفوا من ساحل بحره • وعلقوا ما وقع في أيديهم من الجواهر في نحره • مع أن زمانهم ساعدهم • ودهرهم ومكانهم عاضدهم فقصدت أن أنتهج منهجهم • وأدخل مدخلهم ومخرجهم • مع مزيد غوص في وسط البحر المواج • والفوز بأصداف اللآلي أثناء تلك الأمواج • ثم اخترت بموجب الاستخارة تفسير سورة الأنعام • فحررت عليه الحواشي مما أفاض الملك العلام • مراعيا شريطة الإيجاز ومجانبا طريقة الألغاز • مع تغيير بديع لكلمات فضلاء المفسرين • وتحرير رفيع لما أعانهم من اجتلاء جمال الوحي المبين • وبدأتها في غرة شهر رمضان • وختمتها مع ختمه بعون المعين المستعان • وقد ابتليت بخطب من الزمان • وصرف من صوارف الحدثان أثيرة تلهب الصدور والأفئدة والأكباد • وأنهدم تحرق الجنان من نار العار الموقدة على الفؤاد

نار الهموم تحرق قلبي وشاهدي | ما في تأوهي كدخان تصعدا

وبعد ما ألقاها العناية السبحانية • لقيت من سماء الإلهام بالرسالة السلطانية • كأني جعلتها خدمة لجناب السلطان • وتحفة إلى بابه الذي هو مهبط ألطاف الرحمن • وهو سلطان سلاطين المشرقين • وخاقان خواقين الخافقين • نور حدقة الدولة السلطانية ونور حديقة السلطنة العثمانية • بدر برج السيادة والإقبال • شمس أوج السعادة والإجلال • ناصر رايات الشرع القويم • ناشر آيات الصراط المستقيم • باسط بساط العدل والإحسان • ماهد مهاد الأمن والأمان لأهل الإيمان • حامي حوزة أهل الدين وبيضته • ماحي فتنة الشرك عن حريم الملك وحوزته • ليث وثاب زمان الهيجاء غيث وهاب أوان فيضان النعم • علم العلم والهداية والدين • عالم الرواية والدراية واليقين عون الإسلام غوث المسلمين • خليفة الحق في الأرضين • ظل الله تعالى على العالمين • أمير المؤمنين • مولانا الألمعي اللوذعي الأجلى الأكمل الأعلى الأفضل المجاهد المرابط أبو الخيرات والمبرات • سلطان بايزيد خان ابن سلطان محمد خان • وهو الذي اهتزت الأعطاف بيمانه وبركاته • واهتزت الأطراف من محاسن آثاره في حركاته وسكناته وشرقت من طلعته أنوار التوفيق والإيمان • وزهق بهيبته آثار الفساد والكفر والطغيان • فصادف

أولياء الدين في عيشة راضية، كأنهم في جنة عالية، وأعداء الحق واليقين في هاوية، وما أدراك ما هيه، نار حامية

من الإله علينا حيث صيره ... خليفة الأرض من إتمام نعمته
واختاره رحمة للعالمين وقد ... ولاه فانظر إلى آثار رحمته

أين مثلي من بيان النعت في ذلك الجناب، لم تخط شمس الضحى أصلاً بذرات التراب، دامت آيات سطوته منشورة في مشارق الأرض ومغاربها، وقامت رايات صولته مرفوعة إلى مناكب السماء وغاربها، ولا زال الوجود الشريف محفوظاً بالعنايات السبحانية، وما برح روحه اللطيف محفوفاً بالفتوحات الربانية، ثم إن الحري بشأن من يرى هذه المجلة أن عثر فيها على نوع من العثرة والزلة، أن يتقيد بحمله على لازم البشرية، ويقبل وقوع مثله من القوة النظرية، فأول الناس أول الناسي، وأي الرجال المهذب، والا تختفي لحظهم بعين الإنصاف، وصفحهم عن وجوه التعصب وجهات الاعتساف

إنا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس إحسان وإفضال

وإن لم يتفق الأمر كما هو المرام، فليس هذا أول قارورة كسرت في الإسلام، فلا بأس به إذ الحكمة ضالة الحكيم، ينشد وينشدها أينما يسير ويقيم، على أن القبول في نظر السلطان، من أعز عواطف الفتاح المنان، فإن السلطان بصير كامل في إماطة أستار الحقائق، خبير كافل لإحاطة أسرار الدقائق، والله المسئول لنيل المأمول، وهو على كل شيء قدير، وبإسعاف راجيه حقيق وجدير

ديباجة حاشية الكشاف لمؤلف درر الأصداف

الحمد لله الذي أنزل قرآنه العظيم، وفرقانه الكريم، على أسلوب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أخرس به مصاقع الخطباء المفلقين، وأبكم به شقاشق البلغاء المتفيهقين، فحادوا عن معارضته إلى القراع والمصاع بعد كل ظالم عتيد، وذلك بأن تحداهم منه بأقصر سورة، فأعجزوا عن المعارضة لكونه غير ميسوره، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فسبحان من أنزله على منوال البلاغة العجيب، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب، مشحوناً بأنواع الأمر والنهي والوعد والوعيد، والصلاة على من نطقت بصدق نبوته الحصباء، وخرست عندما هدرت شقشقته مصاقع الخطباء، محمد الداعي إلى العدل والتوحيد، وعلى آله مصابيح الظلم، وصحابته مفاتيح البهم، المخصوصين بالتوفيق السني والنصرة واليمن

والتأييد

والتأييد، هذا ولما وقفت على حواشي كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل ودقائق المعاني والبيان والتأويل، للعلامة الأفضل المحقق شرف الدين الطيبي أطاب الله ذكره، وأطال عمره، وجدتها مملوءة بالنكت والفوائد، مشحونة باللطائف والفرائد، مذكوراً فيها ما ذكره صاحب الانتصاف والإنصاف، وما ذكره غيرهما من فضلاء الأئمة الأشراف، وذلك بعد فراغي من كتابي المسمى بدرر الأصداف في حل عقد الكشاف، أحببت أن أجمع كتاباً آخر أجمع فيه بين ما ذكر في الكتابين من الأبحاث اللطيفة والنكات الشريفة، والتزم فيه الذب عن المصنف بقدر الوسع والإمكان، والله المستعان وعليه التكلان

ديباجة معاني القرآن للفرا

وهو إمام العربية أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي المعروف بالفرا أعلم الكوفيين بعد الكسائي أخذ عنه وعليه اعتمد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين

عن سبع وستين سنة

حدثنا أبو منصور نصر مولى أحمد بن رستة قال حدثنا أبو الفضل يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري سنة إحدى وسبعين ومائتين قال سمعت أبا عبد الله محمد بن الجهم بن هروز السمري سنة ثمان وستين ومائتين قال

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك وسلم على محمد خاتم النبيين، وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وإياه نسأل التوفيق والصواب وحسن المآب والعصمة من الخطأ والزلل في القول والعمل، قال هذا كتاب فيه معاني القرآن أملاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفرا يرحمه الله تعالى عن حفظه من غير نسخة في مجالسه أول النهار من أيام الثلاثاوات والجمع في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين وشهور سنة ثلاث وشهور من سنة أربع ومائتين، قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفرا قال تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه، قال فأول ذلك اجتماع القراء وكتاب المصاحف على حذف الألف من بسم الله الرحمن الرحيم دون فسبح باسم ربك، لأنها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه ولا يحتاج إلى قراءته فاستخف طرحها لأن من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عرف معناه، وأثبتت في قوله فسبح باسم ربك لأنها لا تلزم هذا الاسم ولا تكثر معه ككثرتها مع الله تبارك وتعالى، ألا ترى أنك تقول بسم الله عند ابتداء كل فعل تأخذ فيه من مأكل أو مشرب

أو ذبيحة نخف عليهم الحذف لمعرفتهم به • وقد رأيت بعض الكتاب تدعوه معرفته
بهذا الموضع إلى أن يحذف الألف والسين من اسم لمعرفته بذلك ولعلمه بأن القارئ
لا يحتاج إلى علم ذلك فلا تحذفن ألف الاسم إذا أضفته إلى غير الله تبارك وتعالى
ولا تحذفنها مع غير الباء من الصفات وإن كانت تلك الصفة حرفا واحدا مثل
اللام والكاف فتقول لاسم الله حلاوة في القلوب وليس اسم كاسم الله فتثبت الألف
في اللام وفي الكاف لأنهما لم يستعملا كما استعملت الباء في اسم • **ومما** كثر في
كلام العرب فحذفوا منه أكثر من ذا قولهم أيش عندك فحذفوا إعراب أي وإحدى
يائيه وحذفت الهمزة من شيء وكسرت الشين وكانت مفتوحة في كثير من الكلام
لا أحصيه • فإن قال قائل إنما حذفنا الألف من بسم لأن الباء لا يسكت عليها فيجوز
ابتداء الاسم بعدها قيل له فقد كتبت العرب في المصاحف واضرب لهم مثلا بالألف
والواو لا يسكت عليها في كثير من أشباهه فهذا يبطل ما ادعاه •

ديباجة تفسير البسيلي

ذكر ابن الباба في طبقات المالكية أنه أخذ عن ابن عرفة وذكر
أن أول حضوره عند ابن عرفة عام خمس وثمانين وسبعمائة •

يقول عبد الله الراجي عفوه ومغفرته أحمد بن محمد البسيلي لطف الله تعالى به
بعد حمد الله كما يجب لجلاله • والصلاة على نبيه محمد وآله • خاتم رسل
ربه وأنبيائه • ومبلغ وحيه وأنبائه • الآتي بمعجز القرآن المتضمن للطائف
النكت المكنونة • المشتمل على أسرار المعاني المصونة • هذا تقييد • على كتاب الله
المجيد • قصدت فيه جمع ما تيسر حفظه وتقييده • من مجالس شيخنا أبي عبد الله
محمد بن عرفة رحمه الله مما كان يبديه هو أو بعض حذاق طلبة المجلس زيادة على كلام
المفسرين • وأضفت لذلك في بعض الآيات شيئا من كتب التفسير مع ما سمح به الخاطر
هذا مع ما نعته ما اقتضته الحال • من الذهن الجامد • والفكر الخامد • وبالله سبحانه
أستعين • فهو خير ميسر • وخير معين •

ديباجة تفسير الجلالين

الجلال المحلي والجلال السيوطي والديباجة له • أما المحلي فهو المحقق جلال الدين
محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد • ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وألف كتبا
تشد إليها الرحال في غاية من الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن الحل والمزج

وتوفي

وتوفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة • وأما الجلال السيوطي فهو أشهر
من أن يذكر • وتقدم تاريخ وفاته في ديباجة الدر المنثور

الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده • والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وجنوده
هذا ما اشتدت إليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم • الذي ألفه الإمام العلامة
المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي رحمه الله تعالى وتتميم ما فاته وهو من أول سورة
البقرة إلى آخر الإسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على أرجح
الأقوال • وإعراب ما يحتاج إليه • وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة • على وجه لطيف
وتعبير وجيز • وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية • وأعاريب محلها كتب العربية
والله أسأل النفع به في الدنيا • وأحسن الجزاء عليه في العقبى • بمنه وكرمه • **ثم قال**
في آخر سورة الإسراء • وقد أفرغت فيه جهدي • وبذلت فكري في نفائس أراها
إن شاء الله تعالى تجدي • وألفته في مدة قدر ميعاد الكليم • وجعلته وسيلة
للفوز بجنات النعيم • وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل • وعليه في الآي
المتشابهة الاعتماد والمعول • فرحم الله امرأ نظر بعين الإنصاف إليه • ووقف
فيه على خطأ فأطلعني عليه • وقد قلت •

حمدت الله ربي إذ هداني ... لما أبديت مع عجزي وضعفي
فمن لي بالخطا فأرد عنه ... ومن لي بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط في خلدي أن أتعرض لذلك • لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه
المسالك • وعسى الله أن ينفع به نفعا جما • ويفتح به قلوبا غلفا وأعينا عميا
وآذانا صما • وكأني بمن اعتاد المطولات وقد أضرب عن هذه التكملة وأصلها حسما
وعدل إلى صريح العناد ولم يوجه إلى دقائقهما فهما • ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى • رزقنا الله تعالى الهداية إلى طريق سبيل الحق • وتوفيقا واطلاعا على دقائق
كلماته وتحقيقا • وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا • قال المؤلف • وفرغ من تأليفه يوم الأحد عاشر شوال
سنة سبعين وثمانمائة • وفرغ من تبييضه يوم الأربعاء سادس صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

ديباجة تفسير الإمام أثير الدين أبي حيان

محمد بن يوسف الجياني الأندلسي الغرناطي النفزي نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه
ومفسره ومحدثه ومقريه ومؤرخه وأديبه ولد في حصن غرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة

وتمذهب للشافعي وقيل انه لم يزل ظاهريا وتوفي في ثامن عشر صفر سنة
خمس واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الحمد لله مبدي صور المعارف الرايقة في مرايا العقول ومبرزها من مجال الافكار الى مجال
المعقول وحارسها بالقوتين الذاكرة للمنقول والمفكرة للمعقول ومفيض الخير على
من نتيجة مقدمات الوجود الساير روح قدسه في بطون التهايم وظهور النجود المبرز
في الاتصالات الالهية والمواهب الربانية على كل موجود محمد ذي المقام المحمود والحوض
المورود المبتعث بالحق الابلج للانام داعيا وبالطريق الانهج الى دار السلام مناديا
الصادع بالحق الهادي للخلق المخصوص بالقرآن المبين والكتاب المستبين الذي هو اعظم
المعجزات واكبر الآيات البينات السايرة في الآفاق الباقي بقاء الاطواق في الاعناق
الجديد على تقادم الاعصار اللذيذ على توالي التكرار الباسق في الاعجاز الى الذروة العليا
الجامع لمصالح الآخرة والدنيا الجالي بانواره ظلم الالحاد الحالي بجواهر معانيه طلى الاجياد
صلى الله على من انزل عليه واهدى اريج تحية وازكاها اليه وعلى آله المختصين بالزلفى
لديه ورضي الله عن صحبه الذين نقلوا عنه كتاب الله اداء وعرضا وتلقوه من فيه
جنيا غضا وادوه الينا صريحا محضا وبعد فان المعارف جمة وهي
كلها مهمة واهمها ما به الحياة الابدية والسعادة السرمدية وذلك علم
كتاب الله هو المقصود بالذات وغيره من العلوم له كالادوات هو العروة الوثقى والوزر
الاقوى الاوقى والحبل المتين والصراط المبين وما زال يختلج في ذكري ويعتلج في فكري
اني اذا بلغت الامد الذي يتفصى فيه الاديم ويتنغص برؤيتي النديم وهو العقد الذي
يحل عرى الشباب المقول فيه اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب ان الوذ
بجناب الرحمن واقتصر على النظر في تفسير القرآن فاتاح الله لي ان قبل بلوغ
ذلك العقد وبلغني ما كنت اروم من ذلك القصد وذلك بانتصابي مدرسا في علم التفسير
بقبة السلطان الملك المنصور قدس الله مرقده وبل بمزن الرحمة معهده وذلك في
دولة ولده السلطان القاهر الملك الناصر الذي رد الله به الحق الى اهله واسبغ
على العالم وارف ظله واستنقذ به الملك من غصابه واقره في منيف محله وشريف
نصابه وكان ذلك في اواخر سنة عشر وسبعمائة وهي اوايل سنة سبع وخمسين من
عمري فعكفت على تصنيف هذا الكتاب وانتخاب الصفو واللباب اجيل الفكر
فيما وضع الناس في تصانيفهم وانعم النظر فيما اقترحوه من تآليفهم

فال

فالخص مطولها واحل مشكلها واقيد مطلقها وافتح مغلقها واجمع مبددها
واخلص منتقدها واضيف الى ذلك ما استخرجته القوة المفكرة من لطايف
علم البيان المطلع على اعجاز القرآن ومن دقايق علم الاعراب المغرب في الوجود
اي اغراب المقتنص في الاعمار الطويلة من لسان العرب وبيان الادب فكم حوى
من لطيفة فكري مستخرجها ومن غريبة ذهني منتجها تحصلت بالعكوف على علم
العربية والنظر في التراكيب النحوية والتصرف في اساليب النظم والنثر والتقلب
في افانين الخطب والشعر لم يتهد الى اثارتها ذهن ولا اصاب بريقها من
وهي زاهر خاير فعل ومناظر المستغلق ابوابها من قفل في ادراك مثلها تتفاوت
الافهام وتتبارى الاوهام وليس العلم على زمان مقصورا ولا في اهل مكان
محصورا بل جعله الله حيث شاء من البلاد وبثه في التهايم والنجاد وابرزه
انوارا تتوسم وازهارا تتبسم وما زال بافقنا المغربي الاندلسي على بعده
من مهبط الوحي النبوي علماء بالعلوم الاسلامية وغيرها كملة وفهماء
تلاميذ لهم دراية نقلة يروون فيروون ويسقون فيرتوون
وينشدون فينشدون ويهدون فيهتدون هذا وان اختلفوا في مدارك
العلوم وتباينوا في الفهوم فكل منهم له مزية لا يجهل قدرها وفضيلة
لا يستر بدرها ومما برعوا فيه علم الكتاب انفردوا باقرائه مذ اعصار دون
غيرهم من ذوي الآداب اثاروا كنوزه وفكوا رموزه وقربوا قاصيه وراضوا
عاصيه وفتحوا مقفله واوضحوا مشكله وانهجوا شعابه وذللوا صعابه وابدوا
معانيه في صور التمثيل وابدعوا بالتركيب والتحليل فالكتاب هو المرقاة الى
فهم الكتاب اذ هو المطلع على علم الاعراب والمبدي من معالمه ما درس والمنطق
من لسانه ما خرس والمحيي من دفاينه ما رمس والراد من نواظره ما طمس فجدير
لمن تاقت نفسه الى علم التفسير وترقت الى التحقيق فيه والتحرير ان يعتكف على
كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعول عليه والمستند في حل المشكلات اليه
ولم ال في هذا الفن من يقارب اهل قطرنا الاندلسي فضلا عن المماثلة ولا من يناضلهم
فيداني في المناضلة وما زلت من لدن ميزت اتلمذ للعلماء وانحاز للفهماء
وارغب في مجالسهم وانافس في نفايسهم واسلك طريقهم واتبع فريقهم فلا انتقل
الا من امام الى امام ولا اتوقل الا ذروة علام فكم صدر اودعت علمه صدري

البحر المحيط للشيخ محمد [illegible]

وحبر افنيت في فوائده حبري، وامام اكثرت به الالمام، وعلام اطلت معه
الاستعلام، اشنف المسامع بما يحسد عليه العيون، واذيل في تطلاب ذلك المال المصون
وارتع في رياض وارفة الظلال، واكرع في حياض صافية السلسال، واقتبس من انوارهم
واقتطف من ازهارهم، واجتلي من صفحاتهم، واتأرج من نفحاتهم، والقط من نثارهم
واضبط من فضالة ايثارهم، واقيد من شواردهم، وانتقي من فرائدهم، فجعلت العلم
بالنهار سجيري، وبالليل سميري، زمان غيري تقصر ما ابرم على الصبا، ويهب للهو
ولا كهبوب الصبا، ويرفل في مطارف اللهو، ويتقمص اردية الزهو، ويؤثر مسرات
الاشباح، على لذات الارواح، ويقطع نفائس الاوقات، في خسائس الشهوات، من مطعم
شهي، ومشرب روي، وملبس بهي، ومركب حظي، ومفرش وطي، ومنصب سني،
وانا اتوسد ابواب العلماء، واتقصد اماثل الفهما، واسهر في حنادس الظلم،
واصبر على شظف الايام، واوثر العلم على المال والاهل والولد، وارتحل من بلد الى
بلد، حتى القيت بمصر عصا التسيار، وقلت ما بعد عبادان من دار، هذه مشارق
الارض ومغاربها، وبها طوالع شموسها وغواربها، بيضة الاسلام، ومستقر الاعلام،
فاقمت بها لمعرفة ابديها، ومعارفة علماء اسديها، وثاني ارابه، وفاضل اصحبه، وبها
صنفت تصانيفي، والفت تآليفي، ومن بركاتها على تصنيفي لهذا الكتاب المقرب
من رب الارباب، المرجو ان يكون نورا يسعى بين يدي، وسترا من النار يضفو علي، لم اخلق
بتأليفه قصدت، ولا غير وجه الله به اردت، جعلت كتاب الله والتدبر لمعانيه الجليس
اذهر افضل مؤانس، وسميري اذا الخلوة ظلام الحنادس

نعم السمير كتاب الله ان له ... حلاوة هي احلى من جنى الضرب
به فنون المعاني قد جمعن فما ... يفتن من عجب الا الى عجب
امر ونهي وامثال وموعظة ... وحكمة اودعت في افصح الكتب
لطائف يجتليها كل ذي بصر ... وروضة يجتنيها كل ذي ادب

وترتيبي في هذا الكتاب اني ابتدئ اولا بالكلام على مفردات الآية التي افسرها لفظة
لفظة فيما يحتاج اليه من اللغة والاحكام النحوية التي لتلك اللفظة قبل التركيب
واذا كان للكلمة معنيان او معان ذكرت ذلك في اول موضع يقع فيه تلك الكلمة لينظر
ما يناسب لها من تلك المعاني في كل موضع يقع فيه فيحمل عليه، ثم اشرع في تفسير الآية
ذاكرا اسباب نزولها ان كان لها سبب ونسخها ومناسبتها وارتباطها بما قبلها حاشدا

فيها القراآت شاذها ومستعملها ذاكرا توجيه ذلك في علم العربية، ناقلا اقاويل
السلف والخلف في فهم معانيها، متكلما على جليها وخفيها، بحيث اني لا اغادر منها كلمة وان
اشتهرت حتى اتكلم عليها مبديا ما فيها من غوامض الاعراب ودقائق الآداب من بديع وبيان
مجتهدا اني لا اكرر الكلام في لفظ سبق ولا في جملة تقدم الكلام عليها ولا في آية فسرت بل اذكر
في كثير منها الحوالة على الموضع الذي تكلم فيه على تلك اللفظة او الجملة او الآية وان عرض تكرير
فبمزيد فائدة، ناقلا اقاويل الفقهاء الاربعة وغيرهم في الاحكام الشرعية مما فيه تعلق
باللفظ القرآني محيلا على الدلائل التي في كتب الفقه، وكذلك ما نذكره من القواعد النحوية
احيل في تقريرها والاستدلال عليها على كتب النحو، وربما اذكر الدليل اذا كان الحكم غريبا
او خلاف مشهور ما قال معظم الناس، باديا بمقتضى ما دل عليه ظاهر اللفظ مرجحا له لذلك
ما لم يصد عن الظاهر ما يجب اخراجه عنه، منكبا في الاعراب عن الوجوه التي تنزه القرآن
عنها مبينا انها مما يجب ان يعدل عنه، وانه ينبغي ان يحمل على احسن اعراب واحسن تركيب
اذ كلام الله تعالى افصح الكلام فلا يجوز فيه جميع ما يجوزه النحاة في شعر الشماخ والطرماح
وغيرهما من سلوك التقادير البعيدة والتراكيب القلقة والمجازات المعقدة، ثم اختتم
الكلام في جملة من الآيات التي فسرتها افرادا وتركيبا بما ذكروا فيها من علم البيان والبديع
ملخصا، ثم اتبع آخر الآيات بكلام منثور اشرح به مضمون تلك الآيات على ما اختاره
من تلك المعاني التي سبقت ملخصا جملها في احسن تلخيص، وقد ينجر معها ذكر معان
لم تتقدم في التفسير، وصار ذلك انموذجا لمن يريد ان يسلك ذلك فيما بقي من سائر
القرآن، وستقف على هذا المنهج الذي سلكته ان شاء الله تعالى، وربما المممت
بشيء من كلام الصوفية مما فيه بعض مناسبة لمدلول اللفظ، وتجنبت كثيرا من
اقاويلهم ومعانيهم التي يحملونها الالفاظ، وتركت اقاويل الملحدين الباطنية المخرجين
الالفاظ العربية عن مدلولاتها في اللغة الى هذيان افتروه على الله تعالى وعلى علي كرم الله
وجهه وعلى ذريته ويسمونه علم التأويل، وقد وقفت على تفسير لبعض رؤسهم
وهو تفسير عجيب يذكر فيه اقاويل السلف مزريا عليهم وذاكرا انه ما جهل مقالاتهم
ثم يفسر هو الآية على شيء لا يكاد يخطر في ذهن عاقل ويزعم ان ذلك هو المراد من هذه
الآية، وهذه الطائفة لا يلتفت اليها، وقد رد ائمة المسلمين عليهم اقاويلهم
وذلك مقرر في علم اصول الدين، نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة في
عقولنا واديانا وابداننا آمين

ديباجة النهر لابي حيان

بحمدك اللهم استفتح وبنورك استوضح ومن فضلك استمنح وبقربك اشترح
وعلى رسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وآله اثني مصليا مسلما واضح **وبعد**
فاني لما صنفت كتابي الكبير المسمى بالبحر المحيط في علم التفسير عجز عن قطعه لطوله السابح
ونكلت له عن اقتناصه البارح منه والسانح فاجريت منه نهرا تجري عيونه وتلتقي فيه
بابكار عونه لينشط الكسلان في اجتلاء جاله ويرتوي الظمآن بارتشاف زلاله
وربما نشأ في هذا النهر ما لم يكن في البحر وذلك تجدد نظر المستخرج لآليه المتبحر بالفكرة
في معانيه ومعاليه وما اخليته من اكثر ما تضمنه البحر من نقوده بل اقتصرت على يواقيت
عقوده ونكبت فيه عن ذكر ما في البحر من اقوال اضطربت بها لجه والاغراب متكلف
تقاصرت عنه لججه وتفكيك اجزاء يخرج منه الكلام عن براعته ويتجرد من فاخر
بلاغته وبضاعته وهذا النهر مده من بحر ليس له جزر فيعسر وروده على من حظه
في النحو نزر لان ادراك غوامض المعاني مرتب على تقدم معرفة البياني ولما اثرت
درر هذا النهر من بحره ونثرت حليته على مفرق الزمان وجيده ونحره

ديباجة تفسير الاستاذ الشهيد ابن برجان

هو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الافريقي ثم القرطبي
الاشبيلي الصوفي المعروف بابن برجان مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة
الحمد لله المنفرد بحقيقة الالهية المتفرد بخالصة الوحدانية الاول دون بداية
والآخر لا الى نهاية سبق القبل تقدمه فلا قبل له وفات البعد بقاؤه فلا بعد له
موجد الوجود والعدم وجاعل النور والظلم مقدر الكون في القدم ومثبته في
اللوح المحفوظ بالقلم على العرش استوى وعلى العلا احتوى نأى فدنا وقرب القريب
كله فلا يرى يشهد النجوى ويعلم السر واخفى وما تعطف له العقبى ولا يعزب
عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لم يزل اولا باسمائه الحسنى فلا يزال
آخرا بصفاته العلى متوحدا في برهان وحدته متكبرا في نعوت جلاله متعاليا
في بهاء جبروته متوحدا بالكبرياء مؤتزرا بالعظمة حيا لا يموت يقظانا لا ينام
قيوما لا يغفل حفيظا لا ينسى شهيدا لا يغيب احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد اوجد ما شاء ايجاده بقدرته اذ شاء كيف شاء ولم يزل مشيئا واضرب
عن ايجاد ما لم يشأ ايجاده بعزته وكان الله على كل شيء قديرا علم الكائنات قبل كونها

51

هي عنده بعد الكون على ما قد كان علمها اذ كان وجود كل ذي وجود في سابق علمه
العالي معلوما وفي مشيئته العالية وقدرته المحيطة مضمنا مرقوما مشهودا
له بجميع اوصافه الكائنة منه في معدوم اثر اجل ذلك كله منه الى الحالة وقدره الى آياته
بدأ خلق الانسان من الثرى وخلق منه الزوجين الذكر والانثى بان خلق له من نفسه نفسا
اخرى ثم جعل نسله من نطفة من مني ماء مهينا تسللها من قلادة معينها بين الترائب
والطلى اقره قرارا مكينا في ظلمة الحشا مصونا من الآفات في قماط الشبابيا حيث لا يصل
اليه لطف الامهات والآباء لما قد كان قدره وقضاه عليه من الابتلاء وكلا صوره لحما عظاما ابنض
فيه روح الحياة نبضا وكتب له هنالك ما قدره لديه كما سبق في علم العلي الاعلى بتقلبه
في تكميله خلقته طبقا بعد طبق في ظلمات ثلاث خلقا بعد خلق الى ان سواه وعلمه التبيين
فتبارك الله احسن الخالقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الحق المبين وان محمدا عبده الامين ورسوله المكين الآتي من عنده بالدين القويم
يهدي الى الصراط المستقيم الذي اخذ له الميثاق على الانبياء قبل والمرسلين لتؤمنن
به ولتنصرنه ولو بعد حين هو الذي بشر به عيسى ووجد ذكره في صحف ابراهيم
وموسى صلوات الله عليهم اجمعين في العالمين شهادة مقرونة بشهادة اكبر الشاهدين
انزل عليه كتابه الكريم الذي ضمنه القرآن العظيم جعله اماما للكتاب المستبين وهدى
لعباده المتقين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بواضح البرهان والتبيان
وبينات من الهدى والفرقان فرق فيه بين الحلال والحرام وصرف به صادق المقال
وضرب فيه محكمات الامثال واخبر بما يكون وما قد كان ذلك هدى الله يهدي به
من يشاء من عباده والله اعلم حيث يجعل رسالاته **اما بعد** فان الله جل جلاله
نهج سبل الهداية قاصدة اليه واقام اعلام الرشاد دلالة عليه فاوجد الموجودات
للمعتبرين وانزل الكتب للمذكرين وارسل الهداة ايمة المتقين فاتصل لهم الحبل والمنار
لهم الصراط المستقيم سلكها اقوام ففازوا وظفروا وعرض عنها آخرون فخابوا وخسروا
الاولى قوما اتاهم كتاب ربهم اليهم فاضربوا عن تذكيرهم بآياته وهم والتدبر له صفحا لقوم
ساهون وان عباد الله جاءتهم حكمة الله في مصنوعاته في انفسهم وفي سواهم ما يبصرون
ومنهم لا يبصرون فهم عن النظر فيها والعبرة لها لعباده غافلون الم تسمعوه جل ذكره
يقول وقوله الصدق ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذن ابدا

والاعراض عن الذكر يورث عدم التذكر وعدم التذكر يورث الطبع على القلوب والغشاوة على الابصار والوقر في الاذان لذلك قال عز من قايل اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم ولما علم جل وعز من اعراضهم وشمول الغفلة على اكثرهم قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فليتق عبد ربه وليقبل على تلاوة كتابه والنظر في عجايب حكمته بجد من عزمه وفراغ من قلبه قبل ان تزل به قدمه فلا ينفعه اذ ذاك ندمه وانما يقدمه هناك على ما هنا قدمه من عمل صالح يثبته ونور يقين يقتبسه وكتاب الله جل جلاله وان كان مباينا لكلام البشر فانه وله الحمد قد نزله لفهم المتذكر وان كان كلاما للسان الجبار ونورا صدر عن نور الانوار فانه جل ثناؤه قد انار قلوب اهل الايمان بنور الايقان واحياهم بحياة العلم وايدهم بروح منه ولولا ذلك ما لمحته بصيرة مستبصر ولا استخرج منه غامضا عقل متفكر ورفع بعضهم في ذلك فوق بعض درجات ليبلوهم فيما آتاهم وليستبقوا اليه بالخيرات جعلنا الله واياكم منهم ولا جعل حظنا من صفاتهم وصفتهم انه حكيم عليم

ديباجة الانتصاف من صاحب الكشاف لابن المنير

وهو احمد بن محمد بن منصور بن ابي القاسم بن مختار بن ابي بكر بن علي ابو العباس ناصر الدين المعروف بابن المنير الجروي الجذامي الاسكندري المالكي ولد سنة عشرين وستماية وكان اماما بارعا في الفقه والاصلين والعربية بالنظر والبلاغة والانشا وفنون شتى تفقه بابن الحاجب وحفظ مختصره وروى عنه ابو حيان وله تصانيف حسنة جليلة منها تفسيره البحر الكبير ومناسبات تراجم البخاري مات قتيل مسموما في يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وستماية

اللهم اني احمدك على ان رضيتني كفوا لعقايد عقايد السنة وابتعثت على اذ المقتني لحل معاقدها اعظم المنة وسددت خاطري للرد على اعدايها المبتدعة وشددت منه المنة وافرغت على فؤادي من التقييم على حقايقها احصن جنة وفتحت على مغلق ابوابها بمفتاح النظر السديد وابيت لي ان اكون تكلة على اقليد التقليد ونورت لي مصباح العقل وقضيت بي على آثار دليل الشرع فانقشعت عن صدري كل غمة ورفعتني عن مضاهاة القايلين انا وجدنا آباءنا على امة احمدك على نعمك التي لا تحصى عددا فلا يستقصى شكرها ابدا واصلي على نبيك الذي بعثته خاتما للرسل وان كان في جبلة سابقيهم مجليا ونعته بسيد ولد آدم فكان كل نبي له مصليا وعليه مصليا محمد الذي اصطفيته من اوسط العرب نسبا وازكاهم حسبا وتخيرته من سلالة الطيبين الاكارم وفقأت عنه بيضة هاشم اللهم فصل عليه وعلى آله الاطهار قسماء في الفخار وعلى اصحابه وخص بالمزيد المهاجرين والانصار صلاة توصل اليهم بركاتها في مستقرهم من رضوانك وتحف القايم بحقها بعفوك وغفرانك ثم الحمد لك يا رب غضا جديدا والشكر لانعامك لنستوجب منها مزيدا اذ حرست دينك القويم على اهل السنة والجماعة وصنت لهم قيامه ودوامه الى قيام الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اسنده عنه معاوية رضي الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال طايفة من امتي قايمين على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك واعلم ان الدين انما يحرس من اعدايه قاتلهم الله كلا منهم بدايه واعداؤه قبيلان عدو ظاهر يفاجي وعدو باطن يداجي اما العدو الظاهر فاولئك هم المحزبون للاحزاب المباحة رقابهم لسيف الحق او لغل الرق واموالهم للاستلاب المصرحون بكلمة الشرك جهارا الكافرون الذين لا يرجون لله وقارا كبني الاصفر ردهم الله على اعقابهم بالخيبة والصغر واباح منهم لحسام الاسلام الهام والقصر وجعل للمسلمين الكرة عليهم بالنصر والظفر حتى لا يفلت لهم شريد يرد الخبر واما العدو الباطن فاولئك المحدثون على سنة الله ورسوله اهواء وبدعا المستغلون في حرابة كتابه حيلا وخدعا الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كالمعتزلة طهر الله القلوب من رجس مذاهبهم ووقانا ضلالة حاضرهم وذاهبهم الجاحدين لصفات الكمال الالهي يدعون بذلك التوحيد والتنزيه والمنكرين للوعد الصادق برؤيته تعالى حذرا على وهمهم من التشبيه والقايلين ان الامر انف ولا قضاء ولا قدر والزاعمين انهم شركاء الله في المخلوقات بما ادعوه لانفسهم من تاثير القدر تعالى الله عما يشركون علوا كبيرا على ان لهذين العدوين في قرن التحذير فهما سيان عند الحاذق البصير فالعدو الظاهر كما يحاربون اهل الدين باطلاق الاعنة وتقويم الاسنة وارسال السهام وتجريد الحسام فكذلك العدو الباطن يطعنون في البراهين اليقينية بالغوايل الوهمية عنادا ولجاجا ويرولون بل يبطلون آيات الله يبغونها عوجا

ويحرّفون الكلم عن مواضعه • ويعشون الى نار الهوى • ويعشون عن واضح نور الهدى
وساطعه • وكم أهلكوا من الاتباع بورودهم هذا المنهل الوبي الوبيل • وكاين من
قبيل من اهل القبلة اضلّوه وضلّوا عن سواء السبيل • وازيدك انهم انكى العدو
سهاما • وافتكهم حساما • لان غاية اولئك من المؤمن • اجل يقربونه • وجسد
يخربونه • ثم ينتقل الى الحياة الدايمة مع ارواح الشهدا • وفى زمرة السعداء • يسرح فى
رياض الجنان • ويأوى الى عرش الرحمن • واما قتيل المبتدعة فذلك البايس الحزين
وقرينه المقيض له بئس القرين • مات غير شهيد • وحشر غير سعيد • فقد علمت ان نكاية
هذا العدو انفذ النكايتين • وشكاية الدين منه اوجع الشكايتين • لكن الله تعالى
بلطفه نصب من خواص خلقه لدينه من كل واحد من هذين العدوين احراسا • وجعل كلا
منهم فى حرب قرينه الطف اختلاسا • واعرف مراسا • فنصب للعدو الباطن حملة
العلوم وللظاهر حاملى الاعلام • وايد هاولاء بالسيوف واولئك بالاقلام • وكلاهما فى
من الجهاد • وسبل الله شتى بين العباد • ولا ريب ان اجل القسمين من اهله الله ليدافع عن دينه
انكى الخصمين • وقد علمت ان ذلك الى العلماء الذين ارثت فايد هذا المصنف منهم وعدت
نفسى فى زمرتهم • ولولا محبتى فيهم ما رجوت ان اكون منهم • وفى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
المرء مع من احب ما ينشط املى فى مرافقتهم • ويؤمننى ما يحاذر من مفارقتهم • وقد
استخرت الله تعالى فى كفاح المبتدعة • فامكن قواطع البراهين من هامهم وهاماتهم و حكم
بينات الحجج فى مهج اخكامهم • فجاهدتهم تحت لواء توحيد الاسنى • وجعلت شعارى حينئذ
الاعلان بصفاته العظمى واسمائه الحسنى • ليسمو بها ذكر هذا المصنف سمو البيض بعد صحه
وليغدو بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق كسراب بقيعه • وانما بارزت من
المبتدعة فارسهم الجريت فى مهامه عباطلهم • وبطلهم السابق فى غلو باطلهم • ابا القاسم
محمود بن عمر الزمخشرى • فانه فى تفسيره الموسوم بالكشاف اخرز قصبات السبق
عليهم احرازا • واستدعى من اهل السنة كفاحا وبرازا • بما ضمنه كتابه المسمى
انفا من الطعن فى عقايدهم الابيه على الطاعن • الهازية جنة صحتها بالطاعن •
فكم تطاول منها الى ما بان الحق عند قصوره • وكم حاول اطفاء نورها بفيه ويابى الله
الا ان يتم نوره • وكم وسم متبعيها بوسمه • وسماعكسا للقضية باسمه • فمرة
سماهم قدرية • وتارة وسمهم حشوية • وربما رقبهم مجبرة • وطالما تعالى فصار
اخوان الكفرة • الى غير ذلك من خلطه فى اتباع الاهواء الجذار • واقامته لتهافتها الاعذار

وتنزيل آيات الكتاب العزيز على ما لا يليق بها تكلفا • وتحميلها من عقايد البدع ما لا تحتمله
تعنتا وتعسفا • وهذه هى الاسباب الباعثة لى على تخصيص هذا الكتاب بالرد ولا
فكتب المبتدعة فى علم الكلام تفوت الحصر والعد • وربما كمن فى ثنايا كلامه مفاسد
مقاصد سترها بطلاوة العبارة • وحلاوة البراعة • طالما طالعها غير النحرير فتاه بها
وتاه • وصمم على اعتقادها طول عمره لانه لا يشعر فلا يخاف عقباها • فكان الزمخشرى
فى ذلك كمن كمن السم فى العسل • ورشق بين حنايا النيلوفر اطراف الاسل • وكنت
بعون الله تعالى كافلا وضامنا • بتتبع ما اورده من هذا القبيل بارزا
وكامنا • حتى هزمت الباطل ناكصا على عقبه • واثبت الحق مستقرا فى نصبه
واجملت العقايد المفسدة فلن تمر بفكرك • الا وانا بلغتها بنكير • وقد لا ادرجى فليبين
لك عندى وكر • وربما ساجلته فى مواضع من العربية استولى عليه فيها الاغفال
فدلا بالغرور الادلال • والامر فى هذه الصناعة للحاذق البصير • وباعه الاطول
وكل باع بعده قصير • وربما انجر الكلام الى نكت من فنون شتى تروق لطالعيها
اذا وقف عليها فى مواضعها ان شاء الله تعالى • على انى كم الفيت فى كتابه هذا
ثمينا الا صادفت غثا • وكم مررت فيه بروضة دمنت كما عاينت وغثا
لم يمنعنى الا ذكر حسناته فاعتدها واعتبرها • وسيات تر فانبطها واردها •
ولذلك سميته الانتصاف من الكشاف • وافتتحت تصنيفه فى اثناء سنة سبع
واربعين وهى من مولدى سنة سبع وعشرين • وفى اثنائها ايضا ختمته وادعته
ولو وسعنى كتمان علم واجب الاذاعة لكتمته • وما ذدته على ان حدثت بنعمة الله
تعالى على • والطائفة السابقة لدى • وسبيلك ايها الناظر الموقف فى هذا
المصنف ان تتأمله بعين الرضا لتضعفه • ولا ترمقه معرضا فتميل عليه وتحيفه
فما خدمت فيه الا مطالعه وناظره • ولا كنت الا على اعدائه ناصره • والله
المسؤول ان يسبغ على بعفوه المنه • وان يختم عملى بايمان اهل السنه
ويجعل جزائى على نصرتهم ان يحشرنى فى زمرتهم • وجميع المسلمين امين • وهو حسبى ونعم الوكيل

ديباجة تفسير الحافظ الناقد العماد اسمعيل ابن الخطيب ابى حفص عمر بن كثير الشافعى رحمه الله تعالى

توفى فى شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمايه

الحمد لله الذى افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وافتتح خلقه بالحمد فقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واختتمه بالحمد فقال جل وعلا بعد ذكر مآل اهل الجنة واهل النار وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولهذا قال تعالى وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون كما قال الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير فله الحمد في الاولى والآخرة اي في جميع ما خلق وما هو خالق هو المحمود في ذلك كله كما يقول المصلي اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء بعد ولهذا يلهم اهل الجنة تسبيحه وتحميده كما يلهمون النفس اي يسبحونه ويحمدونه عدد انفاسهم لما يرون من عظيم نعمه عليهم وكمال قدرته وعظيم سلطانه وتوالي نعمه واحسانه كما قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي ارسل رسله مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختمهم بالنبي الامي العربي المكي الهادي لاوضح السبل ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن من لدن بعثته الى قيام الساعة كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى لانذركم به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن من عرب وعجم واسود واحمر وانس وجان فهو نذير له ولهذا قال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فمن كفر بالقرآن ممن ذكرنا فالنار موعده بنص الله تعالى وكما قال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود قال مجاهد الانس والجن فهو صلاة الله وسلامه عليه رسول الله الى جميع الثقلين الانس والجن

مبلغا لهم عن الله ما اوحاه اليه من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه ندبهم فيه الى تفهمه فقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فالواجب على العلماء الكشف عن معاني كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فذم الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراضهم عن كتاب الله اليهم فعلينا ايها المسلمون ان ننتهي عما ذمهم الله تعالى به وان نأتمر بما امرنا به من تعلم كتاب الله المنزل الينا وتعليمه وتفهمه وتفهيمه قال الله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ففي ذكره تعالى لهذه الآية بعد التي قبلها تنبيه على انه تعالى كما يحيي الارض بعد موتها كذلك يلين القلوب بالايمان بعد قسوتها من الذنوب والمعاصي والله المؤمل المسئول ان يفعل بنا ذلك انه جواد كريم

ديباجة العلامة اكمل الدين على الكشاف

وهو العلامة محمد بن محمد بن محمود مؤلف شرح المشارق والمنار والبزدوي وشارح الدراية وسيأتي ترجمته في فقه الحنفية

الحمد لله علام الغيوب كشاف الكروب ستار العيوب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشافع المشفع في العفو عن الذنوب وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين ما طلع بالافق نجم واقل بالغروب اما بعد فهذه كلمات مجموعة مما ذكره العلماء على الكشاف ردا او جوابا وبيان لما كان منه خطأ او صوابا جمعتها مبينا للطلبة ما هو محض اللباب عن تلك الطلبة باضافة ما سمحت به قريحتي مستعينا بالله متكلا على الله فانه حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة حاشية الكازروني على تفسير البيضاوي

الحمد لله الذي انزل آيات بينات محكمات • هن ام الكتاب واخر متشابهات •
وافضل الصلوات • واكمل التسليمات • على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الباهرات
وعلى آله واصحابه ذوي الفضائل والكرامات الطاهرات • **وبعد** فهذه حواشٍ
وازالة غواشٍ • كتبتها على تفسير القرآن العظيم للعلامة المحقق المدقق المولى الاعظم
القاضي ناصر الدين البيضاوي • روّح الله روحه برضوانه • واسكنه بحبوحة جنانه • استخرجتها
بتوفيق الله تعالى بعد اجالة النظر • وادارة الفكر • واسهار الاعين في الاسحار •
والاستعانة بالعالم بخفيات الاسرار • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب •

ديباجة حاشية الكشاف للقطب الرازي

الحمد لله الذي علّم القرآن • خلق الانسان • علّمه البيان • ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق • وابكم بمعجزاته الباهرة مصاقع الخلق • صلى الله عليه وعلى آله الذين شادوا
الدين • واصحابه المهتدين الهادين • ما تغنى قارئ بآي القرآن • او تغرد طائر على
رؤس الاغصان • نريد ان نشرح مشكلات كتاب الكشاف • ونميط حجاب الخفاء
عن مباحثه اللطاف • ناقدين للكلام في كل باب • مميزين بين القشر واللباب •

ديباجة حاشية الكشاف لمرزا ابراهيم الهمداني

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على افضل الخلق سيد المرسلين • وخاتم
النبيين • محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين • اللهم اجعل شغلي هذا وسائر
الاعمال خالصا لك • ومرضيا عندك • وها انا اشرع في المقصود بعونك
وتوفيقك • وما التوفيق الا منك • متوسلا مستعينا معتصما بك اليك •

ديباجة الكشف على مشكلات الكشاف

للعلامة المحقق عمر بن عبد الرحمن سراج الدين الفارسي الكاني البهبهاني قرأ
على قوام الدين الشيرازي ويقرأ على القطب العمار توفي سنة خمس واربعين وسبعمائة
عن سبع او ثمان وثلاثين سنة •

الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها مرآئي صفاته • واختار منها نوع الانسان
لجمعه سر سائر الاكوان نكمل سجايا ذاته • وخلقه اطوارا واحوالا لتحقق نشأته •
ثم كلفه اعمالا واحوالا لجمع شتاته • وصيّرها وسائل الفوز لمحبته ومرضاته • وانزل
عليه كتابه المجيد • حاملا اسرار الكلامه وآياته • كافلا للتمسك بحبله الرقي الى اعالي معارج
الكمال وغاياته • والصلاة على المصطفين من عباده لرسالاته • خصوصا على نبينا محمد

خير الرسل ناشر الوية الحمد ورايايه • وعلى آله ائمة الهدى وسادانه • واصحابه وارثي
علمه وحكماته • صلاة يروى شذاها على الدارين وتبقى به ما احتوى الدهر على بنيه
وبناته • وافتر الروض عن زهره ونباته • **اما بعد** فان اقل خلق الله تعالى
وافقرهم اليه عمر بن عبد الرحمن الفارسي اصلح الله حاله يقول اشار اليّ من لزمني
في دين المروّة اجابته • وافترض علي في شريعة الفتوة طاعته • ايّد الله من عنده
نصره • وابدّ لعباده وجنده عصره • لا بل امر في جازما • ورسم لي حاتما ان اجرّد
في الكشف عن مشكلات الكشاف لجار الله العلامة ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله
عليه ما يعد لعلة وارد به امتراشاف • مع علمه ادام الله تأييده بقلة بضاعتي وعدم
وعدم استطاعتي • فقلت في نفسي ان استقلت فهي كبيرة • وان اشتغلت فاني
ولست على بصيرة ثم توقفت بين عزيمتين كلاهما امضى وارهف من ظبات سنان
ثم تحققت ان اشارته المؤيدة بالالقاء القدسي في الامداد كافية • وشرعت مغتنما
بتوفيق من لا يخفى عليه خافيه • اكتب فيه ما تلقيته من الائمة رحمهم الله منهم
الماضين • وبارك في عمر الباقين • وما تلقفته من كرائم افكارهم او استنبطت
مما من الاستضاءة بانوارهم • واخص هذا الاخير بنحو اقول واردمنتها بذلك
على وهن عداورب هذا القسم واردت به ان انظم سمي مع الدرر كي اكشف
عن وجوه اقاويلهم الغرر فيضرها تتبين الاشياء • وهذا اوان الشروع في المقصود
والاستمداد من مفيض الخيرات والجود وهو حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة فتوح الغيب شرح الكشاف للطيبي

المشهور وهو الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي بكسر الطاء المهملة الامام
العلامة توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعمائة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا • وجعله قيما لارباب ادراك
ذوي الآيات فلا ترى فيه عوجا • لا يحوم حول معانيه سوى الاستقامة لانها من
الكلمات التامات • ولا ينزل بساحات الفاظه الاعوجاج اذ هو من المعجزات الباهرات
آياته صادعة • وبيناته ساطعة • زواجره وازعة • وزواجره قارعة • فكما لا تقف
لا يقف على ادراك بلاغته الا الذوق • لا يسع كنه معرفة معانيه نطاق الطوق • اصفى
مشارع موارده عن لوث الحدوث • ووصمة الانصرام • كما حمى شوارع مصادره ان تنعت
بما ينتهي الى الانعدام • فما هو الا من صفات مخترع الكائنات • والسموات ونعوت مبدع الارض

منشي الاحيا ومنشر الاموات • احمده على سوابغ نعمه حمدا يبلغ رضاه • والصلاة
على خير خلقه محمد نبيه ومصطفاه • الخاتم لما سبق • والفاتح لما انغلق • دامغ جيشات
الاباطيل • قامع صولات الاضاليل • وعلى آله واصحابه الكرام البهاليل • **وبعد**
فان كتاب الله المجيد هو قانون الاصول الدينية • ودستور الاحكام الشرعية •
وهو المختص من بين سائر الكتب السماوية • بصفة البلاغة التي تقطعت عليها اعناق العتاق
وونت عنها خطى الجياد في السباق • فالموفق من العلماء الاعلام • وانصار ملة الاسلام
من كانت مطامح نظره • ومسارح فكره • الجهات التي تضمنت لطائف النكت المكنونة
واشتملت على اسرار المعاني المصونة • فلم يوفق تأليفا اجمع لتلك الدقائق • وتصنيفا
انفع لدرك تلك الحقائق • واكشف للقناع عن وجه اعجاز التنزيل • واعون من
مداحض الكلام على تعاطي التفسير والتأويل • الا الحبر الهمام ابو القاسم محمود بن
عمر الزمخشري شكر الله سعيه • اذ مصنفه الكشاف عن حقائق التنزيل •
مصنف لا يخفى مقداره • ولا يشق غباره • اتضح بيانه • واضاء برهانه •
وعمت اضواؤه • وانجلت سماؤه • تغرق الافكار في بحار عباراته •
ولا تنتهي الاوهام الى ساحل اشاراته • هزت اريحية الفضل من اعطاف الفضلاء
لاعتلاء ذروته الشامخة • وابتغاء غاية اثره الباذخة • فكل غائص في تياره
لاستخراج درر معاني • ابهج من نيل الاماني • في طي صحة وامان • فان من اراد
عطفا خاطر بعظيمته • ومن رام جنيا راهن بكريمته • ومن هاب خاب
ومن احجم اخفق • **فقد** استخرت الله تعالى مع قلة البضاعة
وقصور الباع في الصناعة • لتصدي شرح مجمله • وحل معضله • وتلخيص مشكله
وتخليص مبهمه • ونشر عويصه • وفك عقوده المورثة • وتبيين قيوده المكرورة
وانتهاض احراز قصبات عيون التفاسير • للعلماء النحارير • وخلاصة افكار المحققين
ونقاوة انظار المتبحرين • المتقدمين منهم والمتأخرين • لتسهيل وعره
وتيسير صعبه • بعد تتبع مظان المعتنين المختصين بالقرآن • آونة من
الزمان • والايقاف على الاساليب البديعية • والافانين البيانية • وتحصيل
غرائب اللغة ما لا يكاد لها احصاء • ولطائف الاعراب ما لا ينضبط املاء • وعلى نكات
علم اصول فقهه وكلامه • واستنباط فروعه واحكامه • ولم آل جهدا في جهة
النقول • سيما اسناد الاحاديث الى الاصول • وانتساب القراآت المشهورة والشاذة

وبيان وجوهها • وكشف ستورها • **هذا** وان اصعب السبل تقييد القيود
المبهمة • فانه بلغ في الخوض وراء حد حل الالغاز • وهو الذي يعجز الناظر فيه كل
الاعجاز • ولم اقتصر على ذلك بل جمعت معارضات عظماء المشرق • ومناقضات
فضلاء المغرب • وتجنبت التعصب في الرد الا فيما لم يساعد عليه النص القاهر
والنظم الباهر • وعثرت بعد طول المباحثات على ان معرفة الغاز النظم
هي اعظم المطالب • واسنى المقاصد والمآرب • فانها مسبار البلاغة ومعيار
البراعة • اذ بها تنتقد الاقاويل • ويرجح تاويل على تاويل • ثم ان تر خللا فانسبه
الى الوني والقصور • وان تعثر على ما تقر به العين فاحمله الى فيضان النور من
جناب سيد المرسلين • وامام المتقين • وقائد الغر المحجلين • فاني رأيت والله الواهب
فيما يرى النائم • اثناء الشروع او قبيله • انه صلوات الله عليه وسلامه ناولني قدحا
من اللبن • واشار الي فاصبت منه ثم ناولته صلى الله تعالى عليه وسلم فاصاب منه
وسميت الكتاب بفتوح الغيب • في الكشف عن قناع الريب • وبالله استعين على
ما نويته واعتقدته • واستعيذ من الزلل فيما خولته واعتمدته •

ديباجة حاشية الكشاف للسعد التفتازاني

وتقدمت ترجمته في اصول الدين في ديباجة شرح عقائد النسفي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا • وبين فيه لاولي الالباب
بينات وحججا • نزله بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب • وانطقه بالصدق محققا لما
يتلو عليه في كل مآب • يقضي لمحدثه بالقدم انه من صفاته • ولا يفضي الى سبق العدم حدوث
سماته • فيا له من قديم ما له وكاله • حكيم في كلما دبر وقدر من افعاله • ابت حكمته
ان يرضى لعباده الفحشاء • وعلت قدرته ان يجري في ملكه الا ما يشاء • والصلاة والسلام
على خيرة الاصفياء • وصفوة الانبياء • محمد المبعوث بكتاب اعجز بفصاحته مصاقع
الخطباء • واخرس ببلاغته شقاشق العرب العرباء • تقاصرت عن اقصر سوره
نوابغ قحطان وفحولها • وتضاءلت دون الاتيان بما يدانيه غرر عدنان وحجولها
حتى فزعوا عن المعارضة باسنة الالسنة الفصاح • وقرعوا باب المقارعة باسنة
الاسل والرماح • وعلى آله واصحابه رماة حدق الفصاحة واللسان • وحماة طرق
الهداية والتبيان • الكاشفين للاستار عن حقائق التنزيل • الواصفين للاسرار
من دقائق التاويل • **وبعد** فان كتاب الكشاف للشيخ الاجل العلامة

أجله الله تعالى من فضله دار المقامة • قد طار صيت جلالة قدره كالأمطار في الأقطار
وصار أمر نباهة ذكره كالأمثال في الأمصار • ورمقت نحوه عيون العيون من
الأفاضل • ونطقت بفضله كلمة الكملة من الأماثل • حتى وصفه بحسن التأليف
أطباق الآفاق • ووضعه للطف الترصيف الحذاق على الأحداق • واعترف بسمو
محله المعاند والمعادي • ونادى بعلو رتبته كل وادٍ ونادي • يرتاح له أرباب العلم
المتين • والفضل المبين • وينزاح به عن وجوه الإعجاز شبه المرتابين بتلألؤ
الروعة قلوب الأفاضل وتملك نفوسهم • ويهز الاستعجاب منه أعطافهم ويرقص رؤوسهم
فيه لكل محتذٍ مثال • ولكل منتضٍ مثال • ويتخايل على الناظر البصير من غرائب
نكته أرسال • تهب حواليه رياح آمال الفضلاء • ويرف عليه نعام قلوب الأذكياء
ويخوضون غمار نكته وأسراره • ويغوصون على فرائد الفوائد في بحاره لا سيما المعاصرين
الذين يسعون إليه • فقد ابتدروا إليه بعجالة • وادرعوا فيه ليلاً طويلاً • وصبروا عليه
صبراً جميلاً • يسددون ما تركه الأولون من ثلمه • ويجتنون مما اشتبه على الآخرين من كلمه
ولو لم يكن إلا التنبيه على مظان الاشتباه • والتنوير بشأن ما يجب له الانتباه
لكفى • فكيف وقد وجهوا ركائبهم نحو بابه • وطرحوا أسقائهم في عبابه • وسهلوا ما وعر
من مسالك شعابه • وذللوا ما صعب من شوارد صعابه • وبلغوا كل مبلغ في كشف الحجب
عن أسراره • والسدف عن أنواره • ونيل الاستضاءة بسطوع ناره • وطلوع نهاره • ولقد
دخلت في زمرتهم • واتصلت بجملتهم • حين كان غصن الشباب رطباً • وبرد الحداثة
قشيباً • وكف الأمل طرياً • والفهم عن الكدر بريا • استكشف بتحقيقه خفاياه • وأدأب
في طريقه ركاب الطلب ومطاياه • مع جد في الأمر جديد • وحرص على الكد عديد
وابتدار من السعود متواصل • واقتدار على الصعود متكامل • فقاسيت ما قاسيت
حتى احتويت على ما تمنيت • ثم طفقت أبذل للطالبين ما صادفت من مخزون فقره
وأنثر على الراغبين ما حصلت من مكنون درره • وكانوا كلما رجعوا إلي وسمعوا ما لدي
تناصوا في الاستغراب • وقالوا إن هذا لشيء عجاب • ما سمعنا به في الأولين والآخرين
ولا حلم حوله المهرة من المتقنين • وطلبوا مني أن أثبت ما ثبت عندي • وأقرر لهم
ما تقرر في يدي • مما سمعت من كبار الأفاضل • أو التقطت من كلام الأوائل • أو سنح بخاطري
الفاتر • أو سنح للنظر القاصر • حين كان الرأي ولوداً • والفكر عمولاً • والتأمل قطوفاً
وصولاً • وزعموا أني كأني أخذت في هذا الكتاب ما عن المصنف طرّاً • وأحطت بما لديه خبراً

وجمعت في ذلك الكتاب من الحقائق الجليلة والدقائق • ما لم يجمعه أحد من الخلائق
وإن الخوض فيه على فرض العين • ووضعوا بعض ما كتبت على الرأس والعين • وكان الأمر
عالي • ولا أليق بما لي أن لا أقتحم ما ناولوا فيها • ولا أبل بما راموا قدماً • لما أرى عليه الزمان
من قلة الإنصاف • وفرط الجور والاعتساف • وميل الطباع إلى الحسد والعناد • وظهور
الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي العباد • على أني بمعترك المنايا • ومزدحم صروف
الغدايا والعشايا • جاوزت منتصف دقاقة الرقاب • وناهزت منتظم أمواج العباب
إلا أنهم كرروا كلمتهم • وردّدوا ولحّوا في طلبتهم • وألدوا بحيث لم يبق إلى الممانعة مساغ
ولا في قوس المدافعة منزع • فصرفت الهمة والعزيمة • وأجملت النية والعزمة
وخليت من الفكر بمنتقى طرقه • ومن النظر بمجتمع فرقه • ثم أخذت في نثر فرائده
المخزونة • ونثر فوائده المكنونة • بحيث ينشد ضالته كل طالب عارف • ويعثر على
دالته كل خاطب واصف • مع علمي بأن البعض حقيق بأن يزوى عند هذه الأماثل
ولا يروى لهذه المعاني • وبحت برموزه التي كانت عن الأنظار خفية • وسمحت
بكنوزه التي كانت على مدى الأعصار مخبية • وإن كانت خليقاً بأن لا يبذل منها إلا
للواحد فالواحد • ولا يدخل فيها إلا الوارد بعد الوارد • إذ لم أدركها إلا في مدة
طويلة لا أذكر طرفها • ومجاهدات عجيبة لا أنسى مجاذبات فيها • ومراجعات كثيرة
إلى الثقات • ومطالعات عميقة لما أثبته الأثبات • حين كان في القول إمكان
وللتحصيل إرصاد • ولسهم النضال تسديد • وفي قوس المرام منزع وتوتير • وأشرت
في معترك الوجوه • ومزدحم المعاني إلى ما هو الأبعد من مج الأسماع • والأقرب إلى اجتذاب الطباع
وأوردت في كشف المعضلات • وحل التراكيب • أشرف الأنماط وأحسن الأساليب
بتقريرات تنفتح لها الآذان • وتهتز عند ورودها الأذهان • ويسر السامع لديها
فوديه • ويميل الواقف عليها عطفيه • وتحريرات تفضي بها على التحقيق الشبه •
وينكشف عندها المنطبق المموه • ويندفع ما في بعض الحواشي من الخلل • أو وقع لبعض
الأفهام من الزلل • وعولت في مصاك الركب ومصاف الأقدام • على ما هو الأوثق في
الاعتصام • والأوفق بالمرام • ومما به يخدم من الباطل القمقام • ويتخذ من العاطل الحسام
وضعت بالخابطين المتعسفين في مزال الفهم • والطالبين المتحيرين في مضال
إلى ما يهديهم إلى الطريق المستبين • ويحظيهم بثلج الصدور وبرد اليقين • وأعرضت
عن الجاهلين الذين هم في طغيانهم يعمهون • وبالباطل بيانهم يتفوهون • بآذان

الانعام يشعرون وباذان الانعام يعقلون • واذا قرع سمعك • ما لم يسبق اليه فهمك
فلا تعجل الى الرد والانكار • واقبل على التأمل والاستبصار • لعلك تونس من جانب
الطور جذوة نار • وفي ظلمة الليل البهيم غرة نهار • وتعرف انها آيات بينات
لقوم يعقلون • ولا يجحدها الا القوم الظالمون • ويحمدها فضلاء البلاد
والاذكياء من كل حاضر وباد • في كل واد وناد • ولئن رغمت انف الحساد •
من يهدي الله فهو المهتدي • ومن يضلل فما له من هاد • وان كان ذو عيب وريب
فليأت بحديث مثله • او ليمت بغيظه في جهله • فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم • وعلى الله التعويل • في ان يهديني سواء السبيل • ويجعلني
برحمته في ظل ظليل • ويعصمني حين تضل الافهام • ويثبتني يوم تزل الاقدام •
انه قريب مجيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب •

ديباجة حاشية البيضاوي للمولى غني زاده

الحمد لله الذي علم القرآن • خلق الانسان • علمه البيان • والهمه التبيان من الهدى
والفرقان • ولم يكن قبل ذلك شيئا مذكورا • هداه بلوامع انوار التنزيل الى
مخارع اسرار التأويل • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • فطوبى لمن اهتدى ان
سعيه كان مشكورا • والصلاة على النبي العربي الامين • الذي كان نبيا وآدم
بين الماء والطين • ولقد تحدى بالكتاب المعجز فافحم السحرة المفلقين • حتى عدلوا
عن المعارضة بالحروف الى المقارعة بالسيوف • وكانوا قوما بورا • وعلى آله البررة واصحابه
الاخيار • وعلى التابعين لهم اولي الايدي والابصار • وعلى كل من انتمى اليه بالقرابة الالهية
من الاحرار • ما تنعموا في الروضات الجنانية بالوان النعم الربانية • وسقاهم
ربهم شرابا طهورا • اما بعد فيقول الفقير • محمد بن عبد الغني عاملهما الله تعالى
بفضله السني • ان انفع المطالب الدينية غاية ومآلا • وارفع المآرب اليقينية
بهجة وكمالا • لا بل انفس ما يتنافس فيه اهل الوبر والمدر • واجل ما تصرف لاجله
جميع القوى والقدر • هو علم التفسير • الكشاف عن حقايق التنزيل • والوزان
لعيون الاقاويل • بكفتي التحقيق والتأويل • الكامل في ارشاد العباد الى معالم
الانوار • والكافل بتبيين كشف الغواشي عن عيونهم في مدارك الاسرار • من تشبث
به فقد استمسك بالعروة الوثقى • ومن طوى عنه الكشح فقد استحق من الله سحقا •
ولعمري انه المرقاة المنصوبة على متن اليقين • والذريعة الموصلة الى الحشر مع النبيين

والصديقين • يحتوي على معارف ربانية عيون اصحاب الزيغ عنها راقدة وسنى •
وينطوي على عوارف روحانية افئدة ارباب الحق اليها هائمة صرعى • ولقد تصدى
اساطين ايمة العلوم • وانتصب سلاطين اسرة المنطوق والمفهوم • من لدن عهد
النبوة الى هذا الآن • في كل قطر من الاقطار وحين من الاحيان • لتدوين
ذلك الفن الناطق باسرار التنزيل • وتبيين مراد الله المودع في كلامه الجليل •
واهتموا بابراز معانيه المكنونة في اراضي الفاظه المقدسة • وتشييد مبانيه
التي هي على تقوى من الله مؤسسة • واماطة لثام الابهام عن وجوه مخدرات عبارته
واقبلاد اناسي النكات من عيون محكماته ومتشابهاته • فالفوا كتبا جليلة الشؤون
وصنفوا زبرا جليلة المنطوق والمضمون • اصبح كل منها بحرا يقذف باللآلي •
وشمسا يتلألأ منها انوار المعالي • بل فخرا باقيا على مر الاحقاب • وذكرا سامياً
تتوارثه الاعقاب • وكان الكشاف يجري منها مجرى الغرة من الكميت • وقد انحسمت مواد
الاسف بحيث لا تقول ليت • كتاب اعترف بسمو مرتبته اجلة اعيان الملة • لم تر
مثله عيون الكواكب ولم تسمع نظيره آذان الاهلة • تحيرت في جزالة معانيه المهذبة
عقول الفحول • وتدهشت في متانة عباراته المستعذبة اصحاب الرد والقبول • كذلك
مختصره المسمى بانوار التنزيل • كانه مرآة لمشاهدة وجوه التفسير والتأويل احتوى
على مهمات الكشاف مع زوايد حسان • من ابكار افكار لم يطمثهن انس قبل ولا جان •
تفرد بكثرة المعاني مع نهاية الايجاز • بحيث تلوح عليه مخايل السحر صحايفه بحار من الفضة
عليها امواج من المسك • والعجب ان فيها جواهر قدسية قد انتظمت بدون السلك
فيا له من كتاب سارت به الركبان الى جميع الاراضي • ولا غرو فانه المتمسك في اثبات المعز
والزام الخصم كانه حجة القاضي • وطالما رنت اليه احداق نحارير الحذاق • وامتدت
نحوه اعناق جماهير الفضلاء في الآفاق • وسعت اصابعهم في خدمته تحشيته على الرؤس
حتى علقوا عليه حواشي بعينه كحلي العروس • لكن لم يتفق له حاشية تناسبه في
التحقيق والتدقيق • وتقاربه في تنزيل كل كلمة على ما هو بها حقيق • نعم قد كانت بعضها
محرزة لتلك الفضيلة • غير انها بقيت بترا فلم تحظ بما فيه من الفوايد الجزيلة • واني
كنت قد ما حرك الهمة الى استقصاء فوايده • فلق الرغبة في استيفاء الحظ من عوايده
تايقا الى استطلاع طلع حقايقه توق الصب الى لقاء الحبيب • مشوقا الى استكشاف
كنه دقايقه شوق العليل الى لقاء الطبيب • ولما صرفت ابتغاء الاحوال طرا •

احطت بالعناية الالهية بما فيه خبرا فطفقت ابذل للطالبين ما استنبطته من
مخزونات فكره وانثر على الراغبين ما استخرجته من مكنونات درره واحرز
بابداء اشارة ذلك سالكا فى التعبير عنه اقوم المسالك ولم ابرح مشمرا عن
ساق الجد فى التحرير والتعزير حتى اجتمع من اللوائح ما يمتلى بها كراريس ثم عرضت
شطرا من ذلك على الاحباب فاستحسنوه قائلين ان هذا لشئ عجاب والتمسوا
منى سعيا جديدا الى الاتمام واهتموا لذلك بالاقتراح على غاية الاهتمام وكنت
فى ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى لان التصنيف فى هذا العصر يعد شيئا نكرا
كيف لا وقد غلب على اكثر اهله الجهل بحيث لا يتميزون فى عالم العلم بين الجهل والتسهل
واما علماؤه فلم يتخلصوا عن رذيلة الحسد ولذا تراهم فى البحث يصرون على العناد
واللدد بل لم تخرج عن ربقة التقليد اعناقهم حتى تسرح فى حدائق التحقيق
الا شرذمة قليلة من الافراد عاملهم الله تعالى فى الدارين بالاسعاد وكلما كررت
مدافعة الاحباب تكرر منهم الالحاح وتيقنت بالاخرة انه لابد لمرامهم من الانجاح
فيه متوكلا على المعين العلام متشبثا بذيل سيدنا محمد عليه السلام مستمدا من روحا
عرفاء الاسلاف مستفيدا من مناظرة اذكياء الاخلاف وشرطت على نفسى
ان اضرب الصفح عن الظواهر واقتحم المعارك التى تصادمت فيها كتائب الخواطر
والخص من كلام القوم ما لابد منه فى المواضع المهمة ليهتدى بها السارى فى ظلمات
من الحيرة مدلهمة مقيلا لعثرات يمكن ان التهاجن بها بصنيع القاصرين مزيلا
لشبهات تهجم اذا التهاشد العضد الناظرين مع تحقيق لمواضع من الكشاف زلت
فيها اقدام الافهام وتنوير لمواقع من شروحه تراكمت عليها ظلمات الاوهام مفرغا جميع
ذلك فى قالب الاقتصاد معرضا عن الاملال للمستفيد والاخلال بالمستفاد بعبارات
سرية ترتاح اليها النفوس واشارات عبقرية تتجلى للطالب كالعروس وان قرع فيه
سمعك ما لم يوافق طبعك فاياك ان تتلقاه بالانكار وعليك بالتامل فيه
والاستبصار لعلك تونس من شجرة عبارته جذوة نار وعسالك تتيمم من سحابة
اشارته وميضا يكاد يخطف بالابصار ولله الحمد على ما اولانى بلطفه الجسيم من عوارف
معارفه المخزونة فى كتابه الكريم ثم انه لم يتيسر لى هذا الخطب الخطير الا بيمن
دولة من استاثر بالفضل الغزير ذلك السلطان الذى اطلق مسمع العالم بصيت اجلاله
واناام الانام فى ظل عدله سرادقات افضاله اطلع فى سماء العز من سيفه اللامع سراجا وهاجا

وانزل الاعراف العدو من معصرات سنانه ما امر من النصال ثجاجا ناشر الوية الولاية فى
الافاق مالك سرير الخلافة بالارث والاستحقاق كاسر الاكاسرة دافع هامان القروم مولى
ملوك العرب والعجم والروم مجرى احكام الشريعة فى البلاد ظل الله الظليل على مفارق
ذوى المغازى التى تتلى اياتها البينات فى المشاهد وتروى احاديثها الصحيحة عن مقاتل
ما حليت الخناصر بالخواتم الا لانها تعقد عليه ولا زينت الاخذاق بكحل الجواهر الا لانها
ترنو اليه بل ما اصفرت وجنة القمر اذا انشق الا خشية من لمعان سيفه المطلق
ولا اجرى الفلك من عين شمسه دمع الشفق الا رهبة من احمرار سنانه بدم العدو الازرق
مرغم انوف الفراعنة معفر تيجان الجبابرة مجدد الدين المبين فى راس المائة العاشرة
الامام المعتصم بالعصمة الربانية والخليفة المقتدر بالقدرة السبحانية خادم الحرمين
الشريفين وحارسهما عن شوائب الشين السلطان ابن السلطان مفخر سلاطين آل عثمان
السلطان احمد خان ابن السلطان محمد خان خلد الله تعالى سلطنته الى انتهاء الزمان فنمو
الذى اخذت باسقات الكمالات بماء لطفه فى النما حتى صارت كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها فى السما تفضل على اهل العلم ببدائع الالطاف ولم يقنع بتضعيف صلاتهم بل
زاد فيها الاضعاف وقد شملنى انعامه مع ما بى من الحقارة ثم اشار الى لتتميم الحواشى بنوع
الاشارة فلبيت دعوته الشريفة بلسان الابتهال وتلقيت امره الاعلى بالمبادرة الى
وها انا اشرع فى ذلك بعزم جديد اذ كشف عنى غطاء الغم فبصرى اليوم حديد ولما كان
هذا التاليف الجدير لحوائج انوار التنزيل واسرار التاويل نويت ان اسميه بعد اتمامه
بتوفيق الله سبحانه وانعامه عالم الانوار وعين الاسرار وارجو من الله الملك العلام
ان يمن على هذا العبد العاجز بتيسير الاتمام وما توفيقى الا بالله انه قريب مجيب
وهو حسبى ونعم الوكيل عليه توكلت واليه انيب

ديباجة حاشية عصام على تفسير البيضاوى

الحمد لله الذى عمر بازدياد ارشاد الفرقان كل انسان وامد على طول الامد من انقال
طول هذا القران بكل احسان كتاب لم يكن الذين كفروا ليطفئوا نور نبراسه ولم
يبرح الذين اووا ونصروا بانين ربع النصر على المحكم من اساسه اياته فصلت تفصيلا
اذ فصلت ومبادئه وغاياته كملت تكميلا الى غاية وزعها اذا اصلت انزل على طه الامين
ورسول رب العالمين المبعوث الى الناس اجمعين المعجز باقصر سورة من سوره بمصاقع
الخطباء فما ظنك بالاعجمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وعترته واحبا

ما طلعت بوازغ شموس الاسرار القرآنية ساطعة من آفاق عباراتها وسطعت بروق
بوارق الانوار الفرقانية طالعة من اقمار اشاراتها **اما بعد** فيقول المفتقر الى الله
القوي المتين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الشهير بعصام الدين لما كان القرآن
الحقيق على وجه التحقيق باجزل التعظيم خير جليس لا يمل حديثه واولى انيس يطيب
تحديثه وصولك الى اسراره قاصر بتنوير انواره وبلوغك الى كشف خباياه وزواياه
بلوغ الى الطبى فوائح دوائح ما كان من مزاياه وكان كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل
ما يشفي العليل من الغليل ويفصح عن عزيز المعاني باللفظ القليل سلطان حسن تنقيحه
قاض بان ترمقه من ذوي الافهام ابصار البصائر ووزير جمال ترتيبه وتركيبه حاكم بان
يتشرف برمقه ايدي الاقلام بامداد مداد المحابر عبثت القريحة الخامدة نارها والفكرة
الجامدة انهارها بمطالعة حسنه وجماله ومشاهدة تحلي كلامه في حلي كماله وكان يدور
في الخلد ولكن اين الصبر والجلد ان اعلق عليه من نفائس الفوائد وعرائس الفرائد
ما تميل اليه النفوس وتجنح به جنوح الفردوس الى العروس لكن طوارق الحدثان
والغموم فرقت البال وتوارد الزمان والهموم اورثت البلبال فاخذت في
صوغ شذرة من النضاد وترصيع درة من درر البحار على شطر من مباحثه البديعة
ولطائفه من مكامنه المنيعة لتكون تحفة وهدية فريدة وعسجدية اتحف بهما
السلطان الاكرم الافخم والخاقان الاجل الاعظم سلطان العرب والعجم وليث
الثرى والانجم مانح الوراد من ورد عطاياه جاما ومانع الوفاد تأخرا عن قصاده ما دام
والنجاما كاسر جيش الاكاسرة وقامع فرق الجبابرة ماحي آثار الكفر بعساكره وحام
مادة الفجار بقوة حسامه وسنانه الكبير كسر جيوش الشيعة الشنيعة ومحو كيد
الفتنة الفظيعة ناصر جيش اهل السنة والجماعة ومقوي جاش ارباب التوفيق
نخبة اعاظم الملوك ومحب اصحاب السلوك منبع المحاسن اللدنية ومجمع السماحة الكسبية

مليك له في الجود مجد مؤثل   وفي قوة البطش المبيرة للعدى
فبالجود يلقى ذو الهدى منه منة   وبالبطش يلقى الضد منه هوة الردى

سليمان هذا الزمان وجمال محيا هذا الاوان السلطان بن السلطان ابن السلطان
المظفر الغازي بامر الرحمن صاحب القرآن سلطان سليمان بن سليم شاه بن بايزيد خان
لا زالت سحائب بره الهطال ممطرة وحدائق دعوته بالآمال الخضرة مزهرة ولا برح خدام
العلم مستغنين باكسير جوده وارباب التقى والحلم في رفاهية بوساطة وجوده الذي
لم يخب من امله ولا خسر من قصده وام له

مليك يرجيه الفتى وهو جازم   بان تخبا يا بره لم تكن تخصى
وان يدعه فهو المجيب دعاءه   وان كان ما يرجوه المقصد الاقصى

ثم المسؤول ممن رمق ما رقم القلم بالعين ان يتلقاه بكلتا اليدين وان يدرا السيئة
بالحسنة متبعا من لا يأخذه نوم ولا سنة ان يعذر ان زلت القدم او طغى على
طرسه القلم اذ القريحة عليلة وعين الرضا عن كل عيب كليلة وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة تفسير سورة هود لمولانا سعد الدين روح الله الأنصاري

ان احسن ما توشح به صدور السطور واين ما يفتتح به كل رق منشور وابهج
ما يتوج به رؤوس المقال واولى ما يبدأ به كل امر ذي بال حمد من انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا واحكم آياته وجعلها لقدرته براهين وحججا وانار من نار نوره للطالبين
سراجا وهاجا واوضح في معرفة صفاته للسالكين سبلا فجاجا واعد في بيداء
بلاغته للعارفين طريقا ومنهاجا ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وادرج
فيه لطائف الاطناب والايجاز واودع فيه اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز منطويا
على لطائف التفصيل والاجمال محتويا على ضروب من الامثال منظوما على ابهى اسلوب
واحسن طراز ممتازا عن سائر الكتب غاية الامتياز بحيث تاهت الافهام في اماطة اللثام
عن وجه اعجازه وحارت عقول الفحول في الاحاطة بنكات حقيقته ومجازه وابكم
فصاحته السن افصح الفصحاء من العرب العرباء وافحم بلاغته من تصدى بمعارضته
من ابلغ البلغاء من مصاقع الخطباء عجزت مهرة قحطان الذين هم سحرة فن البيان
عن معارضته ومباراته ولم يقدر احد منهم على ان يأتي بمثل آية من آياته
اثر ما بذلوا في السعي غاية الجهد والطاقة ثقة بما لهم في فنون البلاغة من الحذاقة
متشبثين بالاذيال راكبين من كل صعب صعب ومجال ولله در من افصح عن هذا
الحال واجرى من نبعه العذب الزلال حيث قال

فجاء كلام الله اقطع حجة   واقطع برهان لذي العقل منزلا
على من تحداهم باقصر سورة   فافحم بالاعجاز من كان اجزلا
وابكم منهم من تصدى خلافه   وصدق بالاعجاز من كان اعقلا
فكان كلام الله بالنظم معجزا   كسلسال روض حين يجري مسلسلا

وفى وصفه عقل الالباء محصر   فما صاد فوافيه سوى العجز معقلا

وهو الناطق بكل امر رشيد • والهادى الى صراط العزيز الحميد • كتاب فصل به الخطاب
ملاذ منجى به العقاب • قاد الى الذى خلق فسوى • والذى قدر فهدى • فمن شرع
هداه • فقد فاز بمناه • واما من عانده وعصاه • واتخذ الهه هواه • فقد وصل
الى الدرك الاسفل فلا حامى له • ومن يضلل الله فلا هادى له • فنحمده على ان
ازاح ظلم الشكوك عن عيون البصاير • وازال كدورات الشبه عن مرايا الضماير
ونصلى على افضل من اوتى الرسالة والكتاب • صاحب المقام المحمود واللواء المستطاب
مشيد اركان الملة والدين • نبى بنى بنيان الشرع على اساس متين • رسول نبتت ثمار الكلم
الجوامع على افنان عذبات لسانه • وتجرت ينابيع الحكم النوابع من بحر بحره وحدايق جنانه
وهو الذى نور بساط الغبرا بطلوعه من افق الكمال • واضمحل ظلمات الشرك والشرور
من مطلع الجمال • محمد الذى اسرى به ليلة المعراج الى السموات العلى • ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى • فلولاه لما خلق الافلاك • ولما دار فى ادوارها الاملاك
وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم سماء الشريعة الغراء • ورياض الملة الحنيفية البيضاء وهداة
مناهج الدين • وحماة مسالك الشرع المبين • **وبعد** فيقول العبد الضعيف الراجى
رحمة ربه اللطيف الملك • احمد بن روح الله من اولاد حضرة جابر بن عبد الله الانصارى • رضى عنه
البارى • مركوز فى كل اديب لبيب • وعقل كل ذى فهم مصيب • لا يجدون لرده مقالا
لا رتكاب بحثه مجالا • الشرف الذى لا يدرك بالامانى • ولا ينال بالتهاون والتوانى شرف
العلم الذى امتازت من بين ساير الفضايل شرفا وسموا • وحل محله هام الثريا مجدا وعلوا
اذ به يستفتح ابواب الجنان • ومنه ينال رضى الرحمن • لا سيما علم التفسير • المطلع على نكت نظم
القرآن • بطريق التسهيل والتيسير • كشاف عن حقايق التنزيل • مفتاح لدلايل التاويل
تبيان لبراهين الاعجاز • ايضاح لمعالم الايجاز • اصله جليل شريف • اساسه محكم رصيف
فرعه سامح سامى • ورعه متين عالى • مقصور للاختام والايجاز • ارشادا للاهتداء والافراز
ولكون المعلوم اعلى المطالب • واقصى المارب • قال تبارك وتعالى فى كلامه القديم لرسوله
الحليم • وقل رب زدنى علما • ولكن اصعاب مطالبها • واشكال مسالكها لا يتيسر
تحصيل المقاصد والمرام • الا بالتفات الملوك والسلاطين العظام • فاختار الله تعالى
فى هذا الدوران • من جملة الاعصار والازمان • لاحكام ابنية العلوم بعد انطماسها
ولاتقان رسوم الفضايل اثر اندراسها • من احيا مراسم العدل والانصاف وازال

مخايل الظلم والاعناد • سلطان الغزاة والمجاهدين • ناشر الوية الاسلام على العالمين
قطب السلاطين العظام • فخر الخواقين الكرام • ثالث القمرين • محيى آثار العمرين
كهف الثقلين لطف الله فى الخافقين • سلطان المشرقين والمغربين • مالك رقاب الامم
خليفة فى العالم • السيف المسلول لاعداء الله والرسول • محرز ممالك الدنيا • مظهر
كلمة الله العليا • رافع ايات الفضل والكمال • ماحى آثار الكفر والضلال • اصبح الرعايا
فى عهد خلافته فارغ البال • وظل البرايا فى مهد امنه راغد الحال • مظهر لطايف
الرحمن • ظل الله الملك المنان • لا يشتكى مما من احسانه الافاضل من اضاعة بضاعة
العلوم والفواضل • وهو الذى فاق سلاطين الانام • بمزايا الجود والانعام • اخجل
بجوده السحاب • فتصبب عرقا • وارعد باب فارتعد فرقا • انام الانام • فى مهد الامن
والامان • عم طوايف الخلق بمزيد الكرم والامتنان • اسهر الشمس بوقوعها على مواطى
قدمه • وافتخر السماء بدورانه حول راى خدمه •

وما هو الا حضرة الملك والعلا   امام سلاطين الورى فى الفضايل
غياث لارباب الفضايل كلهم   ملاذ لاعيان العلاء الافاضل
معاذ لاهل العلم من كل حادث   ثمال اليتامى عصمة للارامل
هو البحر جودا بره شمل الورى   لقد نال من معروفه كل سايل
هو الشمس فيضا عم فيض نواله   جميع البرايا من صنوف القبايل

الا وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان • مراد خان ابن السلطان سليم خان
زين الله تعالى سرير العز بوجوده • وافاض على العالمين انوار عدله وجوده •
اللهم ايد بسلطانك سلطنته • وخلد بنصرك قدرته ونصرته • وسخر له رقاب
الاعداء والاضداد • وانله ما يتمناه مما اراد • واجعل عمره فى الدنيا اطول الاعمار
ودهره ايمن الدهور والاعصار • وافض عليه بوالغ نعمك الزاخرة • ويسر له بفضلك
مطالب الدنيا والآخرة • بالنبى المختار وآله الاخيار • وصحبه الابرار • من المهاجرين
والانصار • انك على كل شىء قدير • وباجابة رجاء المؤمنين جدير • **وقد**
كنت قبل هذا بثمان سنين فسرت سورة يوسف • فالآن اردت ان افسر سورة
اخرى • فتفاءلت القرآن فى سورة هود • من كلام الله الودود • فشمرت الذيل
بتحرير ما سنح للذهن العليل • وسمح به العقل الكليل • بمعاجة خطرات الاوهام برشاشة
قطرات الاقلام • وصححت ما نظم السلف فى السلك تحريره • واتممت ما لم ينظم بعد

لا لتحريره ولا لتقريره • فجاء بحمد الله تفسيراً يحتوي على تحقيقات تذلل شوارد صعابها • وينطوي على تدقيقات تزيل عن خرائدها نقابها • مع إشارات الى دقائق هي لطائف الاسرار • واعتبارات انيقة هي عرائس الافكار لم يطمثهن قبل إنس ولا جان • ولا مستهن يد أغيار الى هذا الآن • بل حور مقصورات في الخيام • ونور يستضيء به الهائمون في ظلمات الأوهام • فاذا قرع سمعك ما لم يسبق الى وهمك فلا تستعجل الى الرد والانكار • لعلك اذا دققت النظر واطلقت الفكر تونس من جانب الطور ناراً • وفي ظلمة الليل البهيم نهاراً • وليث ذمته شرذمة الاغبياء والأداني • فيمدحه جماعة الاذكياء من الفواضي والدواني • ثم اني اردت ان ابرز هذه الفضيلة • باسم ذلك السلطان الذي خضع لديه رقاب الاكاسرة والسلاطين واكون محلياً هذه النتيجة بسمي ذلك الخاقان الذي انقاد لجبابرة الخواقين • وهو الذي تعز السلاطين بلثم سدته السنية • وتعظم الخواقين بتقبيل عتبته العلية • وانجلت بانوار جلالته غياهب الظلم والمحن • وانقشعت بآثار عدالته سحايب النقم والفتن • وجز بصوارم سيوفه اعناق عتاة الجبابرة • وحز بقواضب رماحه اجياد عصاة الاكاسرة • وتلألأ بعدله وجه الاسلام • وانشرح صدره واستنار بطول عزته الايام • واتضح بدره • ونشر في الخافقين اعلام العدل والامان • وقلد اعناق الخلق قلايد البر والاحسان • واسطة عقد ملوك الزمان • فريد قلادة آل عثمان • مالك الامامة العظمى • والسلطان الباهر • وارث الخلافة الكبرى كابراً عن كابر • خلد الله ظلال عواطفه على الاقطار والامصار • ما اتصلت اعصار باعصار • ولا برحت سدته السنية مشرق انوار الايمان • ومشرع فيض الاحسان • ومجر ذيول الاقبال • ومجرى سيول الاقبال • ما ركب ابن ذكا اشهب الشمال في شعاع الاسفار • وجر النجم انهار النهار • واتحفت نسخة منها الى خزانته العامرة اتحاف النملة رجل الجراد الى حضرة سليمان • وامداد السحاب رشحة القطرة الى محيط عمان • فان يقع في حيز القبول فهو غاية المنى ونهاية المسؤل • وقد كنت معتذراً بتراكم العوائق وافواج همومها • وتلاطم العلائق وامواج غمومها • ومعاناة الاحزان ومماراة الزمان • حتى لقيت منه يوماً يجعل الولدان شيباً

عندي من الهم ما لو ان ايسره بلقى على الفلك الدوار لم يدر

وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء • على ان الانسان يسارق السهو والنسيان

فأرجو من الناظر ان ينظر فيه بعين العناية والوداد • ويستر بلطفه مواضع الخلل والفساد • وان يستجيب دعائي بالاحسان • ولا يخيب رجائي حسب الامكان

ديباجة فتح الجليل ببيان خفي انوار التنزيل لشيخ الاسلام زكرياء الأنصاري

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وجعله قيماً • وبين فيه لاولي الالباب ما يحتاجون مخصصاً ومعمماً • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان محمداً عبده ورسوله وعلى خلقه فضله • والصلاة والسلام على اشرف المرسلين • وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين **وبعد** فهذا تعليق وضعته على تفسير القرآن العظيم • المسمى بانوار التنزيل واسرار التأويل • للامام المحقق • والحبر المدقق • ناصر الملة والدين • ابي الخير عبد الله ابن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي • طيب الله ثراه • وجعل الجنة مأواه • يفتح منه مقفله • ويوضح مجمله • مع بيان ما يرد عليه • والجواب عنه ان امكن مصحوباً بقواعد محررة • وفوايد محترمة • وقد اتعرض فيه للقرآن لايضاح او غيره وسميته فتح الجليل • ببيان خفي انوار التنزيل • والله تعالى ولي المعونة والتوفيق • ومنه الهداية الى سواء الطريق • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة حاشيه تفسير البيضاوى

للمولى محيي بن حسين الشهير بالصادقي وهو تعد من السيوطي والشيخ زكريا

الحمد لله الذي ارشد النفوس البشرية الى طريق يحصل به التكميل بانزال الكتب وتبيانها • واسعد العقول الانسانية بارسال الرسل وامتنانها • ليحصل باعتبار القوة النظرية معرفة المبدأ والمعاد وما بينهما ويزيد ايقانها • وباعتبار القوة العملية ما يلايم نظام المعاش ونجاة المعاد ويتم اتقانها • فسبحان من انزل من سحاب الافضال امطار الهداية والتوفيق • وزين حدائق النفوس برياض التدقيق والتحقيق • والصلاة والسلام بالحق الى الخلق اجمعين • وجعل سيداً لكافة العالمين • من الأولين والآخرين • دل على رسالته إفحام مصاقع الخطباء من العرب العرباء • بعد ان تصدى لمعارضة اقصر سورة منه • حتى اعترفوا بعجز القوة البشرية عنه • فسبحان من شرف الكائنات بتشريف وجوده • وكرم الموجودات بتكريم شهوده • وعلى آله العظام • واصحابه الكرام • الذين فازوا بسعادة الكونين

من شرف متابعته ورفعة المنزلين من كمال موافقته فسبحان من اظهر احسن الاديان بنصرتهم واكرم الملل بحمايتهم اللهم وفقنا لكمال اقتدائهم الجميل واكرمنا باكرام ثوابهم الجزيل **وبعد** فيقول العبد الفقير الراجي بالعفو السبحاني محمود بن حسين الشهير بالصادقي الكيلاني لا اقسم بهذا البلد وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه كان في زماني قد اندرس في ديار العجم مدارس العلوم ومعالم التعليم فبعثني صدق الهمة بعد تحصيل العلوم النافعة على الترحل الى ديار الروم لما كنت اسمع انها خالية من كد المعيشة وهم الغموم وبعد الوصول اليها حصلت لي سعادة تقبيل الايادي الشريفة للوزير الاعظم مالك زمام احكام العرب والعجم اصف الزمان ووحيد الدوران الذي رفع بنيان العدل والانصاف وقمع اساس الظلم والاعتساف ابراهيم باشا المرحوم سهل الله له مواضع الخطر واماكن الهموم وحرمت التجلي بالطاف العميمة وفزت بالتجلي من انوار الطافه الكريمة حتى حصل لي في محفله الشريف الامتحان والمباحثة مع علماء هذه الديار في العلوم المتعددة بالتعدد والتكرار حتى قيل ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين فآمنوا بما جاء من الحق المبين وترقى امري بما لا يشرح من المقال وما كان ذلك الا بعون الملك المتعال افلا يتدبرون فيه لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ولا يهتدون الى التقليد منه سبيلا ثم لما خلى الزمان عن وجود شريف الوزير المذكور عفر الله له كل ما وقع من الزلل والقصور ما رأيت من ابناء الجنس الا قطع العرض والارزاق بالحيلة والكذب والاختلاق فما لهم لا يؤمنون بيوم الدين وما هم عنها بغائبين وآل الامر الى ان السلطان يعقد امر الارزاق ويحكم وحكام مصر تنقض امره وتبرم ولست اقول ذلك خللا في شانه كيف وانا معترف بكمال عدله واحسانه اللهم ابد اعلام دولته محفوفة بالنصر والتأييد واحكام عظمته مكنونة بالعز والتأبيد بل بسبب ذلك انه كان في غاية الاحتجاب لا يجد حول سدته السنية الا الاحاد ونهاية النقاب لا يتيسر تقبيل شرف عتبته الا للافراد فسبحان الله ما اعظم شانه وما اكرم احسانه فما وجدت الخلاص من ايدي اهل العدوان الا بترك ما يحصل من بابهم بالمن والامتنان والتشبث بذيل مدينة سيد المرسلين والتخلق باخلاق خدام روضة من ارسل رحمة للعالمين

المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا فنظرت في حالي في الحال والاستقبال وتاملت في احوالي في الماضي والمآل ما وجدت شيئا يليق بالاهتداء اليه الا التكلم في الكلام المنزل عليه ولعمري هو نهاية المقاصد في الدارين ابتداء وغاية المراصد في المنزلين انتهاء فسبحان الله ما احسن شان هذه الوسيلة فضلا من الاله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فاردت ان اعلق على انوار التنزيل واسرار التأويل الذي هو اعظم ما صنف في تفسير التنزيل المنسوب الى الوحيد في زمانه الفريد في دورانه المتفنن بجميع العلوم والحاوي عبد الله بن عمر ناصر الدين قاضي القضاة البيضاوي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه في اعالي الجنان ما سنح للخاطر القاصر من الزوائد مع قلة المباشرة فيه وما ظهر من ابان الافاضل مع كثرة الملازمة عليه واشرح منه محال الصعوبة والاغلاق وابرز مخبآت مكنونات الخفيه واجلي على الاذهان عرائس تلك المعاني الابية ليكون وسيلة الى تقبيل سدته التي هي اعظم المقاصد وعتبته التي افخم المآرب وارجو القبول من الملك المنان وابتغي انجاز السؤال بافاضة الاحسان والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق

ديباجة حاشية الحافظ الجلال السيوطي على تفسير القاضي البيضاوي

سبحان الله وبحمده منزل الكتاب تبصرة لاولي الالباب آيات من اساليب البلاغة بالعجب العجاب وآيات من نوادر الفصاحة مرقى لايجاد ولايجاب معجزة للنبي الهاد سيد من ركب الجواد واهدى من سلك الجواد وافصح من نطق بالضاد المبعوث بالمنهل العذب فيروي كل صاد ويهدي ضاد المؤيد بالمعجزات التي لا يحصيها عد تعداد المخصوص باستمرار معجزته الى يوم التناد وبقراءة كتابه في الجنان بلسانه العربي المستجاد والموتى جوامع الكلم بالايجاز ليقوم امته الى القيام الساعة بالاستنباط والاجتهاد صلوات الله تعالى وسلامه عليه ما حدا حاد وشدا شاد وبدا باد وعدا عاد وما غدا وراح وعاد وعلى آله الامجاد واصحابه الانجاد **اما بعد** فان التفسير في الصدر الاول كان مقصورا على السماع محصورا في باب الاتباع يحفظ في الصدور وعن الصدور ويرجع الى الاثر والنقل ويدور فلما حدث تدوين الكتب وتصنيفها وذلك في منتصف المائة الثانية اجروه مجرى الاحاديث

والآثار • وساقوه مساق ما دونوه من الاخبار • فقلّ امام من ائمة الحفظ الف
جامعا او مسندا الا وألف تفسيرا ساق فيه ما وقع له بالاسانيد موردا
ومفتتح هذه الطبقة مالك ووكيع وسفيان • وتبعهم من جاء بعدهم من الائمة
الاعيان • كعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور • وآدم بن ابي اياس وابن
ابي شيبة واسحق بن راهويه وعبد بن حميد وخلايق كلهم ملئ بالحفظ
ريان • وجاءت طبقة اخرى اصحاب نحو ولغة فألفوا في معاني القرآن
ما نزل بالاعراب وضموا الى معانيه المقتبسة من الفقه ما يحتاج الى تراكيبه من
الاعراب • كالفراء والزجاج والنحاس وابن الانباري في آخرين اتراب •
ثم حدث في المائة الرابعة مصنفون الفوا تفاسير لخصوا فيها من تفاسير الحفاظ
الاقوال بترا • ومن اصحاب المعاني معاني واعاريب صاغوها بعد ان كان تبرا •
ثم جاءت فرقة اصحاب نظر في علوم البلاغة التي بها يدرك وجه الاعجاز واسرار
البراعة التي هي لحلل التراكيب طراز • كصاحب الكشاف وهو سلطان هذه
الطريقة • والامام السالك في هذا المجاز الى الحقيقة • فلذا طار كتابه في اقصى
الشرق والغرب • ودار عليه النظر اذ لم يكن لكتابه نظير في هذا الضرب • ولما
علم مصنفه انه بهذا الوصف قد تجلى • وترقى الى رتبة ما دنى اليها غيره
ولا تدلى • قال تحدثا بنعمة ربه وشكرا • لا علوا في الارض ولا فخرا ●

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد   وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته   فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وقد نبه هو في خطبة كتابه • على الوصف الذي تميز جليل نصابه • فقال اعلم
ان متن كل علم وعمود كل صناعة • طبقات العلماء فيه متدانية • واقدام الصناع
فيه متقاربة او متساوية • ان سبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطى يسيرة •
او تقدم الصانع الصانع لم يتقدمه الا بمسافة قصيرة • وانما الذي تباينت
فيه الرتب • وتحاكت فيه الركب • ووقع فيه الاستباق والتناضل • حتى انتهى الامر
الى امد من الوهم متباعد • وترقى الى ان عد الف بواحد • ما في العلوم والصناعات
من محاسن النكت والفقر • ومن لطائف معان فيها مباحث الفكر • ومن غوامض اسرار
محتجبة وراء استار • لا يكشف عنها من الخاصة الا اوحدهم واخصهم • والا واسطتهم
وفصهم • وعامتهم عماة عن ادراك حقائقها باحداقهم • عناة في يد التقليد لا يمن

عليهم بجز نواصيهم واطلاقهم • ثم ان املأ العلوم بما يغمر القرائح • وانهضها بما يبهر
الالباب والقرائح من غرائب نكت يلطف مسلكها • ومستودعات اسرار يدق سلكها
علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه • واجالة النظر فيه • كل ذي علم كما ذكر الجاحظ
في كتاب نظم القرآن • فالفقيه وان برز على الاقران • في علم الفتاوى والاحكام •
والمتكلم وان بز اهل الدنيا في صناعة الكلام • وحافظ القصص والاخبار وان كان من
ابن القرية احفظ • والواعظ وان كان من الحسن البصري اوعظ • والنحوي وان كان
انحى من سيبويه • واللغوي وان علك اللغات بقوة لحييه • لا يتصدى منهم احد
لسلوك تلك الطرائق • ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق • الا رجل قد برع في علمين
مختصين بالقرآن • وهما علم المعاني وعلم البيان • وتمهل في ارتيادهما آونة • وتعب
في التنقير عنهما ازمنة • وبعثته على تتبع مظانهما همة • في معرفة لطائف حجة الله
وحرص على استيضاح معجزة رسول الله • بعد ان يكون آخذا من سائر العلوم بحظ • جامعا بين
امرين تحقيق وحفظ • كثير المطالعات • طويل المراجعات • قد رجع زمانا ورجع اليه
ورد ورد عليه • فارسا في علم الاعراب • مقدما في حملة الكتاب • وكان مع ذلك مسترسل
الطبيعة منقادها • مشتعل القريحة وقادها • يقظان النفس دراكا للمحة وان لطف شأنها
منتبها على الرمزة وان خفي مكانها • لا كزا جاسيا • ولا غليظا جافيا • متصرفا
ذا دراية بأساليب النظم والنثر • مرتاضا غير ريض بتلقيح بنات الفكر • قد علم
كيف يرتب الكلام ويؤلف • وكيف ينظم ويرصف • طالما دفع الى مضايقه ووقع
في مداحضه ومزالقه ● هذا ما ذكره في خطبة الكشاف مشيرا الى ما يجب
في هذا الباب من الاوصاف معرضا بانه المتحلي بهذا الوصف • وان كتابه هو الآتي على
سنن هذا الرصف • ولقد صدق وبر • ورسخ نظامه في القلوب فوقر وقر • وتعقبه
البلقيني في الكشاف فلم يدرك مقراه • ولا طابق ما اورده منطوق ما ذكره ولا فحواه
قائلا قصد الزمخشري بما ابان الاشارة الى براعته في علم المعاني وعلم البيان •
وكيف يترجح فنان جميعهما اوراق يسيرة صغيرة • وجدولان جاريان في اخاديد
قد وضعا بعد الصحابة والتابعين بمئين من السنين • وحفر بعد البحار الزواخر
ووشيا بالتحبير بعد تكملة الخلع الفاخرة • على الفنون التي طافت المشارق
والمغارب كالطوفان • اين ذكرهما في التابعين • الذين كانوا للصحابة شاهدين
سامعين • اين ذكرها في عصر الفقهاء • من نبه عليهما في الاقدمين من النبهاء •

وما على الناس من اصطلاح ابي بكر عبد القاهر الجرجاني • واقتفاه السكاكي في ذكر
من المعاني • ولا يقوم لما في كثير من المقامات دليل وليس لهما الى ذلك سبيل • علم
التفسير انما يتلقى من الاخبار • وتسلك فيه مسالك الآثار • واقوال
لم يتوارد البلقيني والزمخشري على واحد • وليس الزمخشري لانحصار تلقي التفسير
من الاحاديث والآثار بجاحد • كيف وانحصار التفسير في السماع كلمة والنهي عن القول في
القرآن بالرأي ملأ الاسماع • ولهذا لم يذكر اهل الحديث مع من عدد من ارباب الفنون ولا
ادرجهم في زمرة من ذكر • وان جالت من المعترض الظنون • وانما مقصوده ما اشار اليه
اولا ان القدر الزائد على التفسير من استخراج محاسن النكت والفقر • ولطائف المعاني
التي تستعمل فيها الفكر • وكشف الاستار عن غوامض الاسرار • وبيان ما في القرآن
من الاساليب • وما تضمنه من وجوه البلاغة في التراكيب لا يتهيأ له الا من برع في
هذين العلمين • وتمهر في هذين الفنين • وصار مجتهدا في علوم البلاغة • ذا تصرف
في افانين البراعة • خبيرا باساليب الكلام • بصيرا بمسالك النظام • لان لكل
نوع اصولا وقواعد • هي الى الوصول الى حقيقته مصاعد • ولا يدرك فن بقواعد فن
آخر • وان شرف ذلك الفن وفضل على الاول لما تأخر • والفقيه والمتكلم بمعزل
عن اسرار البلاغة • واللغوي والنحوي انما يدرك كل منهما مدلول اللفظ واعرابه بلاغة
والقاص والاخباري اقل من ان يتوهم فيهما الصلاحية للتكلم في القرآن واذل
من ان يجوز لهما الخوض في اسرار القرآن • ومراده بحافظ الاخبار • الحافظ لايام الناس
والمؤرخ الذي اقتصر على ما ليس له في تبيان العلم اساس • ولهذا ضرب له المثل بابن
القرية لانه كان بهذه الصفة • ولم يكن له بالاخبار النبوية حفظ ولا معرفة •
ولو اراد حافظ الاحاديث لضرب المثل بمالك وسفيان • واحمد والبخاري ونحوهم
من الاعيان • فعرف ان للزمخشري مقصدا غير ما فهمه المعترض • ومثله لا يتخدش
بما ذكر المتعقب ولا ينتقض • وقد كان الصحابة يعرفون هذا المقرى بالسليقة
وبه قامت عندهم المعجزة على الحقيقة • فاهتدوا بسببه الى اقوم طريقة • الم
يثبت عن جبير بن مطعم انه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فداء اسرى
بدر فوجدته يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاد
قلبي يطير واذ ذاك الاسلام • ومر اعرابي على قارئ يقرأ فاصدع بما تؤمر فسجد وقال
سجدت لفصاحة هذا الكلام • فكانوا يعرفون بالطبع وجوه بلاغته كما كانوا يعرفون وجوه

اعرابه • ولم يحتاجوا الى بيان النوعين في ذلك العصر لانه لم يكن يجهلها احد من الصحابة
فلما ذهب ارباب السليقة • والتبس الاعراب باللحن والمجاز بالحقيقة • وضع
لكل من الاعراب والبلاغة قواعد يدرك بها ما ادركه الاولون بالطبع وتساعد فكان
حكم علم المعاني والبيان كحكم علم النحو والاعراب • وكانت الحاجة داعية لادراك
وجه الاعجاز والاعراب • ولما كان كتاب الكشاف هو الكافل في هذا الفن بالبيان
الشافي اشتهر في الآفاق اشتهار الشمس • وجهر به في محافل المجالس بين الفضلاء من
غير همس • واعتنى الائمة والمحققون بالكتابة عليه • وتسارع العلماء والفضلاء في
المناقشة والمنافسة اليه • فمن مميز للاعتزال حاد فيه عن صوب الصواب ومن
مناقش له فيما اتى به من وجوه الاعراب • ومن محش وضح ونقح • وتمم وتمم وفسر
وقرر • وحبر وحرر • وجال وجاب • واستشكل واجاب • ومن مخرج لاحاديثه
عزى واسند • وصحح وانتقد • ومن مختصر لخص واوجز • وكمل ما اعوز • فممن كتب
الامام ناصر الدين احمد بن محمد بن المنير السكندري المالكي كتابه الانتصاف
بين فيه الاعتزال • وتلاه الامام علم الدين عبد الكريم بن علي العراقي في كتاب الانصاف
جعله حكما بين الكشاف والانتصاف • ولخصهما الامام جمال الدين بن هشام في
مختصر لطيف مع يسير زيادة خفيف • واكثر الامام ابو حيان في بحره من مناقشته
في الاعراب ومجادلته بلا اضراب • وتلاه تلميذاه الشهاب ابو احمد بن يوسف الحلبي المشهور
بالسمين • والبرهان ابراهيم بن محمد السفاقسي في اعرابيهما ثم قد يوافقانه وقد
يتبعانه بالجواب • ويقرران ان الذي قاله الزمخشري هو الصواب • ولخص الشيخ تاج الدين بن
مكتوم مناقشات شيخه ابي حيان في تاليف مفرد سماه الدر اللقيط من البحر المحيط •
وممن كتب له حاشية العلامة قطب الدين الرازي في مجلدين لطيفين • والعلامة فخر الدين
احمد بن الحسن الجاربردي • والعلامة شرف الدين الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي وهو
اجل حواشيه في ست مجلدات ضخمات • والعلامة اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي
ورأيت منها مجلدا على الفاتحة وقطعة من البقرة ولا ادري اكملها ام لا والعلامة
سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني وهي مصلحة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في
العبارة ولم يتمها • والعلامة السيد الجرجاني رأيت منها كراسين ولا ادري الى اين وصل
وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وهو اسلوب آخر غير اساليب المذكورين وانما كتب منها
التفسير • والشيخ ولي الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم العراقي

في مجلدين لخص فيهما كلام ابن المنير والعلم العراقي وابي حيان والسمين الحلبي والسفاقسي
مع زيادة تخريج احاديثه • وممن خرج احاديثه الامام المحدث فخر الدين الزيلعي
ولخص كتابه حافظ العصر الشهاب ابو الفضل ابن حجر في مختصر لطيف • ومن سيد
المختصرات منه كتاب انوار التاويل واسرار التنزيل للقاضي ناصر الدين البيضاوي
لخصه فاجاد • واتى بكل مستجاد • وماز منه اماكن الاعتزال • وطرح مواضع
الدسايس وازال • وحرر مهمات • واستدرك تتمات • فبرز كانه سبيكة نضار • واشتهر
اشتهار الشمس في وسط النهار • وعكف عليه العاكفون • ولهج بذكر محاسنه الواصفون
وذاق طعم دقائقه العارفون • فاكب عليه العلماء الفضلاء • تدريسا ومطالعة
وبادروا الى تلقيه بالقبول رغبة فيه ومسارعة • وعمروا على ذلك طبقة بعد طبقة
ودرجوا اهليه من زمن مصنفه الى زمن شيوخنا متسقة • ولقد كان شيخاي الامامان
الاكملان • والاستاذان الافضلان • بقية النحارير المدققين • وعمدة المشايخ
المحققين • تقي الدين الشمني • ومحيي الدين الكافيجي • سقى الله تعالى ثراهما سحايب الرضوان
وامطر على ضريحهما سحايب الغفران • يقرآن هذا الكتاب • فيأتيان في تقريره
بالعجب العجاب • ويرشدان من كنوزه ورموزه الى صوب الصواب • فلما توفاهما
الحق الى رحمته • ونقلهما من هذه الدنيا الدنية الى فسيح جنته • شغرت الديار
المصرية من محقق • وخلت من مدرس يبدي خباياه مدقق • فصار الكتاب بما فيه
من الكنوز كصندوق مقفل • واضحى لفقد من فيه اهلية لتدريسه كانه مغفل
فالهمني الله سبحانه ان جردت الهمة لتدريسه • وشددت المئزر لتقرير ما فيه وتاسيسه
فشرعت في اقرائه مفتتح سنة ثمانين وثمانمائة • فاقرأت منه في مدة عشر سنين متوالية
من اوله الى اثناء سورة هود • وبذلت المجهود في استقراء مراده • والتنقير عن معادنه
ولزمت النظر والسهود والكواكب شهود • وشرعت مع ذلك في تعليق حاشية عليه
تحل خفاياه • وتذلل مطاياه • فسمع بذلك السامعون • وطمع في الوصول اليها الطامعون
وتجسر على اقرائه حينئذ كل جسور • وهجم من متعربة ومن عجم من لا يفرق في مقدمة
التصريف بين باب ضرب يضرب وباب نصر ينصر • فضلا عن ان يحوي علم شيء من تلك
العلوم التي هي اصول له ويحضر • وممن اذا قرأ الكتاب ينظر ولا يعرف التعقيد بالتعقيبة
ويعرف الترفيه بالترفيه • واذا سمع باستعارة او مجاز • كان بينه وبين ادراك ذلك حجاز
بحيث يمنع توالي معايبه • وانا الحامل لواء الشريعة المحمدية على الكاهل • والراقم لها في تصانيفي

بالانامل • فاستنكر ذلك وقال الشريعة لا تحمل على الكواهل • ولا ترقم انما ترقم الخطوط
الدالة عليها بالانامل • فانظروا الى من بلغ به الجهل المفرط هذا المحل • ومن اداه السقوط
والعامية الى ان يعيب هذا الكلام البليغ • ويوجه نحوه الرد • وبحيث يسمع قولي اعلم خلق الله
الان قطعا ورقما فاستنكر ذلك من حيث الاعراب وعده وهما • وقال ان نصب الاسمين على
التمييز فرع ان يقال قلم عالم ورقم عالم • وهو بعيد عن التحرير • فانظروا الى من لم يسمع قط
في علم المعاني بالاسناد المجازي • ولا مر على اذنه تمثيلهم بشعر شاعر وقصيدة شاعرة
ونهار صائم وماله يوازي • ولا قرأ القرآن وهو ممتلئ به على لغة كل عربي حجازي وغير
حجازي • ثم ارتقى من الجهل مصعدا ارتقى عنه اسفل السافلين • وارتفع عنده
اجهل الجاهلين الغافلين • وقال ان هذه العبارة منكرة شرعا ممنوعة من قبل الحكم
الديني منعا لانها تشمل الملائكة وجبريل وميكائيل • ملأ بذلك وعاءه جهلا لا وزنه
ولا كال • لانه لم يقف قط على قول العلماء في مثل ذلك انه موكول الى تخصيص العقل
بعالم القائل الساكت • وعلى ذلك قوله تعالى لبني اسرائيل وانى فضلتكم على العالمين
قالوا لا يدخل فيها ذكر الانبياء والملائكة • ولولا اعتبار هذه القاعدة التي لم يعزب عنها
باحث لكان التلقيب بقاضي القضاة محرما غير مباح • لانه شامل لكل نبي اجل بل
ولرب العالمين سبحانه عز وجل •

لقد اسمعت لو ناديت حيا ❊ ولكن لا حياة لمن تنادي ❊

وممن اذا سمع بذكر الاجتهاد الذي هو من اكد فروض الشريعة • تعجب منه وعده
من المنكرات الفظيعة • الله اكبر نزر العلم وغزر الجهل • وتكلم من ليس للخطاب باهل
وممن اذا روي له حديث لم يفرق بين الموقوف والمرفوع • ولا بين الموصول والمقطوع
ولا بين الصحيح والموضوع • واعظم من ذلك انه يعتمد الاخبار المختلقة الموضوعة
ويرد الاحاديث المسموعة • سنة بني اسرائيل • وتحريف ابن صوريا على جبريل
ان هذا الكتاب البديع المثال غرضة لهؤلاء خبز شعير • وفيه من فرايد الفوايد ما يجل
عن مقابلته من الذهب الفاخر حمل بعير • نفرقه تاكله وتذمه • وتتوهم فيه بحسب فهمها
السقيم اذى وخللا فلا ترمه • ومنهم من يريد ان يجر به فيعجمه • ويصبح ظمآن وفي البحر فمه
خبثت ما كتبت منذ عشرين سنة • ولم اسمح به جذلا في يقظة ولا في سنة • ولقد
جاءني رائد ناصبا الحبالة • مريدا التوصل الى من يستعين به على قراءته لا ابا له • فالقمت
الحجر فاه • وتلوت على قفاه ❊ اتت بجرابها تكتال فيه ❊ فردت وهي فارغة الجراب ❊

الم تر الى الذي توسل الينا بابناء الحنفاء • وتوصل الينا باولاد الخلفاء • وتطفل علينا
في الموائد • فاذن التلامذتنا ان يتمموا له ببعض ما للناس من الفوائد • فكان اول امره
نصب • واخره غصب • واغار على كتابنا المغيرات والخصايص غيره وخان
وجنى ثمار غروسنا وهو فيما جناه جان • فسود بذلك وجهه • وتوجه من ترك
اداء الامانة الى شر وجهه • وسرق من عز كتب لنا جواهر لا ملك له فيها ولا شبهة
فنبهنا على خيانته وانا لصادقون • وبعثنا في ناديه مؤذنا يؤذن ايتها العير
انكم لسارقون • وعلمنا بذلك بخس ميزانه في الوازنين • وتلونا على قفاه وان الله
لا يهدي كيد الخائنين • فلما كان هذا العالم الذي هو ختام القرن رايت ان انظر
في تبييض هذا الكتاب وتحريره • وتكميل ما بقي منه الى اخره • فجمعت المراد وسلكت الجادة
وحبرته تحبيرا • وبالغت في تهذيبه تقريرا • وسميته نواهد الابكار وشوارد
الافكار • واعلم اني لخصت فيه مهمات ما في حواشي الكشاف السابق ذكرها مما له
تعلق بعبارة الكتاب • وضممت الى ذلك نفايس تستجاد وتستطاب مما لخصته
من كتب الائمة الحافلة • كتذكرة ابي علي الفارسي والخصايص والمحتسب
لابن جني • وامالي ابن الشجري • وامالي ابن الحاجب • وتذكرة الشيخ جمال الدين بن هشام
ومغنيه • وحاشية للامام بدر الدين بن الدماميني وشيخنا الامام تقي الدين الشمني
غير ناقل حرفا من كلام احد الا معزوا اليه • لان بركة العلم عزوه الى قائله • وحيث
كان المحل من المشكلات التي كثر كلام الناس عليها اشبعنا القول فيه بذكر كلام كل
من تكلم عليه تكثيرا للفائدة • ومن المواضع ما وقع فيه تنازع وتباحث بين الائمة
قديما او حديثا بحيث افرده بالتاليف فاسوق خلاصة ذلك المؤلف • فدونك
كتابا تشد اليه الرحال • وتخضع له اعناق فحول الرجال • جعله الله تعالى خالصا
لوجهه الكريم • ونورا يهديني به على الصراط الى جنات النعيم بمنه وكرمه

ديباجة حاشية سنان افندي على الانعام من تفسير البيضاوي

يا من افحم شقاشق البلغاء ببدايع صنايع الآيات والذكر الحكيم • وابكم مصاقع الخطباء
بدقايق لطايف البينات والقرآن العظيم • واودع عقايق حقايق الحقيقة والمجاز في كتابه
الكريم • وانبت شقايق حدايق البلاغة والاعجاز انه من لدن حكيم عليم • نحمدك على ما اطلعت
على مكنونات اسرار كتابك • واوقفتنا على مخزونات لآلي خطابك • ونشكرك على ذوارف
عوارف افضالك • وبدايع روايع اكرامك في اسبالك • يا واجب الوجود ويا مفيض الجود

ويا مبدا كل موجود • نسالك ان تصلي على نبيك المبعوث برسالتك • محمد المخصوص
بغاية اجلالك • وعلى آله واصحابه المصطفين من عبادك • صلاة يتلألأ نورها
في الآفاق • ما اصطففت السطور في صفحات الاوراق • **وبعد** فمن كوز
في ذهن كل اديب لبيب • وعقل كل ذي فهم مصيب • لا يجدون لرده
مقالا • ولا لارتكاب جحده مجالا • ان الشرف الذي لا يدرك بالاماني
ولا ينال بالتهاون والتواني • العلم الذي هو اشرف الصفات واكبر الهبات
اذ به ارتقى المملوك رقاب الملوك • وصار عند ارباب النهى اعز من الكبريت المشهور
منه يتاكد رضى الرحمن • وبه تستفتح ابواب الجنان • ولقد كنت مذ ابيطت عني تمائم الاطفال
ونيطت بي عمائم الرجال • الى المقام المشيب • المعيب المرء لطلوع الامر المعيب
مشغوفا باقتناء فوائد العلوم • ومشعوفا لاكتساب عوائد الفنون • اسرح
طرف طرفي في رياضها • واذفع ظمأ الشوق الى برد اليقين بالتروي من حياضها
مستقصيا دقها وجلها • ومستقصيا دقها وطلها • وتفحصت الكتب المصنفة
وتصفحت الزبر المؤلفة • مع جد فيه جديد • وحرص على الكد عتيد • فقاسيت
ما قاسيت • حتى اجتنيت من رياض اسفارها ثمار اشجار الاقلام • واستخرجت
من بحار اسطارها فرائد فوائد المهرة الاعلام • ثم اخذت ابذل للطالبين ما صادفت
من مخزونات الدرر • وانثر على الراغبين ما لاقيت من مكنونات الغرر • فطفقوا
يتوجهون الي من كل مكان سحيق • ويلقون عصيهم لدي بعد ان ياتوا من كل
فج عميق • وكنت انظم في سلك التحرير ما يلوح للبال القاصر اثناء المطالعة
وانثر في بسط التقرير ما يفيض للخاطر اوان المذاكرة • مقتفيا في ذلك لمن
جرى وشاع • كل علم ليس في القرطاس ضاع • ثم تحملت اعباء القضاء لا برغبة
فيه ورضا • وكلفت بامور قاسيت فيها اهوالا تشيب النواصي • وشاهدت
افعالا تذيب الرواسي • واصبت ما يدهش العقول والالباب • ويسلب المعقول ان اصاب

عندي من الدهر ما لو ان ايسره • يلقى على الفلك الدوار لم يدر

والى الله المشتكى من زماني حيث رماني من ارض الى ارض • كان الجود فرض عليه او عين فرض

ولو اني اعد ذنوب دهري • لضاع القطر فيها والرمال

فطرحت ما سودته من الاوراق في زاوية الهجران • حتى نسجت عليه عناكب النسيان
فلما لم الله شعثي • وجمع اشتاتي وشملي • اجتمع جماعة من خلاني لدي • وانتصب

عصابة من خلص اخوانى بين يدى • فالحوا على غاية الالحاح • واقترحوا الى نهاية الاقتراح ان احرر ما كنت قررته من فرائد الفوائد • واحرر ما صدر منى مجردة عن الزوائد وكنت فى ذلك بين اقدام واحجام • لفساد الزمان من كثرة اللئام • فان اكثرهم اما على قلوبهم اكنة اذا سمعوا حديثا لا يفقهون • فيلغطون ويغلطون • او يحسدون على ما آتانى الله من فضله فاذا عرفوا الحق لا يعترفون ولا ينصفون بل يعتسفون • ولما كانت المعذرة مظنة للضنة • ومنية للمنة • تلقيت باسعاف مطلوبهم لاجابة مسئولهم • فتفقدت الاوراق فوجدتها ايادى سبا • فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا • فآثرت من بينها ما علقته على تفسير القاضى • المعترف بعلو شانه الدانى والقاصى • ولعمرى هو فى كتب التفاسير كالراس الرئيس • والواسطة فى العلق النفيس • يحاكى مداده على الاوراق • سواد الانسان فى بياض الاحداق بل ابيض سواد العيون حتى اسود ببياض هذا الكتاب الميمون • وكنت قبل هذا بسنين علقت على تفسير سورة الملك وسورة القمر • وعلى شطر من تفسير سورة الانعام ما سنح للذهن العليل • وسمح به العقل الكليل • مبتدئا بعجالة خطرات الاوهام • برشاشة قطرات الاقلام • فنثرت الذيل لتصحيح ما انتظم فى السلك وتتميم ما لم ينتظم بعد لا تحرير ولا تقرير • فجاءت بحمد الله تعالى رسالة تحتوى على تحقيقات تذلل عن شوارده صعابها • وتنطوى على تدقيقات تزيل عن خرائده نقابها مع اشارات الى دقائق هى لطائف الاسرار • واعتبارات لنفائس هى عرائس الافكار لم يطمثهن انس قبل ولا جان • وما مستهن بعد يد اغيار الى هذا الآن • بل حور مقصورات فى الخيام • ونور يستضىء به الهائمون فى ظلمات الاوهام • فاذا قرع سمعك ما لم يسبق اليه فهمك فلا تستعجل الى الرد والانكار • لعلك اذا دققت النظر • واطلت الفكر تونس من جانب الطور نارا • وفى ظلمة الليل البهيم نهارا • ولئن ذمه شرذمة من الاغبياء والاداني • فسيمدحه فحول الفضلاء من القواصى والدوانى •

اذا رضيت عنى كرام عشيرتى • فلا زال غضبانا على لئامها

ثم انى اردت ان اسم هذه العقيلة باسم من خضع لديه رقاب الاكاسرة والسلاطين واكوى جبهة هذه النتيجة بسمى من انقاد له جبابرة الخواقين • وهو الذى اصبحت حدائق العلم بغوادى اياديه رائقة الازهار • يانعة الثمار • فكانها جنات عدن تجرى من تحتها الانهار • ولا يشكو ما من احسانه الا خاسر من اضاعة بضاعة العلوم والفضائل

استغل

بهذه القطعة حرت فى ديباجة المولى سعد الدين ابن روح الله الانصارى فالتاريخ سارق

استعل رأى الشمس شيئا ولم تصادف من يوازيه او يوازنه • واكتحل عين النجم بكحل الليل دهرا ولم يعاين من يقاربه او يدانيه • سلطان الاسلام والمسلمين المختص من عند الله بالنصر العزيز والفتح المبين • السلطان ابن السلطان ابن السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان • خلد الله تعالى ظلال عواطفه على الاقطار والامصار • ما اتصلت اغصان باغصان • ولا برحت سدته السنية مشرق انوار الايمان • ومشرع فيض الاحسان • ومجر ذيول الاقبال • ومجرى سيول مواكب ابن ذكا • شهب السماء فى اسفار الاسفار • وفجر الفجر انهار النهار • واتحفت نسخة منها الى خزائنه العامرة اتحاف النملة رجل الجراد الى حضرة سليمان • واهداء رشحة القطرة الى البحر المحيط عمان • فان وقع فى حيز القبول فهو غاية المنى ونهاية المأمول •

ديباجة حاشية شهاب افندى على تفسير البيضاوى

وهو شيخ الاسلام قاضى القضاة احمد شهاب ابن العلامة الربانى محمد الخفاجى ذو التصانيف الجليلة الجليلة منها شرح تفسير البيضاوى والشفا ودرة الغواص وترجم نفسه فى ريحانته توفى بمصر فى ثانى عشر شهر رمضان سنة تسع وستين والف

يا مفيض البركات • ومنزل الآيات البينات • افتح عيون ابصارنا بمشاهدة انوارك وارزقنا من موائد كرمك ذوق حلاوة اسرارك • ووفقنا لشكر آلائك • والتوفيق لرمز جملة نعمائك • واجعلنا ممن تمسك بعروة اليقين • واعتصم بحبلك المتين من كتابك الكريم • المنزل نجوما مشرقة بنور الهدى • ورجوما لشياطين الغواية المسترقة لسمع التحدى فى ظلمات الردى • فقطع عادتهم عن طرق الحقيقة فلم يهتدوا الى المجاز حتى تصغى اسماعهم الى هينمة الاعجاز • فطر كل شاعر وادیهم لا يجد شعورا وكل خطيب لسن يرى انجاعه هباء منثورا • الا من لحت انوار ذاته من خلف سرادقات صفاته فخرق عكاظ الحقائق • وفاز بمنابع اسرار الرقائق بالوساطة المحمدية • لا زالت الملائكة تهدى منا اليه كل حين انفس صلاة وسلام وتحية • فانه جزاه الله عنا خير الخير الذى ختمت به الدنيا وفتحت به ابواب الرحمة وقصور الجنان • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه غرر البنين الكرام ومصابيح الدجى والظلم • كماة بيضة الهدى • وحماة حوزة الوغى • ما لمعت بروق البراهين من مطالع اليقين • هذا وانه تعالى لما خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور خط على مهارق البسيطة آيات توحيده معربة بالنبات منقوطة بالزهور •

والارض طرس والرياض سطوره • والزهر شكل بينها وحروف

وجعل اديم الخضراء المحيط المستور لاوراقها جلداً مذهباً بالشموس والبدور • بعد
ما خاط دفاتر الرياض بابر الطل وخيوط الوسمي الفياض • ثم نشر صحفها على كراسي
الروابي بايدي الصبا والقبول • حتى درستها في مكتب الهيولى لاطفال الطبائع
والعقول • فرددها خرير الماء الجاري • وخطبت بسجعها على منابر القضب
فصحاء القماري • فاذا ناظر الزهور مصغية • ورؤوس الجبال مطرقة • وعيون
الزهر لها حيرة باهتة محدقة • فلم يهتد لها قلوب ميتة ظلت اجسامها لها قبورا
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
فسبحانه ما اوضح دلائل توحيده • وما افصح السنة الكائنات الناطقة بتمجيده
كما ابدا ترجمة الحضرة القدسية • دوحة جرثومة المجد الابطحية • من فرع
هامة العز والشرف • وشنف مسامع الدهر بدرر لا تعرف اذان الصدف
من كتاب تدفقت مياه البلاغة من حياضه • وتفجرت ينابيع الاعجاز خلال رياضه
فتشرقت بها المصاقع حسدا • وغصت بغريض العجز كمدا • كما قال الوليد وقد اصاخ له
والله ان له لحلاوة • وان عليه لطلاوة • وان اسفله لمغدق • وان اعلاه لمثمر
وما هذا بقول بشر • والفضل ما شهدت به الاعداء • فكل من نجم النظر فيه ونبغ
يقول هذا طراز ما احسنه • وهم ما هم في الجلاد والجدال • وفتح الافواه الكمام عن
انوار المقال • من كل من ساجل الدهر حتى مل مساجلته • وصبر حتى وجد صبره
من العزح ضالته • وكانت مناهل تفسيره تردها سابلة الافهام • والمورد العذب
كثير الزحام • وتفسير البيضاوي من بينها اليد البيضاء • لاقتناصه روائع الاصلين
وبدائع الشريعة الغراء • وقد تقدم رتبة وان كان زمنه اخيرا • فلسان حاله يتلو
ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا • وان امعنت في تأويله نظرا ليس
حسيرا ولا كليلا • فهو خير واحسن تاويلا

اتيت بها يدا بيضاء حتى ... كانك في الذي ابدعت موسى
وقد احييت موتى الفضل فيها ... كما قد كان يحيي الميت عيسى

له دقة خط • وسلاسة لفظ كما قال البحتري

قد ذكرن اللفظ القريب فادركن به غاية المرام البعيد

بلى لفظه قريب • لكنه ابعد من معشوق له رقيب • ومناله بعيد • ولكن ليس لمتفكر
الفكر وراءه تصعيد • فيه انتصر روض طابت ثماره • وتفتحت بيد النسيم ازراره

من

من صحب البلاغة متونه حتى تشعبت فروعه وتهدلت غصونه • فجو ديمه صوب
الرجى مغدق • ووجهه في ربيع المعاني مثمر مورق • وكنت ممن اجتنى باكورة
ابكاره • وتمشت في حدائقه احداق افكاره • وقد كثرت حواشيه • ونمت على
ضمائر اسراره وشاته • وبنزح القليب يعذب ماؤه • وبانفاق المال يزكو نماؤه
وبصقل الفرند يبدو جوهره وعتقه • ويزيد في عطر المسك الذكي سحقه • واله
محاسنه فالعيون والاذان تهواها • فلو منى الحسن اماني ما تعداها

اذا امتحنت محاسنه اتتك ... غرائب جمة من كل باب

وكيف تتشبث يد الجني باهداب ثمره • او يصل غائص النظر الى قرار فكره • والنقا
جداول تنصب في لجة بحره • ولكن رأيت البغاث ربما تفكهت باعذب الثمار
ووردت قبل الضواري نمير الانهار • فحداني ذلك الى موارده ومصادره • وحثني
على الغوص على فرائد جواهره • وان اكتب عليه حواشي تكون سياجا لثماره ومقدمات
لنتائج افكاره • التي تحير فيها البيان ونادت الفضل المتقدم في كل زمان • ولما انتقبت دررها
من الاكمام بمناقب • وكان فكر الشهاب لها هو الثاقب

ولاح نور من سنا افقها ... لا يدعيه البدر والشمس

نظمتها في سلك التجريد عقودا • واجتهدت في ان اقلد بها جيد هذا
العصر تقليدا • فجاءت موارده صافية من الكدر • ورياضها محروسة بعين القضا
والقدر • لا زالت وجوهها ناضرة • وعيون معانيها الى ربها ناظرة • ما انجلى
صدأ القلوب والافهام • بقدر ما في الذكر الحكيم من الاحكام • فرحم الله من استفتح
من نور القرآن • واستضاء بقبس البيان • وجعل ذلك مطيته الى سبيل الجنان

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ... ومن القرع للابواب ان يلجا

ولما وقفت دهم الاقلام على ساحل التمام • سميته عناية القاضي وكفاية الراضي
وها انا اقول مستعطيا بكف الضراعة والقبول • مصنف هذا الكتاب ابو سعيد
عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ابو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي نسبة الى البيضاء
قرية من اعمال شيراز كان اماما في فقه الشافعي والتفسير والاصلين والعربية والمنطق
نظارا زاهدا متعبدا • ومن مصنفاته هذا التفسير وهو اجلها • ومنهاج الاصول وشرحه
وشرح مختصر ابن الحاجب ومتن في علم الهيئة وشرح المنتخب للرازي والطوالع والايضاح
في اصول الدين والغاية القصوى في فقه الشافعي وشرح المصابيح ومختصر الكافية وتاريخ الدول بالفارسية

الذي سماه نظام التواريخ وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز وقال السبكي
في سنة احدى وتسعين وستمائة اول هذا هو المشهور والذي اعتمده وصححه
المؤرخون في التواريخ الفارسية انه توفي في شهر جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة

ديباجة في شرح خطبة الكشاف لصاحب القاموس

الحمد لله مانح طرف الاعطاف ومليح ترف الالطاف ومانح الالفة بين الآلاف
ومزف ابكار فرائد اللآلي الى افكار اماجد الاعالي اشرف ازفاف والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على خير الخلق واشرف الاشراف اكمل النبيا المسئل من امحاح
الجحاجحة الشم الاناف ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته من كل سميدع مشناف وبعد وارب يحيي محتاف
يقول محمد بن يعقوب الفيروزابادي تجاوز الله عنه الافراط والاسراف وحشره في
باني الافراط من صالحي الاسلاف واوزعه شكر ما من به عليه من الاسعاد والاسعاف
بشمول نظر الغذ الاشرف الاكرم الامجد المفضال المعطاف سيد العلماء الامجاد
وملجا النبلاء الاعراف المقام الاقدس الصناديد الظراف ادام الله على العالمين
عوارفه الدائمة التوكاف واحيى تشريف وجوده مراسم العدل والانصاف واوفى
على اهل الاسلام ظلاله الرائعة الابراق السابغة الاشراق وكساه من تجافيف الالطاف
اضفى تجفاف وجزاه عني وعن سائر المنتمين الى خدمة العلم باحسن ما يجزى
صعاسه الكمل الشراف وادام الى حسن نظره الذي لم ابرح منه في معين صاف
ومعين مصاف قد كنت سالت مقره الكريم عن الفرق بين انزل ونزل في قول
الزمخشري في صدر كتاب الكشاف وهل لقول العلامة كان في الاصل خلق مكان انزل
اصل ام لا وما المعتمد في هذا الخلاف فاي الحق الابلج من الجواب الاصوب على
حادر الاعراض واحدان الاصداف كما اوضح بيانه على ما قرره وابانه
اعلى الله تعالى شانه ببيان شاف وشان كاف فلما نضدت اشتات تلك
الجواهر في سمط ما انظمه على ما هو هجيراي فيما اظفر به من فوائده الرائقة الاعطاف
وفرائده الفائقة على الاخصاص والانطاف ابنا على لوامع انوار كلامه المبارك
فيه مسالك الخاطر الغامر ومدارك الزمانة الزمنة والحجيف الوقاف وشرح صدري
للاضافة الى تلك الفرائد ما يتضمن حل سائر الفاظ الخطبة وشتان ما بين المضاف
والمضاف واسميته قطبة الخشاف بحل خطبة الكشاف وتقربت بها الى المقر الاشرف

النشاف من نشف عن الشيء اذا اعرض عنه

المشار اليه في سنة ثمان وستين في متصيد السلطان الاشرف بعقاف سرياقوس
اطيبت بها رجعاف فتناولتها ايدي الاعادة الى ان ملت في كف تلاف او كفة اتلاف
فامرت بتحبير شيء على ذلك المنوال ولم يكن بها نسخة سوى التي اصيبت بالاجحاف
فاخذت في الائتناف وصهرت المزبرا الغداف واستعنت ثانيا بعوائد المقر
الاشرف المشار اليه سائلا الامانة بالتكفف والاستكفاف فاجبت على المعهود
من مراحمه الزوارف بالاسعاف والالطاف جعل الله عوارفه العارفة على الكافة
دائمة الايكاف وغزير عواطفه متواصل الانصباب من سحاب جوده الهطاف
وختم له بالحسنى وبوأه مع النبيين والصديقين بحابح جنات الفاف وسقاه
من كاس رضوانه كما سقانا من كاس احسانه حتى ابل كل كبد مهياف فعلقت
هذه النبذة عوضا عما اصابته الايدي المغيرة بالاجحاف والاتلاف
وسميته بنغبة الرشاف من خطبة الكشاف والله جل جلاله حسبي
ومعيني ومعتمدي من كل ما ارجو واخاف وانه حفي الالطف حفي الالطاف

ديباجة اسباب النزول للواحدي

الحمد لله الكريم الوهاب هازم الاحزاب ومفتح الابواب ومنشي السحاب ومرسل
المصائب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الاسباب انزله مفرقا نجوما
واودعه احكاما وعلوما قال عز من قائل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال انا عبد الله
ابن محمد بن حيان قال انا ابو يحيى الرازي قال انا سهل بن عثمان العسكري قال انا يزيد بن
زريع قال حدثنا ابو رجا قال سمعت الحسن يقول في قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ذكر لنا انه كان بين اوله وآخره ثماني عشرة سنة انزل عليه
بمكة ثماني سنين قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين انا احمد قال انا عبد الله قال انا
ابو يحيى قال نا سهل قال نا يحيى بن ابي بكير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال
فرق الله تعالى تنزيله فكان بين اوله وآخره عشرون او نحو من عشرين سنة انزله
قرآنا عظيما وذكرا حكيما وحبلا ممدودا وعهدا معهودا وظلا عميما وصراطا
مستقيما فيه معجزات باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة ادحض
به حجج المبطلين ورد به كيد الكائدين وقوى به الاسلام والدين فلح منهاجه وثقب
سراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة الهادي

للامة • الكاشف للغمة • الناطق بالحكمة • المبعوث بالرحمة • فرفع اعلام الحق •
واحيا معالم الصدق • ودمغ الكفر ومحا آثاره • وقمع الشرك وهدم مناره •
ولم يزل يعارض ببيناته اباطيل المشركين حتى مهد الدين • وابطل شبه الملحدين
صلى الله عليه صلاة لا ينتهي امدها • ولا ينقطع مددها • وعلى آله واصحابه الذين
هداهم وطهرهم • وبصحبته خصهم وآثرهم • وسلم كثيرا • وبعد هذا
فان علوم القرآن غزيرة • وضروبها جمة كثيرة • يقصر عنها القول وان كان
بالغا • ويتقلص عنها ذيله وان كان سابغا • وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل
على اكثرها • وتنطوي على غررها • وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ • وعن
ماعداها من جميع المصنفات غنية وفراغ • لاشتمالها على عظمها محققا • وتاديته
الى متامله متسقا • غير ان الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادقة كاذبة فيها • قد
عجزت قوى الملام عن تلافيها • فآل الامر بنا الى افادة المبتدئين بعلوم الكتاب ابانة
ما انزل فيه من الاسباب • اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها • واولى ما تصرف العناية اليها
لامتناع معرفة تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها •
ولا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل
ووقفوا على الاسباب • وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب • والطلب عن ما ورد الشرع
بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار • اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل
ابن ابراهيم الواعظ قال انا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال نا احمد بن الحسن
ابن عبد الجبار قال نا حبيب بن حماد قال انا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا
الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب
على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار • والسلف الماضون رحمهم الله تعالى
كانوا من ابعد الغاية احترازا عن القول في نزول الاية • اخبرنا ابو نصر احمد
ابن عبيد الله المخلدي قال انا ابو عمرو بن نجيد قال انا ابو مسلم قال نا عبد الرحمن بن حماد
قال انا ابو عميس عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن آية من القرآن فقال اتق الله
وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن واما اليوم فكل احد يخترع
شيئا ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب
الاية وذلك الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه

هذا

هذا الشان والمتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق • ويستغنوا عن
التمويه والكذب • ويجدوا في تحفظه بعد السماع والطلب • ولا بد من القول اولا في مبادي الوحي
وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد جبريل اياه بالتنزيل
والكشف عن تلك الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال ثم نفرع القول مفصلا في
سبب نزول كل آية روي لها سبب مقول ومعنى مروي منقول والله تعالى الموفق للصواب
والسدد • والآخذ بنا عن العاثور الى الجدد •

ديباجة العجاب في بيان الاسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب • ويسر للعاكفين على تلاوته الخيرات في المقاصد
والاسباب • واشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد العلي الاعلى الوهاب • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار اللباب • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه خير
آل واصحاب • اما بعد فان من اهم ما يعتني به من تصدى لتفسير الكتاب
العزيز والنظر في الاحكام الشرعية معرفة سبب نزول الاية لما فيه من التوصل الى الخبر
بالراجح • وقد افرده الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي النيسابوري
المعروف بالواحدي بالتصنيف • وكان احد من شرع في علم التفسير واللغة
والعربية وتلمذ لابي اسحق الثعلبي وسمع من اصحاب الاصم وطبقتهم ومات في جمادى
الآخرة سنة ثمان وستين واربع مائة وقد قارب السبعين وكان طلبه للحديث بعد كبر
سنه • وله في التفسير ثلاثة كتب البسيط والوسيط والوجيز واسباب
النزول وغير ذلك واشتهر كتابه هذا واكتفى العلماء بالنقل منه والاعتماد عليه
الى ان كان بعده بدهر طويل اختصره شيخ شيوخنا الامام برهان الدين الجعبري
وزاد فيه اشياء • وساق الجميع مساقا واحدا من غير ان يسند شيئا منها بخلاف الواحدي
فانه يسند كثيرا مما يذكره • وقد اخبرنا بجميع كتاب الواحدي ابو الحسن علي بن
ابي الخير الشامي اذنا مشافهة انا محمد بن حبيب الحلبي انا سري القضاة ابو محمد عبد الله بن
ابن احمد الارغياني انا المصنف • وقد عاب في خطبة كتابه على من يعتمد في المنقول
على الكتب من غير ان يكون له بما يذكره سماع او رواية فقال ما نصه ولا يحل القول
في اسباب نزول الكتاب العزيز الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا
على الاسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب قال وقد ورد الوعيد للجاهل
ذي العثار في هذا العلم بالنار ثم ساق الحديث الذي اخبرنا به ابو هريرة ابن الحافظ شمس الدين

الذهبي اجازة منه غير مرة لنا من دمشق وقراءة على ام الحسن بنت العز محمد بن احمد بن
المنجا بدمشق كلاهما عن اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي قال العبد الله بن عمر بن علي بن
زيد انا ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس انا ابو القاسم علي بن احمد البسري اجازة ان لم يكن سماعا
عن ابي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص انا ابن منيع يعني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي وهو ابن بنت احمد بن منيع ثنا ليث هو ابن حماد الصفار ثنا ابو عوانة هو الوضاح
عن عبد الاعلى هو ابن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ● هذا حديث حسن اخرجه احمد عن حسين بن محمد وابو داود في رواية
ابي الحسن بن العبد عنه عن مسدد كلاهما عن ابي عوانة فوافقناهما في شيخ شيخهما بعلو
واخرجه الترمذي في التفسير والنسائي في فضائل القرآن كلاهما من رواية سفيان الثوري
عن عبد الاعلى واخرجه الترمذي ايضا عن سفيان بن وكيع عن سويد بن عمرو عن ابي عوانة
وقال حسن فوقع لي عاليا واخرجه الواحدي عن اسمعيل بن ابراهيم الواعظ عن ابي الحسين بن
حامد عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن ليث بن حماد فوقع لنا عاليا بثلاث درجات
اورد الواحدي هذا الحديث مستدلا به على ما قال في صدر كتابه لا يحل القول في سبب نزول
القرآن الا بالرواية والسماع الى آخره ثم قال وكان السلف الماضون في ابعد غاية احترازا
عن القول في نزول الآية ● ثم ساق عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو السلماني انه سأله عن
آية في القرآن فقال اتق الله وقل سدادا فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن
وسنده صحيح الى عبيدة وهو بفتح اوله قال واما اليوم فكل احد يخترع للآية
سببا ويختلق افكا وكذبا الى ان قال فذلك الذي حداني الى املاء هذا الكتاب
الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا هذا الشان والمتكلمون في نزول القرآن ليعرفوا
الصدق ويستغنوا به عن التمويه ويجدوا في حفظه بعد السماع والطلب انتهى كلامه
ولما وقفت على هذه الخطبة انشرح صدري لخطابها وسعيت الى الوصول لالج
من ابوابها فوجدته رحمه الله تعالى قد وقع فيما عابه من ايراد كثير من ذلك بغير اسناد
مع تصريحه بالمنع الا فيما كان بالرواية والسماع ثم فيما اورده بالرواية والسماع ما لا يثبت
وبعض درايته ثم ما اقتضاه كلامه ان الممنوع ان يساق الخبر من غير رواية دون
الذي يساق برواية او سماع لا يكون فيه ذلك ليس بمسلم طردا ولا عكسا بل المحذور ان يكون
الخبر من رواية من لا يوثق به سواء ساق المصنف سنده به او لم يسقه فكم من سند

موصول برواية كذاب ومتروك او فاحش الغلط وكم من خبر يذكر بغير سند وبينه
على انه من تصنيف فلان مثلا بسند قوي فيرتاب من لا معرفة له ان الاعتماد على الثاني
هو الذي يتعين اجتنابه ثم ان ظاهر كلامه انه استوعب ما تصدى له وقد
فاته منه شيء كثير ولما رأيت الناس قد عكفوا على كتابه وسلموا له تتبعته
مع تلخيص كلامه ما فاته محذوف الاسانيد لكن مع بيان حال ذلك الحديث من
الصحة والحسن والضعف والوهاء قصدا لنفع المسلمين ونبأ عن حديث سيد المرسلين
ولا سيما فيما يتعلق بالكتاب المبين ● فانه غالبا بكلام الواحدي ثم بما استعدته من
كلام الجعبري ثم بما التقطته من كتب غيرهما من كتب التفاسير وكتب المغازي
وكتب المسانيد والسنن والعلل وغير ذلك من الاجزاء النبوية ناسبا
كل رواية لراويها وكل مقالة لمخرجها ثم لا اذكر من الزيادات الا ما هو سبب نزول
بادي الرأي لا ما يكون من هذا القبيل بضرب من التأويل ● وقد اورد الواحدي
من ذلك اشياء ليست بكثيرة فلم احذف منها شيئا بل جعلت علامة ما زدته
في اثناء كلامه فهو بغير علامة لكن ربما مر بنا اذا كان في صورة الاعتراض مثلا ومن
بدل الغرض المقصود اقدم فصلا جامعا لبيان حال من نقل عنه التفسير من التابعين
ومن بعدهم ليغني عن التكرار ●

ديباجة لباب النقول في اسباب النزول للجلال السيوطي

الحمد لله الذي جعل لكل شيء سببا ● وانزل على عبده كتابا عجبا ● فيه من كل
شيء حكمة ونبا ● والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الخليقة عجما وعربا
وازكاهم حسبا ونسبا ● وعلى آله واصحابه السادة النجبا ● **وبعد**
فهذا كتاب سميته لباب النقول ● لخصته من جوامع الحديث والاصول ●
وحررته من تفاسير اهل المنقول ● والله اسأل النفع به فهو اكرم مسئول
واعظم مأمول ●

ديباجة البرهان للزركشي

وهو الامام محمد بن بهادر العلامة بدر الدين ابو عبد الله الزركشي المصنف المحرر
اخذ عن الجمال الاسنوي والسراج البلقيني والاذرعي ومغلطاي وكان فقيها اصوليا
اديبا فاضلا في جميع ذلك منقطعا الى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء وله اقارب
يكفونه امر دنياه توفي في رجب سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى
وله الخادم في الفقه والنكت على البخاري والـ[illegible] في الاصول وغير ذلك ●

الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب • وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب • فاعيت
بلاغته البلغا • واعجزت حكمته الحكما • وابكمت فصاحته الخطبا • احمده
ان جعل الحمد فاتحة اسراره • وخاتمة تصاريفه واقداره • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له • وان محمدا عبده ورسوله المصطفى • ونبيه المرتضى • الظاهر من المجد
بالجلال الظاهر • بفضله على ذوي الفضل • معلم الحكمة • وهادي الامة • ارسله
بالنور الساطع • والضياء اللامع • صلى الله عليه وعلى آله الابرار • وصحبه الاخيار
اما بعد فان اولى ما اعملت فيه القرائح • وعلقت به الافكار اللواقح •
الفحص عن اسرار التنزيل • والكشف عن حقائق التاويل • الذي يقوم به العالم •
ويثبت الدعائم • فهو الكلمة الوافية • والنعمة الباقية • والحجة البالغة • والدلالة
الدامغة • وهو شفاء الصدور • والحكم العدل عند مشتبهات الامور • وهو
الكلام الجزل • وهو الفصل الذي ليس بالهزل • سراج لا يخبو ضياؤه • وشهاب لا يخمد
نوره ومناره • وبحر لا يدرك غوره • بهرت بلاغته العقول • وظهرت فصاحته على
كل مقول • وتظافر ايجازه واعجازه • وتظاهرت حقيقته ومجازه • وتقارن في الحسن
مطالعه ومقاطعه • وحوت كل البيان جوامعه وبدايعه • قد احكم الحكيم صيغته
ومبناه • وقسم لفظه ومعناه • الى ما ينشط السامع • ويقرط المسامع من تجنيس
انيق • وتطبيق لبيق • وتشبيه نبيه • وتقسيم وسيم • وتفصيل اصيل • وتبليغ بليغ
وتصدير بالحسن جدير • وترديد ماله مزيد • الى غير ذلك • مما احتوى على الصياغة
البديعة • والصناعة الرفيعة • فالآذان باقراطه حالية • والاذهان من اسماطه
غير خالية • فهو من تناسب الفاظه • وتناسق اغراضه • قلادة ذات اتساق • ومن
تسنيم وتنسيم نشره حديقة مبهجة للنفوس والاسماع والاحداق • كل كلمة منها لها من
نفسها طرب • ومن ذاتها عجب • ومن طلعتها غرة • ومن بهجتها درة • لاحت عليه بهجة
القدرة • ونزل ممن له الامر فله على كل كلام سلطان وامرة • بهر تمكن فواصله •
واحسن ارتباط اواخره باوائله • وبديع اشاراته • وعجيب انتقالاته • من قصص
باهره الى مواعظ حاره • وامثال سائره • وحكم زاهره • وادلة على التوحيد ظاهره •
وامثال بالتنزيه والتحميد سائره • ومواقع تعجب واعتبار • ومواطن تنزيه واستغفار •
ان كان توجيه الكلام سياق بسط • وان كان تخويفا قبض • وان كان وعدا ابهج • وان كان وعيدا
ازعج • وان كان دعوة جذب • وان كان زجرا ارعب • وان كان موعظة اقلق • وان كان ترغيبا

لعله زاجره

شوق • هذا وكم فيه من مزايا • وفي زواياه من خبايا • يطمع الحبر في التقاضي
• فينكشف الحبر عن قضايا • فسبحان من سلكه ينابيع في القلوب • وصرفه
بابدع معنى واعذب اسلوب • لا يستقصي معانيه فهم الخلق • ولا يحيط بوصفه
على الاطلاق ذو اللسان الطلق • فالسعيد من صرف همته اليه • ووقف فكره وعزمه
عليه • والموفق من وفقه لتدبره • واصطفاه للتذكير به وتذكره • فهو يرتع منه في
رياض • ويكرع منه في حياض •

اندى على الاكباد من قطر الندى • والذ في الاجفان من سنة الكرى

يملأ القلوب بشرى • ويبعث القرائح عبيرا ونشرا • يحيي القلوب باوراده ولهذا
سماه الله تعالى روحا فقال يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده • فسماه روحا لانه
يؤدي الى حياة الابد • ولولا الروح لمات الجسد • فجعل هذا الروح سببا
للاقتدار • وعلما على الاعتبار •

يزيد على طول التامل بهجة • كأن العيون الناظرات صياقل

وانما يفهم بعض معانيه • ويطلع على اسراره ومبانيه • من قوي نظره • واتسع
مجاله في الفكر وتدبره • وامتد باعه • ورقت طباعه • وامتد في فنون الادب واحاط
بلغة العرب • قال الحرالي في جزء سماه مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل
فيه مواهب • جعلها اصولا للمكاسب • فمن وهبه الله عقلا يسر عليه السبيل • ومن ركب فيه
خرقا نقص ضبطه من التحصيل • ومن ايده بتقوى الاستناد اليه في جميع اموره علمه وفهمه
قال واكمل العلماء من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه وتبصرة في الفرقان
بما شاء من علوم القرآن • ففيه تمام شهود ما كتبه الله لمخلوقاته بذكره الحكيم بما يزيل بكريم عنايته
من غطاء الاعين اذ فيه كل العلوم • وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه جميع ما تقوله الامة
شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وجميع القرآن شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى
زاد غيره وجميع الاسماء الحسنى شرح لاسمه الاعظم • وكما انه افضل من كل كلام سواه فعلومه
افضل من كل علم عداه قال تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
وقال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال مجاهد
الفهم والاصابة في القرآن وقال مقاتل يعني علم القرآن وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال احرمهم فهم القرآن وقال سفيان
الثوري لا يجتمع فهم القرآن والاشتغال بالحطام في قلب مؤمن ابدا وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني

مثل علم القرآن مثل الاسد لا يمكن من غيلته سوآه • وقال ذو النون المصري ابى الله عز وجل
ان يكرم قلوب الطالبين مكنون حكمة القرآن • وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقال افلا يتدبرون • وقال عبد الله بن مسعود في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال القرآن يقول ارشدنا الى علمه • وقال الحسن البصري للقرآن ذكر لا يعلمه الا
الذكور من الرجال • وقال الله جل ذكره فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول
وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله يقول الى كتابه • وكل علم من العلوم منتزع
من القرآن والا فليس له برهان • قال ابن مسعود من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه
علم الاولين والآخرين رواه البيهقي في المدخل وقال اراد به اصول العلم • وقد كانت الصحابة
رضي الله تعالى عنهم علماء كل واحد منهم مخصوص بنوع من العلم كعلي رضي الله تعالى عنه بالقضا
وزيد بن ثابت بالفرايض ومعاذ بالحلال والحرام وابي بالقراءة فلم يسم احد منهم الا
عبد الله بن عباس بالاختصاصه دونهم بالتفسير وعلم التاويل • وقال فيه علي بن ابي طالب
كانما ينظر الى الغيب من ورآء ستر رقيق • وقال فيه عبد الله بن مسعود نعم ترجمان القرآن
عبد الله بن عباس • وقد مات عبد الله بن مسعود في سنة اثنتين وثلاثين وعمر بعده ابن عباس
ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود نعم كان لعلي فيه اليد السابقة
قبل ابن عباس وهو القايل لو اردت ان املي وقر بعير على الفاتحة لفعلت • وقال
ابن عطية فاما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن ابي طالب ويتلوه ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وهو تجرد للامر وكمله وتتبعه العلماء عليه كمجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما
وكان جلة من السلف كسعيد بن المسيب والشعبي وغيرهما يعظمون تفسير القرآن ويتوقفون
عنه تورعا واحتياطا مع ادراكه وتقدمهم ثم جاء بعدهم طبقة فجدوا واجتهدوا وكل
ينفق ما رزقه الله ولهذا كان سهل بن عبد الله رضي الله عنه يقول لو اعطي العبد
بكل حرف من القرآن الف فهم لم يبلغ نهاية ما اودعه الله في آية من كتابه لانه
كلام الله وكلامه صفته وكما انه ليس لله نهاية فكذلك لا نهاية لفهم
كلامه وانما يفهم كل بمقدار ما يفتح عليه وكلام الله غير مخلوق ولا يبلغ
الى نهاية فهمه فهوم محدثة مخلوقة • ولما كانت علوم القرآن لا تنحصر ومعانيه
لا تستقصى وجبت العناية بالقدر الممكن • ومما فات المتقدمين وضع كتاب
يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث • فاستخرت الله تعالى
وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه وخاضوا في نكته وعيونه

وضمنته

وضمنته من المعاني الانيقه • والحكم الرشيقه • ما بهر القلوب عجبا ليكون مفتاحا
لابوابه • عنوانا على كتابه • معينا للمفسر على حقايقه • مطلعا على بعض اسراره ودقايقه
والله المخلص والمعين • وعليه اتوكل وبه استعين • وسميته البرهان في علوم
القرآن • وهذه فهرسة انواعه نذكرها • ثم قال واعلم انه ما من نوع من
هذه الانواع الا ولو اراد الانسان استقصاءه لاستفرغ عمره • ولم يحكم امره
ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله • والرمز الى بعض فصوله فان الصناعة طويلة والعمر
قصير • وماذا عسى ان يبلغ لسان التقصير

قالوا اخذ العين من كل فقلت لهم   في العين فضل ولكن ناظر العين

ديباجة الاتقان في علوم القرآن لخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب • تبصرة لاولي الالباب • واودعه
من فنون العلم والحكم العجب العجاب • وجعله اجل الكتب قدرا • واغزرها علما واعذبها
نظما • وابلغها في الخطاب • قرآنا عربيا غير ذي عوج ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا ارتياب
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب • الذي عنت لقيوميته
الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث من اكرم الشعوب • واشرف الشعاب • الى خير امة • بافضل كتاب • صلى الله عليه
وعلى آله الانجاب • صلاة وسلاما دايمين الى يوم المآب • وبعد فان العلم بحر
زاخر لا يدرك له قرار • وطود شامخ لا يسلك الى قنته ولا يصار • ومن اراد السبيل
الى استقصايه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن اراد الوصول الى احصايه لم يجد الى
ذلك سبيلا • كيف وقد قال الله تعالى مخاطبا لخلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وان كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم ومنبعها • ودايرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه
علم كل شيء • وابان فيه كل هدى وغي • فترى كل ذي فن منه يستمد • وعليه يعتمد
فالفقيه يستنبط منه الاحكام • ويستخرج حكم الحلال والحرام • والنحوي يبني منه
قواعد اعرابه • ويرجع اليه في معرفة خطا القول وصوابه • والبياني يهتدي به الى حسن
النظام • ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام • وفيه من القصص والاخبار • ما يذكر
اولي الابصار • ومن المواعظ والامثال • ما يزدجر به اولو الفكر والاعتبار • الى غير ذلك
من العلوم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها • هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة اسلوب تبهر
العقول وتسلب القلوب • واعجاز نظم لا يقدر عليه الا علام الغيوب • ولقد كنت

في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا في انواع علوم القرآن كما وضعوا
ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وانسان عين الناظرين
خلاصة الوجود علامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله محيي الدين الكافيجي
مد الله في اجله واسبغ عليه ظله يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق
اليه فكتبته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان الاول
في ذكر معنى التفسير والتأويل والقرآن والسورة والآية والثاني في شروط
القول فيه بالرأي وبعدهما خاتمة في آداب العالم والمتعلم فلم يشف لي ذلك غليلا
ولم يهدني الى المقصود سبيلا ثم اوقفني شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة
خلاصة الانام حامل لواء المذهب المطلبي علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى على كتاب في
ذلك لاخيه قاضي القضاة جلال الدين سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فرأيته
تأليفا لطيفا ومجموعا ظريفا ذا ترتيب وتقرير وتنويع وتحبير **ثم قال** فصنفت
في ذلك كتابا سميته التحبير في علوم التفسير ضمنته ما ذكره البلقيني من الانواع
مع زيادة مثلها واضفت اليه فوائد سمحت القريحة بنقلها وقلت في خطبته
اما بعد فان العلوم وان كثر عددها وانتشر في الخافقين مددها فغايتها
بحر قعره لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك ولهذا
يفتح لعالم بعد آخر من الابواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الاسباب وان
مما اهمل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في آخر الزمان باحسن زينة علم التفسير
الذي هو كمصطلح الحديث ولم يدونه احد لا في القديم ولا في الحديث حتى جاء شيخ
الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى
فعمل فيه كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم فنقحه وهذبه وقسم انواعه ورتبه
ولم يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله نيفا وخمسين نوعا منقسمة الى ستة انواع وتكلم
في كل نوع منها بالمتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات ابن الاثير في مقدمة
نهايته كل مبتدئ بشيء لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا
ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر فظهر لي استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يستوف
الكلام عليها فجردت الهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه ان شاء الله شوارده
واضم اليه فوائده وانظم في سلكه فرائده لاكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين
وواحدا في جمع الشتيت منه كالف او الفين ومصيرا فني التفسير والحديث في استكمال

التقاسيم

التقاسيم واذا برز نور كمامه وفاح وطلع بدر كماله ولاح واذن فجره
بالصباح ونادى داعيه بالفلاح سميته بالتحبير في علوم التفسير **ثم قال**
ثم خطر لي بعد ذلك ان اؤلف كتابا مبسوطا ومجموعا مضبوطا اسلك فيه طريق الاحصاء
وامشي فيه على منهاج الاستقصاء هذا كله وانا اظن اني متفرد بذلك غير مسبوق بالخوض
في هذه المسالك فبينا انا اجيل في ذلك فكرا اقدم رجلا واؤخر اخرى اذ بلغني ان الشيخ
الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد متأخري اصحابنا الشافعيين الف في ذلك كتابا
حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن فتطلبته حتى وقفت عليه فوجدته قال في خطبته
لما كانت علوم القرآن لا تنحصر ومعانيه لا تستقصى وجبت العناية بالقدر الممكن ومما
فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث
فاستخرت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه وخاضوا
في نكته وعيونه وضمنته من المعاني الانيقة والحكم الرشيقة ما بهر القلوب عجبا
ليكون مفتاحا للابواب عنوانا على كتابه معينا للمفسر على حقائقه مطلعا على بعض
اسراره ودقائقه وسميته البرهان في علوم القرآن **ثم قال** ولما وقفت
على هذا الكتاب ازددت به سرورا وحمدت الله كثيرا وقوي العزم على ابراز ما اضمرته
وشددت الحزم في انشاء التصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العلي
الشان الجلي البرهان وادمجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان يباين
وزدته على ما فيه من الفوائد والفرائد والقواعد والشوارد ما يشنف الاذان
وسميته بالاتقان في علوم القرآن وسترى في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصلح
ان يكون بالتصنيف مفردا وستروى من مناهله العذبة ريا لا ظمأ بعده ابدا وقد جعلته
مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين
الجامع لتحرير الرواية وتقرير الدراية ومن الله تعالى استمد التوفيق والهداية والمعونة
والرعاية انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **ثم قال** في آخره
وقد من الله تعالى باتمام هذا الكتاب البديع المثال المنيع المنال الفائق بحسن نظامه
على عقود اللآل الجامع لفوائد ومحاسن لم تجتمع في كتاب قبله في العصر الخوال
اسست فيه قواعد معينة على فهم الكتاب المنزل وبينت فيه مصاعد يرتقى فيها الى اشراف
على مقاصده ويتوصل وركزت فيه مراصد تفتح من كنوزه كل باب مقفل فيه لباب المعقول
وعباب المنقول وصواب كل قول مقبول مخضت فيه كتب العلم على تنوعها واخذت من

برها ودرها • ومررت على رياض التفاسير على كثرة عددها • واقتطفت ثمرها وزهرها
وغصت بحار فنون القرآن • فاستخرجت جواهرها ودررها • وبقرت عن معادن
كنوزه فخلصت سبائكها وسبكت نقرها • فلهذا تحصل فيه من البدايع ما تثبت عنه البراة
الاعناق تبا • وتجمع في كل نوع منه ما تفرق في مؤلفات شتى • على اني لا ابرئه بشرط
من كل عيب • ولا ادعي ان تجمع سلامة كيف والبشر محل النقص بلا ريب • هذا واني
في زمان ملأ الله قلوب اهله من الحسد • وغلب عليهم اللؤم حتى جرى منهم مجرى الدم
من الجسد • واذا اراد الله نشر فضيلة   طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف طيب عرف العود
وقوم غلب عليهم الجهل وطمهم • واعماهم حب الرياسة واصمهم • قد نكبوا عن علم الشريعة
ونسوه • واكبوا على علم الفلاسفة وتدارسوه • يريد الانسان منهم ان يتقدم ويابى
الله الا ان يزيده تاخيرا • ويبغي العزة ولا علم عنده فلا يجد له وليا ولا نصيرا
اعمشي القوافي تحت غير لوائنا   ونحن على قوالها امراء
ومع ذلك فلا تجد الا انوفا مشمره • وقلوبا عن الحق مستكبره • واقوالا تصدر
عنهم مفتراة مزوره • كلما هديتهم الى الحق كان اصم واعمى لهم • وكان الله
لم يوكل بهم حافظين يضبطون اقوالهم واعمالهم • فالعالم بينهم موجوم
تتلاعب به الجهال والصبيان • والكامل عندهم مذموم داخل في كفة النقصان
وايم الله ان هذا لهو الزمان الذي يلزم فيه السكوت • والمصير حلسا من احلاس
البيوت • ورد العلم الى العمل • لولا ما ورد في صحيح الاخبار • من علم علما
فكتمه الجمه الله بلجام من نار • ولله در القايل
اذاب الى جمع الفضايل جاهدا   وادم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من   بلغته ممن جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين وبغيهم   هملا فبعد الموت ينقطع الحسد
وانا اضرع الى الله جل جلاله • وعز سلطانه • كما من باتمام هذا الكتاب
ان يتم النعمة بقبوله • وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله
وان لا يخيب سعينا • فهو الجواد الذي لا يخيب من امله • ولا يخذل من انقطع عمن
سواه وام له • قال مؤلفه فسح الله تعالى في مدته • ونفع بعلومه • وختم
بالصالحات اعماله • وفرغت من تاليفه يوم السبت ثالث عشري شوال سنة

ثمان وسبعين وثمانمائة سوى اشياء الحقتها بعد ذلك • والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

ديباجة تفسير القرآن العظيم الذي اختصره الشاذلي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى للانام • وضمنه الحكمة
وفصل الخطاب • فاعيى الالسن وبهر الاحلام • واورثه المصطفين من عباده
وعرف به العلماء الاعلام • فالمتشدد عليه مضاعف الاجر والماهر فيه مع البررة الكرام
فشموس معارفه آمنة الكسوف • صارفة الضلال باهرة النور باهية التمام •
وعروش عوارفه دانية القطوف • وارفة الظلال • زاهرة النور • زاهية الاكمام •
لا يخلق جدته الايام • ولا يرهق بهجته الاقسام • انزله مفصل الاحكام
مفصل الاحكام • فتشنف به الكلام • وتشرف به الافهام • لا تنقضي عجائبه ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام • ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا تناهي
ولا ايسام • احمده فله العز وله الاعظام • واشكره فله المنة وله الانعام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها لهول القيام • واذكرها
عند نزول الحمام • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الناطق باصدق لهجة وافصح
لسان • السابق لا شرق حجة واوضح برهان • من قبله ادبل الباطل فنام • وعمي
فلا عصمة ولا اعتصام • حتى اذا تمخض بزمانه • وتضح ببيانه • تمحص الكفر وتمحض
الاسلام • فجاهد في الله بحد اللسان وحد السنان • فنزل الكلام ونزل الحسام
فاصبح شمل الدين متسق النظام • وجانب الحق ممتنع الانهدام • صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وعترته ومحبيه صلاة لا انفصال لها ولا انفصام • ما اعتقب نور وظلام
واستعقب بدر بتمام • اما بعد فان العقول معاقل المعارف • والقلوب
قوالب اللطايف • والاذهان السليمة مطالع الحقيقة • والنفوس الزكية من المعارف
في حدايق • واني منذ عقلت تمايمي • وطمحت عزايمي • وصلح للوعي فهمي • وحصل
في عداد الطالبين سهمي • وعلمت ان فضل الانسان بفهمه • وشرف كل عالم
بحسب علمه • طلبت لنفسي علما ادخره لحشري • واعتده لظلمة قبري • ونظرت
فلم ارض بغير القرآن المجيد مطلبا • ولا بغير معارفه الزكية مكسبا • وغير خاف
ان من سما الى هذا المقصد مرامه • ونهض به الى شرفه غرامه • وعمل على انتهاج
طرايق معانيه • وعول على الابتهاج بحدايق مغانيه • لا ينال سؤله الا بتحصيل العلوم

وتعرفها • ورفض ما يعترضه من المطامع وزخرفها • ولن يحصل له ذلك إلا إذا
آثر الشرف على الترف • وترك الدعة للمنفعد • واقتعد غارب الجد واعتقد
واجب القصد • وهجر الهوينا • واجهد نفسه سهرا وأينا • وبت من الناس
علائقه • وناط باليأس منهم خلائقه • فعولت على نيل هذا المقصد العالي • وهان
علي في طلابه كل عزيز غالي • فصرفت إليه مطامحي • وأرهفت في تفهمه قرائحي
فسخر الله تعالى لي قلوب أشياخ رسخت في العلوم أقدامهم • وعمرت بالتقوى أحلامهم
ففرشت الخد لهم في كسبه أرضا • ورأيت التذلل لهم في جنبه فرضا • إلى أن
شرعت لي بحمد الله موارده فوردتها علا • وطوعت لي شوارده فوجدتها
ذللا • فقضيت بتطلبه إبان عمري • وقضيت في تكتبه أحيان عصري
وتخذته سميري وسمري • وشهدته شمسي وقمري **وكان** مصنف الشيخ
الإمام شيخ الإسلام حسنة الأيام أبي محمد عبد الحق بن عطية المسمى بالوجيز
في تفسير الكتاب العزيز • أكثر ما عنيت به • وبلغت أسباب الخير بحبيبه
فإني نظرت في التفاسير طويلا • فوجدته أقوم قيلا • وأهدى سبيلا • فإنه وفى لنا
بجميع ما اشترط فيه • ومهد السبيل لمقتفيه • فسرد أقوال العلماء وبين مأخذها
وذكر ما عساه يعترض به عليها • وترك الحشو والهذر • وفضح إلحاد الملحدين ورموز
الملغزين • وإحالات أهل الباطن والتحريف • وسلك في ذلك الجادة التي عليها
سلف العلماء نجاة تفسيره • وعليه طلاوة الحق وعزته • ورونق الحسن وبهجته
مع ما نبه عليه من حقائقه ومعناه • وأشار إليه من دقائقه وفحواه • وكنت
بحمد الله قد خبرت ضروبه • وسبرت أساليبه • شرح الله صدري لاختصار
عبارته مع استيفاء المراد منها إن شاء الله تعالى ليسهل مرامه • وتقوم مقام
الأعوام أيامه • هذا مع أني كلف بعبارته • لكني قصدت ضبط كتاب التفسير لكن
هذا المختصر زمانا لما وعيت منه • وهذا الاختصار لما أكتبه إلا لنفسي
فإن أخطأت في شيء منه فاستدراكه يسير تيسيرا لي من الأمم • ويلتمس من ثم تقويمه
وأذنت لمن علم من نفسه الكفاءة أن يصلح منه ما رآه مخالفا لها • وإن يسد
خلله • ويسامح في التقصير • ويغضي عن الخطأ • والمجتهد أولى بالمعذرة • وهذا
غاية مجهودي وحد طاقتي • جعله الله لوجهه الكريم خالصا • ونفع به • وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وجميع النبيين وآلهم أفضل صلاة وتسليم

ديباجة حاشية تفسير الجلالين للكرخي

الحمد لله الذي أنزل الكتاب • تبصرة لأولي الألباب • آيات من أساليب البلاغة بالعجب
العجاب • ومنح مفسريه هداية الصواب • إلى استخراج درر معانيه الصعاب •
وأفضل الصلاة والسلام على نبيه الأواب • وعلى آله وأصحابه السادة الأنجاب •
وبعد فيقول فقير رحمة ربه الوهاب • محمد بن محمد المدعو بالكرخي بن الأصحاب
هذا تعليق لطيف على التفسير المسمى بالجلالين • لخصته من كتابي التعليق الكبير • لأن
طلاب العلم مختلفون باختلاف مقاصدهم • وهممهم مختلفة باختلاف مراتبهم
فهذا يطلب الغوص في البحر وخوضه لنيل الدرر الكبار • وهذا يقنع بما يجده في غاية الاختصار
ثم هذا القانع صنفان • أحدهما ذو عيال قد غلبه الكد • والآخر متوجه إلى الله تعالى
بصدق وجد • فلا الأول يقدر على ملازمة الخلق • والسالك مشغول بما هو بصدده
ليله ونهاره مع نفسه في قلق • فأردت راحة كل منهما ببقاء ما هو عليه وترك
سعي كل منهما فيما تدعو الحاجة إليه • وسميته عرف النشرين في تلخيص مجمع البحرين
سائلا من الله تعالى النفع به لي ولمن قرأه أو رقمه • ولمن فهمه بعد أن فهمه إنه
تعالى ولي كل نعمة • وبه العون والتوفيق والعصمة •

ديباجة تفسير الجلالين للمنشاوي

وهو للعلامة بدر الدين أبو المطالع محمد المنشاوي الشافعي
أحمدك اللهم حمدا لا انقطاع لراتبه • ولا إقلاع لسحابته • على ما أنزلت
من القرآن المعجز بفصاحته • وأصلي صلاة مقرونة بالتسليم على صفيك محمد وآله
وصحابته • ما مد الداعي بالافتقار إلى سميع الدعاء يد حاجته **وبعد** فهذا
تعليق نافع • ووجيز جامع • وضعته أولا حاشية على تفسير القرآن الكريم للإمامين
العالمين الهمامين المحققين • الجلالين المحلي والسيوطي تغمدهما الله تعالى برحمته
يفتح منه ما أقفل • ويوضح ما أشكل • ويبين ما أجمل • ويظهر خفاياه ويخبر
عن خباياه • ثم زدت فيه الكلام على آي كثيرة لم يوضحا مشكلها • وقراءات لم يذكرا
توجيهها • ووشحت ذلك بفوائد جمة • ودقائق مهمة • ونكت محررة • وقواعد محررة
راجيا أن تم تحريره على هذه الصفات أن يستغنى به وبالموضوع عليه عن مراجعة الكثير
من كتب التفسير والإعراب والقراءات • وسميته بقبس النيرين على تفسير الجلالين
نظرا لما قصدته أولا • والله أسأل أن ينفع به • وأن يجعله خالصا لوجهه •

ديباجة كشف المعاني في المتشابه من المثاني

للعلامة ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي

الحمد لله الذي انزل القرآن هدى ونورا وشفاء للمؤمنين وموعظة وتذكيرا • سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا • اعجزت الفصحا معارضته الادبا مناقضته • فلا ياتون بمثله ابدا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا • وصلى الله على سيدنا محمد المرسل سراجا منيرا • وعلى اهل بيته الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا • اما بعد فلما من الله تعالى بالقرآن العزيز وحفظه والوقوف على ما قدر من تفسيره وتأويله • وحـ القاء دروس التفسير في المدارس • وما يظهر في بحوثها من النفائس • ومما الح بعض فضلاء الحاضرين بمسائل حسنة غريبة • وسال عن مناسبة الفاظها لمعانيها العجيبة • مما لم يذكر بعضه او اكثره في كتب التفسير المشهورة • ولا المعتنى به في اسفارها المسطورة • من اختلاف الفاظ • من اختلاف الفاظ معان مكررة • وتنوع فنونه المحررة • ومن تقديم وتاخير • وزيادات ونقصان • وبديع بيان وبسط واختصار • وتغيير حروف بحروف اغيار • فجمعت تلك الاسئلة بما يفتح الله به اما منقول او غير منقول • وقد استخرت الله تعالى في ذكر اجوبة ما على الخاطر منها لا غنى لفهم عنه • وسميته كشف المعاني في المتشابه المثاني • فصل قد علمت ان القرآن نزل بافصح لغات العرب وكلامها • وتضمن فنون انواع فصاحتهم واقسامها • توسيعا لمجالهم في معارضة شي منه ان قدروا • وبيانا لعجزهم عن الاتيان بمثل ذراه ولو تسوروا • فلذلك تنوعت موارده ومقاصده • وعمت فوايده • وناسبت الفاظه مواضعها • وصادفت فصاحته مواقعها • وساذكر ان شاء الله ما يظهر به ما خفي من ذلك • سالكا في ايراده اقرب المسالك • والله تعالى يوفق لطريق الصواب • عليه توكلت واليه متاب

ديباجة فتح الرحمن بكشف ما التبس من آي القرآن

لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بكتابه العظيم • واطلعهم على خبايا الزوايا بالبرهان القويم • والصلاة والسلام على خير الانام • وعلى آله واصحابه البررة الكرام

وبعد فهذا مختصر في ذكر آيات القرآن المتشابهات • المختلفة بزيادة او تقديم • او ابدال حرف تاخير او غير ذلك مع بيان سبب الاختلاف ومن ذكر غير المختلفة مع بيان سبب تكراره • وفي انموذج من اسئلة القرآن العزيز واجوبتها صريحا واشارة • جمعته من كلام العلماء المحققين • مع ما فتح الله به من فيض فضله المبين وسميته بفتح الرحمن • بكشف ما التبس في القرآن • والله اسأل ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من اسماء الاعلام

للعلامة الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي السهيلي

الحمد لله الذي علم ادم الاسماء • وشرف بعلم دينه العلماء • وجعل العلوم بعلم كتابه ارضا وجعله السماء • وضمن معاني الاشياء كلها الافصاح منه والايماء • فاعيت بلاغته البلغاء • واعجزت حكمته الحكماء • وصلى الله على محمد نبيه الذي ختم به الانبياء • ونشر بتبليغه وتنبيهه النور والضياء • وعلى اصحابه الطيبين الازكياء • وبعد فاني قصدت ان اذكر في هذا المختصر الوجيز • ما تضمنه كتاب الله العزيز • من ذكر من لم يسم فيه باسمه العلم من نبي او ولي او غيرهما من آدمي او ملك او جني او بلد او شجر او حيوان او كوكب له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار • والعلماء والاخيار • اذ النفوس من طلاب العلم الى معرفة مثل هذا متشوقة • وبحلى ما كان من علوم الكتاب متحلية متشرفة • واذا كان اهل الادب يفرحون بمعرفة شاعر ابهم اسمه في كتاب وكذلك اهل كل صناعة يعتنون باسماء اهل صناعتهم • ويرون من نفيس بضاعتهم • فالقارئون لكتاب الله العزيز اولى ان يتنافسوا في معرفة ما ابهم فيه ويتحلوا بعلم ذلك عند المذاكرة • وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مكثت سنين اريد ان اسال عمر رضي الله تعالى عنه عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعني الا مهابته وذكر الحديث • وقال عكرمة طلبت اسم الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة حتى وجدته • فهذا اوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم • والله تعالى يعظم الاجر في تعريف ذلك ويجزل الذخر • ويحفظنا في جميع احوالنا واقوالنا

من السمعة والرياء فإنه ولي التوفيق ولا عبدت غيره

ديباجة مفحمات الأقر[illegible] في [illegible]ات القرآن للجلال السيوطي

اما بعد حمدا لله على ما منح من الالهام وفتح من غوامض العلوم باستخراج الأوهام
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ازال ببيانه كل ابهام وعلى آله واصحا
اولي النهى والاحلام **فإن** من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة
مبهماته وقد صنف من هذا النوع ابو القاسم السهيلي كتابه المسمى بالتعريف والاعلام
وذيل عليه تلميذ تلاميذه ابن عسكر بكتابه المسمى بالتكميل والاتمام وجمع بينهما
القاضي بدر الدين بن جماعة في كتاب سماه التبيان في مبهمات القرآن **وهذا**
كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى من الفوائد الزوائد وحسن الايجاز وعزو كل
قول الى من قاله مخرجا من كتب الحديث والتفاسير المسندة فان ذلك ادعى
لقبوله واوقع في النفس فان لم اقف مسندا عزوته الى قائله من المفسرين
والعلماء وقد سميته مفحمات الأقران في مبهمات القرآن

ديباجة درة التنزيل وغرة التأويل

للامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قال ابراهيم بن علي بن
محمد المعروف بابن ابي الفرج الاردستاني هذه المسائل بيان الآيات المتشابهات
لفظا باعلام نصبت عليها من المعنى املاها ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب
في القلعة الفخرية املاء لما خلا بينها ولم يحضره غيري ممن يسوغ لهم ما يكتب فيه
ويكتب به فكتبت عن لفظه المسائل والأجوبة وسألته ان يصدرها بخطبة فاتحها
كارتجال سائر الكلام بعدها قال الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة على
رسوله محمد وآله الراشدين المرشدين الطاهرين الزاهدين **اما بعد**
فاعلموا احملة الكتاب حملة الكتاب المتين الحكيم وحفظة القرآن المبين الكريم
وفقكم الله لحق علمه بعد حق تلاوته واذاقكم من لذة قراءته وبرد شراب معرفته
ما يشغف قلوبكم بحلاوته اني منذ خصني الله باكرامه وعنايته وشرفني بقراءة
كلامه ودرايته تدعوني دواعي قوية يبعثها نظر وروية في الآيات المتكررة المتفقة
والمختلفة وحروفها المتشابهة المنغلقة والمنحرفة تطلبا لعلامات ترفع لبس
اشكالها وتخص الكلمة بآيتها دون اشكالها فعزمت عليها بعد ان تاملت كتب
اكثر المتقدمين والمتأخرين وفتشت على اسرارها في المتأولين المحققين المتبحرين

فما وجدت احدا من اهلها بلغ غاية كنهها ولم يقرع بابها ولم يفتر لهم عن نابها
ولم يسفر عن وجوهها فنقبت من اكمام المعاني ما اوقع فرقانا وصار المبهم
المتشابه وتكرار المتكرر تبيانا وليطعن الجاحدين ردا ولمسالك الملحدين سدا
وسميته درة التنزيل وغرة التأويل وليس لله بمستكر مستبدع ان يعثر
خاطر عبد ربي على كشف حكمة في القرآن خفي او يبلغه من لطائف كلامه حدا
لا يبلغه احدا وان كان اوحدا فاذا عرفتم ما نحونا اليه من سنن الايثار
امنتم عند القراءة مخوف العثار ثم يطلعون بعده على علوم تبدو للنفس ويخرجون
معها بيان اللبس وترون مما لك لم يملكها قبلكم امة ومسالك لم تعل في
مدارجها همة فتعلمون ان كلام الله جل ذكره وعلا شانه وامره بحر لا تستنفد
جواهره وذو عجائب لا تستدرك بواطنه وظواهره وذو عمق لا يبلغ آخره
وذو طول وعرض لا يقطع مزاخره وهو الغنم الذي من حازه ظفرت يداه
ولم يجزع لفوات ما عداه كالدنيا قد تتبرج بزخارفها وتخدع نفس عارفها
الا نفسا غلب نور قلبها ضياء بصرها وتصور العواقب من ثمرها لا البوادي
من زهرها وسوء ما تناضر فيها بالفكر في قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فلا تحزن ان اجدبت مراعيها المنجعة ولا ان
زويت عنه معارفها المزعجة فحق من ذكركم عليه ان تدعوا له بالمغفرة والرحمة
والمعونة على شكر ما اولى من النعمة شغلنا الله بالحق عما يلهي من احوال العاجلة
وبالعمل على ما يهون اهوال الآجلة انه لطيف قريب سميع مجيب ومن الآن ابين
الطريق الذي سلكته وافضى به الى علم ما عرفته واذكر ما نبهني عليه ما ادعيته
لاريكم مثل ما رأيته وبالله استعين وهو حسبي ونعم المعين ثم اعلموا ان
الاحسن والأولى ان تكون المسئلة الأولى من هذا الكتاب مسألة من الحروف
المقطعة لأن الأسئلة عنها متفرعة متفرقة لكني قد افردت لها كتابا مفردا
جردت لحروف اشكالها منفردا والاسئلة عليها تربى على مائة والاجوبة عنها
تغني عن غيره فاردت ان تكون متميزة عن اخواتها مخلصة من الآفة تخليص الثمرة
عن نواتها وسترونها بعد ان شاء الله ولا قوة الا بالله
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين

علم القراءات

هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع. أو يقال علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل من حيث النقل. أو يقال علم بكيفية أداء كلمات القراءات واختلافها معزوًّا لناقله فخرج علم اللغة والنحو والتفسير. وموضوعه كلمات الكتاب العزيز من الجهة المذكورة. وفائدته صيانته عن التحريف والتغيير مع ما فيه من فوائد كثيرة لا تحصى من الأحكام وغيرها. ولا ريب أن القرآن كلام الله تعالى القائم بذاته غير مخلوق ولا حالّ في المصاحف ولا في القلوب والألسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى مكتوب في مصاحفنا بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه قال تعالى إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون. مقروء بألسنتنا بحروفه المنظومة المسموعة قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقرأ القرآن حائض ولا جنب. مسموع بآذاننا قال تعالى حتى يسمع كلام الله. محفوظ في صدورنا بالألفاظ المخيلة قال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم. وهذا كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحروفا. وتحقيقه أن للشيء وجودًا في الأعيان ووجودًا في الأذهان ووجودًا في العبارة ووجودًا في الكتابة فالكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الأذهان وهو على ما في الأعيان. فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقته الموجودة في الخارج وحيث وصف بما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات يراد به الألفاظ المنطوقة المسموعة كما في قولنا قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما في قولنا حفظت القرآن أو الأشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم على المحدث مس القرآن. وما بين الدفتين كلام الله تعالى بالإجماع. وهو مائة وأربعة عشر سورة أولها الفاتحة وآخرها الناس. وحفظه من فروض الكفايات. انتهى ملخصا من لطائف الإشارات.

ديباجة التيسير في علم القراءات السبع للداني

وهو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي الإمام الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين. ولد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة

وتوفي

وتوفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة وسيأتي شيء من ترجمته في ديباجة شرح ابن القاصح.

الحمد لله المتطول بالإنعام، خالق الخلق بقدرته، ومدبر الأمر بحكمته، لا راد لأمره ولا معقب لقضائه وحكمه، وهو سريع الحساب. أحمده على جميع نعمائه وأشكره على تتابع آلائه ومننه، وأسأله المزيد من إنعامه والجزيل من إحسانه، وصلى الله على البشير النذير، السراج المنير، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما. وبعد فإنكم سألتموني أحسن الله إرشادكم أن أصنف لكم كتابا مختصرا في مذهب القراء السبعة بالأمصار يقرب عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين، فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه، على النحو الذي ارشدتموه، واعتمدت في ذلك على الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقربت الألفاظ وهذبت التراجم، ونبهت على الشيء بما يؤدي عن حقيقته من غير استغراق لكن يوصل إلى ذلك في يسر ويحفظ في قرب، وذكرت عن كل واحد روايتين، فذكرت عن نافع رواية قالون وورش عنه. وعن ابن كثير رواية قنبل والبزي عن أصحابهما عنه. وعن أبي عمرو رواية أبي عمرو الدوري وأبي شعيب عن اليزيدي عنه. وعن ابن عامر رواية ابن ذكوان وهشام عن أصحابهما عنه أي بواسطة. وعن عاصم رواية أبي بكر وحفص عنه. وعن حمزة رواية خلف وخلاد عن سليم عنه. وعن الكسائي رواية أبي عمرو وأبي الحارث عنه. فتلك أربع عشرة رواية عنهم هي المتلو بها والمعمول عليها، فإذا اختلفت عنهم ذكرت الراوي باسمه وأضربت عن ذكر الإمام، وإذا اتفقت ذكرت الإمام باسمه، فإذا اتفق نافع وابن كثير قلت الحرميان، وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت الكوفيون، طلبا للتقريب على الطالبين، ورغبة في التيسير على المبتدئين، وعلى الله عز وجل اعتمد وعليه توكل وهو حسبي وإليه أنيب.

ديباجة الشاطبية في القراءات السبع المتواترة

نظم الإمام القاسم بن فيرّه بفاء مكسورة فتحتية ساكنة فراء مضمومة مشددة فهاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الضرير، ولي الله تعالى الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار المشهورين في سائر الأقطار.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الاندلس وتوفي سابع عشري جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة بمقبرة القاضي عبد الرحيم الفاضل وقبره مشهور

بدأت ببسم الله في النظم اولا ... تبارك رحمانا رحيما وموئلا
وثنيت صلى الله ربي على الرضى ... محمد المهدى الى الناس مرسلا
وعترته ثم الصحابة ثم من ... تلاهم على الاحسان بالخير وبلا
وثلثت ان الحمد لله دائما ... وما ليس مبدوا به اجذم العلا
وبعد فحبل الله فينا كتابه ... فجاهد به حبل العدا متحبلا
واخلق به اذ ليس يخلق جدة ... جديدا مواليه على الجد مقبلا
وقارئه المرضي قر مثاله ... كالاترج حاليه مريحا وموكلا
هو المرتضى اما اذا كان امة ... ويممه ظل الرزانة قنقلا
هو الحر ان كان الحري حواريا ... له بتحريه الى ان تنبلا
وان كتاب الله اوثق شافع ... واغنى غناء واهبا متفضلا
وخير جليس لا يمل حديثه ... وترداده يزداد فيه تجملا
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته ... من القبر يلقاه سنا متهللا
هنالك يهنيه مقيلا وروضة ... ومن اجله في ذروة العز يجتلى
يناشد في ارضائه لحبيبه ... واجدر به سؤلا اليه موصلا
فيا ايها القاري به متمسكا ... مجلا له في كل حال مبجلا
هنيئا مريئا والداك عليهما ... ملابس انوار من التاج والحلى
فما ظنكم بالنجل عند جزائه ... اولئك اهل الله والصفوة الملا
اولوا البر والاحسان والصبر والتقى ... حلاهم بها جاء القرآن مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافسا ... وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا
جزى الله بالخيرات منا ايمة ... لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا
فمنهم بدور سبعة قد توسطت ... سماء العلا والعدل زهرا وكملا
لها شهب عنها استنارت فنورت ... سواد الدجى حتى تفرق وانجلى
وسوف تراهم واحدا بعد واحد ... مع اثنين من اصحابه متمثلا
تخيرهم نقادهم كل بارع ... وليس على قرآنه متأكلا

ديباجة النشر في القراءات العشر للعلامة ابن الجزري

وهو الامام ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر بديار بكر العراق قرب الموصل الشافعي الدمشقي ولد بها سنة احدى وخمسين وسبعمائة وارتحل الى الروم واليمن والقاهرة وصنف التصانيف النافعة وتوفي بشيراز في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

الحمد لله الذي انزل القرآن كلامه ويسره • وسهل نشره لمن رامه وقدره • ووفق للقيام به من اختاره وبصره • واقام لحفظه خيرته من بريته الخيره • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بانها للنجاة مقرره • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفهم المطهرة • وسلم وشرف وكرم • ورضي الله تعالى عن ائمة القراءة المهرة • خصوصا القراء العشرة • الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره • ورتله كما انزل وعمل به وتدبره • وزينه بصوته وتغنى به وحبره • ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة • فمنهم من جعل تيسيره لنا عنوانا وتذكره • ومنهم من ابرز المعاني في حرز الاماني مفيدة وحبره • اثابهم الله تعالى اجمعين • وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في عليين بمنه وكرمه • وبعد

فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف • ولا يفضل الا بما يعقل • ولا ينجب الا بمن يصحب • ولما كان القرآن العظيم اعظم كتاب انزل • كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبي ارسل • وكانت امته من العرب والعجم • افضل امة اخرجت للناس من الامم • وكانت حملته اشرف هذه الامة • وقراؤه ومقرؤه افضل هذه الملة

الى ان قال ___ وقد خص الله تعالى هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لامة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب • ولم يكل حفظه الينا قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وذلك اعظام لاعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه تعالى تحدى بسورة منه افصح العرب لسانا واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان ياتوا باية مثله • ثم لم يزل يتلى آناء الليل والنهار • ومن نيف وثمانمائة سنة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شيء منه • واي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم

من هذا • وايضا فان علماء هذه الامة لم تزل من الصدر الاول والى آخر وقت يستنبطون
منه من الادلة والحجج والبراهين والدقائق والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم
ولا ينحصر لمتأخر • بل هو البحر الذي لا قرار له ينتهى اليه • ولا غاية لآخره يوقف عليه • ومن ثم
لم تحتج هذه الامة الى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الامم قبل ذلك
لم يخل زمان من ازمنتهم عن انبياء يحكمون احكام كتابهم ويهدونهم الى ما ينفعهم
في عاجلهم ومآبهم قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا بما استحفظوا من كتاب الله • ووكل حفظ التوراة
اليهم فلهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من
شاء من بريته • واورثه من اصطفاه من خليقته • قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل من هم
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته رواه ابن ماجة واحمد والدارمي
وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله ثقات

ديباجة تقريب النشر لابن الجزري ايضا

الحمد لله على التقريب والتيسير • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له نعم المولى ونعم النصير • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي هون الله
به كل عسير • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الفضل الكبير • والعلم الكثير
والقدر الخطير • وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين • وبعد فلما كان كتابي نشر
القراءات العشر • مما عرف قدره • واشتهر بين الطلبة ذكره • ولم يسمح احد منهم بتكرار
هجره • غير انه في الاسهاب والاطناب • ربما عز تناوله على بعض الاصحاب • وعسر تحصيله
على كثير من الطلاب • التمس مني ان اقربه وايسره • واقتصر على ما فيه من الخلاف واختصره
ليقل لفظه ويسهل حفظه • ويروق رشفه • ويهون كشفه • ويكون نشر الطيبة
وتيسيرا لكلمتها الطيبة • فاستخرت الله في ذلك • سالكا فيه اقرب المسالك
والله تعالى ينفع به في الحال والمآل • ويجعله لوجهه من خالص الاعمال

ديباجة طيبة النشر في القراءات العشر للامام ابن الجزري

قال محمد هو ابن الجزري ... يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر
الحمد لله على ما يسره ... من نشر منقول حروف العشرة
ثم الصلاة والسلام السرمدي ... على النبي المصطفى محمد
وآله وصحبه ومن تلا ... كتاب ربنا على ما انزلا
وبعد فالانسان ليس يشرف ... الا بما يحفظه ويعرف
لذاك كان حاملوا القرآن ... اشراف الامة اولي الاحسان
وانهم في الناس اهل الله ... وان ربنا بهم يباهي
وقال في القرآن عنهم وكفى ... بانه اورثه من اصطفى
وهو في الاخرى شافع مشفع ... فيه وقوله عليه يسمع
يعطى به الملك مع الخلد اذا ... توجه تاج الكرامة كذا
يقرا ويرقى درج الجنان ... وابواه منه يكسيان
فليحرص السعيد في تحصيله ... ولا يمل قط من ترتيله
وليجتهد فيه وفي تصحيحه ... على الذي نقل من صحيحه
فكلما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح اسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن اثبت ... شذوذه لو انه في السبعة
فكن على نهج سبيل السلف ... في مجمع عليه او مختلف
واصل الاختلاف ان ربنا ... انزله بسبعة مهونا
وقيل في المراد منها اوجه ... وكونه اختلاف لفظ اوجه
قام بها ائمة القرآن ... ومحرزوا التحقيق والاتقان
ومنهم عشر شموس ظهرا ... ضياؤهم وفي الانام انتشرا
حتى استمد نور كل بدر ... منهم وعنهم كل نجم دري
وها هم يذكرهم بياني ... كل امام عنه راويان
فنافع بطيبة قد حظيا ... فعنه قالون وورش رويا
وابن كثير مكة له بلد ... بز وقنبل له على سند
ثم ابو عمرو فيحيى عنه ... ونقل الدوري وسوس منه
ثم ابن عامر الدمشقي بسند ... عنه هشام وابن ذكوان ورد
ثلاثة من كوفة فعاصم ... فعنه شعبة وحفص قائم
وحمزة عنه سليم فخلف ... منه وخلاد كلاهما اغترف
ثم الكسائي الفتى علي ... عنه ابو الحارث والدوري

ثم ابو جعفر الحبر الرضي ... فعنه عيسى وابن جماز مضي
تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي ... له رويس ثم روح ينتمي
والعاشر البزار وهو خلف ... اسحق مع ادريس عنه يعرف
وهذه الرواة عنهم طرق ... اصحها في نشرنا يحقق
لاثنين في اثنين والا اربع ... فهي زها الف طريق تجمع
جعلت رمزهم على الترتيب ... من نافع كذا الى يعقوب
ابج دهز حطي كلم نصع فضق ... رست تخذ ظغش على هذا النسق
والواو فاصل ولا رمز يرد ... عن خلف لانه لم ينفرد

ثم قال في آخرها

وههنا تم نظام الطيبة ... الفية سعيدة مهذبة
بالروم من شعبان وسط سنة ... تسع وتسعين وسبعمائة
وقد اجزتها لكل مقرى ... كذا اجزت كل من في عصري
رواية بشرطها المعتبر ... وقاله محمد بن الجزري
يرحمه بفضله الرحمن ... فظنه من جوده الغفران

ديباجة لطائف الاشارات لفنون القراءات للقسطلاني

هو المحقق احمد بن محمد بن ابي بكر الخطيب القسطلاني القاهري الشافعي مؤلف المواهب اللدنية وغيرها وشارح الصحيحين ولد في ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر وتوفي بها يوم الخميس مستهل محرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وهو اليوم الذي دخل فيه السلطان سليم لمصر ودفن بمدرسة البدر العيني بقرب جامع الازهر يقول احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني

احمد لله تعالى عواقبه وبلغه من خيري الدارين مآربه

الحمد لله الذي انزل كتابه العزيز بالسبعة الاحرف تسهيلا علينا وتيسيرا ووفقنا وجوه قراءاته فهمنا في طرق رواياته متنشقين من نشرها الاريج عبيرا • احمده على ان من في قراءته بالاهتداء لحسن الاداء • واشكره على ما انعم به في تلاوته من التبصرة لمواقع الوقف والابتداء • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تحده الحدود ولا تحصره الجهات • المتكلم بكلام قديم ليس من جنس الحروف والاصوات المحدثات • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالقرآن المبين

والكتاب

والكتاب المستبين • الجديد على تقادم الاعصار • واللذيذ على توالي التكرار • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين تلقوه من فيه الكريم غضا • وواظبوا عليه تلاوة وعرضا • وضبطوا رسمه في المصاحف لغته الفصيحة • وبذلوا لله ولكتابه ولرسوله النصيحة • صلاة وسلاما دائمين ما وضحت الدلالة • وحسنت في ذوات الياء الامالة • **وبعد** فان القرآن العظيم ينبوع العلوم ومنشؤها • ومعدن المعارف ومبدؤها • ومبنى قواعد الشرع واساسه • واصل كل علم ورأسه • والاستشراف الى معانيه • لا يتحقق الا بفهم رصفه ومبانيه • ولا يطمع في حقائقها • التي لا منتهى لغرائبها ودقائقها • الا بعد العلم بوجوه قراءاته • واختلاف رواياته • ومن ثم صار علم القراءات من اجل العلوم النافعات واذا كان كل علم يشرف بشرف متعلقه • فلا جرم خص اهله الذين هم اهل الله وخاصته بانهم المصطفون من بريته • والمجتبون من خليقته • وناهيك بهذا الشرف الباذخ والمجد الراسخ • مع ما لهم من الفضائل اللاحقة • والمنازل السابقة • فمناقبهم ابدا تتلى ومحاسنهم على طول الامد تجلى • كيف لا وقد رفع قدرهم الرفيع رفيع الدرجات • حيث قال محكم الآيات البينات • ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآيات • قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم امة محمد صلى الله عليه وسلم • ويدل له حديث اسامة بن زيد المروي في الطبراني فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة • والتوريث هنا في موضع الاعطاء لان امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يورثوا القرآن عن امة تقدمتهم ولكن الله تعالى خصهم به • فهم الذين اصطفاهم الله تعالى من عباده •

ديباجة شرح الشاطبية لابن القاصح

الحمد لله الذي علم القرآن • وزين الانسان بنطق اللسان • فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته • ويواظب آناء الليل واطراف النهار على دراسته • كلام الله الذي انزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الامي العربي المختار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المكرمين • ورضي الله عن الصحابة اجمعين وسلم تسليما كثيرا • **اما بعد** فان اشهر ما يتوصل به الى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الامام العالم العلامة ابي محمد قاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثاني من البحر الطويل المنعوته

حرز الأماني ووجه التهاني فأول شارح شرحها الإمام علم الدين السخاوي تلقاها
عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من أخل وأطال
وخرج من حيز الاعتدال • وقد استخرت الله تعالى في حل ألفاظها واستخراج القراءات
منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدي ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها
مذكورة في تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن والتفاسير وغير ذلك وقد اختصرت
هذا الكتاب من شرح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة والجعبري وغيرهم
وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات وسميته سراج القارئ المبتدي
وتذكرة المقرئ المنتهي واسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله إنه قريب مجيب
ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة وهي قرية بجزيرة الأندلس
من بلاد المغرب وقولهم الرعيني نسبة إلى قبيلة أخذ القراءة عن أبي الحسن علي بن
هذيل بالأندلس عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير وأخذ
الشاطبي أيضا عن أبي عبد الله بن أبي العاص النفزي بالرأي المحجة عن أبي عبد الله محمد بن حسن
عن علي بن عبد الله الأنصاري عن أبي عمرو الداني • ومات الشاطبي بمصر بعد عصر
الأحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة
ودفن في يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل المجاورة لتربة ولي الله الكيزاني صاحب المزار
المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح المقطم وتعرف تلك الناحية بسارية

ديباجة شرح الشاطبية للجعبري

هو العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الأستاذ أبو محمد الربعي الجعبري السلفي
بفتحتين نسبة إلى طريق السلف محقق حاذق ثقة كبير شرح الشاطبية والرائية
وألف التصانيف في أنواع العلوم ولد سنة أربعين وستمائة أو قبلها تقريبا
بربض قلعة جعبر واستوطن بلد الخليل عليه الصلاة والسلام حتى توفي ثالث عشر شهر
رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة

الحمد لله مبدي الأمم • ومنشي الرمم • الذي علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم
تنزه عن الأضداد والأنداد • فالق الإصباح • وخالق الأشباح • ورازق
الأرواح • تقدس عن الأولاد والأحفاد • لا تدركه الأبصار • ولا تكيفه الأفكار
ولا تحيط به الأقطار ولا تغيره الدهور والآباد • لا أول لسرمديته • ولا آخر
لديموميته • ولا نهاية لصمديته • ولا تماثله الأفراد والآحاد • وأشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عالية الرتب • عارية من الريب
مؤمنة من الرهب • مدخرة ليوم المعاد • وأشهد أن محمدا عبده ونبيه
المرسل لإكمال الأديان • وإظهار الإيمان • وإبطال الأوثان • وإذهاب الشرك
والعناد • المنعوت في الإنجيل أحمد • المبعوث إلى الأحمر والأسود • بالكتاب
العربي المجيد • المبرأ من التناقض والتضاد • صلى الله عليه صلاة تجلب النعم
وتسلب النقم • وتدفع السقم • وتشفع قائلها يوم يقوم الأشهاد • وعلى آله
الكرام • وأصحابه نجوم الظلام • وتابعيهم من الأنام • على سبيل الرشاد

وبعد فإن فضيلة العلم بينة لا تستقنع • ومرتبة جلية لا تستلفع • وأجل
العلوم وأرفعها • وأشرفها وأنفعها • علم كتاب رب العالمين • المنزل على لسان
الروح الأمين • وحيث كان معجزا بلفظه ومعناه • فيما اخترناه • اصطفى الله
لحفظ كتابه طائفة ارتضاها • وفضلها على من سواها • فراضت ألسنها بدراسته
وتوفرت دواعيها على حراسته • وصانته عن التبديل والتحريف • وحفظته
من الطغيان في التطفيف • وأوضحت وجوه إعرابه ولغاته • وحررت طرقه
ورواياته • وبينت المتواتر من الفاذ • والمشهور من الشاذ • وفرقت بين مخفاه
ومدغمه • ومرققه ومفخمه • وميزت بين اختلاسه وإتمامه • ورومه
وإشمامه • فانسدت مذاهب الطاعنين • واسودت وجوه الخائضين • وظهر
سر قوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون • ولما أهلني
الله تعالى للإقراء بحرم خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام • وجعلني
ممن حباه بهذا الإكرام • تلقيته بالقبول • وألفيته معقلة للوصول •
وألفيت بجواري • وحمدت على ما أولاني • وجوبت الطلبة من إخواني • بكتاب
كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني • بألفاظ سديدة المباني • متكفلة
بأنوار المعاني • إذ كان مخترع الأساليب • مبتدع الأعاجيب • قليل حجمه جليل علمه
طالما امتدت إليه أعناق المخلصين • واحتدت فيه أحداق المبرزين • ومن
نظر بعين الإنصاف • علم أنه أحسن كتب الخلاف • وأول كتاب حفظته من النظم في
الخلاف • كابدت والأفكار • في قراءة العشرة من أئمة الأمصار • ثم حبب الله إلي هذه
القصيدة فحفظتها في دون خمس من الثلاثين بمدينة السلام • ولم أجد لشيوخنا
بها كبير اهتمام • وكابدتها وحيدا من الجليس • فقيدا للأنيس • وتكلفت بتصحيح ألفاظها

وفهم معانيها • إلى أن أحلّني الله بحبوحة مبانيها • وكنت أستغرق في الفكر حتى يغشاني النعاس مرارا • وأرى بين يدي أسفارا • فأستقريها فإذا إنها شرح الأبيات التي أتأنّيها • فتارة يتيسر لي وتارة يغلق علي • ولما تفجرت ينبوعها • توطن محصول ربوعها • وها أنا أمهد لك أيها الطالب أصولا تبين درره • وفصولا تعين غرره • إن حققت النظر • وأعملت الفكر • أغلقت لك غرائب رموزه • وأنهلت عليك مطالب كنوزه • تماديت عن الإملال • وتجافيت عن الإخلال • ونسجته باختلاف أقوال الشارحين • مبينا ما طابق الناظم أو مذاهب الناقلين • ورشحته بمحاسن التعليل مبينا من الدليل • ورضيت على اختياري من القراآت • غير مقلد أحدا من أرباب الاختيارات • ذاكرا جهة الترجيح • وهو أفصح من التصحيح • ووجهت ما يرد عليه من إنكار • وأجبت عما ظفرت به من سؤال • ولعمري إن أجل ما أثبته من ∴ إنما هو مجموع من نقولهم • وتفريع على أصولهم • ولقد نزلت بمنزل • قد حله العلماء قبلي وغرفت من سلسالهم ما صاب من طلي ووبلي • وأنا على آثارهم • عما قليل صاح قلبي ماذا انتظارك بعدنا • عجل فيحجك بالمحل • وكل كلّ على فاتح قصيدها ومانح نضيدها • الشيخ العلامة تاج القراء • وسراج الأدباء • علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي جزاه الله تعالى عنا خير الجزاء • ونفعنا بالقرآن العظيم يوم الجزاء

ولو قبل قيس هام قلبي بحبه ... بليلى لحزت السبق يوم المتيم
ولكن هوى قلبي فهاج هوى لها ... هواي فقلت الفضل للمتقدم

وكان الذي أبرز من مكنونها • على قدر ذبونها • فلما رأينا ازدحام خطابها • رفعنا لهم منيع نقابها • ثم أشرت بمباحث وترتيب • ومآخذ وتهذيب • وتفريع معجز في أسلوب معجز • ونقول حينئذ ∴ الهمة إذا وقفت عليها • علمت أنها أسبق إليها ورتبت الكتاب ثلاثة أنواع الأول في اللغة والإعراب والبيان • والثاني في شرح معاني الكلام • والثالث في توجيه وجوه القراآت • وقد اخترنا الاقتصار على أحدها لمن أراد أن يفردها ولكن الخاتم لكل خاتمة • والله أسأل أن يخلص نيتي إنه قريب مجيب • وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

ديباجة شرح الشاطبية للفاسي

وهو أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب إمام كبير أستاذ كامل علامة ولد بفاس بعد الثمانين وخمسمائة وقدم مصر وتفقه على مذهب أبي حنيفة وانتهت إليه

رياسة

رياسة الإقراء بحلب وتوفي بها في أحد الربيعين سنة ست وخمسين وستمائة ∴

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من وزره محمد بن الحسن المقرئ الفاسي عفا الله عنه

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب • ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب • أحمده حمد مؤمن موقن بيوم الحساب • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من الارتياب • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأوضح طرق السداد والصواب • صلى الله عليه وعلى آله ما لمع سراب • وهطل سحاب ∴ أما بعد فإن جماعة من المشتغلين بقصيدة الشيخ الإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى سألوني أن أشرحها لهم شرحا يعينهم على فهمها • ويوقفهم على علمها • توقفت على ذلك زمانا لاختلاف أغراضهم في التكثير والتقليل • إذ الجمع بينهما في شرح واحد مستحيل • ثم استخرت الله تعالى في جمع شرح وسيط لا أميل فيه إلى الإكثار • ولا أخل فيه بالمقصود لقصد الاختصار فجمعته على ما رأيت من الترتيب • وأتيت فيه من التلخيص والتقريب • وسميته باللآلي الفريدة في شرح القصيدة • فمن سمت همته إليه • ووقفت عزيمته عليه أو تفقه على ما قصد من فهم مقاصدها الشريفة • وأنا له ما طلب من معرفة معانيها اللطيفة • وسألت الله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم • وأن يجعلنا ببركة كتابه العزيز من ورثة جنة النعيم وأن يمن علينا بمغفرته ورحمته إنه هو الغفور الرحيم

ديباجة شرح الطيبة للنويري

وهو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم ابن الفاضل الشمس النويري والنويرة قرية بصعيد مصر الأدنى ولد في رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قريبة من نويرة ومات بمكة ضحوة يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وصلي عليه عند باب الكعبة المعظمة ودفن بالمعلاة

الحمد لله الذي شرح صدورنا الطيبة نشر كتابه • وحفظنا بحرز أمانيه عن الأوهام في مشكل خطابه • وأنعم علينا بتلاوته ونسأله أن يظلنا بظل جنابه • ويوصلنا للوصول إلى داره وأبوابه • ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من اعتمد عليه والتجأ ونشهد أن محمدا عبده ورسوله القائل إن القرآن يشفع يوم القيامة لأصحابه • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته الذين حازوا قصب السبق في تجويده وإتقانه وأحكامه وأتباعهم ورضي الله تعالى عن أئمة القرآن ومتقنيه وطلابه • خصوصا العشرة الذين جرد كل منهم نفسه للفحص عن خبايا زوايا أبوابه • ورتله كما أنزل وصار من الخير أدرى به

ورحم الله المشايخ الذين اسهروا ليلهم في جمع حروفه ورواياته • وطرقه ووجوه
ومفرداته وتركيباته • وجمع بيننا وبينهم في عليين في دار احسانه مع احبابه
وكذلك من نظر في هذا الكتاب ودعا لمؤلفيه بحسن الخاتمة والرضى •
وبعد فيقول العبد الفقير • المعترف بالعجز والتقصير • الملتجي الى جناب
ربه السامع للنجوى • المنكسر خاطره لقلة العمل والتقوى • الراجي عفو ربه
المتجلي • محمد بن محمد بن محمد العقيلي نسبا • والنويري شهرة • والمالكي مذهبا
لما كان يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب سنة ثمان وعشرين وثمان ماية من الله
علي بالرحلة الى مكة المشرفة زادها الله تعالى شرفا وتكريما والمجاورة بها
فاجتمعت هناك بامام الزمان • وفاكهة الاوان • وملحق الاصاغر بالاكابر
والمسوي بين الاسافل وارباب المنابر • حافظ وقته • ومتقن عصره • العالم الصالح
والخل الناصح • محمد بن محمد بن محمد الجزري • اطال الله تعالى مدته • واسكنه
بحبوحة جنته • فقرأت عليه جزءا من القرآن • وحاً بمقتضى كتبه الثلاثة النشر
والتقريب والطيبة • واجازني [illegible] • ثم بعد ذلك رحلت الى المدينة المحروسة
صرف الله تعالى عنها نوائب الزمان • وحرسها عن طوارق الحدثان • لزيارة سيد
ولد عدنان عليه افضل الصلاة والسلام • فلما قضيت منه الوطر • عزمت
اذ ذاك على السفر • قاصدا الخليل الله المكرم • وبيت المقدس المشرف المعظم
وما حوله من البقاع • لما اشتهر من بركتها وذاع • فاجتمعت في مدينة غزة بجماعة
من الحذاق • قد حازوا من علم القراءات قصب السباق • فشمروا اذ ذاك عن ساق
الجد والتحصيل • وجد واجد اللبيب النبيل • فصرفت معهم من الزمان شطرا
الى الفحص عن دقايقه فكشف الله تعالى لهم عن بعضها سترا • فالتمسوا مني ان اشرح
لهم كتاب طيبة النشر • في القراءات العشر • للامام العلامة شمس الدين الجزري
المذكور لانهم بمقتضاها قرؤا • وعلى فهمها اجترؤا • وان تركت هي وسبيلها
لم يقدروا على تحصيلها • واجمعوا علي من كل فج • وادعوا انه تعين كالحج • فالتفت
اليه فوجدته بكر الاستطاع • ولا يتعلق بذيله الاطماع • جامعا لفروع هذا
الفن وقواعده • حاويا لنكت مسائله وفوائده • مائلا عن غاية الاكثار الى نهاية الايجاز
كاد يعد من الالغاز • ففي كل لفظ منه روض من المنى • وفي كل سطر منه عقود من الدر
فاجبتهم بان العاقل من عمل لما بعد الموت • وجد فيما ينفعه عند الله قبل الفوت

والزمان

والزمان عن هذا المطلب قصير • والاشتغال به غير يسير • والاعمال الخير وجه الله
قد صارت مشوبه • والصدور من داء الحسد غير مصونه • وبان هذا خطب
عسير علي • وامر عظيم لدي • لاني لم اسبق بمن نسج على هذا المنوال • ولا
ازال عنه ما هو اثقال الجبال • وبان البضاعة قليلة • والاذهان كليلة • وبان
هذا الزمان قد عطلت فيه مشاهد هذا العلم ومعاهده • وهدمت مصادره
وموارده • وخلت دياره ومراسمه • وعفت اطلاله ومعالمه • حتى اشتغلت شموس
الفضل على الافول • واستوطن الفاضل زوايا الخمول • يتلهفون من اندراس اطلال
العلوم والفضائل • ويتأسفون من انعكاس احوال الاذكياء والافاضل • فاعرضوا
عن هذا الكلام صفحا • وتكاثروا والحوا علي الحاحا • فاخليت لها مجلسا افردتها فيه
بالنظر • ورميت بنفسي في هذا الخطر • فاذا هي غريبة في منزعها النبيل
بديعة اذا ما تاملها اولوا التحصيل • ثم رمتها فما امتنعت • وكلفتها وضع القناع فوضعت
فتتبعتها لزوال الاشكال • وروضتها فقد لست اي اذلال • فرب جني لديها اظهرته
فبرز بعد كمونه • واسير من المعاني في يديها فككت عنه قيود الرمز فصار طريقا لاحبه
مع كوني غريبا في هذا الطريق • فريدا ليس فيه من رفيق • لم يمش قبلي احد فاستدل
باثره • ولم اشارك قبل الشروع عارفا اسال منه عن خبره • وربما كان يرد علي
حال فاترك هذا بيدا واشتغل بذكر او غيره مما وضح فيه الهدى • فالهم الرجوع اليه
لكشف القناع • فانجح مرغوم الانف والمؤمن رجاع • ولولا تطاول اعناق الاخوان
اليه • وطلبت منهم التعطف عليه • لما تفوهت يوما باخباره • ولا ساعدتهم على
اشهاره • فان كان ما وضعته صوابا فمن فضل ربي الناصر • وان كان خطا
فمن فهمي الفاتر القاصر • وان كان هذا الزمان قد راجت فيه بضاعة هذا التصنيف
فقد انقرض العلم وجاء التحريف • ولكن اوجب هذا موت العلماء الاخيار وقوله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما وستره عن الناس الجمه بلجام من نار • وسوالي لكل
من وقف عليه وراى ما يعاب • ان ينظر بعين الرضى والصواب • قاصدا الجزاء والثواب
فما كان من نقص كمله • ومن خطا اصلحه • فقل ما يخلص مصنف من
الهفوات • او ينجو مؤلف من العثرات •
تمت ترجمة [illegible]

ديباجة شرح الشاطبية للشهاب الحلبي السمين

الحمد لله الذي تفضل على العباد • في المبدا والمعاد • بانزال الكتاب المبين • وتطول

عليهم بفضله العميم ان ارسل رسله الكرام خصوصا محمدا خاتم النبيين انزله
بابلغ معنى واحسن نظام واوجز لفظ وافصح كلام جعله نورا ساطعا وضياء
لامعا ضرب فيه الامثال وبين به الحرام والحلال جعله كتابا واضح البيان والحجج
قرآنا عربيا غير ذي عوج حلوا على ممر التكرار جديدا على تقادم الاعصار باسقا
في اعجازه الذروة العليا جامعا لمصالح الآخرة والدنيا احمده حمدا لا يحصره
عد ولا يحيط به حد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي
بمشيئته تتصرف الامور وبارادته تتقلب الدهور يعلم العلن والاسرار
والجهر والاضمار واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء وسيد
الاتقياء واطيب العناصر عنصرا واكرم المعادن جوهرا خير قريش بطنا
وانضرها غصنا واوسطها نسبا واشرفها حسبا واحسنها ادبا واشهرها
اما وابا الشامخ الغرة الواضح التحجيل النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل
جعل كتابه خير كتاب وصحابته افضل الاصحاب تلقوه من فيه الكريم غضا
وواظبوا على قراءته تلاوة وعرضا حتى ادوه الينا خالصا محضا صلى الله
عليه وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار من المهاجرين والانصار صلاة
اعدها زادا ليوم المعاد ووقاية من فزع يوم التناد **وبعد** فافضل
ما تحلى به الاديب وازدان به الفطن اللبيب علوم الشريعة الشريفة ذات
الخيرات المنيفة وافضلها علم كتاب الله تعالى فينبغي البداءة بتقويم لفظه
والمحافظة على ضبطه وحفظه مع معرفة القراءات السبعة والاحاطة بتوجيه
قراءاتهم وفهم معانيها وقد وضع الناس قديما وحديثا كتبا كثيرة متضمنة لاختلافهم
من مطول ومختصر وكل ناسج على قصده واحسن ما وضع في ذلك حرز الاماني
ووجه التهاني للامام ابي القاسم الشاطبي برد الله مضجعه فانه اتى فيها بالعجب
العجاب واماط القشر عن اللباب وقد شرح هذا الكتاب جماعة كل منهم حصل المقصود
واحسن ما شرح به شرحا الشيخين الجليلين ابي عبد الله الفاسي وشهاب الدين
ابي شامة غير ان كلا منهما اهمل ما عني به الآخر مع اهمالهما اشياء مهمة
فرأيت ان اشرح الكتاب بما يوفي المقصود ان شاء الله تعالى واجتهدت في فك
الرموز وبيان اعراب الابيات وتوجيه المشكل من القراءات وتفسير غريب اللغات
وبيان معاني الالفاظ وما تضمنته من بديع وبيان وجعلت الشين المعجمة علامة

للشيخ شهاب الدين ابي شامة والعين لابي عبد الله وقد اصرح باسمهما وكنت
الفت قد الفت وبالله الحمد اعراب الكتاب العزيز في كتاب سميته الدر المصون في
علوم الكتاب المكنون فنقلت منه هنا ما تيسر وربما احيل عليه وقد جانبت التطويل
الممل والاختصار المخل فانهما سبب للاعراض عن التصانيف والقصد عن التاليف
وتعرضت ايضا لما تكلم فيه الشراح من اعراب آية او بيت من القصيد اذا وقع
منهم فيه ما يحتمل البحث سالكا في ذلك الطريقة المثلى فانها احرى واولى
وسميته بالعقد النضيد في شرح القصيد مستنجيا بالله متوكلا عليه
مفوضا جميع اموري اليه فانه حسبي ونعم الوكيل

ديباجة شرح الشاطبية لابي شامة

وهو الامام ذو الفنون الشيخ عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي
كانت له شامة على حاجبه الايسر ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق وتوفي تاسع عشر شهر
رمضان سنة خمس وستين وستمائة

الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وافاض لدينا مننه وانزل الينا كتابه الذي فصل آياته
فاحكمه واتقنه وجعلنا من خدمته وخدام شرعه الذي علمنا فروضه وسننه وخصنا
بارسال اكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه واظهر لسنه وجعل خير الناس اتباعه وخير
القرون قرنه الذي به قرنه ابي القاسم محمد بن عبد الله خاتم انبيائه وسيد اصفيائه
وعلم اوليائه الذي زان افضل الازمان عصره وشرف خير الاعصار زمنه
صلوات الله وسلامه عليه ما قص شأنه وبلغ بيان يمنه وعلى آله الابرار
الممتثلين امره المقتفين سننه وعلى اصحابه الكرام الذين منهم من آواه ونصره
ومنهم من هجر لاجله اهله وماله ووطنه وعلى كل من تبعهم باحسان في جميع الازمان
ممن اتخذ طاعة ربه سكنه ووافق في الصلاح سره علنه وجعلنا ممن اصغى لوعظ
في الدنيا اذنه واذهب عنه في الآخرة حزنه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه **اما بعد** فان اولى ما افنى فيه المكلف عمره وعلق به خاطره واعمل
فيه فكره تحصيل العلوم النافعة الشرعية واستعمالها في الاعمال المرضية واهم
ذلك علم كتاب الله الذي تولى سبحانه وتعالى حفظه بفضله واعجز الخلائق ان ياتوا
بمثله وجعل ذلك برهانا لتصديق رسالة من انزل عليه واخبر ان الباطل لا ياتيه
من خلفه ولا من بين يديه ثم العلوم المتعلقة به كثيرة وفوائد كل علم منها غزيرة

لكن الأهمّ اولاً إتقان حفظه • وتقويم لفظه • ولا يحصل ذلك الا بعد الاحاطة
بما صحّ من قراءاته • وثبت من آياته • ليعلم بأيّ لفظ يقرأ • او على اي وجه يروي •
والقرآن كلام الله منقول نقل التواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل اليه
صلى الله وسلم عليه • لم يزل في كل حين وجيل ينقله خلق لا يحصى • ويبحث عن الفاظه
ومعانيه ويستقصى • وانما يعدّ اهل العلم منهم من كثرت عنايته به واشتهر
عند الناس بسببه • وذكر الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى في
اول كتابه في القرآن تسمية من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من كبار ائمة المسلمين • فذكر الخلفاء الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة
وسالما مولى ابي حذيفة وذكر ابا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه
عبد الله ومعاوية وابن الزبير وعبد الله بن السائب وعائشة وحفصة وام سلمة وهؤلاء
كلهم من المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين • وذكر من الانصار ابيّ بن كعب ومعاذ
بن جبل وابا الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع بن جارية وانس بن مالك ومن التابعين
بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالما وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطا ابني يسار ومعاذ
ابن الحارث الذي يعرف بمعاذ القارى وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب
ومسلم بن جندب وزيد بن اسلم وبمكة عبيد بن عمير وعطا وطاوسا ومجاهدا
وعكرمة وابن ابي مليكة وبالكوفة علقمة والاسود ومسروقا وعبيدة
وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابا عبد الرحمن
السلمي وزرّ بن حبيش وعبيد بن نضيل وابا زرعة بن عمرو بن جرير
وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وبالبصرة عامر بن عبد قيس وابا العالية
وابا رجاء ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة
وبالشام المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في القراءة
قال ثم تجرّد قوم للقراءة فاشتدّت بها عنايتهم • وكثر لها طلبهم حتى
صاروا بذلك ائمة يأخذها الناس عنهم • ويعتمدون بهم فيها وهم خمسة عشر رجلا من
هذه الامصار الخمسة في كل مصر ثلاثة رجال فكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع
ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم واليه صارت قراءة اهل المدينة وكان بمكة
عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن فاقدمهم ابن كثير واليه صارت
قراءة اهل مكة وكان بالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن بهدلة وسليمان الاعمش ثم

ثلاثهم

ثلاثهم حمزة رابعا ثم الكسائي وكان بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر
وابو عمرو بن العلاء واليه صار اهل البصرة في القراءة واتخذوه اماما وكان
لهم رابع وهو عاصم الجحدري • وكان بالشام عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث
الذماري وثالث نسيت اسمه قلت قيل هو خليد بن سعد صاحب ابي الدرداء وعندي
انه عطية بن قيس الكلابي او اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر • ثم ان القراء
بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم عرفت طبقاتهم
واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على
وصف من هذه الاوصاف وكثر بسبب ذلك بينهم الاختلاف وقلّ الضبط واتسع الخرق
والتبس الباطل بالحق فميّز ذلك جهابذة العلماء بتصانيفهم وحرروه وضبطوه
في تواليفهم • وقد اتقن تقسيمهم الامام ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن
مجاهد رحمه الله تعالى في اول كتاب السبعة له ثم قال والقراءة التي عليها الناس
بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي القراءة التي تلقوها عن اوليهم
تلقيا وقام بها في كل مصر من هذه الامصار رجل ممن اخذ عن التابعين اجتمعت
الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقه وتمسكوا بمذهبه على ما روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وزيد بن ثابت ثم محمد بن المنكدر وعروة بن الزبير
وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي رضي الله تعالى عنهم اجمعين يعني انهم قالوا
ان القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول فاقرؤوا كما علمتموه قال زيد
ابن ثابت القراءة سنة قال اسمعيل القاضي رحمه الله تعالى احسبه يعني
يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف وذكر عن محمد بن سيرين قال انبئت
ان القرآن كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان
فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين قال ابن سيرين فيرون
او يرجون ان تكون قراءتنا هذه احدث القراءات عهدا بالعرضة الاخيرة
وعنه عن ابي عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي يقرؤها الناس اليوم قلت
وهذه السنة التي اشاروا اليها هي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا
انه قرأه او اذن فيه على ما صح عنه ان القرآن انزل على سبعة احرف فلاجل ذلك
كثر الاختلاف في القراءة في زمانه وبعده الى ان كتبت المصاحف باتفاق من

الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالمدينة ونفذت الى الامصار وأمروا باتباعها
وترك ما عداها واخذ الناس بها وتركوا من تلك القراءات كل ما خالفها وبقوا
ما يوافقها نصًّا او احتمالاً وذلك لأن المصاحف كتبت على اللفظ الذي نزل
الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عرضها
هو على جبريل عليهما الصلاة والسلام • وكل ذلك ثابت في الاحاديث الصحيحة معروفًا
في ابوابه قد وقف على ذلك من له بها عناية فمن ذلك ما في الصحيحين من رواية عائشة
رضي الله تعالى عنها عن فاطمة رضي الله تعالى عنها عن ابيها صلى الله تعالى عليه وسلم انه
اسرّ اليها في مرض موته ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني
به العام مرتين • وفي صحيح البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه
وذكر المحققون من اهل العلم بالقراءة ضابطًا حسنًا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات
وما يطرح فقالوا كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها
على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة فان اختل احد هذه الاركان
الثلاثة اطلق على تلك القراءة انها شاذة وضعيفة اشار الى ذلك كلام الائمة
المتقدمين ونص عليه ابو محمد مكي في تصنيف له مرارًا وهو الحق الذي لا محيد عنه
على تفصيل فيه قد ذكر في موضع غير هذا • وقد كثرت تصانيف الائمة في القراءات
المعتبرة والشاذة • ووقع اختيار اكثرهم على الاقتصار على ذكر قراءات سبعة
من ائمة الامصار الذين اجمع عليهم وان كان الاختلاف ايضًا واقعًا فيما نسب اليهم
واول من فعل ذلك الامام ابو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلثمائة او في نحوها وتابعه بعد ذلك
من اتى بعده الى الآن • وكان من كبار ائمة هذا الشأن وبعضهم صنف قراءة اكثر من هذا
العدد وبعضهم نقص منه واختار ابن مجاهد فمن بعده هذا العدد موافقة لقوله
عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف وان كان المراد بها غير ذلك على
ما ذكرناه في كتاب مفرد لذلك وتأسيا بمصاحف الائمة التي نفذها الصحابة الى
الامصار فانها كانت سبعة على ما نطقت به الاخبار ووقع اختيارهم من ائمة القراءة
على كل مختار • وتولى شرح كتاب ابن مجاهد في السبعة ابو علي الفارسي النحوي في كتاب كبير
يسمى الحجة وقد اوضح فيه المحجة وكان شرع فيه قبله شيخه ابو بكر بن السراج
فسلك ابو علي بعده ذلك المنهاج وهما من كبار ائمة النحويين المحققين المتقنين ثم شرح

كتاب ابن مجاهد في القراءات الشواذ ابو الفتح بن جني صاحب الشيخ ابي علي في كتاب
سماه بالمحتسب واتى فيه بكل عجيب • والله الموفق

ديباجة المحتسب في تبيين شواذ القراءات لابن جني

بسكون الياء معرب كني • وهو ابو الفتح عثمان النحوي من احذق اهل الادب واعلمهم لزم
اباعلي الفارسي اربعين سنة وتصدر بعده بمكانه ببغداد وكان مولده قبل الثلاثين
وثلثمائة ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة
اللهم انا نحمدك اقصى مدى الحامدين • ونعترف بآلائك كما اوجبت على المطيعين من
عبادك المعترفين • ونسألك ان تصلي على نبيك المرتضى محمد وآله الطاهرين • وان
تحرس عوننا وتسديدنا على ما اجمعنا فيه القربة اليك • فانما امكننا به لطيف المتعة في ايثار
منك ويحظى بالزلفة لديك • وان تجعل اعمالنا لك • واتصالا بنا • ومطالبنا مقصورة
على رضائك • وان قصرت افعالنا عن مفروضاتك وصلتها برافتك بنا • وتلافيتنا من سيئات
انفسنا ما امتدت اسباب الحيوة لنا فاذا انقضت على آتي مددنا • واستوفى ما في الصحف المحفوظة
لديك من عدد انفاسنا • واستوفيت احوال الدار الآخرة بنا • فانلنا الى ظل جنتك التي لم
تعلقها الآمال وسع ظل رحمتك • واجعل امامنا سناديا من طاعاتنا لك • وزكوة ما علمتناه
من وجوه حكمتك • وشرحت صدورنا بالمعرفة من لطائف مودعات لغة نبيك التي فضلتها على
سائر اللغات • ورفعت بها فيه سامي الدرجات • وخصصت باشرفها طرقًا والطفها
مسرى عروقًا كتابك المنزل على لسان امينك المرسل الى جناب صفيك خاتم الرسل ثم
معقب الانبياء والملل صلى الله عليهم وسلم • وبجل وكرم • وجعلت عنوان تصديقه
الباعث على سلوك طريقه • ما اودعته من اعجاز كلمه الذي كد بقهله ميدان المجدين • واستولى
باوله على آخر اعمال الناطقين • ورديت دون ادناه متن المبرزين • وعطلت الية السن
المقومين • وحرست بحكمه شعاش الشياطين • ما انتظم لغات العرب على مثانيها •
وافاد موارد القراءات من متوجهاتها • فاتى على ذلك على طهارة جميعه • وغزارة ينبوعه
ضربين ضربًا اجتمع عليه اكثر قراء الامصار • وهو ما اودعه ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد
رحمه الله تعالى كتابه الموسوم بقراءات السبعة وهو بشهرته غان عن تحديده • وضربًا
تعدى ذلك فسماه اهل زماننا شاذًا • اي خارجًا عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها
الا انه مع خروجه عنها نازع بالثقة الى قرائه • محفوف بالروايات من امامه ووراءه
ولعله او كثيرًا منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه • نعم وربما كان فيه ما تلطف صنعته

وتحنف بغيره نصاحته ومطوه قوى اشباهه وترتوبه قدم اعرابه ولذلك اقرا بكثير منه مرحاد وابن مجاهد عنان القول فيه وما اطلق عليه ورداه الى كابي الحسن احمد بن محمد بن شنبوذ وابى بكر محمد بن الحسن بن مقسم وغيرهما ممن اوى الى رواية استغراها واخنى على صناعته من الاعراب رضيها او استعمالها ولسنا نقول ذلك فيما بخلاف القراءة المجتمع فى اهل الامصار على قراءاتهم او تسويغا للعدول عما اقرته الثقات عنهم لكن غرضنا منه ان نرى وجه قوة ما يسمى الان شاذا وانه ضارب فى صحة الرواية بجرانه آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه لئلا يرى مرئ ان العدول عنه انما هو غض منه او تهمة له ومعاذ الله وكيف يكون هذا والرواية تنميه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وهذا حكم عام فى المعانى والالفاظ واخذه هو الاخذ به فكيف يسوغ مع ذلك ان نرفضه ونجتنبه فان قصر شىء منه على بلوغه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن يقصر عن وجه من الاعراب داع الى الفسحة والانهاب الا انا وان لم نقرأ فى التلاوة به مخافة الانتشار فيه ونتابع من يتبع فى القراءة كل جائز رواية ودراية فانا نعتقد قوة هذا المسمى شاذا وانه مما امر الله تعالى بتقبله واراد منا العمل بموجبه وانه حبيب اليه ومرضى من القول لديه نعم واكثر ما فيه ان يكون غيره من المجتمع عندهم عليه اقوى منه اعرابا وانهض قياسا اذ هما جميعا مرويان مسندان الى السلف رضى الله عنهم فان كان هذا قادحا فيه ومانعا من الاخذ به فليكونن ما ضعف اعرابه مما قرا بعض السبعة به هذه حاله ونحن نعلم مع ذلك ضعف قراءة ابن كثير ضئا بهمزتين مكتنفتى الالف وقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وسنذكر هذا ونحوه فى مواضعه متصلا بغيره وهو ايضا مع ذلك مأخوذ به ولعمرى ان القارى به من شاعت قراءته واعتيد الاخذ عنه فاما ان يتوقف عن الاخذ بما كان غيره اقوى اعرابا منه فلا لما قدمنا واذا كانت هذه حاله عند الله تعالى وعند رسوله المصطفى واولى العلم بقراءة القرآن وكان من مضى من اصحابنا لم يضعوا للحجاج كتابا فيه ولا اولوه طرفا من القول وانما ذكروه مرويا مسلما مجموعا او متفرقا وربما اعترضوا الحرف منه فقالوا القول المقنع فيه فاما ان يفردوا له كتابا مقصورا عليه او يجردوا للانتصار له ويوضحوا اسراره وعلله فلا نعلمه مع حسن بل وجب التوجه بعمله اليه والتشاغل بعلم ونسبه القول على غامضه ومشكله وما اكثر ما يخرج فيه باذن الله واذهبه فى طريق الصنعة الصريحة

لاسيما اذا كان مشوبا بالالفاظ التسمية الشرعية الا انا نامع ذلك لا ننسى تقريبه على اهل القرآن ليحيطوا به ولا ينبو اعن فهمه فان ابا على رحمه الله تعالى عمل كتاب الحجة فى القراآت فتجاوز فيه قدر حاجة القراء الى ما يجفو عنه كثير من العلماء وغيرنا قد رآه وآله واليه وهو حسبنا على ان ابا على رحمه الله تعالى قد كان وقتا حرث نفسه بعمله وهم ان يضع يده فيه ويبدأ به فاعترضت خوالج هذا الدهر دونه وحالت بينه وبينه هذا على ما كان عليه من خلو سربه وسروح فكره وبرودة مقعده وانثيال ملاذ الهموم عن قلبه بحيث وقواصى بصره محوطة عليه واخبارا تصوره محوزة اليه ومغداه ومراحه مقصوران على حفظ تثبته ولعل الخطرة الواحدة تخرق بفكرى اقصى الحجب المتراخية عنى فى جمع الشتات من امرى ودمل العوارض الجائحة الاحوال واشكر الله تعالى ولا اشكوه واسأله توفيقا لما يرضيه وانا باذن الله تعالى بادئ بكتاب اذكر فيه احوال ما شذ عن السبعة وقايل فى معناه ما يربيه الله عز اسمه واياه استعين وهو كافى ونعم الوكيل

ديباجة البشارة فى القراءات الاربعة عشر لابن الجندى

وهو الامام ابو بكر بن ايدغدى بن عبد الله الشهير بابن الجندى شيخ مشايخ القراء بمصر ولد سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق ومات فى تاسع عشرى شوال سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر

نحمد الله ذى الجلال والاكرام والشكر له على سوابغ الافضال والانعام وعلى منته بان هدانى للاسلام واقرانى كتابه العزيز الفارق بين الحلال والحرام الذى جاء به نبيه المصطفى محمد سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ما دامت الشهور والاعوام وعلى آله وصحبه بدور الظلام صلاة تمحص عنى الخطايا والآثام وتخلدنى فى دار السلام

وبعد فلما اهلنى الله تعالى لقراءة كتابه واقرائه وجعلنى مستحقا لنقله واداية ومن على بشيوخ اعلام قرأت عليهم واسندت روايته اليهم اردت ان اجمع ما قرأته من اختلاف القراآت ما هو متفرق فى الكتب ليكون استحضاره سهلا على وعلى من فى قراءته على رغب ولم اذكر فيه الا ما اتصل لى بقراءة الحروف او بالتلاوة ونبذت ما كان متصلا بطريق الاجازة والرواية وكان شيخنا تقى الدين بن محمد بن احمد رحمه الله تعالى يستحضر لى الفاظا اقرانى بها من بعض كتبه التى لم اقرأ بها كالمفتاح والموضح لابن خيرون وساذكرها ان شاء الله تعالى سوى الفاظ لم ارد ذكرها

ولما كان هذا المجموع الصغير جامعًا أشتات ما تفرّق • ورافيًا خروق ما تمزّق • تنزه في جمعه الناظر • وتنبسط عند نقله الخاطر • سمّيته بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة • والله تعالى أسأل العصمة من الخلل • والوقاية من الخطأ والزلل • وإخلاص النية في القول والعمل •

ديباجة الرائية للإمام الشاطبي

الحمد لله موصولًا كما أمرا | مباركًا طيبًا يستنزل الدررا
ذو الفضل والمن والإحسان خالقنا | رب العباد هو الله الذي قهرا
حيّ عليم قدير والكلام له | فرد سميع بصير ما أراد جرى
أحمده وهو أهل الحمد معتمدًا | عليه معتصمًا به ومنتصرا
ثم الصلاة على محمد وعلى | أشياعه أبدًا تبدي ندى عطرا
وبعد فالمستعان الله في سبب | يهدي إلى سنن المرسوم مختصرا

ديباجة شرح الرائية للشيخ علم الدين السخاوي

وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الإمام العلامة الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر أقرأ الناس نيفًا وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيى زكريا عليهما السلام ثم بتربة الصالح ولأجله بنيت • وتوفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بقاسيون •

الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها • وأسبغ النعم وأفادها • وألهم النفوس غيّها ورشادها • ومدّ الإحسان • وعلّم بالقلم الإنسان • ومنحه اليد واللسان • وصلى الله على سيدنا محمد النبي • الرسول العربي • المصطفى الأمي • الذي لم تخط يمينه كتابًا إذًا لارتاب المبطلون • ولم ترتسم بنانه حرفًا ليزداد إيمانًا به المؤمنون • وعلى آله وصحبه الذين برعوا في الفطنة والكتابة • وبرزوا في الفصاحة والخطابة • وسلم تسليمًا كثيرًا • **وبعد** فإن الله تعالى جعل الكتابة من أجلّ صنائع البشر ومن أكبر منافع الأمم وأسناها • فهي حرز لا يضيع ما استودع فيه • وكنز لا تغيّر لديه ما توعيه مما تصطفيه • وحافظ لا يخاف عليه النسيان • وناطق بالصواب من القول إذا حرف اللسان • ولذلك قال صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب • وقال بعض أهل الأدب •

أفرط نسياني إلى غاية | أعدمني إفراطها الحسّا
وكنت مهما حاجة أعرضت | مهمة أودعتها الطرسا
فصرت أنسى الطرس في راحتي | وصرت أنسى أنني أنسى

وهو السبب إلى تخليد كل فضيلة • والذريعة إلى توريث كل حكمة جليلة • وهي المؤدية إلى الأمم الآتية أخبار القرون الخالية • ومعارف الأمم الماضية • حتى كأن الخلف يشاهد السلف • وكأن الآخر يشاهد الأول • فمتى أردت مجالسة إمام من الأئمة الماضين فانظر في كتبه التي صنفها • ومجموعاته التي ألفها • فإنك تجده لك مخاطبًا ومعلمًا • ومرشدًا ومفهمًا • فهو حيّ من هذه الجهة وموجود من هذا الجانب • وكم من حكمة رائعة • وكلمة نافعة • وموعظة جامعة • وحجة بالغة • وعبرة صادقة • قد خزنها الأول للآخر • ونقشها في الحجارة بعدما الدفاتر • حنوًّا من هذا البشر الذي يرحم بعضه بعضًا • ويدله على ما يختاره لنفسه ويرضى • وقد دوّنوا أخبار الأجواد • وكتبوا مواقف الشجعان علمًا بأن الناس يقتدي بعضهم ببعض ولذلك قال القائل منبهًا لأهل زمانه • على اغتفال التكرم وإهمال المآثر •

إني سألت عن الكرام فقيل لي | إن الكرام رهائن الأرماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم | وحديثهم إلا من القرطاس

ولم تزل الفضلاء من كل جيل • والنبلاء من كل قبيل • يدوّنون ما يقع لهم من الكلمات النافعة • ويسارعون إلى حفظها بالكتابة تخوفًا من ذهابها بالنسيان أشد المسارعة • وكم من كلمة قد نفع الله بها بعد قائلها • وفائدة قد هيئت بالكتابة لمتناولها • وقد رأيت في جامع بلدنا على بعض سواريه الرخام منقوشًا بالحديد حضر في هذا المكان المبارك سليمان بن كعب الأحبار وهو يقول من خان هان • وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يصلي بالليل فإذا مرت به آية فهم منها شيئًا سلّم من صلاته وكتبه في لوح أعدّه ليعمل به في غده • وقيل لبعضهم كم تكتب فقال لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد • وقد كتب الناس على الجدران والقبور وفي الأحجار من المواعظ ما لا يكاد يحصى • ومما رأيت أنا من ذلك على قبر ابن عبادة رحمه الله تعالى بمصر

يا ماشيًا بالقبور زهوًا • لم تتئد للمنون ريح • عرّج قليلًا على غريب • تضمه مفردًا ضريح • بيت تساوى الأنام فيه • العبد والسيد الصحيح • وقف عليه وجد بترحم • لعله فيه يستريح •

ورأيت على سارية ببعض أطراف مصر بمدينة قد تداعت أحجارها • وتقوّض

بِنَاؤُها • وخلا عنها سُكّانها •

رعى الله من يدعو لنا في طريقنا | بصنعٍ جميلٍ والرجوع إلى المصر
ومن قد رأى ما قد كتبناه دائراً | أعاد عليه بالمداد أو الحبر

فسبحان ربنا الأكرم • الذي علّم بالقلم • علّم الإنسان ما لم يعلم • إنها لآية عجيبة
وصناعة شريفة • **وقد حدثني** أبو المظفر بن فيروز بن عبد الله
الجوهري رحمه الله تعالى • نا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف أنا أبو جعفر محمد بن أحمد
ابن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم بن البزاز المعروف
بالأدمي حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي من لفظه
نا عبد الله بن محمد الزهري نا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين
من أين تعلمتم الكتابة فقالوا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا
من أهل الأنبار • قال أبو بكر بن أبي داود حدثنا علي بن حرب عن هشام بن محمد
ابن السائب قال أكيدر دومة هو الأكدر بن عبد الملك الكندي وأخوه بشر بن عبد الملك
هو الذي علّمه أهل الأنبار خطّنا هذا فخرج بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت
حرب بن أمية • قال أبو بكر وقال غير علي فلما تزوج الصهباء بنت حرب علّم هذا
الخط سفيان بن حرب وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومن بمكة من قريش
تعلموا الكتاب من حرب بن أمية • قال أبو بكر وتعلم معوية من عمه سفيان بن حرب
فلما كان كل من أراد إبقاء حكمة وتخليد علم أو فضيلة لا يجد لذلك
أقوى من كتبه ولا أوثق من رسمه وكان كتاب الله عز وجل أولى بذلك من كل كتاب وأحق
به من كل خطاب كتب سلف هذه الأمة رضي الله تعالى عنهم لخلفها منه أئمة يقتدى
بها ويرجع إليها وينقطع الخلاف معها والنزاع عندها ثم كانت الهيئة التي كتبت
عليها تلك الأئمة والهجاء الذي لها أولى ما اهتم المهتمون لأن فهمها إنما يتأدى
ويصح مع معرفته • **وقد حدثنا** شيخنا القاسم رحمه الله تعالى نا أبو الحسن علي
ابن محمد نا أبو داود نا أبو عمر نا خلف بن حمدان المالكي نا محمد بن عبد الله بن زكريا
حدثني عمي يحيى بن زكريا نا يونس قال نا ابن وهب قال سمعت مالكاً يقول
إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف
الناس في هجاء المصاحف كتباً وكتاب أبي عمرو المقنع من أجمعها وأحسنها وأبلغها
وقد اختصر شيخنا القاسم رحمه الله تعالى أحسن اختصار ونظم جميع ما فيه في قصيدة

سماها بعقيلة أتراب القصائد • في أسنى المقاصد • وزاد على ما في المقنع وأبرز أنا
أستعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها • وإظهار غامضها • وإيضاح مشكلها
ووجوه إعرابها • وهو خير معين • وقد سميت هذا الكتاب بالوسيلة • إلى
كشف العقيلة • وهو حسبي ونعم الوكيل •

تقدمت ترجمته

ديباجة شرح الرائية للجعبري •

الحمد لله الذي ألهمنا وضع الكلام دليلاً على معاني الخطاب • وأرشدنا إلى جعل الكتابة
وسيلة الحفظ في بطون أوراق الكتاب • تذكرة يرجع إليها • وذخيرة يعول
عليها • فصارت صناعة الخط فضيلة يشرف بها العالمون • إلا من خصه قوله تعالى وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون • دلالة واضحة
على كمال قدرته القاهرة • وأمارة ساطعة على إحكام حكمته الباهرة • فسبحان من
لا بداية لأزليته • ولا نهاية لسرمديته • أحمده حمد منقاد لأوامره وزواجره
راض بقضائه وقدره • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة متكفلة
بالتوحيد • مدخرة ليوم الوعد والوعيد • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الأمي
المؤيد بالكتاب العزيز • المفحم بإعجازه • والملجم بإيجازه • أرسله رحمة للأنام وللرسالة خير
ختام • صلى الله عليه وعلى آله مفاتيح الهدى • وصحبه مصابيح الدجى ما وسمت وطف
في الديم • ورسمت بنان بقلم • **وبعد** فلما يسر الله تعالى إكمال كتاب كنز المعاني
شرح حرز الأماني مختصر التيسير • وكنت أجملت فيه مسائل من الرسم إحالة لتفصيلها
على الفن المتكفل بتحصيلها • شفعت وتره الوحيد • وآنست ربعه الفريد بكتاب
جميلة أرباب المراصد • في شرح عقيلة أتراب القصائد • جامعة شوارد المقنع • في أسلوب
مبدع • إذ كانت شقيقته الواحدة • وكلاهما يرجعان إلى أم واحدة • ولعمري إن
هذه العقيلة لقصيرة عن طويلة • شرحاً يوضح لمتأملها غررها • ويبرز لمعاملها دررها
بألفاظ متناسبة يسيرة • تحتها معان رائقة غزيرة • يعلم منها كيفية المرسوم وتفهم
أقاويل مصطفى الرسوم • أبدأ بلغة البيت وإعرابه • وتصريفه وصناعته ثم
أردفه شرحه • ثم أتبعه نكته • وأتم الترجمة بما يحتاج إليه • وأوجه ما يرد عليه وأبين
أسباب التغيير • وكنت بعد إتقان حفظها • طالعت وسيلة الشرح لأسبر نسبتها
إلى الفتح • فوجدتها الجلي والمصلي • لكنها أبرز في التجلي • وهما لما تكفلاه كافيان وبما تضمناه
كفيلان • لكني أحببت الانسلاك في سمط المرشدين • والانتماء إلى نمط الهادين • رجاء دعاء

اقتبس بركته وثناء اجتناء ثمرته • والله اسأل المعونة في تسهيله • والعصمة
من الزلل الى تكميله • والتوفيق لاخلاص النية • انه مجيب قريب • وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب

ديباجة التبيان في آداب حملة القرآن للعلامة محيي الدين النواوي

الحمد لله الكريم المنان • ذي الطول والفضل والاحسان • الذي هدانا بالايمان
وفضل ديننا على ساير الاديان • ومن علينا بارساله الينا اكرم خلقه عليه وافضلهم
لديه • حبيبه وخليله • وعبده ورسوله • محمدا صلى الله عليه وسلم • فمحى به
عبادة الاوثان • واكرمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن • المعجزة المستمرة على تعاقب
الازمان • الذي تحدى بها الجن والانس باجمعهم • وافحم بها جميع اهل الزيغ والطغيان
وجعله ربيعا لقلوب اهل البصاير والعرفان لا يخلق على كثرة السرد وتغاير الاحيان
ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان وضمن حفظه من تطرق التغيير
اليه والحدثان • وهو محفوظ بحمد الله ومنه وفضله ما اختلف الملوان • ووفق
الاعتناء بعلومه من اصطفاه من اهل الحذق والاتقان • فجمعوا فيها من كل فن ما ينشرح
له صدور اهل الايمان • احمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على
نعمة الايمان • واسأله المنة علي وعلى جميع احبابي وساير المسلمين بالرضوان •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة
شهادة محصلة للغفران • منقذة صاحبها من النيران • موصلة الى سكنى الجنان

اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة زادها الله تعالى شرفا
بالدين الذي ارتضاه دين الاسلام • وارساله اليها محمدا خير الانام • عليه منه افضل الصلاة
والبركات والسلام • واكرمها بكتابه افضل الكلام • وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع
ما يحتاج اليه من اخبار الاولين والآخرين والمواعظ والامثال والآداب وضروب الاحكام
والحجج القطعيات الظاهرات بالدلالة على وحدانيته وغير ذلك مما جاءت به رسله
صلوات الله وسلامه عليهم الدامغات لاهل الالحاد الضلال الطغام • وضاعف الاجر
في تلاوته وامرنا بالاعتناء به والاعظام • وملازمة الآداب معه وبذل الوسع في الاحترام
وقد صنف في فضل تلاوته جماعات من الاماثل والاعلام • كتبا معروفة عند اولي النهى
والاحلام • لكن ضعفت الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها فصار لا ينتفع بها الا افراد
من اولي الافهام • ورأيت اهل بلدنا دمشق حماها الله تعالى وصانها وساير بلاد الاسلام

مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلما وتعليما وعرضا ودراسة في جماعات
وفرادى مجتهدين في ذلك بالليالي والايام • زادهم الله تعالى حرصا عليه وعلى جميع
انواع الطاعات مريدين وجه ذي الجلال والاكرام فدعاني ذلك الى جمع مختصر
في آداب حملته واوصاف حفاظه وطلبته • فقد اوجب الله سبحانه النصيحة
لكتابه ومن النصيحة له بيان آداب حملته وطلابه • وارشادهم اليها وتنبيههم
عليها • واوثر الاختصار • واحاذر التطويل والاكثار • واقتصر من كل باب على طرف
من اطرافه • وارمز من كل ضرب من آدابه الى بعض اصنافه • فلذلك اذكرما اذكره محذوف
اسانيده • وان كانت اسانيده عندي بحمد الله تعالى من الحاضرة العتيدة فان مقصودي
التنبيه على اصل ذلك والاشارة بما اذكره الى ما حذفته مما هنالك • والتسبب الى اختصاره ايثاري
ايثاري حفظه • وكثرة الانتفاع به وانتشاره • ثم ما وقع من غريب الاسماء واللغات في الابواب
افرده بالشرح والضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه في باب في آخر الكتاب ليكمل انتفاع
صاحبه • ويزول الشك عن طالبه • ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الابواب جمل من القواعد
ونفايس من مهمات الفرايد • وابين الاحاديث الصحيحة والضعيفة مضافا الى من رواها
من الائمة الاثبات • وقد اذهل عن نادر من ذلك في بعض الحالات • **واعلم** ان العلماء
من اهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف في فضايل الاعمال • ومع هذا فاني اقتصر
على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال • وعلى الله الكريم توكلي واعتمادي
واليه تفويضي واستنادي • واسأله سلوك سبيل الرشاد • والعصمة من احوال اهل العناد
والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد • وابتهل اليه سبحانه ان يوفقني لمرضاته • وان يجعلني
ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته • وان يهديني لحسن النيات • وييسر لي جميع ابواب الخيرات
ويعينني على انواع المكرمات • ويديمني على ذلك حتى الممات • وان يفعل ذلك كله بجميع
احبابي وساير المسلمين والمسلمات • وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

علم الحديث

الخاص بالرواية • علم يشتمل على نقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها
وضبطها وتحرير الفاظها • وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي
وغايته الصون عن الخلل في النقل والفوز بسعادة الدارين • وعلم الحديث الخاص بالدراية وهو المراد عند الاطلاق

علم يعرف به حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحالة الرواة وشروطهم وأصناف الروايات وما يتعلق بها كذا في شرح التقريب وغيره • وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره • وأول من رتبه على الأبواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والأوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظان العراقي وابن حجر كان هؤلاء في عصر واحد فلا يدرى أيهم سبق وذلك في سنة بضع وأربعين ومائة وأول من صنف في الصحيح المجرد الإمام البخاري وأول من تكلم في مختلف الحديث الإمام الشافعي وأول من صنف في علوم الحديث الرامهرمزي وأول من رتب أنواعه ونوعها الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور كذا في الأوليات •

صحيح البخاري

إمام الحفاظ والمحدثين أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن المغيرة بضم فكسر ابن بردزبه وهو بالفارسية الزراع الجعفي مولاهم ولاء إسلام مات عن غير ولد وقت العشاء ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما وولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة •

قال • بسم الله الرحمن الرحيم •

باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقول الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن أبي وقاص الليثي يقول سمعت عمر ابن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه • هكذا أورده البخاري هنا مختصرا ورواه في موضع آخر تاما فقال • فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه • وجملة ما في صحيح البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالمكررة وبحذف المكرر أربعة آلاف • قال الحافظ ابن حجر هذا ما قالوه تقليدا للحموي ولقد عددت أحاديث صحيح البخاري وحررتها فبلغت بالمكررة سوى المعلقات والمتابعات سبعة آلاف وثلاث مائة وسبعة وتسعين حديثا • وبدون المكررة ألفين وستمائة حديث وحديثان وفيه من التعاليق ألف وثلثمائة وأحد وأربعون وأكثرها مخرج في أصول متونه والذي لم يخرجه مائة وستون • وفيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وثمانون قال وهذا خارج عن الموقوفات والمقاطيع والله تعالى أعلم •

صحيح مسلم بن الحجاج القشيري

من بني قشير قبيلة من العرب النيسابوري أحد الأئمة الأعلام توفي عشية يوم الأحد لخمس بقين من شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين ودفن يوم الاثنين بنيسابور قال الحمد لله رب العالمين • وصلى الله على محمد خاتم النبيين • وعلى جميع الأنبياء والمرسلين • أما بعد فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم • فأردت أرشدك الله أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة • وسألتني أن ألخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فإن ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها وللذي سألت أكرمك الله حين رجعت إلى تدبره وما تؤول به الحال إن شاء الله تعالى عاقبة محمودة • وظننت حين سألتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه وقضي لي تمامه كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا الشأن وإتقانه أيسر على المرء من معالجة الكثير منه • ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام إلا بأن يوقفه على التمييز غيره • وإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم • وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات فيه لخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك إن شاء الله عز وجل يهجم بما أوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه • فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من أهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل • ثم إنا إن شاء الله

مبتديون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو انا نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان ياتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لعلة تكون هناك لان المعنى الزايد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلابد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة او ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم فاما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته من غير حاجة منا اليه فلا نتولى فعله ان شاء الله عز وجل

ثم بين الاقسام الثلاثة وذكر المقدمة بطولها ثم قال **اول كتاب الايمان**

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى بعون الله نبتدي واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل ذكره وصلى الله على محمد حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ● وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه ثنا ابي ثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر ابن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القران ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان

يتقفرون بتقديم القاف على الفاء ومعناه يطلبونه ويتتبعونه وروي بتقديم الفاء ومعناه يجمعون

وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ○ قال الامام النووي جملة ما في صحيح مسلم باسقاط المكرر نحو اربعة الاف حديث

موطأ الامام مالك من رواية يحيى بن يحيى

اما الامام مالك امام دار الهجرة فولد في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين على الاشهر ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هرون وقبره بالبقيع مشهور واما يحيى بن يحيى صاحب الرواية المشهورة الان فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين قال ابن خلكان وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين اولهما ساكنة وبعدها الالف ويقال وسلاسن بزيادة نون ومعناه بالعربية مستقيم انتهى ○ وهو غير يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري الذي يروي عنه مسلم وابو داود والله اعلم قال

بسم الله الرحمن الرحيم **وقوت الصلاة** حدثني يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن انس عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة وبهذا حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ● قال الزركشي قال ابو بكر الابهري جملة ما في الموطأ من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثا المسند منها ستمائة حديث والمرسل مائتان واثنان وعشرون حديثا

والموقوف ستمائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون

سنن ابي داود السجستاني

وهو الامام سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي احد ائمة الاسلام والحفاظ الجهابذ الاعلام ولد سنة ثنتين ومائتين ومات بالبصرة لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين

باب التخلي عند الحاجة حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد قال الجلال السيوطي عدة احاديث كتاب ابي داود اربعة آلاف وثمانمائة حديث وهو روايات اتمها رواية ابي بكر بن داسة والمتصلة الآن بالسماع رواية ابي علي اللؤلؤي

جامع الترمذي

وهو الامام الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي مات ليلة الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ قال

ابواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك ابن حرب قال وحدثنا هناد ثنا وكيع عن اسرائيل عن سماك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال هناد في حديثه الا بطهور قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن ذكر الزركشي انه لم ير من عد احاديثه

سنن النسائي الكبرى

وهو الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي مات بفلسطين وقيل بمكة سنة ثلاث وثلثمائة قال

كتاب الطهارة وضوء النائم اذا قام الى الصلاة اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري حيث باتت يده ذكر الزركشي انه لم ير من عد احاديثه

سنن النسائي الصغرى

تأويل قول الله عز وجل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق حدثنا الشيخ الامام العالم ابو الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري قال حدثنا الشيخ الزاهد الثقة شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الرحمن الدوني رحمه الله تعالى في قريته المسماة بدونة يقرأ عليه وهو يسمع فاقر به قال انا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار فاقر به قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق بن السني الحافظ قال انا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده

سنن ابن ماجة

وهو الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة بسكون الهاء وصلا ووقفا القزويني ولد سنة تسع ومائتين ومات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال **باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا قال الزركشي اما كتاب ابن ماجة فقال ابو الحسن عدته اربعة آلاف حديث

التقصي من احاديث الموطا لابن عبد البر

وهو الامام حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة وطلب الحديث قبل مولد الخطيب البغدادي وكان يكنى بالاندلس شيخ الحديث وله التمهيد شرح الموطا والاستذكار مختصره والاستيعاب في الصحابة والتقصي على الموطا وغير ذلك مات ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربعمائة عن خمس وتسعين سنة

الحمد لله شكرا على ما هدى والهم وانعم وعلم ووهب وفهم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا لنعلم الا ما علمناه فسبحان المبدي بالنعم تفضلا منه على العباد والهادي من يشاء منهم ممن اختصهم برحمته الى سبيل الرشاد وعلمه بعث الرسل ونهج السبل وختم انبياءه باكرمهم عليه واحبهم اليه وانزل عليه القرآن بالحجة والبرهان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وانزل في كتابه جمل فرائضه واحكام شرائع دينه الذي ارتضاه لخلقه وجعل الى

بيان ما في كتابه من ذلك اجمل • وتفصيلا ما منه اشكل • فقال تبارك اسمه
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم • فبين صلوات الله
عليه • ما بالناس الحاجة اليه • حتى كمل الله الدين • واقام به الحجة على العالمين
صلى الله عليه وعلى آله اجمعين • فاولى الامور بمن نفسه • والهم رشده • معونة
السنن التي هي البيان لمجمل القرآن • بها يوصل الى مراد الله تعالى من عباده
فيما تعبدهم به من شرايع دينه الذي به الابتلا وعليه الجزاء في دار الخلود
والبقاء • التي اليها يسعى الالباء العقلاء والعلماء الحكماء • فمن من الله
عز وجل بحفظ السنن والقرآن • فقد جعل بيده لواء الايمان • وان فقه
وفهم • واستعمل ما علم • دعي في ملكوت السموات عظيما • ونال فضلا جسيما
وعلى كل حال • فالعلم نجاة من الضلال • وقايد الى الله الكبير المتعال **اما بعد**
فانا لما ذكرنا في كتاب التمهيد من معاني السنن ووجوهها • واتساع مذاهب
العلماء فيها • وامتد بذلك الشرح • وطال عليه الاستشهاد • وعلمنا ان اكثر
الناس من قصرت همته • وضعفت عنايته • ودعاه الى القناعة باقل ذلك
طلب راحته • وضيق معيشته • رأينا ان نجرد تلك السنن التي جعلناها
اصل ذلك الكتاب • وهي السنن الثابتة بنقل الامام ابي عبد الله مالك بن انس
لاختياره لها وانتقاده اياها • واجتهاده فيها واعتماده عليها في موطئه الذي
لا مثل له • ولا كتاب فوقه بعد كتاب الله تعالى **وقد** ذكرنا في كتاب التمهيد من
فضايله وتقدمه في صحة النقل والتوقي فيه • وتركه الرواية عمن لا يرضى حاله
واعتماده على الثقات الايمة الاثبات في كل ما رواه • وثناء العلماء عليه بذلك
الى ما ذكرنا هنالك من معرفة علل النقل • وما دخل فيه قديما وحديثا من الغوايل
والآفات ما فيه كفاية وشفاء في ذلك المعنى فلم نر وجها لذكر ذلك ههنا
وجردنا في هذا الكتاب كل ما في الموطا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم مسنده
ومرسله ومتصله ومنقطعه اذ كل ذلك عن مالك واصحابه ومن سلك سبيلهم حجة
توطية العمل • ويظهر من لجأ اليها عند التنازع والاختلاف في رد الفروع اليها
قياسا عليها واستنباطا منها • لا اختلاف لمالكيين في ذلك • وعليه كان السلف في
قبول مراسيل الثقات على ما قد اوضحناه في كتاب التمهيد **على انا** قد وصلنا
مراسيل الموطا في كتاب التمهيد من كتب الثقات • وفي ذلك ما يبين لك صحة مراسيله

ومن

ومن تامل ذلك رآه هنالك • وجعلناه مبوبا على حروف المعجم في اسماء شيوخ
مالك رحمهم الله تعالى ليسهل طلبه • ويقرب تناوله • وقدمت المتصل المسند ثم
ما يليه على رتبه حتى يفضي بك الى ذكر المرسل والمقطوع والبلاغ لتكمل الفايدة
باستيعاب ما في الموطا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • وجعلته مدخلا
سهلا الى كتاب التمهيد قريبا منقادا الى الحفظ مخلصا مهذبا • مبوبا مقربا • فمن اشكل
عليه شيء مما يبين علة اسناد او معنى مستغلق او وجه غير متضح فليقصد الى باب
من كتاب التمهيد يجده واضحا مبسوطا والحمد لله • واعتمدنا من الروايات في الموطا
على رواية يحيى بن يحيى لما قد ذكرناه في كتاب التمهيد • وقد رويناها من طرق عن يحيى
احدها انا عثمان بن سعيد قراءة منه علينا جميع الموطا عن قاسم بن اصبغ
ووهب بن مسرة عن ابن وضاح عن يحيى عن مالك • وقراته على ابي الفضل احمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي عن ابي عبد الملك محمد بن عبد الله بن ابي دليم ووهب بن مسرة
عن ابن وضاح عن يحيى عن مالك • واخبرنا به ابو عمر احمد بن محمد بن احمد قراءة
مني عليه عن ابي عمر بن سعيد واحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن ابيه عن
مالك • وعن وهب بن مسرة عن ابن وضاح عن يحيى عن مالك **ولم** نخل
هذا الكتاب من التنبيه على اختلاف رواة مالك فيما ارسلوه في ذلك او وصلوه
على طريق الاختصار • وبالله عز وجهه وجل جلاله وصلنا الى ذلك بعونه وفضله
لا شريك له وهو حسبنا ونعم الوكيل

اختلاف الحديث للامام الشافعي

امام الايمة وناصر السنة ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي القرشي المطلبي ابن عم
النبي صلى الله عليه وسلم توفي آخر يوم من رجب ليلة الخميس او ليلة الجمعة سنة
اربع ومايتين وقبره بمصر ظاهر يزار وعاش اربعا وخمسين او اثنين وخمسين
الحمد لله بما هو اهله • وكما ينبغي له • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله **اما بعد** فان الله جل ثناؤه • وضع رسوله صلى الله
عليه وسلم موضع الابانة لما افترض على خلقه في كتابه • ثم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
فان لم يكن ما افترض على لسانه نصا في كتاب الله فابان في كتابه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهدي الى صراط مستقيم صراط الله • ففرض على العباد طاعته • وامرهم باخذ
ما اتاهم • والانتهاء عما نهاهم عنه • وكان فرضه على كل من عاين رسوله ومن بعده الى يوم القيمة

ولم يجد الا ان على كل طاقته ولم يكن احد غاب عن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالخبر عنه. واوجب الله جل ثناؤه على عباده
حدودا وبينهم حقوقا فدل على ان يؤخذ منهم ولهم بشهادات والشهادات اخبار
فدل في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان الشهود في الزنا اربعة وامر في
الدين بشاهدين وكانت حقوقا سواها بين الناس ولم يذكر في القرآن عدد الشهود فيها
القتل وغيره اخذ عدد الشهود منها من سنة او اجماع واخذ ان يقبل في غير الزنا في
وتؤخذ الحقوق من جميع الجهات بشاهدين بقول الاكثر من اهل العلم ولم يجعل قياسا
على الزنا واخذ ان تؤخذ الاموال بشاهد وامرأتين بذكر الله تعالى اياهما في الدين
وهو مال. واخبرنا ان يؤخذ المال بيمين وشاهد لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرنا ان يجب الحق في القسامة بدلائل وقد وصفناها وان لم يكن مع الدلائل
شاهد بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ما فرض الله عز وجل من الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤدى اخبارا كما تؤدى الشهادات خبرا وشرط
في الشهود ذوي عدل وممن يرضى وكان الواجب ان لا يقبل خبر احد على شيء يكون له
حكم حتى يكون عدلا في نفسه ويرضى في خبره وكان بينا اذ امرنا الله تعالى علينا
قبول اهل القبلة انه انما كلفنا العدل عندنا على ان ما يظهر لنا بانا لا نعلم من
مغيب غيرنا فلما تعبدنا الله تعالى بقبول الشهود على العدالة عندنا ودلت
السنة على انفاذ الحكم بشهاداتهم وشهاداتهم اخبار دل على ان قبول قوام
تعبد وعددهم تعبد لانه لا يكون منهم عدد الا وفي الناس اكثر منه فلا
في قبولهم على اختلافهم قبولا من وجوه وصفت من كتاب او سنة او قول عوام
اهل العلم الا ان ما ثبت وشهد به عندنا من قطعنا الحكم بشهادته احاطة عندنا
على المغيب ولكنه صدق على الظاهر بصدق المخبر عندنا وان امكن فيه الغلط
فعنه ما دل على الفرض علينا من قبول الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
عدد من يقبل خبره عنه صلى الله عليه وسلم الا باحد الدلائل التي قبلنا بها عددا
من الشهود فوجدنا الدلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبول الخبر الواحد عنه
فلزمنا والله اعلم ان يقبل خبره اذ كان من اهل الصدق كالزمنا قبول عدد ما
وصفت عدده في الشهادة بل قبول الخبر الواحد عنه اقوى سببا بالدلالة عنه ثم لم
اعلم فيه خلافا من احد من مضى اهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتابعهم

فتابعهم الى اليوم خبرا نصا عنهم ودلالة معقولة عنهم من قبول عدد الشهود
في بعض ما قبلنا فيه وقد كتبت في كتاب جماع العلم الدليل على ما وصفت
فاكتفيت بذكر كثير منه في كتابي هذا وقد وردت منه جملا بيد لمن لم يحفظ
كتاب جامع العلم على ما وراءها ان شاء الله تعالى

مسند الامام الشافعي

قال ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر انا مكي بن منصور بن علان
الكرخي انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف
الاصم انا الربيع بن سليمان المرادي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
انا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الازرق ان المغيرة
ابن ابي بردة وهو من بني عبد الدار اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سأل رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا الماء القليل فان توضأنا
به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه
الحل ميتته. قال الجلال السيوطي اشتمل على الف ومائة وتسعين حديثا
على ما فيه من التكرير والخالص ثمانمائة وعشرون حديثا

مسند الامام احمد بن حنبل

ابو عبد الله الشيباني المروزي الصابر على المحنة الناصر للسنة ومولده سنة
اربع وستين ومائة ومات ببغداد في سنة احدى واربعين ومائتين والمسند ابوبه
الف حديث بالمكرر وزيادة ابنه عبد الله قال حدثني ابي ثنا اسماعيل ثنا عبد العزيز
قال سأل قتادة انسا اي دعوة كان اكثر يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
اكثر دعوة يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحديث

مسند الدارمي

هو الامام ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي
صاحب المسندات سنة خمس وخمسين ومائتين وله اربع وسبعون

باب ما كان عليه الناس قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهل
والضلالة. اخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
قال قال رجل يا رسول الله أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية قال من احسن في الاسلام

لم يؤخذ بما كان عمله في الجاهلية. ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر وعدة أحاديثه كما في خط البرهان الحلبي ثلاثة آلاف وخمسمائة وسبعة وخمسون

الأدب المفرد للبخاري

قال أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قال أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي قراءة عليه قال أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الشاذلي قال أنا أبو الخير أحمد بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن إسمعيل بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى

باب التفاؤل بالاسم الحسن حدثنا إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال حدثني عبد الله بن مرملة عن أبيه عن عبد الله بن السائب أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلا أرسله قومه فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوها لهم قابل ثلاثة أيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى سهيل سهل الله أمركم وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

السنن الكبير للبيهقي

وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي نسبة إلى بيهق بفتح الموحدة والهاء بينهما تحتية ساكنة كورة بنواحي نيسابور ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ومات بنيسابور في عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ولم يعاينه ونقل تابوته إلى بيهق

الحمد لله بما هو أهله وكما ينبغي له • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً

كتاب الطهارة

باب التطهير بماء البحر والبئر والمطر والثلج والبرد قال الله جل ثناؤه وأنزلنا من السماء ماء طهوراً وقال فلم تجدوا ماء فتيمموا قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ظاهر القرآن يدل على أن كل ماء طاهر ماء بحر وغيره وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر القرآن في إسناده من لا أعرفه ثم ذكر الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى رحمهما الله تعالى قالا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك ح وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري في كتاب السنن أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة بالبصرة ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته

المدخل إلى علم السنة للبيهقي

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته • وجنسهم بمشيئته • وكرم بني آدم بما شاء من نعمته • وفضلهم على كثير من بريته • بما ركب فيهم من العقل الذي يستدل به على وحدانيته • وبعث فيهم الرسل مبشرين ومنذرين تدعوهم إلى طاعته ونهوهم عن معصيته • وخص من شاء منهم بهدايته • أحمده على جميع نعمه بما هو أهله وكما ينبغي له • وأستعينه استعانة من لا حول ولا قوة إلا به • وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه • وأستغفره لما قدمت وأخرت استغفار من يقر بعبوديته • ويعترف بخطيئته • ويعلم أن الله لا ينجيه من عقوبته • إلا سعة رحمته • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله بعثه بكتاب عزيز • لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • وفرض اتباع كتابه فقال فاستمسك بالذي أوحي إليك وقال وأن احكم بينهم بما أنزل الله فقال مثل هذا في غير آية • ووضع رسوله صلى الله عليه وسلم من دينه موضع الإبانة عما أراد بكتابه عاماً وخاصاً وفرضاً وأدباً • وإباحة وإرشاداً ووقتاً وعدداً • فقال جل ثناؤه وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون • وجعل له أن يسن فيما ليس فيه نص كتاب فقال لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة • وفرض اتباع رسوله فقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله • وفرض فيما لم يمض به كتاب ولا سنة متابعة المؤمنين فيما أجمعوا عليه والاجتهاد في طلب الصواب فيما اختلفوا فيه بالدلائل المنصوبة عليه فقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً • وقال فاعتبروا يا أولي الأبصار • فصلوات الله على رسوله محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون • **أما بعد** فقد اجتهد المجتهدون من هذه الأمة

في معرفة كتاب الله عز وجل والوقوف على سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه الذين شاهدوا التنزيل وعلموا التأويل، وجمعوا أقاويل الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بين من الكتاب وسن من الأحكام، فأسسوا ما لم يمض فيه كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا أثر على ما جاء فيه بعض ذلك بالدلائل المنصوبة عليه، فاختلف اجتهادهم في بعض ما ذهبوا إليه لغفلة بعضهم عن بعض السنة، أو عن موضع الحجة أو عن استنباط العلة المؤثرة، رحمنا الله وإياهم، فكل منهم قصد قصد الحق فيما تكلف، واجتهد في أداء ما كلف. وقد نظرت بتوفيق الله تعالى في أقاويلهم، وتدبرت في دلائلهم، فوجدت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أتبعهم للسنة، وأقومهم فيما ذهب إليه بالحجة، وذلك بين في كتابه لمن سلك سبيل التصفح في مذهبه. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأني أبو عمرو بن السماك مشافهة أن أبا سعيد الجصاص حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول للشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا فقال له السائل يا أبا عبد الله أتقول بهذا فارتعد الشافعي رحمه الله تعالى واصفر وحال لونه وقال ويحك وأي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم أقل به، نعم على الرأس والعينين على الرأس والعينين. قال وسمعت الشافعي يقول ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه، فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي قال وجعل يردد هذا الكلام. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت.

شرح السنة لمحيي السنة الإمام البغوي

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا، والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، الذي عجز الحامدون عن القيام بأداء شكر نعمة من نعمه، وكلت ألسنة الواصفين عن بلوغ كنه عظمته، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو

على كل

على كل شيء قدير، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير، الداعي إليه بإذنه السراج المنير، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والحمد لله الذي أعظم علينا المنة بالإسلام والسنة، ووفقنا بفضله للاتباع وعصمنا برحمته من الابتداع، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين، وخاتم النبيين، وثناؤه على دوام الأبد ما لا يدخل تحت العدد ولا ينقطع عنه المدد، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، والملائكة المقربين، وعلى أزواجه وذريته، وأصحابه وعترته، وعلى متبعي سنته، وأهل إجابة دعوته بمنه وفضله وسعة رحمته. قال الشيخ الأجل محيي السنة ناصر الحديث ركن الإسلام أبو محمد الحسين بن مسعود رحمة الله تعالى عليه. وبعد فهذا كتاب في شرح السنة يتضمن إن شاء الله تعالى كثيرا من علوم الحديث وفوائد الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل مشكلها، وتفسير غريبها، وبيان أحكامها، يترتب عليها من الفقه، واختلاف العلماء، جمل لا يستغني عن معرفتها المرجوع إليه في الأحكام، والمعول عليه في دين الإسلام، ولم أودع هذا الكتاب من الأحاديث إلا ما اعتمده أئمة السلف الذين هم أهل الصنعة المسلم لهم الأمر من أهل عصرهم وما أودعوا كتبهم، فأما ما أعرضوا عنه من المقلوب والموضوع والمجهول، واتفقوا على تركه، فقد صنت الكتاب عنها، وما لم أذكر أسانيدها من الأحاديث فأكثرها مسموعة وعامتها في كتب الأئمة، وإني في أكثر ما أوردته بل في عامته متبع إلا القليل الذي لاح لي بنوع من الدليل في تأويل كلام محتمل، أو إيضاح مشكل، أو ترجيح قول على آخر، إذ العلماء السلف رحمهم الله تعالى سعوا كاملة في تأليف ما جمعوه، ونظر صادق الخلف في أداء ما جمعوه، والقصد بهذا الجمع مع وقوع الكفاية بما عملوه، وحصول الغنية فيما نقلوه، الاقتداء بأفعالهم والانتظام في سلك أحد طرفيه متصل بصدر النبوة، والدخول في غمار قوم جدوا في إقامة الدين، واجتهدوا في إحياء السنة، شغفا بهم وحبا لطريقتهم، وإن قصرت في العمل عن مبلغ سعيهم طمعا في موعود الله سبحانه وتعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المرء مع من أحب، ولأني رأيت أعلام الدين عادت إلى الدروس، وغلب على أهل الزمان هوى النفوس، فلم يبق من الدين إلا الرسم ولا من العلم إلا الاسم، حتى تصور الباطل عند أكثر أهل الزمان بصورة الحق، والجهل بصورة العلم، وظهر فيهم تحقيق قول الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم

انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
ولما كان الامر على ما وصفته لك اردت ان اجدد لاثر العلم ذكرا لعله
ينشط فيه راغب متنبه او يثبت له واقف متثبط فاكون كمن يسعى في ايقاد سراج
في ظلمة مطبقة فيهتدي به متحيرا او يقع على الطريق مسترشدا بحيث لا يخيب
من الساعي سعيه ولا يضيع حظه والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل

مسند ابي داود الطيالسي

وهو الحافظ سليمان بن داود البصري مات سنة اربع ومائتين

احاديث ابي بكر الصديق حدثنا شعبة اخبرني عثمان بن المغيرة سمعت علي
بن ربيعة الاسدي يحدث عن اسماء او ابن اسماء الفزاري قال سمعت عليا يقول كنت
اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء ان ينفعني
قال علي وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب
ذنبا ثم يتوضا ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم تلا هذه الاية والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية والاية الاخرى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية

مسند عبد بن حميد

وهو الحافظ ابو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي نسبة الى كش قرية بجرجان واسمه عبد الحميد
روى عنه الشيخان وغيرهما وكان من الائمة الثقات وله التفسير والمسند وغيرهما وتوفي
سنة تسع واربعين ومائتين

في مسند ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انا يزيد بن هرون انا اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق قال انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب

دلائل النبوة للبيهقي

الحمد لله الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء القديم الموجود لم يزل الدائم الباقي بلا
زوال المتوحد بالفردانية المنفرد بالالوهية له الاسماء الحسنى والصفات
العلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير العليم القدير العلي الكبير الولي الحميد

العزيز المجيد المبدي المعيد الفعال لما يريد له الخلق والامر وبه النفع والضر
واليه الحكم والتقدير وله الملك والتدبير ليس له في صفاته شبيه ولا نظير
ولا له في الالهية شريك ولا ظهير ولا له في ملكه عديل ولا وزير ولا في سلطانه ولي ولا
نصير فهو المنفرد بالملك والقدرة والسلطان والعظمة لا اعتراض عليه في ملكه
ولا عتاب عليه في تدبيره ولا لوم في تقديره ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه ووليه ورضيه وامينه
على وحيه وخيرته من خلقه ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وعلى اصحابه الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته وجنسهم بارادته وجعلهم
دليلا على الهيته فكل مفطور شاهد بوحدانيته وكل مخلوق دال على ربوبيته وخلق
الجن والانس ليامرهم بعبادته من غير حاجة اليهم ولا الى احد من بريته وركب فيهم العقل
الذي به يدرك دلائل قدمه ووجوده وتوحيده وتمجيده وحدوث غيره بابداعه واختراعه
واحداثه وايجاده وبعث فيهم الرسل كما قال جل ثناؤه انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده الى قوله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما يعني والله اعلم لئلا يقولوا نحن وان
علمنا بعقولنا ان لنا صانعا ومدبرا فلم نعلم وجوب عبادته علينا ولا كيفيتها
واذا عبدناه ما يكون لنا واذا لم نعبده ما يكون علينا فقطع حجتهم وبعث فيهم
رسلا يامرهم بعبادته ويبينون لهم كيفيتها ويبشرون بالجنة من اطاعه وينذرون
بالنار من عصاه وهذا كقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وايد كل واحد
من رسله بما دل على صدقه من الايات والمعجزات التي تميزوا بها عمن سواهم مع استوائهم
في عين ما ايدوا به ومعجزات الرسل كانت اجناسا كثيرة وقد اخبر الله
عز وجل انه اعطى موسى عليه السلام تسع ايات العصا واليد والدم والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والطمس والبحر فاما العصا فكانت حجته على الذين جحدوا
والسحرة جميعا وكان السحر في ذلك الوقت فاشيا فلما انقلبت عصاه حية تسعى
وتلقفت حبال السحرة وعصيهم علموا ان حركتها عن حياة حادثة فيها بالحقيقة وليست

من جنس ما يتخيل بالحيل فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا واما آ
الآيات التي لم يخرج اليها صنائع السحرة فكانت دلالات على فرعون وقومه القائلين
بالدهر فاظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى من ان له ولهم ربا وخالقا
وألان الله عز وجل الحديد لداود عليه السلام وسخر له الجبال والطير فكا
تسبح له بالعشي والإشراق ● واقدر عيسى بن مريم عليه السلام على الكلام في
المهد فكان يتكلم كلام الحكماء وكان يحيي له الموتى ويبرئ بدعائه او بيده
اذا مسح الاكمه والابرص وجعل له ان يجعل من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون
طائرا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه فعصمه بذلك من
ان يخلص اليه القتل والصلب الى بدنه وكان الطب عاما غالبا في زمانه فاظهر الله
بما اجرى على يده وعجز الحذاق الاطباء عما هو اقل من ذلك بدرجات كثيرة ان التعويل
على الطبائع وانكار ما خرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ودل باظهاره ذلك له
وبدعائه على صدقه ● **فاما** النبي المصطفى والرسول المجتبى المبعوث بالحق
الى كافة الخلق من الجن والانس ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خاتم النبيين
ورسول رب العالمين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين فانه اكثر
الرسل آيات وبينات وذكر بعض اهل العلم ان اعلام نبوته تبلغ الفا
فاما العلم الذي اقترن بدعوته ولم يزل يتزايد ايام حياته ودام بعده فهو
القرآن العظيم المعجز المبين وحبل الله المتين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فابان جل جلاله انه انزله
على وصف مباين لاوصاف كلام البشر واعلمهم ان احدا لا يستطيع ان يأتي بمثله ثم
امره ان يتحداهم على الاتيان بمثله ان ادعوا انهم يقدرون عليه او ظنوه فقال قل
فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ثم نقصهم تسعا فقال فأتوا بسورة من مثله فكان
من الامر ما نصفه غير ان من قبل ذلك دلالة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان غير
مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانة وقوة العقل والرأي ومن كان
بهذه المنزلة وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس الى دينه لم يجز بوجه
من الوجوه ان يقول للناس ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن ولن تستطيعوا
فان اتيتم به فانا كاذب وهو يعلم من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يأمن ان

حصف كفرح وكرم استحكم عقله فهو حصيف قاموس

يكون

يكون في قومه من يعارضه وان ذلك ان كان بطلت دعوته فهذا الى ان نذكر ما بعده
دليل قاطع على انه لم يقل للعرب ائتوا بمثله ان استطعتموه ولن تستطيعوه الا
وهو واثق متحقق انهم لا يستطيعونه ولا يجوز ان يكون هذا اليقين وقع له
الا من قبل ربه الذي اوحى اليه فوثق بخبره وبالله التوفيق ●

ديباجة جامع الاصول لابن الاثير

وهو المبارك محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني العلامة مجد الدين ابو السعادات
الجزري ابن الاثير مصنف جامع الاصول وغريب الحديث وشرح مسند الشافعي والتفسير وغير
ذلك ولد بجزيرة ابن عمر في سنة اربع واربعين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستمائة ●
الحمد لله الذي اوضح لمعالم الاسلام سبيلا وجعل السنة على الاحكام دليلا وبعث
لمناهج الهداية رسولا ومهد لمشارع الشرائع وصولا احمده حمدا يكون برضاه
كفيلا وللفوز بلقائه منيلا واشهد ان لا اله الا الله شهادة تجعل ربع الغواية
محيلا ومنار الشرك كثيبا مهيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة
تشفي من ظماء القلوب غليلا وتصح من امراض النفوس عليلا واصلي عليه وعلى آله
واصحابه صلاة ترجع ظل التوفيق ظليلا وتحقق اخلاصها املا وسولا ●
اما بعد فان مبنى هذا الكتاب على ثلاثة اركان الاول في المبادي والثاني
في المقاصد والثالث في الخواتيم ● والركن الاول ينقسم الى خمسة ابواب الباب
الاول في الباعث على عمل الكتاب وفيه مقدمة واربعة فصول المقدمة مازلت في
ريعان الشباب وحداثة السن مشغوفا بطلب العلم ومجالسة اهله والتشبه
بهم حسب الامكان وذلك من فضل الله علي ولطفه بي ان حببه الي فبذلت الوسع
في تحصيل ما وفقت له من انواعه حتى صار لي قوة الاطلاع على خفاياه وادراك خباياه
ولم آل جهدا والله الموفق في اجمال الطلب وابتغاء الارب الى ان تشبثت من كل
طرف تشبثت فيه باضرابي ولا اقول تميزت به عن اترابي ولله الحمد على ما انعم
به من فضله واجزل من طوله واليه المفزع في الاسعاد بالزلفى يوم المعاد والامن يوم
الفزع الاكبر يوم التناد وان يوزعني شكر ما منحنيه من الهداية وجنبنيه من الغواية
وآتانيه من نعمة الفهم والدراية منذ المنشأ والبداية واليه ارغب ان يجعل ذلك عملا
متصل طارفه وتليده ولباسا لا يبلى جديده وذخرا لا يفنى عتيده وحبا يورق عوده
ويثمر عوده ● **وبعد** فان شرف العلوم يتفاوت بشرف مدلولها وقدرها يعظم

بعظم حصولها • ولا خلاف عند ذوي الأبصار والبصائر أن أجلها ما كانت الفائدة به أعم
والنفع به أتم • والسعادة باقتنائه أدوم • والإنسان بتحصيله ألزم • كعلم الشريعة الذي
هو طريق السعداء إلى دار البقاء • ما سلكه أحد إلا اهتدى • ولا استمسك به من خاب
ولا تجنبه من رشد • فما أمنع جناب من احتمى بحماه • وأرغد مآب من ازدان بحلاه •
وعلوم الشريعة على اختلافها تنقسم إلى فرض ونفل • والفرض ينقسم إلى فرض عين وفرض
كفاية • ولكل واحد منها أقسام وأنواع بعضها أصول وبعضها فروع وبعضها مقدمات
وبعضها متممات • وليس هذا موضع تفصيلها إذ ليس لنا بغرض إلا أن من أصول فروض
الكفايات علم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه رضي الله تعالى عنهم
التي هي ثاني أدلة الأحكام • ومعرفتها أمر شريف وشأن جليل • لا يحيط به إلا من
هذب نفسه بمتابعة أوامر الشرع ونواهيه • وأزال الزيغ عن قلبه ولسانه •
وله أصول وأحكام وقواعد وأوضاع واصطلاحات ذكرها العلماء وشرحها المحدثون
والفقهاء يحتاج طالبه إلى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والإعراب
اللذين هما أصل لمعرفة الحديث لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب • وتلك
الأشياء كالعلم بالرجال وأساميهم وأنسابهم وأعمارهم ووقت وفاتهم والعلم بصفة
الرواة وشرائطهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم بمستند الرواة وكيفية
أخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وإيرادهم ما سمعوه واتصاله إلى من
أخذ عنهم وذكر مراتبه والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه
والإضافة إليه ما ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه • والعلم بالمسند وشرائطه
والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانقسامه إلى المنقطع والموقوف والمعضل وغير
ذلك • واختلاف الناس في قبوله ورده • والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعهما
وبيان طبقات المجروحين والعلم بأقسام الصحيح من الحديث والكذب وانقسام الخبر إليهما وإلى
الغريب والحسن وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك
مما تواضع عليه أئمة الحديث وهو بينهم متعارف فمن أتقنها أتى دار هذا العلم من
بابها وأحاط بها من جميع جهاتها • وبقدر ما يفوته منها تنزل عن الغاية درجته • وتنحط عن
النهاية رتبته • إلا أن معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ وإن تعلقت بعلم الحديث
فإن المحدث لا يفتقر إليه لأن ذلك من وظيفة الفقيه لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث
فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ • فأما المحدث فوظيفته أن ينقل ويروي

ما سمعه

ما سمعه من الأحاديث كما سمعه • فإن تصدى لما وراءه فزيادة في الفضل وكمال في
الاختيار • جمعنا الله وإياكم معشر الطالبين على قبول الدلائل • وألهمنا وإياكم
الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل • وأحلنا وإياكم من العلم النافع
أعلى المنازل • ووفقنا وإياكم للعمل بالعالي من الحديث والنازل • إنه سميع
الدعاء حقيق بالإجابة

ديباجة المنتقى في أحاديث الأحكام

قال شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم محمد بن تيمية
الحراني توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة وهو جد أبي العباس أحمد الحافظ العلم الشهير
الملقب بشيخ الإسلام رحمهما الله تعالى

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا • وصلى الله
على محمد النبي الأمي المرسل إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا • وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
هذا كتاب يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية التي ترجع أصول الأحكام
إليها • ويعتمد علماء أهل الإسلام عليها • انتقيتها من صحيحي البخاري ومسلم ومسند
الإمام أحمد بن حنبل • وجامع أبي عيسى الترمذي وكتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي
وكتاب السنن لأبي داود السجستاني وكتاب السنن لابن ماجه القزويني رضي الله عنهم
واستغنيت بالعزو إلى هذه المسانيد عن الإطالة بذكر الأسانيد • والعلامة لما
أخرجه البخاري ومسلم أخرجاه • ولبقيتهم رواه الخمسة • ولهم بجمعهم رواه الجماعة
ولأحمد مع البخاري ومسلم متفق عليه • وفيما سوى ذلك أسمي من رواه منهم ولم أخرج
فيما عزوته عن كتبهم إلا في مواضع يسيرة • وذكرت في ضمن ذلك شيئا يسيرا من آثار
الصحابة • ورتبت الأحاديث في هذا الكتاب على ترتيب فقهاء أهل زماننا ليسهل
على مبتغيها • وترجمت لها أبوابا ببعض ما دلت عليه من الفوائد • نسأل الله تعالى أن
يوفقنا للصواب • ويعصمنا من الخطأ والزلل • إنه جواد كريم

ديباجة معقول المنقول تأليف الحافظ علاء الدين علي بن محمد الشهير بالخازن

البغدادي الصوفي مؤلف التفسير الشهير وقد تقدمت ترجمته

الحمد لله الذي أعطى جزيلا ومنح جميلا • وأرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى كافة المكلفين
رسولا • وأنزل عليه الكتاب تنزيلا • ليكون لقواعد الأحكام دليلا • وجعل السنة
لبيان الكتاب وإفهامه كفيلا • أحمده حمد من تبتل بحمده تبتيلا •
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة من لم يجعل له من خلقه عديلا • وأشهد

ان محمداً عبده ورسوله الذي لم يزل عنده ربه [illegible] نبيلا • وانزل عليه
ورتل القرآن ترتيلا • انا سنلقي عليك قولاً ثقيلا • صلى الله عليه وعلى اصحابه
صلاة تبوئهم بها في الجنة مقيلا • **وبعد** فان شرف العلوم يتفاوت
بشرف مدلولها • ويعظم قدرها بعظم محصولها • ولا خلاف عند ذوي البصائر
والابصار • ان اجلها ما كانت الفائدة فيه اعم • والنفع به اتم • والسعادة
باقتنائه ادوم • والانسان بتحصيله الزم • كعلم الشريعة الشريفة • الذي هو طريق
السعداء الى دار الخلد والبقاء • فما سلكه احد الا اهتدى • ولا استمسك به الا
من فاز ونجا • ولا تجنبه الا من ضل وغوى • فما امنع جناب من احتمى بحماه • وارغد مآب
من ازدان بحلاه • فيجب على العبد المؤمن ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار • ويسلك
مسلك اولي النهى والابصار • ويسارع في تحصيل ما يبلغ به الى دار القرار • ويتاهب لما بين يديه
ويقدم ما يقدم في المعاد عليه • وان يتخلق بالاخلاق الشريفة النبوية • ويتادب بالآداب
المرضية المصطفوية • ويتمسك باحكام الشريعة • وهي تنقسم الى اقسام فاجلها واشرفها
علم الحديث الذي صدر عن سيد المرسلين • وخاتم النبيين • وامام المتقين • وخير الاولين
والآخرين الذي لا ينطق عن الهوى • ان هو الا وحي يوحى • المنزل عليه من المحل القدسي والوحي
السماوي • قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى • وقال تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا • وقال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله • وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى
الله والرسول • قال العلماء معناه الى الكتاب والسنة • وقال تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم • وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله • فقد قرن الله عز وجل
طاعته بطاعته • واوجب علينا الاقتداء بنبيه • صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله
وافعاله • وان يتلقى العبد المؤمن ما يامره به او ينهى عنه بالسمع والطاعة في ظاهره وباطن
احواله • ومعرفة الحديث امر عظيم • وخطب جليل • وشرف نبيل • لا يعتني به وبنقله
وجمعه والقيام به الا من هذب نفسه بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اوامره
ونواهيه • وازال الزيغ والشبه عن قلبه ولسانه في ظاهره وخافيه • وعلم الحديث
ومعرفته من اجل العلوم وافضلها واشرفها • لدلالته على الاحكام الشرعية من الحلال
والحرام • والحدود والاحكام • والنواهي والاوامر • فيما يجب العمل به في الباطن والظاهر
ويدل على مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب • في جميع الاقوال والافعال • واجتناب كل رذيلة •

والاخذ

والاخذ بكل خصلة جميلة • ولما كان علم الحديث كذلك وجب علينا الاعتناء
به • والقيام بضبطه وحفظه والاهتمام بتحصيله • ولذلك يسر الله تعالى له العلماء
الافاضل • والثقات الاماثل • حتى حفظوا قوانينه واصوله • وهذبوا اساليبه وفصوله و
وضبطوا فنونه • وعرفوا اسانيده ومتونه • كابراً عن كابر • واوصلوه كما سمعوه
من اول الى آخر • وحببه الله عز وجل اليهم حتى هجروا في تحصيله لذيذ المنام • واكتفوا
بالعلقة من الطعام • وسلكوا في طلبه اوعار القفار • وتحملوا مشاق الاسفار • ودأبوا
في تحصيله وجمعه الليل والنهار • كل ذلك لحفظ دينه • وحراسة شرعه • فشكر الله
سعيهم • ورحم كافتهم • وجزاهم في الدنيا والآخرة خير الجزاء • وانالهم نعيم الدنيا موصولا
بنعيم دار البقاء • بفضله ومنه وكرمه • **وقد** كان اعتماد العلماء في العصر
الاول على حفظ الحديث في القلوب والخواطر لا على الكتب والمحابر • فلما انتشر الاسلام وكثر
وانقرض عصر الصحابة وغيرهم • احتاج العلماء الى كتابة الحديث وتقييده • وتدوين
متونه في الكتب وتخليده • فقيل ان اول من دون الحديث وجمع عبد الملك بن جريج
ثم تلاه مالك بن انس وكان له تبع • وقيل ان اول من صنف فيه وبوب الربيع بن صبيح
بالبصرة • ثم تلاه غيره ممن الف فيه ورتب • ثم انتشر بعد ذلك جمع الحديث وتدوينه
في الكتب • فجمع الامام احمد بن حنبل كتابه المسند • وكان في فعله مسدداً لحصول النفع
في ذلك الزمان • وبعده في كل عصر واوان • ثم تلاه الامامان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري في الجمع والتاليف والتخريج والتصنيف جمعا
في كتابيهما من الحديث الصحيح • ما شهد له بالترجيح • فتلقت علماء الامة كتابيهما بالقبول • وتمسكوا
بما اخرجاه فيهما من حديث الرسول • ثم سلك طريقهم القويم • ونحا نحوهم المستقيم • العلماء الابرار
والثقات الاخيار • مثل ابي داود سليمن بن الاشعث السجستاني • وابي عيسى محمد بن عيسى
الترمذي • وابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي • فجمع كل منهم من الحديث ما طاب جناه
وحظي به بالزلفى عند مولاه • واطلقوا على كتبهم اسم السنن • لما جمعوا فيها من الصحيح
والغريب والحسن • ثم وفق الله سبحانه وتعالى من جمع بين هذه الكتب الستة التي عليها
مدار الاسلام • واعتماد العلماء الاعلام • وهي صحيح البخاري ومسلم وموطا مالك بن انس وسنن
ابي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي • وهو الامام الحافظ • والبحر الغائص والحبر الكامل
والامام الفاضل مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف
بابن الاثير رحمة الله عليه • وسمى كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول • ولقد ابدع فيما جمع

وأتقن فيما صنف وبرع • وأضاف إلى جمع الحديث والآثار • شرح غريب الحديث ومعرفة أسماء الرواة الأخيار • ورتب كتابه على حروف المعجم • فجعل ما أوله ألف كالإيمان والإسلام ونحو ذلك في حرف الهمزة • وما أوله باء كالبر والبيع في حرف الباء حتى أتى على آخر الحروف • فجاء كتابه كما ذكر بحرًا زاخرًا أمواجه • وبرًا أودع فجاجه • وكنت قد سمعته بكماله على الشيخ الإمام الفقيه أبي الوليد محمد بن أبي القاسم بن قاضي القضاة أبي الوليد محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحاج الشهيد التجيبي المالكي رحمه الله تعالى بحق سماعه من الشيخ الإمام العالم جلال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن الشيباني الموصلي الباجربقي بقراءته على الشيخ الإمام أبي القاسم عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض البغدادي بسماعه من مؤلفه المقدم ذكره رحمة الله تعالى عليهم • وبإجازة الشيخ أبي الوليد المذكور من الشيخ الإمام المعمر فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري بإجازته من مؤلفه • وذلك في مجالس آخرها ليلة الجمعة منتصف شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة •

ثم إني أكثرت مطالعة هذا الكتاب والنظر فيه فرأيته كثير الطرق والروايات • مع ما أضاف إلى ذلك من شرح الغريب وأسماء الرواة • فدعاني إلى اختصاره وتلخيصه • وتجريد متونه ونصوصه • الحرص على تحصيل الفوائد • وطرح الزوائد • فحذفت منه الروايات الزائدة المكررة • اللهم إلا أن يكون في ألفاظ روايات الحديث مباينة فأنا أذكر تلك الألفاظ بحالها • لتحصل الفائدة بكمالها • وأخرجت منه أسماء الرواة المذكورة في آخر الكتاب • ثم إني نظرت في ترتيبه وجمعه فرأيت فيه بعض التفريق إذ كل من أنا أضيف إلى جنسه خليق • فإنه رحمه الله تعالى ذكر الإيمان والإسلام في حرف الهمزة • وذكر فضلهما في كتاب الفضائل من حرف الفاء • وكذلك سائر العبادات ذكرها في مواضعها من حروفها وذكر فضلها في الفضائل من حرف الفاء • وكذلك ذكر فضل النبي صلى الله عليه وسلم في الفضائل وذكر نبوته في حرف النون وأزواجه في كتاب النكاح من حرف النون • وهجرته في حرف الهاء • وموته في حرف الميم • فجاء فيه بعض التفريق فرأيت أن أرتبه على غير هذا الترتيب • وأغير تلك الأساليب • وأجمع كل فن إلى ما يليق به في الجمع • وفي النظر والسمع • فابتدأ أولًا بكتاب الإيمان والإسلام وذكر فضله أولًا ثم بعده كتاب الإيمان بالقدر لأنه من جملة الإيمان ثم بكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ثم بكتاب العلم ثم أتبع ذلك بالعبادات إلى آخرها ثم بالبيوع والمعاملات ثم بالهبات والتبرعات ثم بالوصايا والفرائض والعتق ثم بالنكاح وأحكامه والصداق والعشرة

ثم

ثم بالطلاق والعدد والنفقات • ثم بالقتل والقصاص والجراح والديات • ثم بالأيمان والنذور والقضاء والشهادات • ثم أسوق باقي الأبواب على ما يأتي بيانه وشرحه في فهرس الكتاب • ثم رأيت أن أزيد عليه من الكتب المشهورة عند العلماء • والمعتمد عليها في الأحكام عند السادة الفقهاء • ليكمل بذلك الفائدة والنفع • ويظهر ثمرته في التأليف والجمع • وهي مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني • وسنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني • وسنن الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي • فهذه أربعة كتب مع الستة المتقدمة فتلك عشرة كاملة هي دواوين الإسلام المعتمد عليها في جميع الأحكام • عند العلماء الأعلام • وما عدا هذه العشرة كتب كثيرة من كتب الحديث فهو داخل في ضمنها • غير خارج عنها • إلا النادر القليل • ثم إني اعتمدت في مسند الإمام أحمد ابن حنبل على ما اختصره ولخصه وهذبه الإمام الحافظ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن ابن الجوزي في كتابه الذي سماه جامع المسانيد لأنه رحمه الله تعالى اختصر مسند أحمد وحذف الروايات الزائدة فيه والأحاديث المكررة منه وتكلم على بعض رجاله من جرح وتعديل • وشرح بعض لغاته بأخصر الأقاويل فاعتمدت فيما أعزوه إلى مسند أحمد على كتاب جامع المسانيد لا على نفس مسند أحمد فليعلم ذلك • وأذكر إن شاء الله تعالى ما ذكره الإمام الحافظ ابن الجوزي في كتابه من تضعيف وتوثيق وجرح وتعديل وكذلك أذكر ما ذكره الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي في كتابه من تصحيح وتحسين وتضعيف فإذا كان الحديث له أصل في الصحيحين أو في أحدهما وقد أخرجه الترمذي وتكلم عليه أو غيره لم أذكره ولم أعرج عليه على ما ستراه إن شاء الله تعالى • وأذكر شرح بعض ألفاظ غريب الحديث بعده على إثره على سبيل الاختصار والإيجاز لئلا تخلو الفائدة من ذلك وأما الأحاديث التي ذكرها صاحب جامع الأصول في كتابه وعزاها إلى كتاب رزين وذكر أنه لم يجدها في الأصول التي كانت عنده فما وجدت له أصلًا في أحد هذه الكتب الأربعة أثبته وما لا أجد له أصلًا أحذفه • وسميته بكتاب مقبول المنقول • الجامع لأحاديث الرسول • تخريج الأئمة البررة في كتبهم العشرة • وأنا معترف بالتقصير عن هذا المقام الكبير • لكن الباعث عليه تحصيل الفائدة في الدنيا • وجزيل الأجر في العقبى • ودعوة أخ مسلم ينتفع به إن شاء الله تعالى • وأسأل من وقف عليه من العلماء والأئمة الفضلاء أن يسامحني فيما عسى أن يراه من زلل • أو يلمح فيه من تحريف وخلل • وأن يصلحه جابرًا بذلك جزيل الأجر • وجميل الذكر • إذ لا معصوم إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام • وأنا أسأل الله

العظيم • أن يجعل ما أغلت فيه يدي • وأذأبت فيه جسدي • خالصًا لوجهه الكريم وأن
يتقبله مني إنه هو السميع العليم • وأن ينفع به جميع الطلاب • إنه كريم وهاب رحيم تواب
وهو الملهم للصواب ●

ديباجة جامع السنن والأخبار والأحاديث والآثار

● للمحدث أحمد بن محمد الشريحي الكندي سيأتي آخر الديباجة تبريز غازان في سنة ٧٧٨ ●

الحمد لله الذي خلق الخلق أطوارا • وقسم الرزق أقدارا • وأرسل إلى العباد رسلا
فرفعوا لمناهج الحق منارا • وشرعوا في الدين سننا وآثارا • ثم بعث محمدا رسولا
وعلمه من الشرائع أحكاما وأصولا • وأنزل عليه الكتاب حجة ودليلا • وجعل
سنته إلى معرفته سبيلا • فقام على فترة من الرسل • واختلاف من السبل • فوضع
الأحكام والشرائع • وفتح الآذان والمسامع • وقمع الأهواء والمطامع • وهدى القلوب
بعد ضلالها • وكشف الحيرة بعد اشتمالها • وأطفأ الفتنة بعد اشتعالها • ونبه العقول
بعد غفولها • وأيقظ الأفكار بعد ذهولها • ونوه الملة بعد خمولها • حتى تمهدت
القواعد • وتوكدت المعاقد • وتبينت المصادر والموارد • وظهرت الكلمة الإسلامية
في المشارق والمغارب • وبلغت راية الشريعة القويمة طوالع النجوم والغوارب •
صلى الله عليه وعلى آله أعلام الهدى • ومعادن التقى • وأصحابه مصابيح الدجى ومفاتيح
الحجى • وسلم تسليما كثيرا ● وبعد فقد قال الفقير إلى رحمة ربه الغني أحمد بن
محمد الشريحي الكندي التبايسري لما كانت سنة سيد المرسلين • وصفوة رب العالمين صلى الله
عليه وعلى آله الطيبين • تلو التنزيل • ووحي ثابت بالحجة والدليل • نازلة في العلو
الكتاب • جامعة لما فيه من الأقسام والأبواب • منطوية على حقائق العلوم ودقائقها •
محتوية على جزل الأحكام ورقائقها • مشتملة على غوامض الفروع والأصول • معربة عن
أسرار المعقول والمنقول • ناطقة بما فيه صلاح المعاش والمعاد • مرشدة إلى ما يجب من
الارتياد • كاشفة عما سلف من الأمم والأديان • مؤذنة بما سيكون في قابل الزمان • كيف
لا وقد خلقه الله على أتم وجوه الكمال • وجمله بمحاسن الشيم والخلال • وزينه بالأخلاق
الحميدة • وخصصه بالمواهب العديدة • وأيده بالآيات الظاهرة • وصدقه بالمعجزات
الباهرة • وإن علماء الدين • وهداة الإسلام والمسلمين • الذين أنار الله قلوبهم بالبرهان
وشرح صدورهم للإيمان • قد شمروا عن ساق الجد في طلابها • واجتهدوا في الاعتلاق
بأوثق أسبابها • فنصبوها بين مراجع ألحاظهم • وجعلوها في مخارج ألفاظهم • وخصوا
وطابا الرأي حتى ظهرت زبدته • وهزوا غصن النظر حتى دنت ثمرته • وبالغوا في

أوردها • وأمعنوا في تقويم مبيدها • وعرفوا طريق الورد والصدر • ونهجوا المثنا
جددا وأوضحوا الأثر • واستفرغوا الوسع في معرفة رجالها ورواتها • واستنفدوا
الطرق في تحقيق طرقاتها • واستخرجوا من الخبايا متونها • واتبعوا بعد التعب فصوصها
وعيونها • وهجروا لسماعها الأوطان والبلاد • وقطعوا لتحصيلها الأغوار والأنجاد
وسلكوا مهامه تحار فيها القطا • وجابوا مفاوز تقصر عنها الخطى • حتى ميزوا المعلول من
الصحيح • والمدلوق من الصريح • والغريب من المشهور • والمنكر من المستور • والموقوف من المرفوع
والموضوع من المسموع • فلم يزالوا ينتخبونها ويجمعونها • ولا يقصروا في حفظ ما سمعوه • فتحملوها
كابرا عن كابر • فأدوها أولا إلى آخر • وعملوا فيها كتبا كثيرة • وصنفوا تصانيف طويلة
وقصيرة • وكان زمن السلطان الأعظم • والقهرمان المعظم • موضح معالم السنن
وهادم قواعد الفتن • ناصر أهل العلم وصحبه • خاذل جيل الجهل وحزبه • الواثق بتأييد
الرحمن المظفر فيروزشاه السلطان • أسعد الله تعالى أيامه • ومكن من
رقاب الأعداء حسامه • غرة بانت على وجه الأيام والدهور • وشامة زانت
خد الأعوام والشهور • وقد تضوع فيه نشر العلم وفاح • وسطع نور الحق ولاح
ورفع من منار الشرع ما كان مخفوضا • وأحكم من الدين ما كان منقوضا • وأصبحت
القلوب عاكفة عليه • وصارت الخزائن متوجهة إليه • واشتغل أهل العلم بالبحث والتعبير
وصنفوا كتبا في الفقه والتفسير ● فأشار إلي من تتلى في الآفاق آيات فضله
وتروى في الأقطار أخبار نبله • ووقع على حسن سجاياه الاطباق والإجماع • واستوى
في معرفة مزاياه العيان والسماع • وثبتت بالتواتر نزاهته فارتفع عنها النزاع • وهو
الملك العالم الفاضل • والوزير الناصح الكامل • ذو العقل الصائب • والفكر الثاقب
والهدى الرائع • والعلم البارع • والفضل المشهور • والعمل المبرور • والأصل الزكي
والعرض النقي • والحسب الطاهر الكريم • والنسب الطاهر الصميم • محيي السنة ومبديها
ماحي البدعة ومفنيها • ملاذ أهل العلم والدين • مقصد أصحاب الحق واليقين • أعلى
الناس في الفضل ذروة • وأسبقهم إلى الكمال خطوة • أفضل وزراء الآفاق • أشرف أمراء العالم
بالاستحقاق • منبع الجود والكرم • مصدر البر والنعم • بحر المعاني آصف الثاني • المقتفي
آثار الرسول ووصاياه • التابع آداب النبي وسجاياه • الجاري في الأمور على السنة السليمة
الماضي في الأعمال على الطريق القويمة • جامع الفضيلتين • فريد الدولة والدين حسين بن
أكرم أعيان الكبراء • أكمل طبقات الأمراء • ملك ملوك الوزراء • نظام الملك ابن الأمير الأكرم العادل

والكريم الباذل الطاهر عن دنس النقايص اديمه الزاكي عن طبع الرذايل حديثه
وقديمه صاحب المقامات العلية مولي المراتب السنية ركن صرح المعالي
قطب فلك الاعالي قرة عين الاعيان سراج الدولة والدين امير ميدان ابن الصدر
الجليل والماجد النبيل الطالع عن فلك الكرامة نجمه الثابت في روض السيادة
نجمه خلاصة الادوار والازمان نقاوة علماء الاديان قدوة اهل اليقين ركن
الحق والدين البلخي الهمداني لا زالت اخبار خيراته مروية بلسان الولي والحسود
وآثار حسناته لايحة على الدوام والخلود **ان اولف** في السنن والاخبار
والاحاديث والآثار كتابا يتضمن عامة ما في كتب الاحاديث من السند
والخبر والحديث تشحيذا للطلبة وتيسيرا على الحفظة وعناية لهم عن جمع الكتب
وكفاية مؤنة الطلب وتكثيرا للمعاد واحترازا عن المعاد فان جمع الكتب العدة
متعسر واكثر الاحاديث والسنن متكرر فان المصابيح مثلا ناقص باحاديث معدودة
عن شرح السنة ومشارق الانوار زايد بقليل عن مصباح الدجنة ومع ذلك فالبد
عن انتساخ الكل قاصرة والهمم عن حشد الجميع فاترة والجد عن التحصيل جدا قاعد
والوقت لاهل العلم غير مساعد فتاخرت عن هذا المقام واحجمت عن الاقدام على هذا
المرام فان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الخطر والشان رفيع الشرف والمكان
ثاني ادلة الشرع ومناط معرفة الاصل والفرع منه توخذ الآداب والاحكام وبه يعرف
الحلال والحرام وبه تدرك سعادة الدين والدنيا وينال كرامة الآخرة والاولى من تمسك
بآدابه فاز بالسعادات ومن اعتلق باسبابه حاز الكمالات ومن حاد عن سبيله ضل ومن
طلب الرشد في غيره زل وله اصول لا ينضبط زمامها وقواعد لا ينحصر احكامها وشرايط
حار عن الضبط نظامها وطرق استصعب على السالك مرامها وقد تصدى لذلك
من العلماء من قصر عمره في تحقيقه وجمع همته في ضبطه وتدقيقه وتدرع لباس
الورع والتقوى ونهى النفس عن المطامع والهوى وحصل على كثير من علوم العربية
وفنون من الصناعات الادبية وصنوف من الاصول الفقهية وقد راعوا في طرق التحرا
والاذى ما ضاق عنه نطاق الاحصا ومع ذلك لم يبلغوا اشاوه ومداه ولم يدركوا
غايته ومنتهاه فكيف يتسبب هذا الامر الخطير والخطب الكبير مع العجز
والقصور الظاهر غير الخفي والضعف الشامل القوي والطبع الجامد غير الذكي
والذهن الجامد غير الندي والتعري عن لباس العلم والتجرد عن المعرفة والفهم

فلما لم يسمع بقبول العذر وابى الا الاشتغال بهذا الامر استخرت الله تعالى الكريم
واستعنت بفضله العظيم ورغبت اليه في تحقيق هذا المسئول وانا الزاهد المأمول
واخذت في التنقير والتنقيب وتصعيد النظر والتصويب وشرعت في جمع الكتب
وتحصيلها وطلبت القوم من تقصيرها وتطويلها والفحص عن اغراضها ومراميها والكشف
عن مضمونها ومطاويها والوثوق على ترتيبها واوضاعها والعثور على اجناسها وانواعها
فرايتها شتى المسالك والمشاعب مختلفة الطرق والمذاهب فمنها ما ذكر فيه الاحاديث
واسانيدها وبين مراسيلها ومسانيدها فطال بذكره الكتاب وتوارى الغرض بالحجاب
ومنها ما اقتصر فيه على العبادات والاجرية والمعاملات ومنها ما اكتفى فيه بذكر
الفضايل والمناقب والرذايل والمثالب ووجدت كتاب جامع الاصول في احاديث
الرسول للعالم النحرير ابي السعادات ابن الاثير كتابا جامعا لجميع الابواب والمعاني
مشتملا على جل الاغراض والمباني متضمنا من الاحاديث عيونها ومن السنن اصولها ومتونها
محتويا على احكام الدين والدنيا منطويا على مصالح الآخرة والاولى قد تشعبت اصوله وتنوعت
وتفننت فنونه وتنوعت فشغف به النفس والقلب وكلف به العقل واللب واوسع
في التاليف مجالا طويلا وازاح من الشغل عبئا ثقيلا واوضح الى المرام اهدى قايد وامكن
للمطلوب اقوى عاضد فجعلته اصلا ارجع اليه واساسا ابتني عليه وتتبعت النقاوة
من الكتب المعتبرة والتصانيف المعتمدة التي تلقتها العلماء بالقبول وشهد بصحتها
جمهرة الفحول وتمسك باحاديثها اهل الفقه والفتيا وعمل بمعانيها ارباب العلم والتقوى
واضفتها الى الاحاديث المناسبة لها لفظا ومعنى والمتصلة بها غرضا ومرمى وحذفت
الاسانيد روما للاختصار واقتداء ببعض العلماء الكبار واعتمادا على ايرادهم في تصانيفهم
فانهم ارباب هذا العلم وولاته واعلام هذا الفن وثقاته وعليهم الاعتماد فيما عدلوا
وجرحوا وعليهم التعويل فيما نموا فيها او شرحوا ولم اذكر الا اسم الراوي الذي روى
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان خبرا واسم من يرويه عن الصحابي ان كان
اثرا الا فيما دعت الضرورة اليه وحمل الغرض الصحيح عليه وصدرت الكتب
والابواب بذكره استجابة التصدير وقدمته على ساير الكتب لاستحقاقه التقديم دون
التاخير وغيرت ترتيبه الذي وقع اختياره عليه وادى اجتهاده اليه فانه اثبت الا
حاديث على ترتيب حروف الهجاء فذكر في حرف الهمزة كتاب الايمان وكتاب الآنية
والايلاء وكتاب البيع والبخل والبنيان في حرف الباء فتقدم ذكر الايلاء على الصلاة

والبيع والرهن على الزكاة ، وهذا الترتيب وإن كان أسهل لنيل المراد ، وأقرب إلى درك المرتاد ، لكن بعد المناسبة يأباه ، والطباع البشرية لا تحمده ولا ترضاه ، وذكرت الكتب والأبواب على ترتيب الكتب المشهورة ، والتصانيف المقبولة ، حسب ما أورده السلف الصالح ، اقتداء بآدابهم الكريمة ، واقتفاء لآثارهم القويمة ، فإنهم السابقون إلى شأو هذا العلم وغاياته ، والقارعون أعلام هذا الفن وهضباته ، والجائية علية الضم ورعايتها مطردة الذم ، وقد عرضت الترتيب الذي أردت والوضع الذي نويت وقصدت ، على النقاد من علماء الأنام وولاة الدين والإسلام فاستحسنوه جدا ، وأوسعوه ثناء وحمدا ، وكتبت شرح اللغة والإعراب ، تحت كل نوع وكتاب ، وآخر كل فصل وباب ، تعجيلا للفائدة ، وتتميما للعائدة ، فإن الحاجة للحال تمس إليه وفهم المعنى موقوف عليه ، وقد ذكره صاحب الجامع بعد استيفاء جميع كتب الحرف وأبوابه ، وسرد جميع فصوله وفروعه وأنواعه ، فوقع الشرح عن المتن بعيدا ، وصار الأمر على الطالب شديدا ، وأدرجت أسماء الرواة في متن الكتاب هربا عن الإهمال والترك ، وحذرا عن الالتباس والشك ، وقد كتبه الفاضل على هامش على أن الفضل في الأحوال له ، والصواب فيما رامه وحاوله ، فإنه البحر الخضم ، والطود الأشم ، والعلم المشهور ، والحديث المأثور ، والبدر الطالع ، والنور الساطع ، والسابق إلى غايات الفضل والفائز بقدح السبق والخصل ، وقد أثبت في هذا الكتاب بعون الملك الوهاب جميع ما في جامع الأصول المشتمل على الكتب الستة ، وهي صحيح البخاري ومسلم والموطأ والترمذي وسنن أبي داود والنسائي ، والزوائد التي زادها المحدث الجليل رزين ابن معاوية العبدري على هذه الكتب الستة ، ولم أترك شيئا مما في جامع الأصول من الأحاديث واللغات وأسماء الرجال والرواة ، وأضفت إليه بعد حذف المكررات جميع ما في المسند للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ، وجميع ما في شرح الآثار للفقيه أبي جعفر الطحاوي ، وجميع ما في كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، وجميع ما في كتاب العظمة للشيخ أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، وجميع ما في دلائل النبوة للإمام المحقق أبي سليمان الخطابي ، وجميع ما في كتاب الشفا للقاضي الجليل أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض المالكي ، وجميع ما في شرح السنة للإمام الفقيه أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، وجميع ما في كتاب الأذكار للشيخ الفقيه المحدث محيي السنة النواوي ، وجميع ما في كتاب المنتقى لشيخ الإسلام أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الدمشقي الحنبلي ، وجميع ما في كتاب المشكاة للشيخ الإمام محمد بن عبد الله الخطيب ، وبعض ما في كتاب السنن للحاكم علي بن عمر الدارقطني وبعض ما في كتاب السير للحافظ الجليل محمد بن عمر الواقدي ، وبعض ما في كتاب الإبانة للشيخ العابد المجاب الدعوة أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري ، وبعض ما في كتاب الحقائق المشتمل على الصحيحين للشيخ الحافظ أبي منصور مظفر بن الحسن بن هبيرة الفارسي ، وبعض ما في كتاب الوفا للحافظ المحدث أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، وبعض ما في كتاب ملجأ الحفاظ المشتمل على الصحيحين والترمذي وسنن أبي داود ومسند أبي حاتم البستي ، وأنا أسأل من نظر في هذا الكتاب فوقف على ذلك أو اطلع على خلل أو لمح خللا في تقديم مؤخر أو تأخير ما صدر ، أو رأى وضع حديث في غير موضعه أو وقوع أثر في غير موقعه ، أو غلطا في عدد الأبواب والفصول وكمياتها أو خطأ في وضع الفروع والأنواع وكيفياتها ، أو تصحيفا في المتون ولغاتها ، أو تحريفا في حل معانيها ومشكلاتها فليصلحه راغبا إلى الله في الثواب ، وراجيا منه الأجر يوم الحساب ، فإن العلم بحر خطير ، والكتاب بنفسه طويل كبير ، والكتب متقسمة ، والأبواب متنوعة ، والفصول متشعبة والأحاديث كثيرة ، والأغراض غزيرة ، لا يحيط بها العلم ، ولا يضبطها الوهم ، والقصور ظاهر لا يدفعه دافع ، والعجز واضح لا يغالطه المنازع ، ولولا التوفيق ناصر ، وعون الله تعالى موازر ، وبركة كلام الرسول شافعه ، وللعلائق المعترضة دافعه ، والنية الصادقة حاملة عليه ، والعزيمة القوية داعية إليه ، لما تم لثلاث سنين مع تقسيم الخاطر والاشتغال بالمتعلمين ، وقد تيسر نجازه بتوفيق الله العزيز في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الهجرة الشريفة النبوية ، ولما جهدت في جمعه وترتيبه وتأليفه وتهذيبه ، وسميته جامع السنن والأخبار والأحاديث والآثار ، وأسأل الله تعالى أن ينفع به عباده ولا يجعله شغلة للوقت ، ومجلبة للمقت ، وهو خير موفق ومعين ◉

ديباجة المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني ◉

وهو شيخ الإسلام قاضي القضاة حافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا في زمانه شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الأصل المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ولازم الحافظ أبا الفضل عبد الرحيم العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه وانتهت إليه الرحلة والرئاسة في الحديث في الدنيا بأسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه وصنف التصانيف التي عمت النفع بها فشرح صحيح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله وله تغليق التعليق

وتهذيب التهذيب ولسان الميزان والاصابة واسباب النزول وتعجيل المنفعة وغير ذلك
تزيد على مائة مصنف واملى من لفظه وحفظه اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

قال السيوطي وختم به هذا الشأن والله المستعان

الحمد لله جامع الشتات من الاحياء والاموات وسامع الاصوات باختلاف اللغات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارضين والسموات ذو الاسماء الحسنى والصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات والخوارق النيرات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اولي العلوم الزاهرات وعلى ازواجه الطيبات الطاهرات صلاة وسلاما على الآباد متواليات **اما بعد** فان الاشتغال بالعلم خصوصا بالحديث النبوي من افضل القربات وقد جمع ائمتنا منه الشتات على المسانيد والابواب المرتبات فرأيت جمع جميع ما وقفت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على اولي الرغبات ثم عدلت الى جمع الاحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات وعنيت بالمشهورات الكتب الستة ومسند احمد وبالمسندات ما رتب على مسانيد الصحابة وقد وقع لي منها ثمان كاملات وهي لابي داود الطيالسي والحميدي وابن ابي عمر ومسدد واحمد بن منيع وابي بكر بن ابي شيبة وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة ووقع لي منها اشياء كثيرة ايضا كمسند البزار وابي يعلى والطبراني لكن رأيت شيخنا ابا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها وفي مسند احمد في كتاب مفرد محذوف الاسانيد فلم ارد ان ازاحمه عليه الا انني تتبعت ما فاته من مسند ابي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة كمسند اسحق بن راهويه وقفت منه على قدر النصف فتتبعت ما فيه فصار ما تتبعته من ذلك عشرة دواوين ووقعت ايضا على قطع من عدة مسانيد كمسند الحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد بن هرون الروياني والهيثم بن كليب وغيرها فلم اكتب منها شيئا لعلي اذا ابيضت هذا التصنيف ان ارجع فاتتبع ما فيها من الزوائد واضيف الى ذلك الاحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة زوائد الشيوخ ورتبته على ابواب الاحكام الفقهية ثم ذكرت التفسير والعلم والابتداء والسنة واخبار الانبياء والمناقب والسيرة النبوية والمغازي والفتن والاسراء والبعث والحشر وسميته المطالب العالية في مختصر المسانيد الثمانية وشرطي فيه ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم تخرجه الاصول السبعة من حديثه ولو اخرجوه او بعضهم من حديث غيره مع التنبيه عليه احيانا والله استعين في جميع الامور ولا اله الا هو عليه توكلت واليه المصير

المصابيح لمحيي السنة البغوي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى قال الشيخ الامام محيي السنة ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله تعالى عنه

فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكاة التقوى مما اوردها الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة ليكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة وتركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله تعالى في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن اسمعيل الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله تعالى واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه انتهى

وعدة احاديث المصابيح اربعة آلاف واربعمائة واربعة وثمانون حديثا الصحاح الفان واربعمائة واربعة وثلاثون والحسان الفان وخمسون

مشكاة المصابيح

للعلامة قطب الصلحاء بقية الاذكياء شرف الزهاد والعباد ولي الدين محمد ابن عبد الله الخطيب التبريزي الشافعي شكر الله سعيه وقد ذكر في آخر المشكاة انه فرغ من جمعها يوم الجمعة غاية رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبعمائة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله

شهادة تكون للنجاة وسيلة • ولرفع الدرجات كفيلة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت آثارها • وخبت انوارها • ووهنت اركانها
وجهل مكانها • فشيد صلوات الله عليه من معالمها ما عفى • وشفى من العليل في تأييد
كلمة التوحيد من كان على شفا • واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها • واظهر
كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها ●

اما بعد فان التمسك بهديه
لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكاته • والاعتصام بحبل الله لا يتم الا
ببيان كشفه • وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محيي السنة • قامع البدعة
ابو محمد الحسين بن مسعود الفرا البغوي رفع الله تعالى درجته اجمع كتاب صنف
في بابه • واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها • ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار
وحذف الاسانيد تكلم فيه النقاد • وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد
لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال • فاستخرت الله تعالى واستوفقت منه فاعلمت
ما اغفله كما رواه الائمة المتقنون • والثقات الراسخون • مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري • وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري • وابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني
وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي • وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي • وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني • وابي محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني • وابي بكر احمد بن الحسين البيهقي
وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هم • واني اذا نسبت الحديث اليهم
كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه • وسردت
الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها • وقسمت كل باب غالبا على
فصول ثلاثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك فيه الغير
لعلو درجتهما في الرواية • وثانيها ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين • وثالثها ما اشتمل على
معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة • وان كان ماثورا عن السلف والخلف
ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه • وان وجدت آخر بعضه متروكا
على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه • وان عثرت على اختلاف
في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع
بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما • وان رايت
اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية في

سلكها الشيخ رضي الله تعالى عنه • وقليلا ما تجد في قول ما وجدت هذه الرواية في كتب
الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى
جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك • رحم الله من اذا وقف على ذلك
نبهنا عليه • وارشدنا طريق الصواب • ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة
ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت • وما اشار اليه المصنف رضي الله عنه من غريب او ضعيف او
غيرهما بينت وجهه غالبا • وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا في مواضع
لغرض • وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت
عليه فالحقه به احسن الله جزاءك • وسميت الكتاب بمشكاة المصابيح • والله اسأل التوفيق
والاعانة • والهداية والصيانة • وتيسير ما اقصده • وان ينفعني في الحياة وبعد الممات
وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ● عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه • متفق عليه •

● ديباجة المشارق للامام الصاغاني ●

وهو الحسن بن محمد بن الحسن ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة خمسين وستمائة
وصاغان بلد بما وراء النهر ●

الحمد لله محيي الرمم • وذارئ الامم • وبارئ النسم • ليعبدوه ولا يشركوا به • فارج الاتراح
وفالق الاصباح • وخالق الارواح • وباعث الاشباح • في حنادس الحشر وعكوبه
مرسل الرياح • ومفيض الرياح • ومبيح المباح • ومزيح الجناح • ليحمدوه وينتهوا عن حوبه
مذيق النجيق • ومغني المضيق • ومرجي الغديق • ومنجي الغريق • ليشكروه في انساده
وسروبه • جزيل الثواب • كريم المآب • سريع الحساب • شديد العقاب • ليزدجر
المجرم عن حوبه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر الذنوب
وساتر العيوب • وكاشف الكروب • ومصرف القلوب • ليكف من انتحل علم غيوبه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فصيح اللسان صحيح البيان • حديد الجنان
شديد الطعان • الى من شب نيران حروبه • صلى الله عليه وعلى اسرته الاطهار
الكرام الابرار • ما طلع الشرق • ولمع البرق • ورقع الخرق • وجمع الخرق ما افاض
تهتان شؤبوبه ● قال الملتجي الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن

العكرب الازدهام الموقوف
وغليان العقد
تأمل

[illegible]

الصغاني نبهه الله للخطر العظيم قبل ان يضعضع الموت اركانه وحداه على ان يعمر ربع الورع ويشيد بنيانه وأباحه باحة سبوحه واتاح بها غبوقه وصبوحه واماته بها حميدا فاقبره ثم اذا شاء منها انشره **اما بعد** فانى منذ درجت مراقى الشرف وتحرّيت مسالك الشرف عطوت بشناتر العزم على اعراف المجد بزل نجبها وطرت بعباب الحزم فى خوض بحار الحديث وركوب ثبجها لعلمى ان من تسنم المعالى استرذل من لاذ بحضيضها ومن اعتلى ذرى المناقب السنية اذعنت له الامم بقضيضها ومن افتتح قلاع صحاح الحديث وحصونها داخت له شواردها ومن عادى نوابت الخبر والاثر عداء تقيدت له اوابدها ومن صرد شربه وشرد نومه كاد جزيه قومه وهذه رباع الحديث محلة معطلة ومن اجتنى ارضاتها فهى له وكان اذا جعلتها طرائق وعزّ على الصاحبة اليها رفيق ووجدت مرادها معاد الذئاب العاوية وصحاصحها اماكن متعاوية تتجاوب الاصداء فى ارجائها وتتناوب العوافى الى ما آبها وتخطب على منابرها الابوام بعد ما صدرت بها شقاشق الاقوام قد الجمت الجنائب مااسدت بها الشمائل وامتدت اليها ايدى الاسحار والاصائل على البكا وعزّ انى التحيب اذ ليس بها داع ولا مجيب

وقوفا بها صحبى على مطيهم | يقولون لا تهلك أسى وتجمل
وان شفائى عبرة مهراقة | فهل عند رسم دارس من معول

ولعمرى ان هذه المخايل انقضاض جدرانه وانقياض حيطانه وانطماس هذا الاثر الدال على العين وانبعاج كظائم نحن العين وكان قد يستناخ بعرصتها ولا منيخ وينشد بعقوتها ولا ينيخ عفت الديار محلها فمقامها اللهم الا ايامها ومقامها وان عصر هذا والله المستعان عليه والمشتكى من اهله اليه تحريرهم فى الحديث من حفظ كتاب القضاعى او كتبه ونهايتهم من اختصر النجم او انتخبه فان انضم اليهما الخطب الاربعون التى زيفها النقاد اجمعون فذلك اشدهم طريقة واعلمهم فى الحقيقة فاذا انتزعت همته الى خطبة الوداع يسمى بالواعظ الناصح ويلقب بالداعى الواعى قد خبطوا عشوا وحملوا على ابن التيسا ولولا تحلى الغابر من اسامة ابى الشبلين لما ضبح ثعالة ابو الحصين ارتدى برداء الردى من ينضح عن حمى الحديث وابتلى ببلاء البلا من كان يغيث جرت الرياح على مكان ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد وهذه بثة مصدور ونفثة مصدور ولما توخى الله تعالى ودرجنى بتلاح مصباح

الدجى من صحاح حديث المصطفى ودراج الشمس المنيرة من الصحاح المأثورة واثنا الناس الى الاشتغال بها جدا لا هوادة فيه واستيضاح كل حديث منها واستكشاف معانيه رأيت ان اتباع الحسنة الحسنة واجرا رهان الخيل رسنه فى العمر الذى سنة منه سنة احصى ما انصرفت اليه همة الهمم الشوارع العوالى واحسن ما تحرف اليه اسنة الصم الشوارع والعوالى فرجت البحرين يلتقيان وقصت على ما فيهما من الدرر والعقيان وضممت اليهما ما صح من كتابى الشهاب والنجم لتجمع الصحاح فى كتاب الحجم وهذا الكتاب حجة بينى وبين الله تعالى فى الصحة والرصانة والاتقان والمتانة انيسى مدة حياتى فى الدنيا وشفيعى المشفع ان شاء الله فى العقبى وكفى بابنة الذى هو عاضد من وضع للعالى الجيد صحيفة جده وعاضد من وضع لنعس جدة فى تعدى جده عالما بما فى تاليفه وترتيبه وقاسيت فى تصنيفه وتهذيبه وسميته مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية فعلامة الخاء لكتاب ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى برّد الله مضجعه وعلامة الميم لكتاب ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى طيب الله مضجعه وعلامة القاف لما اتفقا عليه واستبقا فى التصحيح اليه وما يجعل شرف هذا الكتاب وقدره الا ذو بصارة وبصيرة من العالمين والحمد الكثير الطيب فيه لرب العالمين والصلاة الزاكية النامية على سيد الانبياء والمرسلين وعلى صحابته الثقات واسرته الطاهرين الاثبات

ديباجة عمدة الاحكام للمقدسى

هو الحافظ تقى الدين ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور المقدسى الزاهد العابد مصنف الكمال وغيره نزل مصر فى آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرى شهر ربيع الاول سنة ستمايه وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة

الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وصلى الله على محمد النبى المصطفى المختار وآله وصحبه الاطهار **اما بعد** فان بعض اخوانى سألنى اختصار جملة فى احاديث الاحكام مما اتفق عليه الامامان محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخارى ومسلم بن الحجاج فاجبته الى سؤاله رجاء المنفعة واسأل الله تعالى ان ينفعنا به ومن قرأه او سمعه او حفظه او نظر فيه وان يجعله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه فانه حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة مختصر مستدرك الحاكم للحافظ الذهبى

الحمد لله الذي انعم علينا بالتوحيد • وهدانا بعبده محمد سيد العبيد • صلى الله عليه
وعلى آله وسلم الى يوم الوعيد • هذا ما لخصه محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي من كتاب
المستدرك على الصحيحين للحافظ ابي عبد الله الحاكم رحمه الله تعالى فاتى بالمتون وعلق الاسانيد
وتكلم عليها • كتاب الايمان ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا • اما الحاكم
فهو امام الحديث ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري يعرف بابن البيع مصنف
المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث والاكليل والمدخل وغير ذلك ولد في ربيع الاول سنة احدى
وعشرين وثلثماية ورحل وكان امام عصره في الحديث • دخل الحمام ثم خرج فقال آه •
وقبض وهو متزر ولم يلبس قميصه وذلك في صفر سنة خمس واربعماية ■ واما الذهبي
فهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ امام الحفاظ
فرد الدهر ولد سنة ثلاث وسبعين وستماية وطلب الحديث وصنف التصانيف الكثيرة منها
تاريخ الاسلام وتهذيب الكمال والمغني ومختصر المستدرك والاطراف قال السيوطي والذي
اقول ان مدار الحديث الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على اربعة المزي والذهبي والعراقي
وابن حجر توفي الذهبي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعماية بدمشق

● ديباجة الجمع بين الصحيحين للحافظ الحميدي ●

وهو الامام الثبت القدوة ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين
الذي لم يؤلف في بابه مثله صحب الحافظ ابن عبد البر وكتب عن خلق وكان احد حفاظ
الدنيا وصنف كثيرا وهو ظاهري المذهب توفي سنة ثمان وثمانين واربعماية في
● سابع عشر ذي الحجة وكان مولده قبل العشرين واربعماية ●

قال لنا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الحافظ الاجل الفاضل
الحمد لله الذي لا تحصى نعمه • ولا تتناهى كرمه • وصلى الله على محمد النبي الذي انارت اياته • ووضحت
بيناته • وعلى آله الذين اهتدوا بمناره • واقتدوا باثاره • وسلم عليه وعليهم اجمعين • وعلى
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين • تسليما دائما ابد الابدين ● اما بعد فان الله تعالى
يقول في كتابه المنزل • على نبيه المرسل • صلى الله عليه وسلم كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • فكان كل من الانبياء قبل نبينا

صلى الله عليه وعليهم وسلم يبعث الى قومه او الى الطائفة من الناس خاصة والنصوص شاهدة
بذلك وخص الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بعموم الرسالة الى الناس كافة قال الله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا • واوجب عليه التبليغ اليهم واقامة
الحجة عليهم واكرمه بالعصمة منهم فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس • واوجب عليهم طاعته في غير
موضع من كتابه فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله • وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما •
ثم قال وقوله الحق ووعده الصدق • انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون • وقال تعالى في وصف
نبيه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى • فامننا بذلك من وقوع
التبديل عن التبليغ فقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين • تحقيقا لاستحالة ذلك في حقه البتة وزاد
ذلك توكيدا بقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله • وقال تعالى فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون • الى سائر النصوص في هذا المعنى وقال تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال تعالى في مثله وما انزلنا عليك
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فامتثل عليه الصلاة والسلام ما امر وبلغ اليهم ما اوحي
اليه وبين لكل منهم منه ما اشكل عليه • ثم امتن تعالى على المؤمنين به حين عرف اداء رسوله
اليهم ما اوجبه عليهم فقال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا • ثم قرر صلى الله عليه وسلم الحاضرين لديه على تبليغه اليهم ما اوحي اليه في الجمع مشاهد
العموم الا هل بلغت فقالوا اللهم نعم فلما اقروا بذلك امرهم بالتبليغ عنه فقال ليبلغ الشاهد
الغائب تنبيها على انه لا تقوم الحجة الا بالبلاغ ولذلك امر ان يقول لانذركم به ومن بلغ
فتعين عليهم النقل والتبليغ والتزموه • وتعين على من بعدهم السمع والطاعة للصحيح الذي
نقلوه • ولم تزل الصحابة والتابعون وايمة الاعصار المتقدمون دائبين في نشر ما علموا من
علم شرائع الاسلام • وتعليم ما علموا من واجبات العبادات والاحكام حرصا على ايصال ذلك
الى الغائب والشاهد • وتسويته فيه بين القريب والمتباعد • وهكذا جيلا بعد جيل • ولما
امتد الزمان وخيف اختلاط الصحيح بالسقيم • واشتباه المرتاب به بالسليم • انتدب جماعة
من الايمة السالفين رضي الله تعالى عنهم اجمعين • الى تقييد ذلك بالتاليف وحفظه
بالجمع والتصنيف • كمالك بن انس وابن جريج وسفيان ومن بعدهم

فبلغ كل من ذلك الى حيث انتهى اليه وسعه، وامكنه استيفاؤه وجمعه
واتصل ذلك الى زمان الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري، وابي الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما وعنهم، فخصا من الاجتهاد في ذلك
وانفاذ الوسع فيه واعتباره في الامصار، والرحلة فيه الى متباعدات الاقطار
من وراء النهر الى فسطاط مصر، وانتقاده حرفا حرفا، واختباره سندا سندا
كما قد وقع اتفاق النقاد من جهابذة الاسناد عليه، والتسليم منهم له، وذلك نتيجة
ما رزقا من نهاية الدراية، واحكام المعرفة بالصناعة وجودة التمييز لاسناد الرواة
والبلوغ الى اعلا المراتب في الاجتهاد والامانة في وقتها، والتجرد لحفظ دين الله الذي
ضمن حفظه، وتيقن له الحافظين له بالاخلاص لله فيه، وشاهد ذلك ما وضع الله
لهما ولهم من القبول في الارض على ما ورد به النص فيمن احبه الله وامر اهل السموات
العلى بحبه، ولما انتهيا من ذلك الى ما قصداه، وقررا منه ما اعتقداه على
ثباتهما في الاستقرار حين الجمع والاعتبار جمعا اخرجا ذلك في هذين الكتابين المنسوبين
اليهما، ووسم كل واحد منهما كتابه بالصحيح ولم يتقدمهما الى ذلك احد قبلهما
ولا افصح بهذه التسمية في جميع ما جمعه احد سواهما فيما علمناه، اذ لم يستقم ذلك
لغيرهما في كل ما اورده، فتبادرت النيات الموفقة على تباعدها من الطوائف
المحققة على اختلافها الى الاستفادة منها والتسليم لهما في علمهما وتمييزهما وقبول
ما شهدا بتصحيحه فيهما يقينا بصدقهما في النية، وبراءتهما من الاقبال على جهة عصبية، او
الالتفات الى ما فيه بعصبيته، سوى ما صح عن من امرنا بالرجوع اليه، والتعويل في كل ما
اخبرنا به عليه، صلى الله عليه وسلم، وحين استقر ذلك وانتشر، وسار مسير الشمس
والقمر، اردت تعجيل الفائدة لنفسي، وتسهيل الوصول الى شرف المطالب لطالب العلم، ذخيرة
وحفظي، والاخذ بحظ من التقريب في التبليغ، ينتفع به من سواي، واحظى به عند مولاي
فاستخرت الله تعالى وجل، وسالته العون والتاييد على تجريد ما في هذين الكتابين من
متون الاخبار، ونصوص الآثار، اذ قد صح الانقياد للاسناد، من جمهور الائمة النقاد،
وتخليص ذلك في كتاب واحد مع جمع متفرقها، وحفظ تراجمها، ولم اذكر من الاسناد في
الاكثر الا التابع عن الصاحب ومن روى عنه مما يتعلق بالتراجم للمعرفة به وكلام من
الائمة تدعو الضرورة اليه لزيادة بيان او لمعنى يتصل بما لا يقع الفهم الا بايراده، وربما
اضفنا الى ذلك نبذا مما تنبهنا عليه من كتب ابي الحسن الدارقطني وابي بكر الاسماعيلي وابي بكر

الخوارزمي

الخوارزمي وابي مسعود الدمشقي وغيرهم من الحفاظ الذين عنوا بالصحيح مما يتعلق بالكتابين
من تبيين غرض او تتميم لمحذوف او زيادة في شرح او بيان لاسم او نسب او كلام على اسناد
او تتبع لوهم بعض اصحاب التعاليق في الحكاية عنهما ونحو ذلك من الغوامض التي يعرف عليها
من ينفعه الله تعالى بمعرفتها ان شاء الله تعالى، وجمعنا حديث كل صاحب مذكور فيهما
على حدة، ورتبناهم على خمس مراتب، فبدانا بمسند العشرة، ثم بالمقدمين بعد العشرة
ثم بالمكثرين ثم بالمقلين ثم بالنساء، وميزنا المتفق عليه من كل مسند على حدة
وما انفرد به كل واحد منهما على حدة، **ثم قال** بعد ورقة ما نصه
ونرجوا ان يكون ما اتعبنا الخاطر فيه، وانفقنا العمر عليه، وجمعنا اشتاته وقربنا
متباعده من ذلك اخصر في المطالعة، واعجل للحفظ، واسرع للتبليغ، وامكن للفهم
والاستنباط، وازيد في الاستبصار، وانفع في العلم والعمل، وادعى الى دعوة نستفيدها
من مستفيد حصل بحظ غنيمة قصرت عليه المسافة بها، ولم يتعب في تحصيلها وتاتيها والله
تعالى نحتسب، واياه نسال نفعنا والانتفاع بنا، والزلفى لديه، بكل ما يتقرب به اليه جعلنا الله
واياكم من المعتصمين بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، الداعين اليهما، الموفقين لفهمهما
واتباعهما، ورزقنا واياكم الاخلاص واليقين وصلاح الدنيا والدين، والقبول المعلي الى عليين
بمنه آمين، وغفر لنا وللائمة السالفين، ولآبائنا اجمعين، ولجميع المسلمين، والحمد لله
اولا وآخرا وعودا وبدا حمدا يدوم ولا يبيد، وصلى الله على نبيه المصطفى محمد وعلى آله
المحتذين به، وسلم تسليما دائما ابدا يتكرر ويزيد وحسبنا الله ونعم الوكيل

ديباجة الجمع بين الصحيحين

للحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن العلامة الحجة ابي محمد الازدي الاشبيلي مؤلف الاحكام الكبرى
والصغرى والجمع بين الصحيحين وغير ذلك من الكتب المسندة ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ومات في
ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وخمسمائة

قال الحافظ ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي رحمه الله تعالى عليه
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع عباد الله الصالحين
اما بعد نفعنا الله واياكم، وعافانا وعافاكم، فاني كنت ذهبت في هذا الكتاب
الى اختصار كتاب الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله فحذفت الاسناد
واسقطت تكراره واقتصرت من السند على اسم الصاحب خاصة الا ان تضم ضرورة الى
ذكر غيره فاذكره، ثم رايت بعد ذلك بتوفيق الله وحسن معونته ان ازيد اليه كما زاده الامام

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري على كتاب مسلم من كلمة فما فوقها واذكر اسمه عند ذكر
حديثه وابينه على زيادته • ثم وقد بعد نحو ورقة • والغرض
من هذا المختصر ان يخف به الكتابان على من اعياه حفظ الاسانيد • واعتمد في العلم بها على التقليد
لا سيما وقد اشتهرا في الصحة شهرة يحظر عليها • وتضمنا من الاخبار ما يحتاج الناس في الاكثر اليها
وحسبك في هذين الكتابين انهما انما يعرفان بالصحيحين • وليكون ايضا قريب المأخذ سهل
المتناول لمن اراد النظر فيه • والتفقه في معانيه • اذ التفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو السبيل الذي يشرق سناها والثمر الذي يستشفى بجناها • ومن لم تشتغل له تلك السبل والنظر
ولا دل به دليل الدليل فلم يحصل من العلم بالاضافة الا على النزر اليسير والشيء القليل •
في الاسانيد رجال آخرون • وائمة مشهورون • وعلماء بها مشتغلون • قد بذلوا في تحصيلها جهدهم وصرفوا
الى تمييزها من الاهتمام ما كان عندهم • حتى دفعت اليهم الاحاديث برمتها • والقيت اليهم الآثار
بازمتها فعرفوا صحيحها من سقيمها • ومرتابها من سليمها • معونة من الله لهم • وعناية منه تبارك وتعالى
بهم • حتى حفظت الشريعة على من لم ينتخبهم • ولا قام في ذلك مقامهم • واذا اخلصت الطوية
وصلحت النية كان لكل واحد من الفريقين حظه من الشكر • ونصيبه عند الله عز وجل من الاجر
فضله عظيم وجوده تبارك وتعالى واسع عميم • واليه جل جلاله نرغب ان يجعلنا من المخلصين
وان يدخلنا برحمته في عباده الصالحين • وانا اذكر في هذا الصدر ما ذكره مسلم بن الحجاج
في صدر كتابه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتصر من السند على ذكر الصاحب كما شرطت
ثم ابدأ بعد ذلك بكتاب الايمان ثم الطهارة ثم الصلاة على ذكر بينه من رتبه كتاب مسلم والله المستعان
وعليه التكلان • ولا حول ولا قوة الا بالله • وحسبنا الله ونعم الوكيل •

• ديباجة مختصر جمع عبد الحق بين الصحيحين •

للعلامة ابي عبد الله محمد بن عثمان بن عمر الخليلي الشافعي ذكر في آخره انه فرغ منه يوم الجمعة منتصف
• شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة •

الحمد لله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين • بشيرا ونذيرا للخلق كافة الى يوم الدين
فارشد به من الغي • وبصر به من العمى • وانقذ به من الجهالة • وفتح به اعينا وآذانا صما وقلوبا
غلفا • وهدى به من الضلالة لتوحيده • من الوحي والعصمة • وايده بما اوحاه اليه من الكتاب
والحكمة • وجمله بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم • وفضله بجوامع الكلم وجواهر الحكم • ورفع
به كل كربة وغمة • وجعله خير نبي بعث الى خير امة • صلى الله وسلم عليه وعلى جميع النبيين
وآل كل وسائر الصالحين • والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • وحسبنا الله

تعالى وكفى • وبعد فلما كان الوحي من الله تبارك وتعالى قسمين قسم هو قرآن معجز
يتلى على ممر الازمان • وقسم نطق به رسوله صلى الله عليه وسلم ليكمل به دينه الذي قضى اظهاره
على سائر الاديان • من الله تعالى وله الحمد بان جعل حملة ذلك من كل خلف عدوله بالعلم واليقين
ينفون عنه تحريف الغالين • وانتحال المبطلين • وتأويل الجاهلين • فانتدب لذلك العدول
الثقات • والائمة الحفاظ الاثبات • واشتهر عنهم كل فعل جميل فشكر الله لهم سعيهم
ومنحهم الجزاء الجزيل • ولما كانت السنة الشريفة احد قسمي الوحي
على كل مكلف استفراغ الوسع فيها بالحفظ والوعي • وقد كان سلف الامة رحمهم الله تعالى
فيها من الحفظ والاتقان ما حصل به العلم والايقان • ثم تقاصرت الهمم عن جمع علومها
المتميزة من صحيحها وسقيمها • فانتدب الشيخان الامامان الحبران اللذان هما في اهلها القرآن
وهما ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري • وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
اسبغ الله عليهما المنة • وبوأهما غرف فردوس الجنة • فانتقيا من الاحاديث الصحيحة الاصول
ما اودعاه صحيحيهما اللذين تلقاهما جميع الامة بالقبول • فصار اصح كتاب بعد القرآن
فيما مضى وبقي من الازمان • واحق ما اعتنى المقتصد بحفظه وفهمه • وسعى المشمر
في تقديم تحقيق علمه • وللعلماء رحمهم الله تعالى عليهما من الشروح والجموع والاطراف والاختصار
ما هو مشهور عند اهل التاريخ والاختصار • واحسن ما رايته من الجموع جمع الامام الحافظ
ابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي رحمه الله تعالى واثابه • وجعل فردوس دار
السلام عقباه ومآبه • فانه رحمه الله تعالى رتبه على الابواب • واعتنى بجمع زوائد الصحيحين
فيه بالاطناب • فاختصر فيه اولا صحيح مسلم ثم كمله بزيادات البخاري فهو يجعل من ذلك معلم
وكتب اول كل حديث مسلم فان وافقه البخاري لفظا او معنى سكت فهو متفق والا نبه على
زيادتها وحقق واسقط المكرر المستغنى عنه وحذف الاسناد الا الصحابي وما يحتاج
اليه • واكتفى في المتفق بسياق مسلم الا ان يكون في لفظ البخاري زيادات كثيرة او كان
اغرب الفاظا او احسن سياقا • وذكر تراجم الفقهية الخفية عليه وتعاليقه وجميع فوائده
اخرا فاجتمعت وفاقا فهو احسن ما جمع فيه • وضم فيه • ومعانيه لكن في اصطلاحه غرابة
على الالفاظ • وصعوبة على الدارس الحافظ • فوفقني الله عز وجل لاختصاره وتهذيبه • وتيسيره و
تقريبه • فحذفت منه كثيرا وزدت بما فاته من الالفاظ والفوائد معنى عزيزا • فان اتفقا
على الراوي واللفظ والمعنى رقمت في الآخر قافا او انفرد البخاري فخاء او مسلم فميما او اختلفا
احدهما بالحديث وراويه رقمته اولا • واذا قلت وفي لفظ فهو وما قبله للمرقوم اولا

او آخرا محصلا وتصدت بذلك تيسير حفظه علي وعلى من شاء الله بعدي وسألته
الله تعالى ان ينفع به وينجح قصدي ويوفقني للصواب ويلهمني رشدي ويغفر لي
هزلي وجدي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي وسميته الاختصار والتجريد
للصحيحين من التكرار والاسانيد ومختصر الصحيحين وتجريد الصحيحين وتهذيب
الجمع بين الصحيحين للحافظ عبد الحق رحمه الله تعالى والله اسال تيسير النفع به لي ولمن رغب فيه
وان يجعلني من ذوي الخير واهليه فانه سبحانه كريم وهاب سميع قريب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب وصلاته وسلامه على سيدنا ونبينا محمد وعباده الذين اصطفى
وهو حسبنا في كل حال وكفى نسأله التوفيق لاصدق القول وصوابه ولا حول ولا قوة الا

ديباجة مسند الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

قال الحافظ ابن حجر توهم ان ترجمة ابي حنيفة وليس كذلك والموجود من حديث
ابي حنيفة انما هو كتاب الآثار التي رواها محمد بن الحسن عنه ويوجد في تصانيف محمد بن
الحسن وابي يوسف قبله من حديث ابي حنيفة اشياء اخرى وقد اعتنى الحافظ ابو محمد
الحارثي وكان بعد الثلاثمائة بحديث ابي حنيفة فجمعه في مجلدة ورتبه على شيوخ
ابي حنيفة وكذلك خرج المرفوع منه الحافظ ابو بكر بن المقرئ وتصنيفه اصغر من تصنيف
الحارثي ونظيره مسند ابي حنيفة للحافظ ابي الحسن بن المظفر واما الذي اعتمد عليه
الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي فهو مسند ابي حنيفة الذي جمعه
الحسين بن محمد بن خسرو وهو متأخر وفي كتابه زيادات على ما في كتابي الحارثي وابن المقرئ
انتهى مات الحسين بن محمد بن خسرو سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة قال
ذكر من روى عنه الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت حديثا مسندا او حكاية او مسألة
او رواية مرتبا ذلك على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل وجوده على العالم والمتعلم
ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للاصابة انه سميع قريب

حرف الالف

ابو حنيفة عن انس بن مالك ابي حمزة النجاري الخزرجي الانصاري خادم النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنه قرأت على الشيخ ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم
فاقر به قلت له اخبركم القاضي الامام عبد الله بن الحسين بن علي الصيمري قراءة عليه
حدثنا هلال بن محمد بن محمد بن اخي هلال الرازي بالبصرة حدثني ابي ابو عبيد حدثنا محمد
ابن حمدان الطنافسي حدثنا احمد بن الصلت عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله

والله يحب اغاثة اللهفان حدثنا الشيخ العدل ابو الفضل احمد بن الحسين بن
خيرون من لفظه وكتابه وانا حاضر اسمع قال قرأت على القاضي ابي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن
ابن محمد السرخسي وكتبت من كتابه اخبرنا القاضي ابو بكر عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه فاقر به
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير ابي العباس الاسفرايني املاء بمدينة السلام
اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهبي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عمرو بن
ابن عبد الرحمن المروزي حدثنا ابو العباس احمد بن الصلت بن المغلس الحماني حدثنا بشر بن
الوليد القاضي حدثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي حدثنا ابو حنيفة النعمان بن ثابت
قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقرأت على ابي نصر المعمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن جامع
فاقر به قلت اخبركم القاضي ابو جعفر محمد بن احمد بن حامد بقراءتك عليه حدثنا ابو سعد
اسمعيل بن علي الرازي انا احمد بن محمد ثنا الحسين بن احمد ثنا ابو العباس احمد بن الصلت
ابن المغلس ثنا بشر بن الوليد القاضي عن ابي يوسف القاضي عن ابي حنيفة قال سمعت انس
ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب اغاثة اللهفان
وبالاسناد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
وبالاسناد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله

ديباجة الآثار للامام محمد بن الحسن

ابن فرقد الشيباني الامام صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
توفي محمد سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي توفي فيه
امام القراء والنحاة الكسائي رحمهما الله تعالى

باب الوضوء محمد بن الحسن اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه توضأ فغسل يديه مثنى وتمضمض مثنى واستنشق مثنى
وغسل وجهه مثنى وغسل ذراعيه مثنى مقبلا ومدبرا ومسح رأسه مثنى وغسل رجليه مثنى
وقال حماد الوضوء تجزئ اذا اسبغت قال محمد وهذا قول ابي حنيفة وبه نأخذ
محمد قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اغسل مقدم اذنيك مع الوجه
وامسح مؤخر اذنيك مع الرأس قال محمد قال ابو حنيفة بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاذنان من الرأس قال محمد يعجبنا ان نمسح مقدمهما ومؤخرهما مع الرأس وبه نأخذ
محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها والتسليم
ولا تجزي صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها وفي كل ركعتين يسلم يعني يتشهد قال
محمد وبه نأخذ وإن قرأ بأم الكتاب وحدها فقد أساء وتجزئه قال محمد بلغنا
أن ابن عباس سئل عن القراءة في الصلاة فقال هو أمامك إن شئت فأقلل منه وإن
شئت فأكثر وهو قول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه

ديباجة موطأ الإمام مالك رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني

باب مواقيت الصلاة قال الشيخ المسند أبو الحسن علي بن الحسين
ابن علي بن أيوب البزار أخبرني أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد المؤدب قراءة
عليه وأنا أسمع في سنة خمس وعشرين قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف
قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي قال أخبرني أبو جعفر أحمد بن
محمد بن مهران النسائي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا مالك بن أنس عن يزيد بن زياد المولى
لبني هشام عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة
أنه سأله عن وقت الصلاة فقال أبو هريرة ألا أخبرك صل الظهر إذا صار ظلك مثلك
والعصر إذا صار ظلك مثليك والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين
ثلث الليل فإذا نمت إلى نصف الليل فلا نامت عيناك وصل الصبح بغلس قال محمد
وهذا قول أبي حنيفة في وقت العصر وكان يرى الإسفار بالفجر وأما قولنا فإنا نقول
إذا زاد الظل على المثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زوال الشمس فقد دخل وقت العصر
وأما قول أبي حنيفة فقال لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه

ديباجة معاني الآثار للطحاوي

ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وطحا بمهملتين قرية بصعيد مصر
قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي رحمه الله تعالى سألني بعض
أصحابنا من أهل العلم أن أضع كتابا أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضا لقلة
علمهم بناسخها ومنسوخها وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع
عليها وأجعل لذلك أبوابا أذكر في كل باب منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ وتأويل العلماء
واحتجاج بعضهم على بعض وإقامة الحجة لمن صح عندي قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب أو سنة
أو إجماع أو تواتر من أقاويل الصحابة أو تابعيهم وإني نظرت في ذلك وبحثت عنه بحثا شديدا

فاستخرجت منه أبوابا على هذا النحو الذي سأل وجعلت ذلك كتبا ذكرت في
كل كتاب منها جنسا من تلك الأجناس فأول ما ابتدأت بذكره منه ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارات

ديباجة شرعة الإسلام

لركن الإسلام محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرعي الواعظ عرف بإمام زاده
كانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والأعلام وتعبدنا بالكرامة بأقسام العبودية
والأحكام وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الإسلام وهدانا إلى ما ارتضاه من أمر
الدين بنبيه محمد عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه إلى دار السلام
صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء برق وتهلل غمام **أما بعد** فهذه عقود
منظومة من سنن سيد المرسلين وإمام المتقين منتقدة من نسب الأئمة المهتدين
من علماء الدين متفصلة شذورها للمشغوف بأجنابها مشروحة فصولها وأبوابها
للمستضيء بمصابيح أضوائها فإنه أولى ما يلقن به أطفال أهل الإيمان ما يحفظه والحق
أهل الإيقان بل لا مندوحة من دونه لسالك سبيل الهدى لئلا يتردى به الهوى في
هواة الردى كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق إلا الضلال وما الحق
إلا ما قاله أو عمل به أو أشار إليه أو تفكر فيه أو خطر بباله أو هجس في خلده من كان
لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى في حكم إلا بما ينزل عليه ويوحى ومن كان من صفة حاله
الداني ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع فوق المقربين أجمعين إلى المقام الأدنى
والمأمول من فضل الكريم الوهاب أن يبارك لي ولمن اختلف من الأعقاب بما أودعته
هذا الكتاب إنه ولي الإجابة والإيجاب وإليه المصير والمآب ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا

فصل في التحريض على اتباع سيد المرسلين

بالكتاب والحديث اعلم يا أخي أن أجمع آية قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فرض
لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الإسلام للزوال وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقد قال لا يؤمن أحدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به وقد قال من أحيى سنتي بعد موتها فقد أحياني ومن أحياني

نقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيامة • وقد جاء في الآثار المشهورة
ان التمسك بسنة سيد الخلائق عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل
كان له اجر مائة شهيد وانه كالقابض على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا امساكه
والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليها القرن المشهود لهم
بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلائق صلى الله
عليه وسلم ثم الذين من بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك
من امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة • وقد كانت
الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع رسما
لم يعهدوه في عهد النبوة قل او كثر صغر ذلك او كبر في المعاملة او في العبادة او في الذكر
فمن السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما صح سنده واستقام
متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح للضلالة • وما هلكت الامم الماضية
الا بطول الجدال • وكثرة القيل والقال • بل يعض بنواجذه على ما يعمل بها ويدعو غيره
اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام اهل البدع ولا يميل اليهم انتهى والله الموفق للصواب

• ديباجة تقريب الأسانيد •

للحافظ الكبير الشهير ابي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الاولى سنة
خمس وعشرين وسبعمائة ومنشأه بالمهرانية بين مصر والقاهرة واصل ابيه من رازيان من عمل اربل وله من
المؤلفات في الفن الالفية المشهورة وشرحها ونكت ابن الصلاح وتخريج احاديث الاحياء وغير
ذلك واملى اكثر من اربعمائة مجلس مات في ثاني شعبان سنة ست وثمانمائة •

الحمد لله الذي اتقن الاحكام لامضاء علمه القديم • واجزل الانعام لشاكر فضله العميم • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له البر الرحيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث
بالدين القويم • المبعوث بالخلق العظيم • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلاة واتم
التسليم • وبعد فقد اردت ان اجمع لابني ابي زرعة مختصرا في احاديث الاحكام
يكون متصل الاسانيد بالائمة الاعلام فانه يقبح بطالب بل بطالب العلم ان لا يحفظ باسناده
عدة من الاخبار يستغني بها عن حمل الاسفار في الاسفار • وعن مراجعة الاصول عند المذاكرة
والاستحضار • ويتخلص به من الحرج في الجزم بنقل ما ليست له به رواية فانه غير سائغ
باجماع اهل الدراية • ولما رأيت صعوبة حفظ الاسانيد في هذه الاعصار لطولها وكان
قصر اسانيد المتقدمين وسيلة لتسهيلها رأيت ان اجمع احاديث عديدة في تراجم محصورة

وتكون

وتكون تلك التراجم فيما عد من اصح الاسانيد مذكورة اما مطلقا على قول من عممه او
مقيدا بصحابي تلك الترجمة •

ديباجة شرح التقريب لمؤلفه الحافظ عبد الرحيم العراقي •

الحمد لله الذي بين احكام الملة السنية • وزين اعلام الحلة السنية • وبصرهم بما
انالهم من الآثار النبوية • اشكره على ايادي جلية وخفية • واستغفره لمساوي
بادية وخفية • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتوحد بالبقاء
في الازلية • المتفرد بالكبرياء والجبروتية • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعانا
للملة الزهراء الحنيفية • وتركنا على محجة بيضاء نقية • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ذوي المقادر
العلية • والمآثر الجلية • وبعد فلما اكملت كتابي المسمى تقريب الاسانيد وترتيب
المسانيد • وحفظه ابني ابو زرعة المؤلف له • وطلب حمله عني جماعة من الطلبة سألني
جماعة من اصحابنا في كتابة شرح له يسهل ما عساه يصعب من موضوع الكتاب ويكون متوسطا
بين الايجاز والاسهاب • فتعللت بقصر زمن المجاورة بمكة عن ذلك • وبقلة الكتب المعينة
على ما هنالك ثم رأيت ان المسارعة الى الخير اولى واجل • وتلوت فان لم يصبها وابل فطل •
ولما ذكرت من قصر الزمان وقلة الاخوان • سميته طرح التثريب في شرح التقريب فليبسط
الناظر فيه عذرا • وليفتض عروس فوائده عذرا • والله المسئول في كماله واتمامه وحصول
النفع به ودوامه • انه على ما يشاء قدير • وبالاجابة جدير • ورأيت ان اقدم قبل شرح الكتاب مقصود
مقدمة في تراجم اسناده • ورأيت ان اضم اليهم من ذكر اسمه في بقية الكتاب لرواية حديث او كلام
عليه او لذكره في اثناء حديث لعموم الفائدة بذلك • وهذا حين اشرع في الكلام على خطبة الاحكام
ومات المؤلف قبل اتمام هذا الشرح فتممه ابنه ابو زرعة رحمهما الله تعالى •

• ديباجة مجمع الفوائد للحافظ الهيثمي

وهو نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
ورافق الحافظ الكبير ابا الفضل عبد الرحيم العراقي في فنون الاحاديث ولازمه وكان العراقي يحبه
كثيرا ويرشده الى التصنيف ويؤلف له الخطبات توفي تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانمائة
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد
لصاحبها بالصدق والوفا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي شرف به البيت والصفا صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين اظهروا الدين بعد الخفا • وبعد فان سيدي وشيخي شيخ الاسلام
ابي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي احسن الله اليه والى اصولنا وفروعنا
امرني بجمع احاديث ابي بكر الشافعي وتمام الرازي وافراد الدارقطني وفوائد الخلعي •

ديباجة بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة قديما وحديثا والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه الذين ساروا حثيثا وعلى اتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء ورثة الانبياء وارثا وموروثا ● اما بعد فهذا مختصر يشتمل على اصول الادلة الحديثية للاحكام حررته تحريرا بالغا ليصير من يحفظه بين اقرانه نابغا ويستعين به الطالب المبتدي ولا يستغني عنه الراغب المنتهي وقد بينت عقب كل حديث من اخرجه من الائمة لارادة نصح الامة فالمراد بالسبعة احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وبالستة من عدا احمد وبالخمسة من عدا البخاري ومسلم وقد اقول الاربعة واحمد وبالاربعة من عدا الثلاثة الاول وبالثلاثة من عداهم والاخير وبالمتفق البخاري ومسلم وقد لا اذكر معهما غيرهما وما عدا ذلك فهو مبين وسميته بلوغ المرام من ادلة الاحكام والله اسال ان لا يجعل ما علمناه علينا وبالا وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى

● ديباجة مجمع الزوائد لابن حجر الهيثمي ●

الحمد لله جامع الشتات ومحيي الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الارض والسموات ● وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي وابي بكر البزار ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله عن مؤلفيهم وارضاهم وجعل الجنة مثواهم كل واحد منهم في مصنف مستقل ما خلا المعجم الاوسط والصغير فانهما في مصنف واحد فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكتاب ومن دونهم الشيخ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة متوانا ومثواه اجمع هذه التصانيف واحذف اسانيدها لكي يجتمع احاديث كل باب منها في باب واحد من هذا فلما رأيت اشارته الي بذلك صرفت همتي اليه وسالت الله تعالى التسهيل والاعانة عليه واسال الله تعالى النفع به انه قريب مجيب

● ديباجة إتحاف المهرة للحافظ البوصيري ●

وهو الشهاب ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بصيغة التكبير ابن قايماز بن عثمان ابن عمر الكناني البوصيري القاهري الشافعي ولد في العشر الاوسط من المحرم سنة ثنتين وستين وسبعمائة وسمع الكثير من جماعات ولازم الحافظ ابن حجر العسقلاني في حياته وتوفي بالحسينية يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة اربعين وثمانمائة ودفن بتربة طشتمر الدوادار

الحمد لله الذي من اسند امره اليه كفاه ومن رفع اليه يديه اجازه وسمع دعاه والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف رسل اجتباه وعلى آله وصحبه واوليائه ● وبعد فلما وفق الله سبحانه وتعالى لي افراد زوائد مسانيد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام ابي داود الطيالسي ومسدد والحميدي وابن ابي عمر واسحق بن راهويه وابي بكر بن ابي شيبة واحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابي يعلى الموصلي باسانيدهم وطرقهم والكلام على غالب اسانيدهم على الكتب الستة صحيحي البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي الصغرى وابن ماجة رضي الله تعالى عنهم فجاء بحمد الله وعونه كتابا حافلا واماما كاملا لكن طال على الهمم القاصرة تحصيله وصدهم عنه بسطه وطوله سألني بعض اخواني اولي الهمم العالية ان اجرد المتن من الاسناد ليعم النفع بها العباد فاستخرت الله تعالى واجبته الى ما طلب لما وقر عندي من صدق نيته فافردتها محذوفة الاسناد

● ديباجة تسديد القوس بترتيب مسند الفردوس للحافظ ابن حجر العسقلاني ●

الحمد لله الحفيظ المنفرد بالملك الاحمى الجامع المطلع على الضماير همّا ووهما المحصي كل شيء عددا المحيط بكل شيء علما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادي الى الدين القويم الداعي الى الصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا يتلقون ذكره وامره بالصلاة والتسليم صلاة وسلاما يوصلان الى جنان النعيم ● اما بعد فاني كنت ارى شيخنا الامام شيخ الاسلام حافظ عصره زين الدين المكنى بابي الفضل العراقي تغمده الله تعالى برحمته يكشف كثيرا من الاحاديث الغريبة التي يسأل عنها من مسند الفردوس الذي خرجه الحافظ ابو منصور شهردار ابن الامام ابي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الاصل الهمذاني فاسند فيه الاحاديث التي ذكرها والده في كتاب الفردوس الذي ضاهى به كتاب الشهاب للقضاعي مقتصرا فيه على الالفاظ النبوية وذكر ان كتاب الشهاب الف حديث فجمع هو في الفردوس اثني عشر الفا من المسانيد والجوامع والنسخ والصحف ورتب ذلك على حروف المعجم مقتصرا على المتن ذاكرا اسم الصحابي في الهامش فذكر ابو منصور في خطبة كتابه بعد ان ذكر مقاصد كتاب والده واطنب في شكره ان اباه اهمل كثيرا من الاحاديث بسبب اقتصاره على القصار وانه ضم الى ذلك شيئا كثيرا من الاحاديث التقطها من غضون الاحاديث الطوال على نمط ما ذكره ابوه وان عدة ذلك كله زادت على سبعة عشر الف حديث الاصل والمزيد

وانه عزى كل حديث لمن اخرجه وجعل لكل امام رقما ثم ذكر الرقوم ثم قال فاختصرت
الكتاب المذكور مقتصرا على طرف كل حديث يعزوه الى من خرجه ثم قال ثم الحقت فيه عدة احاديث
على شرطه وارجو من الله تعالى ان يمن علي بتمييز ما كان موضوعا او منكرا حتى يتم الفائدة

ديباجة تيسير الوصول الى الجامع الاصول للامام الديبع اليمني

وهو العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي الشافعي
والديبع لقب جده الاعلى ومعناه بلغة النوبة الابيض ولد عبد الرحمن سنة ست وستين وثمانمائة
بزبيد واخذ عن ابي الخير السخاوي وعلماء الحرمين وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعمائة

الحمد لله الذي يسر الوصول الى الجامع الاصول من حديث الرسول وسهل في نحو تلك بجمعه
اختصاره مع حسن الايراد ولطف العبارة والتلخيص لما يكثر شرحه ويطول احمده واستغفره
واستعين به واستنصره واتوب اليه واسأله القبول فله الحمد سبحانه على ما من به وانعم من
جمعه حديث حبيبه الكريم وبلغ بمتابعته من السول وله الشكر على ان جعلني من امته الملبين
لدعوته المصدقين لما يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها
لجواب المسائل ولكل هول مهول واشهد ان محمدا عبده النبي الكريم ورسوله الرؤف الرحيم
وحبيبه الشفيع المقبول المبين للناس ما نزل اليهم الموصل لهم بشفقته عليهم الى خير
مأمول صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن هاجر اليه ما نقل مروي او يروى
منقول صلاة دائمة الاستمرار مشرقة الانوار لا انقطاع لها ولا افول اما بعد
فاني وقفت على كثير مما دونه الائمة من كتب الحديث في القديم والحديث فلم ار فيها اكثر جمعا
ولا احسن وضعا من كتاب جامع الاصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظم الذي الفه الامام العلامة الكبير مجد الدين ابو السعادات بن الاثير فجمع فيه اصول الاحاديث
الستة المشهورة صحيح البخاري ومسلم وموطأ الامام مالك وسنن ابي داود السجستاني
وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن ابي عبد الرحمن النسائي رحمهم الله تعالى جمعا مبينا لها
على ما اشتملت عليه من علومها وفوائدها معينا شكر الله تعالى مسعاه واحسن مآبه ورجعاه
فلقد اجاد فيه كل الاجادة مع كثرة الجدوى وحسن الافادة وقد جرده في نحو
حجمه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي قاضي حماة رحمه الله في كتاب سماه تجريد
الاصول من حديث الرسول فتداولته الطلبة لحسن اختصاره واعتماده على تجريد اخباره
وآثاره ثم نظرت في كلام الجامع وتجريده فعزمت بعد استخارة الله تعالى على تيسيره
للمنتفعين وتحبيره للمستمعين رغبة في احياء السنة النبوية ومحبة لاقتفاء

الآثار الشريفة المحمدية ثم ذكر اصطلاحه وقال وسميته تيسير الوصول الى جامع الاصول من احاديث الرسول

ديباجة كنز العمال للمتقي علي بن حسام الهندي

ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني واثنى عليه بالعلم والورع والزهد وانه اجتمع به في مكة
المشرفة سنة سبع واربعين وتسعمائة ولم يذكر تاريخ وفاته

الحمد لله الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتبع في الاقوال والافعال والاحوال وعلى
سائر الانبياء وآله وصحبه والتابعين له في كل حال اما بعد فيقول احقر عباد الله علي بن حسام الدين
الشهير عند الناس بالمتقي لما رأيت كتابي الجامع الصغير وزوائده تأليفي شيخ الاسلام جلال الدين
السيوطي عامله الله بلطفه مختصا من قسم الاقوال من جامعه الكبير وهو مرتب على الحروف
جمعت بينهما مبوبا ذلك على الابواب الفقهية مسميا الجمع المذكور منهج العمال في سنن الاقوال
ثم عن لي ان ابوب ما بقي من قسم الاقوال فنجز بحمد الله تعالى وسميته الاكمال لمنهج العمال
ثم مزجت بين هذين التأليفين كتابا بعد كتاب وبابا بعد باب وفصلا بعد فصل
مميزا احاديث الاكمال من منهج العمال ومقصودي من هذا التمييز ان المؤلف رحمه الله تعالى
ذكر ان الاحاديث التي في الجامع الصغير وزوائده اصح واخصر وابعد من التكرار كما يعلم من ديباجة
الجامع الصغير فصار كتابا ثم سميته غاية العمال في سنن الاقوال ثم عن لي ان ابوب قسم
الافعال ايضا فبوبته على المنهاج المذكور وجمعت بين احاديث الاقوال والافعال فاذكر
اولا احاديث منهج العمال ثم اذكر احاديث الاكمال ثم احاديث قسم الافعال كتابا بعد كتاب
فصار ذلك كتابا واحدا مميزا فيه ما سبق بحيث ان من اراد تحصيل قسم الاقوال والافعال منفردا
او تحصيلهما مجتمعين امكنه ذلك وسميته كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع متونا مع احاديث كثيرة
ليست في جمع الجوامع لان المؤلف رحمه الله تعالى زاد في الجامع الصغير وذيله احاديث لم تكن في
جمع الجوامع وها انا اذكر ديباجة المؤلف رحمه الله تعالى من الجامع الصغير وزوائده من
الجامع الكبير حتى لا اكون تاركا ولا مغيرا الفاظه ان شاء الله تعالى الا بعض الرموز كما الشيخ
رحمه الله تعالى

ديباجة الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها واقام في كل
عصر من يحوط هذه الملة بتشييد اركانها وتأييد سننها وتبيينها واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تزيح ظلام الشك صبح يقينها واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المبعوث لرفع كلمة الاسلام وتشييدها وخفض كلمة الكفر وتوهينها صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه ليوث الغابة وأسد عرينها ● هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية
ألوفا • ومن الحكم المصطفوية صنوفا • اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة • ولخصت فيه
من معادن الأثر إبريزه • وبالغت في تحرير التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب • وصنته
عما تفرد به وضاع أو كذاب • ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب
وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب • ورتبته على حروف المعجم مراعيا
أول الحديث فما بعده تسهيلا على الطلاب • وسميته الجامع الصغير من حديث البشير
النذير • لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع • وقصدت فيه جمع الأحاديث
النبوية بأسرها وهذه رموزه خ للبخاري م لمسلم ق لهما د لأبي داود ت للترمذي
ن للنسائي ه لابن ماجه ٤ لهؤلاء الأربعة ٣ لهم إلا ابن ماجه حم لأحمد في مسنده عم لابنه في
زوائده ك للحاكم فإن كان في مستدركه أطلقت وإلا بينته خد للبخاري في الأدب تخ
له في التاريخ حب لابن حبان في صحيحه طب للطبراني في الكبير طس له في الأوسط طص له في الصغير
ص لسعيد بن منصور في سننه ش لابن أبي شيبة عب لعبد الرزاق في الجامع ع لأبي يعلى
في مسنده قط للدارقطني فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته فر للديلمي في مسند الفردوس
حل لأبي نعيم في الحلية هب للبيهقي في شعب الإيمان هق له في السنن عد لابن عدي في
الكامل عق للعقيلي في الضعفاء خط للخطيب فإن كان في التاريخ أطلقت وإلا بينته
فأسأل الله تعالى أن يمن بقبوله وأن يجعلنا عنده من حزبه المفلحين وحزب رسوله آمين
انتهى ديباجة الجامع الصغير ●

ديباجة زوائد الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم • الحمد لله على أفضاله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله • هذا ذيل على كتابي المسمى بالجامع الصغير
من حديث البشير النذير • سميته زيادة الجامع • رموزه كرموزه والترتيب كالترتيب
● وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ●

● ديباجة قسم الأقوال من جمع الجوامع ●

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين • سبحان الله مبدي الكواكب اللوامع
ومنشئ السحائب الهوامع • ومعلي السنة الشريفة وأربابها في مجامع الصدور وصدور
المجامع • باعث النبي العربي بالكلم الجوامع • والحكم الروائع • ومؤيده بالدلائل القواطع
وبالبراهين السواطع • فشنفت بحديثه المسامع • وسيف من عانده في معارك المقارع
وقطع من أهل الشرك أعناق الأعناق ومطايا المطامع • ووعدهم في المآب بالجحيم من الشر

ولهم

ولهم من الحديد مقامع • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما انهلت المنابع • وانهلت عند
ذكر حديثه المدامع • وسلم تسليما ● هذا كتاب شريف حافل • ولباب منيف رافل
بجمع الأحاديث الشريفة النبوية كافل • قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبوية • وأرصدته
مفتاحا لأبواب المسانيد العلية • وقسمته قسمين ● الأول أسوق فيه لفظ المصطفى
بنصه • وأطوق كل خاتم منه بفصه • وأتبع متن الحديث بذكر من خرجه من الأئمة أصحاب الكتب
المعتبرة • ومن رواه من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين من واحد إلى عشرة أو أكثر من عشرة
سالكا طريقة يعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه • مرتبا ترتيب اللغة على حروف المعجم
مراعيا أول الكلمة فما بعده • ورمزت للبخاري خ ولمسلم م ولابن حبان حب وللحاكم في المستدرك
ك وللضياء المقدسي في المختارة ص وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم
بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب فأنبه عليه وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة
وابن عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات فالعزو إليها معلم بالصحة أيضا
ورمزت لأبي داود د فما سكت عليه فهو صالح وما بين ضعفه نقلت عنه وللترمذي ت
وأنقل كلامه على الحديث وللنسائي ن ولابن ماجه ه ولأبي داود الطيالسي ط ولأحمد حم
ولزيادات ابنه عبد الله عم ولعبد الرزاق عب ولسعيد بن منصور ص ولابن أبي شيبة ش
ولأبي يعلى ع وللطبراني في الكبير طب وفي الأوسط طس وللدارقطني قط فإن كان في السنن أطلقت
وإلا بينته وله في شعب الإيمان هب وهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف فأبينه غالبا وكل ما كان
في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وللعقيلي في الضعفاء عق ولابن عدي
في الكامل عد وللخطيب خط فإن كان في تاريخه أطلقت وإلا بينته ولابن عساكر في تاريخه كر
وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة أو للحكيم الترمذي في نوادر الأصول أو الحاكم في تاريخه أو لابن النجار
في تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان
ضعفه وإذا أطلقت العزو إلى ابن جرير فهو في تهذيب الآثار فإن كان في تفسيره أو في تاريخه
بينته ● وحيث أطلق في هذا القسم أبو بكر فهو الصديق أو عمر فابن الخطاب أو عثمان فابن عفان
أو علي فابن أبي طالب أو سعد فابن أبي وقاص أو أنس فابن مالك أو البراء فابن عازب أو بلال فابن رباح
أو جابر فابن عبد الله أو حذيفة فابن اليمان أو معاذ فابن جبل أو معوية فابن أبي سفيان أو أبو أمامة
فالباهلي أو أبو سعيد فالخدري أو العباس فابن عبد المطلب أو عبادة فابن الصامت أو عمار فابن ياسر
● والثاني الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول أو فعل أو سبب أو نحو ذلك جمعته
أو عزوا له مرتبا على مسانيد الصحابة على ما يأتي بيانه في القسم الثاني وقد سميته جمع الجوامع

ولأبي نعيم في الحلية حل وللبيهقي ق فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته صح

والله سبحانه اسأل المعونة على جمعه والمن بقبوله ونفعه فهو البر الرحيم الجواد الكريم

روى ابن عساكر في تاريخه عن ابي العباس المرادي قال رأيت ابا زرعة في النوم فقلت ما فعل الله بك قال لقيت ربي تعالى فقال لي يا ابا زرعة اني اوتى بالطفل فآمر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي تبوأ من الجنة حيث شئت **وروى** ايضا عن جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في السماء الدنيا بالملائكة قلت بم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا انتهى ديباجة قسم الاقوال للمؤلف رحمه الله تعالى

ديباجة قسم الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلام على الذين اصطفى لما انتهى قسم الاقوال من كتاب جمع الجوامع مرتبا على حروف المعجم في اول اللفظ النبوي بقيته الاحاديث الخارجة عن هذه الشريطة وهي الفعلية المحضة او المشتملة على فعل وقول او سبب او مراجعة او نحو ذلك ليكون الكتاب جامعا لجميع ما هو موجود من الاحاديث النبوية ان شاء الله تعالى وهذا القسم مرتب على مسانيد الصحابة باديا بالعشرة ثم بالباقي على حروف المعجم في الاسماء ثم في الكنى كذلك ثم المبهمات ثم بالنساء كذلك ثم بالمراسيل وبالله التوفيق انتهت خطبة المؤلف رحمه الله تعالى من الكتب المذكورة **واعلم** ان المؤلف جعل رمز البيهقي في جمع الجوامع ق وفي الجامع الصغير جعل ق رمز الشيخين فانت اذا رأيت في احاديث الاكمال ذلك فاعلم انه رمز للبيهقي واذا رأيت ذلك في احاديث الجامع الصغير فاعلم انه للشيخين فلا تغفل عن ذلك والله الموفق لا رب غيره ثم ان المؤلف رحمه الله تعالى قد يذكر في جمع الجوامع رمز بز وربما كتب ز ومابينه في الخطبة انها لمن نعله نبي او هو سهو من الكاتب فالغالب انها لابي حامد يحيى بن بلال البزار فليعلم والله تعالى اعلم

ديباجة منتخب كنز العمال للمتقي المذكور ايضا

الحمد لله الذي سهل على عباده حفظ الكتاب والسنة وجعل صدورهم محفظة لها بالفضل والمنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب الفوز بالدرجات في الجنة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب

اما بعد فيقول الحقير عباد الله علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي عامله الله بلطفه الخفي اني وقفت على كثير مما دونته الائمة من كتب الحديث فلم ار فيها اكثر جمعا ولا اكبر نفعا من كتاب جمع الجوامع الذي الفه الامام العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي سقى الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه حيث جمع فيه من الاصول الستة وغيرها الآتي ذكرها عند رموز الكتاب واودع فيه من الاحاديث الوفا ومن الآثار صنوفا واجاد فيه كل الاجادة مع كثرة الجدوى وحسن الافادة وجعله قسمين قسما رتبه على حروف المعجم وقسما على مسانيد الصحابة لكن كان عاريا من فوايد جليلة منها ان من اراد ان يكشف منه حديثا وهو عالم بمعناه لا يمكنه الا اذا حفظ رأس الحديث ان كان قوليا او اسم راويه ان كان فعليا ومن لم يكن كذلك تعسر عليه ذلك ومنها ان من اراد ان يحيط ويطلع على جميع احاديث البيع مثلا او احاديث الصلاة او الزكوة او غيرها لم يمكنه ذلك ايضا الا اذا قلب جميع الكتاب ورقة ورقة وهذا ايضا عسير جدا ومنها ان الابواب والفصول والتراجم بمنزلة الشرح للاحاديث وذلك ان بعض الاحاديث مجمل وبعضها مفصل وبعضها ذكر فيه سببه وقصته وبعضها ليس كذلك فلما جمعت في التبويب صار المفصل موضحا للمجمل والمذيل بالقصة والسبب مبينا للذي ليس كذلك كما ستراه ان شاء الله تعالى فاردت ان اجعله مبوبا ليشمل هذه الفوايد الجليلة مع فوايد اخر لا تخفى على من ذاق لذة الفصول والابواب وطعم حلاوة كشف الحديث من كل ترجمة وباب فبوبت اولا كتاب الجامع الصغير وزوائده وهما كالملخص لما ذكره المؤلف من قسم الاقوال من كتاب جمع الجوامع المذكور وسميته منهج العمال في سنن الاقوال ثم بوبت بقية قسم الاقوال منه وسميته الاكمال لمنهج العمال ثم جمعتهما مميزا احاديثهما بحيث ذكرت بعد كل ترجمة اولا احاديث منهج العمال ثم كتبت بالحمرة لفظ الاكمال وسقت احاديثه وانما ميزت بين احاديث الكتابين لان احاديث منهج العمال بنسبة الاكمال كالثلث بنسبة العشر كما قال المؤلف في خطبته فتركت القشر واخذت اللباب وسميته غاية العمال في سنن الاقوال ثم بوبت قسم الافعال من جمع الجوامع وسميته مستدرك الاقوال بسنن الافعال ثم جمعت بينهما بحيث كتبت كتاب الايمان مثلا من غاية العمال ثم كتبت كتاب الايمان من مستدرك الاقوال وهكذا الى آخر التأليف وسميته كنز العمال في سنن الاقوال والافعال فصار كتابا حافلا في اربعة مجلدات جامعا لمصادر الحديث وموارده وضابطا لغريبه وشوارده فانتشر في الناس واشتهر ولله الحمد ثم انه لما كانت احاديث جمع الجوامع مؤلفة على الحروف ومسانيد الصحابة كانت تكراراتها وزياداتها القولية والفعلية منطوية تحت حروفها مندمجة في مسندها ولم يتبين للطالب تكراراتها ولم تظهر زياداتها كحديث عمار ملئ ايمانا الى مشاشه وحديث ملئ عمار ايمانا الى مشاشه فالاول ذكره رضي الله تعالى عنه في حرف العين والثاني في حرف الميم والمعنى واحد وقس على هذا باقي الاحاديث المكررة فيه فلما عقلت

أحاديثه بالفصول والأبواب • وقيدت كل حديث منها بما يليق من فصل وباب وكتاب • وأوردت
كل حديث بقرينه وأنيسه • وأجلس كل جليس مع جليسه • وظهرت تلك التكرارات بعد
أن كانت منطوية • وتبينت تلك الزيادات بعد أن كانت خفية • ووجدت قصور همم
الطالبين عن تحصيله لكثرة حجمه وتطويله • وإن كان غير خال عن الإفادة لمن أراد زيادة البسط
والاستفادة • أردت أن أختصر منها ما تكرر من غير أن أطوي شيئا من معانيه • وأترك من فروعه
ومبانيه • فاستخرت الله تعالى في حذف أحاديثه وآثاره • واستعنته على انتخابه واختصاره
فحذفت منه نحو خمسة عشر ألفا من الحديث فكان المتروك كالثلث من الكتاب • وسلكت في الاختصار
ودأبي في حذف التكرار • أن المؤلف رحمه الله تعالى إذا ذكر الحديث القولي في قسم الأفعال لزيادة
سبب أو مراجعة أو نحو ذلك ذكرته في قسم الأفعال إن كان معناه موقوفا على ذلك السبب أو
المراجعة أو نحو ذلك وتركته من قسم الأقوال • وإن لم يكن معناه موقوفا على ذلك السبب أو
المراجعة تركته من الأفعال لأنه مذكور في الأقوال بلفظه أو بمعناه وإذا رأيت حديثين استويا
في المفهوم بحسب المعنى المقصود أخذت المختصر منها وإذا استويا في الاختصار أيضا أخذت
أصحهما وربما أخذت الأحاديث المتكررة المعنى لقلة الأحاديث في تلك الترجمة أو لكثرة الاحتياج
إليها فليعلم وسميته منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ففاق هذا الكتاب
كنز العمال بشيئين أحدهما بحذف التكرار والثاني امتزاج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال
ترجمة بعد ترجمة بحيث ذكرت بعد أن كتبت الترجمة بالحمرة أحاديث منهج العمال ثم كتبت
لفظ الإكمال بالحمرة إن جاءت أحاديثه في تلك الترجمة ثم كتبت لفظ الأفعال بالحمرة إن
جاءت أحاديثه وهكذا إلى آخر الكتاب وربما خالفت هذا الترتيب وذلك قليل جدا ككتاب
الشمائل وكتاب الغزوات فليعلم وهذه رموز الكتاب خ للبخاري م لمسلم ق لهما د لأبي داود
ت للترمذي ن للنسائي ه لابن ماجه ٤ لهؤلاء الأربعة ٣ لهم إلا ابن ماجه حم لأحمد في مسنده
عم لابنه في زوائده ك للحاكم فإن كان في المستدرك أطلقت وإلا بينته خد للبخاري في الأدب
تخ له في التاريخ حب لابن حبان في صحيحه طب للطبراني في الكبير طس له في الأوسط طص
له في الصغير ص لسعيد بن منصور في سننه ش لابن أبي شيبة عد لعبد الرزاق في الجامع ع
لأبي يعلى في مسنده قط للدارقطني فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته فر للديلمي
في الفردوس حل لأبي نعيم في الحلية هب للبيهقي في شعب الإيمان هق له في السنن عد لابن عدي في
الكامل عق للعقيلي في الضعفاء خط للخطيب فإن كان في التاريخ أطلقت وإلا بينته ض للضياء
المقدسي في المختارة ط لأبي داود الطيالسي كر لابن عساكر في تاريخه ● ثم اعلم أن الشيخ جلال الدين

السيوطي رحمه الله تعالى قال في جمع الجوامع وجميع ما في الكتب الخمسة خ م حب ك ض
صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب فأنبه عليه وكذا ما في
موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات
فالعزو إليها معلم بالصحة أيضا وفي ما سكت عليه فهو صالح وما بين ضعفه نقلت عنه
ت ن ه ك حم عم عب ص ش ع طب طس قط حل هب هق صحيح وحسن وضعيف فأبينه
غالبا وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وكل ما عزي
إلى عق عد خط كر أو للحكيم الترمذي في نوادر الأصول أو للحاكم في تاريخه أو لابن الجارود في
تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغني بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه
وإذا أطلقت العزو إلى ابن جرير فهو في تهذيب الآثار فإن كان في تفسيره أو تاريخه بينته انتهى
ثم اعلم أن المؤلف رحمه الله تعالى ذكر في كتابه رمز بز وربما كتب ز وما نبه عليه في الخطبة
فلعله سهو منه أو من الكاتب فلعل محله بعد رمز الخطيب وصورته هكذا [illegible]
يحيى بن بلال البزار فافهم وهذه فهرست الكتاب ●

ديباجة درر البحار للجلال السيوطي

الحمد لله الذي بعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها • وأقام في
كل عصر من يحوط هذه الملة بتشييد أركانها وتأييد سننها وتبيينها • وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يبلج ظلام الشكوك صبح يقينها • وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث لرفع كلمة الإسلام وتشييدها وخفض كلمة الكفر
وتوهينها • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ليوث الغابة وأسد عرينها • هذا الكتاب أودعت
فيه من كلام النبوة أوفاها • ومن الحكم المصطفوية صنوفا • اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة
ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه • ولم أورد فيه سوى المواعظ والآداب • وبالغت في تحرير
التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب • ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب
وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبل في كتاب • ورتبته على حروف المعجم مراعيا
أول الحديث فما بعده • وأوردت في آخره بابا في الأحاديث القدسية • ثم آخر فيما حفظ عن نبي
من الأنبياء • ثم آخر في الصحابة • ثم آخر في حكم التابعين • وسميته درر البحار في الأحاديث القصار
وهذه رموزه فذكرها ●

ديباجة الجامع الأزهر للعلامة عبد الرؤوف المناوي توفي سنة ١٠٣٦

الحمد لله الذي جعل علم السنة لا ساحل له ولا قرار • والظاهر عجز من قصد جمع الأحاديث النبوية
بأسرها في كتاب وإن كان عالي المقدار • وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار •

وَأَنَّ محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار ● الذي جعل الله قلبه كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ● وبعد فإن الله يبعث على رأس كل قرن من يؤيد
السنة وينشر أعلامها ويجدد رسومها ويحكم أحكامها ● ويستخرج ما خفي منها من أماكنه
ويظهر ما استتر منها من مكامنه ● وهذا علم شريف رفيع المنار جمع من الأحاديث النبوية
ألفاً أو زها هذا المقدار ● أذكر فيه كل حديث معقباً له ببيان حال من فيه من الرجال ● ومن هو من أهل
الضعف والكمال ● وهذه طريقة قد اندرست ● ومعالمه عفت وانطمست ● وأعرض عنها الطالبون
واقتصروا على منطوق المتن ومفهومه فيما يقرؤون ويقرئون ● مع أن ذلك هو الأساس الذي
عليه يوصلون ويفرعون ● فإنا لله وإنا إليه راجعون ● فاعتنيت ببيان ذلك بصريح العبارة
لا بطريق الرمز والإشارة ● وقد كنت وَلا زلت منه قطعة صالحة ثم صبت على القضا
تترا ● والرزايا بعد أخرى ● فصار مطروحاً في بعض زوايا البيت ● مضى على ذلك سنين
حتى عشش عليه الحمام ونسج عليه العنكبوت ● فاطلع على ذلك بعض إخوان الصفا فألزمني
بإتمام ما كتبت ● وتبييض ما سودت ● وإبرازه على الناس بجملته ● فشرعت في إكماله وتهذيبه
وتصويبه وترتيبه ● مع سوء الحال وشغل البال ● وفقد العينين ● وشلل اليدين ● غم
وسقم وحزن معاً ● في جنان وأحشاء معاً ● ودمع منهمل من الآماق ● وإلى الله أشكو ما أقاسي من الأذى

إن البلاء يطاق غير مضاعف ... فإذا تضاعف فهو غير مطاق

ومن البواعث على تأليف هذا الكتاب أن الحافظ الكبير الجلال السيوطي ادعى أنه جمع
في كتابه الجامع الكبير الأحاديث النبوية مع أنه قد فاته الثلث فأكثر ● وهذا فيما وصلت
إليه أيدينا بمصر وما لم يصل إلينا منها أكثر ● وفي الأقطار الخارجة عنها من ذلك أكثر
فاغتر بهذه الدعوى كثير من الأكابر فصار كل حديث يسأل عنه أو يريد الكشف عنه
يراجع الجامع الكبير فإن لم يجده فيه يغلب على ظنه أنه لا وجود له فربما أجاب بأنه لا أصل له
فعظم بذلك الضرر لركون النفس إلى الثقة بزعمه الاستيعاب ● وتوهم أن ما زاد على ذلك
لا يوجد في كتاب ● فأردت التنبيه على ما فاته في هذا المجموع فما كان في الجامع الكبير أكتبه
بالمداد الأسود وما كان من المزيد فبالمداد الأحمر أو أجعل عليه علامة حمراء ● ولم أورد فيه
ما في الكتب الستة لشهرتها وكثرة تداولها وسهولة الوقوف عليها ● فعمدت إلى جمع الشوارد
والاعتناء بالزوائد ● واعتمدت في بيان حال الأسانيد على ما حرره جدنا من قبل الأم
وواسطة عقد الحفاظ زين الدين العراقي وولده شيخ الإسلام ولي الدين العراقي والحافظ

الكبير

أقول لم يتبع ذلك وإنما قال قصرت همم أرباب رحلته قبل إكماله كما نبه على ذلك أجلاء تلامذته (5)

أقول غالب ما في المزيد كله ذكره السيوطي في مؤلفاته ولم ينبه لمؤلفه (6)

الكبير نور الدين الهيثمي ومن في طبقتهم فهم المرجع في ذلك والعمدة ● وعليهم الاعتماد
والعهدة ● ولما تم هذا المطلب على هذا النمط الأطيب ● وسميته بالجامع الأزهر
من حديث النبي الأنور ● وهذه رموزه حم للإمام أحمد بن حنبل عم لابنه في الزوائد طك
للطبراني في الكبير طس له في الأوسط طص له في الصغير طكس له في الكبير والأوسط طكص له في
الكبير والصغير طكسص له في الثلاثة بز للبزار ع لأبي يعلى الموصلي ك للحاكم ومن سواهم أذكره باسمه
والله أسأل أن يصلح لي في عملي النية ● ويجعله سبباً لنيل السعادة الأبدية ● ولا يؤاخذني
بما وقع فيه من خلل ● فإني لست بمعصوم من الزلل ● وأن يدخلني الجنة برحمته فإنه لن يدخلها أحد
بعمله فكيف ولا عمل ● ومنه عزت قدرته ● وتعالت عظمته الإعانة والتوفيق ● والهداية لأقوم طريق

ديباجة مختصر صحيح مسلم للمنذري

وهو الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن
سعد المنذري ولد في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
الحمد لله الرحيم الغفار ● الكريم القهار ● مقلب القلوب والأبصار ● وعالم الجهر والإسرار ● أحمده
حمداً دائماً بالعشي والإبكار ● وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي
قائلها من عذاب النار ● وأشهد أن محمداً نبيه المختار ● ورسوله المجتبى من أشرف
نجار ● صلى الله عليه وعلى أهله وأزواجه وأصحابه الجديرين بالتعظيم والإكبار ● صلاة
دائمة باقية ببقاء الليل والنهار ● وبعد فهذا كتاب اختصرته من صحيح الإمام أبي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله تعالى عنه ● اختصرته اختصاراً يسهله على حافظيه
ويقربه للناظر فيه ● ورتبته ترتيباً يسرع بالطالب إلى وجود مطلبه في مظنته ● وقد تضمن
مع صغر حجمه جل مقصود الأصل ● وإلى الله سبحانه وتعالى أرغب أن ينفعني به
وكاتبه والناظر فيه إنه قريب مجيب

ديباجة مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري المذكور

الحمد لله حق حمده ● وصلواته على خيرته من خلقه محمد نبيه وعبده ● وعلى أهله
وأصحابه من بعده ● وسلم تسليماً كثيراً ● أما بعد فإني لما يسر الله تعالى لي اختصار صحيح
الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله تعالى عنه واشتغل الجماعة بحفظه درساً
بدار الحديث الكاملية عمرها الله تعالى بذكره ● وقد نزح واقفها وتغمده بمغفرته ورضوانه وأسكنه
فسيح جنانه ● وجعلها له ذخيرة صالحة في آخرته ● وشمله بفضله ورحمته ● حمدت الله
سبحانه وتعالى على إفضاله ● وما من به من إتمامه وإكماله ● واستخرته تبارك وتعالى مراراً
فيما ألقيه عليهم بعده فترجح عندي أن أشفعه باختصار كتاب السنن للإمام أبي داود

سليمان بن الاشعث رضي الله تعالى عنه فانه احد الكتب المشهورة في الاقطار • وحفظ مصنفه
واتمامه وتقدمه محفوظ عند حفاظ الامصار • وثناء الائمة على هذا الكتاب وعلى مصنفه مأثور
عن رواة الآثار

ديباجة الترغيب والترهيب للامام المنذري

الحمد لله المبدئ المعيد • الغني الحميد • ذي العفو الواسع والعقاب الشديد • من هداه فهو السعيد
السعيد • ومن اضله فهو الطريد البعيد • ومن ارشده الى سبيل النجاة ووفقه فهو الرشيد
كل الرشيد • يعلم ما ظهر وما بطن • وما خفي وما علن • وما هجس وما كمن • وهو اقرب
الى كل مريد من حبل الوريد • قسم الخلق قسمين • وجعل لهم منزلين فريق في الجنة وفريق في السعير
ان ربك فعال لما يريد • ورغب في ثوابه • ورهب من عقابه • ولله الحجة البالغة فمن عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد • احمده وهو اهل الحمد والتمجيد
واشكره والشكر لديه من اسباب المزيد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العرش
المجيد والبطش الشديد • شهادة كافلة لي عنده باعلى درجات اولي التوحيد في دار القرار والتأييد
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير • اشرف من اظلت السماء واقلت البيداء صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه اولي المعونة على الطاعة والتأييد • صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد ولا
تنفد ما دامت الدنيا والآخرة ولا تبيد • وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فلا وفقني الله واياك
وتعالى لاملاء كتاب مختصر ابي داود واملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذوي الامر
تعالى وسمعته سألني بعض الطلبة الحذاق اولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا
والاقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل زاده الله قربا منه وعزوفا عن دار الغرور ان املي
عليه كتابا جامعا في الترغيب والترهيب مجردا عن التطويل بذكر اسناد او كثرة تعليل
فاستخرت الله تعالى واسعفته بطلبته لما ترجح عندي من صدق نيته واخلاص طويته وملية
عليه هذا الكتاب صغير الحجم غزير العلم حاويا لما تفرق في غيره من الكتب مقتصرا فيه على ما ورد
صريحا في الترغيب والترهيب • ولم اذكر ما كان من اعمال النبي صلى الله عليه وسلم المجردة عن
نوع من صريحهما الا نادرا في ضمن باب ونحوه لاني لو فعلت ذلك لخرج هذا الاملاء الى حد
الخروج ان الهمم قد اخلفها القصور والبواعث قد غلب عليها الفتور • وقصر العمر مانع من بلوغ
المقصود • فاذكر الحديث ثم اعزوه الى من رواه من الائمة اصحاب الكتب المشهورة التي ياتي ذكرها
اعزوه الى بعضها دون بعض طلبا للاختصار سيما ان كان في الصحيحين او احدهما ثم اشير الى
اسناده وصحته او ضعفه ونحو ذلك ان لم يكن من عزوته اليه ممن التزم اخراج الصحيح
ذكر الاسناد كما تقدم لان المقصود الاعظم من ذكره انما هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف

ونحو ذلك • وهذا لا يذكره الا الائمة الحفاظ او المعرفة التامة والاتقان • فاذا اشير الى
حاله اغنى عن التطويل بايراده • واشترك في معرفة حاله من له يد في هذه الصناعة وغيره
واما دقائق العلل فلا مطمع في شيء منها لغير الجهابذة النقاد من ائمة هذا الشأن • وقد
اضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب طلبا للاختصار وخوفا من التنفير المناقض للمقصود

ثم قال والله استمد العون على ما ذكرت من القوي المتين • وامد الى من يجيب دعوة المضطرين
اكف الضراعة ان ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه وجميع المسلمين • وان يرزقني فيه من الاخلاص
ومن التوفيق • ما يدلني على ارشد طريق • وارجو منه الاعانة على حزن الامور وسهله
واتوكل عليه واعتصم بحبله • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة الشفا للقاضي ابي الفضل عياض

الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى • المختص بالملك الاعز الاحمى • الذي ليس دونه منتهى
ولا وراءه مرمى • الظاهر لا تخيلا ووهما • والباطن تقدسا لا عدما • وسع كل شيء رحمة وعلما
واسبغ على اوليائه نعما عما • وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجما وازكاهم
محتدا ومنمى • وارجحهم عقلا وحلما • واوفرهم علما وفهما • واقواهم يقينا وعزما
واشدهم بهم رأفة ورحما • زكاه روحا وجسما • وحاشاه عيبا ووصما • وآتاه حكمة وحكما
وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما • فآمن به وعزره ونصره من جعل الله له في
مغنم السعادة قسما • وكذب به وصدف عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتما • ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى • صلى الله عليه صلاة تنمو وتنمى • وعلى آله وسلم تسليما

اما بعد اشرق الله قلبي وقلبك بانوار اليقين • ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه
المتقين • الذين شرفهم بنزل قدسه • واوحشهم من الخليقة بانسه • وخصهم من معرفته
ومشاهدة عجائب ملكوته وآثار قدرته • بما ملأ قلوبهم حبرة • وولّه عقولهم في عظمته حيرة
فجعلوا همهم واحدا • ولم يروا في الدارين غيره شاهدا • فهم بمشاهدة جماله وجلاله
يتنعمون • وبين آثار قدرته وعجائب عظمته يترددون • وبالانقطاع اليه والتوكل عليه
يتعززون • لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

فانك كررت
على السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام • وما يجب له من
توقير واكرام • وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر • او قصر في حق منصبه الجليل
قلامة ظفر • وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال • وابينه بتنزيل صور وامثال

فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امرا امرا • وارهقتني فيما ندبتني اليه عسرا •

بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي العلامة الحافظ المغربي امام اهل الحديث في وقته ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان وتوفي بمراكش في سنة اربع واربعين وخمسمائة

وارقيتني بما كلفتني من تقاصيها ملأ قلبي رعبا • فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول
وتحرير فصول • والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق • مما يجب للنبي صلى الله
عليه وسلم ويضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه • ومعرفة النبي والرسول • والرسالة والنبوة والمحبة
والخلة • وخصائص هذه الدرجة العلية • وههنا مهامه فيح يحار فيها القطا • وتقصر
الخطا • ومجاهل تضل فيها الاحلام • ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد • ومداحض تزل
بها الاقدام • ان لم تعتمد على توفيق من الله وتأييد • لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب
من نوال وثواب • بتعريف قدره الجسيم • وخلقه العظيم • وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في
مخلوق • وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق • ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
ويزداد الذين آمنوا ايمانا • ولما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه
ولما حدثنا ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله تعالى بقراءتي عليه قال ثنا الحسين
ثنا ابو عمر النمري ثنا ابو محمد بن عبد المؤمن ثنا ابو بكر محمد بن بكر ثنا سليمان بن الاشعث
ثنا موسى بن اسمعيل انا حماد انا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام
من نار يوم القيمة • **فبادرت** الى نكت مسفرة عن وجه الغرض مؤديا
من ذلك الحق المفترض • اختلستها على استعجال • لما المرء بصدده من شغل
البدن والبال • بما طوقه الانسان من مقاليد المحنة التي ابتلي بها فكادت تشغله عن
كل فرض ونفل • وترده بعد حسن التقويم الى اسفل سفل • ولو اراد الله بالانسان
خيرا لجعل شغله • وهمه كله • فيما يحمد غدا او يذم محله • فليس سوى حضرة النعيم
او عذاب الجحيم • ولكان عليه بخويصته • واستنقاذ مهجته • وعمل صالح يستزيده وعلم
نافع يفيده او يستفيده • جبر الله صدع قلوبنا • وغفر عظيم ذنوبنا • وجعل جميع
استعدادنا لمعادنا • وتوفر دواعينا فيما ينجينا • ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحظينا
بمنه ورحمته • **ولما** نويت تقريبه • ودرجت تبويبه • ومهدت تأصيله وخلصت
تفصيله • وانتحيت حصره وتحصيله • ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى

• وحصرت الكلام فيه في اربعة اقسام •

ديباجة الروض الأنف للسهيلي

وهو الامام ابو زيد وابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي الخثعمي الاندلسي المالقي
الحافظ ولد سنة ثمان وخمسمائة كف بصره وهو ابن اثني عشرة سنة وكان جامعا بين الرواية والدراية
توفي ليلة الخميس خامس عشري شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسهيل قرية قرب مالقة

حمد الله مقدم على كل امر ذي بال • وذكره سبحانه حري ان لا يفارق الخلد والبال • كما
بدأنا جل وعلا بجزيل عوارفه قبل الضراعة اليه والابتهال • فله الحمد تعالى حمدا لا يزال دائما
منا في الترتال • جديدا على مر الجديدين غير بال • على ان نحمده سبحانه على نعمه وجميل بلائه
بمنة من منه والآئه الآتية • فسبحان من لا غاية لجوده ونعمائه • ولا حد لجلاله ولا حصر
لآلائه • والحمد لله الذي الحقنا بعصابة الموحدين • ووفقنا للاعتصام بعروة
هذا الامر المتين • وجعلنا في اوان الامامة الموعود بها على لسان الصادق الامين امامة
سيدنا الخليفة امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ابن امير المؤمنين • الساطعة انوارها في جميع الآفاق
المطفية بصوب سحائبها وجوب كتائبها جمرات الكفر والنفاق • في دولة لحظ الزمان بجعلها
فارتد متشكيا بعيني ارمد • من كان من مولد تقدم قبلها • او بعدها فكانه لم يولد • فله الحمد
تعالى على ذلك كله حمدا لا يزال يتجدد ويتوالى • وهو المسئول سبحانه ان يخص باشرف صلواته
واكنف بركاته • المجتبى من خليقته • المقتدى بطريقته • الداعي الى اللقم الافيح • والهادي الى معالم
دين الله من افلح • نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كما قد اقام به الملة العوجا • واوضح به الطريقة
البلجا • صلى الله عليه وسلم وعلى آله صلاة تحله اعلى منازل الزلفى كما فتح آذانا صما واعينا عميا
وقلوبا غلفا • **وبعد** فاني انتحيت في هذا الاملا بعد استخارة ذي الطول والاستعانة
بمن له القدرة والحول الى ايضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سبق الى
تأليفها ابو بكر محمد بن اسحق المطلبي • ولخصها عبد الملك بن هشام المعافري المصري النسابة
النحوي مما بلغني علمه • ويسر لي فهمه • من لفظ غريب او اعراب غامض او كلام مستغلق
او نسب عويص او موضع فقه ينبغي التنبيه عليه • او خبر ناقص يوجد السبيل الى تتمته مع
الاعتراف بكلول الحد • عن مبلغ ذلك الحد • فليس الغرض المعتمد الا الستر الى الله الاحد • لكن
ينبع البحث من مد الاخبار • ومن بارزت في العلم همته فلا يلوي عصا التسيار • وقد قال الاول

• ومتى تترك الكثير من الفضل اذا كنت تاركا لاقله •

نسأل الله التوفيق لما يرضيه • وشكرا نستجلب المزيد من فضله ويقتضيه • قال المؤلف
ابو القاسم قلت هذا لاني كنت حين شرعت في املاء هذا الكتاب خيل لي ان المرام عسير
خطوه الخطير • وانهض نهض البرق الكسير • وقلت كيف اورد شرعا لم يستقد مني اليه
ناظر • واسلك سبيلا لم يوطأ بخف ولا حافر • بينا انا اتردد في ذلك وادبر الحاير اذ سنح لي
خاطر • ان هذا الكتاب سيرد للحضرة العلية المباركة المقدسة الامامية • وان الامامة

ستحظى بين القبول والاقبال • فانه سيكتب للخزانة المباركة • عمرها الله بحفظه وكلاءة
وامد امير المؤمنين بتأييده ورعايته • فينتظم الكتاب بسلك اعلاقها • ويتسق مع
الانوار في مطالع اشراقها • فعند ذلك امتطيت صهوة الجد • وهززت نبعة العزم
اخلاق الحفظ • واستفزرت ينابيع الفكر • وعصرت بلالة الطبع • فالفيت بحمد الله
الباب فتحا • وسلكت سبل ربي ذللا • فتبجست لي بحمد الله المعاني الغريبة عيونها
على من الفوائد اللطيفة ابكارها وعونها • وطفقت عقائل الكلم تزدلفن الي بايتهن ابدا فاعرض
عن بعضها ايثارا للايجاز • ودفعت في صدور اكثرها خشية الاطالة والاملال
لكن يحصل في هذا الكتاب • من فوائد العلوم والاداب • واسماء الرجال والانساب
ومن الفقه الباطن اللباب • وتعليل النحو وصنعة الاعراب • ما هو مستخرج من نيف على
مائة وعشرين ديوانا سوى ما لقنت عن مشيختي • ونفحة فكري ونتيجة نظري • من نكت علمية
لم اسبق اليها • ولم ازحم عليها • كل ذلك بمن الله تعالى • وبركة هذا الامر الحي للخواطر
الطالبين الموقظ لهمم المسترشدين • والمحرك للقلوب الغافلة الى الاطلاع على معالم
الدين مع اني قللت الفضول • وشذبت اطراف الفصول • ولم اتتبع شجون الاحاديث
شجون • ولا جمحت بخيل الكلام الى غاية لم اردها وقد عنت لي منه فنون • فجاء الكتاب
الدواوين حجما • ولكنه كنيف ملئ علما • ولو الفه غيري لقلت فيه اكثر من هذا • وكان بدء
املائي هذا الكتاب في شهر المحرم سنة تسع وستين وخمسماية وكان الفراغ منه في جمادى الاولى

ديباجة سيرة الكلاعي وهي الاكتفا

وهو الامام الحافظ البارع محدث الاندلس ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي
البلنسي ولد بظاهر مرسية سنة خمس وستين وخمسماية وتوفي شهيدا بيد العدو في عشري ذي الحجة
الحمد لله الذي من علينا بالاسلام • واكرمنا بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام • وجعل اثاره الكريمة
ضالتنا المنشودة • والاقتداء بهديه الاهدى ونوره الاوضح الابدي غايتنا المقصودة
وامنيتنا المودودة • وانعم على قلوبنا بالارتياح لذكراه والاهتزاز عند خبر عنه
او اليه منتهاه • والله لاثر رجاه في جزم القلوب البطالة • واكاد خبر يرتجى ان يذودها
عن مشارع الجهالة • ومنازع الضلالة • فان الارتياح للذكر شهادة للحب وامارة للحب
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم نقلة السنة • ان من احبه كان معه في الجنة • فنسأل
الله تعالى ان يكتبنا في محبته حقيقة • ويسلك بنا من الوقوف عند مقتضيات اوامره
طريقة بالسعادة خليقة • فان الطالبين ذلك من اكرم مطلوب لديه • راغبين فيه الخير رغوب

وان لم نكن اهلا للاسعاف بتقصيرنا في الاعمال • فانه جل جلاله اهل الجود والافضال • ونصلي
ثم بعد على النبي المبارك الكريم صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين • وصحبه المنتخبين • خير صحب
وخير آل • وهذا الكتاب نحوت فيه الى ايقاع الاقناع • وامتاع النفوس والاسماع • باتساق الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه ومولده وصفته ومبعثه • وكثير من خصائصه واعلام
نبوته • ومغازيه وايامه من لدن مولده صلى الله عليه وسلم الى ان استأثر الله تبارك وتعالى
وقبض روحه الطيبة اليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه • مقدما لذلك ما يجب تقديمه • ومتمما
ذكر اوليته المباركة بذا ومختتما ما يحسن علمه وتعليمه • ملخصا جميعه من كتب ايمة هذا
الشأن • الذين صرفوا اليه اعتناءهم • واستنفدوا فيه اثارهم • ككتاب محمد بن اسحق الذي
تولى عبد الملك بن هشام تهذيبه واختصاره • وكتاب موسى بن عقبة الذي استحسن الايمة
اقتصاده واقتصاره • وغيرهما من المجموعات التي لا يجهل الانصاف قصد جامعها ولا يذم
الاختبار اختياره • ولكن عظم المعول عندكم للخاطر الاول • على كتاب ابن اسحق اياه اردت
وتجريده من اللغات وكثير من الانساب والاشعار تصدت • وعلى ترتيبه غالبا جريت ومنزعه
في اكثر ما يخص المغازي تحريت • فانه الذي شرب ماء هذا الشأن فانقع • ووقع كتابه من نفوس
الخاص والعام اجل موقع • الا انه تخلله كما اشرنا اليه قبل اشياء من غير المغازي تقدح عند
الجمهور في امتاعه • وتقطع بالخواطر المجتمعة لسماعه • وان كانت تلك القواطع من نسب
العلم • وحقيقة بالتقييد في النظم • فعسى ان يكون لها مكان هو بايرادها اخص اذ لكل
مقام مقال لا يحسن في غيره الايراد له والنص • ولذلك نويت فيه ان اخرج ما تخلله
من متبع الانساب التي ليس احتياج كل الناس اليها بالضروري الحثيث • ونفس اللغات
المفرق اعتراضها اتصال الاحاديث • حتى لا يبقى الا الاسناد المجرد • وخلاصة المغازي التي
هي في هذا المجموع المقصودة المعتمدة • ظنا مني انه اذا اذن الله تبارك وتعالى في تمامه
تعالى بتيسير محاولته وفق المأمول • وتقريب مرامه • استانفت النفوس له قبولا وعليه اقبالا
ولم يزده هذا النقص لدى جمهورهم الا كمالا • ثم بدا لي ان ازيد على هذا المقدار ما يحسن
في هذا المضمار • واعوض ما حذفت منه من اللغات والانساب والاشعار • بما يكون له
ان شاء الله تعالى في مزية الاختيار • ويروق عليه رونق الايثار • منتقيا ذلك من
الدواوين التي طار بها في الناس طائر الاشتهار • ومتخيرا له من الاماكن التي لا يستقل
زائدها • وانتقاء فوائدها كل مختار • ككتاب ابن عقبة • وقد سميته ناثرا وان اختصرته
جدا فقد احسن العبارة • والحق مواضع من المغازي حدا بسطه وحماها اختصاره وسأضع

على كثير منها ميتهم. وادرسها في هذا المختصر على نحو ما رسمه. وقد وقفت على كتاب
محمد بن عمر الواقدي رحمة الله تعالى عليه في المغازي ولم يحضرني الآن لكني رأيته كثيرا
مع ابن اسحق فاستغنيت عنه به لفضل فصاحة ابن اسحق في الايراد. وحسن بيانه الذي لا يفقد
معه استحسان الحديث المعاد. والواقدي رحمه الله تعالى ايضا كتاب البعث وهو
مشبع في بابه. متمتع باستيفائه واستيعابه. وقد نقلت منه هنا جملا تناسب
الغرض المسطور. وقصد المغترض ان يحور. وكذلك كتاب الزبير بن ابي بكر القاضي رحمه الله
في انساب قريش. وهو كما سمعت شيخنا الخطيب ابا القاسم بن حبيش رحمه الله تعالى يحكي
عن شيخه ابي الحسن بن مغيث رحمه الله تعالى انه كان يقول فيه هو كتاب عجب لا كتاب نسب
التقطت ايضا من بحوره نفائس معجبة. وتخيرت من فوائد نخبا المتخير ها موجبه. ومثله
في التاريخ الكبير لابي بكر بن ابي خيثمة رحمه الله تعالى وناهيك به من بحر لا تكدره الدلا.
وغمر لا ينفده الاخذ بالدوالي ولا يستنزف الورد الولا. وكم شيء استحسنته من غير
هذه الكتب المسماة فانظمه في هذا النظام. واضطر الى الوفاء فيه مساق الكلام. اما متمما
لحديث سابق. واما مفيدا لغرض لما تقدمه مطابق. فان لم يبينهم في الاحاديث اختلاف
يشعر بنقص وكثيرا ما ادخل حديث بعضهم في حديث بعض ليكون المساق ابين والانتساق
احسن. وان عرض عارض خلاف فالفصل حينئذ ارفع للاشكال. وادفع للمقال. وربما
فصلت بين بعض احاديثهم وان اشتبهت معانيها بحسب ما تدعو اليه ضرورة الموضع. او تحمل
على عادته حلاوة الموقع. **وكل ذلك** يشهد الله تعالى ان المراد فيه بالقصد الاول
وجهه الكريم. واحسانه العميم. ورحمته التي منها شق تعالى لنفسه انه الرحمن الرحيم. ثم القصد الثاني
متوفر على اثارة الرغبة في ايثار الناس باخبار نبيهم صلى الله عليه وسلم. وعمارة خواطرهم
ما يكون لهم في العاجل والآجل انفع واسلم. وقد عم عليه الصلاة والسلام ببركة دعايته سامع حديثه
ومبلغه. وقال صلى الله عليه وسلم ما افاد المسلم اخاه المسلم افضل من حديث حسن بلغه
فبلغه. ولا احسن بعد كتاب الله تعالى الذي هو احسن القصص واصدق القصص وافضل القصص
واجل الاشياء للقصص من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالوقوف عليها توجد حلاوة
الاسلام. ويعرف كيف تمهدت السبيل الى دار السلام. فانه لا يخلو الحاضرون لهذا الكتاب
من ان يسمعوا ما صنع الله لرسوله في اعدائه تنزيله. فيستجزلوا ثواب الفرح بنصرة الله او
يسمعوا ما امتحنه الله به من المحن التي لا يطيق احتمالها الا نفوس انبياء الله بتاييد الله تعالى
فيعتبروا بعظيم ما لقيه من شدائد الخطوب. ويصطبروا للعوارض الكروب. تأدبا بآدابه

وجريا

وجريا في الصبر على ما يصيبهم. والاحتساب لما ينوبهم. على طريقه صبره واحتسابه. وتلك
لم نبلغ عشرها بجهدنا. ولن نصل اداءها بنهاية ركضنا وشدنا. وانما علينا بذل الجهد في قصد
الاهتداء. وعلى الله المعونة في الغاية والابتداء. واذا استوفيت بفضل الله سبحانه طلق هذا
المعنى كما نويت. وبلغت حاجة نفسي منه وقضيت. فلي فيه ان ساعدتني المشيئة عليها في ان
اصل هذا الغرض المتقدم من ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر مغازي الخلفاء الثلاثة
الاول رضي الله عنهم منتحلا على رجاء معونة الله اسبابها. ومستملا من كتاب شيخنا الخطيب ابي القاسم
ومن غيره مما هو في نحو معناه صفوها ولبابها. لتنتظم الفائدتان معا. ويكون الخبر عن مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي خلفائه الذين بهديهم الايتمام في مكان واحد مجتمعا.
وارجو بحول الله الذي له الطول. وبيده القوة والحول. ان يكون هذا المجموع كافيا في اثبات
ووافيا بالغرضين المتباينين. ولذلك ترجمته بكتاب الاكتفا. بما تضمنه في مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفا. وفضله جل جلاله نعم الكفيل ان يجزي به خير الجزا.
ويجعله في عددنا النافعة يوم اللقا. فهو عز وجهه الملجا والمعول. وبه تعالى استعين
وعليه اتوكل. لا اله الا هو سبحانه هو حسبي واليه انيب.

ديباجة عيون الأثر سيرة ابن سيد الناس

يقول الحافظ البارع المتقن فتح الدين ابو الفتح محمد بن الحافظ ابي عمرو محمد ابن الحافظ ابي بكر محمد
ابن ... الربعي اليعمري الاندلسي الاشبيلي المصري المعروف بابن سيد الناس ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة بتقدير
البيت ... به وسمع الكثير من الجم الغفير يقاربون الالف ولازم الامام المجتهد تقي الدين ابن دقيق العيد
وتخرج به وصنف التصانيف الحسنة ومات فجاءة في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة عند ابن ابي جمرة
الحمد لله محيي محاسن السنة المحمدية بتدوين اخبارها. ومجلي بيان السيرة النبوية عن
عزر آثارها. ومؤيد من اقتبس نور هدايته من مشكاة انوارها. ومسدد من التمس من حماه
من ازرق سنانها وابيض بتارها. ومسهل طريق الجنة لمن اتبع مستقيم صراطها واهتدى
بضياء منارها. ومذلل سبل الهداية لمن اقتفى سرائر سيرها وسير اسرارها. احمده
على ما اولى من نعم تعجز لسان الشكر عن القيام بمقدارها. واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها. وتسوغنا من مشارع الرحمة اصفى
مواردها واعذب انهارها. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وقد طمت بحار
الكفر تيارها. وطغت شياطين الضلال لعنادها واصرارها. وعتت طائفة الاوثان
وعبدة الاصنام على خالقها وجبارها. فقام بامره حتى انجلت غياهب ظلمائها عن سنا

ابدا ذكرها • وجاهد في الله حق جهاده حتى أسفر ليل جهلها عن صباح نهارها • صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين حازت نفوسهم الأبية من مراضيه غاية أوطارها • وفازت من سماع مقاله
أخواله ورؤية جلاله بملء مسامعها وأفواهها وأبصارها • وسلم تسليما كثيرا • وبعد
فلما وقفت على ما جمعه الناس قديما وحديثا من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه
وأيامه إلى غير ذلك مما يتصل به لم أر إلا مطيلا مملا • أو مقتصرا بأكثر المقاصد مخلا فا
إما معتن بالأسانيد والأنساب • والأشعار والآداب • أو آخر يأخذ كل ما أخذ في جمع الطرق
والروايات • ويصرف إلى ذلك ما تصل إليه القدرة من العنايات • والمقتصر لا يعد
المنهج الواحد ومع ذلك فلا بد وأن يترك كثيرا من الفوائد • وإن كانوا رحمهم الله تعالى
القدوة لنا في ذلك • ومما جمعوه يستمد من أراد ما هنالك • فليس لي في هذا المجموع
إلا حسن الاختيار من كلامهم • والتبرك بالدخول في نظامهم • غير أن التصنيف
في عشرة أنواع كما ذكره بعض العلماء • فأحدها جمع المتفرقات • وهو ما نحن فيه فإني
أرجو أن الناظر في كتابي هذا لا يجد ما ضمنته إياه في مكان ولا مكانين ولا ثلاثة ولا
أكثر من ذلك إلا بزيادة كثيرة تتعب القاصد • ويتعذر بها على أكثر الناس المقاصد • فاقتضى
ذلك أن جمعت هذه الأوراق • وضمنتها كثيرا مما انتهى إلي مما نسب سيدنا ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ومولده ورضاعه وفصاله • وإقامته في بني سعد • وما عرض له هناك من شق الصدر
وغيره • ومنشأه وكفالة جده عبد المطلب إياه إلى أن توفي • وانتقاله إلى كفالة عمه أبي طالب
بعد ذلك وسفره إلى الشام • ورجوعه منه • وما وقع له في ذلك السفر من إظلال الغمام
وأخبار الكهان والرهبان عن نبوته • وتزويجه خديجة عليها السلام • ومبدأ البعث والنبوة ونزول
الوحي • وذكر قوم من السابقين الأولين في الدخول في الإسلام • وما كان من الهجرتين إلى أرض الحبشة
وانشقاق القمر • وما عرض له بمكة من الحصار بالشعب وأمر الصحيفة • وخروجه إلى الطائف
ورجوعه بعد ذلك إلى مكة • وذكر العقبة • وبدء إسلام الأنصار • والإسراء والمعراج
الصلاة • وأخبار الهجرة إلى المدينة • ودخوله عليه الصلاة والسلام المدينة • ونزوله عليه
الصلاة والسلام حيث نزل • وبناء المسجد • واتخاذ المنبر • وحنين الجذع • ومغازيه
وسيره • وبعوثه • وما نزل من الوحي في ذلك • وعمره • وكتبه إلى الملوك • وإسلام الوفود
وحجة الوداع • ووفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك • ثم أتبعت ذلك بذكر أعمامه وعماته
وأزواجه وأولاده وحليته وشمائله وعبيده وإمائه • ومواليه وخيله وسلاحه وفيما يتصل
بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والإيجاز سالكا في ذلك ما اقتضاه

التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله حتى
ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام • فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ بل دخل ذلك كله
فيما أتبعت فيه باب المغازي والسير من باب الخلق والشمائل • ولم أستثن من ذلك إلا ذكر
تزويجه عليه الصلاة والسلام خديجة لما وقع في أمرها من أعلام النبوة • وقد تحف الناظر في
هذا الكتاب من طرق الأشعار مما يقع الاختيار عنده • ومن نتف الأنساب ما لا يعدو التعريف
حقه • ومن عوالي الأسانيد ما يستعذب الناهل ورده • ويستنجح الناقل قصده • وأرحته
من الإطالة بتكرار ما يتكرر منها • وذلك أني عمدت إلى ما يتكرر النقل منه من كتب الأحاديث
والمصنفات على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره
فأذكر ما أذكره من ذلك بأسانيدهم إلى منتهاها في مواضعه • وأذكر أسانيدي إلى مصنفي
تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع • وأما ما لا يتكرر النقل منه إلا قليلا
أو ما لا يتكرر منه نقل مما حصل من الفوائد الملتقطة والأجزاء المتفرقة فإني أذكر تلك الأسانيد
عند ذكر ما أورده بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار • وذكر الأسانيد مع عدم التكرار
وأما الأنساب فمن ذكرته استوعبت نسبه إلى أن أصل إلى فخذه أو بطنه المشهور أو أبعد
من ذلك من شعبه أو قبيلته بحسب ما يقتضيه الحال إن وجدته فإن تكرر ذكره لم أرتفع في نسبه
واكتفيت بما سلف من ذلك غير أني أنبه على المكان الذي سبق فيه نسبه مرقوما بعلامة
أرقمها بالحمرة فمن ذكر في السابقين الأولين أعلمت له س وللمهاجرين الأول إلى أرض الحبشة ها
والثانية هب وللمهاجرة المدينة ه ولأهل العقبة الأولى عا والثانية عب وللمذكورين في
النقباء ق ولأهل العقبة الثالثة عج وللبدريين ب ولأهل أحد ا • وعمدتنا فيما نورده من ذلك
على محمد بن إسحاق إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا غير أني قد أجد الخبر عنده مرسلا وهو
عند غيره مسند فأذكره من حيث هو مسند ترجيحا لمحل الإسناد وإن كان في مراسيل ابن إسحاق
زيادة أتبعته بها ولم أتتبع إسناد مراسيله إنما كتبت ذلك بحسب ما وقع لي • وكثيرا
ما أنقل عن الواقدي من طريق محمد بن سعد وغيره أخبارا • ولعل كثيرا منها لا يوجد عند غيره
فإلى محمد بن عمر انتهى علم ذلك أيضا في زمانه وإن كان قد وقع لأهل العلم كلام في محمد بن إسحاق
وكلام في محمد بن عمر الواقدي أشد منه فسنذكر نبذة مما انتهى إلينا من الكلام فيهما جرحا وتعديلا
فإذا انتهى ما أنقله من ذلك أخذت في الأجوبة عن الجرح فصلا فصلا بحسب ما يقتضيه النظر
ويؤدي إليه الاجتهاد والله الموفق

ديباجة نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي سبط ابن العجمي شيخ البلاد الحلبية ولد سنة
ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع جماعة من اصحاب الفخر وغيرهم وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي
وشرح البخاري والشفا وغيرهما وتوفي سنة احدى واربعين وثمانمائة

الحمد لله الصمد الواحد المتفضل بتحف النعم والفوائد المحسن بالصلات والعوائد الذي خص
هذه الامة باتصال الاسناد لاقوال نبيهم صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره حتى ما يصح
نقلا متصلا متظفره ليرفع بهم العاد يوم التناد وفضلهم باشياء منها اولية الحساب والقراءة واجازة
ودخول الجنة ليعظم له عليهم الفضل والمنة احمده وله وكله النعمة والطول واتبرأ اليه من
القوة والحول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه الذي خلق السماء والارض
والشمس والقمر واجرى كل واحد منهما في فلكه واشهد ان سيدنا محمدا خليله وصفيه ورسوله
وحبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين وآل كل وسائر الصالحين **اما بعد**
فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعوته لا يعرفها في بلدنا الا القليل من
الناس ومن استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الاكياس سبرت الكتب التي وقفت
عليها في ذلك فالفيت سيرة الحافظ ابي الفتح بن سيد الناس اجمع سيرة استحضرها الحفظة
الثلاث وذلك لانه ادرجها على جميع السير فهي كالنجوم وهي بينهن كالقمر لانه ذكر
فيها احاديث من الكتب الستة ومسند الامام احمد وغيره من الكتب والاجزاء وزبدة سيرة
ابن اسحق وابن عقبة وابن عائذ وزوائد ابن هشام على ابن اسحق وسيرة الواقدي ومحمد بن سعد
كاتبه وابي بشر الدولابي والبلاذري وابن القداح واسمه عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح
الانصاري مدني اخباري عن ابن ابي ذئب ونحوه مستور ما وثق ولا ضعف وقبله
قاله في الميزان وابي عمرو بن عبد البر وابي الربيع بن سالم ونحوهما من العيون وذكر في اولها
ترجمتين لابن اسحق والواقدي وساق اغاليط وقعت في بعض الاحاديث مع ما فيها من الفنون وان
فرغ من الغزوة او السيرة او البعث احيانا يذكر ما في ذلك من غريب فهي في المعنى كاملة سمتها
المحدث الاديب وقد اشترطت فيها ان يذكر ما اقتضاه التاريخ الا ما استثناه ولم يخل في
ذلك الا في اماكن يسيرة يعرفها الانباه وقد كنت قديما في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة من السنين
قد علقت عليها فوائد كالشرح لم تجدها مجموعة في كتب كثير من المؤلفين ذكرت ما وقع فيها من غريب اسم
او ترجمة او نسب او موضع لا تجده الا بعد الفحص الزائد المتعب للطالب الزائد وعزوت ما
ما اسنده من الكتب والاجزاء التي هو فيها فما في هذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها
وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب الستة او بعضها وذلك في الغالب طلبا للعالي بها وان وقع له وهم او خالف

شرطه في الترتيب ذكرته ان نبهني الله له وازيد فيه اقوالا على ما ذكره وغير ما ذكره وفي شرح
هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي ابي القاسم تراها في اماكنها كالزهر الباسم واذا اختصر
الانسان هذه السيرة وهذه الفوائد يكون اماما فيها خلاصة الازمنة وليس الخبر كالمعاينة
وسميته نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس وليعلم الطالب ان كل ما في السير
لم يقع للمؤلفين بالاسناد الصحيح او الحسن ولو اقتصروا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا
الا اليسير كالعشر او النقير او القطمير وانما يقع لهم تارة بالاسناد الصحيح وتارة بالحسن
وتارة بالضعيف واخرى بالمرسل وتارة بالمنقطع واخرى بالبلاغ وتارة بالمعضل ويقع لهم
ايضا بما يقع به الحديث في صفاته حاشا الموضوع فانه كذب في ذاته وقد قال شيخنا الحافظ في
سيرته

وليعلم الطالب ان السيرا ... تجمع ما صح وما قد انكرا
والقصد ما اتى به اهل السير ... به وان اسناده لم يعتبر

فانظر ما بين الصحيح والمنكر وما لا يعتبر به من الانواع ولا يكن عملك رياء بل يكن خالصا
ولا عليك ان ينوه بذكرك ويشاع واياك وسير البكري احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن
فانه كذاب دجال واضع للقصص التي لم تكن قط قال الذهبي في ميزانه فما اجهله
واقل حياءه وما روى حرفا من العلم بسند انتهى والله اسأل ان ينفع بهذا التعليق كاتبه
وقارئه والناظر فيه بمنه وكرمه وان يمتعنا بفضله وجوده ونعمه انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة الزهر الباسم سيرة مغلطاي

ابن قليج بن عبد الله الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من خلائق
وتصانيفه اكثر من مائة منها شرح البخاري ومات في رابع عشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة
احمد الله القهار والصلاة والسلام على المصطفى المختار وآله وصحبه الاطهار ما كر الليل والنهار
فقد ندب افضل العرب والعجم سيدنا قاضي القضاة جلال الدين نفع الله ببركته المسلمين
الى تلخيص سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفا كثيرة الفوائد عارية من الشواهد لمقاصد
الكتب الكبار يلجأ اليها المسلمون ولا يستغني عنها العالمون فقدمت الاستخارة
ولخصت معظم هذه الاشارة من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سيرة ابي القاسم الا ما لا
فاتني من غيرها لما اذكره مقدما المشهور في كل باب ليستغني بذلك عن تكرره
في الكتاب والله سبحانه اسأل ان يجعله لوجهه خالصا وينفعنا به اذا اظل
اضحى في القيامة قالصا

منتخبة بغير اكثار
حاوية من الشواهد

ديباجة زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا
الله اله الاولين والآخرين وقيوم السموات والارضين ومالك يوم الدين الذي لا فوز الا في
طاعته ولا عز الا في الافتقار الى رحمته ولا هدى الا في الاستهداء بنوره ولا حياة الا في
رضاه ولا نعيم الا في قربه ولا صلاح للقلب ولا فلاح الا في الاخلاص له وتوحيد حبه
الذي اذا اطيع شكر واذا عصي تاب وغفر واذا دعي اجاب واذا عومل اثاب والله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وسبحان من تسبح له السموات واملاكها
والنجوم وافلاكها والارض وسكانها والبحار وحيتانها والنجوم والجبال والشجر والدواب
والآكام والرمال وكل رطب ويابس وكل حي وميت تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة قامت بها الارض والسموات وخلقت لاجلها جميع
المخلوقات وبها ارسل الله رسله وانزل كتبه وشرع شرائعه ولاجلها نصبت الموازين ووضعت
الدواوين وقام سوق الجنة والنار وبها انقسمت الخليقة الى المؤمنين والكفار والابرار
والفجار فهي منشأ الخلق والامر والثواب والعقاب وهي الحق الذي خلقت له الخليقة وعنها
وعن حقوقها السؤال والحساب وعليها الثواب والعقاب وعليها اسست الملة ولاجلها جردت
سيوف الجهاد وهي حق الله على جميع العباد فهي كلمة الاسلام ومفتاح دار السلام وعنها يسأل
الاولون والآخرون فلا تزول قدما العبد بين يدي الله تعالى حتى يسأل عن مسألتين ماذا كنتم
تعبدون وماذا اجبتم المرسلين فجواب الاولى بتحقيق لا اله الا الله معرفة واقرارا وعملا
وجواب الثانية بتحقيق ان محمدا رسول الله معرفة واقرارا وانقيادا وطاعة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من خلقه وسفيره بينه وبين عباده
المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم ارسله الله رحمة للعالمين واماما للمتقين
وحجة على الخلائق اجمعين ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به الى اقوم الطرق واوضح
السبل وافترض على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ومحبته والقيام بحقوقه وسد
دون جنته الطرق فلم يفتح لاحد الا من طريقه فشرح له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه
وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره ففي المسند من حديث عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله
وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري

ومن تشبه

ومن تشبه بقوم فهو منهم وكما ان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعزة لاهل
طاعته ومتابعته قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقال
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم
الاعلون والله معكم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
اي الله وحده كافيك وكافي اتباعك فلا تحتاجون معه الى احد

ديباجة الامتاع للمقريزي الشافعي

وهو الحافظ مؤرخ الديار المصرية تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي ولد سنة
تسع وستين وسبعماية وخالط الاكابر وصنف كتبا كثيرة ومات سنة اربعين وثمانماية ذكر انه
ابتدأ فيه يوم الجمعة آخر شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وثمانماية

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وصلى الله
على نبينا محمد الذي من به على عباده المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فارسله بالشرع العام الى جميع
الانام ليكون رحمة للعالمين ونجاة لمن اتبعه من خزي الدنيا وليكون في الآخرة من الفائزين
فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد اعداء
الله تعالى بالاسلحة والعتاد وارتبط في سبيل الله عز وجل المسومة الجياد ونهض لمحاربة من حاد الله
ورسوله بنفسه تارة وندب اونة لهم من صحابته من رضيه لذلك واختاره حتى ظهر امر الله وهم كارهون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم فصل عليه من نبي كان يأكل
الطيبات من الطعام وينكح المبرآت من العيب والآثام ويستخدم الموالي من الارقاء والاحرار ويباشر بنفسه
في مهنته ومهماته الجليلات الاقدار ويركب البغلة الرائعة ويلبس الحبرة والقباء ويمشي منتعلا
وحافيا من بيته الى قبا ويدخر لاهله مما افاء الله عليه قوت سنة كاملة ويجعل ما بقي تحت
ايديهم ذخيرة حاصلة ويؤثر بقوته وثوبه اهل الحاجة والمساكين ثقة منه بخير الرازقين
اللهم وابعثه مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم
الى يوم الدين يا رب العالمين وبعد فغير جميل بمن تصدر للتدريس والافتاء وجلس
للحكم بين الناس وفصل القضاء ان يجهل من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه
وجميل سيرته ورفيع منصبه وما كان له من الامور الذاتية والعرضية ما لا غنى لمن صدق
وآمن به عن معرفته ولا بد لكل من اتسم بالعلم من درايته فقد ادركنا وعاصرنا وصحبنا ورأينا
كثيرا منهم عن هذا النبأ العظيم معرضون ولهذا النوع الشريف من العلم تاركون وبجاهلون

فجمعت في هذا المختصر من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة ارجوا ان تكون ان شاء الله تعالى كافيه • ولمن وفقه الله سبحانه من داء الجهل شافيه • وتمّيته امتاع الاسماع • بما للرسول من الابناء والاخوال والحفدة والمتاع صلى الله تعالى عليه وسلم والله اسأل التوفيق لديمة العمل بالسنة • ومرافقة الذين انعم الله عليهم في بحبوحة الجنة •

ديباجة المواهب اللدنية للامام القسطلاني

الحمد لله الذي اطلع في سماء الازل شمس انوار معارف النبوة المحمدية • واشرق من افق اسرار مظاهر تجلي الصفات الاحمدية • احمده على ان وضع اساس نبوته على سوابق ازليته ورفع دعائم رسالته على لواحق ابديته • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفرد في فردانيته بالعظمة والجلال • الواحد المتوحد في وحدانيته باستحقاق الكمال • واشهد ان سيدنا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله اشرف نوع الانسان • انسان عيون الاعيان • المستخلص من خالص خلاصة ولد عدنان • الممنوح ببدائع الآيات المخصوص بعموم الرسالة وغرائب المعجزات • السر الجامع الفرقاني • والمخصص بمواهب القرب من النوع الانساني • مورد الكمالات الازلية ومصدرها • وجامع جوامع مفرداتها ومنبرها • وخطيبها اذا حضر في حظائر قدسها ومحضرها • بيت الله المعمور الذي اتخذه لنفسه • وجعله مناظر لحقائق قدسه • منذ مبدا نقطة الاكوان • ومنبع ينابيع الحكم والعرفان • المفيض من بحر مدد الوفا على اهل من اهل المعارف والاصطفا حيث خاطبه ذاته الاقدسية • بالمنح الانفسية فقال

فانت رسول الله اعظم كائن ... وانت لكل الخلق بالحق مرسل
عليك مدار الخلق اذ انت قطبه ... وانت منار الحق تعلو وتعدل
فؤادك بيت الله دار علومه ... وباب عليه منه بالحق يدخل
ينابيع علم الله منه تفجرت ... ففي كل حي منه لله منهل
منحت بفيض الفضل كل مفضل ... فكل له فضل به منك يفضل
نظمت نثار الانبياء فتاجهم ... لديك بانواع الكمال مكلل
فيا منتهى الابداء نقطة خطه ... ويا دورة الاطلاق اذ يتسلسل
محال يحول القلب عنك وانني ... وحقك لا اسلو ولا اتحول
عليك صلاة الله منه تواصلت ... صلاة اتصال عنك لا تتنصل

شخصت ابصار بصائر سكان سدرة المنتهى لجلال جماله • وحنت ارواح رؤساء الانبياء الى مشاهدة كماله • وتلفتت لفتات انفس الملا الى مشاهدة نفائس نفحاته وتطاولت اعناق العقول الى اعين لمحاته ولحظاته • فعرج به الى المستوى الاقدس واطلعه على السر الانفس في خاطبته الجامعة • وحضرات حظيرة قدسه الواسعة • ووقفت اشخاص الانبياء في حرم الحرمة • على اقدام الخدمة • وقامت اشباح الملائكة في معارج الجلال على ارجل الاجلال • وهامت ارواح العشاق في مقامات الاشواق •

كل اليك بكله مشتاق ... وعليه من رقبائه احداق
يهواك ما ناح الحمام بايكة ... او لاح برق في الدجا خفاق
شوق اليه لا يزال يديره ... فجميعه لجميعه عشاق

انشق القمر لمشاهدته فانشق فشق مرائر الاشقياء المشاقين • وحن لفراقه الجذع فتصدع فانصدعت قلوب الاغبياء المنافقين • وبرقت من مشكاة بعثته بوارق طلائع الحقائق • وانقادت لدعوته العامة خاصة خلاصة الخلائق • ولم يزل يجاهد في الله بصادق عزماته • وينظم شتات الاسلام بعد افتراق جهاته • حتى كملت كلمات دينه وحججه البالغة • وتمت على سائر امته الامية نعمه السابغة • وخير فاختار الرفيق الاعلى • وآثر الآخرة على الاولى • فنقله الله قائما على قدم السلامة الى دار السلام وفردوس الكرامة • وبوأه اسنى مراقي التكريم في دار المقامة • ومنحه اعلى مواهب الشرف في اليوم المشهود • فهو الشاهد المشهود • والمحمود بالمحامد التي يلهمها للحامد المحمود • ذو المنزلة العلية • والدرجة السنية • في حظائر القدس الاقدسية • والمشاهد الانفسية واسأل الله عليه فضائل الصلوات • وشرائف التسليم ونوامي البركات • وعلى آله الاطهار واصحابه الابرار • صلاة وسلاما لا ينقطع عنها امداد المدد • ولا يحصرها العدد ابد الابد

وبعد فهذه لطيفة من لطائف نفحات العواطف الرحمانية • ومنحة من منح مواهب العطايا الربانية • ينبئ عن نبذة من كمال شرف نبينا محمد عليه افضل الصلوات وانمى التسليم واسنى الصلات • وسبق نبوته في الازمان الازلية • وثبوت رسالته في الغايات الابدية • والتبشير بالخيرية في الاعصر الخالية • والتذكير بمحمديته في الامم الماضية واشراق بوارق لوامع انوار آيات ولادته التي سار ضوء فجرها في سائر برية • ودار بدر فخرها في اقطار ملكية • وعواطف لطائف رضاعه وحضانته • وينابيع اسرار سيرته وسراياه وبعثته وهجرته • وعوارف معارف عبوديته • الساري عرف شذاها في آفاق قلوب اهل ولايته ونفائس انفاس احواله الزكية • ودقائق حقائق سيرته العلية • الى حين نقلته لروضته القدسية الاخروية • وتشريفه بشرائف الآيات • وتكريمه بكرائم المعجزات • وترفيعه في آي التنزيل

برفعة ذكره وعلو خطره وتعظيم محاسن شمائله وخلائقه وتخصيصه بعموم رسالته
ووجوب محبته واتباع سنته وطرائقه وسيادته الجامعة لجوامع السودد في
مشاهد المرسلين وتفضيله بالشفاعة العظمى العامة لعموم الأولين والآخرين الى غير
ذلك من عجائب آياته ومنحه وغرائب أعلام نبوته وحججه أوردتها حججا قاطعة
على الملحدين وذكرى نافعة للموحدين وتنبيها لعزائم المقتدين ولم أكن والله
أهلا لذلك ولم أر نفسي فيما هنالك لصعوبة هذا المسالك ومشقة السير في طريق لم
تكن لمثلي مسلك وانما هو نكتة سر قرآني كتاب الشفا بتحقيق التخصيص والاصطفا
في مكتب التأديب والتعليم في مشهد مشاهد المؤانسة والتكريم مستجليا في مجالي التجليات الأنوار
الأحمدية محاسن صفات خلقته وعظيم أخلاقه الزكية ساريا بسر سيرته في منهاج ملته الى
سماء هديه الأسنى راتعا في رياض رفعة شريعته النزهة الحسنى مستمدا من فتح الباري بفيض
فضله الساري فتجلى صاحب المنح من مصون حقائقه وأبرز لي مما اكتنه من مكنون دقائقه
فانفتحت بالفتح المحمدي عين بصيرة الاستبصار وتنزه الناظر في رياض رياحين فوائد الأسرار
فاستجليت من أبكار مخدرات السنة النبوية من كل صورة معناها واقتبست من لألاء
مصباح مشكاة المعارف من كل بارقة أضواها وانتشقت من كل عبقة صوفية شذاها
واجتنيت من أفنان لطائف تأويل آي الكتاب العزيز من كل ثمرة مشتهاها ولازلت أجتني
لطائف هذه المنح أغدو وأروح في غبوق وصبوح حتى نهلت غاية المعاني على أرض رياض
المباني فأينعت أزهارها وتكللت بنفائس جواهر العلوم أدواتها وطابت للمجتني دقائق الحقائق
ثمارها وتدفقت حياض بدائع ألفاظها بزلال جوامع كلماتها وخطب خطيب قلوب أربابها
على منبر الغرام الأقدس يدعو لكمال محاسن الحبيب الأنفس فترنحت بسلاف راح الارتياح
نفائس الأرواح وتمايلت بطربات ألحان الحنين الى جمال المحبوب كرائم الأشباح وترنم
الصفا بحضرة خلاصة أهل الوفا منشدا مرددا

حضر الحبيب وغاب عنه رقيبه ... حسبي نعيم زال عنه حسيبه
داوى فؤادي الوصل من أدوائه ... طوبى لقلبي والحبيب طبيبه
صدق المحب حبيبه في حبه ... فحباه صدق الحب منه حبيبه
لباه لب فؤاده فأجابه ... لما دعاه الى الغرام وجيبه
ولجامع الأهواء حين علا حجبه ... ولحسنه خطب القلوب خطيبه

فلما سمعت هذه المواهب آذان قلوب أولي الألباب تلفتت عيون أعيانهم لتلخيص خلاصة

جوهر هذا الخطاب في سفر يسفر عن وجه المنح النبوية منيع النقاب فثنيت عنان
القلم الى تحصيل مآربهم وتسطير مطالبهم جامعا أصوب الصواب مودعا ما كان مستودعا
في غيابات الغيب في هذا الكتاب مستعينا في ذلك بالقوي الوهاب حتى أتاح الله
لي ذلك وتمم ما هنالك فأوضحت ما خفي من الدليل ومهدت ما توعر من السبيل
وسميته المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ورتبته على عشرة مقاصد تسهيلا للسالك والقاصد

ديباجة السيرة الشامية

المسماة سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد جمع شمس الأئمة والدين خاتمة المحدثين العلامة
القدوة محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الدمشقي الصالحي نزيل البرقوقية التي بصحراء القاهرة
وهو أجل أصحاب الجلال السيوطي صنف التصانيف الكثيرة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ٩٤٢

الحمد لله الذي خص سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بأسنى المناقب ورفعه في الشرف الى أعلى المراتب
وأيده بالمعجزات الباهرات العجائب التي فاقت ضوء النيرين وزادت على عدد النجوم الثواقب
وجعل سيرته الزكية أمنا لمن سلك بها ونجاة من المعاطب أحمده سبحانه وتعالى
حمدا أنال به رضاه وبلوغ المآرب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب
المشارق والمغارب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين الواصب صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين نالوا به أشرف المناصب أما بعد فهذا كتاب اقتضبته
من أكثر من ثلاثمائة كتاب وتحريت فيه الصواب ذكرت فيه قطرات من بحار فضائل سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مبتدأ خلقه قبل خلق سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم وأعلام نبوته وشمائله
وسيرته وأحواله وأفعاله وتقلباته الى أن نقله الله تعالى الى أعلى جناته وما أعد له فيها
من الإنعام والتعظيم عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ولم أذكر فيه شيئا من
الأحاديث الموضوعات وختمت كل باب بإيضاح ما أشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من النفائس
المستجادات وبيان غريب الألفاظ وضبط المشكلات والجمع بين الأحاديث التي قد يظن أنها
من المتناقضات وإذا ذكرت حديثا من عند أحد من الأئمة فإني أجمع بين ألفاظ رواته إذا اتفقوا
وإن رواه المخرجين فأكثر فإني أجمع بين ألفاظهم إذا اتفقوا فلا تعترض علي إذا عزوت الحديث
للبخاري ومسلم وذكرت معهما غيرهما فإن ذلك لأجل الزيادة التي عند غيرهما غالبا وإذا كان
الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا قلت رضي الله تعالى عنه فإن كان تابعيا أو من أتباع التابعين
قلت رحمه الله تعالى وإذا أطلقت الشيخين فالبخاري ومسلم أو قلت متفق عليه فهما أو رواه
الأربعة فأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه أو الستة فالشيخان والأربعة أو الخمسة

فالستة إلا ابن ماجة أو الثلاثة فالأربعة ما هو أو الأئمة فالإمام مالك والشافعي والإمام
أحمد والستة والدارقطني ولم أقف على شيء من المسانيد للمخرجه الإمام الأعظم أبي حنيفة
النعمان فلذلك لم أذكره أو الجماعة فالإمام أحمد والستة أو أبا عمرو فالحافظ أبو عمرو بن عبد البر
أو القاضي فأبو الفضل عياض أو الأمير فالإمام الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله الوزير البغدادي
المعروف بابن ماكولا أو السهيلي فالإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي أو الروض فالروض
الأنف له عمر بن الحسن بن دحية أو أبا ذر فالحافظ أبو ذر محمد بن مسعود الخشني أو الإملاء
فالإملاء على سيرة ابن هشام أو زاد المعاد فزاد المعاد في هدي خير العباد للإمام العلامة
محمد بن أبي بكر بن القيم أو أبا الربيع فالثقة الثبت سليمان بن سالم الكلاعي أو الاكتفا فكتاب
الاكتفا له أو أبا الفتح فالحافظ محمد بن محمد بن سيد الناس أو العيون فعيون الأثر له أو القطب
فالحافظ قطب الدين الحلبي أو المورد فالمورد العذب له أو الزهر فالزهر الباسم أو الإشارة
فالإشارة إلى سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطاي
أو الإمتاع فكتاب إمتاع الأسماع للإمام العلامة مؤرخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقريزي
أو المصباح المنير للإمام العلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الشهير بابن خطيب الدهشة
أو التقريب فالتقريب في علم الغريب لولده محمود أو الحافظ فشيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي
ابن حجر أو الفتح ففتح الباري له أو شرح الدرر فشرحه على ألفية السيرة لشيخه العراقي أو النور
فنور النبراس للحافظ برهان الدين الحلبي أو الغرر فالغرر المضيئة للعلامة محب الدين
شهاب الدين بن الهائم أو السيد فالإمام العلامة شيخ الشافعية بطيبة نور الدين السمهودي
أو شيخنا فحافظ الإسلام بقية المجتهدين الأعلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي رحمه الله تعالى وحيث أطلقت الروح فهي ثاني الحروف والثلاثة فهي الرابعة
أو الخاتمة فهي آخر الحروف وسميت هذا الكتاب بسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد وإذا أنا تممته علمت أنه
نتيجة عمري وذخيرة دهري والله سبحانه وتعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن
يمن علي بالنظر إليه في دار النعيم وهو حسبي ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ديباجة السيرة المسماة إنسان العيون

لشيخنا فهامة عصره علي بن العلامة برهان الدين إبراهيم الحلبي الشافعي توفي في آخر
شعبان سنة أربع وأربعين وألف

حمداً لمن نصر وجوه أهل الحديث وصلاة وسلاماً على من نزل عليه أحسن الحديث وعلى آله
وأصحابه أهل التقدم في القديم والحديث صلاة وسلاماً دائمين ما سارت الأئمة في جمع
سير المصطفى السير الحثيث **وبعد** فيقول أفقر المحتاجين وأحوج المفتقرين
لعفو ذي الفضل والطول المتين علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي إن سيرة المصطفى
عليه أفضل الصلاة والسلام من أهم ما اعتنى به العلماء الأعلام وحفاظ ملة الإسلام
وهو الموصل لعلم الحلال والحرام والحامل على التخلق بالأخلاق العظام وقد قال الزهري رحمه الله
في علم المغازي خير الدنيا والآخرة وهو أول من ألف في السير قال بعضهم أول سيرة ألفت
في الإسلام سيرة الزهري وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال كان أبي يعلمنا
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه فيقول يا بني هذه شرف آبائكم فلا تنسوا ذكرها
وأحسن ما ألف في ذلك وتداولته الأكياس سيرة الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس رحمه الله تعالى
لما جمعت من الدراري والدرر ومن ثم سماها عيون الأثر غير أنه أطال بذكر الإسناد
الذي كان للمحدثين به مزيد الاعتناء وعليه لهم كثير الاعتماد إذ هو من خصائص هذه الأمة
ومفتخر الأئمة ولكنه صار الآن لقصور الهمم لا تقبله الطباع وتمتد إليه الأطماع
وأما سيرة الشمس الشامي رحمه الله تعالى وإن أتى فيها بما يعد في صفائح وجوه الصحائف
حسنات لكنه أتى فيها بما هو في أسماع ذوي الأفهام كالعادات ولا يخفى أن السير تجمع
الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع والمعضل دون الموضوع ومن
ثم قال الزين العراقي رحمه الله وليعلم الطالب أن السيرا تجمع ما صح وما قد أنكرا
وقد قال الإمام أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة إذا روينا في الحلال والحرام شددنا
وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا وفي الأصل والذي ذهب إليه كثير من أهل العلم
في ترك الحكم فيه من أخبار المغازي وما يجري مجرى ذلك وأنه يقبل منها ما لا يقبل في الحلال والحرام
لعدم تعلق الأحكام بها فلما رأيت السيرتين المذكورتين على الوجه الذي لا يكاد ينظر إليه
لما اشتملتا عليه عن لي أن أخص من تينك السيرتين أنموذجاً لطيفاً يروق الأحداق ويحلو
للأذواق ويتراءى ما أضم إليه بين يدي المشايخ على غاية الانسجام ونهاية الانتظام ولا
في ذلك أقدم رجلاً وأؤخر أخرى لكوني لست من أهل هذا الشأن ولا ممن يسابق في ميدانه
على خيل الرهان حتى أشار علي بذلك وسلوك تلك المسالك من إشارته واجبة الاتباع
ومخالفة أمره لا يستطاع ذو البديهة المطاوعة والفضائل البارعة والفوائد الكثيرة النافعة
من إذا سئل عن أي معضلة أشكلت على ذوي المعرفة والوقوف لا تراه يتوقف لا يخرج عن

صوب الصواب لا يتعسف • ولا اخبر في كثير من الاوقات عن شيء من المغيبات وكاد ان
يتخلف • وهو الاستاذ الاعظم • والملاذ الاكرم • مولانا الشيخ ابو عبد الله ابو المواهب محمد
فخر الاسلام البكري الصديقي • كيف لا وهو محل نظر والده • من نشر ذكره ملأ المشارق
والمغارب • وسرى سره في ساير المشارب والمسارب • ولي الله والقايم بخدمته في الاسرار
والاعلان • والعارف الذي لم يتمار في انه القطب الفرد الجامع اثنان • مولانا الاستاذ ابو عبد الله
وابو بكر محمد البكري الصديقي • ولا بدع فانه نتيجة صدر العلماء العاملين • واستاذ جميع الاستاذين
المعدود من المجتهدين • صاحب التصانيف المفيدة • في العلوم العديدة • مولانا الاستاذ محمد ابو الحسن
تاج العارفين البكري الصديقي اعاد الله علي وعلى احبابي من بركاتهم • وجعلنا في الآخرة من
جملة اتباعهم • فلما اشار علي ذلك الاستاذ بتلك الاشارة • ورأيتها منه اعظم بشارة • شرعت
معتمدا في ذلك على من يبلغ كل مؤمل امله • ولم يخيب من قصده واقر له • وقد يسر الله لي
ذلك على اسلوب لطيف • ومسلك شريف • لا تمله الاسماع • ولا تنفر منه الطباع • والزيادة
التي اخذتها من سيرة الشمس الشامي على سيرة ابي الفتح بن سيد الناس الموسومة بعيون الاثر ان كثرت
ميزتها بقولي في اولها قال وفي آخرها انتهى وان قلت ابتدئت بلفظة اي وجعلت في آخر القولة
دايرة هكذا ○ بالحمرة وربما اقول وفي السيرة الشامية وربما عبرت عن الزيادة القليلة
بقال وعن الكثيرة باي وما ليس بعد تلك الدايرة فهو من الاصل اعني عيون الاثر غالبا
وقد تكون من زيادتي على الاصل والشامي كما يعلم من الوقوف عليها • وربما ميزت تلك الزيادة
بقولي في اولها قلت وفي آخرها والله اعلم • وقد يكون من الزيادة ما اقول وفي السيرة بحثا
بتقديم الهاء على الشين • وحيث اقول قال في الاصل او ذكر في الاصل ونحو ذلك فالمراد
عيون الاثر • ثم عن لي ان اذكر من ابيات القصيدة الهمزية المنسوبة لعالم الشعراء و
العلماء وهو الشيخ شرف الدين الابوصيري ناظم القصيدة المعروفة بالبردة ما تضمنته تلك
الابيات واشارت اليه من ذلك السياق فانه احلى في الاذواق وربما احل ذلك النظم بما
يوضح معناه • ويظهر تركيب مبناه • وربما اذكر من ابيات تائية الامام السبكي ما يناسب المقام
وربما اذكر ايضا بعض ابيات من كلام صاحب الاصل من قصايده النبوية المجموعة بديوانه المسمى
ببشرى اللبيب بذكرى الحبيب • وقد سميت مجموع ذلك انسان العيون في سيرة الامين المامون
واسال من لا سول الا اياه • ان يجعل ذلك وسيلة لمرضاه • آمين

ديباجة شرح البخاري للامام النووي

وهو استاذ المتأخرين الجامع بين العلم والزهد والدين السالك سبيل الاقدمين

ابو زكريا يحيى بن شرف النووي ذو التصانيف المشهورة مولده في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمايه
بنوا قرية من بلاد الشام واشتغل بدمشق على جماعات وعاد قرب وفاته الى نوا فمات بها
عند والديه واهله وعشيرته في رجب سنة ست وسبعين وستمايه

الحمد لله الذي هدانا للاسلام • ودعانا بلطفه ورحمته الى دار السلام • ومن علينا بارساله الينا
خيرته من خليقته سيد الانام • محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله • الذي محى عبادة الاصنام
ومحق بدعوته معالم الانصاب والازلام • المبين لهم ما يحتاجون اليه من الآداب والاحكام • الباذل
غاية الوسع في تحذيرهم من المعاصي والآثام • صلى الله وسلم عليه صلاة دايمة بلا انفصام متزايدة
على ممر السنين والايام • وعلى ساير النبيين والملايكة وآل كل واصحابهم البررة الكرام
واشهد ان لا اله الا الله ذو الجلال والاكرام • والفضل والانعام الجسام •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه • وزاده فضلا وشرفا لديه **اما بعد**
فان علم الحديث من افضل ما اعتنى به العلماء • واحق ما شمر فيه النبلاء • فاصح ما صنف فيه
صحيح الامام ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى • وقد عظم الانتفاع به • فاستخرت الله الكريم
في جمع مختصر في عيون علومه • اذكر فيه ان شاء الله تعالى بيان لطايف من دقايق علوم الحديث ولغاته
واسماء رواته • واشير الى جمل من الاحكام الخفية المستفادات • واذا ذكرت بيان اسم راو في
اول مواضعه لم اعد ذكره الا نادرا لبعد الموضع الاول او لغير ذلك من المقاصد الصالحة • وابالغ
في اختصار ما اذكره فانه اقرب الى حفظه والانتفاع به • وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي • **فصل** روينا عن ابي عبد الله الفربري رحمه الله تعالى قال سمع
الصحيح من ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى تسعون الف رجل فما بقي احد يرويه غيري
اعلم ان هذا الكتاب متواتر عن البخاري واشتهر عنه من رواية الفربري ورواه عن الفربري
خلايق منهم ابو محمد الحموي وابو زيد المروزي وابو اسحق المستملي وابو سعيد احمد بن محمد
وابو الحسن علي بن احمد بن عبد العزيز الجرجاني وابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وابو بكر اسمعيل
بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني ومحمد بن احمد بن مت بفتح الميم وتشديد المثناه فوق ثم رواه
عن كل واحد جماعات واشتهر في بلادنا عن ابي الوقت عن الداودي عن الحموي عن الفربري وروينا
عن جماعة عن الزبيدي عن ابي الوقت • **ثم** قال واما شيوخنا الذين سمعنا منهم على الزبيدي
فمنهم الامام العلامة ذو الفنون من انواع العلوم والمعارف ابو محمد عبد الرحمن ابن الامام المجمع على
جلالته وصلاحه ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي امام الحنابلة في عصره بدمشق
وساير بلاد الشام ذو الوجاهة والقبول عند الخواص والعوام سمعته يقول مولدي في

الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وخمسين وخمسمايه بارك الله للمسلمين في حياته

ديباجة شرح البخارى للزركشى

الحمد لله على ما عم من الانعام وخص بالبيان والافهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خير الانام المبعوث بجوامع الكلام وعلى آله وصحبه نجوم الظلام **اما بعد** فانى
تصديت فى هذا الاملاء الى ايضاح ما وقع فى صحيح الامام الجليل ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
البخارى رحمه الله تعالى من لفظ غريب واعراب غامض ونسب عويص وتصحيف فى اسم
او خبر ناقص يعلم تتمته او مبهم علمت حقيقته او امر وهم فيه او كلام متعلق بكلام
او تبيين مطابقة الحديث للتبويب ومناسبته على وجه التقريب مصحح من الاقوال اصحها واحسنها
ومن المعانى اوضحها وابينها مع اتحاد العبارة والرمز بالاشارة فان الاكثار داعية الملال
وذلك لما رأيت من ماسه هذا القصد حين قرأته من التقليد للنسخ الصحيحة وربما لا يوقفون
اللفظ فضلا عن بحثا وربما يخوضون خرآ شهر فيه ويتبجح بما يظنه ويبديه وربما المنصف
لو كشف عما يشكل لا يجد الغرض الا ملتقطا من تواليف او مفرقا من تصانيف وارجوان
الاملاء يريح من تعب المراجعة والكشف والمطالعة مع زيادة فوايد وتحقيق مقاصد ويكاد
يستغنى به اللبيب عن الشروح لان اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج لبيان وانما يشرح ما يشكل
وسميته التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا
بالفوز لجنات النعيم ومن اراد استيفاء طرق الشرح على الحقيقة فعليه بالكتاب المسمى
بالتصحيح فى شرح الجامع الصحيح اعان الله تعالى على كماله بمحمد وآله

ديباجة شرح البخارى للكرمانى

الحمد لله الذى انعم علينا بجلايل النعم ودقايقها واعظمها هو نعمة الاسلام وجعل ديننا
اشرف الاديان وملتنا خير الملل وامتنا اوسط الامم ونبينا هو افضل الانام بين الحلال
والحرام وشرع الشرايع وسن السنن وعلم بالقلم وقد احكم الاحكام واتبع الكتاب بالسنة
لتفصيل مجملاته وتجزية كلياته وتشريح مشكلاته رحمة للعالمين وشفع القرآن بالحديث لتوضيح
نصوصه وتبيين فصوصه وتخصيص عمومه وتعميم خصوصه رأفة وعناية بالمؤمنين وصلى الله
على سيدنا محمد المصطفى الذى من مشكاة ميامن وجوده تنور قد جميع انوار الهدايات والسعادات
ومنها الاقتباس ومن شجرته المباركة الطيبة ظهرت اصول خيرات الدنيا والاخرة وتبين فروعها الكافيات
الشافيات وقيلها تعالى لتبيين للناس كلما ذكره الذاكرون والذاكرات وكلما غفل عنه الغافلون والغافلات
ورضى الله تعالى عن الصحابة والتابعين وتبع التابعين الذين نشروا العلم فى الآفاق وطهروها من

الشرك

الشرك والنفاق وقد قطعوا عن الدنيا العلايق وزينوا مشارق الارض ومغاربها بمحاسن
الافعال ومكارم الاخلاق واولئك هم افاضل الخلايق ما اتصل اسانيد الروايات من الاخلاف
الى الاسلاف وارتفع الدرجات بشرايف العلوم لاصناف الاشراف **اما بعد** فان علم
الحديث بعد القرآن هو افضل العلوم واعلاها واجل المعارف واسناها من حيث انه به يعلم
مراد الله تعالى من كلامه ومنه يظهر المقاصد من احكامه لان احكام القرآن جلها بل كلها
كليات والمعلوم منه ليس الا امورا اجماليات كقوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
فان السنة هى المعرفة بجزئياتها كمقادير اوقات الصلاة واعداد ركعاتها وكيفياتها و
فرايضها ونوافلها وهيئاتها وآدابها واوضاعها وصفاتها وهى الموضحة لمفصلاتها كاقدار
نصب الزكاة وانواع ما يجب فيها واوقات الاداء ومن وجب عليه وما وجب منها وهلم جرا
ولذلك اعلى العلماء قدرا وانورهم بدرا واكثرهم خطرا وانبههم شانا واعظمهم عند الله
منزلة ومنزلا واكرمهم مكانة ومكانا حملة السنة النبوية وناقلوا اخبارها وحفظة الاحاديث
وعاقلوا اسرارها ومحققوا الفاظها وارباب رواياتها ومتقنوا معانيها واصحاب دراياتها
وهم الطايفة المنصورة المشيدة لمبانى الحق والمسالك ولن يزالوا ظاهرين عليه حتى يأتى امر الله
وهم على ذلك وكان الكتاب الجامع الصحيح الامام ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى جزاه الله
عن الاسلام والمسلمين خيرا اجل الكتب الصحيحة نقلا ورواية وفهما ودراية واكثرها تعديلا
وتصحيحا وضبطا وتنقيحا واستنباطا واحتياطا وفى الجملة هو اصح الكتب المؤلفة فيه
على الاطلاق والمقبول بالقبول من ايمة الآفاق وقد فاق امثاله فى جميع الفنون والاقسام
وخص بالمزايا من بين دواوين الاسلام شهد له بالبراعة والتقدم الصناديد العظام والاعلام
الكرام وفوايد هذا الكتاب العظيم الشان الرفيع المقدار الذى يستسقى بركاته ويستشفى
بختماته اكثر من ان تحصى واعز من ان تستقصى وكيف لا وهو شامل لاكثر اقوال النبى
صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله متناول لاكثر اخباره وآثاره واعماله وفيه مشاهده
وغزواته واخلاقه ومعجزاته وكرايم آدابه ومناقب اصحابه الى غير ذلك مما لا يخفى من غموض
الاستنباطات التى ترجم عليها فى الابواب والاشارة الى المذاهب المستخرجة من الاحاديث للاصحاب
والى الان لم ار شرحا مشتملا على كشف بعض ما يتعلق من الكتاب فضلا عن كلها او مشتغلا بما يتعلق
بالبحث عن غويصاته فضلا عن حقها مع ارتحالى الى بلاد كثيرة وهى مظان وجدانه ولم
اظفر بعد التفتيش والتنقير الا على نقد له والشروح التى شرحها الشارحون لا تشفى عليلا
ولا تسقى غليلا هاهو ذا كتاب الامام ابى الحسن على بن خلف المالكى المغربى المشهور بابن بطال

فى فقه الامام مالك من غير تعرض لما هو الكتاب موضوع له • وكتاب الشيخ العلامة ابى سليمان احمد بن محمد
ابن ابراهيم الخطابى شكر الله مساعيه فيه نكت متفرقات • ولطايف على سبيل الطفرات ليس لما الفه الشرح
موضوع له • واما الذى الفه العالم المشهور بمغلطاى التركى المصرى فهو كتب تمثيل الاطراف اشبه
وبعيد بتصحيح التعلقات امثل • وكانه من اخلائه عن احلاله من مقاصد الكتاب على ضمان الفا ومن شرح
وتوضيح معانيه على امان • ولا اقول ذلك والله اعلم به غضا من مراتبهم الجليلة العلية • او وضعا
رفيعات اقدارهم الشريفة السنية • حاشا من ذلك وكيف وانى مقتبس من لوامع انوارهم
الشارقات • ملتمس من جوامع آثارهم البارقات • فهم القدوة • وهم الاسوة • رضى الله تعالى
عنهم وعن جميع اسلافنا ائمة جابوا فى تحصيلها الفلوات • ونسوا فى خدمتها اللذات والشهوات
ومارسوا الدفاتر • وسامروا المحابر • فاجالوا فى نظم قلائد افكارهم • وانفقوا على اقتناص
شواردها اعمارهم • ووقفوا التقييد اوابدها ليلهم ونهارهم • فاخذوا وبلغوا واصلوا وفصلوا
ومهدوا واسسوا وجمعوا وفننوا ووضعوا واتقنوا والفوا وصنفوا ورتبوا ودونوا
وفرعوا وبوبوا وصححوا ونقحوا • صانوها عن التحريف والفساد • وحفظوها عن التصحيف والنقص
والازدياد • وكلما عرض لهم شئ من الفترة • رد الله لها الكرة • واكمل لهم المعونة والنصرة
حتى وصلت الينا صافية المشارع • حالية المدارع • ورياض صحايفها تضيح مرعى وجنا من
لطائفها تضحى مترع • فعظم الله اقدارهم الفاخرة • ورفع اخطارهم الشريفة فى الآخرة • واعلا
درجاتهم فى اعلا عليين • مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وانما قصدت بذلك اظهار احتياج هذا الكتاب الذى هو تالى كتاب الله تعالى الى شرح محكم الفوائد
شامل للعوايد عام المنافع تام المصالح جامع لشرح الالفاظ اللغوية العربية • ووجوه الاعاريب
النحوية البعيدة وبيان للخواص التركيبية • واصطلاحات المحدثين ومباحث الاصوليين
والقواعد الحديثية • والمسائل الفقهية • وضبط الروايات • وتصحيح اسماء الرجال والقاب
الرواة • وانسابهم وصفاتهم ومواليدهم ووفاتهم وبلادهم ومروياتهم • والتلفيق بين
الاحاديث المتنافية الظواهر • والتوفيق بينها وبين التراجم المستورة اكثر الضماير •
ولتوضيح ما صعب سلوك مناهجها • وتبيين ما لم يظهر من مقدماتها نتايجها • وتليين ما لم
يذلل من صعابها • ولم يخضع للفهم من رقابها • وبعض عويصاتها مما حجبنا بها عن ان
يكون شريعة لكل وارد • او يطلع عليه الا واحد بعد واحد • فاستخرت الله تعالى
به فى تاليف شرح موصوف بالصفات وزيادة • معروف بافادة ذلك ونعم الافادة مع
اعترافى بالقصور • وقلة البضاعة والفتور • وقصر الباع فى هذه الصناعة • فتصديت لذلك

وشرحت

وشرحت مفردات اللغة الغير الواضحة • وذكرت توجيه الاعرابات النحوية الغير اللايحة •
وتعرضت لبيان خواص التركيب بحسب علم المعانى • واظهار انواع التصرفات البيانية
من المجاز والاستعارة والكناية والاشارة • الى ما يستفاد منها من القواعد الكلامية • ومن اصول
الفقه من العام والخاص والمجمل والمبين وانواع الاقيسة الجلائية والخفائية • والمسائل
الفقهية • والمسائل الفروعية • ومن الآداب والرقائق ونحوها • ولما يتعلق بعلوم الحديث
واصطلاحات المحدثين من المتابعة والاتصال والرفع والارسال والوقف والتعليلات
وغيرها • وتصحيح الروايات • واختلاف النسخ وترجيحها • والتعرض لاسماء الرجال وتعجيم
الفاظها • وتوضيح ملتبسها • وتكشيف مشتبهها • وتبيين مختلفها • وتحقيق مؤتلفها • وانسابهم والقابهم
وبلادهم ووفياتهم • الى اخر تراجمهم • ولفقت بين الاحاديث التى بحسب ظاهرها متنافية والاخبار
التى فى بادى الرأى مقتضياتها متباينة • وبينت مناسبة الاحاديث التى فى كل باب لما ترجم عليه
ومطابقتها لما عقد له وكبر اليه • وهو قسم عجز عنه الفحول البوازل فى الاعصار والعلماء الافاضل
من الامصار • فتركوها واعتذروا عنها باعذار • ومن جملتها ما قال القاضى الحافظ ابو الوليد سليمان
الباجى بالمهملة والجيم المغربية كتاب التعديل والتجريح لرجال البخارى • قال اخبرنا ابو ذر عبد
ابن محمد بن احمد الهروى حدثنا ابو اسحق المستملى ابراهيم بن احمد قال انتسخت كتاب البخارى من اصل
كان عند محمد بن يوسف الفربرى فرأيته لم يتم بعد • وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها
تراجم لم يثبت بعدها شيئا • ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قال ومما
يدل على صحة هذا القول ان رواية ابى اسحق ورواية ابى محمد ورواية ابى الهيثم ورواية ابى زيد
وقد نسخوا من اصل واحد فيها التقديم والتاخير وانما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان فى
طرة او رقعة مضافة انه من موضع ما فاضافه اليه • ويبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك
متصلة ليس بينها احاديث قال وانما اوردت هذا لما عنى به اهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين
الترجمة والحديث الذى يليها وتكلفهم فى ذلك من تعسف التاويل ما لا يسوغ • والبخارى وان
كان من اعلم الناس بصحيح الحديث وسقيمه فليس ذلك من علم المعانى وتحقيق الالفاظ بسبيل كيف
وقد روى ابو اسحق العلة فى ذلك وبينها ان الحديث الذى يلى الترجمة ليس بموضوع لها وانما
هو موضوع ليأتى قبل ترجمته ويأتى للترجمة التى قبله من الحديث بما يليق بها • وسعيت فيه
الى توضيح العبارات وكشف القناع عن المشكلات • ولم آل من الاعادة فى الاملاء نادة عند الحاجة
الى البيان • ولا اخل بتخفيف بعض الاسماء التى هى واضحة عند اهل هذا الشان لانى قصدت فيه النفع
للمبتدى والمنتهين • والفائدة للمتقدمين والمتاخرين • وقد جرى فى هذه الايام فى بعض امهات الاسلام

امرو هو ان سلطانه مرض فاراد التبرك بقراءة البخارى لاستشفاء علته وا ستشفاء عز
فاشار الى اهلها بقراءته وامرهم بتلاوته فاشتبه عليهم اكثر الاسماء مثل ابن بكير حلا هو مصغر
او مكبر حتى كادوا يتركوا قراءته لذلك فصار هذا ايضا مضافا الى ما كنت تصديته من الزيادة
على التوضيح فى قسم الاسماء لاسيما وقد صار هذا الفن مهجورا فى اكثر الامصار وليس للعقل فيه دخل
ولا للقياس اعتبار فجاء بحمد الله كتابا حافلا لكل ما يحتاج اليه المحتفل به فهو شيخ للطالب استاد
للمتعلم مرشد للمشتغل به فيا لها نعمة عظيمة اخلصت لك نقاوتها وغنيمة باردة اخترت
لك صفيها ولقمة هنية اعددت لك نقيها هكذا تمنى الجدود وتسفر عن مطالبها السعود
ورب ساع لقاعد فانك استغنيت به عن الف كتاب او زايد ولو كان لكاتبى
هذا نفس ناطقة ولسان منطلقة لقال بمقال الصريح وكلام فصيح لله در مؤلف هذا التاليف
الرايق الرئيس ولا شك بيد مصنف هذا التصنيف الفايق النفيس وهذا الكتاب
لا بد ان يقع لاحد رجلين اما عالم منصف فيشهد لى بالخير ويعذرنى فيما عثر عليه من
العثار الذى هو لازم الاكثار واما جاهل متعسف فلا اعتبار لو عوعته ولا اعتداد بوثبته
ومثله لا يعبا به لا بمخالفته ولا بموافقته وانما الاعتبار بمبنى النظر الذى يعطى كل ذى حق حقه

اذا رضيت عنى كرام عشيرتى ❊ فلا زال غضبانا على لئامها

هذا ولا ادعى العصمة والبشر محل النقصان الا من عصمه الله تعالى والخطا والنسيان من
لوازم الانسان لكن المقصود طلب الانصاف والتجنب عن الحسد والعناد والاعتساف وفقنا
الله للسداد وثبتنا على الصواب والرشاد وما توسلت به الى غرض دنيوى من مال او جاه
او تقرب الى سلطان او خليفة كما هو عادة ابناء زماننا من اصحاب الهمم القاصرة والعقول
الضعيفة بل جعلته لله ولوجهه خالصا سائلا ان ينفعنى به حين يكون الظل فى الاخرة قالصا
وان يهب على قبول القبول فانه اكرم مسئول واعز مأمول وشرفت ديباجته باسم حبيبه سيد
الاولين والاخرين محمد عليه افضل الصلوات واكملها واشرف التسليمات واجلها وجعلته وسيلة
الى حضرته الشريفة الطاهرة المعظمة ووسيلة الى عتبته الجليلة المقدسة المكرمة صلى الله
عليه وعلى آله ازكى صلاة واعلاها وكنت فى زمان مجاورتى بمكة المشرفة متكلا املا النجح
فيها اذا عانقت الملتزم المبارك كنت اجعل الكعبة المعظمة زادها الله تعالى عظمة وجلالا شفيعا
فى ان يتقبله الله منى احسن التقبلات ويصير عنده صلى الله عليه وسلم من اشرف الوسائط
واحسن الوسيلات ولكل مثن على من اثنى عليه وكل متوسل على من يتوسل عليه منوه
من جزائه او عارفة من عطائه وانا ارجو شفاعته فى ان يعفو عنى الزلات ودعوته فى ان يرحمنى

ويرفع الدرجات جائزة وادخارا وعطية واستظهارا اللهم استجب رجاءنا وادعاءنا منجحا
دعاءنا ولا زلت متفكرا فى تسميته اذ كنت فى بعض الليالى فى المطاف بعد فراغى
من الطواف فالهمنى ملهم بانه هو الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى فسميته به واسال
الله تعالى ان لا يؤاخذنا بما نسينا او اخطانا فيه وان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا انه الجواد
الكريم الرؤف الرحيم

ديباجة شرح البخارى للبرماوى

الحمد لله المرشد الى الجامع الصحيح حديث المصطفى والمسعد من هداه للتفقه فيه والعمل
به فكان ممن اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فهو حسبنا وكفى
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله للعالمين رحمة وزاده شرفا وعلى آله وصحبه نجوم
الهدى اولى الفضايل والوفا والتابعين لهم باحسان ما راق مورد اقتفائهم وصفا

وبعد فلما كان كتاب الجامع الصحيح من حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاليف الامام ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله تعالى اصح كتاب جمع فى
الوحى بعد القرآن واسند اسانيد باتقان الحفاظ اهل الاتقان هذا مع ما وشحه من
استنباط علوم وفوايد تجل عن الانحصار ومن مقالات الصحابة فمن بعدهم من العلماء والاشارة
الى مداركها الغزار نحو فضله وبركته الامصار والاقطار على توالى الازمان وتمادى الاعصار
ووصفه علماء الاسلام بانه بحر لا يدرك له قرار عنى بشرحه والكلام عليه متنا واسنادا الايمة
وخدموه بعلومهم الجمه احسن خدمة كل يروم الظفر بجواهر علومه والتقاط درر منطوقه
ومفهومه ما بين مختصر ومطول ومتوسط فيما عليه يعول كل منهم يرى انه سلك طريق السوى
وكل من اجر عمله بقدر ما نوى وقد لهج اهل هذا الزمان بمختصره ونحوها من البلدان بكتابين احدهما
شرح العلامة شمس الدين الكرمانى فى نحو خمسة اسفار تتبع فيها الفاظه واوضحها بالضبط والاعراب
باحسن اختصار وشحنه بفوايد كثيرة ولطايف غزيرة الا انه كرر فيها كثيرا لاسيما فى التراجم والاسماء
فانه ذكرها كثيرا وربما اغلق فى بعض العبارة واطال بما يمكن ان يشار اليه باخصر اشارة وربما قدم ما يحسن
تاخيره واخر ما يحسن تقديمه وتوفيته وربما غاير بين الفاظ راجعة فى المعنى الى واحد حتى كاد
ان يلبس قرائن المقاصد والثانى كتاب التنقيح سفر كبير جمعه شيخنا الامام العلامة بدر الدين محمد
ابن الزركشى فى ضبط الفاظه وبيان غريبه واعراب ما اشكل والجواب عما قد يستشكل نعم نفع
الله به بركة تصنيفهما الجليل وفضلهما الجزيل لكن ربما وقع فيهما بعض اوهام ولاسيما التنقيح فربما
وقع فيه تصحيف من النساخ لاستغلاق خط مصنفه الدقيق مع قصور الافهام وربما تعرض لبيان
الواضح لقصور فى الاصل نفع البركة فى قراءة البخارى فقصد ناصح فقد اخبرنى انهم سالوه فى ذلك الكلمة

محصولهم في المسائل وذكر لي انه كتب عليه شرحا مطولا ووعد بانه سيبيضه ليتضح ما تضمنه من
شرح مفصلا لكني لم اقف على شيء منه في حياته ولا ظفرت به عند احد بعد مماته فاردت
ان اجمع بين هذين الكتابين باختصار واحذف كثيرا مما وقع فيهما من التكرار وانبه على ما
اظفر به مما يظهر انه وهم او خلاف الراجح المختار ومما ازيد عليهما مع استيعابها فوايد كثيرة
لا يستغنى عنها وامورا يظهر انه لا بد منها ومع ذلك ارجو من فضل الله عز وجل انه لا يزيد على
نصف حجمها فانها اشتملت وصل ما اهملا وصله من التعليقات وتفسير ما اغفلاه من تفسير
المبهمات والجواب عما اعترض به الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما في الاسانيد والمتون مما ليس
من الواضحات وذلك غالبا من تصانيف بعض الحفاظ العصريين ومما فتح الله من فضله المبين
ومن ذلك فوايد تلقيتها عن شيخنا شيخ الاسلام ابي حفص عمر البلقيني رحمه الله تعالى على اني
من ذلك خشية التطويل المخالف لقصدي في التاصيل وذلك لقصور الهمم في هذا الزمان
عن كتابة المطولات ومطالعة الكثير من المبسوطات وقد اخرت لاجل ذلك تراجم الرواة
الى ما بعد الفراغ من المتون مرتبة على حروف المعجم لانه اسهل في الكشف من الاحالة على ذكرها فيما سبق
من الابواب فانه مع التكرير قد يتعب في استخراجه ويحوج الى تكرار وتطويل في اخراجه سوى ذكرها
فاني اذكرها في مواضعها من الابواب فانه اسهل في الاعراب ولطلب الاختصار ايضا رمزت
في ذكري للكرماني بحرف ك وللزركشي ش وللقاضي عياض ع ولابن بطال ط وللخطابي خ وللنووي ن
فهذه الستة تتكرر كثيرا وهذا كما يشير النحاة الى سيبويه بحرف س وللكوفيين بحرف كو والبصريين
بص وغير ذلك ومصطلحي في الضبط اني اقول بالمثناة لما هو مثناة من فوق المقابلة للمثلثة
وباطلاق الياء لما هو منقوط باثنتين من تحت مقابلة للباء الموحدة فاني اقول فيها موحدة
واكتب اللفظ المتكلم عليه بالحمرة وغيره بالسواد لسرعة الوصول الى المقصود وكمال
التمييز في المرئي من الموجود ولا اخل بشيء من تراجم البخاري اصلا ولا اشرحها الا فصلا
فصلا واعدد احاديث الباب ان تعددت فاقول الاول الثاني الثالث وارمز على كل
واحد من الاحاديث مفردا او متعددا في الباب رمز ما بقي من الكتب الستة على قاعدة المحدثين
فلمسلم م ولابي داود د وللترمذي ت وللنسائي س ولابن ماجه ق وللاربعة عه
ولما وافق فيه الخمسة البخاري ع فان لم يكن الا البخاري وحده رمزت خ وذلك لزيادة افادة
من شارك البخاري من الخمسة اولا ومراد في اصل الحديث ولو اخرج قطعة لطيفة منه لا الفاظ بقية
من كل وجه وارجو من فضل الله الكريم الوهاب ان يعم نفع هذا الكتاب وان اوجر عليه واثاب
والله تعالى هو المعين والكافي لمن به يستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

علي

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقد سميته اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح
وقد كنت عزمت اولا على ضم فوايد كثيرة مما شرح الحافظ قطب الدين الحلبي والحافظ مغلطاي
وشيخنا الشيخ سراج الدين ابن ابي الحسن الشهير بابن الملقن وغيرهم ثم احجمت عن ذلك لما ذكر
من قصور الهمم وميلها الى الاختصار ولسهولة التحصيل على ذوي الاقتصار وان فسح الله في الاجل
اجعل لهذا الشرح من الشروح المذكورة ذيلا لتتم الفايدة لمن طلب التطويل ومن كان من اهل البسط
دابه التطويل فابدا الان بذكر جوامع التراجم لسرعة كشفها واخراج الاحاديث منها فاقول
مستعينا بالله بدا البخاري رحمه الله تعالى بباب بدء الوحي لانه ينبوع الشريعة ثم بالايمان
لانه اساس الذريعة ثم بالعلم لانه قبل العمل كما سياتي في كلامه ثم بالطهارة لان الطهارة
شطر الايمان وهي المقدمة للثاني من الاركان الاسلام التي بني عليها ثم بالصلاة لانها من الركن الثاني
فذكرت بعد مقدمتها ثم بالزكاة ثم بالصوم ثم بالحج وفي بعض النسخ واكثرها تقديم الحج على الصوم
لان رواية الحديث جاءت بالامرين ثم بالاعتكاف لانه من متعلقات الصوم لا سيما عند من يراه
شرطا فيه ثم بالمعاملات لان بها قوام الابدان لعبادة الملك الديان البيع ثم السلم ثم الشفعة
ثم الاجارة ثم الحوالة ثم الوكالة ثم المزارعة ثم الشرب ثم الاستقراض ثم الديون ثم الحجر
ثم الفلس ثم اللقطة ثم المظالم ثم الغصب ثم الشركة ثم الرهن ثم انواع القرب كالعتق
ثم التدبير ثم الكتابة ثم الهبة ثم الهدية ثم ما يحتاج اليه في المعاملات كالشهادة ثم اليمين
الدعوى ثم الصلح ثم الشروط ثم الوصية ثم الوقف ثم انتقل الى ما قام به الدين وهو الجهاد
ثم ما يستتبعه من الغنيمة ثم الخمس ثم توابع ذلك كالجزية ثم الموادعة ثم رجع الى التاريخ فذكر
بدء الخلق ثم الانبياء ثم دلايل النبوة ثم بنيان البيت ثم ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مناقب
الصحابة ثم الغزوات ثم ذكر تفسير القرآن ثم فضايل القرآن ثم رجع الى اكمال ما بقي من
فروع الشريعة بعد تمام الاركان وما يتوقف قيامها عليه وادلة ذلك فذكر الانكحة ثم الطلاق ثم النفقات
ثم الاطعمة ثم العقيقة ثم الصيد والذبايح ثم الاضاحي ثم الاشربة ثم ذكر ما قد يتسبب عن ذلك
وهو المرضى ثم الطب ثم اللباس ثم الادب ثم البر والخطية ثم الاستيذان ثم الدعوات ثم
الرقاق ثم القدر ثم الايمان والنذور ثم الفرايض ثم الحدود ثم المحاربين ثم الديات ثم استتابة
الاكراه ثم الحيل ثم التعبير ثم الفتن ثم اخبار القيمة ثم الحشر ثم الحساب ثم الشفاعة ثم صفة
الجنة والنار ثم الاحكام ثم التمني ثم الاعتصام بالكتاب والسنة ثم ختم بالتوحيد وهو راس
مال العبد في دينه وظهر كثير من المناسبات في هذا التركيب ومن تامل حق التامل ظهر له المناسبة في الكل
وقد افرد بيان المناسبة شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص البلقيني رحمه الله تعالى وغيره

ولا نطول بذكرها لما بيّناه من ظهورها بالتأمل

ديباجة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى، ونكت في قلوب أولي الطغيان فلا تعي الحكمة
أبدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها أحدا فردا صمدا، وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ما أكرمه عبدا وسيدا، وأعظمه أصلا ومحتدا، وأطهره مضجعا ومولدا
وأبهره صدرا وموردا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه غيوث الندى، وليوث العدى، صلاة وسلاما
دائمين من اليوم إلى أن يبعث الناس غدا. **أما بعد** فقد آن الشروع فيما قصدت
له من شرح الجامع الصحيح على ما وعدت به في أول المقدمة، وكنت عزمت على أن أسوق حديث
الباب بلفظه قبل شرحه، ثم رأيت ذلك مما يطول به الكتاب جدا، فسلكت الآن فيه طريقة
وسطى أرجو نفعها كاملة بما اطلعت عليه من ذلك إذ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وربما
أعدت أشياء مما تقدم في المقدمة لمعنى يقتضيه إما لبعد العهد به أو لغير ذلك، ولكن
غالبا أحيل على ما تقدم فيها، وسميته فتح الباري بشرح البخاري، وقد رأيت أن أبدأ الشرح بأسانيدي
إلى الأصل بالسماع أو بالإجازة، وأن أسوقها على نمط مخترع، فإني سمعت بعض الفضلاء يقول الأسانيد
أنساب الكتب، فأحببت أن أسوق هذه الأسانيد مساق الأنساب. **فأقول** وبالله
التوفيق اتصلت لنا رواية البخاري عنه من طريق أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح
ابن بشر الفربري عنه وكانت وفاته في سنة عشرين وثلاثمائة، وكان سماعه للصحيح مرتين مرة
بفربر سنة ثمان وأربعين ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين. **ومن** طريق إبراهيم
ابن معقل بن الحجاج النسفي وكان من الحفاظ وله تصانيف وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائتين
وكان فاته من الجامع أوراق رواها بالإجازة عن البخاري نبه على ذلك أبو علي الجياني في تقييد المهمل
ومن طريق حماد بن شاكر النسوي وأظنه مات في حدود - وله فيه فوت أيضا. **ومن** رواية
أبي طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة بقاف ونون على وزن كبيرة البزدوي بفتح الموحدة وسكون
الزاي وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو آخر من حدث عن البخاري بصحيحه كما جزم به ابن
وغيره. وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري القاضي حسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد ولكن لم يكن عنده
الجامع الصحيح وإنما سمع منه مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري، وقد غلط من روى الصحيح من
طريق المحاملي المذكور غلطا فاحشا. **فأما** رواية الفربري فاتصلت لنا عنه من طريق
أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، والحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبي
أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكثي، والفقيه أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، وأبي علي محمد بن عمر بن شبويه

وأبي

وأبي أحمد محمد بن محمد الجرجاني، وأبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني
وأبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني وهو آخر من حدث بالصحيح عن الفربري
فأما رواية ابن السكن فرواها عنه عبد الله بن محمد بن أسد الجهني. **وأما** رواية المستملي
فرواها عنه الحافظ أبو ذر عبد الله بن أحمد الهروي وعبد الرحمن بن عبد الله الهمداني. **وأما**
رواية الأخسيكثي فرواها عنه إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفار. **وأما** رواية أبي زيد
فرواها عنه إسماعيل الحافظ أبو نعيم الأصفهاني والحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي
والإمام أبو الحسن علي بن محمد القابسي. **وأما** رواية أبي علي الشبوي فرواها عنه سعيد
ابن أحمد بن محمد الصيرفي العيار، وعبد الرحمن بن عبد الله الهمداني أيضا. **وأما** رواية أبي أحمد
الجرجاني فرواها عنه أبو نعيم والقابسي أيضا. **وأما** رواية السرخسي فرواها عنه أبو ذر أيضا
وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي. **وأما** رواية الكشميهني فرواها عنه
أبو ذر أيضا، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة بنت أحمد المروزية. **وأما** رواية الكشاني
فرواها عنه أبو العباس جعفر بن المستغفري. **فصل** فأما رواية الجهني عن ابن السكن
فأخبرنا بها أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز مشافهة عن يحيى بن محمد بن سعد وآخرين
عن جعفر بن علي الهمداني عن عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي عن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الباهلي
قال حدثنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني في كتاب تقييد المهمل له قال أخبرني بصحيح البخاري القاضي
أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء بقراءتي عليه وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
الحافظ إجازة قالا حدثنا أبو محمد الجهني وكان ثقة ضابطا بسنده. وأما رواية أبي ذر عن شيوخه
الثلاثة فقرئ على أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي بها وأنا أسمع وأجاز لي ما فاتني منه
قال أخبرنا إمام المقام أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي
المكي سماعا عليه لجميعه سوى من قوله باب وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى قوله باب مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم فإجازة أخبرنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر
عبد الله بن أحمد الهروي أخبرنا أبي. وأما رواية عبد الرحمن الهمداني عن شيخه فأخبرنا بها أبو حيان
محمد بن حيان بن العلامة أبي حيان إذنا مشافهة عن جده أبي حيان عن أبي علي بن أبي الأحوص عن أبي القاسم
ابن بقي عن شريح بن محمد بن أحمد بن سعيد عن عبد الرحمن. وأما رواية إسماعيل فبهذا السند إلى حيان
أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يوسف الطنجالي ويوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة المالقي إجازة منهما
كلاهما عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري بن اليتيم أخبرنا القاضي أبو سليمان
داود بن محمد بن الحسن الخالدي عنه. وأما رواية أبي نعيم عن شيخه فأخبرنا بها علي بن محمد

الدمشقي مشافهة عن سليمان بن حمزة بن ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي المقدسي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر المديني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم واما رواية الاصيلي والقابسي فبالاسناد الماضي الى ابي علي الجياني اخبرنا ابو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب وغيره عن الاصيلي وحاتم بن محمد الطرابلسي عن القابسي وبالاسناد الماضي الى جعفر بن مكي كتب الى الحافظ ابن القاسم خلف بن بشكوال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن حاتم واما رواية سعيد العيار فاخبرنا بها علي بن محمد الدمشقي مشافهة عن محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا محمد بن اسمعيل الفارسي سماعا وجد ابي محمد بن الفضل مشافهة اخبرنا سعيد واما رواية الداودي فهي اعلا الروايات لنا من حيث العدد اخبرنا بها المشايخ ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الوهاب الحموي وابو علي محمد بن محمد بن علي الجيزي وابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن الفضلي وابو الحسن علي بن محمد بن محمد الجوزي قال الاولان اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي وست الوزراء بنت عمر بن اسعد ابن التنوخية وقال ابو اسحق اخبرنا احمد بن ابي طالب بن نعمة وقال على قرأ على ست الوزراء وانا اسمع وكتب الى سليمان بن حمزة بن ابي عمرو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي وابو بكر بن احمد بن عبد الدايم قال الخمسة اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي سماعا وقالوا سوى المراة كتب ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة القلانسي زاد سليمان ومحمد بن زهير شعرانه وثابت بن محمد الجخندي محمد بن عبد الواحد المديني قالوا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الهروي عنه واما رواية الحفصي فبالاسناد الماضي الى منصور اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر وعبد الوهاب بن شاه الشاذياخي سماعا وجد ابي محمد بن الفضل الصاعدي اجازة قالوا اخبرنا الحفصي واما رواية كريمة فاخبرنا بها الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي سماعا عليه لبعضه واجازة لسايره اخبرنا ابو علي عبد الرحيم بن عبد الله الانصاري اخبرنا المعين احمد بن علي بن يوسف الدمشقي واسمعيل بن عبد القوي بن عزون وعثمان بن عبد الرحيم ابن رشيق سماعا عليهم سوى من باب المسافر اذا جد به السير الى اخر كتاب الحج الى اخر كتاب ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب الى باب الشروط في الكتابة ومن باب غزو المراة في البحر من كتاب الجهاد الى باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاجازة منهم وعن الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي العطار لجميعه قالوا اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن بركات النحوي السعدي عنها واما رواية المستغفري فبالاسناد الماضي الى ابي موسى اخبرنا ابي اخبرنا الحسن بن احمد عنه

فصل واما رواية ابراهيم بن معقل فبالاسناد

الى ابي علي

الى ابي علي الجياني اخبرنا الحاكم بن محمد اخبرنا ابو الفضل عيسى بن ابي عمران الهروي سماعا لبعضه واجازة لباقيه اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل البخاري عنه واما رواية حماد بن شاكر فاخبرنا بها احمد بن ابي بكر بن عبد الحميد كتابة عن ابي الربيع بن ابي طاهر بن قدامة عن الحسين ابن السيد العلوي عن ابي الفضل بن ناصر الحافظ عن ابي بكر احمد بن علي بن خلف عن الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن محمد بن رميح النسوي عنه واما رواية ابي طلحة البزدوي فبالاسناد الى المستغفري اخبرنا احمد بن عبد العزيز عنه وقد انتهى الغرض الذي اردته من التوصل الذي اوردته فلنبتدع الشروع في الشرح والاقتصار على اتقن الروايات عندنا وهي رواية ابي ذر عن مشايخه الثلاثة لضبطه لها وتمييزه لاختلاف سياقها مع التنبيه الى ما يحتاج اليه مما يخالفها وبالله التوفيق وهو المسئول ان يعينني على التيسير الى اقوم طريق

ديباجة شرح البخاري للعيني

الحمد لله الذي اوضح وجوه معالم الدين وافضح وجوه الشك بكشف النقاب عن وجه اليقين بالعلماء المستنبطين الراسخين والفضلاء المحققين الشامخين الذين نزهوا كلام سيد المرسلين مميزين من زيف المخلصين المدلسين ورفعوا مناره بنصب العلايم واسندوا واعدوا بما قوي الدعايم حتى صار مرفوعا ببنائه العالي المشيد وبالاحكام الموثق المدبج المؤكد مسلسلا بسلسلة الحفظ والاسناد غير منقطع ولا واه الى يوم التناد ولا موقوف على غيره من المباني ولا معضل ما فيه من المعاني والصلاة على من بعث بالدين الصحيح الحسن والحق الصريح المتين الخالي عن العلل القادحة والسالم عن الطعن في ادلته الراجحة محمد المستاثر بالخصال الحميدة والمجتبى المختص بالخلال السعيدة وعلى اله وصحبه الكرام مؤيدي الدين ومظهري الاسلام وعلى التابعين بالخير والاحسان وعلى علماء الامة في كل زمان ما تغرد قمري على الورد والبان وناح عندليب على ورد الاغصان **وبعد** فان الفقير الى رحمة ربه الغني ابا محمد محمود ابن احمد العيني عامله ربه ووالديه بلطفه الخفي يقول ان السنة احدى الحجج القاطعة واوضح المحجة الساطعة وبها ثبوت اكثر الاحكام وعليها مدار العلماء الاعلام وكيف لا وهي القول والفعل من سيد الانام في بيان الحلال والحرام اللذين عليهما مبنى الاسلام وصرف الاعمار في استخراج كنوزهما من اهم الامور وتوجيه الافكار في استكشاف رموزهما من تعمير العمور لها منقبة تجل عن الحسن والبها ومرتبة جلت بالبهجة والسنا وهي انوار الهداية ومطالعها ووسايل الدراية وذرايعها وهي من مختارات العلوم عينها ومن منتقدات نقود المعارف فضتها وعينها ولولاها لما بان الخطا من الصواب ولا تميز الشراب من السراب

ولقد تصدت طايفة من السلف الكرام ممن كساهم الله تعالى جلابيب الفهم والافهام
من اسعاد الالفاظ الفصيحة الموشحة من المعاني الصحيحة واقتدرهم على الحفظ بالحفاظ
من المتون والالفاظ الى جمع سنن من سنن سيد المرسلين هادية الى طرايق سبل الدين
وتدوين ما تفرق منها في اقطار بلاد المسلمين بتفرق الصحابة والتابعين الكاملين
وبذلك حفظت السنن وحفظ لها السنن وسلمت عن زيغ المبتدعين وتحريف
الجهلة المدعين فمنهم الحافظ الحفيظ الشهير المميز الناقد البصير الذي شهدت بحفظه
العلماء الثقات واعترفت بضبطه المشايخ الاثبات ولم ينكر فضله علماء هذا الشان ولا
تنازع في صحة تنقيده اثنان الامام الهمام حجة الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
اسكنه الله في بحابيح جنانه بعفوه الجاري وقد دون في السنة كتابا فاق على امثاله وتميز
على اشكاله وشحنه بجواهر الالفاظ في درر المعاني ووشحه بالتبويبات القوية المباني بحيث
قد اطبق على قبوله بلا خلاف علماء الاسلاف والاخلاف فلذلك اصبح العلماء الراسخون الذين
تلالا في ظلم الليالي انوار قرايحهم الوقادة واستنار على صفحات الايام اثار خواطرهم النقادة
قد حكموا بوجوب معرفته وافرطوا في تقريضه ومدحته ثم تصدى لشرحه جماعة من الفضلا
وطايفة من الاذكياء من السلف النحارير المحققين وممن عاصرناهم من المهرة المدققين فمنهم من
اخذ جانب التطويل وشحنه من الابحاث ما عليه الاعتماد والتعويل ومنهم من لازم الاختصار في البحث
عما في المتون وشحنه بجواهر النكات والعيون ومنهم من اخذ جانب التوسط مع سوق الفوايد
ورصعه بقلايد الفرايد ولكن الشرح اي الشرح ما يشفي العليل ويبرد الاكباد ويروي الغليل
حتى يرغب فيه الطلاب ويبرع الى الخطبته الخطاب سيما هذا الكتاب الذي هو بحر بلا
رايت الناس يخوضون فيه افواجا فمن خاض فيه ظفر بكنز لا ينفد ابدا وفاز بجواهره التي لا تحصى
عددا وقد كان يختلج في خلدي ان اخوض في هذا البحر العظيم لافوز من جواهره ولآلى
جسيم ولكني كنت اتهيبه من عظمته ان احوم حوله ولا ارى لنفسي قابلية لمقابلتها حوله ثم
لما رحلت الى البلاد الشمالية الندية قبل الثمانماية من الهجرة الاحمدية مستصحبا في اسفاري
هذا الكتاب لنشر فضله عند ذوي الالباب ظفرت هنالك من بعض مشايخنا غرايب النوادر
كاللآلى الزواهر مما يتعلق باستخراج ما فيه من الكنوز واستكشاف ما فيه من الرموز ثم لما
عدت الى الديار المصرية ديار خير وفضل وامنية اقمت فيها برهة من الزمن مشتغلا بالعلم
الشريف ثم اخترت شرح كتاب معاني الآثار المنقولة من كلام سيد الابرار تصنيف حجة الاسلام
المجتهد العلامة الامام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي اسكنه الله تعالى من جنانه

في احسن المأوى ثم انشأت شرحا على سنن ابي داود السجستاني بوأه الله دار الجنان
فعاقني من عوايق الدهر ما شغلني عن التتميم واستولى علي من الهموم ما يخرج عن الحصر
والتقسيم ثم لما انجلى عني ظلامها وتجلى عني قتامها في هذه الدولة المؤيدية والايام
الزاهرة السنية ندبني الى شرح هذا الكتاب امور حصلت في هذا الباب الاول ان
يظهر ان ما في الزوايا خبايا وان العلم من منايح الله عز وجل من افضل العطايا والثاني اظهار
ما منحني الله من فضله الغزير واقداره اياي على اخذ شيء من علمه الكثير والشكر مما يزيد النعم
ومن الشكر اظهار العلم للامة والثالث كثرة دعاء بعض الاصحاب بالتصدي لشرح هذا الكتاب
على اني قد امللتهم بسوف ولعل ولم يجد ذلك بما قل وجل وخادعتهم عما وجهوا الي
اخادع الالتماس ووا عدتهم من يوم الى يوم وضربت اخماسا لاسداس والسبب في ذلك ان انواع
العلوم على كثرة نجومها وغزارة تشعب فنونها عز على الناس مرامها واستعصى عليهم زمامها
وصارت الفضايل مطموسة المعالم مخفوضة الدعايم وقد عفت اطلالها ورسومها واندرست
معالمها وتغير منثورها ومنظومها وزالت صواها وضعفت قواها

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ۞ انيس ولم يسمر بمكة سامر

ومع هذا فالناس فيما بحثت فيه الارواح وهزلت فيه الاشباح على قسمين متباينين فقسم
ذو حسدة ليس عندهم الا جهل محض وطعن وقدح وغض لكونهم بمعزل عن افتراع ابكار المعاني
وعن تفتيق ما رتق من المباني فالمعاني عندهم تحت الالفاظ مستوره وازهارها من ورا
الاكمام زاهرة منظوره ۞ اذا لم يكن للمرء عين صحيحة ۞ فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
وقسم هم ذووا فضايل وكمالات وعندهم لاهل الفضل اعتبارات وهم المنصفون
اللاحظون الى ارباب الفضايل والتحقيق والى ارباب الفضايل والتدقيق بعين الاعظام
والاجلال والمرفرفون عليهم اجنحة الاكرام والاقبال والمعترفون بما تلقفوا من الالفاظ ما هي
كالدر المنثور والاري المشور والسحر الحلال والماء الزلال وقليل ما هم وهم كالكبير في الوجد
منهم كالجم الغفير فهذا الواحد هو المراد الفارد ولكن اين ذاك الواحد ثم اني اجبتهم بان
من يتصدى للتصنيف يجعل نفسه هدفا للتعنيف ويتحدث فيه بما فيه وبما ليس فيه ويتبرز
كلامه بما فيه التقبيح والتشويه فقالوا اما انت باول من عورض ولا باول من كلامه قد نوقض
هذا داء قديم وليس منها سالم الا هو حليم فالتقيد بهذا يسد ابواب العلوم عن فتحها والاكثر
بمعزل عن التمييز بين محاسن الاشياء وقبحها هذا ولما لم يرتدعوا عن سؤالهم ولم اجد بدا
من اسعافهم شمرت ذيل الحزم عن ساق الجزم واتخذت مطيتي وحملت حقيبتي ونزلت في فناء

ربع هذا الكتاب • لأظهر ما فيه من الأمور الصعاب • وأبين ما فيه من المعضلات وأوضح ما فيه من المشكلات • وأورد فيه من سائر الفنون بالبيان • ما صعب منه على الأقران بحيث أن الناظر فيه بالإنصاف • المتجنب عن جانب الاعتساف • إن أراد ما يتعلق بالمنقول ظفر بآماله • وإن أراد ما يتعلق بالمعقول فاز بكماله • وما طلب من الكمالات يلقاه • وما ظفر من النوادر والنكات يرضاه • على أنهم قد ظلموا في قوة بلاغهم المرام • وقدرة على تحصيل الفهم والإفهام • ولعمري ظلمتهم في معرض التعديل • لأن المؤمن لا يظن في أخيه إلا بالجميل • مع أني بالتقصير لمعترف • ومن بحر الخطايا لمغترف • ولكني أتشبه بهم متمنيا أن يكون لي حلبة في ميادينهم • وشجرة مثمرة في بساتينهم • على أني لا أرى لنفسي منزلة تعد في منازلهم • ولا للذائق منهل مورد يكون من مناهلهم • ولكني أرجو الجانس عادة الحازمين الضابطين • واليأس من عادة الغافلين القانطين • ثم إني قد قدحت أفكاري بزناد الذكاء حتى أورت أنوارا انكشفت بها مستورات هذا الكتاب • وتصديت لتجليته على منصة التحقيق حتى كشفت عن وجهه النقاب • واجتهدت بالسهر الطويل في الليالي الطويلة • حتى ميزت من الكلام ما هي الصحيحة من العليلة • وخضت في بحار التدقيق • سائلا من الله تعالى الإجابة والتوفيق • حتى ظفرت بدرر استخرجتها من الأصداف وجواهر أخرجتها من الغلاف • حتى أضاء بهما ما أبهم من معانيه على أكثر الطلاب لكن بهما كان عاطلا من شروح هذا الكتاب • فجاء بحمد الله تعالى وتوفيقه فوقها في الخواطر فائقا على سائر الشروح بكثرة الفوائد والنوادر • مترجما بكتاب عمدة القاري • في شرح البخاري • ومأمولي من الناظر فيه أن ينظر بالإنصاف • ويترك جانب الطعن والاعتساف فإن رأى حسنا يشكر سعي زابره • ويعترف بفضل عاثره • أو خللا يصلحه أداء حق الأخوة في الدين • فإن الإنسان غير معصوم عن زلل مبين

وإن تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

فالمنصف لا يشتغل بالبحث عن عيب يفضح • والمتعسف لا يعترف بالحق الموضح

فعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا

فالله عز وجل يرضى عن المنصف سواء السبيل • ويوفق المتعسف حتى يرجع عن الأباطيل ومتع بهذا الكتاب المسلمين من العالمين العاملين • فإني جعلته ذخيرة ليوم الدين وأخلصت فيه باليقين • والله لا يضيع أجر المحسنين • وهو على كل شيء قدير • وبالإجابة لأدعيتنا جدير • وبيده الإعانة في التحقيق • وبيده أزمة التوفيق • أما إسنادي في هذا الكتاب

إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى فهو من طريقين • عن محدثين كبيرين • الأول الشيخ الإمام العلامة • مفتي الأنام شيخ الإسلام حافظ مصر والشام • زين الدين عبد الرحيم ابن أبي المحاسن حسين بن عبد الرحمن العراقي انابه في اسكنه الله بحابح جنانه وكافأه جلابيب عفوه وغفرانه • توفي ليلة الأربعاء الثامن من شعبان من سنة ست وثمانمائة بالقاهرة فسمعته عليه من أوله إلى آخره في مجالس متعددة آخرها آخر شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بجامع القلعة بظاهر القاهرة المعزية • حماها الله تعالى عن الآفات بقراءة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي رحمه الله تعالى بحق سماعه بجميع الكتاب من الشيخين أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري وقاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى ابن التركماني مجتمعين قال الأول أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي وأبو الطاهر إسمعيل ابن عبد القوي بن أبي العز عن عزون سماعا عليهم خلا من باب المسافر إذا جد به السير تعجل إلى أهله إلى آخر كتاب الحج إلى أول كتاب الصيام وخلا من باب ما يجوز من الشروط في المكاتب إلى باب الشروط في الجهاد وخلا من باب غزو المرأة في البحر إلى دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الإسلام بإجازة منهم قالوا أخبرنا هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الأرتاحي قال البوصيري أنا أبو عبد الله محمد بن بركات السعدي وقال الأرتاحي أخبرنا علي بن عمر الفراء إجازة قالا أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية قالت أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني • وقال الثاني أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن علي بن محمد بن هرون القارئ قال أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه قال أخبرنا الكشميهني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري رحمه الله تعالى • والثاني الشيخ الإمام العالم المحدث الكبير تقي الدين محمد بن معين الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد الدجوي المصري الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة فسمعته عليه من أوله إلى آخره في مجالس متعددة آخرها آخر شهر رمضان المعظم قدره من سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة بقراءة الشيخ الإمام القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الشهير بابن النقي المالكي بحق قراءته بجميع الكتاب على الشيخين المسندين زين الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي وصلاح الدين خليل بن طرنطاي بن عبد الله الزيني العادلي بسماع الأول على والده وعلى

ابي الحسن بن عبد الغني بن محمد بن ابي القاسم بن تيمية بسماع والده من ابي عبد الله الحسين
ابن الزبيدي في الرابعة وبسماع ابن تيمية من ابي الوقت وبسماع الاول ايضا على ابي عبد الله
محمد بن مكي بن ابي الذكر الصقلي بسماع ابن ابي الذكر من ابن الزبيدي ح وبسماع والده ايضا
في الرابعة من الامام الحافظ ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن صلاح قال انا منصور بن عبد المنعم
الفراوي قال انا المشايخ الاربعة ابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي وابو بكر وجيه بن طاهر
الشحامي وابو محمد عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
سماعا واجازة قال الفارسي ومحمد بن الفضل انا سعيد بن ابي سعيد العيار قال انا ابو علي محمد
ابن عمر بن شبويه وقال الشحامي والشاذياخي ومحمد بن الفضل الفراوي انا ابو سهل
محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي قال انا ابو الهيثم محمد بن مكي بن محمد الكشميهني بسماعه وسماع
ابن شبويه من الفربري ثنا الامام البخاري رحمه الله تعالى ح وبسماع الثاني وهو الشيخ
خليل الطرنطاي من ابي العباس احمد بن ابي طالب نعمة بن حسن بن علي بن ريان الصالحي ابن
النجار وام محمد وزيرة بنت عمر بن اسعد بن المنجا قالا انا ابن الزبيدي قال انا ابو الوقت
عبد الاول السجزي قال انا جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربري قال حدثنا الامام البخاري رحمه الله تعالى

ديباجة شرح البخاري للدماميني

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد ابن ابي بكر بن عمر المخزومي الدماميني المالكي لطف الله به
الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيادة • وحرسها من النقص وا[illegible]
منها بالحسنى وزيادة • وشرح الصدور بنورها الابلج • وملأ بجواهر احاديثها
اصداف المسامع • وابرزت لعيون البصائر وجوه معانيها مسفرة عن الحسن الصريح
وشفا علل الاهواء من حكمها البالغة ما صح من التنقيح • وجمع اشتات المحاسن فقبل ما ثبت
في الجامع الصحيح • احمده على الاتصال بحبلها واعوذ به من الانقطاع • واشكره شكر من سمع
نوالها فثبت ولاؤه بشهادة السماع • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة يتجلى بصبح يقينها كل مظلم • وتلوح انوار صدقها فلا يشك في صحتها مسلم
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول من يجيز على الصراط اجازة تؤدي احاديث
السلامة من طريقها • وتزوي باذن الله معضلات الفرق عن فريقها • الذي اوتي
جوامع الكلم فرفع منارها • وشاد بناها واختص عند الله اثارها • واسند عن سيرة الشريفة

كل حديث حسن • وسر ما ابتهجت لعين المؤمن كل قرة • ونفت عن جفن الكافر كل وسن
الافهام من مناهل سننه الصافية في اعذب مشرع • واستمدت جداول العلماء من ينابيع
بلاغته القارعة كلما تاصل وتفرع • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره
وسمعوا مقالته فوعوها • فادوها كما سمعوها • صلاة هي الى منازل القبول على يد الاخلاص مرفوعة
عالية من فضل الله تعالى بصلات غير مقطوعة ولا ممنوعة • وسلم عليه وعليهم اجمعين • تسليما
كثيرا ابدا الى يوم الدين ⊙ **اما بعد** فهذه نكت ساطعة الانوار • عالية المقدار • ماحية
ظلم المشكلات المبهمة • هادية الى اوضح الطرق المستقيمة • جمعتها على الجامع الصحيح للامام العلامة
حافظ الاسلام • مولانا امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه
وارضاه • وجعل الجنة متقلبه ومثواه • سميتها مصابيح الجامع • وعلقتها على ابوابه
ومواضع • وفرقت كثيرا منه في زواياه • ليستعين بها الناظر على استخراج خباياه • فدونكها
مصابيح تحسدها الثريا • وتبدو لمجتلي محاسنها مشرقة المحيا • تحتوي على غريب رائية
امثالا لان يأتي بتفسيره • واعراب تفتقر اجزاء الكلمات الى صدوره • وفائدة بيانية يشهد
الذوق السليم بحلاوة مجانيها • ويدهش اهل البيان ببديع معانيها • ودليل يحميه متن الحديث
ونوع غريب قل من ذكره من قديم وحديث • طالما كانت العيون عنه وسنة • ونكت هي
في وجه هذا التأليف حسنة • الى غير ذلك من مباحث تمر حلوة الجنا • وفوائد يصح ما كتب
في عناء عن الغنى • ولم اطل النفس في هذا الكتاب • ولا مددت في كثير من اماكنه اطناب الاطناب
بل اقتصرت فيه على ما اهم • وهتكت باقواره ما دجا من المشكلات وادلهم • وسيعرف قدره
من تصفحه • وينظر المنصف بعين الاستحسان اذا لمحه • ويعذر في حيث كتبته وجناح السفر
يخفق على الطيران • ومشقة الغربة وركوب البحر قد استقبلني منهما خطران • على ان باعي في جميع
الفنون قصير • وان حلو عبري فانا واثق من ذوي التقصير • ومن الله تعالى استمد الاخلاص
في القول والعمل • واليه ارغب ان يبلغنا من خيري الدنيا والاخرة غاية الامل • وبالله ربي لا سواه
استعين • واياه اسال ان ينفعنا ويغفر لنا اجمعين بمنه وعونه •

ديباجة شرح البخاري لشيخ الاسلام زكريا الانصاري

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام • ملك العلماء الاعلام سيبويه زمانه فريد عصره واوانه
زين الدين لسان المتكلمين • حجة المناظرين • محيي سنة سيد المرسلين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي فسح
الله تعالى في مدته • ونفعنا والمسلمين ببركته •

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي شرح صدورنا لشرح مشكلاته • ووفق جوارحنا

للاشتغال بطاعاته • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عدد معلوماته • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بمعجزاته • صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه من النبيين • وآل كل وسائر الصالحين • وتابعيهم باحسان الى يوم الدين آمين ۞ **وبعد** فقد سنح لي ان اضع على صحيح الامام الحافظ العالم العلامة محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مأواه • شرحا يجلو صعابه • ويكشف عن وجه معانيه نقابه • ويبرز عن مبانيه اعرابه • ويغني عن غيره طلابه • ضاما اليه من الفوائد المستجادات • والقواعد المحررات • ما تقر به اعين اولي الرغبات • راجيا بذلك التحرير الاجر والثواب من فيض مولانا الكريم الوهاب • وسميته بتحفة الباري بشرح صحيح البخاري • والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • ووسيلة للفوز بجنات النعيم ۞

۞ ديباجة التوشيح على الجامع الصحيح للسيوطي ۞

يقول سيدنا الشيخ العالم العلامة حافظ العصر عبد الرحمن ابو الفضل جلال الدين بن سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي لطف الله تعالى به ۞

الحمد لله الذي اجزل لنا المنة • وجملنا بان جعلنا من حملة السنة • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها لهول يوم القيمة جنة • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول من يقرع باب الجنة • المبعوث الى كافة الانس والجنة • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية للايمان ومظنته ۞ **هذا** تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام امير المؤمنين ابي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح • ويفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد يشتمل على ما يحتاج اليه القاري والسامع من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت على ان اضع على الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب وبلوغ الارب بلا نصب حقق الله ذلك

۞ ديباجة الترشيح على الجامع الصحيح للجلال السيوطي

الحمد لله الملك العظيم • الواحد القديم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الحكيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم • المنعوت بالخلق العظيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه افضل صلاة واكمل تسليم ۞ **وبعد** فهذا كتاب سميته بالترشيح • على الجامع الصحيح • تال لكتابي الاول المسمى بالتوشيح • ضمنته الفوائد الزوائد

والجواهر الزوائد • بحيث يكون ذيلا له • ولا يتكرر فيه ما فيه • جعله الله تعالى خالصا لوجهه • سالما من الخطا وشبهه • انه قريب مجيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

۞ ديباجة شرح البخاري للكوراني ۞

الحمد لله الذي اوقد مشكاة النبوة مصابيح الشريعة الغراء • فاخمد بها نيران الشرك وازهق الملة العوجاء • واوضح سنن الملة الحنيفية السمحاء • بانوار السنن الزهراء فاصبح وجه الدين قمر الصيف في ليالي الشتاء • احمده على ما فضل لنا بحمل الكتاب بحكم السنن • ومن علينا بذلك فيا لها منة بين منن • واشكره على اسبغ الآيه واجزل عطائه • محمد المنعوت في التوراة والانجيل • بشرع المسيح ودعوة الخليل طه ويس حبيب رب العالمين • عليه صلوات الله كما يليق بجنابه وشريف حضرته • وعلى شيعته واسرته الذين فازوا بشرف صحبته • من المهاجرين والانصار • لا سيما الاخيار والانصار • وعلى من اقتفى اثره ممن نقل لنا آثاره وسيره • اللهم احشرنا في زمرتهم • وان لم نكن من عترتهم ۞ **وبعد** فان العلم في الجملة اشرف الصنائع وانفس البضائع لكن موته تتفاوت تفاوت الارض والسموات • وعلم الحديث من بينها في اسنى المراتب واعلا المقامات • كيف لا وهو حلية اكمل موجود على الاطلاق • وافضل مبعوث بالاتفاق • فمن سمت به همته • وارتفعت به رتبته • الى ان تحلى بتلك الحلى • وتجرع في تحصيلها الآلاء • فيا له من رجل يعتز به شأنه لحد لا غاية به غارب المجد • وبلوغ غاية الامر ان بارز الاقران بحجته قوية او قارن الاخوان فاحسنهم طوية • ترشح ظاهره بما حواه الباطن • شتان عند المتحرز الكامن نعم هو الوارث من افضل الرسل افضل الفضائل • ولذا كان في الناس كالنبي في بني اسرائيل ولولا استيلاء الجهل والحمق تسلط بالغي على الحق • وكان خير القرون له انصارا واخوانا وحزب انكاره اخوانا وخلانا • حموا حمى حريمه عن ابصار الخائنين • وجلوا عن مرآته جلال صدا انفاس المبطلين • حتى تمشى في حلله وتبختر • وتضوع الكون من نشره وتعطر • واقتفى ازاهره تدوينا من المجتهدين • وسقونا من صفو شريعة سيد المرسلين • تقربوا بروايته ولعمري تقربوا الى الله تعالى بدرايته • يستنزلون به البركات • ويستدرون بسره عن الآفات • يعدونه افضل الطاعات والقرب • واوضح الوشائج والنسب • يجتمع في مجلس من مجالسه اكثر من ماية الف او يزيدون ۞ **ثم** انهدمت اعالي ذلك البنيان • وكم من افرج ذلك الكمال الى حضيض النقصان • الى ان لم يبق له رسم ولا اثر بل لا يسمع له باسم ولا خبر • فعلى انا بذلك لمحزونون • انا لله وانا اليه راجعون ۞ **ثم** اني مذ نشأت يافعا • كنت لآياته تاليا وسامعا

طفت في طلب اعاظم البلاد • وفزت من حلبته ببقية الاطواد • المشار اليهم بالبنان •
المذكورين في كل قطر بكل لسان • اليهم يضرب اكباد الابل من كل فج عميق • ويقطع القفار
من كل مرمى سحيق • سعيت من ذلك المنهل العذب طائفة • فاستوى عندي الخاتمة والفاتحة
ولم نزل نجول في حلبة الجولان في حلبة رهانهم • واختبار جواد الفكر في ميدانهم • لعل ان يكتب
اسمي في ديوانهم • وان لم اكن واحدا منهم فان مولى القوم منهم • الا ان هذا الدهر الخئون
والزمان الحرون كما هو دابه مع ابناء الفضائل من الاداني والاوائل • كان جامحا بي في الافاق
والاقطار • بارحا بي في الارجاء والامصار •

كانما انا من حل ومرتحل • موكل بفضاء الارض اذرعه •

وكنت في تلك الرحلات وبين هاتيك النقلات • ادفع الهموم • واصرف الغموم بصرف
الفكر الى الغوص لفرائد كلام الله المجيد • لنيل الخير الجلي وابهة العقد الفريد • ولما وفق
الله لاكمال ذلك • واقتبس نور الفكر ما هنالك • وجليت تلك الفرائد على منصات الظهور •
وانكسفت حياء منها الكواكب والبدور • وكتبت بالتي في الاوراق • واضاءت بنورها الاقطار
والافاق • كيف لا وهو غاية الاماني في تفسير كلام الرباني • والاسم عين المسمى • والالقاب
تنزل من السما • فانتهزت الفرصة • واتخذ ما كنت شرقت بسن غصته • فقلت لعل المعنى
خريدة اسمح • ولاي طريدة اسبق واجنح • ولست من ذوي الاجل في امان • اسمع كل يوم مات
فلان بن فلان من الاخوان • واندرج اجلاء الاخلاء والاقران • ان الله يحب معالي
الهمم ويكره سفسافها الشيم • عليك بسيد الكتب بعد كتاب الله • واذا عزمت فتوكل على
الله • وهو الجامع للامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري • تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
اعلى الفردوس في الجنان • اذ هو الذي ملأ الخافقين • ولم يخل عنه مكان بين المغربين • وقد
شرحه اولو الفضائل • من الاواخر والاوائل • وكنت اذا نظرت في تلك الشروح اعتراني القرح
والجروح • وذلك ان منها ما يطنب في التواريخ والاسماء • ولعمري ان ذلك قليل الجدوى اذ
موضوع ذلك علم آخر • ومنها ما يحوم حول المرام • الا انه موقف لم يحط بطرق الاحاديث واطراف
الكلام • فيشرح السابق بما يناقض اللاحق • فعلى اي طائل يحصل منه ذكر الطالب • او في اي طريق
ياخذ السالك الذاهب • بل لا ينساله الا الكلال • اذ ليس بعد الحق الا الضلال • ونحن نشرحه
ان شاء الله تعالى بتوفيقه • مبرزين للاسرار من كلام افصح البشر • البالغ كنه البلاغة من اهل الوبر والمدر
نميط القشرة عن اللباب • ونميز الخطأ عن الصواب • ونشير الى ما وقع في الشروح من الزلل وما وقع
من التلاطم من الخطا والخطل • تشييدا لاركان الحق الابلج • وهدم بنيان الباطل اللجلج • نوثر ما لخص لوقته

الكتاب

الكتاب • وما ثبت في الخارج من احاديث الباب • بعد النظر في تفاوت الروايات • وما ثبت من
زيادة الثقات • في غرر الفاظ سلاستها تفوق سلاسة الراح • ودرر معان بتدليلها الارواح تبحث وتفصل
تظهر الشمس لذي العينين • ولا نبتغي في الكلام بحال القولين • ونأخذ في كل حال الاوسط في الا
لا تفريط ولا افراط • تذكر وجوه اللغات • على احسن الوجوه • فانها قوالب المعاني وتضبط اسماء
الرواة في موضع الالتباس • ونشير الى نكت من غرائب اخبارهم على وجه الاختصار لانه ليس
من اغراض شرح الكتاب • ولعل من آنس من جانب الطور نارا ان يذكرني بصالح دعائه ولا يظن
بنا اخو الجهالة انا في الرد والتزييف راكبين مطية الهوى • في شرح كلام من لا ينطق
عن الهوى • كلا وكيف نفعل ذلك ونحن نرجو شفاعته • وبما نعاينه التقرب اليه وطاعته
بل نلاحظ في كل مقام • ما هو غرضه من الخطاب • ولا نخطئ الا ما نعتقد انه عين الصواب •
والله يعلم السرائر • والمطلع على ما في الصدور من الضمائر • وسميته بالكوثر الجاري
الى رياض احاديث البخاري • ثم قال وانا اروي رواية الكتاب باسانيد كثيرة من فضل الله
تعالى منها ما اخبرني به شيخنا ابو الفضل بن حجر بالديار المصرية سنة خمس وثلاثين وثمان مائة
بقراءتي عليه الى بدء الخلق واجازني بالباقي قال اخبرنا به السيد عفيف الدين ابو محمد عبد الله
بن محمد النيسابوري ثم المكي بقراءة عليه ونحن نسمع والاجازة بما فاته منه قال اخبرنا بجميعه
ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري امام المقام قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي حرمي
سماعا عليه الا الفوت يسير من اثنائه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن حميد بضم الحاء مصغرا
ابن عمار الطرابلسي قال اخبرنا الشيخ ابو مكتوم عيسى بن ابي ذر قال اخبرنا ابو ذر الحافظ
عبد بن احمد الهروي نزيل مكة قال اخبرنا المشايخ الثلاثة ابو اسحق بن ابراهيم بن احمد المستملي
وابو عبد الله محمد بن حموية السرخسي وابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني قال الثلاثة
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مكي الفربري قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري

ديباجة شرح البخاري لابي الحسن المالكي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • اما بعد
فيقول العبد الفقير لرحمة ربه القدير علي ابو الحسن المالكي غفر الله له ولوالديه ولسائر
احبابه وجميع المسلمين بمنه وكرمه • اعلم انه لما ان عم الله تعالى النفع
بصحيح البخاري اولع بقراءته من يروم البركة اما لنفسه او لغيره ممن لا علم له بمعرفة الحديث
ولا اسماء الرجال ولا اللغة ولا العربية ومن كانت هذه صفته لا يسلم من ان يقع في
الخطا في شيء من الفاظ النبوة او شيء من اسماء الرجال او غير ذلك فيدخل تحت الوعيد

ان قرأه على غير الصواب لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتواتر من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قال شيخ الاسلام ابن حجر اتفقوا على ان تعمد الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر وبالغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب على النبي صلى
الله عليه وسلم وان قراءته يجاوزه فان تمام الغرض من القراءة فلما رأيت ذلك واقعا
في كثير ممن هذه صفته علقت على الصحيح تعليقا يلزم هؤلاء ونحوهم عند بعض الاخوان
معتنيا فيه ضبط الالفاظ الا اليسير من معاني الحديث وسميته صيانة القارى
عن اللحن والتصحيف في صحيح البخاري ثم بعد ذلك استخرت الله تعالى عند قراءة بعض الاخوان
ان اعلق تعليقا آخر اوسع من ذلك على ما اقتضاه الحال مشتملا على ما اشتمل عليه الاول مع الكلام
على شيء من معاني الحديث بما يدق فهمه او ترتاح النفوس لذكره وقد سميت هذا التعليق
معونة القارى لصحيح البخاري راجيا من الله تعالى المعونة على اتمامه وتحريره والقبول منه وكرمه
وقد لخصته من اربعة شروح الكواكب الدراري في صحيح البخاري للحافظ العلامة الكرماني والتنقيح
للحافظ الزركشي والتوشيح لشيخنا الحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي والمصابيح
للعلامة بدر الدين الدماميني ورمزت للاول ما صورته ك وللثاني ز وللثالث ش والرابع د
وانما اقتصرت على الاربعة لانتهاء الغاية القصوى فيما رمته

مطلب تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

ديباجة بهجة النفوس شرح مختصر البخاري لابن ابي جمرة

الامام الرباني والعارف الصمداني ولي الله تعالى ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن
ابي جمرة الازدي المقري المالكي العالم البارع الناسك مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة
الحمد لله الذي فتق رتق ظلمات جهالات القلوب بيد انوار بركات معجزات آثار النبوة
الهاشمية القرشية التهامية المحمدية فكشف لنا بها مدلولات جواهر درر الفاظها
عن حسن حكمة خالقها بما به تعبد بريته التي خلقها لعبادته واطلعها بصدق نطقها على
من غيبه وما اعد لمن اتبع ما به تعبدها عظيم احسانه وانعامه عليهم وعلى من خالفه
ما توعد به لمن كذب بها او تركها من نقمه وعقابه فمنها نطقا ظاهرا ومنها معنى باطنا باديا اشارة
رايقة وبشارة فايقة يبشر لسان حالها من فنون معانيها ببشارة تتبعها بشارة ويصدق بعضها
بعضا تبهج الفرح بذا دعوا وتبهج النفوس بحسن اخبارها سيقا ونطقا جميعها تشهد بما انه
لوعد من لا يخلف وعدا كما اخبر عز وجل في التنزيل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين صلى
الله عليه وعلى من اختارهم لصحبته وخصهم بنصرته وجعلهم للخيرات موجبا بها انوار وعا
عز من قايل وكانوا احق بها واهلها صلاة تفوق الشمس نورا والمسك عرفا والقرب

مادام

ما دام العيون في الحسن شغلا وللقلوب الى الخيرات ميلا وسلم ودا الى ورفع واعلا
اما بعد فلما كان متضمن ما اودعنا برنامج الكتاب الذي سميناه بجمع النهاية
في بدء الخير والغاية اشارة الى كثير فوايد احاديثه وتعميم محاسنه وكنت عزمت على تبيينها
الان اتبع خيرا بخير فيكون ذلك اشد وهذا امره وشانه فان كمال الفايدة الثمار باجتناء الثمر وتجرد
مجتنيه قدر الفايدة بل الفوايد التي فيه ثم قال نبقيت النفس متشوفة على الدوام
لما ذكرت اولا وهو ان تلحق خيرا بخير ثم ترددت في ذلك ترددا انقطع به الايام تسويفا
الى ان رغب مني بعض من قرا الاصل ابدا تلك المعاني وما كانت النفس من ذلك كتبت
ما جنته الى ذلك رجاء ان ينفعني الله واياه بذلك ومن قراه بعد بصدق ووفق هذا
الكتاب يحتوي على جمل من درر فرايض الشريعة وسننها ورغايبها وآدابها واحكامها والاشارة
الى الحقيقة بحقيقتها والاشارة الى كيفية الجمع بين الحقيقة والشريعة وتبيين الطريق الناجية
التي اشار عليه الصلاة والسلام اليها والاشارة الى بيان اضدادها والتحذير عنها وربما
استدللت على بعض الوجوه التي ظهرت من الحديث بآي واحاديث تناسبها وتقويها
فمنها باللفظ ومنها بالمعنى واتبعت بعض ذلك بحكايات ليتحد الفهم بها ولتبيين بها المعنى
وربما اشرت في بعض المواضع الى شيء من توبيخ النفس على غفلتها لعلها تتنبه عن غيها
واودعت فيه شيئا من بيان طريقة الصحابة وآدابهم وما يستنبط من حسن عباراتهم وتحرزهم
في نقلهم وحسن خطاباتهم وما يستنبط من ذلك من آداب الشريعة اذ التعرض لمثل الحديث
لشيء من ذلك لانه لا ينبغي ان يغفل عن شيء من ذلك لانهم هم الصفوة المقربون المرفعون والخيرة
وبدق العلماء في معنى قوله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ان المراد
بذلك الصحابة والصدر الاول ولانهم هم الذين تلقوا مواجهة الخطاب بفوايده السنية
واشتفوا بحسن السؤال عما وقع في النفوس من بعض الاشكال فجاوبهم عليه صلى الله عليه وسلم
باحسن جواب وبين لهم باتم بيان فسمعوا وفهموا وعملوا واحسنوا وحفظوا وضبطوا و
ونقلوا وصدقوا فلهم الفضل العظيم علينا اذ بهم وصل حبلنا بحبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وحبل مولانا جل جلاله فلهم اليد العليا حقا وسبقا فجزاهم الله عنا افضل ما جزى محسنا
بر احسن وكيف نعقل الفاظهم وما قلنا العشر مما يجب علينا وان لم نحد نتعرض اليهم وكفر نعمة
قد انعم الله بها عليهم تحمل منه حرمان وسوء فهم وقلة ايمان لانه لو كان بحقهم تنقيص
لما بقي في الدين ساق قايمة لانهم هم النقلة الينا فاذا جرح النقلة الكرام دخل في
الاحاديث والآي الامر المخوف الذي به ذهاب الايمان لانه لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد قال عز وجل في كتابه لأنذركم به ومن بلغ وعدالة المبلغ شرط في صحة التبليغ • وقد
قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي
أهل بيتي فمنهم وردنا ماء السلسبيل وعذبها الزلال • وحسن المنبع والمقر شرط
في صفاء الشراب • وما اشكل على بعض الناس من بعض الآثار فليتشبثهم بنا والمجاز الطرق
العليا • وكيف الإشكال وقد قال عليه الصلاة والسلام أصحابي مثل النجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
وما من نجم الا وله نور وضياء جعلنا الله ممن احبهم واتبع طريقتهم • وبعد هذا
فإني ما أبرئ نفسي من الهفوات • لكني جعلت تبعتي في ذلك ما قال الامام وهو ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما حين سئل عن زواج المفوضة اذا مات الرجل قبل الدخول قبل ان يفرض
لها فبقي شهرا لم يجاوب في ذلك ليتبين فقيل له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الناس غير
مجاوب في المسئلة فقال اذا عزمتم فاجتهد فان اصبت فبفضل الله ورحمته وان اخطأت فمني
ومن الشيطان وصدق الله ورسوله فجعلته رضي الله تعالى عنه واصحابه وسيلة الى الله تعالى
فيما أملته • وسميت الكتاب بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وعليها • وبالله
أستعين • ولا حول ولا قوة الا بالله • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة شرح البخاري للقسطلاني

يقول احمد بن محمد الخطيب القسطلاني غفر الله تعالى له آمين
الحمد لله الذي شرح بمعارف عوارف السنة النبوية صدور اوليائه • وروح بسماع احاديثه الطيبة
ارواح اهل وداده واصفيائه • فسرح سر ارواحهم في رياض روضة قدسه وثنائه • احمده
على ما وفق من ارشاده وأسدى من آلائه • واشكره على فضله المتواتر الكامل الوافر واسأله
المزيد من عطائه وكشف غطائه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد المنفرد
في صمدانيته بعز كبريائه • واصل من انقطع اليه الى حضرة قربه وولائه ومدرجه في سلسلة
خاصته واحبائه • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل بصحيح القول وحسن
رحمة لاهل ارضه وسمائه • الماحي للمختلق الموضوع شوارق بوارق لالائه • فاشرقت مصابيح مشكاة
الجامع الصحيح من انوار شريعته وانبائه • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وخلفائه • وبعد
فان علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز اعظم العلوم قدرا وارقاها شرفا وفخرا
اذ عليه مبنى قواعد احكام الشريعة الاسلامية • وبه تظهر تفاصيل مجملات الآيات القرآنية
وكيف لا ومصدره عمن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو المفسر للكتاب وانما
وان كتاب البخاري الجامع قد اظهر من كنوز مطالبها العالية ابريز البلاغة وابرز • وحاز قصب
السبق

السبق في ميدان البراعة واحرز • واتى من صحيح الحديث وفقهه بما لم يسبق اليه • ولا عوج احد
عليه • فانفرد بكثرة فوائده وفرائده • وزوائد عوائده • حتى جزم الراوون بعذوبة موارده • فلذا
رجح على غيره من الكتب بعد كتاب الله • وتحركت بالثناء عليه الالسن والشفاه • ولطالما
ما خطر في الخاطر المخاطر ان اعلق عليه شرحا امزجه فيه مزجا • وادرجه ضمنه درجا
امتاز فيه الاصل من الشرح بالحمرة والمداد • واختلاف الروايات بغيرهما ليدرك الناظر
سريعا المراد فيكون باديا بالصفحة مدركا باللمحة • كاشفا بعض اسراره لطالبيه • رافع النقاب
عن وجوه معانيه لمعانيه • موضحا مشكله • فاتحا مقفله • مقيدا مهمله • وافيا بتعليقه
كاشفا في ارشاد الساري لطريق تحقيقه • محررا لرواياته • معربا عن غرائبه وخفياته • فاحجم
احجم عن سلوك هذا المسرى • وابصر في اقدم رجلا واؤخر اخرى • فاذا انا اتعلل عن هذا
عن هذا المنزل لا سيما وقد قيل ان احر الهوى يستصعب مرتقيه • ولا استوضح منهجه • ولا اقتعد
صهوته • ولا انتزع ذروته • ولا ارتوي انهلاله • ولا انقيا اظلاله • مودرة لم تثقب • ودهمة لم تركب
ولله در القائل

اعيا فحول العلم حل رموز ما ... ابداه في الابواب من اسرار
فازوا من الاوراق منه لما جنوا ... منها ولم يصلوا الى الاثمار
مازال بكرا لم يفض ختامه ... وغراه ما حلت عن الازرار
حجبت معانيه التي اوراقها ... ضربت على الابواب كالاستار
من كل باب حين يفتح بعضه ... يتفجر منه العلم كالانهار
لا غرو ان اسمى البخاري للورى ... مثل البحار لمنشأ الامطار
خضعت له الاقران فيه لانها ... خروا على الاذقان والاكوار

ولم ازل على ذلك مدة من الزمان حتى مضى عصر الشباب وبان • فانبعث الباعث الى ذلك رغبا
وقام خطيبا لبنات ابكار الافكار وخاطبا • فشمرت ذيل العزم عن ساق الحزم • واتيت بيوت
التصنيف من ابوابها • وقمت في جامع جوامع التاليف بين ائمته بمحرابها • واطلقت
لسان القلم في ساحات الحكم • بعبارة صريحة واضحة • واشارة قريبة لائحة • لخصتها
من كلام الكبراء الذين رقت في معارج علوم هذا الشان افكارهم • واشارات الارباب
الذين انفقوا على اقتناص شوارده اعمارهم • وبذلت الجهد في تفهم اقاويل الفهما
المشار اليهم بالبنان • وممارسة الدواوين المؤلفة في هذا الشان • ومراجعة الشيوخ
الذين حازوا السبق في مضماره • ومباحثة الحذاق الذين غاصوا على جواهر الفرائد في بحاره
ولم اتحاش عن الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان • ولا في ضبط الواضح عند علماء

هذا الشان قصدا لنفع الخاص والعام راجيا ثواب ذي الطول والانعام بذرت
شرحا قد اشرقت عليه من شرفات هذا الجامع اضواء نوره اللامع وصدع خطيبه
على منبره السامي بالحجج القواطع القلوب والمسامع اضاءت بهجته فاختفت منه
كواكب الدرارى وكيف لا وقد فاض عليه النور من فتح البارى على انني اقول كما قال الحافظ
ابو بكر البرقانى ومالي فيه سوى انني اراه هوى وافق المقصدا
وارجو الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى احمدا
وبالجملة فانما انا من لوامع انوارهم مقتبس ومن فواضل فضايلهم ملتمس وخدمت به
الابواب النبوية والحضرة المصطفوية راجيا ان يتوجني تاج القبول والاقبال ويجيزني
بجايزة الرضى في الحال والمآل وسميته ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى
والله اسال التوفيق والارشاد الى سلوك طريق السداد وان يعينني على التكميل فهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة المفهم شرح تلخيص مسلم للامام القرطبي

الحمد لله بجميع محامده التي لا يبلغ منتهاها والشكر له على آلائه وان لم يكن احد احصاها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحقق اصولها ويحيط بمعناها واشهد
ان محمدا عبده ورسوله حل من ربا النبوة اعلاها فعلاها وحمل من اعباء الرسالة ادها
فاضطلع بها واداها فجلا الله به عن البصاير رينها وعن الابصار عشاها صلى الله عليه
من الصلوات افضلها وازكاها وابلغه عنا من التحيات اكملها واولاها ورضي الله تعالى عن
عترته وازواجه وصحابته ما سفرت شمس عن ضحاها **وبعد** فلما قضت نتايج
العقول بادلة الشرع المنقول ان سعادة الدارين منوطة بمتابعة هذا الرسول وان
الهداية الحقيقية باقتفاء سبيله واجبة الحصول انتهضت هممهم اعلام العلماء
والسادة الفضلاء الى البحث عن آثاره اقواله وافعاله واقراره فحصلوا ذلك ضبطا
وحفظا وبلغوه الى غيرهم مشافهة ونقلا وميزوا صحيحه من سقيمه الى ان انتهى ذلك
الى امامي علماء الصحيح المبرزين في علم التعديل والتجريح ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري جمعا كتابيهما على شرط الصحة
وبذلا جهدهما في تبرئتهما من كل علة فتم لهما المراد وانعقد الاجماع على تلقيبهما باسم الصحيحين
او كاد فجزاهما الله تعالى عن الاسلام افضل الجزاء ووفاهما من اجر من انتفع بكتابيهما افضل
الاجزاء غير انه قد ظهر لكثير من ائمة النقل وجهابذة النقد ان لمسلم وكتابه مايوجب
اولويته وقد حكى القاضي ابو الفضل عياض الاجماع على امامته وتقديمه وصحة حديثه وميزه ونقده

وقبول كتابه وكان ابو زرعة وابو حاتم يقدمانه في الحديث على مشايخ عصرهما وقال ابو علي
الحسن بن علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وقال ابو مروان الطبني كان من
شيوخي من يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري وقال مسلم بن قاسم في تاريخه مسلم جليل القدر
ثقة من ائمة المحدثين وذكر كتابه في الصحيح فقال لم يضع احد مثله وقال ابو حامد الشرقي
سمعت مسلما يقول ما وضعت شيئا في هذا المسند الا بحجة وما اسقطت شيئا منه الا بحجة
وقال ابو سفيان قلت لمسلم ليس كل الصحيح وضعت هنا وانما وضعت ما اجمعوا عليه وقال
مسلم لو ان اهل الحديث يكتبون الحديث مايتي سنة فمدارهم على هذا المسند ولقد عرضت كتابي هذا
على ابي زرعة الرازي فكل ما اشار له على تركته وما قال انه صحيح ليس فيه علة اخرجته هذا مع انه
الكتاب لحسن الاحاديث مساقا واكمل سياقا واقل تكرارا واتقن اعتبارا وايسر للحفظ واسرع للضبط
مع انه ذكر صدرا من علم الحديث وميز طبقات المحدثين في القديم والحديث ولما كان هذا الكتاب
بهذه الصفة ومصنفه بهذه الحالة انبغي ان يخص ببعض حفظ من تصحيح وضبط ودرايه وحفظ
وتفقه ودراية اذ الاعتناء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف الاقدار ويحل ويهنض الحجة
الجنة وينجي من النار وقد اعان الكريم الوهاب على الاعتناء بهذا الكتاب فتلقيته دراية وتقييدا
عن جماعة من اعلام العلماء وما حسب في التفقه بعض سادات الفقهاء فممن رويته عنه الشيخ الفقيه
القاضي المحدث الثقة الاديب ابو الحسن علي بن الشيخ الزاهد القاضي المحدث ابي عبد الله محمد بن
علي بن حفص اليحصبي قراءة عليه بقرطبة وهو يمسك اصله غير مرتين في مدة آخرها شعبان سنة
سبع وستمايه والشيخ الفقيه الافضل الاعلم ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله قراءة وسماعا
لكثير منه واجازة لسايره وذلك بقرطبة في مدة آخرها ما تقدم حدثنا الشيخ الامام الحافظ
ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قراءة عليه عن ابي بحر سفيان بن العاصي سماعا
بجميعه الاوريقات من آخره اجازة له عن ابي العباس العذري قراءة غير مرة عن ابي العباس بن بندار
الرازي سماعا بمكة قال حدثنا ابو احمد بن عمرويه الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن ابي الحسين مسلم
رحمهم الله تعالى وقد رويته عن غير واحد من الثقات الاعلام قراءة واجازة لبعضه وغيرها
من الشيخ الشريف ابي الفخر سعيد بن الحسين المأموني الهاشمي سماعا عن الشيخ ابي الحسن علي بن عبيد الله
الفارسي سماعا عن ابي احمد كما تقدم وبروايته عن جماعة كثيرة باسانيد عديدة وفيما ذكرناه كفاية والله
الحمد ولما تقاصرت الهمم في هذا الزمان عن بلوغ الغايات من حفظ جميع هذا الكتاب لما اشتمل
عليه من الاسانيد والروايات اشار من اشارته غنم وطاعته حتم الى تقريبه على المتحفظ وتيسيره
على متفقه بان نختصر اسانيده ونحذف تكراره وننبه على ما تضمنته احاديثه بتراجم تسفر عن

معناها وتدل الطالب على موضعها ونحو ما فاستعنت بالله تعالى وبادرت الى مقتضى الاشارة بعد ان تقدمت في ذلك دعاء النفع به والاستخارة فاقتصر من الاسناد على ذكر الصحابي الا ان تدعو الحاجة الى ذكر غيره فاذكره لزيادة فائدة وحصول عائدة ومن تكرار المتون على اكملها متاقا واحسنها سياقا ملحقا به ما في غيره من الزوائد محافظا ان شاء الله تعالى على ان لا اغفل منه شيئا من مهمات الفوائد فاذا اقلت من ابي هريرة مثلا واورد سياق متنه وقلت وفي رواية فاعني له عن ذلك الصاحب المتقدم من غير ذلك الطريق وربما قدمت بعض الاحاديث واخرت حسبما اضطررت حرصا على ضم الشيء لمشاكله وتقريبا له على متناوله وقد اجتهدت فيما رتبت ورأيت ووجه الله الكريم قصدت وهو المسئول ان ينفعني به وكل من اشتغل به ويبلغنا المأمول وان يجعلنا واياه من العلماء العاملين الهداة المهتدين وهو المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ديباجة شرح صحيح مسلم للإمام محيي الدين النواوي

الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد خالق اللطف والارشاد الهادي الى سبيل الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالاعتناء بسنة نبيه وخليله عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه على من لطف به من العباد المختص من هذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد الذي لم يشركها فيه احد من الامم على تكرر العصور والآباد الذي نصب لحفظ هذه السنة المكرمة الشريفة المطهرة خواص من الحفاظ وجعلهم ذابين عنها في جميع الازمان والبلاد باذلين وسعهم في تبيين الصحيح من طرقها والفساد خوفا من الانتقاص منها والازدياد وحفظا لها على الامة زادها الله شرفا الى يوم التناد مستفرغين جهدهم في التفقه في معانيها واستخراج الاحكام واللطائف منها مستمرين على ذلك في جماعات وآحاد مبالغين في بيانها وايضاح وجوهها بالجد والاجتهاد ولا يزالون على القيام بذلك بحمد الله ولطفه جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء الدنيا وان قلوا او خلت بلاد منهم وقربوا من النفاد احمده ابلغ حمد على نعمه خصوصا على نعمة الاسلام وان جعلنا من امة خير الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله خاتم النبيين صاحب الشفاعة العظمى ولواء الحمد والمقام المحمود سيد المرسلين المخصوص بالمعجزة الباهرة المستمرة على تكرر السنين التي تحدى بها افصح القرون وافحم بها المنازعين وظهر بها خزي من لم ينقد لها من المعاندين المحفوظة

من ان يتطرق اليها تغيير الملحدين اعني بها القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والمصطفى بمعجزات اخر زائدات على الالف والمئين وبجوامع الكلم وسماحة شريعته ووضع اصر المتقدمين المكرم بتفضيل امته زادها الله شرفا على الامم السابقين وبكون اصحابه رضي الله تعالى عنهم خير القرون الكائنين وبانهم كلهم مقطوع بعدالتهم عند من يعتد به من علماء المسلمين وبجعل اجماع امته حجة مقطوعا بها كالكتاب المبين واقوال الصحابة المنتشرة من غير مخالفة كذلك عند العلماء المحققين المخصوص بتوفر دواعي امته زادها الله شرفا على حفظ شريعته وتدوينها ونقلها عن الحفاظ المنذرين واخذها عن الحذاق المتقنين والاجتهاد في تبيينها للمسترشدين والدؤوب في تعليمها احتسابا لرضا رب العالمين والمبالغة في الذب عن منهاجها بواضح الادلة وقمع الملحدين والمبتدعين صلوات الله وسلامه عليه وعلى النبيين وآل كل وصحابتهم والتابعين وسائر عباد الله الصالحين ووفقنا للاقتداء به دائمين في اقواله وافعاله وسائر احواله مخلصين مستمرين في ذلك دائبين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بوحدانيته واعترافا بما يجب على الخلق كافة من الاذعان لربوبيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من بريته والمخصوص بشمول رسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعترته

اما بعد فان الاشتغال بالعلم من افضل القرب واجل الطاعات واهم انواع الخير وآكد العبادات واولى ما انفقت فيه نفائس الاوقات وشمر في ادراكه والتمكن فيه اصحاب الانفس الزكيات وبادر الى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات وسابق الى التحلي به مستبقو المكرمات وقد تظاهر على ما ذكرته جمل من الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحة المشهورات واقاويل السلف رضي الله تعالى عنهم النيرات ولا ضرورة الى ذكرها هنا لكونها من الواضحات الجليات ومن اهم انواع العلوم تحقيق معرفة الاحاديث النبويات اعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها ومتصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وعزيزها ومتواترها وآحادها وافرادها ومعروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومختلفها وغير ذلك من انواعها المعروفات ومعرفة علم الاسانيد اعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط اسمائهم وانسابهم ومواليدهم ووفاتهم وغير ذلك من الصفات ومعرفة التدليس والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسانيد

والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات
ومعرفة الصحابة والتابعين واتباعهم واتباع اتباعهم ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم
وعن سائر المؤمنين والمؤمنات • وغير ما ذكرته من علومها المشهورات • ودليل ما ذكرته ان
شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات • وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات
فان اكثر الآيات الفروعيات مجملات • وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي
والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات • فثبت بما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث
من اجل العلوم الراجحات • وافضل انواع الخيرات • واكد القربات • وكيف لا يكون كذلك
وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان حال افضل المخلوقات • عليه من الله الكريم افضل الصلوات
والسلام والبركات • ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات
حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف متكاثرات • فتناقص ذلك وضعفت
الهمم فلم يبق الا آثار من آثارهم قليلات • والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها
من البليات • وقد جاء في فضل احياء السنن المماتات • احاديث كثيرة معروفات
ينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرنا من الدلالات • ولكونه ايضا من النصيحة
لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللائمة والمسلمين والمسلمات • وذلك
هو الدين كما صح عن سيد البريات • صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه
الطاهرات • ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات
وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات • وهو جدير بذلك فانه كلام افصح الخلق ومن اعطي
جوامع الكلمات • صلى الله عليه وسلم صلوات متضاعفات • واصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقا
الصحيحين للامامين القدوتين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري • وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
رضي الله تعالى عنهما فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات • فينبغي ان يعتنى بشرحهما وتشاع
فوائدهما ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونهما واسانيدهما لما ذكرنا من الحجج الظاهرات
وانواع الادلة المتظاهرات • فاما صحيح البخاري رحمه الله تعالى فقد جمعت في شرحه جملا
مشتملة على نفائس من انواع العلوم بعبارات وجيزات • وانا مستمر في شرحه راج من الله الكريم
الرؤف الرحيم • في جمع كتاب في شرحه متوسط راج من الله في اتمامه المعونات • واما صحيح مسلم
رحمه الله تعالى فقد استخرت الله الكريم الرؤف الرحيم في جمع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات
والمبسوطات لا من المختصرات المخلات • ولا من المطولات المملات • ولولا ضعف الهمم
وقلة الراغبين • وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطته فبلغت به

ما يزيد

ما يزيد على مائة من المجلدات • من غير تكرار ولا زيادات عاطلات • بل ذلك لكثرة فوائده وعظم
عوائده الخفيات والبارزات • وهو جدير بذلك فانه كلام افصح المخلوقات • صلى الله عليه وسلم
صلوات دائمات • لكني اقتصرت على التوسط واحرص على ترك الاطالات • واوثر الاختصار في
كثير من الحالات • فاذكر فيه ان شاء الله تعالى جملا من علومه الزاهرات • من احكام الاصول والفروع
والاداب والاشارات الزهديات • وبيان نفائس من اصول القواعد الشرعيات • وايضاح معاني
الالفاظ اللغوية واسماء الرجال وضبط المشكلات • وبيان اسماء ذوي الكنى واسماء اباء الابناء
والمبهمات • والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات
واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث في المتون والاسانيد المستفادات • وضبط جمل من
الاسماء المؤتلفات والمختلفات • والجمع بين الاحاديث التي تختلف ظاهرا ويظن بعض من لا يحقق
صناعتي الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات • وانبه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل
العمليات • واشير الى الادلة في كل ذلك اشارات الا في مواطن الحاجة الى البسط للضرورات
واحرص في جميع ذلك على الايجاز وايضاح العبارات • وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة
وضبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها من المنقولات • فان كان مشهورا لا اضيفه الى
قائليه لكثرتهم الا نادرا لبعض المقاصد الصالحات • وان كان غريبا اضفته الى قائليه الا ان اذهل
عنه في بعض المواطن لطول الكلام او كونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضيات • واذا تكرر الحديث
او الاسم او اللفظة في اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في اول مواضعه واذا مررت على
الموضع الآخر ذكرت انه تقدم شرحه وبيانه في باب كذا من الابواب السابقات • وقد اقتصر على
بيان تقدمه من غير اضافة او اعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول او ارتباط كلام ونحوه او غير
ذلك من المصالح المطلوبات • واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات • مما يعظم النفع به
ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه طالبوا التحقيقات • وارتب ذلك في فصول متتابعات
ليكون اسهل في مطالعته وابعد من السآمات • وانا مستمد المعونة والصيانة واللطف
والرعاية من الله الكريم رب الارضين والسموات • مبتهلا اليه سبحانه ان يوفقني ووالدي ومشايخي
وسائر اقاربي واحبابي ومن احسن الينا بحسن النيات • وان ييسر لنا انواع الطاعات
وان يهدينا لها دائما في ازدياد حتى الممات • وان يجود علينا برضاه ومحبته ودوام طاعته
والجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من انواع المسرات • وان ينفعنا اجمعين ومن يقرأ في
هذا الكتاب به وان يجزل لنا المثوبات • وان لا ينزع منا ما وهب لنا ومن به علينا من الخيرات
وان لا يجعل شيئا من ذلك فتنة لنا وان يعيذنا من كل شيء من المخالفات • انه مجيب الدعوات

جزيل العطيات. اعتصمت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل وله الحمد والفضل والمنة وبه التوفيق واللطف والهداية والعصمة

ديباجة مختصر صحيح مسلم للإمام النووي

قال: أما بعد فإني ولله الحمد لما يسر لي شرح صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله تعالى عنه بتمامه وكماله واشتغل به أكثر أصحابنا بحثا ودرسا ونظرا رأيت أنه لا يستغني من عني بالشرح عن مطالعة نص الإمام ومن لم يجعلها ليعلم أو لأنا سوق الإسناد ثم تغاير الروايات. فاستخرت الله سبحانه وتعالى ملتمسا منه العصمة. وجردت متن الكتاب خاصة دون أن أحذف من أحاديثه ولا أغير من ترتيبه بتقديم ولا تأخير نصا. واقتصرت على اسم الصحابي خاصة إن أمكن وإلا فالسابق. وإذا وجدته أورد الحديث من طريقين أو أكثر وكان عن صحابي واحد أو أكثر وزادت إحدى الطريقين ذكرتهما معتمدا على الطريق المختصر لأن في كل منهما مقصدا غير الآخر من الإسناد والاختصار وإذا كان الحديث من طرق عن صحابي واحد وكان في بعضها زيادة قلت وفي رواية فلان أو وفي رواية فلان لئلا تتداخلا. والله أرغب أن يجعل ذلك خالصا لوجهه من لقائه مقربا من رضوانه. وأن ينفع به كل من وقع إليه وصار لديه بمنه ولطفه وعونه إنه ولي ذلك والقادر عليه وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

ديباجة شرح مسلم للأبي

هو الإمام محمد بن خلفة بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبالفاء ابن عمر المالكي التونسي عرف بالأبي بضم الهمزة وتشديد الموحدة نسبة إلى أبة قرية بتونس أخذ عن ابن عرفة ولازمه واشتهر في حياته بالمهارة والتقدم وله تفسير وتوفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة

الحمد لله العظيم سلطانه العميم فضله وإحسانه. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله الماحي بهداه ظلم الضلالة المختوم بعلاه شرف النبوة والرسالة. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى وأئمة المتقين. وبعد فإن هذا تعليق أمليته على كتاب مسلم ضمنته كلام شراحه الأربعة المازري وعياض والقرطبي والنواوي. مع زيادات مكملة وتنبيه على مواضع من مشكلة ناقلا لكلام بعضهم بالمعنى لا باللفظ حرصا على الاختصار مع ما في ذلك من بيان ما قد يفهم من كلام بعضهم لتعيين في محله لا سيما كلام عياض. سمعت شيخنا أبا عبد الله محمد بن عرفة رحمه الله تعالى يقول ما يشق علي تفهم شيء ما يشق من كلام عياض في بعض مواضع من الإكمال والتنبيهات. ولم أتعرض للكلام على الخطبة لأنها في علم الحديث وذلك شيء آخر ورأيت الأهم البداءة بشرح الأحاديث وإن أنسأ الله تعالى في الأجل وسهل فسأتكلم عليها إن شاء

ولما كانت أسماء هذه الشراح يكثر دورها في الكتاب اكتفيت عن اسم كل واحد بحرف من اسمه جعلت م للإمام المازري وع لعياض وط للقرطبي ول لمحيي الدين النواوي ولفظ الشيخ لشيخنا أبي عبد الله المذكور. وما يقع من الزيادات المشار إليها أترجم عليها بلفظ قلت وتمته بكان الإكمال(?) وأرجو أن المصنف لا ينكر أن الكتاب جاء على التعب سهل المأخذ ولم يكن القصد بوضعه إلا وجه الله تعالى وهو سبحانه المسئول أن يتقبله وأن ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

ديباجة حاشية الديباج على صحيح الإمام مسلم للحافظ السيوطي

الحمد لله الذي سلك بأصحاب الحديث أوضح محجة. وجعلهم بدعاء نبيهم صلى الله عليه وسلم من النضرة في وجوههم ذوا البهجة. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يلوح لها إشراق وبلجة. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بأبلغ حجة وأوضح محجة. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما أشرق صبح ببلجة. وغشي ليل بدجة.

وبعد فلما من الله تعالى وله الفضل بإكمال ما قصدته من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه المسمى بالتوشيح. وجهت الوجهة إلى التعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم ابن الحجاج رضي الله عنه مسمى بالديباج لطيف مختصر ناسج على منوال ذلك التعليق وإن كان لهو على هذا الصحيح مبتكر يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من ضبط ألفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف وإيضاح مبهم بحيث لا يعوزه من الشرح إلا الاستنباط وإذا يسر الله تعالى بإتمامه وجهت الوجهة إلى بقية الكتب الستة ووضعت على كل تعليقا كذلك ليحصل به المعونة. وتسهل المؤونة أعان الله على ذلك بمنه ويمنه

ديباجة شرح مسلم للسنباطي

وهو العلامة يحيى بن محمد بن عبد الحق السنباطي المقري له شرح على البخاري أيضا ينقل في شرحه عن السيوطي والقسطلاني وقد ذكر في آخر شرح مسلم أنه فرغ من جمعه وتأليفه في عصر يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة

الحمد لله الذي جعل جناب العلم جنة وأورثها من كان تقيا. وأعلى أهله بفضله حتى وضح بهم الحق جليا. وفضلهم على أبرار عباده. وفضلهم عن أشرار حراده(?). وفتق منهم أكمام الأزهار. فظهر منهم أحسن الثمار. فمن هز تلك الجذوع بأيدي اجتهاده. تساقط عليه ثمارها ما كان في مراده. ووازن مدادهم بدم الشهداء. ورفع حديثهم الحسن أبدا.

ووصل مقطوعهم به • حتى صار من كان مفردًا من جملة حزبه • وحماهم من الضعف والاضطراب
بشواهد الاذكار • وجعل شرفهم موقوفًا عليه وشرف غيره موضوع الاعتبار • احمده
على حديث نعمه الحسن المتصل المسلسل • وتواتر سننه التي يرتفع بها تدليس كل امر
معضل ومديد كرمه الذي عم المختلف والمؤتلف فلا ينقطع ولا يوقف ان يعلل • واشكره
ان يجعل لاقدامنا على السعي في طلب العلم اقداما • وييسر لافكارنا بما شرعه من كتابه
وسنة نبيه احكاما • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اتخذها المتقي الخبير منهجا • وآنس بها حين امسي في جانب اللحد غريبا وفي طي الاكفان
مدرجا • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اصدع من جاء عن ربه مرسلا
وانصح من خاطبه بوجيه حتى امسى جانب الشرك متروكا مهملا • اقام به الملة العوجا
فمن اقتفى سننه كانت له الجنة مقيلا • ومن لم يوفق في سيره وعليه كان للنار نزيلا • الذي
رمى صلى الله عليه وسلم قلوب الاعداء واجسامهم بالتجريح • وطاعن بالعوالي حتى استقام
متن الدين الصحيح • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين ابادوا المنكر وارتقى على المتفق
والمفترق سنا مجدهم الاكبر • وعلى من جاء بعدهم من التابعين والسادة العلماء المرضيين
صلاة دائمة الاسناد بدوام ذات الله تعالى واسمائه وصفاته الكريم الجواد • **اما بعد**
فان اولى ما صرفت اليه اعنة العزايم • وظلت على وروده عقبان الهمم حوايم • وركبت
في طلبه مدارك الخطار • وانفقت في تحصيله ساعات الاعمار • علم حديث سيد المرسلين
اذ به عرفت حقايق التنزيل وانواره • وكشفت دقايق التاويل واسراره • فهو تلو
كتاب الله المبين • ومنه استخرجت معاقد قواعد الدين • وقواعد عقايد المسلمين • وجليت اخبار
الاولين والآخرين • وتجليت آثار الاولين والآخرين العلماء والصالحين • وبينت السنن
الباطنة والظاهرة • ذو الحكم والاسباب للدنيا والآخرة • وهو الهادي الى الصراط المستقيم
وانه لقول رسول كريم • فهو المقصود الاعلى بعد علم الايمان والقرآن • والاحرى بالتقديم
على بقية العلوم في كل فكر واوان • واعظم العلوم على الاطلاق • واعلاها بالاستحقاق • وكيف لا
وهو الضمين بالمراتب العلية • والموصل للسعادة الابدية • وفيه الهدى والسداد • وبيان
العباد • اذ هو الباحث عن اقوال سيد المرسلين وافعاله • والكاشف عن سيره واحواله • والحاوي لآثار
ايمة الهدى وسماتهم • والمشتمل على قواعد ارباب التقى وصفاتهم • وما عداه اما متشعب منه
اليه • واما متفرع من اصله او حقير لديه • فهو القاموس الذي لا تنقضي عجايبه • والناموس الذي
لا تنتهي غرايبه • وقد تخير الله تعالى من كل خلف عدول الخلف • واصطفاهم واختارهم لنقله

ليميزوا منه الصحيح والسقيم • وصانوه من قول كل افاك اثيم • وحفظوه من التبديل والتحريف
وعرفوا ما ينكر من مشكله اوضح التعريف • وتصرفوا في انواع بيانه احسن التصريف • حتى استبان
الصحيح والحسن والمنكر والضعيف • وهذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم فيما صححه الامام احمد
ابن حنبل في مسنده • يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وابطال
المبطلين وتاويل الجاهلين • وهم القايمون بخصيصة هذه الامة من علم الاسناد الذي لم يشاركها
فيه احد من الامم على تكرر الآباد • وهم اركان الشريعة الزاهرة الذين هداهم الله تعالى لكل
بدعة لولاهم كانت ظاهرة • وهم الذين لا يزالون على الحق ظاهرين • ولمن عاداهم او ناواهم قاهرين
مستمرين على ذلك الى المعاد • وان خلت منهم بلدان وقرب اوان النفاد • فمن لم يضرب فيه باوفر السهام
لم يحظ بمدارك الاحكام • ومن راض مهجته في رياض ازهاره • وخاض لجته مهتديا بانواره فجمع
بين حفظه وذكره واستحضاره • وفهمه وخبره واعتباره • فقد حاز قصبات سبق السالفين
وحاز درجات اوج الخالفين • ومن لم ترق همته الى هذه المناصب • كان له في تاديته جزء
فان لاهل تاديته جميل المآب • ولهم من الدعاء المجاب نصيب لا يتناهى بقوله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرأ سمع مقالتي فاداها • **وكان** ممن تصدى لذلك وسلك فيه احسن
المسالك دراية ورواية الامام الهمام الرباني • والعلامة القطباني ناصر الاخبار وناشر الآثار
وقدوة الائمة وامام الائمة • صاحب البصاير والابتهاج • من اوصافه لا تحصى وصفاته لا تستقصى
مسلم بن الحجاج • اعلى الله تعالى درجته في عليين • وجعل له لسان صدق في الآخرين • فجمع
من الصحيح احسنه • ورتبه على منهج ما ابينه • وقد تكلم عليه جماعة من السلف ودونوا
من بعدهم من الخلف • وكان كل من تكلم عليه لا يذكر الا مواضع من الحديث ويحيل على القديم ما ياتي مثله
من الحديث • وكان يخطر لي فيما تقادم من الزمان ومضى من الاوان ان اكتب عليه شرحا مزجا على جميع كلماته
ولا اترك شيئا ولو تكرر من مفرداته • فاوقفني عن ذلك قصور الهمة خصوصا في هذا الزمان وكوني
قليل البضاعة في العلوم والبيان • ولا احد يعينني لاجل ذلك • كان من جملة السالكين تلك المسالك
فضربت عن ذلك صفحا اجيالا • واستمريت على ذلك دهرا طويلا • وهو قايد لا يفتر في جميع الاوقات
ملازم محرض على ذلك في الحركات والسكنات • فشرعت في ذلك بعد الاستخارة • فانشرح صدري
لما رايته ميسرا من فضل الله تعالى من العباره • ثم استصعبت الامر فتركته الى ان وصلت الى
الحضرات العلية • وصرت من جيران هذه المعاهد البهية • فذكر لي بعض اصحابنا اهل الفضل والخير
انه راى في المنام وبيدي حرير وانا اخيطه على احسن سير • وبانه اخبر انه ارسل لي من الحضرات
النبوية والمقامات الفاخرة العلية • فاولته بان الحرير هو كلام خير الانام • وان تخليصه هو شرحه

ما يوضح مشكله من الكلام وان ارساله لي اذن في ذلك و لي على سلوك تلك المسالك فانبعثت

لامامه مقتبسا من انوار صاحب كلامه راجيا من الله تعالى منع الموانع وبلوغ المرام انه ولي

ذلك والقادر عليه وهو حسبي فيما اعول عليه وعلى الله اتوكل في ان يمنحني هداية الطريق ويرزقني

حلاوة التحقيق ويعصمني من الزلل في القول والعمل ويلهمني الصواب وما توفيقي الا بالله

عليه توكلت واليه متاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

وسميته بغية القارى والمتفهم لالفاظ صحيح الامام مسلم واذا تاملته ايها الواقف

عليه والرائي بصره وبصيرته فيما لديه رايته نتيجة عمرى وذخيرة دهرى ولم اترك من

شرحي الامامين الهمامين العلامة محيي الدين النواوي الشافعي العلامة ابي عبد الله الابي المالكي

شيئا مع نصح الفاظهما وزيادات كثيرة من كتب الحديث والفقه والتفسير واللغة والنحو

والنحو وغير ذلك وهذا كله لاجل نشر المراتب للطالبين وبذلها للمحصلين وبيان معاني الاحاديث

والمذاهب وتخليصها من الشوائب وقصدت بذلك ايضا احياء سنة سيد المرسلين

واظهار حقائق كلام رب العالمين وبيان جلالة هذا الكتاب في بابه والله البالغ اقصى

نصابه والناظر سمعك شيء خارج عن ليلك فلا تستقبل بالرد والانكار واشتغل بالتامل الا

لعلك تهتدي الى سواء السبيل وتقف في اثناء التعب على اثر الدليل وتعرف انها ايات لقوم يعقلون

ودرجات للمتفكرين فان بقي انكار لقوم يجحدون فباي حديث بعده يؤمنون والله سبحانه وتعالى

اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يمن علي بالنظر اليه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في دار النعيم وهو حسبي ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ديباجة معالم السنن للخطابي

وهو الامام ابو سليمان حمد بفتح المهملة وسكون الميم محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي اخذ عن القفال

وغيره وله التصانيف المشهورة توفي في بست بضم الموحدة وسكون السين في ربيع الاخر سنة ٣٨٨

اما بعد حمد الله تعالى على كل حال والصلاة على المصطفى محمد واله خير ال والمرتضين اصحابه

وبعد فقد اقترح علي في ذي قعدة سنة ست واربعين وخمسمائة جماعة من فقهاء الثغر

ان املي عليهم شيئا من الحديث في خلال الدروس من غير اخلال بها وتقصير بحقوقها ثم داومت

ودونتها فاستجدت مقاصدهم واجبت سؤالهم وعينت على يومين الخميس والاثنين

من رواياتي عن مشايخي مجالس تحتوي على الصحيح من الحديث والغريب والبعيد الاسناد والقريب

وحكايات في اواخرها ومن الاشعار فاخرها كما جرت به العادة وسنة من قبلنا

القادة في اماليهم ورواية فوائدهم ثم قطعتها معولا على املاء كتاب جامع يتضمن احاديث

على اقصى غاية من الاحكام يصلح للائمة الكبار وفحول الفقهاء النظار عريا عن المعهود في الامالي

ويكون ذلك من رواياتي العوالي فلم امكن مما عولت عليه وقصدته لبعد مسموعي عني الذي

الذي في حضري وسفري حصلته فدعتني الضرورة حينئذ الى العدول عن ذلك الى املاء

كتاب مصنفه مشهور وبالحفظ والثقة مذكور ويغني بشهرته عن مدح مادح ولا يتطرق

اليه قدح قادح وينتفع بما فيه اعلام العلماء وكافة الفقهاء ولا يخلو عن الحديث المعنعن

يحتوي على الفقه المستنبط من نصوص الكتاب والسنن فلولا الاسناد لقال من شاء

ما شاء ولم يبال احسن ام اساء فلم ار ما هو بالاملاء اولى وعند الانتقاد اعلى

واجلى من موطا الامام ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي الثقة الالمعي المتفق

شرقا وغربا على تقدمه وامامته وديانته فيما يرويه وامانته وعلى ما رزق من الاتقان

والضبط والبعد من التخليط والخبط فعند استقراره والثبوت على استمراره

سئلت في ابانة ما عسى يتبين في لفظه او معناه اشكال ويتعين عنه سؤال

فاتيت هنالك عجزا عن ذلك ما بينته مبسوطا وما يكون به منوطا في كتاب

الاستذكار لابن عبد البر في شرحه المستحق للمبالغة في تقريظه ومدحه وملت الى املائه في

ابرك الاوقات بعون الله والقاية اذ ليس في الشروحات على كثرتها مثله وقد بان في اليقه

البديع علمه وفضله فتصديت له وشرعت فيه شروعا ارتضيه وهو كتاب كبير في احدى النسخ

لا ارى مجلدا لكن بخط وانح ابين وفي اخرى احدى عشر بخط دقيق وقد كتب به الي ابو عمران موسى بن عبد الرحمن

ابن ابي تلميذ الشاطبي روايته عن ابي عمر مؤلفه من الاندلس سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وكان ابتداء

الشروع في الالقاء على اصحاب الفقهاء وفقهم الله تعالى واعانهم على تحصيل العلم الذي زانهم

في المدرستين اما العادلية او الصالحية نفع الله منشيهما بالانشاء وانابنا نحن بالاملاء

على ما كان يتفق ويتسهل في كل اسبوع يومين الخميس على ما ذكرته انفا والاثنين في شهور سنة

احدى وخمسين وخمسمائة ووقع الفراغ منه في اواخر ذي قعدة سنة احدى وستين بحمد الله

على افضاله وانعامه واكمال الكتاب واتمامه وهو تعالى المسؤول في نفعنا بالعلم وحملته ضبطه

ونقله وجعلنا من بررة اهله بسعة فضله وطوله واخترت بعد استخارة الله سبحانه

في هذا الاوان الشروع في املاء ديوان اخر شرعي يصلح للفقهاء الاعيان وينتفع به كذلك

المتفقه فيما يكون بصدده ويعم من دونه وعدده ولا يخلو من الاسناد الذي عليه حل الاعتماد

لا يكون به منوطا ووجوده فيه مشروطا فلم ار احسن من شرح ابي سليمان الخطابي البستي لكتاب

ابي داود السجزي فهو كتاب جليل وفي الغاية مع جلالة كبير جليل ولعل ان شاء الله تعالى ثواب جزيل

وقد اردت ان أقدم هٰهنا ايضًا فصلًا في التنبيه على جلالة ابي داود وما صنفه وفضل ابي سليمان وشرحه الذي ألفه كما فعلت في مقدمة الاستذكار الكبير المقدار وان كان ابو سليمان قد كفانا ذلك بما ذكره في خطبة كتابه بحسن خطابته وخطابه وكتاب ابي داود هو احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل الحل والعقد من الفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء على قبولها والحكم بصحة اصولها وما ذكره في ابوابها وفصولها بعد الموطأ المتفق على صحته وعلو درجته مصنفه ورتبته وحين عرض على احمد بن حنبل ورآه استحسنه وارتضاه وحسب ابي داود فخرًا وقال ابراهيم بن اسحق الحربي واخبر به خبرًا حين وقف عليه وصح ما فيه لديه الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وروي مثل هذا القول عن محمد بن اسحق الصاغاني فيه وقد وقع الحافر على الحافر ووافق قول الاول قول الآخر وقد قرأت انا هذه الحكاية وفوائد اخر من الكتاب جميعه على الامام ابي المحاسن الطبري قاضي قضاة طبرستان بالري سنة احدى وخمسمائة وناولني الكتاب من يده الى يدي كما اذن لي في روايته عنه على مجرى العادة ومذهب الفقهاء السادة وحفاظ الحديث في القديم والحديث وكان من عزمي كتابته ومن بعد الكتابة قراءته فمنعني من بلوغ الغرض عارض من المرض والله احمد على ما سر وساء واشكره على قضاء قدر وشاء وكان يتفرد بروايته بخراسان كل تفرد وشيخه فيه ابو نصر البلخي الذي بغزنه ورواه عنه عن المؤلف غالبًا سوى ابواب يسيرة سقطت على ابي نصر فاخذها عن ابي الحسن ابن التيزيني نازلًا بغزنه ايضا على ابي مسعود الكرابيسي عن ابي وقد كتبه الفقيه ابو بكر الطرطوشي ببغداد بخطه في المدرسة النظامية سنة ثمان وسبعين واربعمائة صحيحه من غير سماع اذ لم يجد من يرويه له بالعراق وانما كان يتفرد به ابو المحاسن كما ذكرته دون سائر الائمة ولا اخذ رواية الائمة واصل كتاب الطرطوشي هو الآن في ملكي واستيفاء ذكر ابي داود وفضله وتقدمه في علم الحديث عند اهله ومعرفته بكل نقلته ورواته وجل جملته ووعاته يتعذر في هذه المقدمة فنقتصر على القليل منه الذي لا يستغنى عنه ٥

ديباجة شرح سنن ابي داود لابن رسلان

وهو العلامة الرباني والعارف الصمداني الشهاب ابو العباس احمد بن حسين بن علي بن رسلان وقال رسلان عنه في الهمزة الرملي راس الصوفية المتشرعة في وقته ولد برملة فلسطين سنة ثلاث او خمس وسبعين وسبعمائة وحصل الاخذ العلوم وله تصانيف كثيرة نافعة وله كرامات متواترة توفي سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن في بيت المقدس

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فهذه نبذة في شرح سنن ابي داود رحمه الله تعالى اقتصرت فيها على عيون الكلام ما يتعلق بلغاته والفاظه واسانيده ودقائقه وضبط ما قد يشكل من الفاظ المتون والاسماء والاشارة الى بعض ما يستنبط من الحديث من الاحكام وغيرها والتنبيه على صحة الحديث او حسنه او ضعفه وبيان صواب ما اختلف فيه النسخ وبالله التوفيق

فصل روينا عن الامام ابي داود صاحب الكتاب رحمه الله تعالى انه قال ذكرت في كتابي هذا الصحيح وما يشبهه ويقاربه وفي رواية عنه ما معناه انه يذكر في كل باب اصح ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض وعلى هذا ما وجدناه في سنن ابي داود وليس هو في الصحيحين او احدهما ولا نص على صحته او حسنه احد ممن يعتمد عليه ولم يضعفه ابو داود فهو حسن عند ابي داود او صحيح فنحكم بالقدر المحقق وهو انه حسن فان نص على ضعفه من يعتمد او رأى العارف في سنده ما يقتضي الضعف ولا جابر له حكمنا بضعفه وقد قال الحافظ ابو عبد الله ابن منده ان ابا داود يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده من رأي الرجال

واعلم انه وقع في سنن ابي داود احاديث ظاهرة الضعف لم يبينها مع انها متفق على ضعفها عند المحدثين كالمرسل والمنقطع وروايته عن مجهول كشيخ ورجل ونحوه فقد يقال ان هذا مخالف لقوله ما كان فيه وهن شديد بينته وجوابه انه لما كان ضعف هذا النوع ظاهرا استغنى بظهوره عن التصريح ببيانه ٥

ديباجة مرقاة الصعود الى سنن ابي داود وهو حاشية الجلال السيوطي

الحمد لله على نعمه الجمة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزيح كل كرب وغمة واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي انار بشريعته البيضاء حلك الليالي المدلهمة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بعلو الهمة هذا الكتاب الثالث مما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على سنن ابي داود على نسق ما علقته على الصحيحين لخصت فيه معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي وضممت اليه الفوائد الزوائد والفرائد الشوارد وسميته مرقاة الصعود الى سنن ابي داود جعله الله مقرونا بالاخلاص مشمولا بالقبول نافعا يبلغ من خيري الدنيا والاخرة اعظم مأمول

ثم قال فائدة كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن ابي داود كاعتنائهم بالصحيحين واشتهر واشهر كتاب عليه معالم السنن للخطابي وهو مختصر وشرع الشيخ محيي الدين النووي في شرح عليه فكتب منه قطعة وللحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولابن القيم عليه مجلد لطيف جمع فيه بين الخطابي والمنذري وللحافظ مغلطاي عليه شرح سماه السنن لا ادري هل كمله ام لا وشرع الشيخ ولي الدين

العراقي في شرح عليه مبسوط جدا كتب منه من اوله الى سجود السهو في سبع مجلدات
وكتب مجلدا في الصيام والحج والجهاد ولو كمل لجاء في اكثر من اربعين مجلدا • وذكر ان الشهاب
ابن رسلان شرحه شرحا كاملا ولم اقف عليه • **فائدة** قال الحافظ ابو جعفر
ابن الزبير في برنامجه روى هذا الكتاب عن ابي داود ممن اتصلت اسانيدنا به اربعة رجال
ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسه بفتح السين وتخفيفها
نص عليه القاضي ابو محمد ابن حوط الله والفقيه في اصل القاضي ابي الفضل عياض من كتاب الغنية مشددا
وكذا وجدته في بعض ما قيدته عن شيخنا ابي الحسن الغافقي شكلا من غير تنصيص • وابو سعيد احمد بن
محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعرابي • وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وابو عيسى
اسحق بن موسى بن سعيد الرملي وراق ابي داود ولم تتشعب طرقه كما اتفق في الصحيحين الا
ان رواية ابن الاعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من
كتاب اللباس وفاته ايضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح اوراق كثيرة ورواية ابن داسة اكمل
الروايات ورواية الرملي تقاربها ورواية اللؤلؤي من اصح الروايات لانها من آخر ما املى ابو داود

ديباجة شرح الترمذي لابن سيد الناس

حمد الله تعالى على ما علم • وشكره على ما هدى اليه من سبيل الرشد وألهم • واعان عليه من
سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي هي عن هداه تبتسم • والصلاة والسلام على نبيه محمد
الداعي بعزمه الاقوى الى صراطه الاقوم • على بصيرة تجلو ما ادلهم وتوضح ما ابهم • وآله وصحبه الذين
استضاؤا من سناه بانوار معلم • واستماحوا من هداه ما اضفى عليهم ثوب الثواب المعلم • والرضى عن
تابعيهم باحسان على المنهج الابهج والمسلك الاسلم • ومن خلفهم من سلف العلماء الذين تعرفوا
اليهم معرفة السنن وتسلم • فاولى ما صرفت العناية اليه • ووجب الاعتماد عليه ما وقف
خبيرا البرتة الطرف بصير تبصيرا ينثني من اغصانه عن عطفه • ويجتني من افنان ثمار قطفه
بعد كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • من رياض السنن النبوية
التي انبعثت الحكمة الالهية في انشائها احسن الابداع • واودعت الاسرار النبوية في خزائنها
ما شاءت من الايداع • ذخائر تستخرجها العقول من مكامنها • وتستنبطها العلوم من معادنها
وتغوص في طلابها لجة غيابها • فتسمو من درر سحابها بدور سحابها • متحلية بجلاء متخلية
بلاء عن اهله • وطالما جابت اربابها القفار • في اقتفاء الآثار • واقتفاء سنة النبي المختار
تقوم زيغها • لتسلم تعريفها • وتسهل على السالك طريقها • وتبيين مجهورها من مشكوكها
وتعين مقبول السنن لمن رامها من متروكها • وما حمله العدل مما نقله المجروح لتميز السليم من الصحيح

بين السقيم من الصحيح • وان الجامع ملي عنانه لمن هو بزيادات الفضل مليح • حماية لحمى المصطفى وذبا
عن دار الشفا ممن هو على شفا • وعناية تلوح اماراتها وتنجح مساعيها • وتوضح انهار رواة السنن
ونحوها حتى رعايتها • واذا كانت هذه الطريقة المثلى • والشريعة الفضلى • فاولى ما ثنى
طالبها اليه عنانه • وافنى في تطلبه زمانه • ما رجع له عين فنونها • وشرفه بمعرفة اسانيدها
ومتونها • ونزه طرفه في اساليبها • وصرف بين صحيحها وحسنها وغريبها • وعرفه مردودها
من مقبولها • ومقطوعها من موصولها • واهدى اليه ارسال مرسلها او علة معللها • وابدى
لديه ما تضمنته السنن من نسخ واحكام • ومعان واحكام • الى غير ذلك مما تاتي الاشارة اليه
بالتنبيه بحسب الامكان عليه • ولما كان كتاب الجامع للامام ابي عيسى الترمذي الحافظ رحمه الله تعالى
ورضي عنه هو الذي ابدع جامعه وما ابعد • والذي حظي بغداد هذه العلوم فكان بها احق
اقعد فذلل جوامحها • وسهل طوامحها • وارسل لواقحها • واسال باعناق المطي اباطحها واستلان
صعبها • وابان لمن ظن بعدها قربها • كان حقا على طالب هذا الفن ان يحظ من حقوقه وان
يحفظه حفظ الاكف رواحها • فاتفق من مدة ان قرئ على رواية فلم يخل مجلس الرواية
والسماع من فائدة تستفاد • ونكتة ربما تستجاد • فاعلقته من كتاب اعزوه اليه او سمعته
من حال المراد ويمعنه • مما حضرني ذكر قائله او غاب عني لبعد العهد به اسم ناقله او مما جاد
به الذهن الركود • وجادت به القريحة وقل ان تجود • ومما انتخبته المذاكرة • واستحضرته
المحاضرة • فكنت ارى من ذلك تقييد ما استحسنته • ولست اضمن لفظه الترمذي ورسم
فاستحسنته • ثم عن لي ان اضم لتلك الفوائد ما يضارعها • ليشفع ما فيها مضارعها
وجمعها تعليق من طلبها به لقاها • ومن نشدها وجد عنده مثواها • فكثيرا ما تمر الفائدة عن
بياض او يطلبها فينأى عنه مغزاها • ومن قيد العلم بالكتاب امن من هذا اللبس والارتياب
ليتقدم بين يدي هذا المرام مقدمتين في التعريف بابي عيسى الترمذي • ومن بيننا وبينه في
اسناد هذا الكتاب اليه على سبيل الاختصار • ثم من التعريف بكتابه وثناء الناس عليه وتعظيمهم
له تعريفا يجلو على ذي العلم فضله ومحله • من دهش المقلد محله • وهذا حين الشروع فيما نحونا
وقصدنا • والله المسئول ان يعصمنا فيما اوردنا بمنه وكرمه

ديباجة تكملة شرح الترمذي للحافظ العراقي

حمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات • واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبيض
وجوه ايتها اذا اربدت وجوه آبيها فارتدت كالحات • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
مرسل بالآيات الواضحات • وازال به المضلات القارحات صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

الذين أضحت هممهم عن الدنيا الدنية نازحات • وأبدانهم بالاجتهاد في الخدمة كادحات و
الى الملأ الأعلى طامحات • وعلى أزواجه القانتات التائبات العابدات السائحات
دائمات باقيات غير بارحات • وبعد فأولى ما صرفت فيه الأيام الغاديات الرائحات
السانحات • من معاني الآثار بالعبارات الشارحات • وبيان مخارجها عند المذاكرات
والمطارحات • وكان من أجل الكتب المصنفة في الحديث • كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي
القديم والحديث • فإنه جمع فيه بين الرواية والدراية بأحسن ترتيب وأبين عناية • فبين من
روى في الباب من الصحابة • وعين حال الحديث من الصحة والحسن والغرابة • وأوضح المتصل
والمنقطع والمعضل والمضطرب والمنكر • ومن عنعن في الرواية وحدث وأخبر • وميز الثقات
من المجروحين والمعولين من المتروكين • وأفصح عن أسماء المكنين • وعن كنى المسمين
وأوضح المعمول به من الحديث من المتروك • ومن قال به من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان
مسلوك • ولكنه ليس عليه شرح يناسبه • ولا يدانى التناسب ولا يقاربه • وكتب عليه القاضي
الإمام أبو بكر بن العربي شرحه المسمى بعارضة الأحوذي • وليس المفهوم من تلك المعارضة
وشرع الحافظ العلامة أبو الفتح اليعمري في شرح له أطال الكلام عليه وخرج ما أشار
وفي الباب إليه • وربما وقف عليه بعض أحاديث من ذكر وزاد عليه أحاديث الصحابة أخر • فكن
المنية قبل إكماله • وقبل يقضي آماله وآماله • وآخر ما رأيت منه بخطه شرحه لبعض باب
ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام • ولم يكمل شرحه لاخترام المنية بلا فاق
الحمام • فشرعت في البناء عليه من أول هذا الباب • وضرعت بعد الثناء عليه إلى الله تعالى
بإصابة الصواب • إنه بالإجابة كفيل • وهو حسبي ونعم الوكيل ۝

ديباجة حاشية الترمذي للجلال السيوطي

الحمد لله على فضله العميم • والصلاة والسلام على نبيه الكريم • وعلى آله وصحبه
ذوي الفضل الجسيم • هذا الكتاب الرابع مما وعدت بوضعه على الكتب الستة
وهو تعليق على جامع أبي عيسى الترمذي على نمط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح
وعلى صحيح مسلم المسمى بالديباج • وعلى سنن أبي داود المسمى مرقاة الصعود • وسميته قوت المغتذي
على جامع الترمذي • جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم • موجبا للفوز بجنات النعيم ۝

ديباجة حاشية النسائي للجلال السيوطي

الحمد لله الذي لا تحصى منته • والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي أشرقت أنوار
وسنته • هذا الكتاب مما وعدت بوضعه على الكتب الستة • وهو تعليق على سنن الحافظ

أبي عبد الرحمن النسائي على نمط ما علقته على الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي
وهو بذلك حقيق إذ له منذ صنف أكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر من شرح ولا تعليق وسميته
زهر الربى على المجتبى • والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه • سالما من الرياء والخطل وشبهه

حاشية ابن ماجة للجلال السيوطي

الحمد لله ذي الجلال والإكرام • والصلاة والسلام على رسوله سيد الأنام • هذا الكتاب
السادس مما وعدت بوضعه على الكتب الستة • وهو تعليق على سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن
ماجة على نمط ما علقته على الكتب الخمسة • سميته مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة •

ديباجة مسند الشافعي للجلال السيوطي

الحمد لله • والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله • هذا تعليق لطيف على مسند
إمامنا الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه على نمط ما علقته على الموطأ والصحيحين وسنن أبي داود
والترمذي وابن ماجة نافع للمستمع والسامع والقاري • فيه فوائد تزهر كالكواكب الدراري
لخصته من شرحي الرافعي وابن الأثير • مع ما ضممته إلى ذلك من مزيد كثير • وسميته
الشافي العي على مسند الشافعي • من الله تعالى بقبوله • وأدرجنا في زمرة رسوله آمين

تقدمت برمته

ديباجة شرح موطأ مالك لابن عبد البر

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الفقيه الحافظ رحمه الله تعالى ۝
الحمد لله الأول الآخر • الباطن الظاهر • القادر القاهر • شكرا على تفضله وهدايته • وفزعا
إلى توفيقه وكفايته • ووسيلة إلى حفظه ورعايته • ورغبة في المزيد من كريم آلائه وجميل
بلائه • التي عظم خطرها عن الجزاء • وجل عددها عن الإحصاء • وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وعلى آله أجمعين • وسلم تسليما • أما بعد فإني رأيت كل من قصد إلى تخريج ما في موطأ

ما في م

الإمام مالك رحمه الله تعالى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بزعمه إلى المسند وأضرب
عن المنقطع والمرسل • ذلك في كل ما انتهى إلى مما جمع في سائر البلدان • والفه على اختلاف
الأزمان • فلم أر جامعيه وقفوا عند ما شرطوه • ولا سلم لهم في ذلك ما أملوه • بل أدخلوا من المنقطع
شيئا في باب المتصل • وأتوا بالمرسل مع المستثنى • وكل من يتفقه منهم لمالك وينتحله إذا سألته
منهم عن مراسيل الموطأ قالوا صحاح لا يسوغ لأحد الطعن فيها • لثقة ناقليها • وأمانة مرسليها
وصدقوا فيما قالوه من ذلك لكنها جملة ينقضها تفسيرهم بإضرابهم عن المرسل والمقطوع من أصل مذهب
مالك رحمه الله تعالى والذي عليه جماعة أصحابنا المالكيين أن مرسل الثقة تجب به الحجة ويلزم به العمل
كما يجب بالمسند سواء • ولما أجمع أصحابنا على ما ذكرنا في المسند والمرسل واتفق سائر العلماء على ما وصفنا

رأيتُ أن أجمع في كتابي هذا كلّ ما تضمّنه موطّأ مالك بن أنس في رواية يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي
عنه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندِه ومقطوعه ومرسله، وكلّ ما يمكن اضافته
اليه صلوات الله وسلامه عليه، ورتّبت ذلك مراتب قدّمتُ فيها المتّصل ثم ما جرى مجراه
مما اختُلف في اتصاله ثم المنقطع والمرسل، وجعلته على حروف المعجم في اسماء شيوخ مالك
رحمهم الله تعالى ليكون اقرب للمتناول، ووصلتُ كلّ مقطوع جاء متّصلاً من غير رواية مالك
وكلّ مرسل جاء مسنداً من غير طريقه رحمة الله عليه فيما بلغني علمه، وصحّ بروايتي جمعه ليرى
الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطّأ من الاشتهار والصحة، واعتمدتُ في ذلك على نقل الأئمة
وما رواه ثقات هذه الأمّة، وذكرت من معاني الآثار واحكامها المقصودة بظاهر الخطاب
ما عوّل على مثله الفقهاء اولوا الألباب، وجلبتُ من اقاويل العلماء في تأويلها وناسخها ومنسوخها
ومعانيها واحكامها ما يشفي به القاري الطالب بصيره، ويتنبّه العالم ويتذكّره، وأتيت من
الشواهد على المعاني والاسناد بما حضرني من الاثر ذكره، وصحبني حفظه مما يعظم به فائدة
الكتاب، واشرتُ الى شرح ما استعجم من الالفاظ مقتصراً على اقاويل اهل اللغة، وذكرتُ في
صدر الكتاب من الاخبار الدالّة على البحث عن صحّة النقل وموضع المتّصل والمرسل ومن اخبار
مالك رحمه الله تعالى وموضعه من الامامة في علم الديانة ومكانه من الانتقاد والتوقّي في الرواية
ومنزلة موطّأه عند جميع العلماء المؤالفين منهم والمخالفين، نبذاً يستدلّ بها اللبيب
المراد، وتغني المقتصر عليها عن الازدياد، واومأتُ الى ذكر بعض احوال الرواة وانسابهم واسنانهم
ومنازلهم وذكر من حفظت تاريخ وفاته منهم معتمداً في ذلك كلّه على الاختصار، هارباً عن التطويل والاكثار
والله اسأل العون على ما يرضاه، ويزلف فيما قصدناه، فلم نصل الى شيء مما ذكرناه الا بعونه وفضله
لا شريك له فله الحمد كثيراً دائماً على ما الهمنا من العناية بخير الكتب بعد كتابه، وعلى ما وهب لنا من التمسّك
بسنّة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وما توفيقي الا بالله، وهو حسبي ونعم الوكيل

حاشية الموطّأ للجلال السيوطي

الحمد لله الذي بعث النبيّ صلى الله عليه وسلم بأوضح المسالك، ونوّر به ارجاء كلّ حالك، واشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك المالك، واشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله صاحب
الطريقة الغرّاء التي من رغب عنها فهو الهالك، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بالشرف الأعلى
وهم أهل ذلك. هذا تعليق لطيف على موطّأ الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه نمط
ما علّقته على صحيح البخاري المسمّى بالتوشيح وما علّقته على صحيح مسلم المسمّى بالديباج، وأوسع منهما قليلاً
لخّصته من شرحي الأكبر الذي جمع فأوعى، وعدا الى الجعل حين دعا، وقد سمّيت هذا التعليق تنوير الحوالك

على

على موطّأ مالك، والله تعالى اسأل أن يسلك بنا في الدنيا والآخرة أحسن المسالك

ديباجة شرح المشارق لابن ملك

لمولانا عزّ الدين عبد اللطيف بن الملك البارع في العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين والمنار وغير ذلك

الحمد لله على هدية الهداية والاسلام، وعطية الدراية والاعلام، خصوصاً من بيان حديث خير الانام
محمد المختص بمقام اعلى المقام، عليه احاسن التحيات واكامل السلام، ما ضحكت قرطاس ببكاء الاقلام
ونهكت افراس بجرأة الاقدام، وعلى آله واصحابه الكرام، غيوث الإطعام، ليوث الإقدام

وبعد يقول المصنّف العزيز عبد اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك
المحفوف بعفو الملك، غفر الله له ولوالديه، واجارهم برحمته من لديه. لمّا وضح وجوه
المعالي، وصحّ النظر في المآلي، صدوف العلم اعلاها منارة ومنالا، واجلاها مزيّة وجمالا
ازمانه محمدة الا وهو السبيل اليها، ومنقبة الا وهو الدليل عليها، وما عداه اليه عند
من كان له النقد، شبه شبه الى عين، وشبا الى زبرجد، ومن تحلّى به فقد عزّ وعلا وان
عدّ فقيراً حقيراً لا يبالي، ومن تخلّى عنه فقد ذلّ وغالا وان خيل غنياً رفيعاً متعالي، ومن افضل
علمه الاحاديث الاولى، واجزله جذباً لرحمة المولى، فطوبى لمن صرف في فكره ايامه ولياليه، ونظم في
عقود تحصيله درره ولآليه، واخذ العلوم بتصحيح الاعمال، وقصر آماله تنبيهاً لكلّ حال، وممّا صنّف
فيه من الكتب الفاخرة، والزبر الوافرة، كتاب مشارق الانوار في صحاح الاخبار، فانه مرتّب
بالترتيب البديع، ومنتخب في الاساليب البديعة، ومقصور على محض الفوائد، ومحذوف عنه
ما هو كالزوائد، ولهذا قد صار في الاشتهار، كالشمس في رابعة من النهار، وكانت له شروح بعضها
بسيط يملّ المنشود، وبعضها وسيط عار المقصود، فصرت ادبّر في نفسي، واستخير الله يومي
وامسي، ان اشرحه شرحاً يخبر عن خبايا ذكت عباراته، ويظهر خفايا نكت اعتباراته سالكاً
في تحرير الفوائد مسلك الوسط، وماسكاً في تجريدها الفوائد عن الوكس والشطط، تاركاً لتعرّض
ما في الشروح الاولى الا قليلاً، خوفاً من انه يفضي الى ان يكون طويلاً، ثم استنشأني بعض الاحبّة
من الطلاب الألبّة، بما خطر في نفسي من مجالس درسي، وقد هيّجني الى شروع ذلك وان كنت
بعيداً من هنالك، لوفور قصوري في بضاعات الفنون، وتوزّع روعي من نكبات المنون، فقلت الله
يحسن اوابد الاماني، ويجلّي معاقد المعاني، ويعذرني في سهوي من الناظر الراسي، لان اول الناس
في ذلك اول الناسي لناسي، وسمّيته مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار، اسأل الله
تعالى ان يجعله سبباً للحسن مآبي لديه، ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه، فلمّا تمّ الكتاب
ما نووا، وباجماع آرائهم قالوا، لو كان هذا الشرح على طريقة الحلّ لصار المتن بلا مهل الحلّ

فاجبت ملتمسهم رجاء ان يذكروني في بعض الاوقات بصالح الدعوات

ديباجة شرح المصابيح لزين العرب

الحمد لله المنعم بالنعم الجسام المتمم بالسنن العظام ما شرع من الاحكام المنظم لحديث
في نظام خير الكلام كلام الله العزيز الحكيم العليم العلام فقال عز وعلا وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى والصلاة والسلام على المبعوث الى كافة الانام المنعوت
في التوراة والانجيل والفرقان بصفات الكرام خاتم الرسل وهادي السبل المحمود المقام صلى الله
عليه وعلى آله المخصوص بالمقام المحمود واللواء المعقود على الحوض المورود يوم القيام الرافع
تعفير الوجوه بالسجود للاصنام الداعي الى الله باذنه المبشر بدار السلام المكمل بسنته السنية
وسيره السائرة سائر الاحكام على احسن وجوه ما يقتضيه الجود الالهي من النظام صلى الله عليه
ما ادلج الظلام في الضياء والضياء في الظلام وعلى آله الاطهار وصحبه الاخيار اكمل التحايا وافضل
السلام ورضوان الله على التابعين والائمة المهديين المؤيدين للدين المتين المشيدين لمعالم
العلوم دار الدراية الرافعين لسنن السنن راية الرواية الساعين في سداد الاسناد بجد
الذين شمروا عن ساق الجد ما اطاقوا وركبوا افاريب الطلب فاقوا فصححوا اسماع الاخبار بالعنعنة
ولمحوا بالتفرد بين الاحاديث الموضوعة والمعضلة ورجحوا السنن المسندة على الغريبة
الى غير ذلك من طرق المحدثين ومسالك الراوين تسهيلا للامر على الائمة المجتهدين في استنباط احكام
هذا الدين الموجب لاحكامه وثباته الى يوم الدين على نهج الاستقامة والدوام الى قيام الساعة

وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى علي بن عبيد الله بن احمد المشتهر بزين العرب وفقه الله
لانجح الطلب ان احق ما يتلى ويذكر واحرى ما يروى ويسطر بعد معرفة كتاب الله ما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الآداب والاحكام والحكم وما نسب اليه صلى الله عليه وسلم من صحاح الاخبار
عن صحبه الاخيار من محاسن الاسرار فانها حقيق ان تصرف فيها الايام والليالي وخليق ان توقف عليها
الهمم العوالي انها هي المرجع اليه والمعول عليه في تفسير القرآن واستنباط احكام هذا الدين العظيم
الشأن الذي شرفه الله تعالى وفضله على سائر الاديان زاده الله رفعة وشرفا ورفع لاهله
شرفا فان معظم الاحكام الشرعية من الفروع والاصول يثبت بالاحاديث النبوية بنقل العدول
عن الرسول بدليل ما ورد في الخبر على ما يأتي على الاثر انه عليه الصلاة والسلام قال والله قد
امرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر **وقد الف** في الاحاديث جمع كثير
من الحفاظ المحدثين وصنف في تفسيرها جم غفير من العلماء الراسخين من حملة الاخبار
ونقلة الآثار ومن جملتها كتاب المصابيح للامام الهمام علامة الانام ناصر الاخبار وناشر

الآثار قدوة الامة وامام الائمة اسوة المجتهدين خاتم المحدثين محيي السنة وماحي البدعة
ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي اسكنه الله تعالى اعلى غرف جنانه وبلغه اقصى
درجات دار امانه اذ هو كتاب لم يؤت بمثاله ولم ينسج على منواله من استضاء به
ابصر ومن اعرض عنه زل وهوى وقد صار في الاشتهار في جميع الاقطار كالشمس
في الرابعة من النهار لكونه مقصورا على الفوائد محذوفا عنه ما هو كالزوائد من
الاسانيد التي لا تفيد مرتبا اتقن ترتيب ومبوبا احسن تبويب وكنت مدة
من الزمان وبرهة من الاوان اتمنى التفرغ لمطالعة معانيه واترجى التفكر في
اسرار مغازيه فجمعت له ما يجري مجرى حاشية اعول عليه في درسي وارجع اليه في مجلس
انسي مع ابناء جنسي وتصديت بما فتح الله تعالى من العلم ومنح من الفهم وكتبت ما يحل
منه المشكل ويفتح من ابواب كل معضل وكسوته حلتي التهذيب والتقريب مجانبا للتطويل
والتكرير واعرضت عن التعرض لما كان منه ظاهرا ولقد اوقدت نارا على ما يلوح جهارا

فلما تم على الوجه المذكور والنمط المسطور استحسنه طائفة من الفضلاء واستحسنه
جمع من العلماء اخذت في شرح آخر على طريقة ابسط من الطريق الاولى سابقه هي المحدث
انسب واحرى وكان كل منهما بحسب غرض آخرين وهذا شرح ثالث بحسب غرضي نبهت
فيه على شكل كل لفظ مبهم واشرت فيه الى المهمل منه والمعجم والمذكور الآن في هذا
الشرح معول عليه ومرجوع اليه اذ هو نقاوة شروح هذا الكتاب وخلاصة الكتب المصنفة
في هذا الباب كشرح السنة للبغوي والغريبين للهروي والفائق للزمخشري وصحاح الجوهري
ونهاية ابن الاثير الجزري مع ما سنح اوان التحرير وزمان التسطير وقد سلكت التوسط في تفسير
مشكلات لغاته منبها في بعض المواضع على بيان مواضع استعمالاته ليتضح بذلك المناسبة بين المعنى
الاصلي والمعنى المراد ولا يظن انه قد عدل به كل العدول على سبيل الشذوذ وبينت في بعض المواضع
اعراب ما يحتاج منه الى الاعراب وذكرت التوفيق بين الاحاديث الموهمة منافاة بعضها بعضا
على طريق السؤال والجواب ولم آل جهدا في استقصاء ما يتعلق بكل باب من الاحكام مشيرا
في ذلك الى ما تمسك به كل امام من الائمة المجتهدين وغيرهم من العلماء الاعلام رضي الله تعالى عنهم
وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم اذ جلهم محدثون وبالحديث متمسكون ومنه الاحكام الشرعية
الاصلية والفرعية مستنبطون بل الاحكام الشرعية هي المطلب الاعلى والمرغوب الاسنى
وذلك وان كان خارجا عن الحديث لكونه علم ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالرواية لكن
المقصود منه ما ذكرناه من الدراية والرواية انما هي وسيلة اليها اذ مبناها ومدارها عليها

بدليل ما سلكه المؤلف محيي السنة رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من الترتيب وما لحقه
من التبويب ولذا تراه قد يورد الحديث الواحد مقطعا في ابواب شتى على حسب ما يتعلق به من
المعنى هذا وان شرح هذا الكتاب جمع من الفضلاء لكنهم لكونهم مختلفي المذاهب
والآراء قد جهد كل منهم الجهد في تنزيله على مذهبه وسعى كل السعي في تأويله على وفق ما
من ثم وقع في تفسير بعض الاحاديث نوع من الاختلاف والتعسف والتفوق في تمشيته
على وفق ارادته كل ضرب من التكلف فلذا جاءت شروحهم في هذه المواضع مختلفة التعبير
مضطربة التأويل والتقرير خارجة عن سبيل السداد جارية في اكثر المواضع مجرى محض الفساد
وقد نقلت كل ذلك بحسب ما ظفرت به في هذا الشرح غير قاصد بذلك في احد منهم القدح بل مريدا
تكثير الفوائد وجمع الشرائد واضفت اليه جملة من الزوائد التي قد خلت عنها مقالاتهم مجيبا
بقدر الطاقة عن اكثر سؤالاتهم خصوصا عن الاسئلة التي اوردها بعض الشارحين من اصحاب الرأي
على اصحابنا وقد اجتمع بتوفيق الله وتسديده كل ما ذكرناه في كتابنا وقد عبرت عن اكثر ما يختص
بي بلفظ اقول ليمتاز عما هو عن غيري منقول هذا والمرجو من لطف الفضلاء المجبولين على الانصاف
والوفا ان لا يبادروا على الانكار الا بعد مزيد التدبر والاعتبار وان يتجاوزوا ويصفحوا ويصلحوا الخلل
عن الزلل فان الانسان مبتلى بالسهو والنسيان فكيف والخاطر عليل والذهن كليل لامور
ان ذكرت ادت الى التطويل والله تعالى اسأل حصول الامنية بخلوص النية انه موفق ومعين

ديباجة شرح مشكاة المصابيح للعلامة الطيبي

الحمد لله مشيد اركان الدين الحنيف بقواعد آيات كتابه المبين ومحكم اصول احكامه المحكمات
بحججه الموجب لليقين الذي الزم عباده باوامره ونواهيه ليكونوا من دعاة الدين وفصل
مجملاتها ببيان نبيه المبعوث الى كافة العالمين الذين اسمعهم الله تعالى على لسانه الصدق بتلاوة
آيات الحق المستبين وزكاهم عما يبعدهم عن ارصاد المرتبين وعلمهم بحكم سننه ما كانوا عنه الذاهلين
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين فازال باحاديثه الزاهرة المشهود لها بان هو الا وحي يوحى
نزال المبتدعين وصحح بصحاح حديثه سقم قلوب العالمين ورفع بطرق حسانه اعلام الدين
واوضح لها سبل سبيل المحسنين وقوى عزائم الدين بضعافه ارغاما لذوي الآراء من الزائغين
نزه الاسناد في روايات العدول الثقات سببا متصلا الى اللحوق بسيد المرسلين منقطعا عن
الاسباب المضلة موصلا الى النجاة والفوز مع التابعين فلذلك صار المحدثون متعلقين بعده كما
متعلقين منه بشهادة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم فطوبى لمن اعتصم به

المتين واستمسك باحاديثه عروة رسول الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم اللهم فصل على حبيبك ورسولك المبلغ لآياتك الى عبادك المؤمنين
المكمل بالافئدة دينك القويم والمتمم بنعمتك على المسلمين وعلى آله الهادين المهديين المثل
لهم بسفينة نوح للهالكين وعلى آله الانجم الزاهرة الذين من اقتدى بهم فقد اهتدى الى
صراط مستقيم وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين **وبعد** فانه يقول العبد
الراجي الى كرمه اللاجي بحرمه الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي ختم الله تعالى اعماله بالحسنى
لما كان من توفيق الله تعالى اياي وحسن عنايته لدي ان وفقت للاستسعاد بسعادة
الخوض في الكشف عن قناع الكشاف توسلا به الى تحقيق دقائق كلام الله المجيد الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وتيسر بعنايته اتمامه كان الخاطر مشغوفا
بان اشفع ذلك بابراز بعض معاني احاديث سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وحبيب رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه وكنت قبل قد استشرت
الاخ في الدين المتاهم في اليقين بقية الاذكياء قطب العلماء شرف الزهاد والعباد صاحبنا
ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب دامت بركته بجمع اصول من الاحاديث المصطفوية على
افضل السلام والتحية فاتفق رأينا على تكملة المصابيح وتهذيبه وتشذيبه وتعيين رواته
ونسبة الاحاديث الى الائمة المتقنين فاقتصرنا اشرت اليه من جمعه فبذل وسعه واستفرغ
طاقته فيما رمت منه فلما فرغ من اتمامه شمرت عن ساق الجد في شرح معضله وحل مشكله
وتبيين غريبه وابراز نكاته ولطائفه على ما يستدعيه غرائب اللغة والنحو وبتقنين علم المعاني
والبيان بعد تتبع الكتب المنسوبة الى الائمة رضي الله تعالى عنهم وشكر مساعيهم معلما لكل مصنف بعلامة
مختصة به فعلامة معالم السنن واعلامها خط وشرح السنة حس وشرح صحيح مسلم مح
والفائق للزمخشري فا ومفردات الراغب عب ونهاية الجزري نه والشيخ التوربشتي تو والقاضي
ناصر الدين قض والمظهر مظ والاشرف شف وسلكت في النقل منها طريق الاختصار وكان
جل اعتمادي وغاية اهتمامي بشرح مسلم للامام المتقن محيي الدين النواوي لانه كان اجمعها فوائد واكثرها
عوائد واضبطها للشوارد والاوابد وما لا ترى عليه علامة فاكثرها من نتائج سانح خاطري الكليل فان
ترى فيه خللا فسده جزاك الله خيرا وكثيرا ما تجد في هذا الكتاب ضبط الالفاظ التي غيرها
في المصابيح بعض من لا يد له في الرواية ونقل الثقاة بما سنح له من وجوه العربية سهوا منه مبتنيا
خطأه موجها صوابه فجاء بحمد الله كالشفا لاستار اسرارها وحاويا للمقاصد وفوائدها فان
نظرت بعين الانصاف لم تر منصفا اجمع ولا اوجز منه ولا اشد تحقيقا في بيان حقائقها ودقائقها

وسميته بالكاشف عن حقائق السنن • وإلى الله تعالى أرغب أن يجعل سعيي فيه
خالصاً لوجهه الكريم • وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة
فهو العالم بمودوعات السرائر • وخفيات الضمائر عليه توكلت وإليه أنيب ٥

ديباجة شرح مشكاة المصابيح للعلامة ابن حجر الهيتمي المكي

الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مشكاة لأنوار معرفته • وشرح بأسرار السنة النبوية صدور
أحبابه ففازوا بعظيم وراثته • وصفاهم عن شوائب الشوى لما أخلصوا الوجهة إليه وصاروا
من أهل وداده وصفوته • واختفهم في مظهري شهود أحكامه وحكمته • الواردين على لسان
أعظم ترجمان عن حضرته • أحمده على ما وفق من الاهتداء بهديه والاقتفاء لسنته
وأشكره على فيض فضله العميم وأسأله المزيد من عطائه ورحمته • وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له المتفرد بعز كبريائه ووحدانيته • في جلال ذاته وصفاته • شهادة
أتبوأ بها • وشكر نعمته • وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله • وحبيبه وخليله وخيرته من خليقته
الذي أرسله الله تعالى بالواضحة البيضاء والشريعة الغراء • والسنة الباهرة • والمعجزات
القاهرة • والدعوات العامة • والجوامع التامة • حتى لم يبق فضيلة ولا شريعة إلا اندرجت تحت
فضيلته وشريعته • فهو رسول الرسل ونبي الأنبياء • وخلاصة العالم وإمام الأصفياء صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى • ومفاتيح الرجا • وهداة الأمة وشفاة الغلة
وعلى تابعيهم الذين نقلوا إلينا أخباره ونصوا علينا آثاره • ونشروا في العالم أقواله
وأفعاله وأحواله • وجاهدوا على إظهار ذلك في الله حق جهاده • إلى أن أبادوا كل ملحد مبطل
وغوائل كذبه وعناده • وأناروا على الخاصة والعامة حقائق هديه ودقائق سيرته
فأصبحت السنة رافلة في شرائع العزة العظمى كافلة لأهلها بنيل المقام الأسنى مع مظهرها
في مقامه المحمود • وحوضه المورود • ووسيلته التي هي أعلى درجة في دار كرامته • صلاة وسلاماً
دائمين بدوام كرمه تعالى على رتبته • **أما بعد** فإن علم السنة متناً وإسناداً • وضبطاً
وانتقاداً مع تفهم معانيها • وضبط مبانيها • وإحكام قواعدها وخوافيها من قول وفعل وتقرير وأمر
ونهي وتذكير وإنذار وبشارة • وضرب مثل وإشارة وإخبار عن غيب • وبما يظهر من كل غيب وغير
ذلك مما تضيق عنه الدفاتر • وتفنى دون منتهاه المحابر • وكيف لا ومصدره فقط من صدر عن
من لا ينطق عن الهوى • إن هو إلا وحي يوحى • قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً • ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر
ما نفدت كلمات الله أبداً • فهو رئيس العلوم الدينية ورأسها • ومبنى الأحكام الشرعية العملية

الاعتقادية وأسّها • وأعظمها قدراً • وأرقاها شرفاً وفخراً • إذ عليه مبنى أحكام القواعد الشرعية
والإسلامية • وبه يظهر تفاصيل مجملات الآيات القرآنية • فمن أعرض عنها فقد باء بخسارة
الدارين • ورجع من الهدى بخفي حنين • وإن من أجمع ما ألف في تلك الفنون على الإيجاز
وأنفع ما يحتاج في ذلك أولو الألباب • كتاب مشكاة الأنوار للعلامة المحقق ولي الله محمد بن عبد الله
التبريزي الشافعي رحمه الله تعالى وشكر سعيه لجمعه ما في مصابيح السنة وزيادات وتهذيبه
وتخريجه أحاديثه مع فوائد وتتمات أبرزت من كنوز مطالب السنة العلية أبريز
البلاغة • وحازت قصبات السبق في مضمار البراعة • وانفردت بكثرة فوائد فرائد
وزوائد عوائد • فمن ثم ألح علي في موسم سنة أربع وخمسين وتسعمائة بمكة المعظمة بعض
الأكابر وفضلاء ما وراء النهر وصلحائهم ومن أعيان محققيهم وعلمائهم في أن أشرحه
شرحاً وسيطاً لا وجيزاً ولا بسيطاً ليعم الانتفاع به • وتتواصل الخيرات في الدارين بسببه ولأن
من كتبوا عليه وعلى أصوله أسهبوا أو خرجوا عن مقصود الشارح والشرح • وأخبروا مع أنهم لم يستوفوا الكلام على
فقه الأحاديث ومعانيها المقصودة بالسياق • ولا عولوا على تحقيق فروعها التي هي أحق بالإيثار والاستباق
فأحجمت عن سلوك هذا المقام لأكمل الأخرى • وصرت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى • إذا أنا بين يدي
عن استخراج تلك المكامن • لا سيما هذا الكتاب لم يتضح نفيه براجحه • ولا استوضح منهاجه
ولا اتقد ضوء نبرته • ولا اتضح دروته • ولا اتجه خلاله • ولا انجلى ظلاله • فهو درة لم تثقب ومهرة
لم تركب • ثم انبعث الباعث إلى ذلك وإن لم تتوفر الدواعي إلى تسريح أبكار الأفكار في غير تلك المسالك
كيف وقد ولى عصر الشباب • وتقطعت الأسباب • مع دوام الاشتغال بتأليف كتبنا الفقهية
وتحريرها • والكشف عن غويصات الفتاوى الواردة إلينا من الآفاق وتحقيقها وتقريرها • فتيسرت
التفرغ لهذا الشرح ساعة من نهار • لأقتنص فيها من شوارد الحكم والأحكام ما تقر به وترتاح إليه الأفكار
منتجاً لها بمعاقد العقائد • وفرائد الفوائد • وجواهر النفائس • ونفائس الجواهر • وتسليح
القرائح • وسوانح الخواطر • ومع ذلك فإنما أنا مقتبس من لوامع أنوار المحدثين • وفواضل فضائل
الشارحين • لكني أرجو من فيض فضل الله المتواتر الكامل الوافر الوفاء بما أهملوه والتحقيق لما
أغفلوه • والإغماض عما زلت به أقلامهم أو زاغت عنه أفهامهم • مشمراً إلى ذلك ساعد
الجد والاجتهاد • لما أن الخوض فيه ليس بالهوينا لا سيما التعرض لتصحيحات المتن والإسناد
إذ لم يعول أحد منهم على ذلك • مع أنه الأحق بالعناية في جميع الأحوال والمسائل لتوقف الاستدلال
بالحديث على العلم بصحته وحسنه • لتوقف الاستدلال بالحديث على العلم بصحته وحسنه
إلا في الفضائل فإنه يكتفى فيها بالضعيف غير الشديد الضعف بإجماع من يعتد به في علمه وفنه

وسميته بفتح الإله في شرح المشكاة وأنا أسأل وأتوسل إليه بخير خلقه أن
ييسر لي إكماله وأن يعم النفع به ويمنحني رضاه وإفضاله إنه بكل خير كفيل وهو حسبي
ونعم الوكيل لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وما توفيقي إلا بالله
وإليه أنيب وإنه الرؤوف الرحيم الوهاب الجواد الحكيم الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ديباجة شرح العمدة للعلامة ابن العطار

وهو العلامة المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان ولد يوم عيد الفطر
سنة أربع وخمسين وستمائة وسمع على خلائق وتفقه على الإمام شيخ الإسلام ولي الله
محيي الدين النووي وكان يلقب بمختصر النووي وله فضائل وتصنيفات توفي بدمشق
في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة

الحمد لله الواحد المعبود الواجد الماجد الودود الغني عن طاعة الطائع ولا يحتاج على الكنود
القوي الذي لا يكثره الأعوان والجنود الأول الذي لا يوصف بابتداء الوجود الآخر الباقي
بعد كل مخلوق قضى عليه بالفناء أو الخلود الظاهر فلا يمكن دفع وجوده بالجحود الباطن فلا يخفى
عليه خافية في الغيب والشهود أحمده على ترادف فضله المعهود وأسأله تحقيق الأمل
بكريم عفوه الموعود وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا شك فيها ولا جحود
وأنه الأحد الصمد الذي تنزه عن الوالد والمولود وأشهد أن محمدا عبده صاحب اللواء
المعقود ورسوله المخصوص في القيامة بالحوض المورود صلى الله عليه وعلى آله الركع السجود
القائمين بحقوقه الموفين بالعهود **أما بعد** فقد سألني جماعة من أصحابي في شرح
كتاب العمدة في الأحكام من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن
عبد الواحد بن سرور المقدسي رحمه الله تعالى سهل العبارة موضحة من غير إشارة ليفهمه المبتدئ
ولا يزدريه الفاضل المنتهي فأجبتهم إلى ذلك بعد الاستخارة رجاء نفعهم وطلب ثواب الله
وحصول البشارة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل هو ولي الأجر
وسميته كتاب العدة في شرح العمدة والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينشره على
أكمل الوجوه منجيا لقارئيه وكاتبه والمشتغل به من كل محذور ومكروه وشدة آمين وأتكلم إن
شاء الله تعالى في كل حديث على راويه من الصحابة ثم على ألفاظه ثم على معانيه ثم على أحكامه وأرجو
من فضل الله تعالى أن تم أن يكون شافيا نافعا وعلى الله اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي
استعنت بالله توكلت على الله فوضت أمري إلى الله أسلمت وجهي إلى الله ما شاء الله
لا قوة إلا بالله لا يأتي بالخير إلا الله ولا يصرف السوء إلا الله واستودعه ديني ونفسي

وأمانتي وجميع أموري ووالدي وأحبابي والمسلمين أجمعين وجميع عباد الله
الصالحين من سكان السموات والأرضين

ديباجة جمع العدة لفهم العمدة للعلامة شمس الدين البرماوي

الحمد لله به ابتدي وأعده لختام عدة وعلى حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اعتمد وكفى
بذلك عمدة وأشهد أن لا إله إلا الله رب العالمين وحده وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله خاتم النبيين ولا نبي بعده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزلفنا بذلك عنده
وبعد فلما يسر الله تعالى وكمله من سوابغ الإنعام بتمام أرجوزتي المسماة بالزهر البسام فيمن
حوته عمدة الأحكام من الأنام ومن شرحها الكاشف عن مكنون أسرارها التام أحببت أن أتبعها بجمع
زوائد نوع من المتون غريبها ومشكلها وتنبيهات تفتح لأولي الأفهام مغلقها أرجو أن لا يحتاج الطالب
معها إن شاء الله تعالى لشرح مطول إلا أن يكون لمعرفة المذاهب وما عليه من مداركها يعول وبحر
ان ذلك بحر لا يدرك له قرار وميدان ينادي فرسانه ولات حين فرار على أني ربما أتعرض لشيء من ذلك
لتوقف شرح لفظ عليه أو لغير ذلك من المسالك ولكن مقصدنا هو الأصل المعول عليه والمرجع في تحقيق المذاهب
كلها إليه وقد سميت هذا المجموع المبارك جمع العدة لفهم العمدة جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم
موجبا للفوز بجنات النعيم نازلا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الكريم

ديباجة شرح الشفا للبرهان إبراهيم الحلبي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبشكره تنمى البركات وبجوده تعلو الدرجات الذي أسبغ
علينا نعمه الظاهرات والباطنات وصرف عنا نقمه الخفيات والجليات وأشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا أشرف البريات صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم أولي العزم والرغبات ما دامت النور والظلمات وشرف وكرم وعظم
أما بعد فلما كان كتاب الشفا للعلامة الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي
السبتي برد الله ثراه وجعل أعالي الجنان مأواه كتابا عظيما جليلا جسيما وكيف لا وهو فيما يتعلق
بالجناب الكريم الرؤوف الرحيم سيد السادات وخلاصة الخلاصات محمد صلى الله عليه وسلم ما دامت
الأرض والسموات وقد جمع مؤلفه فيه الكلام على تفسير آيات وأحاديث صحاح وشاذه
من شكاة المتن وارده ومسائل دقيقه وتكلم فيه بطريق المجاز والحقيقة وكان في قراءته صعوبة
ويشكل فيه بعض الأعاريب ربما وكنت ممن قرأته وسمعته من طرق عاليا أحببت أن أذكر في مؤلف
ما يتعلق به من شرح غريب أو إعراب متواليا بابا بابا وفصلا فصلا ليسهل فهمه وقراءته
ولم تمام ضبطه وتأديه وقد تكلمت على بعض أحاديث فيه وفي الحكمة في ذكره إياها في مكان

وقد يكون في الكتب الستة او بعضها • وقد بلغني عن شيخنا حافظ الوقت عبد الرحيم العراقي انه اراد
ان يحرر احاديثه ويتكلم عليها ثم رجع عن ذلك • ولذلك تكلمت على تراجم الرجال المذكور
غير تراجم يسيره ترفعها المالكية او غيرهم لم تكن تراجمهم عندي • وقد اخليت لكل ترجمة
لم اقف عليها بياضا فمن وقع على شي مما هنالك فليلحقه مثابا في ذلك • ولم ار لاحد كلاما
غير اني رأيت بالقاهرة عليه مؤلفا لم يذكره قريبا ولم انظر ما في باطنه فلما وضعت على
هذا المؤلف وقفت بالمؤلف المشار اليه بحلب ولم انظر فيه الا بعد ان كتبت هذه فذكر
بعض ما ذكره فيه بعد كلامي فيه غالبا ولكن المؤلف المشار اليه غير هذا المنيع الذي ذكر
هنا لانه غالبا يتعلق بالمعاني او البيان او البديع وقد سميته بالمقتفى في حفظ الفاظ
الشفا • جعله الله خالصا لوجهه الكريم • ومبلغا جنات النعيم انه على كل شي قدير • وبالاجابة جدير •

ديباجة شرح الشفا للدلجي

تقدمت ترجمة ناصر الدين

نحمدك يا من شرح صدورنا بعلامات شفا • لمرضى الاذهان من اسبابها دوا • وغطى
الافهام من مشارعها دروا • مورده من آياته ما هو اقرب امتزاجا بالافهام • وابعد ابتزازا
عن الابهام • منبهة على ادراك رموزه الخفية • موقظة لنيل كنوزه الجلية • كاشفة
عن مخزون استارها • واصفة عن مكنون درر اسرارها • ناظرا بعضها الى بعض في نظم
فرايد متناصره • آخذا بعضها بيد بعض في جمع فوايد متحاصره • مع تسهيل ما وعر
من موارده • وتذليل ما جمح من شوارده • وتحرير ينزاح به عن دقايقه شبه الارتياب
وتقرير يرتاح في فهم حقايقه الالباب • وتهذيب تهتز لبلاغته اعطاف الاسماع وترقص
ترقص لورود ارداف الطباع • بتراكيب رشيقة ينشرح بها الخاطر • واساليب انيقة ينفتح
لها الناظر • وان الشفا • بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم • وعلى
آمن به وانتمى اليه • لكتاب عزيز لا يهتدي الى حسن تاليفه الافكار • ولا يهب حول
توصيفه رياح الامطار • قد يجتني صدق الهمة الى فتح كنوزه • ومنهج الانام بيان خفي رموزه
وابراز غوامض تبختر وضوحا • واحراز نفايس تميس صريحا • وابراز نتايج ابرزتها امهات الانظار
وسوانح اسرار ميزتها عوامل الافكار • وبوارح استار بتهرها الالباب القوارح • وسرايح نكت
القرايح • هذا مع ما الزمان عليه من تفاقم الاحوال • وتراكم الاهوال • ودرط
الازدرا بالعلما والاعتدا • والجاهلون لاهل العلم اعدا • على اني بطوارق النوايب
وبوارق النوايب لا اكاد ابين • وتوارد كرب اغرت بالقلب قلقا • وتواتر نوب اورثت بالكبد
حرقا • وتزاحم منايا اورثت الذهن فتورا • وتراجم صروف اعقبت الفهم قصورا •

لا للعزم من نصير • ولا في الحزم من تدبير • فيا لله من دهر لا بقيا له على ذي فضيلة • ولا
نعمى الا على ذي نقيصة ورذيلة • فلقد سطا في تحكيماته بمزدحم النكبات • واساء في
تكديراته بمعترك البليات • فاعتورتني الهموم متشابهها وغير متشابه • فادرعت لها احمالا
طويلا • وصبرت عليه صبرا جميلا • صارفا عنان الهمة لنشر محاسن عباراته • وبث اخفى
اشاراته • مؤثرا لما هو اوثق بالمقام • واليق للمرام • وكانت معانيه ابكارا فافترعها الفهم
بصايب ادراكه • وثاقب اشراقه • ولم ار من انفق من عمره في بيان لطايفها آونة • ولا صرف
في تبيان شرايفها ازمنة • وكنت اود لو رأيت لي سابقا اكون وراءه مصليا • وفي حلبة
رهانه مجليا • اذ لم ار في له كفوا الا امرا • والفهم لقصوره يقدم رجلا ويؤخر اخرى
لكن امدني الله بوارف لطفه • ووافر عطفه • فشرعت لواردي من عباب معانيه مشرعا
رويا • ولرايدي من جناب مبانيه صراطا سويا • واوردت ما تمتاز من حقايقه الانهام ويمتاز
من دقايقه المدام • واذا وعيت ما لم تسمع به فلا تبادر بالانكار • وتامل لعلك تونس من جانب
التامل جذوة نار • فيقضي فهمك بانها آيات بينات لقوم يؤمنون • وما يعقلها الا العالمون
ومن كان في ريب مما اوردناه من بدايع اللطايف • وروايع العوارف فليات بحديث مثله
ان شا • فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا • والله اسال هداية المرام • وعصمة يوم تزل الاقدام

ديباجة حاشية الشفا للعلامة التلمساني

الحمد لله الذي جعل رتبة العلم اعلى المراتب • واختص اهله بخشيته وقربه فكانت
لهم ذلك اسنى المطالب • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه
عن الولد والصاحبة والصاحب • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
استنارت ببعثته المشارق والمغارب • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وذريته ومن
تبعهم باحسان عدد كل بازغ وغارب • **وبعد** فلما من الله علي بقراءة الشفا
بتعريف حقوق المصطفى • تاليف الامام الحافظ العالم المتبحر في فنون العلوم عياض رحمه الله تعالى
ونفعنا واياه بما علمنا • استصعب على فهمه • وشرد عن ادراك الادراك معظمه • نظرت
ما استعين به عليه • وما يوصلني او يقربني لديه • فلم اجد غير كتاب العالم الامام الحافظ
عبد الله بن احمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية عبد الله الزبوري غفر الله له ورحمه فاقتطفت
منه ما تمس الحاجة اليه • وتركت باقيه لطول عبارته وتكريرها في كثير منه واضفت الى ذلك
كثيرا من كلام العالم الحافظ ابي عبد الله محمد بن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد ابي علي
الحسن بن مخلوف الراشدي المعروف بابركان اذ وضع عليه ثلاث شروحات الكبير المسمى بالغنية

في مجلدين والذي يليه وهو المسمى بالغنية الوسطى • وإياه اعتمدت وآخر اصغر منه جزء
الآن لم أتمكن منه في الحال وربما أضفت إلى كلامهما شيئا من كلام التيمني ومن كلام ابن
تيمية لما استند من كلامهما والى الله سبحانه أضرع في بلوغ الأمنية • واسأل أن يمن علينا بإتمامه

ديباجة شرح الشفا لأستاذنا الشهاب أحمد الخفاجي مولى الموالي

الحمد لله الذي نور الخافقين ببعثة النور المبين • وجعلها شفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين • فأنار ظلمات الضلال المدلهمة • فإذا همت أفواه الأباطيل
بإطفاء نوره أبى الله إلا أن يتمه • حتى أشرق مصباح الهداية وقد كاد أن يهم
واتضح منهج الحق بعدما اندرس رسمه وعفا برسالته التي شرح الله بها الصدور وشفا
وانهار به ركن الباطل بعدما صار من الغواية على شفا • فأكمل الله به المنة على البرية
وأحيى به موءودات المعارف الإلهية في فترة الجاهلية • فصلى الله وسلم عليه زيادة تبجيلا
وتكريما • كما أمر بذلك في قوله صلوا عليه وسلموا تسليما • وعلى عترته وصحبه الذين باعوا له أرواحهم
بالجنة وسلموها تسليما • ما درت مسك المداد على كافور الطروس فعطر أردان الأذهان
والنفوس • هذا وإن كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى • كتاب قدره جليل وهو على جلالة مصنفه أدل دليل فإنه كان في مطمح الأنفس أجل أعيان الأئمة
جاء بها على قدر • وسبق لنيل المعاني وابتدر • فاستيقظ لها والناس نيام • وورد ماءها
وهم صيام • فتحلت به للعلوم نحور • وتحلت له منها عرائس وحور • كأنهن الياقوت والمرجان
لم يطمثهن إنس قبله ولا جان • والحقته بالأصل لازدرادها • وسعته دررها وأنداها
وألقت إليه الرياسة مقاليدها • وملكته طريفها وتليدها وهو على اختصاصه بهذه
بهذه الرتبة الرفيعه • واعتنائه بإعلاء معالم الشريعه • يغنيني بإقامة أود الأدب
إليه أربابه من كل حدب • مع عفافه وصونه • أعدم الفساد بعد الكون • وقد وفى ببيان
بعض ما يجب من آياته • ونثر على كاهل الدهر الوفية الشاء بين يدي صفاته • ما حق أن
يكتب بالنور • في صحائف وجنات الحور • وينقش بقلم العقل معانيه • ويخط على ألواح الأرواح
لأطفال الأرواح مبانيه • صحف أترعت بشهد حلا في كل ذوق لذا كان شفاء ولعمري إنه
نثر الدر فيه من فيه • وبلغنا أمانيه • ما كانت تنويه من التنويه •

حديث لو ان الميت نودي باسمه • لأصبح حيا بعد ما ضمه القبر •

وقد كنت قديما وحديثا • يحثني حادي الشوق حثيثا • وتقضب الصبا غضنة مورقة الأفنان
الزاهية محفوفة بروح وريحان • لشغفي بصفاته وموصوفه • وطربي بسماع تليده وطريفه

شقت عنها طروس حروفه • ما زال أنقفوا العين بالآثار منشدا وقد ناب السمع عن البصر •

فاتني أن أرى الديار بطرفي • فلعلي أرى الديار بسمعي

وكان يصدعنه ما في الباع من القصر • وزمان لا يعرف فيه ورد من صدر • ثم قلت لضيف
الفكر خير الطعام ما حضر • وخير أنواع الربيع ما ابتكر • فلما رأيت له شروحا ربما
ينشرح بها الصدور • وإن لم تخل قصورها الكثيرة من قصور • وفي بعضها أغاليط وتطويل
بلا تحليل • إلا أن تقليد الناس لبكي صحيح ندائها • والبخت قد أعان على دعائها • فقلا لي ما فيها
من تلاعب الظنون • قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون • فسود
بعض الأمالي • رجاء أن تبيض بها صحف أعمالي فيسر بها كاتب اليمين • وترفعها أيدي الكرام
الكاتبين • فلما رآه بعض الأصحاب أن أبرز مخدراته من خلف الحجاب وألح علي في ذلك دفعة
بعد دفعة • وأنا أقول هذا يا سمين لا يساوي جمعه • وهو يمد يد أمله لاقتطاف ورده
لا يجتني • ويهم بذوق ثمرة الغصة الجنا • وقضبه بريح القبول ما ترنحت • وورده بنسيم
السحر ما تفتحت • كعذراء أبصرها مبصر • فغطت بأكمامها رأسها • ثم عرض لي
بغتة ما عرض • مما أضر بجوهر القوى من العرض • فقصدت بشفاء الروح والبدن بإسناد
الجسم السقيم لحديثه الصحيح الحسن • رجاء الظفر بسعادة الدارين • مما فيه من عين
القرة وقرة العين • ليستشفى به أمراض القلب إذا أتت الساعة • فقلت منه بحمد الله تريا
مجربا وبرء ساعة • ولما انجلى على منصة التمام • وفض منه مسك الختام • سميته
نسيم الرياض • في شرح شفاء القاضي عياض • رجاء أن تهب عليه ريح القبول
وإن كانت نسمات الآمال عليله • وتشمل نفحة من نفحات الرسول فتشفى من الظما غليله • واعلم
أن سندي في هذا الكتاب وغيره من كتب الحديث • سلسلة الذهب من طرق عالية أعلاها
روايتي عن خاتمة المحدثين الشيخ إبراهيم العلقمي وهو عن أخيه الشيخ العلقمي شارح الجامع الصغير
عن الجلال السيوطي بقراءتي عليه من أوله إلى آخره بالجامع الأزهر • وسند الشيخ السيوطي أشهر
من الشمس في رابعة النهار • وعن والدي قدس الله روحه عن ابن حجر الهيثمي وهكذا كابرا عن
كابر إلى المصنف رحمه الله تعالى • وهو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن
موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي قاضي سبتة بالمغرب صاحب التصانيف الجليلة كشرح
مسلم وغيره كالمشارق وله تبحر في العلوم العقلية والنقلية • وأما أدبه وبلاغة شعره
فحدث عن البحر ولا حرج • وتوفي يوم الجمعة بمراكش في جمادى الآخرة سنة أربعة وأربعين
وخمسمائة وما قيل من أنه قتل لا أصل له • وفيه يقول علي بن هارون •

ظلموا عياضًا وهو يحلم عنهمُ — والظلم بين العالمين قديمُ
جعلوا مكان الراء عينًا في اسمه — كي يكتموه وشأنه معلوم
لولاه ما فاحت أباطح سبتة — والروض حول فنائها معلوم

وفي طبقات ابن فرحون لعلماء المالكية انه كان إمامًا في الفقه والتفسير والحديث وسائر العلوم خطيبًا بليغًا • وذكر من تاليفه نحو ثلاثين تاليفًا جليلًا • وانشد له من شعره

الله يعلم انى منذ لم اركم — كطائر خانه ريش الجناحين
ولو قدرت ركبت الريح نحوكم — وان بعدكم عني جناحيني

وقوله • انظر الى الزرع وخاماته — تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة — شقائق النعمان فيها جراح

قال واليحصبي بفتح التحتية وسكون الحاء المهملة وتثليث الصاد المهملة نسبة الى يحصب بن مالك ابو قبيلة • وغرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وبعدها نون والف طاء وهاء • ويقال اغرناطة بألف قبل الغين ايضا انتهى • وقرأت في ديوان ابن المقري اليمني الشافعي ان كتاب الشفا مما شاهدوا بركته حتى لا يقع ضرر لمكان كان فيه ولا تغرق سفينة كان فيها • وانه اذا قرأه مريض شفاه وهو مجرب وكان ابتلى بمرض فقرأه فعافاه الله منه • وقال في ذلك •

ما بالكتاب هواي لكن الهوى — اسمى لمن اسمى به مكتوبا
كالدار يهذي العاشقون بذكرها — شغفًا بها لشمولها المحبوبا
ارجو الشفاء تفاؤلًا باسم الشفا — فحوى الشفاء وادرك المطلوبا
وبقدر حسن الظن ينتفع الفتى — لا سيما ظن يصيب مجيبا

وانا ممن جرب بركته وشاهدها ولله الحمد • وانا ارجو فوق ذلك مظهرا • **واعلم** ان في الشفا بعض احاديث ضعيفة • وقليل مما قيل انه موضوع تبع فيها ابن سبع في شفائه وقد بين ذلك كله الجلال السيوطي في كتابه مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا • ولم يتصف في قوله تحشو بالاحاديث الموضوعة والتاويلات الواهية الدالة على قلة نقده مما لا يحتاج النبوة له • ثم قال فعليك بدلائل النبوة للبيهقي فانه كله هدى ونور • وقال الذهبي ايضا انه قلد فيما ذكره ابن سبع • وكفى المرء نبلًا ان تعد معايبه • وهو متأمل منه انه يبني وسوف ان شاء الله تعالى لما ذكره في محله فانا لم نترك شيئا يحتاج اليه هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

ديباجة شرح الشفا للعلامة احمد بن خليل السبكي شيخ بعض مشايخنا

الحمد لله الذي ارسل محمدًا رحمة للعالمين • وختم به سلسلة الانبياء والمرسلين • وشرفه بالخصوصيات من المعجزات الباقيات ابد الآبدين • خصوصًا الكتاب المبين • الذي تحدى باقصر سورة فصحاء العرب فعجزوا وانقادوا صاغرين • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارسل رسله واخذ عليهم الميثاق باتباع اشرف المرسلين • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله صاحب سر الربوبية الذي لم يطلع عليه احد من الاولين • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه هداة الدين • **اما بعد** فيقول افقر الخلق الى عفو الحق احمد بن خليل السبكي الشافعي • وفقه الله للقول والعمل • وعصمه عن الخطا والزلل • هذا تعليق لطيف على الشفا للقاضي عياض يحل الفاظه ويبين مراده • ويتمم معاده • خال عن التطويل الممل والايجاز المخل • علقته مع شغل البال وقلة البضاعة وعدم تيسير النظر في الكتب • وسميته منهج الوفا في شرح الفاظ الشفا • وذلك لما طلب مني اقراؤه في الجامع الباسطي بمصر المحروسة عمره الله تعالى بكثرة ذكره • وانا اروي كتاب الشفا عن شيخنا شيخ الطريقين شمس الدين محمد الصفوري المقدسي رحمه الله تعالى بعضه قراءة وكله سماعا بقراءة من اثق به • وهو يرويه عن شيخه الشهاب الحافظ القسطلاني قال حدثنا شيخ الاسلام عثمان الديمي اخبرنا به ابو الفتح احمد سماعا اخبرنا به ابو الحسن بن الشيخ سماعا قال اخبرنا به ابو النون يونس بن ابراهيم قال اخبرنا به الشيخان الحافظ المنذري عبد العظيم وعلي بن احمد الكناني الحافظ عن ابي عبد الله بن عبد الله بن عيسى التميمي ح قال الشهاب وسمعته ايضا على شيخ الاسلام ابي عبد الله القيابائي باجازته من شيخ الاسلام عمر بن علي الانصاري قال هو وابن الشيخ اخبرنا به النجم ابو الفتوح بن محمد الكلابي قال اخبرنا به التقي يحيى بن محمد الانصاري عرف بابن الصائغ اجازة عن مؤلفه القاضي عياض رحمه الله • وعن شيخنا شيخ الاسلام نجم الدين الغيطي بقراءة بعضه والاجازة بما بقي مع بقية مروياته • وعن شيخنا شيخ الاسلام محمد شمس الدين الرملي رحمهم الله تعالى

ديباجة شرح الاربعين للعلامة ابن حجر الهيتمي

الحمد لله الذي وفق طائفة من علماء كل عصر للقيام باعباء الاحاديث والسنن • وميزهم على من سواهم بسلوكهم اوضح المحجة واقوم السنن • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلكهم وابتغي بخلوصها سوابغ النعم وسوابق المنن • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وافضل من تحلى بمعالي الخلق الحسن • وعلى آله واصحابه الذين بذلوا نفوسهم في نقل جوامع اقواله وغرر احواله الينا لنأمن من غوائل المحن والفتن • صلاة وسلاما دائمين بدوام جوده على امته في السر والعلن • **اما بعد** فان الاربعين التي خرجها الشيخ الامام

وهو الشهاب ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري الشافعي نزيل مكة المشرفة ... ٥

والصديق الهمام، ولي الله تعالى بلا نزاع، ومحرر مذهب الامام الشافعي بلا دفاع، محيي الدين
ابو زكريا يحيى بن شرف النواوي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه، لما كانت احاديثها
من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم المشتملة على ابلغ المعاني، واحكم المباني حتى وصف
اكثرها بان عليه مدار الاسلام، وابتناء اكثر الاحكام، كانت حقيقة بان يعتنى بها حفظا
وتعليما، وتفهما وتفهيما، عنّ لي ان اكتب عليها شرحا يعرف رواتها، ويبين احكامها
ويوضح غريبها، ويعرب مشكلها، ويشير الى بعض ما يستنبط منها من الاصول والفروع والآداب
مع ايثار الايجاز ومجانبة الاطناب، وان كانت حرية بالتطويل والاكثار لما اشتملت عليه من
بدائع الفوائد والاسرار، ولعمري ان كثيرا من احاديثها يحتمل مجلدات، ولكن التطويل ممل
والاختصار اكثر ما يأتي مخل لانه انما يشير الى تقرير قواعدها على وجه كلي في اكثرها والا فتفصيلها
يستدعي تطويلا اقل ما يكون في ثلاث مجلدات يفصل في احدها حكم الايمان وهو علم اصول
الدين، وفي ثانيها حكم الاسلام وهو علم الفقه، وفي ثالثها حكم الاحسان وهو علم التصوف
هذا بالنسبة لحديث واحد منها وهو حديث جبريل عليه السلام الآتي فكيف بجميعها
وبذلت في تحريرها الجهد وتخليص الكلام عليها الوسع رجاء ان يعود علي بركة تحريرها مدد
من بعض جناب الممتن بها على امته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم، والله اسأل ان
ينفع به وان يبلغني كل ما أمل بسببه، انه بكل خير كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل، وسميته
الفتح المبين لشرح الاربعين.

ديباجة الاربعين للامام النووي

الحمد لله قيوم السموات والارضين، مدبر الخلائق اجمعين، باعث الرسل صلوات الله وسلامه
عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين، بالدلائل القطعية وواضحات البراهين،
احمده على جميع نعمه، واسأله المزيد من فضله وكرمه، واشهد ان لا اله الا الله الواحد
القهار الكريم الغفار، واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله، افضل المخلوقين
المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، والسنن المستنيرة للمسترشدين
المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين

ديباجة الشمائل للامام الترمذي

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، قال الحافظ ابو عيسى الترمذي باب
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخبرنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك
ابن انس عن ربيعة بن عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس

ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ۝

ديباجة شرح الشمائل للعلامة ابن حجر الهيتمي المكي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى آله واصحابه اجمعين. وبعد فهذه عجالة علقتها على مشكل شمائل الامام
الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح المهملة لسكون الواو اصلها لغة الحدة الترمذي نسبة
لترمذ بفوقية مثناة ثم ميم مكسورة او مضمومة فمعجمة مدينة بطرف جيحون وهو نهر بلخ
لما قرئ علي في رمضان سنة تسع واربعين وتسعماية بالمسجد الحرام المكي وسميتها
اشرف الوسائل الى فهم الشمائل، اسأل الله تعالى قبولها آمين ۝

ديباجة شرح الشمائل للعلامة المناوي

شمائل اهل الفضائل في الحديث والقديم، وعوائد ارباب العوائد في كل مطلع وقديم
حمد الذات المتعالية المستوجبة لكل كمال وجلال وتعظيم، ثم الصلاة على المبعوث
لكافة الخلائق، المنعوت باحسن الشمائل والخلائق، المخصوص بجوامع الكلم في المقال الذي
جمع كل خلق وخلق حسن فاستوى على اكمل الاحوال، ثم على من التزم الجري على منهاج هدايته
المنقذ من الضلال، واعتصم بما تواتر من هديه البالغ اقصى نهاية الكمال، واغتنم التأسي
به في التخلق بالممكن من اخلاقه وشمائله الحسان، من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان
وبعد فان كتاب الشمائل لعلم الرواية، وعالم الدراية، الامام الترمذي جعل الله قبره
روضة عرفها اطيب من المسك الذكي، كتاب وحيد في بابه، فريد في ترتيبه واستيعابه
لم يات احد بمماثل ولا مشابه، سلك فيه منهاجا بديعا، ورصعه بعيون الاخبار وفنون
الآثار ترصيعا، حتى غدا ذلك الكتاب من المواهب، وطار في المشارق والمغارب، وكان ممن تصدى
لشرحه افضل المدققين اوحد المحققين، مولانا عصام الدين الاسفرايني الشافعي فاتى بما له
بستة الخمسة من كشف النقاب عن اسرار الكتاب لكنه اكثر من الاحتمالات العقلية في هذا
الفن الذي هو من الفنون النقلية، مع ما هو عليه من عدم الملاءمة بالاحكام الفرعية، وربما اورد
من المباحث ما لا يجول فيه الافهام، حتى عدت تلك عليه من السقطات والاوهام، وتلاه العالم النحرير
الفقيه الشهير الشهاب ابن حجر الهيتمي نزيل مكة فاطال واطاب، لكن بعد الانتهاب من ذلك الكتاب
وارا الله ودق المتن باقتصاره على ما زعم انه المهم من الفاظه الا ما يتجهما هو عليه من الشغف التعقب

بالبس بكبير آبر تارة واخرى من محض التعصب ● **فسألني** بعض الافاضل ان املي
تعليقا عن التطويل والاخلال بمراحل مراعيا للانصاف متجنبا للاعتساف ● فاجبته لذلك
مع الاعتراف بالقصور عن الخوض في هذه المسالك ● ولخصت ما في هذين الشرحين ضاما اليهما
من فرايد الفوايد ما يشرح الصدر وتقربه العين ● **هذا** وحيث اقول الشارح فالمراد الثاني
بلغنا الله واياه اقصى الاماني ● وعلى الله اعتمد ● واليه افوض واستند ●

ديباجة شرح الخصايص للمناوي

الحمد لله تفضل بارسال الرسل لبيان المعاش والمعاد ● فقاموا على ايضاح المحجة حتى
قامت بهم الحجة على العباد ● وايدوا بالمعجزات الساطعة والخصايص الباهرة الى يوم التناد
وجعل معجزة كل رسول من جنس ما مهر فيه اهل ذلك الزمان ● ليكون عجزهم من ذلك ادعى الى
الايمان ● وختمهم بارسال محمد عليه افضل الصلاة وازكى التحية في زمن ينابيع البلاغة فيه
متفجرة ● وسحايب الفصاحة منهلة منهمرة ● فاشرق بارساله الى العالمين انواره وخصت
بخصايص سرت في سرايرهم اسراره ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعدها ذخرا ليوم لقاه ● وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وشيعته ومن والاه ● **وبعد** فيقول العبد الضعيف الراجي عفو الرب اللطيف
محمد المدعو عبد الرؤف بن المناوي الحدادي كفاه الله شر كل مناو ومعادي ● انى شرحت
فيما مضى كتاب انموذج اللبيب في خصايص الحبيب للحافظ الكبير ● الامام الشهير الجلال السيوطي نزل الله
وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه ● شرحا اقتصرت فيه على حل الفاظه وايراد الدليل
مجردا في الغالب عن ترجيحه وحفاظه ● فاطلع عليه بعض من غلب عليه داء الحسد ● وخبث الغلط
واللدد ● وقال ان الشرح المذكور لم يكشف النقاب عن اسرار الكتاب ● وان غايته ماخوذ من الخصايص
الكبرى ● ومادرى اني بقدرة خالق الورى ● املي عليه عدة اسفار كبعض آليفي التي سارت
بها الركبان في الامصار ● فلما بلغني ما ذكره هذا الحاسد المخاصم ● والغبي الجاهل ● بادرت
للشروع في هذا الشرح على عجل مع الاعتراف بالعجز والقصور وعدم سلامته من الخلل ● وهو في
كالشرح للاول ● والله الكريم اسال ● وبنبيه النبيه اليه اتوسل ● ان يجعله خالصا
لوجهه الكريم ● ويثيبني عليه جنات النعيم ● وسميته توضيح فتح الرؤف المجيب
بشرح انموذج اللبيب ● ولله الحمد والمنة اولا وآخرا ● وبقدرته التوفيق باطنا وظاهرا ●

ديباجة شرح الجامع الصغير للعلقمي

الحمد لله الذي اطلع شمس انوار السنة النبوية فلالاها الوجود غربا وشرقا جملا وشرفا ●

وشرح بمعارف عوارفها السنية صدور رصدور شرفا ● فجعلهم بحفظها وتبليغها
ايمة قادة خلفا ● سادة اجلة حنفا ● **احمده** سبحانه اذ اوضح سبيل الآثار
والاقتفا ● لمن سلك سبيله السني واقتفى ● واشكره على ما من به على من خدمة السنة
الشريفة واصطفى ● **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادق
الوفا في الظهور والخفا ● **واشهد** ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
النبي المصطفى المنعوت باحاسن الخلايق ● والمبعوث بصحيح القول وحسنه لكل
الخلايق اقوياء وضعفا ● فوصل المنقطع وبين المعضل وادرج في سلسلة اتباعه من اختاره
من اتباعه حنفا سلفا وخلفا ● صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واشياعه واخوانه
اولي المودة والصفا ● **وبعد** فهذا شرح لطيف ● وتوضيح منيف ● وضعته
على الكتاب المسمى بالجامع الصغير في احاديث البشير النذير ● تاليف سيدنا ومولانا شيخنا
شيخ الحديث مجتهد العصر ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي تغمده الله برحمته
ورضوانه ● واسكنه بفضله بحبوحة جنانه ● يحل الفاظه ويبين مراده ● ويكشف من
معانيها الغريبة الفايقة المراده ● ما قصده واراده ● التقطته من كتب شروح الحديث
وحررته من اقوال مشايخنا وشيوخهم وغيرهم في مؤلفاتهم المعتمدة في القديم والحديث
اقول شيخنا فمرادي به مؤلفه شيخ الحديث جلال الدين ● او شيخ مشايخنا فشيخ الاسلام
ابو الفضل شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني خاتمة حفاظ المحدثين ● وما وقع لي من كلام
غيرهما فاعزوه اليه غالبا ● وان كان من مشايخنا المتاخرين او الايمة المتقدمين ● وربما
زيادتي عليهم نقلت استدراكا او تتميما للفايدة او غير ذلك مما ستراه ان شاء الله تعالى
ومشاهدة ● وحيث اقول في الحديث بجانبه علامة الصحة او الحسن من تصحيح المؤلف
وتحسينه برمز بصورة صح او ح بخطه بهامش نسخته من الجامع الصغير ● وحيث اقول
وكتب فالمراد بها لشيخنا السيد الارميوني ● وابن مغلطاي ● او كتب فالمراد به الاول منهما
وما زدته فيه من قولي وفي الكبير مع رمز مخرج او تصحيح او تحسين بتعليل او كثير فمرادي به جامعه
الكبير ● وما لم يذكر فيه المؤلف لا تصحيحا ولا تحسينا فمعلوم حاله من رموز مخرجيه ● ومن
في مقدمة جامعه الكبير على ما قرره فيه ● وسميته الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير ●
وخدمت به حضرة جناب سيد المرسلين ● وجعلته ذخيرة ليوم الدين ● ووسيلة تقربني
من مقامات عليين ● مع ان لي به ذمة بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بذمة المنتمين الى
جانبه المقدس المكين ● سايلا من فيض فضله سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه ● وان يلهمني

على وجهه وان ينفع به العباد ويرفع علمه وينشر علمه في البلاد انه
بالاجابة جدير وبعباده خبير بصير

ديباجة شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤوف المناوي

الحمد لله الذي جعل الانسان هو الجامع الصغير وطوى فيه ما تضمنه العالم الاعظم الذي
هو الجامع الكبير وشرف من شاء من نوعه في القديم والحديث بالهداية الى خدمة علم الحديث
واوقد لهم من مشكاة السنة لاقتباس انوارها مصباحا وضاحا ومنحهم من مدده ليدركوا
معناها فتحا فتاحا والصلاة والسلام على اعلى العالمين منصبا واتمهم نفسا وحسبا
المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا حتى اشرق الوجود برسالته
ضياء وابتهاجا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ثم على من التزم العمل بشريعته
وهديه العظيم المقدار من المهاجرين والانصار والتابعين الى يوم القرار الذين نقلوا الينا الخبر
والاخبار ونوروا مناهج الانظار بانوار المآثر والآثار صلاة وسلاما دائمين ما طرزت
بوازغ شموس الاقمار ساطعة من آفاق عبارات من اوتي جوامع الكلم والاختصار **وبعد**
فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهم بل وكل مدرس ومعلم من شرح على الجامع الصغير للحافظ
الكبير الامام الجلال السيوطي ينشر جواهره ويبرز ضمايره ويفصح عن لغاته ويكشف القناع
عن اشاراته ويميط عن وجوه خرائده اللثام ويسفر عن جمال جوره المقصورات في الخيام
ويبين بدائع ما فيه من غرر الكلام ويدل على ما حواه من درر بهجة على احسن نظام ويجذبه بقوة
تقريبها العين وفرائد يقول لها البحر الزاخر من اين اخذتها من اين وتحقيقات تزاح بها شبه الضالين
وتدقيقات ترتاح لها نفوس المنصفين وتحرق نيرانها افئدة الكاسبين لا يعقلها الا
العالمون ولا يجحدها الا الظالمون ولا يغص منها الا مريض الفؤاد من يهدي الله فهو
المهتدي ومن يضلل فما له من هاد ومع ذلك فلم آل جهدا في الاختصار والتجافي عن منهج الاكثار
فالمؤلفات تتفاضل بزهو الزهر والثمر لا بالهذر وبالملح لا بالكبر وبعموم اللطائف لا بتكثير
الصحائف وبفخامة الاسرار لا بضخامة الاسفار وبرقة الحواشي لا بكثرة الغواشي وذو
الانسان عن فضله او نقصه عنوان وهو باصغرية اللفظ اللطيف والمعنى الشريف
لا باكبرية اللفظ الكبير والمعنى الكثيف وهنالك يعرف الفرض من النافلة وتعرض الابل
فرب مائة لا تجد فيها راحلة ثم اني بعون ارحم الراحمين لما ادخل تصنيفه في زي
الناسخين ولم اسكن بنات فكره في بيوت سوق الغث والسمين بل اتيت بحمد الله تعالى
بشوارد فرائده باشرت اقتناصها وعجائب غرائب استخرجت من قاموس الفكر وعباب البحر

مغاصها

مغاصها فمن استلحق بعض ابكاره الحسان لم تردده عن المطالبة بالبرهان ولو اعرب
من الفاظه الا ما كان خفيا فقد قال الصدر القونوي غالب من يتكلم على الاحاديث
انما يتكلم عليها من حيث اعرابها والمفهوم من ظاهرها بما لا يخفى على من له ادنى مسكة
في العربية وليس في ذلك كبير فضيلة ولا مزيد فائدة انما الشأن في معرفة مقصوده
صلى الله عليه وسلم وبيان ما تضمنه كلامه من الحكم والاسرار بيانا تعضده اصول الشرع
وتشهد بصحته العقول السليمة وما سوى ذلك ليس من الشرح في شيء ولم اكثر من نقل الاقاويل
والاختلافات لما ان ذلك على الطالب من اعظم الآفات اذ هو كما قال حجة الاسلام يحير
عقله ويحير ذهنه قال ولنحذر من استاذ عادته نقل المذاهب وما قيل فيها فان اضلاله
اكثر من ارشاده كيف ما كان ولا يصلح الاعمى لقود العميان ومن كان دأبه ليس الا اعادة
ما ذكره الماضون وجمع ما دونه السابقون فهو متجاوز عن مراتب التحقيق معوج عن ذلك الطريق
بل هو كحاطب ليل وغريق في سيل انما الحبر من تملي عليه سليقته القويمة وقريحته السليمة
مشيرا الى ما يستند الكلام اليه من المعقول والمنقول رامزا الى ذلك رمز المفروغ منه
المقرر في العقول قال حجة الاسلام في الاحياء ينبغي ان يكون اعتماد العلماء في العلوم
على بصيرتهم وادراكهم بصفاء قلوبهم لا على الصحف والكتب ولا على ما سمعوه من غيرهم فانه
اذا اكتفى بحفظ ما يقال كان وعاء للعلم لا عالما انتهى فيا ايها الناظر اعلم فيه بشرط الواقف
من استيفاء النظر بعين الجناية وكال الدراية لا يحملك احتقار لقد على التعسف ولا
النفساني على ان يكون للشيء على الحق تخلف فان عثرت منه على هفوة او هفوات او صدرت عني
فيه كبوة او كبوات فما انا بالمتحاشي عن الخلل ولا بالمعصوم عن الزلل ولا هو باول قارورة
كسرت ولا شبهة مدفوعة زبرت ومن تفرد في سلوك السبيل لا يأمن من ان يناله امر
ودون توجه الذهاب في الشعاب والقفار ولا يبعد ان تلقاه الشعاب والاخطار وكل احد ماخوذ
من قوله ومتروك ومندفع الى منهج مع خطر الخطأ مسلوك ولا يسلم من الخلل الا من جعله
التوفيق دليله في مفترقات السبل وهم الانبياء والرسل على اني علقته باستعجال في مدة
امل والفصال والخواطر الكثيرة وعيني الفؤاد غير قريرة والقرايح قريحة والجوارح جريحة
من جنايات الايام والانام تائبا من الله عن الركون الى من سواه والتماس من لا يعرف
نات هواه فرحم الله امرأ قهر هواه واطاع الانصاف ونواه ولا يعتمد العنت ولا قصده
فقد من اذا رأى حسنا ستره وعيبا اظهره ونشره وليتأمل بعين الانصاف والاعراف لا الحسد
فمن طلب عيبا وجد وجد ومن انتقد زلل اخيه بعين الرضى والانصاف فقد نقد والكمال محال

لغير ذي الجلال **ولما** من الله تعالى بتمام هذا التقريب وجاء بحمد الله تعالى
آخذا من كل مطلب بنصيب نافذا في الغرض سهمه المصيب كاويا قلوب الحاسدين مسطوره
ومفهومه راغما انوف المتعقبين بما استوى على سوقه **سميته** فتح القدير
بشرح الجامع الصغير ويحسن ان يترجم بمصابيح التنوير على الجامع الصغير ويناسب
ان يوسم بالروض النضير في شرح الجامع الصغير ويليق ان يدعى بالبدر المنير في شرح الجامع الصغير
هذا وحيث اقول القاضي فالمراد البيضاوي او العراقي فالجدي من قبيل الامهات الحافظ الكبير
زين الدين العراقي او الحجازي فقاضي القضاة يحيى المناوي او ابن حجر فحافظ عصره وقاضي القضاة
خاتمة الحفاظ ابو الفضل العسقلاني رحمهم الله تعالى وانا احقر الورى خويدم الفقراء
محمد المدعو عبد الرؤف المناوي حققه الله تعالى بلطفه الخفي وكفاه شر المعادي والمناوي
ونور قبره جبين البداوي وعلى الله الاتكال واليه المرجع والمآل لا ملجأ الا اياه ولا قوة الا بالله

ديباجة شرح المناوي الصغير على الجامع الصغير

الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث ما طوى السموات والارض واشهد ان لا اله الا الله
شهادة تنجي قائلها يوم العرض وان محمدا رسوله الذي خصه الله بجوامع الكلم في اللغة
وجمع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على اكمل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
الاشداء الرحماء الذين اشبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الائمة الاعلام والاولياء
الكرام **وبعد** فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث البشير النذير
كوى قلب الحاسد لما استوى مجتهدا ان ياتي له بنظير فرجع اليه بصره خاسئا وهو حسير
فلما آنس من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القال والقيل
فلقطع السنة الحسدة المتعنتين وقصور هم الراغبين وخوف انحلال الدارسين
بعض المحبين ان اختصر اللفظ اختصارا واقتصر من المعاني على ما يظهر جهارا فجردت
اختصر واقتصر ثم عن لي ان كيف يليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات
المنيفة الشريفة لخوف السارقين والمنتهبين وقصور الاغبياء والمتعنتين فان لم ينتفع
به الحاسدون والقاصرون فينتفع به المنصفون الكاملون وان انتحل منه عناة خائنون
فمن خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فليعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله
من اضافة هاتيك البدائع الروائع التي هي خلاصة افكار العلماء وعصارة انظار الفضلاء
وان يكون هذا شرحا ثانيا وجيزا بغية لكل طالب الاختصار والاقتصار شرحا كأنه سبيكة
نضار ومع ذلك ففيه طرف من الظرف وبذة من الادب من وقف عليه وقف ومع ذلك

بذكر

بذلك ما أبرئه ولا نفسي من ريب ولا ابيعه بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعي فيه كمال
الاستقامة ولا اقول بانه كأصله جمع سلامة بل اعترف بالقصور واسأل الله العفو
العفو عما طغى به القلم فلم يجر بهذه السطور فاحرج على من عثر على هفوة او كبوة ان
يرقع خرقه ويفتق رتقه ويصلح خلله ويستر زلله فمن تجنب الانصاف ونظر بعين الاعراض
وطلب عيبا وجد وجد ومن انتقد زلل اخيه بعين الرضا فقد نقد فرحم الله امرأ انصف
هواه وعمل بالانصاف ورآه وعذرني في خطاي ان كان ثم وزلل ان صدر عني فالكمال لغير
الجلال والمرء غير معصوم والنسيان في الانسان غير معدوم **وسميته**
التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه المسئول ان يجعل مقاساتي فيه كاصله
لوجهه الكريم ويثيبني عليه بجنات النعيم

ديباجة شرح بردة المديح للعلامة ابن مرزوق

الحمد لله الذي افضل فعم افضاله وانعم فتم نواله وغفر الذنوب فتكامل احسانه
وستر العيوب فتواصل غفرانه احمده على ما منح من المنن واشكره على ما وفق اليه من اتباع
ما رضي من السنن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اختاره لتوحيده
وجعله من خيار عبيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الكونين ورسول رب العالمين
الى الثقلين صلى الله وسلم عليه وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته صلاة تزحزح
عن النار وتنيل من نعم الابرار ما ينال به الفوز وتقر العين **اما بعد** فان من نعم الله تعالى
علينا ايتها الامة المحمدية التي لا تحصى ومننه لدينا التي لا تعد ولا تستقصى النعمة الكبرى
والشرف الزائد في الدنيا والاخرى ما خصصنا به من اتباع ملة سيد البشر وشفيع الخلق
في المحشر ورافع لواء الحمد يوم العرض الاكبر محمد مختار الله الذي لا تعرب عما اوتي من الفضل
الاصل والشرف المتجر نجانا الله به من مهالك الضلالة وانقذنا على يديه من عمى الجهالة و
تباعد شقق مرادنا حريص على سلامتنا من الآفات وهدايتنا فتقحم في النار يأخذ بحجزنا و
من الجنة يرددنا اليها باهو كالاخذ بنواصينا ما ترك شيئا يقربنا من النار الا حذرنا من قربه
ولا شيئا يدنينا من الجنة الا امرنا بتحصيله وكسبه مهتم بامورنا في الحياة والممات مستغفر
الاحياء والاموات من المؤمنين والمؤمنات يقول امتي امتي حيث يقول كل مصطفى نفسي نفسي
فجزاه الله تعالى عنا افضل ما جزى به نبيا وآتاه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
المقام المحمود الذي وعده في يوم كان وعده مأتيا **ولما** جعل الله جل جلاله حصول
طاعته مقرونا بطاعته والاتصاف بمحبته مشروطا باتباعه ومحبته وامرنا بنصره وتعزيره

وكلفنا بتعظيمه وتوقيره لزمنا لذلك ولما يقع علينا من النعم التي لا تتناهى ان نصرف همتنا لما كلفنا من ذلك بقدر ما نبلغ من الآداب منتهاها • وكان من هذه الامة من كلت نفسه في ذلك فقام فيما استطاع ببذل نفسه وماله وسلك انهج المسالك • ومنهم من حفه من ذلك القيام بحفظ احاديثه وسنته على امته • ومنهم من دابه الذب عنها ولكنه لم يرد ادخال التحريف في شريعته • ومنهم من قصر عن تلك المقامات فاقتصر على مدحه صلى الله عليه بدل بعض البعض مما اشتمل عليه من حميد الصفات كل بقدر وسعه وطاقته لينفق من سعته • والكل على نهج قويم وطريق مستقيم • ونائل ان شاء الله تعالى الحظ الاوفر من فضل الله العميم • وكان ممن قام في هذا المقام الرابع وهو الحد الضروري الشيخ الامام الفقيه العارف المتقن الاديب الناظم شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد المصري البوصيري بمدح خير العالمين • وسيد المرسلين بقصيدة اظهرت صدق محبته فيه صلى الله عليه وسلم وودّه • وكست حسن البهاء فسماها البرده • ووقعت منه صلى الله عليه وسلم الموقع التام واعتنى بقائلها اعتناء طهر وكده من اجل المنام • واسعفه في المطلب الذي اعتنى بتحصيله حتى الان وبعد ما يرجوه في الدار الآخرة من الفوز بدار السلام • فتعلق من بعده بهذا الفضل العظيم باذيال القصيدة • فنهم المعارض والمخمس والشارح كل بحسب همته الضعيفة او الحميدة • وكنت من المتطفلين على الدخول في هذا السوق وليس لي من البضاعة ما اليه النفس تتوق فلم اصل الى التلذذ ببعض ما فيها الا بالنظر • ولم انقلب عن نيل ادراك ما انويه من ذلك الا بالعي والحصر • حتى دعاني بعض اخواني من الاصحاب الى التكلم على ما في القصيدة من لباب البديع والاعراب • فاجبته الى ذلك ووضعت فيه مجموعا سميته بالاستيجاب ووقع من الاخوان لفضلهم موقع التعظيم والتبجيل • فاستدعوا مني ان اضم الى ذلك التكلم على بالشرح ليقع التكميل • فاستخرت الله لما ارجو على ذلك من الثواب ان شاء الله تعالى فلم اجد بدا من امتثال ما اليه اشاروا ولا سبيلا الى خلافهم • فوضعت عليها شرحا يكشف صعابه • ويحط من وجه المعنى نقابه • وجعلت الكلام على ما اشرحه من ابياتها الى سبع اولها الترتيب في شرح لغات الالفاظ المفرده وما يتعلق بامر التصريف ثم التفسير في شرح المعنى المقصود من تراكيب الجمل ثم المعاني في ذكر حكم خواص الكلم المستعملة في ذلك التركيب دون غيرها وتركيبا ثم البيان في ذكر وجوه ذلك التركيب ومن وضوح ادلته على المعنى المراد وبيان الحقيقة والمجاز وما ينخرط في سلك ذلك من ذلك الفن ثم البديع في ذكر وجوه ما في ذلك التركيب من انواعه اللفظية والمعنوية ثم الاعراب فاذكر منه الوجوه القوية الظاهرة دون غيرها وهي تجمع

ثم

تفسير معاني الابيات • ثم الاشارات الصوفية اذكر منها ما يمكن ان يكون اشارة ظاهرة الى المعنى المذكور وقصدت في كل ترجمة الى اقل ما يمكن ايثارا للاختصار • مستغنيا في كثير منها عن ذكر ما وقع مثله في نظيرها خشية السآمة والتكرار • وكانت هذه التراجم سبعا رجاء من المولى العظيم الرحمن الرحيم بجاه هذا النبي محمد المصطفى • اللهم صل عليه افضل الصلاة وازكى التسليم • ان يكون كل منها صارفة عن كل باب من ابواب جهنم السبعة • وربما اضفت الى هذه التراجم ما ترجمه التفسير ترجمة ثامنة الا اني لم ابوب لها اذكر فيها ما يوافق المعنى الذي قصده الناظم من شعر لغيره او نثر ليكمل بذلك قصد الشرح • ويعظم بفضل الله تعالى الاجر • والمسؤول منه جل وعلا ان يصلح لي في مقاصدها السرية والعلانية • وان يتم ما فتح علينا من نعمه في هذه التراجم بان يفتح لنا في مقابلة كل منها بابا من ابواب الجنة الثمانية • وان يسددنا لطاعته في القول والعمل • وان يختم لنا بالسعادة في المحيا ويختم لنا بها عند حلول الاجل انه المنعم الكريم التواب الرحيم • ذو الفضل العظيم • وسميت المجموع المذكور باظهار صدق المودة • في شرح البردة • والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • وان ينفعنا به والناظرين فيه في الدنيا والآخرة انه ولي ذلك والمنعم به ۞

ديباجة شرح الهمزية لخاتمة المحققين ابن حجر الهيتمي المكي

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكتاب اخرس الفصحاء واعجز البلغاء عن التفوه بمثل اقصر سورة من سوره بل آية من آياته • وبجوامع الكلم وبدائع الحكم وعظيم الخلق في سائر اقواله وافعاله وحالاته • وخرق له خوارق الوجود بمعجزات ابهرت العقول وقصر عن احصائها استقصاء المادحين لسيره وآياته • وبخصوصيات قطعت الخلائق عن ان يبلغوا علاه وكمال شرفه وشرف كمالاته • وبامة سطع عليها بدور وجوده في افق سعوده • وفاض عليها فايض جوده في عالم شهوده • فانار من اخلاقها وعقولها • وكمل من اقبالها وقبولها • وزين من بديع نصاحتها وعجيب بلاغتها • وراض ما استصعب من ابائها • واعاض ما اشرأب من نوايها • ما صارت به خير الامم • والعدول والشهود على من عليهم تقدم • بنص القرآن القطعي البرهان القاصم لظهور المعاند وترهاته • واوجب على الكافة غاية تعظيمه ومنه ذكر مناقبه ومآثره وبيان اوصافه السنية واحواله العلية وخصائصه ومعجزاته • ولذلك ذهب الناس في هذه الفنون كل مذهب واظهروا تعظيمه نظما ونثرا سرا وجهرا الا وجب عجباهم بالجهد واسعافهم وامدادا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك اهل عناياته • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المحبو بجوائز هباته • والمفوض اليه امداد الانبياء والمرسلين

والملائكة المقربين بمعالي القرب وبيناته • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه حماة الدين القويم
عن زيغ كل زائغ وتحريفاته • وهداة الخلق الى الصراط المستقيم بايضاح كلياته وجزئياته
صلاة وسلاما دائمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه واهل طاعاته ● وبعد
فمما يتعين على كل مكلف ان يعتقد ان كمالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى • وان
احواله وصفاته وشمائله لا تستقصى • وان خصائصه ومعجزاته لم تجتمع قط في مخلوق • وان حقه
على الكل فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق • وانه لا يقوم ببعض ذلك الامر بذل الوسع في اجلاله وتوقيره
واعظامه • واستجلاء مناقبه ومآثره وحكمه واحكامه • وان المادحين لجنابه العلي • والواصفين
بكماله الجلي لم يصلوا الا الى قليل من كل لا حد لنهايته • وغيض من فيض لا وصول الى غايته • ثم
ثم كان ابلغ بيت هذا المطلع الآتي كما يعلم مما يأتي فيه • وفي بردة المديح ●

فان فضل رسول الله ليس له | حد فيعرب عنه ناطق بفم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم | واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فمبلغ العلم فيه انه بشر | وانه خير خلق الله كلهم
فاق النبيين في خلق وفي خلق | ولم يدانوه في علم ولا كرم

فهم مقصرون عما هنالك • قاصرون عن اداء ما تعين من ذلك • كيف وآي الكتاب مفصحة
عن علاه بما يبهر العقول • ومصرحة من صفاته بما لا يستطاع اليه الوصول • ولذا قيل ●

ماذا عسى الشعراء اليوم تمدحه | من بعد ما مدحته حم تنزيل

نعلم انه لو بالغ الاولون والآخرون في احصاء مناقبه لعجزوا عن احصاء ما حباه
مولاه الكريم من مواهبه • ولكان المطول بما حل بحرها • مقصرا عن حصر بعض نحرها
ولقد صح لحبيبه ان ينشد واقفه • وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وانه لخليق بقول القائل ●

فما بلغت كف امرئ متناولا | من المجد الا والذي نال اطول
ولا بلغ المهدون في القول مدحة | ولا حذقوا الا الذي فيه افضل

ولابن خطيب الاندلس ●

مدحتك آيات الكتاب فما عسى | يثني على علياك نظم مديحي
واذا كتاب الله اثنى مفصحا | كان القصور قصار كل فصيح

وقد روي العارف المحقق السراج ابن الفارض السعدي رضي الله عنه في النوم فقيل له لم
مدحت النبي صلى الله عليه وسلم اي بالتصريح ولم تنظمه في الحقيقة اما في الحضرة الالهية

فقال

فقال ● ارى كل مدح في النبي مقصرا | وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله | عليه فما مقدار ما تمدح الورى

قال البدر الزركشي ولهذا لم يتعاط فحول الشعراء المتقدمين كابي تمام والبحتري وابن الرومي
مدحه صلى الله عليه وسلم وكان عندهم من اصعب ما يحاولونه فان المعاني دون مرتبته
والاوصاف وان كانت دون وصفه وكل غلو في حقه تقصير • فيضيق على البليغ النطاق
فلا يبلغ الا قلام كثرة • هذا وان من ابلغ ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم من النظم الرائق
البديع • واحسن ما كشف عن كثير من شمائله من الوزن الفائق البديع • واجمع ما حوته قصيدة
من مآثره وخصائصه ومعجزاته • وافصح ما اشارت اليه منظومة من بدائع كمالاته • ما صاغ
صوغ التبر الاحمر • ونظم نظم الدر والجوهر الشيخ الامام العارف الكامل الهمام المفتن المحقق
البليغ الاديب المدقق • امام الشعراء واشعر العلماء • وبليغ الفصحاء وافصح الحكماء • الشيخ
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي
كان احد ابويه من ابوصير الصعيد والآخر من دلاص فركبت النسبة فقيل الدلاصيري
ثم اشتهر بالبوصيري قيل ولعلها بلد ابيه فغلبت عليه ولد سنة ثمان وستمائة واخذ عنه
الامام ابو حيان والامام اليعمري ابو الفتح بن سيد الناس ومحقق عصره العز بن جماعة وغيرهم
وتوفي سنة ست او سبع وتسعين وستمائة على ما قاله المقريزي لكن صوب شيخ الاسلام العسقلاني
انه سنة اربع وتسعين والتوفي سنة احدى وثمانين وستمائة ● وكان من عجائب الله تعالى
في النثر والنظم ولو لم يكن له الا قصيدته المشهورة بالبردة التي سبب نظمها انه فلج فاعيا
الاطباء فتفكر في اعمال قصيدة يتشفع بها اليه صلى الله عليه وسلم الى ربه فانشأها فرآه ومسح
بيده الكريمة عليه فعوفي لوقته ثم لما خرج من بيته لقيه صالح فطلب منه سماعها فعجب اذ لم يخبر
بها احدا فقال سمعتها البارحة تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل كتمايل
القضيب فاعطيته اياها • وقيل انه اشتد رمده بعد نظمها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقرأ عليه شيئا منها فتفل في عينيه فبرئ لوقته • فكفاه ذلك شرفا وتقدما • كيف وقد ازداد
شهرتها الى ان صار الناس يتدارسونها في البيوت والمساجد كالقرآن ● وكان يعاني صناعة الكتابة
على الجهات وباشر بلبيس الشرقية ثم ترك ذلك وصحب ابا العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وارضاه
وجعل جنات المعارف متقلبه ومثواه • فعادت عليه بركته • وساعده لحظه وهمته • الى ان فاق
اهل زمانه • ورزقه الله تعالى من الشهرة والحظ ما لم يصل اليه احد من اقرانه هو قصيدته الهمزية
المشهورة العذبة الالفاظ الجزلة المباني • العجيبة الاوضاع البديعة المعاني • القوية النظم

البديعة التحرير • اذ لم ينسج احد على منوالها • ولا وصل الى حسنها وكمالها • حتى الامام البارع
القيراطي • المولود سنة ست وعشرين وسبعمايه • والمتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمايه • فانه مع جلالته
وتضلعه من العلوم النقلية والعقلية • وتقدمه على اهل عصره في العلوم العربية والادبية •
لا سيما علم البلاغة ونقد الشعر واتقان صنعته • وتمييز خلوه من مجرّه ونهايته من بدايته • اراد
ان يحاكيها ففاته الشنب • وانقطعت به الحيل عن ان يبلغ من معارضتها ادنى ارب • وذلك لطلاوة نظمها
وحلاوة رسمها وبلاغة جمعها • وبداعة صنعها • وامتلائها للخافقين بانوار جمالها • واذعان
اهل الكمال ببراهين جلالها • فهي دون نظائرها الآخذة بازمة العقول • والجامعة بين المعقول والمنقول
والحاوية لاكثر المعجزات • والكاشفة لآياته الكريمة على سنن تقطع اعناق الشعراء عن ان تشرئب [illegible]
تلك المحاكاة السالمة من عيوب الشعر من حيث فن العروض كادخال عروض على اخرى وضرب على اخر
ومن حيث فن القوافي كالايطاء وهو تكرير لفظ القافية بمعناه قبل سبعة ابيات وبعد عشرة كالاكفاء
وهو اختلاف حروف الروي • والاقواء وهو اختلاف حركته لكنها وان شرحت وتعاورتها الافكار
وخدمت فهي تحتاج الى شرح جامع • ودستور مانع يجلو عرائس افكارها على منصات الالباب مع الاختصار
ويظهر محجبات اسرارها ظهور الشمس في رابعة النهار • ويفتح مغلقات معمياتها عما قد حجب
القصور والعثار • وينبه على نفائس فرائدها • ويبرزه بجلاله مرائي فوائدها • ويعرب عن
غرائب تعقيدها • ويفصح عن فنون بلاغتها وبدائع تانقها وتشييدها • فاستخرت الله
في شرح لذلك • وان كنت لست هنالك • راجيا ان اندرج به في سلك خدمة جنابه
صلى الله عليه وسلم وان اطوق بسببه سوابغ مدده • ولحظه الاعظم • ومستعينا بالله
ومتوكلا عليه ومفوضا سائر اموري اليه • وسائلا منه بدائع الطافه • وتتابع [illegible] في تيسير
هذا المطلب • ونجاح هذا المآرب • انه الجواد الكريم • الرؤوف الرحيم • وسميته
المنح المكية في شرح الهمزية • ثم بلغني ان الناظم سماها ام القرى تشبيها لها بمكة
بجامع انها احتوت بطريق التصريح او الايماء على ما في كتب المدائح النبوية وحينئذ يسميها افضل القرى

ديباجة رياض الصالحين للامام النووي

الحمد لله الواحد القهار • العزيز الغفار • مكور الليل على النهار • تذكرة لاولي القلوب والابصار
وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار • الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه • فزهدهم في هذه الدار
وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار • وملازمة الاتعاظ والادكار • ووفقهم للدؤوب في
طاعته • والتاهب لدار القرار • والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار • والمحافظة على ذلك
مع تغاير الاحوال والاطوار • احمده ابلغ حمد وازكاه • واشمله وانماه • واشهد

ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤوف الرحيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله • الهادي الى صراط مستقيم • والداعي الى دين قويم • صلوات الله
وسلامه عليه وعلى سائر النبيين • وآل كل وسائر الصالحين • **اما بعد** فقد
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون • ما اريد منهم من رزق وما اريد
ان يطعمون • وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة • فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له
والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد • ومركب عبور لا منزل حبور
ومشرع انفصام لا موطن دوام • فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد • واعقل الناس فيها
هم الزهاد • قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل
الآيات لقوم يتفكرون • والآيات في هذا المعنى كثيرة • ولقد احسن القائل

ان لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ما وصفته • وحالنا وما خلقنا له ما قدمته • فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب
الاخيار • ويسلك مسلك اولي النهى والابصار • ويتاهب لما اشرت اليه • ويهتم بما نبهت عليه • واصوب
طريق له في ذلك • وارشد ما يسلكه من المسالك • التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين
والآخرين • واكرم السابقين واللاحقين • صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين • وقد قال
الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى • وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه • وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله • وانه قال من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال لعلي
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم • فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث
الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا
للترغيب والترهيب وسائر انواع آداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق
وطهارات القلوب وعلاجها • وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها • وغير ذلك من مقاصد العارفين
والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات • واصدر
الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات • واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات

واذا قلت في آخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجوان تم هذا الكتاب
ان يكون سائقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل
انتفع بشئ منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله
الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

ديباجة دليل الفالحين الى طرق رياض الصالحين

الحمد لله الذي جعل ذكره رياض الصالحين ومناجاته غذاء ارواح الفالحين والخضوع بين يديه
والتضرع اليه عز العارفين والتخلق بالاخلاق المحمدية والاخلاق النبوية شان العاملين
احمده سبحانه على نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تبلغ القاصد من فضله سؤله وعمله وتنيله من بحر جوده فضله
وتغطيه من انوار العرفان ما اشرق قلبه ونوره وكمله واشهد ان سيدنا ونبينا
الى ربنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه وخليله المؤيد بانواع المعجزات الباهرة
بالمكرمات الباطنة والظاهرة التي لا تحصى نعوته الشريفة ومناقبه ولا تعد ولا تحصر آياته المنيفة

فاق فضل رسول الله ليس له — حد فيعرب عنه ناطق بفم

صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه وعلى آله واصحابه واتباعه ووارثيه
العلماء العاملين واحزابه صلاة وسلاما دائمين دائبين بدوام ملك الله وامداده
خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كلما ذكره ذاكر وغفل عنه غافل اداء لبعض
حقوق سيد عباده آمين **وبعد** فهذا ما دعت اليه الحاجة من وضع تعليق
لطيف على نهج منيف على كتاب رياض الصالحين تأليف شيخ الاسلام علم الائمة الاعلام
اوحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين عين المحققين وملاذ الفقهاء والمحدثين
وشيخ الحفاظ وامام ارباب الضبط المتقنين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابي زكريا
يحيى محي الدين ابي شرف النواوي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوح جنته واعاد
علينا وعلى المسلمين من بركته لما انه قد جمع ما يحتاج اليه السالك في سائر الاحوال واشتمل
على ما ينبغي التخلق به من الاخلاق والتمسك به من الاقوال والافعال مغترفا له من عباب
الكتاب والسنة النبوية ناقلا لتلك الجواهر من تلك المعادن السنية ولم ار عليه
كتابة تكون كالدليل السالك اليه فاستخرت الله تعالى بالروضة الشريفة النبوية عند سيد
المرسلين وحبيب رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين وامام الخلائق اجمعين صلى الله
وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه في وضع هذا التعليق عليه ليكون كالرامز اليه

من الله سبحانه ان يعين على تمامه والسداد في تحريره واحكامه وان يجعله مصونا عن الخطاء
والخطل محفوظا عن الزيغ والزلل خالصا لوجهه الكريم ذخيرة معدة عند سيدنا ونبينا
وشفيعنا سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم والله المعين وبه استعين
وسميته دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين

ديباجة احاديث الاحكام لشيخ الاسلام زكريا

الحمد لله الذي اظهر لمعالم السنة سبيلا وجعلها لاحكام الشريعة دليلا والصلاة
والسلام على نبينا محمد الذي انزل عليه الكتاب هدى وموعظة وتفصيلا وعلى آله
واصحابه واتباعه بكرة واصيلا **وبعد** فهذا مختصر يحتوي على ادلة نبوية
للاحكام الشرعية لخصته من صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما ولا اذكر فيه الا
ما صح او قاربه وسميته الاعلام باحاديث الاحكام والله اسأل ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به مع الفوز بجنات النعيم

ديباجة شرح الاعلام باحاديث الاحكام لشيخ الاسلام زكريا

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام
ماضي النقض والابرام سيبويه زمانه فريد عصره واوانه زين الدين لسان المتكلمين محيي سنة
سيد المرسلين ابو يحيى زكريا الانصاري ادام الله تعالى النفع بالعلم الزاهر وجمع له
خيري الدنيا والآخرة وفسح في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح صدورنا لشرح احاديث سيد الانام
ووفقنا لتهذيب ما تضمنته من الاحكام والصلاة والسلام على نبينا محمد اشرف الانام
وعلى آله واصحابه واتباعه البررة الكرام **وبعد** فقد كنت لخصت كتابا سميته الاعلام
باحاديث الاحكام واردت الآن ان اشرحه شرحا يحل الفاظه ويبين مراده مجتنبا فيه الاعادة
الا لنكتة يحصل بها افادة فشرعت فيه قاصدا به الاجر والثواب بعون المتفضل الاكرم
الوهاب وسميته بفتح العلام لشرح الاعلام باحاديث الاحكام والله الهادي الى
احسن السبيل اسأل ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة مختصر البخاري للحافظ القرطبي

الحمد لله الذي خص اهل السنة بالتوفيق وسلك بهم في تصحيح نقلها وايضاح معانيها
سواء الطريق ووقاهم ببركة الاقتداء بها من حضيض التقليد الى ذروة التحقيق
واشكت بصولة حججهم شقشقة كل مهدار مهذار منطيق احمده وهو بجميع المحامد حقيق

واشكره شكر من علم ان الشكر منه نعمة وتوفيق • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من انشرح صدره بمعارفها واتسع لقبولها من غير ضيق • واشهد ان محمدا رسوله خص من الرسالة الالهية بالركن الوثيق من الملة الحنيفية بالمنهج الواضح الانيق ومن الرسالة الانسانية بالشرف الشامخ والكرم العريق • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته صلاة توصل الى الرحب وتنجي من الضيق • ورضي الله تعالى عن جميع صحابته المسمى كل منهم صديقه وصديق • **وبعد** فلما قضت نتايج العقول • وادلة الشرع المنقول • بان سعادة الدارين لا تنال الا بمتابعة هذا الرسول • وان الهداية الحقيقية باقتفاء سنته وسنة الخلفاء الحضرت • والسادة الفضلاء من الصحابة السابقين والتابعين الا البحث عن سنته وآثاره • اقواله وافعاله واقراره • فحصلوا ذلك ضبطا وحفظا وتقييدا صحة ولفظا • واستنبطوا معانيه فقها ومعناه • وبلغوها الى غيرهم مشافهة ونقلا ثم لم يزل اهل العلم يتناقلون جيلا بعد جيل • ويتوارثونه جيلا عن جيل الى ان انتهى ذلك الى الائمة المصنفين الذين اختارهم الله تعالى لحفظ الدين • وارتضاهم لاظهار سنة المرسلين فادلهم تصنيفا وترصيفا • واولاهم امامة وتشريفا ابو عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي فهو الذي جاد الدين اذ هو المشهود له انه امير المومنين في الحديث والعلم بالاتفاق • وتلاه ائمة المصنفين متسابقين مصلين وتالين فكل من بعدهم لم يعترف الا من فضالته • ولم يتميز الا بدلالته • وهولاء الائمة ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري • وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي • وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي • فهولاء صدور الايمة الابرار الذين هجروا في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوطان والاوطار • وانفقوا في تحصيله نفايس الاموال والاعمار • فارتحلوا في جمعه الى متفرقات البلدان والاقطار • وبذلوا وسعهم في تمييز صحيحه من سقيمه • ومعوجه من مستقيمه • ثم دونوا سنته ومنقولاته بذلوه لمن ابتغاه • قاصدين بذلك وجه الاله • فاجورهم دائمة الاستمرار والاستقامة • من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وخصوصا علماء التصحيح • المبرزين في علم التعديل والتجريح • ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فانهما جمعا كتبهما على شرط الصحيح • وبذلا الجهد في تبرئتهما من كل علة • فتم لهما المراد • وانعقد الاجماع على تلقيبهما باسم الصحيحين او كاد • فجزى الله جميعهم عن الاسلام احسن الجزاء • ووفاهم اجر من انتفع بكتبهم افضل الاجزاء • فلقد حفظ الله بهذين الامامين الصحيح من سنن الدين • وانهض بكتبهما حجة المحدثين والعلماء الراسخين

غير ان ائمة النقد وجهابذة النقد اختلفوا في السابق منهما ومن المصلي اذ ليس في حلبتهما اد ولا اسلى • فذهبت طايفة الى ترجيح البخاري وكتابه واليه ذهب اكثر المغاربة • واحتجت كل طايفة منهما بما ابتنى من مناقب مرجحهما • ونحن ننقل من عيون اخبارهما ما يدل على مراتبهما لتعرف مقاديرهما بعدوا الاسناد لشهرتهما في كتب المورخين النقاد على منهاج المباحث الفقهيه وتقرير الطرق النظريه والله المستعان وعليه التكلان

ديباجة شرح تائية الامام السبكي التي مطلعها

تيقظ لنفس عن هداها تولت • وبادر ففي التاخير اعظم خشية

للجلال السمنودي

الحمد لله ذي البر الغامر والفضل الوافر • هو الاول والآخر • احمده على احسانه المتواتر حمدا يكون عصمة للحاضر وزادا للمسافر • واستغفره من جميع الكباير والصغاير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه على كل شيء قادر • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز الذخاير • وفخر المفاخر • ذي النور السافر • والقمر الزاهر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه السادة الاكابر صلاة دايمة ما ذكر الله ذاكر او فاه بمدح حبيبه ناظم وناثر • وسلم تسليما ابدا • **اما بعد** فقد سالني جماعة من الاخوان ومن اكابر الفضلاء الاعيان في شرح القصيدة التائية المشهورة بالسبكية وكرر طلبهم لذلك مرارا • ولم يقبلوا مني عند اعتذارا • لكونها بينهم يتداولونها وفيها اشياء يستشكلونها • والفاظ يستغربونها • فاجبتهم لمسالتهم • ووفاء لصالح ادعيتهم وشرعت في شرح متوسط يعين على فهم دقايق لفظها • ويرغب في التادب بآدابها والاتعاظ بوعظها • ثم ان ذكر الناظم في مديحه معجزة بينتها او اردفتها بشكلها او ان اورد علامة نبوة استدللت لها او لمثلها • وان اشار الى غزوة سقتها ولو عجنا مختصرة • وان رمز بذكر صحابي شرحت جملا من احواله مفسرة • مضيفا الى ذلك زوايد حديثية • ونوادر تفسيرية • ومباحث اصولية • ونكتا بديعية • وربما نبهت على اعراب بعض كلمات او اشرت الى شيء من وجوه اللغات • منتخبا ذلك من كتب الايمة الاعلام من النحاة وعلماء الاسلام • محذوفة الاسانيد لقايليها • او العزو والاضافات الى ناقليها وان ادويها او اكثرها بالاتصال لموثر الاختصار اذ النفوس تمل ما طال • مبتغيا بذلك نشر شمايل خير الانام لعلي افوز بتحقيق صادق وعد لي في المنام • فقد سالته في النجاة من النار • وحاشاه يخيبني وهو مجير من به استجار • بل هو الشافع المشفع في اهل الاوزار

وعسى ان انتظم في سلك مداح المصطفى ويكفيني ذلك شرفا وحسبي الله وكفى

ديباجة الأذكار للإمام النووي

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار مصرف الامور مكور الليل على النهار تبصرة لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اختاره من عبيده فجعله من الابرار وبصر من احبه فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع آناء الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين **اما بعد** فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني اذكركم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم بهذا ان من افضل او افضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين **وقد** صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعفت عنها همم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من ايثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا الى معرفة الاسانيد متطلعين بل يكرهونه وان قصر الا الاقلين ولان المقصود معرفة الاذكار والعمل بها وايضاح مظانها للمسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى بدل الاسانيد ما هو اهم منها مما يخل به غالبا وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتناء به وما يتحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقنين والائمة المعتمدين واضم اليه ان شاء الله الكريم جملا من النفائس من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات القواعد ورياضات النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين واذكر جميع ما اذكره موضحا بحيث يسهل حفظه على العوام والمتفقهين **وقد** روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت مساعدة اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح سلوكه والدلالة عليه **واذكر** في اول الكتاب فصولا مهمة يحتاج اليها صاحب الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة من ليس مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي لئلا يشك في صحبته واقتصر في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد اروي يسيرا من الكتب المشهورة وغيرها واما الاجزاء والمسانيد فلست انقل منها شيئا الا في نادر من المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا **ثم** لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسأل التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودع الله ديني ونفسي ووالدي واحبابي واخواني وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الآخرة والدنيا فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ **ثم ختم هذا الكتاب** بحديث باسناد مستطرف قال ونسأل الله الكريم خاتمة الخير اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقاء خالد ابن يوسف النابلسي ثم الدمشقي قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم حسين بن هبة الله بن صصرى وابو يعلى حمزة وابو الطاهر اسمعيل قالوا انبانا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر قال انبانا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق قال انبانا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال انبانا ابو القاسم الفضل بن جعفر قال انبانا ابو بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال انبانا ابو مسهر قال انبانا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني رحمهم الله تعالى عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي

فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم
يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل
لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي إنما
أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه

قال أبو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس رحمه الله تعالى إذا حدث بهذا الحديث
جثا على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره ورجال إسناده مني إلى أبي ذر
رضي الله عنه كلهم دمشقيون ودخل أبو ذر رضي الله تعالى عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث
جمل من الفوائد منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله تعالى عنهم
وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب
ولطائف القلوب وغيرها ولله الحمد روينا عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه
قال ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث هذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد من الله الكريم فيه بما هو أهله من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع العلوم
ومهماتها ومستجادات الحقائق ومطلوباتها ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد
والأحاديث الصحيحة وإيضاح مقاصدها وبيان نكت من علوم الأسانيد ودقائق الفقه ومعاملات
القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنة أن هداني لذلك
ووفقني لجمعه ويسره علي وأعانني عليه ومن علي بإتمامه فله الحمد والامتنان والفضل والطول
والشكران وأنا راج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح أنتفع بها تقربني إلى الله الكريم وانتفاع
مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه أكون ساعيا له على العمل بمرضاة ربنا واستودع الله الكريم
اللطيف الرحيم مني ومن والدي ومن كتبه وجميع أحبابنا وإخواننا ومن أحسن إلينا وسائر
المسلمين أدياننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا وجميع ما أنعم الله تعالى به علينا وأسأله
لنا أجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره
من الخير في ازدياد وأتضرع إليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال للصواب والجري على
البصائر والألباب إنه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه المتاب حسبي الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العلي العظيم الحكيم والحمد لله رب العالمين وصلواته

وسلامه الأكملان على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك خير خلقه أجمعين
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر
الصالحين قال مصنفه أبو زكريا يحيى بن شرف رضي الله تعالى عنه فرغت من جمعه في المحرم سنة
سبع وستين وستمائة سوى أحرف ألحقتها بعد ذلك وأجزت روايته لجميع المسلمين

ديباجة الحصن الحصين لإمام القراء والمحدثين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري رحمه الله تعالى

أما بعد حمد الله الذي جعل الدعاء يرد القضاء والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وعلى آله وصحبه
الأتقياء الأصفياء فإن هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة
النبي الأمين والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون
بذلت فيه النصيحة وأخرجته من الأحاديث الصحيحة أبرزته عدة عند كل شدة وجردته
جنة تقي من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهمني من المصيبة واعتصمت
من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة وقلت شعرا

ألا قولوا لشخص قد تقوى ... على ضعفي ولم يخش رقيبه
خبأت له سهاما في الليالي ... وأرجو أن تكون له مصيبه

أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على أنه مع اقتصاره واختصاره
لم يبق حديثا صحيحا في بابه إلا استحضرته وأتى به ولما أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني
عدو لا يمكن أن يدفعه إلا الله فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وأنا جالس على يساره وكأنه صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد فقلت ادع الله لي
وللمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين وأنا أنظر إليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه
الكريم وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الأحد وفرج الله عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا
الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم وقد رمزت للكتب التي خرجت منها هذه الأحاديث بحروف
تدل على ذلك وسلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخاري خ ومسلم م وسنن أبي داود د
والترمذي ت والنسائي س وابن ماجة القزويني ق ولهؤلاء الأربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب
وصحيح المستدرك للحاكم مس وأبي عوانة عو وابن خزيمة مه والموطأ طا وسنن الدارقطني قط ومصنف
ابن أبي شيبة مص ومسند الإمام أحمد ا والبزار ز وأبي يعلى الموصلي ص والدارمي مي ومعجم الطبراني
الكبير ط والأوسط طس والصغير طص والدعاء له طب ولابن مردويه مر والبيهقي ق والسنن
الكبرى له سق وعمل اليوم والليلة لابن السني ى وأقدم رمزي لما اللفظ له وإن كان الحديث موقوفا

جعلت قبله رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده وذلك قليل حيث عدم المتصل واختلف فيه
على انى لم اجعل هذه الرموز الا لعالم بها بنفسه عن التقليد او لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والسنن
والانفى الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم انى بذلك ارجو ان يكون جميع ما فيه
صحيحا زال الالتباس وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف الوجيز مجلدات
من التاليف واذا انتهى رجوت من الله ان يجعل في آخره فصلا يفتح ما اقفل من لفظ ما وقع

ديباجة المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للحافظ الدمياطي

وهو الحافظ الاوحد النقاد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي امام المحدثين في زمانه
الجامع بين الدراية والرواية تفقه بدمياط ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري ولد سنة
ثلاث عشرة وستمائة وتوفي فجاة في خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة

لك الحمد اللهم جزيل الثواب جميل المآب سريع الحساب منيع الجناب منحت اهل
الطاعة ورغبتهم فيها واوجدت فيهم الاستطاعة واثبتهم عليها وخلقت لهم الجنان
وسقتهم فضلا اليها وجعلت في الاعمال مفضولا وفاضلا ووجيها فالرحمة وموجباتها منك
والطاعة وثوابها صدرا عنك ومقاليد الامور كلها بيديك والمبتدا منك والمصير اليك
رب فاحمد عنا نفسك لنفسك كما ينبغي لجلال وجهك وكما لعز نفسك فانا عن القيام بحمدك
عاجزون ولعظمة جبروتك خاضعون واليك فيما منحت اهل قربك راغبون فجد علينا من
خزائن جودك بما تعلقت به الآمال فانك واسع العطا جزيل النوال وصل اللهم اتم صلاة
واكملها واشرفها وافضلها واعمها واشملها على الدليل اليك والمرغب فيما لديك محمد افضل
خلقك اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين صلاة لا يحصرها عدد ولا يقطعها امد
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين **اما بعد** فهذا كتاب اذكر فيه آيات من الكتاب المبين
وجملا من حديث سيد المرسلين في ثواب الاعمال على فواضل الاعمال ليكون ذلك باعثا
لاولي الهمم العلية على نيل تلك الرتب السنية وسائقا للمتقين الى جواد رب العالمين
وانما هداني الى ذلك الانتظام في سلك الادلاء على الخيرات والمعونة لاخ مسلم شمر لرقي
الدرجات عسى الله ان يلحقني به في اعلا الغرفات فيما قصرت عنه همتي الدنية من القربات
فالفضل لديه لا يضاهى والخير بيديه لا يتناهى وقد بوبته تبويبا وهذبته تهذيبا وعزوت
احاديثه الى اصولها مبينا صحيحها من عليلها فحيث قلت خرج فلان باسناده فهو بسند
والا بينت رتبته الى درجة الصحيح المستقيم هذا اذا لم ينص مخرجه على انه من الحسان
او الصحاح اصطلاحا اخترته في هذا الكتاب ولا مشاحة في الاصطلاح **واعلم اني**

ذكرت

ذكرت في هذا الكتاب كل عمل نص النبي صلى الله عليه وسلم على ثوابه دون ما فعله او امر
به ولم يبين اجر عامله في اكتسابه فاني لا اذكره الا نادرا او لسبق بيان ولا اترك
من الاول الا ما حمله يد السهو والنسيان والى الله تعالى الجأ في تيسير ما قصدت وان
يجعله لما به وجهه اردت وان ينفع به كل من وصل اليه فالاستعانة به والاتكال عليه
وهو حسبي ونعم الوكيل **وسميته** المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح
وقد اخرجت ما فيه من صحيح الامام ابي عبد الله البخاري وصحيح الامام مسلم بن حجاج وسنن
الامام ابي داود السجستاني وجامع الامام ابي عيسى الترمذي وسنن الامام ابي عبد الرحمن
النسائي وسنن الامام ابي عبد الله بن ماجه القزويني ومسند الامام احمد بن حنبل
ومسند الامام ابي يعلى الموصلي ومسند الامام ابي بكر البزار والمعاجيم الثلاثة للامام ابي القاسم
الطبراني وصحيح الامام ابي بكر بن اسحق بن خزيمة ولم يقع لي منه الا الربعة الاول وصحيح الامام
ابي حاتم بن حبان والمستدرك على الصحيحين للامام ابي عبد الله الحاكم رحمهم الله تعالى اجمعين
واضيف الى ذلك جملا اخر معزوة الى اصولها واذا كان الحديث في الصحيحين او احدهما
لم انسبه الى غيرها الا لفائدة وكذا اذا كان في السنن الاربعة لم انسبه الى المعاجيم
والمسانيد الا لفائدة واذا عزوت حديثا الى الطبراني وكان قد خرجه في معاجيمه الثلاثة
او في بعضها باسانيد نصصت على اصلحها ولما من الله سبحانه بتمامه وجاد باختتامه عن لي
ان اقدم ترجمة ابوابه تسهيلا على طلابه وها انا اذكرها مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومفوضا اموري كلها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تقدمت ترجمته في اتحاف المهرة

ديباجة زوائد سنن البيهقي للحافظ البوصيري

يقول الفقير الى مغفرة ربه الكريم احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم البوصيري لطف الله به
ولمشايخه **الحمد لله** موجد الخلائق بعد العدم ومورد الشوارق بعد الظلم وخالق كل
شيء ومجري القلم الذي علم الانسان ما لم يعلم وفهمه من الحكمة والبيان ما لم
يكن يفهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها في زمرة
من آمن واستسلم واشهد ان محمدا عبده الافضل ورسوله الاكمل ونبيه الاكرم
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته وسلم **وبعد** فقد استخرت الله
الكريم الوهاب في افراد زوائد الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله تعالى
على الكتب الستة صحيحي البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي رواية ابن السني وابن ماجه
فان كان الحديث في الكتب الستة او احدها من طريق صحابي واحد لم اخرجه الا ان يكون بعده

فيه زيادة عند البيهقي تدل على حكم فاخرجه بتمامه ثم اقول بعده قلت رووه او بعضهم
وربما بينت الزيادة وان كان من طريق صحابيين واكثر وانفرد البيهقي باخراج طريق منها
اخرجته وان كان المتن واحدا وانبه عقب كل حديث انه في الكتب المذكورة او احدها من
طريق فلان مثلا ان كان لئلا يظن من ليس من اهل الحديث ان ذلك وهم فان لم يكن
للحديث في الكتب المذكوره او احدها من طريق صحابي ورايته في غير الكتب نبهت عليه
للفائدة وليعلم ان الحديث ليس بفرد والمرجو من الله سبحانه وتعالى ان كان في الاجل فسحة
ان اتعرض الى كل اسناد بما يليق به من صحة وحسن وضعف وغير ذلك وقد اوردت ما رواه
البخاري تعليقا وابو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم
والليلة وغير ذلك مما ليس في الكتب الستة

ديباجة المنهج المبين وهو مختصر سنن البيهقي للشيخ عبد الوهاب الشعراني

الحمد لله الذي جعل الشريعة المطهرة بحرا يتفجر منه جميع بحار العلوم والخلجان ويجري
على ارض القلوب حتى يروي منها قلب العاصي من حيث التقليد لائمتها والدان ومن على من شاء
من عباده المخلصين بالاشراف على ينبوع الشريعة المطهرة والوقوف على العين التي يتفرع
منها قول كل عالم في كل حين واوان فاقر جميع اقوال المجتهدين ومقلديهم بعد حين
رأى اتصالها كلها بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان وشارك جميع المجتهدين
في اغترافهم من عين الشريعة الاولى وان تعاصر عنهم في النظر وتاخر عنهم في الزمان اذ الشريعة
كالشجرة العظيمة المنتشرة واقوال علمائها كالفروع والاغصان فلا يوجد لنا فرع من غير
اصل ولا ثمرة من غير غصن كما لا يوجد لنا ابنية من غير جدران وكل من اخرج قولا من اقوال
الشريعة عنها فانما ذلك لقصوره عن درجة العرفان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امن علماء امته على شريعته من بعده ومحال من المعصوم ان يؤمن على شريعته خوان
فالكامل من بحث عن منازع اقوال العلماء وعرف من اين اخذوها من الكتاب والسنة لا من ادى
الى ردها بالجهل والعدوان احمده حمد من كرع من بحر الشريعة المطهرة حتى شبع
منه الجسم والجنان وعلم ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت شريعة واسعة جامعة لمقام
الاسلام والايمان والاحسان لا حرج فيها ولا ضيق على احد من المسلمين ومن شهد فيها ذلك
نشهوده سطع وبهتان فان الله تعالى قال وما جعل عليكم في الدين من حرج ومن ادعى الحرج
في الدين فقد خالف لفظ القرآن واشكره شكر من علم كمال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
فوقف عند ما حد له ولم يزد عليها شيئا من طريق الظن والاستحسان فان الشارع ما سكت

عن اشياء الا رحمة بامته لا لذهول ولا نسيان واسلم اليه تسليم من رزقه الله
عز وجل حسن الظن بالائمة ومقلديهم واقام لجميع اقوالهم الدليل والبرهان واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوء صاحبها غرف الجنان واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد عدنان اللهم فصل وسلم عليه وعلى اله واصحابه
صلاة وسلاما دائمين بدوام سكان الجنان وبعد فهذا كتاب نفيس اختصرت فيه كتاب
السنن الكبرى للامام الحافظ ابي بكر بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى الذي قال فيه الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح لا اعلم كتابا اجمع للسنة المحمدية منه وقد رتبته كاصله على ترتيب
مختصر الامام المزني وملت فيه الى شدة الاختصار من غير حذف شيء من احكامه فما وقع الاختصار
حقيقة الا في حذف الحديث المكرر لاجل زيادة حرف او في حذف الاسانيد وربما اوفي
اختصار بيان العلل والتخريج او اسقاط بعض طرق يستغنى عنها بما ذكر فاني لا اذكر من كل حديث
الا محل الاستدلال المطابق للترجمة الا اذا كان حديثا طويلا يحال عليه في معظم مسائل ذلك الباب
كحديث المسيء صلاته واسمه خلاد بن رافع الزرقي رضي الله تعالى عنه او كحديث اسنان الابل
والبقر والغنم في الزكاة والديات والضحايا والكفارات ونحوها او كحديث جابر في مناسك
الحج ونحو ذلك من الاحاديث فمثل ذلك اذكره بتمامه وكذلك لا اذكر القصة التي سيقت
في الحديث الا ان اشتملت على موعظة او اعتبار او ادب او بيان مرتبة صحابي او الا ان كان
الحديث وارد على سبب فاذكر ذلك السبب لاجل الخلاف الواقع بين العلماء في ان العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب وكذلك لا اذكر من رجال السند غالبا الا الراوي الاخير
فقط وقد حذف الرواة كلهم اختصارا او استغناء باضافة ذلك الحديث والاثر الى من خرجه
من الائمة لعلمي انه ما استدل به حتى اطلع على عدالة رجاله وصحة سنده كما انه لم يضعفه حتى
اطلع على ضعف سنده وعدم عدالة رجاله فاقول مثلا روى الشيخان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كذا او فعل كذا ونحو ذلك وقد اصرح باسم ما قبل الراوي الاخير اذا
ترتب على ذلك فائدة اخرى غير الاحكام كمعرفة قوته وضعفه اذا سكت من اخرج الحديث
عن بيان رجاله او كبيان ابهام وقع لذلك الراوي من حيث اللفظ وذلك كرواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده فان قول الراوي عن ابيه عن جده يحتمل ان يكون المراد بجده محمد
ابو شعيب ويحتمل ان يكون المراد به ابو محمد وهو عبد الله بن عمرو بن العاص فان كان المراد
به محمدا فهو مرسل لان محمدا تابعي لا صحابي وان كان المراد به عمرا فالحديث منقطع لان شعيبا
لم يدرك عمرا وان كان المراد به عبد الله فيحتاج الحديث الى سماع شعيب من عبد الله

وهو الامام الهمام العالم الرباني العارف
الصمداني الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي [illegible]

وقد اختلف الحفاظ في ذلك فصحح الدارقطني وجماعة سماع عمرو من ابيه شعيب وسماع شعيب
من جده عبد الله وعلى هذا يكون حديثه مرفوعا متصلا وعلى ما صححه غير الدارقطني
ومن وافقه يكون حديثه يحتمل الرفع ويحتمل الارسال ذكره الحافظ المزني قال وكان الحاكم
يقول لم ازل اطلب الحجة في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فلم اصل اليها انتهى
وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب ما يفسد الحج من هذا الكتاب قول البيهقي في حديث عمرو
ابن شعيب في المحرم اذا جامع وفي هذا الحديث دليل على صحة سماع شعيب بن محمد من جده
عبد الله بن عمرو انتهى • فالحاذق له البحث في كل حديث رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ولا يوجب الاحتجاج به الا ان رآه متصلا • فعلم ان الراوي اذا قال عن عمرو بن شعيب
عن جده عبد الله فهو متصل مرفوع بلا شك لزوال الاحتمال والايهام • وكذلك ما يزيل الوهم
والشك ايضا نحو رواية الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
اتاذن لي ان اكتب كلما اسمعه منك فقال نعم فان مثل ذلك لا يحمل الا على جده
الاعلى بلا خلاف • وكذلك لا اذكر من علل الاحاديث وضعف رواتها وبيان جرحهم
الا ما تمس الحاجة اليه على وجه الاشارة فاقول روى الحاكم او البيهقي كذا وقال في سنده
ضعف او في صحته نظر او في سنده ضعف او نحو ذلك • فان ضعفه قوم ووثقه آخرون
قلت فيه ضعف دون قولي ضعيف سواء كان المضعفون له اقل او اكثر او متساوين وذلك المقرون
له كما اوضحت ذلك في مقدمة في علم الحديث • وحيث قلت روى فلان كذا مرفوعا فمرادي الرفع
الاتصال ليخرج المرفوع المرسل او المنقطع ونحوهما وذلك لاني ما اقول رواه فلان مرفوعا الا في
سياق الاحتجاج ومعلوم ان الاحتجاج لا يسوغ عند اهل مذهبنا الا بالمرفوع المتصل كان ذلك
اصطلاح لي • وميزت فيه تبعا للبيهقي وغيره صحيح الحديث وحسنه وضعيفه وسائر اقسامه وكذلك
بينت فيه موضوع الحديث وناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه وما يصح فيه الجمع بينه وبين معارضه
وما لا يصح معولا في ذلك على البيهقي وغيره من الحفاظ • وزدت على الاصل بيان الاحاديث التي
وقع فيها التواتر وهي نحو مائة حديث جمعها الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى فالحقتها
كلها في ابواب الكتاب وقد مشى فيها على المتواتر ما رواه عشرة عن عشرة فصاعدا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وبذلك قال الاصطخري وغيره • وزدت على خصائص رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ذكرها البيهقي اول كتاب النكاح من سننه ما ذكره الجلال السيوطي
في كتاب الخصائص زائدا على البيهقي • وصدرت الكتاب بمقدمة لخصت فيها ما جاء
في ذم الرأي وبيان تبري جميع الائمة المجتهدين من العمل بالرأي في دين الله تعالى وبيان انهم كلهم

ان لا يقلدوهم في امر الا ان عرفوا دليله رضي الله تعالى عنهم اجمعين • وختمت باشارة بعض
العلماء العاملين رضي الله تعالى عنه ابواب فقه الكتاب بكتاب جامع للمسائل التي اجمع الائمة الاربعة
عليها ليكمل نفعك ببيان احكام الشريعة اذ الاجماع ملحق في وجوب العمل بصريح الكتاب والسنة كما تقدمت
الاشارة اليه • والكتاب بالاصالة انما هو موضوع لبيان النصوص الواردة في السنة فقط
واتبعت مسائل الاجماع المذكورة فذكرنا ما اتفق عليه الاثمة الاربعة ليجتنب الطالب مخالفته
لانه نوع من الاجماع • وقد استنبط الامام الشافعي رضي الله عنه دليل تحريم خرق الاجماع
من قوله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى الآية وكان السائل له عن دليل تحريم خرق الاجماع الخضر عليه الصلاة والسلام هكذا
سمعته من مشايخنا • وتعقبت احاديث الكتاب التي ذكرها البيهقي بفوائد لم يذكرها وجعلت لها
واحاديث صحت بعده او حسنت ينبغي ان لا يخلو الكتاب منها وميزتها عن البيهقي بقولي في اولها
قلت وفي آخرها والله اعلم • فمن الفوائد بعض ابهامات وقعت له في بعض الروايات
ونبه على بيانه الحفاظ بعده كقوله في باب طهارة جلد الميتة كلها بالدباغ الا جلد الكلب والخنزير
روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما اهاب دبغ فقد طهر قال الامام
تقي الدين بن دقيق العيد ومثل هذا الابهام يقع كثيرا في سننه وذلك من اكبر عيب يقع فيه
للحافظ لكونه يعزو الى الحافظ ما لم يروه من الالفاظ انتهى • وسياتي بسط ذلك ان شاء الله تعالى
في باب الصفا والمروة والسعي بينهما من كتاب الحج • ومنها بيان الابهام الذي وقع في الاصول
التي يستمد منها البيهقي فتتبع فيها اصوله كقوله في باب الكلام على حكم عظام الميتة نقلا عن
الاصمعي ان العاج هو ظهر السلحفاة قال وتقول العامة هو عظم انياب الفيلة فان نقله ذلك
عن العامة موهم انه ليس في لغة العرب والحال انه منقول عن العرب في صحاح الجوهري ومحكم ابن
سيده وغيرهما • ومنها وهو اهمها بيان ما حسن او صحح من الاحاديث بعد البيهقي ليقوى
بذلك قلب العامل بها ويعتضد بها مذهب من اخذ بها لا سيما ان كثرت طرقه بانه يلحق بدرجة
الحسن او الصحيح كما بينته الحافظ • وقد تتبعت الاحاديث التي اخذ بها الامام ابو حنيفة
وضعفها الحفاظ فلم اجد انه اخذ بحديث فرد ضعيف ابدا انما ياخذ بضعيف كثرت طرقه
وقد مشى على نحو ذلك الامام البيهقي في هذا الكتاب فيروي الحديث الضعيف اذا لم يجد
في الباب غيره ثم لا يزال يرويه من طرق اخرى حتى يتقوى ويستدل به • فقد صار هذا الكتاب
بما تعقبناه وزدناه على الامام البيهقي جامعا لادلة المذاهب الاربعة وان كان الامام البيهقي
وضعه بالاصالة لتخريج ادلة مذهب الامام الشافعي فقط كما قيل • فلا اجد ما ذكرناه سائغ الاحتجاج

باحاديثه لجميع المذاهب فمن كان عنده هذا الكتاب فقد استغنى عن النظر في كتب
جميع المخرجين لادلة المذاهب • فلذلك سميته بالمنهج المبين • في بيان ادلة
مذاهب المجتهدين • رضي الله عنهم اجمعين • على ان الادلة التي اختلفت المجتهدون
في الاخذ بها قليلة جدا بالنسبة لما اتفقوا على الاخذ به • وقد اخبرني بعض علماء
الحنفية ان جميع المسائل التي وقع الخلاف فيها بينهم وبين المالكية لا تبلغ عشرين مسألة
فاكرم به من كتاب جمع مع صغر حجمه ادلة الشريعة كلها الا النادر وكان الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح يقول لا اعلم كتابا في السنة اجمع للادلة من السنن الكبرى للبيهقي •
وكان جمع في السنن جميع الاحاديث التي وجدها على وجه الارض انتهى • وتقدم ما ذكر
من هذا اللفظ وهذا الذي قاله الشيخ تقي الدين صحيح ومن شك في قوله فليأت لنا
بحديث احتج به مجتهد لم يكن في هذا الكتاب زيادة طرق في بعض الاحاديث لا يستغنى
عنها بالطريق التي ذكرناها من حيث الاحكام فان الحافظ قد يعيد السند لاجل زيادة حرف
او كلمة • ومن اكثر مطالعة هذا الكتاب احاط علما بالسنة المطهرة وصار من رؤوس اهل السنة
والجماعة ومن لم يطالعه بذلك فقد ظلمه • ولا اعلم الآن احدا في مصر احاط بمثل احاديث
هذا الكتاب الا النادر فان من طالعه عرف منازع جميع المجتهدين فلا يكاد يخفى عليه منزع قول
من اقوالهم وشارك جميع المجتهدين في مقاماتهم وان لم يلحق بهم وكأنه ايضا صحب النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وشهد فتاويهم واقضيتهم ولم يفارقهم في سفر ولا حضر
وقد من الله تعالى على اختصاره بعدة اصول صحيحة منها اصل شيخ الاسلام ابن الصلاح
الذي عارضه على اصل شيخ الاسلام الحافظ ابن عساكر وعليه خطهما وخط الحاجري وخط الشيخ
علاء الدين العلائي وخط الشيخ بدر الدين بن جماعة وهو في خزانة المدرسة المحمودية بمصر المحروسة
ومنها اصل شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر واصل الحافظ الشيخ شمس الدين السخاوي وعليه خط الشيخ
الشيخ شمس الدين الرشيدي وغيره فالحمد لله رب العالمين •

• ديباجة كشف الغمة عن جميع الأمة للشيخ عبد الوهاب الشعراني

الحمد لله رب العالمين • واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين • واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الى كافة الناس اجمعين
اللهم فصل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين • وعلى آلهم وصحبهم اجمعين صلاة
وسلاما دائمين ابد الآبدين ودهر الداهرين • آمين آمين آمين • وبعد فهذا
كتاب عظيم • لخصت فيه ادلة مذاهب الائمة المجتهدين الاربعة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين

جمعته

جمعته بحمد الله تعالى من كتب الحديث المعتمدة التي تلقتها العلماء بالقبول كصحيحي البخاري
ومسلم وموطأ الامام مالك ومسانيد الامام الاعظم ابي حنيفة الثلاثة ومسند الامام
الشافعي قال الحافظ ابن حجر وهو عبارة عن الاحاديث التي وقعت في مسموع الاصم
على الربيع من كتاب الام والمبسوط التقطها الحافظ ابو عمرو النيسابوري من الابواب
والمسند الامام ناصر السنة احمد بن حنبل والمسند الامام سند بن عبد الله الازدي
روى عن وكيع واحاديثه معروفة في تفسيره للقرآن العظيم وقد التقطتها انا
بحمد الله تعالى والحقتها بهذا الكتاب • وقد تطلب الجلال السيوطي رحمه الله تعالى هذا
التفسير ليستمد منه في تفسيره ومجاميعه فلم يظفر بنسخة منه فارسل الحق تعالى نسخة
منه تاريخها نحو خمسمائة سنة من بلاد المغرب بخط الامام محمد بن عرره وكذلك
جمعت فيه جميع احاديث كتاب جامع الاصول للشيخ كمال الدين بن الاثير وما في صحيح ابن خزيمة
وابن حبان وما في معاجم الطبراني الاكبر والاوسط والصغير • وكذلك جمعت فيه ما في
السنن الكبرى للبيهقي بحذف المكررة قال ابن الصلاح وهي اجمع كتاب لادلة الشريعة
وكذلك لخصت فيه كتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وزوائد الصغير حتى جمع هذه العلامة
الحافظ الجلال السيوطي فاكرم به من كتاب جمع مع صغر حجمه ما في هذه الكتب المذكورة الا النادر
وذلك لان غالب احاديث هذه الكتب متداولة • ولم اذكر فيه شيئا من الاحاديث المنسوبة او
الموضوعة الا ما في نحو او وضعه بجميع احاديثه ما بين صحيح او حسن وضعيف من كثرة طرقه
فالتحق بالصحيح او الحسن فكان سبب احاديثه التي خرجها من الائمة الحفاظ ولكن من اراد معرفة
من خرجها من الائمة الحفاظ فلينظر في كتاب مختصر السنن الكبرى للامام البيهقي المسمى المنهج في
بيان ادلة مذاهب الائمة المجتهدين وهو كتاب لا اعلم احدا صنف مثله في الاسلام • وسلكت في هذا
الكتاب سنة مختصرة جدا وذلك لاني لا اذكر من كل حديث الا محل الاستدلال اللائق للترجمة
واحذف ما سواه فاقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او يفعل كذا او يقر اصحابه
على كذا ونحو ذلك • **ثم اعلم** يا اخي اني كنت جعلت لهذا الكتاب مقدمة عظيمة
بينت فيها اسرار الشريعة في اي محل نزلت من الافلاك السماوية وما مرتبتها وما غايتها وبينت احكام
اهل الفترات وذكرت فيها ميزانا تجمع الاقوال الضعيفة في جميع المذاهب الشريعة المطهرة
المرضية وبينت مواضع استنباطها من احاديث الكتاب ليصير الطالب يعرف منازع جميع الاقوال ويقوم في
تقرير ما واستقامة اهلها وكتب عليها علماء مصر من اصحاب المذاهب الاربعة ومدحوها ومدحوا
الكتاب وكتب الناس منه نحو اربعين نسخة في مصر وقراها فثار بعض الحسدة فاستعار مني بعض

المختلقين من اصحاب بعض كراريس من المقدمة والكتاب ودسوا فيها امورا تخالف ظاهر الشريعة
احاديث موضوعة ومنسوخة ثم اطلع عليها علماء الجامع الازهر الذين ما راوا الكتاب
قبل ذلك ولا كتبوا عليه فثارت فتنة عظيمة في جامع الازهر وغيره وما خمدت تلك
الفتنة حتى ارسلت للعلماء النسخة التي عليها خطوط مشايخ ائمة المذاهب الاربعة ففتشوها
فلم يجدوا فيها شيئا مما افتاه الحسدة واشاعوه فتبرؤوا من فعل ذلك. فاستخرت الله تعالى
واخرجت المقدمة من الكتاب ومن تلك الواقعة ما الفت كتابا الا وتعرضت بذكر اذية
الحسدة في هذه المقدمة وفي كتابي المسمى بالبحر المورود في المواثيق والعهود رحمة بالمتهورين
الذين كانوا وقعوا في عرضي بحكم الاشاعة ليزيل ما في نفوسهم خوفا عليهم من الاثم فانه لا يعلم
شيئا الا الله عز وجل وقد سامحت جميع هذه الامة بحقي في الدنيا والآخرة لم اطالب
احدا منهم في الدارين اكراما لمن هم عبيده جل وعلا ولمن هم من امته صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت آخر الكتاب مثال خطوط العلماء الذين كتبوا على الكتاب ومدحوا ما في المقدمة من
العلوم والاسرار بيانا لرد كلام الاعداء فانه لو كان في الكتاب ما يخالف ظاهر الشريعة لما اطنبوا
في مدحه ومدح مؤلفه فالله تعالى يقبل مني مسامحتهم في جميع ما فعلوه ويغفر لنا ولهم اجمعين

● ديباجة الخصائص للعلامة الخيضري ●

وهو العلامة المحقق الحافظ قاضي قضاة الشام شيخ الاسلام قطب الدين ابو الخير محمد
ابن محمد بن عبد الله بن خيضر بكسر الضاد المعجمة الخيضري الزبيدي الدمشقي ولد في رمضان
سنة احدى وعشرين وثمانمائة واكثر السماع ولازم الحافظ ابن ناصر ثم الحافظ ابن حجر
وتخرج به وتوفي في ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وثمانمائة

الحمد لله الذي اختص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باشرف الخصائص. وعصمه بما منحه من التكريم
بمقام النبوة عن الرذائل والنقائص. وآتاه الدرجة العالية الرفيعة في مقام الدنيا والآخرة
ومنحه مقارنة اسمه مع اسمه فلا يذكر بالوحدانية الا ذكر بالرسالة اعظم بها من نعمة فاخرة
صلى الله عليه صلاة انتفع بها في كل شدة. وادخرها في المعاد اعظم عدة. وسلم تسليما
وكرم تكريما ● اما بعد فهذه درر فاخرة. وروضات زاهرة. يبتهج بها الناظر
وينشرح لها الخاطر. تشتمل على الخصائص المأثورة. والمناقب المبرورة. التي اختص بها سيد الاولين
والآخرين. وشفيع الخلائق يوم الدين. عن سائر انبيائه اجمعين. جمعتها ودواعي الطلب
محجبة الاستار. وبواعث التحصيل مقتسمة الافكار. بسبب محن دهمت. ومحنة عظمت
وسحت منها العيون وهمت. وانا معوق بمسجد ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه بقلعة الشام

حسب

حسب مرسوم سلطاني سعى فيه بعض الجهلة اللئام. قصد به مكرا وكيدا. فما امهله الله
رويدا. بل اهلكه من منامه الذي كان يخاف منه والحذر. واخذه اخذ عزيز مقتدر. وحالتي
في تلك المصيبة الراهنة. والشدة الكائنة. ما بين تهويل وتخويف. وانزعاج وترجيف
والدمع سائل من مجاريه. والقلب مخلص سواد بارئه علام الغيوب. وكاشف الكروب. مجيب دعوة
المضطر اذا دعاه. وملبي سؤال من قصده ورجاه. وكان في غضون ذلك يتردد لزيارتي
جماعة من اخواني واحبابي ومعارفي واصحابي. وفيهم من منحه الله قربا اليه واجرى
الخير على يديه. فاشار ان يقرا على سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاده
فضلا وشرفا. فامتثلت امره الميمون. وجلست له وانا مشغول القلب محزون. فقرا
على مختصرا في سيرة البشير النذير للامام الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير. فوجدته
عذب العبارة حسن الاشارة جمع فيه نقولا لطيفة. ونكتا نفيسة ظريفة. وفيه فصل في خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم. اشار فيه الى اشياء عيونها. ودرر مكنونها
لكنها لا تروي الظما غليلا. ولا تشفي من المبتلى عليلا. فالتمس مني لما رآه اعاد الله
من بركاته. ونفعني بصالح دعواته. ان افرد له كتابا في الخصائص النبوية يشتمل على ما فرقه
ائمتنا في الكتب الفقهية مع ما يتعلق بذلك من الاحاديث النبوية والدلائل المرضية فاجبت
قصده وامتثلت رشده. وصرفت عن فكري بواعث الهموم. وعلقت رجاء آمالي بالحي
القيوم. واشتغلت دواعي النفس تحصيل الغرض من هذه المقاصد. وجمعت في ذلك
جملا من النكت والفوائد. غالبها من خزائن حفظي. وترتيب لفظي. اذ ليس لي هنالك وصول الى
المطولات ومراجعة الامهات. فاجتمعت بحمد الله تعالى نبذ صالحة. ازهار رياضها فائحة
وقبل الفراغ من تمامها. وتفتح زهرها عن كمامها. يسر الله تعالى بالفرج. وزوال الضيق
والحرج. ثم اشتغلت الفكرة بعد ذلك بهموم اخرى. ومصائب تترى. وتقلب الحال
ومعالجة اهوال. والحال ما حال والتبريح ما برحا. واستمرت مسودة ذلك ملقاة
برهة من الزمان. حتى التمس مني بعض الاخوان. تبييض تلك المسودة وتحريرها وتجريدها
وتقريرها. وابرازها للطلاب. رجاء النفع والثواب. وكنت لما وصلت في الدروس المرتبة
بدار الحديث الاشرفية الى قول الامام الحافظ مسلم رحمه الله تعالى في خطبة صحيحه وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين. لزمني من طريق الافادة والتبيين ان اذكر ما يتعلق بهذه
الالفاظ من الفوائد. وتحقيق ما يتعلق بها من النكت والزوائد. واتصل مناطها بالخصائص النبوية
وما يتعلق بها من المحاسن السنية. فقررت مسائلها واوضحت مشاكلها. واوردت ادلتها

ونقحت صحيحها وعللها • وراجعت ما كان عزب عني من الامهات • وحققت النقول
من الكتب المطولات • فان ايمتنا تغمدهم الله تعالى برحمته • واحلهم بحبوحة جنته
قد اكثروا من الكلام في تقريرها • وانعموا النظر في مباحث تحريرها • واول من علمته
تكلم في ذلك امامنا الاعظم • والعالم المقدم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم • ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي اطاب الله تعالى ثراه • وجعل جنة عدن مثواه • اشار من
الخصايص الى درر فاخرة من بحار زاخرة • في احكام القرآن والنكاح من الام نقلها عنه المزني
في مختصره • وقد تبعه شراحه وغيرهم مقتفين لاثره • وكان ممن علم في بحرها وغاص الامام
ابو العباس بن القاص • فانتقى من دررها نفايس الجواهر • وكم ترك الاول للآخر • واجاد الامام
الحافظ • ذو التصانيف الكثيرة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب السنن الكبير
فاوسع الكلام عليها • لانه سلك في طرق ادلتها احسن المسالك اليها • وتولع بالكلام فيها
جمع من ايمة المنقول والمعقول • وركبوا في ميدان معالمها الصعب والذلول • وممن افردها
بالتصنيف شيخ شيوخنا الامام شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن ابي الحسن الانصاري المعروف
بابن الملقن في كتاب سماه غاية السول • في خصايص الرسول • جمع فاوعى • وبين فيه من قواعد
المنقول والتحقيق بونا وربوعا • ووقفت على مصنف آخر في ذلك للامام شيخ الاسلام جلال الدين
عبد الرحمن ولد شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني تغمدهما الله تعالى برحمته تكلم فيه على عبارة
الرافعي في عزيزه • والنووي في روضته • اتى فيه بمباحث ومحاسن • دخل في ابوابها وخرج • ونقل فوائد
عن والده البحر فحدث عن البحر ولا حرج • والآن قد استخرت الله سبحانه و بفضله دايما
في تلخيص ما وقفت عليه • وتخليص ما جمعته مما اشرت اليه كل ذلك مرتبا له على اربعة اقسام بحسبما
ذكره الامام الرافعي ومن تابعه من الاعلام • وان كان جماعة من الاصحاب زادوا ذلك على اقسام
وفصول قرروها • فما ضل احد منهم في ذلك ولا غوى • ولكل امرئ ما نوى • وسميته اللفظ
المكرم بخصايص النبي صلى الله عليه وسلم • والله اسال ان ينفعني به يوم ذهني • وان يخلصني
مما اهمني • وان ينفع به كل ناظر اليه • ومعول عليه • انه رب قريب مجيب • لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

ديباجة خصايص السيوطي الكبرى

الحمد لله رب العالمين الذي اطلع في سماء النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا • واطلع من كمام الرسالة
ثمرا يانعا وزهرا نضيرا • تبارك اسمه • وتمت كلمته • وعمت نعمه • وجمت حكمه • وجرى بما كان وما
يكون قلمه • اوجد الانام من العدم • وخلق الضياء والظلم • وخلق اللوح والقلم • وقدر الآجال
والارزاق والاعمال وقسم • احمده وهو المحمود ازلا وابدا • واشكره مستزيدا من نعمه
مسترفدا • واستهديه ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا • واستنصره ولن تجد
من دونه ملتحدا • واستكفيه وله الحول والقوة سرمدا • واستعينه ونعم المولى
والنصير مؤيدا • واعتصم به ومن استمسك بحبله فلا انفصام له ابدا • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا • لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا • تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا انتقال • ولا يحويه مكان
ولا زمان ولا يخطر بالبال ولا يدركه العقل ولا يحيط به الادراك ولا للذهن الى حقيقته مجال
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوى • وما ينطق عن الهوى • وعند
سدرة المنتهى جنة المأوى • وسمع صريف الاقلام بالمستوى • وكتب الرحمن اسمه على
العرش اذ استوى • واذن باسمه في الارض والسما • ويوم النشاة الاخرى • سلم عليه الحجر والشجر • ودر
له ضرع الجذعة بالدرر • وحن الجذع لفراقه حتى خار خوار البقر • ونبع الماء من اصابعه ومن
الارض انفجر • وانشق له وكان يناغيه في مهده القمر • واحيى له الميت • واتت
لدعوته اسكفة الباب وحوايط البيت • واشار الى السحاب بالغيث • فاجاب من غير
ريث • صلى الله عليه صلاة تسعد عند الممات • وتشفع عند اهوال المسئلة بالثبات
وتجيز على الصراط اذا كثر الزالون والزالات • وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وليوث العدا
وغيوث الندى • ما صاح حاد وشدا • وراح شاد وغدا • وصاب غاد وهدا • وغاب هاد
وبدا • وصال باد وودى • وسال واد وصدا • هذا كتاب مرقوم يشهده المقربون بفضله
وسحاب مركوم يحيى بوابله الاقربون • كتاب نفيس جليل • محله من الكتب محل الدرة من الاكليل
او موضع السجود من آي التنزيل • كتاب امرعت قطراته • واينعت ثمراته • واشرقت انواره ونيراته
وصدقت اخباره اياته • كتاب بسقت فنونه • واورقت غصونه • واتسقت اسانيده ومتونه
كتاب يوجر قاريه ومستمعه • ويحفظ به ان شاء الله تعالى مؤلفه فيما ياتيه ويدعه
ويثبته بالقول الثابت اذا حان مصرعه • ويكون له في عرصات القيمة نورا يسعى بين يديه ويتبعه
كتاب جمع فاوعى • مالكا عن جمعه ووعى • كل بطل شديد القوى • كتاب فاق الكتب
في نوعه جمعا واتقانا • يشرح صدور المهتدين ايقانا • ويزداد به الذين آمنوا ايمانا
ديوان مستوف لما تتحمله السفرة الكرام البررة • مستوعب لما نقلته ايمة الحديث
باسانيدها المعتبرة • مشتمل على ما خص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة والخصايص
التي اشرقت اشراق البدور السافرة • اوردت فيه كل ما ورد • ونزهته عن الاخبار الموضوعة
وما يرد • وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند • ورتبته اقساما ستة

وابوابا متلاحقه • بحيث جاء بحمد الله تعالى كاملا في فنه • وابلا ممطرا دجنه • سابغة ذيوله
سابغة ذيوله • حلله صافيه • ومناهله صافيه • وموارده كافيه • ومصادره وافيه
لا تجمع واردة الا وهي فيه مسموعه • ولا تسمع شاردة الا وتراها في مجموعه • قربت فيه ما كان بعيدا
وانسته ما كان فريدا • واهلت ما كان شريدا • وفتحت لكل غريبة وصيدا • وشرحت
به صدور قوم مؤمنين • وقلوب طايفة آمنين • وغظت به الجاحدين والمفسدين من الطايفة
المبتدعة والملحدين • والفلاسفة المتمردين • ورجوت به الحسنى ومن يهده الله فهو من المهتدين

ديباجة خصايص السيوطي الصغرى

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك • وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم
فانار به كل حلك • وآتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤت نبي ولا ملك • وجعل جنده
الملايكة تسير معه حيث سلك • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما سار فلك ودار فلك
هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات
والخصايص النبوية بدلايلها وتتبعت الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها
قصرته على ايراد الفضايل سردا حبرا وميزت في كل نوع من انواعه تمييزا وسميته
انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة تاريخ الخميس للديار بكري

وهو مولانا حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري
الحمد لله الذي خلق نور نبيه قبل كل اوايل • ثم خلق كل شيء من الاعالي والاسافل ثم اودعه
في الاصلاب الطيبة الجلايل • ثم رباه في الارحام الطاهرة من الرذايل • نقلبه في الآباء
والامهات الجزايل • حتى اظهره من اطهر بيت من خير الشعوب والقبايل • محمد المخصوص
بابين السير واحسن الشمايل • المؤيد باثبت المعجزات واوضح الدلايل • صلى الله وسلم عليه
وعلى اخوانه المصطفين اولي اكمل الفضايل • وعلى آله واصحابه المقتدين ذوي اكمل الخصايل
اما بعد فيقول المستوهب من الله تعالى ذي المنن • العبد الضعيف حسين بن محمد
ابن الحسن الديار بكري غفر الله له ولوالديه • وبوأهم كرامة لديه • هذه
مجموعة في سير سيد المرسلين • وشمايل خاتم النبيين • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
اجمعين • انتخبتها من الكتب المعتبرة • تحفة للاخوان الكرام البررة • وهي
التفسير الكبير والكشاف وحاشيته للشريف الجرجاني • والكشف • والوسيط • ومعالم التنزيل

وانوار

وانوار التنزيل • ومدارك التنزيل • وتفسير القشيري • وبحر العلوم • والنهر • ولباب
التأويل • وتفسير الحدادي • وعين المعاني • وزاد المسير لابن الجوزي • وتفسير الينابيع
وتبصير الرحمن • وتفسير ابي الليث السمرقندي • وصحيحا البخاري ومسلم • وسنن الترمذي وشمايله
وسنن ابي داود • والنسائي وابن ماجه • والمصابيح • وشرح السنة • والمشكاة • وشرحها للطيبي
ومشارق الانوار للصغاني • والموطا • وشرحا صحيح البخاري لابن حجر والكرماني • ومسند الامام احمد
ومستدرك الحاكم • وجامع الاصول لابن الاثير • والنهاية له • واسد الغابة له • والكامل له
والشفا • وشعب الايمان للبيهقي • والدلايل النبوة • واحياء علوم الدين • والتلقيح لابن الجوزي
وصفوة الصفوة له • وشرف المصطفى له • والحدايق له • والوفا له • وخلاصة الوفا للسمهودي
وايضاح النووي • والمنهاج له • والاذكار له • ورياض الصالحين له • والنجم الوهاج • ومعجم
الطبراني • وذخاير العقبى للمحب الطبري • والسمط الثمين له • وخلاصة السير له • والرياض النضرة
له • والمنتقى • وشواهد النبوة • والمواهب اللدنية لاحمد القسطلاني • وروضة الاحباب واسماء
الرجال • ومزيل الخفا • وسيرة ابن هشام • واكتفاء الكلاعي • والاستيعاب لابن عبد البر
وسيرة اليعمري • وسيرة الدمياطي • وسيرة مغلطاي • ومناسك الكرماني • والتذنيب
للرافعي • وهدي ابن القيم • والتنبيه لابي الليث السمرقندي • وفصل الخطاب • والفتوحات
المكية • وربيع الابرار • وحيوة الحيوان • وتلخيص المغازي • وزين القصص • وامثال
العسكري • وكتاب الاعلام للزرندي • وتاريخ اليافعي • وتاريخ مكة للازرقي • وشفاء
الغرام للفاسي • ودول الاسلام للذهبي • وشرح المواقف للشريف الجرجاني • وشرح المقاصد
للتفتازاني • وشرح العقايد النسفية له • وطوالع الانوار للبيضاوي • وشرح العقايد
العضدية للدواني • وتفسير قل يا ايها الكافرون له • وانموذج العلوم له • وعقايد
الفيروزابادي • وفصوص الحكم • والعروة الوثقى • وشرعة الاسلام • والملل
والنحل لمحمد الشهرستاني • والهداية • والمضمرات • وكنز العباد • والمهمات
وتشويق الساجد • والمختصر الجامع • وصحاح الجوهري • والقاموس • وسامي الاسامي
ومورد اللطافة • والاصل الاصيل للسخاوي • والفوايد • والانس الجليل • وبهجة الانوار
والعوارف • ومعجم ما استعجم للبكري • وانموذج اللبيب للسيوطي • والكشف له • والدرج المنيفة
له • والعرايس للثعلبي • ومنح الصحابة • واصول الصفار • والبحر العميق • وسر الادب
والانسان الكامل • وزبدة الاعمال • والبرهان للزركشي • وطهارة القلوب للشيخ عبد العزيز
الديريني • ونظام التواريخ للبيضاوي • وسميتها بالخميس في احوال انفس نفيس ورتبتها على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة

ديباجة علوم الحديث لابن الصلاح

وهو شيخ الإسلام الجامع بين الفقه والحديث والورع والزهد ولزوم طريق السلف الصالح
تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الكردي الشهرزوري
ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم استوطن دمشق وبها توفي في الخامس والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية

الحمد لله الهادي من استهداه الواقي من اتقاه الكافي من تحرى رضاه حمدا بالغا أمد التمام
ومنتهاه والصلاة والسلام الأكملان على نبينا وآل كل ما رجا راج مغفرته ورحماه
آمين آمين. هذا وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة وأنفع الفنون النافعة
يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ويعنى به محققو العلماء وكملتهم ولا يكرهه من الناس إلا
رذالتهم وسفلتهم وهو من أكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو إنسان
عيونها ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء وظهر الخلل في كلام المخلين به
من العلماء ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيما عظيمة جموع طلبته رفيعة مقادير
حفاظه وحملته وكانت علومه بحياتهم حية وأفنان فنونه ببقائهم غضة
ومغانيه بأهله آهلة فلم يزالوا في انقراض ولم يزل في اندراس حتى آضت به الحال
إلى أن صار أهله إنما هم شرذمة قليلة العدد ضعيفة العدد لا تعنى على الأغلب
في تحمله بأكثر من سماعه غفلا ولا تتعنى في تقييده بأكثر من كتابته عطلا مطرحين
علومه التي بها جل قدره مباعدين معارفه التي بها فخم أمره فحين كاد الباحث
عن مشكله لا يلفي له كاشفا والسائل عن علمه لا يلقى به عارفا من الله الكريم تبارك
وتعالى وله الحمد أجمع بكتاب معرفة أنواع الحديث هذا الذي باح بأسراره الخفية وكشف
عن مشكلاته الأبية وأحكم معاقده وقعد قواعده وأنار معالمه وبين أحكامه وفصل
أقسامه وأوضح أصوله وشرح فروعه وفصوله وجمع شتات علومه وقنص شوارد
نكته وفرائده فالله العظيم الذي بيده الضر والنفع والإعطاء والمنع أسأل وإليه أضرع
وأبتهل متوسلا إليه بكل وسيلة متشفعا إليه بكل شفيع أن يجعله مليا بذلك
وأملى وافيا بكل ذلك وأوفى وأن يعظم الأجر والنفع به في الدارين إنه قريب مجيب
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

ديباجة الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي هدى لطاعته وألهم وعلم الإنسان ما لم يعلم أسأله شكر ما من به
وأنعم وعقبى خير يكمل بها نعماه ويختم وصلواته على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم
وبعد أيها الراغب في صرف العناية إلى تلخيص فصول من معرفة الضبط وتقييد
السماع والرواية وتبيين أنواعها عند أهل التحصيل والدراية وما يصح منها وما يتزيف وما
يتفق فيه من وجوهها وما يختلف فإني بما علمته من حرصك على هذا الطريق وتعريجك
إلى هذا الطريق وإيثارك علم الأثر على سواه وتهممك بتقييد ألفاظ الحديث وتفهم معناه
وأنا شددت بمذهبك هذا وجه الحق وصوابه وأتيت بيت العلم من بابه وسلكت في ذلك
مسلك كل مشهور مذكور واجتنيت من العلم ما يحبه المذكور وإن علم الكتاب والآثار أصل
الشريعة التي إليه انتماؤها وأساس علومها الذي عليه يرتفع تفريع علومها وبناؤها وهو
علم عذب المشرب رفيع المطلب متدفق الينبوع متشعب الأصول والفروع فأول فصوله
معرفة آداب الطلب والأخذ والسماع ثم معرفة علم ذلك ووجوهه وعمن يؤخذ ثم الإتقان
والتقييد ثم الحفظ والوعي ثم التمييز والنقد بمعرفة صحيحه وسقيمه وحسنه ومقبوله
ومتروكه وموضوعه واختلاف رواته وعلله وتمييز مسنده من مرسله وموقوفه من موصوله
ثم معرفة طبقات رجاله من الثقة والحفظ والعدالة والجرح والضعف والجهالة والتقدم والتأخر
ثم تمييز زيادات الحفاظ وغيرهم فيه وفصل المدرج أثناءه من أقوال ناقليه ثم معرفة غريب متونه
وتفسير ألفاظه ثم معرفة ناسخه من منسوخه ومفسره من مجمله ومتعارضه ومشكله ثم التفقه فيه
واستخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه ودراية مشكل ألفاظه على أحسن تأويلها ووفق مختلفها
على الوجوه المفصلة وتنزيلها ثم النشر وآدابه وصحة المقصد في ذلك للدين واحتسابه ولكل
فصل من هذه الفصول علم قائم بنفسه وفرع باسق على أصل علم الأثر وأسه وفي كل منها تصانيف
مجودة وتآليف جمة مفيدة ولم يعن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب ولا وقفت
فيه على تصنيف يجد فيه الراغب ما رغب فأجبتك إلى بيان ما رغبته من
فصوله وجمعت في ذلك نكتا غريبة من مقدمات علم الأثر وأصوله وقدمت بين يدي
ذلك أبوابا مختصرة في عظم شأن الحديث وشرف أهله ووجوب السماع والأداء له ونقله والأمر
بالضبط والوعي والإتقان وختمته بباب في أحاديث غريبة ونكت مفيدة عجيبة
من آداب المحدثين وسيرهم وشوارد من أقاصيصهم وخبرهم والله تعالى أسأل توفيقا
لذلك وعونا يسدد لما يرضيه عملي وعملك

ديباجة إيضاح ما لا يسع المحدث جهله للإمام أبي حفص عمر الميانجي

الحمد لله الذي وفقنا للترجيح • وفضلنا على كثير من عبيده • وشرفنا بتسبيحه وتحميده
وجعلنا ورثة لصفوته وخير خليقته • محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعترته أما بعد
وفقنا الله تعالى وإياكم توفيقاً يوصلنا إلى رضوانه وجنته • لما رأيت شوقكم أيدكم الله
بتقواه لعلم طريق الرواية • وتشوفكم لأسباب الدراية • بتمييز الصحيح من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من السقيم والحسن والمشهور والفرد والشاذ والغريب والمعضل •
قادني ذلك من حرصكم إلى أن أذكر من ذلك زبداً تفتح لكم باب الطلب لهذا المعنى وإن لم أكن أهلاً
لهذا المعنى فأقدم على ذلك ما يحض المبتدي على طلب العلم ويرغب العالم في الزيادة فأقول
مستمداً بعون الله تعالى • ومستجلباً التوفيق منه لما يرضيه • وأنا مع ذلك أسترشده وأستهديه
وهو نعم المولى ونعم النصير • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم
كل اثنين وخميس فإنه ميسر لمن طلبه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم • وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين •

• ديباجة متن التقريب للإمام النووي •

الحمد لله الفتاح المنان • ذي الطول والفضل والإحسان • الذي من علينا بالإيمان
وفضل ديننا على سائر الأديان • ومحى بحبيبه وخليله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
عبادة الأوثان • وخصه بالمعجزة والسنن المستمرة على تعاقب الأزمان صلى الله عليه وعلى سائر
النبيين وآل كل ما اختلف الملوان • وما تكررت حكمه وذكره وتعاقب الجديدان أما بعد
فإن علم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين • وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق
وأكرم الأولين والآخرين • وهذا كتاب اختصرته من كتاب الإرشاد الذي اختصرته
من علم الحديث للشيخ الإمام الحافظ المتقن المحقق أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف
بابن الصلاح رضي الله تعالى عنه أبالغ فيه في الاختصار إن شاء الله تعالى من غير إخلال بالمقصود
وأحرص على إيضاح العبارة وعلى الله الكريم الاعتماد • وإليه التفويض والاستناد •

• شرح تقريب النووي للإمام الجلال السيوطي •

الحمد لله الذي جعل أسباب من انقطع إليه موصولة • ورفع مقام الواقف ببابه وآتاه
مناه وسوله • وأدرج في زمرة أحبابه من لم تكن نفسه بزخارف المبطلين معلولة •
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة برداء الإخلاص مشمولة • وإلى الملأ
الأعلى صاعدة مقبولة • وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي بلغ به من أمله
مأموله • وآتاه جوامع الكلم فنطق بجواهر الحكم • وفاحت من حدائق أحاديثه في الخافقين شذا

أزهارها المطلولة • صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوي الأصول الكريمة والأمجاد
المأثولة • أما بعد • فإن علم الحديث رفيع القدر عظيم الفخر شريف
الذكر • لا يعتني به إلا كل حبر • ولا يحرمه إلا كل غمر • ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر •
وكنت ممن عبر إلى الجنة قاموسه • حيث وقف غيري بشاطيه • ولم أكتف بوروده مجاريه
حتى بقرت عن منبعه ومناشيه • وقلت لمن على الراحة عول • متمثلاً بقول الأول

لسنا وإن كنا ذوي حسب ... يوماً على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ثم ما أمدني الله تعالى به من العلوم كالتفسير الذي يطلع على فهم الكتاب العزيز وعلومه التي
دونتها ولم أسبق إليها ولم أسبق إلى تحريرها الوجيز • والفقه الذي من جهله فاته الرفعة
والتمييز • واللغة التي عليها مدار فهم السنة والقرآن • والنحو الذي يفتضح فاقده بكثرة الزلل
ولا يصلح الحديث للحان • إلى غير ذلك من علوم المعاني والبيان • التي عليها البلاغة الكتاب والحديث
تبيان • وقد ألفت في كل ذلك المؤلفات • وحررت فيها قواعد ومهمات • ولم أكن كغيري ممن
يدعي الحديث بغير علم وفضائل أنهم كثرة السماع على كل شيخ وعجوز • غير ملتفت إلى معرفة
ما يحتاج إليه المحدث أن يحوز • ولا مكترث بالبحث عما يمنع أو يجوز • ثم ظن الانفراد بجمع
الكتب والضن بها على الإطلاق فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً عارياً عن الانتفاع بخطابها إن سئل
عن مسألة في المصطلح لم يهتد إلى جوابها أو عرضت له مصلحة في دينه لم يعرف خطأها من صوابها
أو تلفظ بكلمة من الحديث لم يأمن أن يزل في إعرابها • فصار بذلك ضحكة للناظرين وهزأة
للساخرين • والله تعالى حسبي وهو خير الناصرين • هذا وقد طال ما قدرت
في هذا الفن فوائد وزوائد • وعلقت فيه نوادر وشوارد • وكان يخطر ببالي جمعها
في كتاب • ونظمها في عقد لينتفع بها الطلاب • فرأيت كتاب التقريب والتيسير لشيخ الإسلام
الحافظ ولي الله تعالى أبي زكرياء النواوي كتاباً جل نفعه وعلا قدره • وكثرت فوائده وغزرت
للطالبين موائده • وهو مع جلالته وجلالة صاحبه • وتطاول هذه الأزمان من حين
وضعه لم يقصد أحد لوضع شرح عليه • ولا للإنابة إليه • فقلت لعل ذلك فضل ذخره الله
لمن يشاء من العبيد • ولا يكون في الوجود إلا ما يريد • فقوي العزم على كتابة شرح عليه كافل بإيضاح
معانيه • وتحرير ألفاظه ومبانيه • مع ذكر ما بينه وبين أصله من التفاوت في زيادة أو نقص
أو إيراد أو اعتراض • مع الجواب عنه إذ كان مضيفاً إليه زوائد عليه • وفوائد جمة لا توجد
مجموعة في غيره • ولا سار لمن قبله كسيره • فشرعت في ذلك مستعيناً بالله تعالى • ومتوكلاً

عليه وجدّاذاك الكالا • وسميته تدريب الراوى • فى شرح تقريب النواوى
وجعلته شرحا لهذا الكتاب خصوصا ولمختصر ابن الصلاح ولساير كتب الفن عموما • وانه
اسال ان يجعله خالصا لوجهه ومواجابة السايل اخرى • وينفع به مؤلفه وقاريه فى الدنيا والاخرة

ديباجة شرح الفية العراقى لناظمها

الحمد لله الذى قبل بصحيح النية حسن العمل • وحمل الضعيف المنقطع على مراسيل لطفه فاتصل • ورفع من اسند فى بابه • ووقف من شد عن جنابه وانفصل • ووصل مقاطيع حبه • وادرجهم فى سلسلة حزبه • فسكنت نفوسهم عن الاضطراب والعلل • فموضوعهم لا يكون محمولا ومقلوبهم لا يكون مقبولا لا يحمل • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد فى الازل • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والدين غريب فاصبح عزيزا مشهورا واكمل • واوضح به معضلات الامور وازال به منكرات الدهور الاول • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما علا اسناد ونزل • وطلع نجم وافل • **وبعد** فعلم الحديث خطير وقعه كثير نفعه • عليه مدار اكثر الاحكام • وبه يعرف الحلال والحرام • ولاهله اصطلاح لا بد للطالب من فهمه • فلهذا ندب الى تقديم العناية بكتاب فى علمه • وكنت نظمت فيه ارجوزة الفتها وبيان اصطلاحهم الفتها • وشرعت فى شرح لها بسطته واوضحته • ثم رايته كبير الحجم فاستطلته ومللته • ثم شرعت فى شرح لها متوسط • غير مفرط ولا مفرط • يوضح مشكلها • ويفتح مقفلها • ما كثر فامل • ولا قصر فاخل • لا يستغنى عنها الطالب النبيه • وفوائد زوائد مجتمعة الاقيه • جعله الله خالصا لوجهه الكريم • ووسيلة الى جنات النعيم

يقول راجى ربه المقتدر — عبد الرحيم بن الحسين الاثرى
من بعد حمد الله ذى الآلاء — على امتنان جل عن احصاء
ثم صلاة وسلام دائم — على نبى الخير ذى المراحم
فهذه المقاصد المهمة — توضح من علم الحديث رسمه

ديباجة شرح الفية العراقى لشيخ الاسلام زكريا الانصارى

الحمد لله الذى وصل من انقطع اليه بدينه القويم • ورفع من اسند امره اليه باتباع سنته الكريم • وهدى من وفقه الى الصراط المستقيم • احمده على الائه • واشكره على نعمائه • واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار • الكريم الحليم الستار • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله • وصفيه وحبيبه وخليله • صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه النبيين • وعلى آل كل والصالحين • **وبعد** فان الفية علم الحديث المسماة بالتبصرة والتذكرة للشيخ الامام

الحافظ شيخ الاسلام ابى الفضل عبد الرحيم زين الدين بن الحسين بن عبد الرحمن ابى بكر ابن ابراهيم العراقى • لما اشتملت على نقول عجيبة • ومسايل غريبة • وحدود منيعة وموضوعات بديعة • مع كثرة علمها • ووجازة نظمها • طلب منى بعض الاعزة على من الفضلاء والمتردد الى ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها • ويبرز دقايقها • ويحقق مسايلها • ويحرر دلايلها • فاجبته الى ذلك • بعون القادر المالك • ضاما اليه من الفوايد المستجادات • ما تقر به اعين اولى الرغبات • راجيا بذلك جزيل الاجر والثواب • من فيض مولانا الاكرم الوهاب • وسميته فتح الباقى بشرح الفية العراقى • والله اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه • وارويها وشرحها دراية ورواية عن شيخ الاسلام الشهاب احمد بن على بن حجر العسقلانى والشمس محمد بن على القاياتى والكمال محمد بن الهمام الحنفى برواية الاول لها عن مؤلفها شيخ الاسلام ابى زرعة ولى الدين والثالث عنه وعن الامام السراج قارى الهداية عن مؤلفها وحيث اطلقت شيخنا فمرادى به الاول

ديباجة شرح الفية العراقى للسخاوى

الحمد لله الذى جعل العلم بفنون الخبر مع العلم المعتبر بها اليه اتم وسيلة • ووصل من استند فى بابه وانقطع اليه فادرجه فى سلسلة المقربين لديه واوضح له المشكل الغريب وتعليله • واشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد انزل على عبده احسن الحديث وعلمه تاويله • واشهد ان سيدنا محمدا المرسل بالايات الباهرة والمعجزات المتواترة • والمخصوص بكل شرف وتفضيله • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وانصاره وحزبه الذين صار الدين بهم عزيزا بعد فشو كل شاذ ومنكر ودخيله • ورضى الله تعالى عن اتباعهم المعول على اجماعهم ممن اقتفى اثره وسلك سبيله • صلاة وسلاما دائمين غير منقطعين ينال بهما العبد فى الدارين تاميله • **وبعد** فهذا تنقيح لطيف • وتوضيح للغرض المنيف • شرحت به الفية الحديث • واوضحت به ما اشتملت عليه من القديم والحديث • ففتحت من كنوزها المحصنة الاقفال كل مرتج • وطرحت عن رموزها الاشكال بابين الحجج • سالكا لما بها بحيث لا تخلص منه الا بالتمييز لانه ابلغ فى اظهار المعنى • تاركا لمن لا يرى حسن ذلك نحو النظم والترجيز • لكونه ان لم يكن متعينا المذيق الذى هو اهنى • مراعيا فيه الاعتناء بالنظم رجاء بركته • ساعيا فى افادة ما لا غنى عنه لائمة الشان وطلبته • غير طويل ممل ولا قصير مخل • استغناء عن تطويله بتصنيفى المبسوط • المقرر المضبوط • الذى جعلته كالنكت على شرحها للمؤلف • وعلما بنقص همم اماثل الوقت فضلا عن المتعرف • اجابة لمن سالنى فيه • من الايمة ذوى الوجاهة والتوجيه • ممن خاض معى فى الشرح واصله • وارتاض فكره بما

وان ثانى عن ابن مؤلفها

يرتقي به عن اقرانه واهله • نفعني الله تعالى واياه والمسلمين بذلك • ويسّر لنا الى كل الخيرات اقرب المسالك • بمنّه وكرمه •

ديباجة شرح النخبة لمؤلفها الحافظ ابن حجر

الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا • قيوما سميعا بصيرا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و كبره تكبيرا • وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا • وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا • اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث • فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب • وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع • وقلّ فنّ من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماع • وابو حفص الميانجي كتابا سماه ما لا يسع المحدث جهله وامثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر • فسألني بعض الاخوان ان الخص لهم المهم من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته مع ما ضممت اليه من شوارد الفرائد وزوائد الفوائد فرغب اليّ ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدي من ذلك فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه ونبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه وظهر لي ان ايراده على صورة البسط أليق ودمجها ضمن توضيحها اوفق فسلكت هذه الطريقة القليلة السالك

ذلك طالبا من الله التوفيق فيما هنالك •

ديباجة حاشية البقاعي على الفية المصطلح

تقدمت ترجمته في ديباجة المناسبات ٥

وهو العلامة ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بضم الراء وتخفيف الموحدة البقاعي •

الحمد لله الذي من اسند اليه ضعيف عزمه قواه • ومن انزل بجنابه موضوع قدره علاه • ومن ارسل الى بابه صحيح عمله قبله وارتضاه • واشهد ان لا اله الا الله المتواتر فضله وآلاؤه العزيز فما انقطع اليه ذليل الا وصله ووالاه • واشهد ان سيدنا محمدا عبده الاواه ورسوله المقطوع بشرفه المشهور علاه • المرفوع من تابعه الموقوف من ناواه • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن آواه • اتم سلام وازكى صلاه • اما بعد فهذه فوائد ونكت وابحاث تتعلق بالالفية الحديثية وشرحها كلاهما للشيخ الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي سقى الله عهده وثراه في مصطلح اهل الحديث قيدت فيهما ما استفدته من تلميذه شيخنا شيخ الاسلام • حافظ العصر ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ثم المصري الشافعي قاضي القضاة بالديار المصرية ايام سماعي لبحثهما عليه ابقى الله حياته • وادام عموم النفع ببركاته • سميتها النكت الوفية بما في شرح الالفية • واعلم ان ما كان فيها من بحث صدرته في الغالب بقلت وختمته بقولي والله اعلم • وما نقلته عن غير شيخنا من بعض الكتب عزوته اليه • وما عدا ذلك هو جل الامر فهو من كلام شيخنا فان كان من بحثه فاني عبرت عنه بعد انفصالي عن مكان الدرس بحسب فهمي وان كان ناقلا له فاني كتبت اسم المنقول عنه من لفظه في الحال وعبرت عن مقوله كما تقدم فان ظفرت بمخالفة شيء من ذلك عمن هو اوثق مني فقد علمت عذري واما الاعتذار عن شيخنا فهو ان النقل حالة المذاكرة قد يتساهل فيه والله الموفق •

ديباجة حاشية العلامة محمد بن قاسم الغزي على الفية المصطلح

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله • والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرته من خلقه ومصطفاه • وعلى آله واصحابه واتباعه ومن والاه • وبعد فهذا مجموع جيد • وموضوع مفيد • على الشرح المشهور بالتبصرة • المهمة البر الرحيم وبتره • يوضح مبانيه لغة واعرابا • ويشرح معانيه مدلولا وصوابا • ويضبط الفاظه المشكلة • ويتمم مفاده بذكر ما اهمله • ويترجم اكثر من اشار اليه من العلماء والرواة بذكر الاسم والنسب والحال والوفاة • وينتصب لعبارة النظم احيانا فينصب لايضاحها برهانا • ولعيارها ميزانا • ويحرر قواعد الفن ومقاصده • ويقيد اوابده وشوارده •

بحيث يكون مغنيا في ذلك عما عداه • ولا يوجد مجموعه في كتاب سواه • والله اسأل ان ينفع به انه قريب مجيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

منظومة الحافظ الشهاب احمد بن فرح الاشبيلي في علوم الحديث

غرامي صحيح والرجا فيك معضل … وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه … ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم … مشافهة يملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي … على احد الا عليك معول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي … على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه … وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسى … ومنقطعا عما به اتوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج … تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي فوق خدي مدبجا … وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي … ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي … ومختلف حظي وما فيك آمل
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا … فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذا ابتد من مبهم الحب فاعتبر … وغامضه ان رمت شرحا اطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم … ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنكم وما له … وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ما له … اليك سبيل لا ولا عنك معدل
ولا زلت في عز منيع ورفعة … ولا زلت تعلو بالتجني فانزل
اوري بسعدى والرباب وزينب … وانت الذي تعنى وانت المؤمل
فخذ اولا من آخر ثم اولا … من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني احبه … اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

ديباجة حاشية علوم ابن الصلاح للزركشي

الحمد لله الذي اعلا منار الاسلام بالسنه • ورفع بها عن القلوب الاكنه • وحرس سماءها بحجابة الحفاظ من الامراد للجنه • والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الخلق وقائدهم الى الجنه • وعلى آله وصحبه الذين جعلهم الله للناس امنا ومنه • اما بعد

فلما كانت السنة الوحي الثاني • بعد المتشابه المثاني • وجب على كل معرفة اوضاع اصطلح عليها حملتها • ورسوم بينها نقلتها • انتدب لجمع ذلك الجماعة وجمعهم له ابو عبد الله الحاكم النيسابوري • وابو بكر بن الخطيب البغدادي وابو الحسن الرامهرمزي • وجاء بعدهم الامام ابو عمرو بن الصلاح فجمع متفرقهم وحقق طرقهم واجلب بكتابه بدائع العجب • واتى بالنكت والنخب • حتى استوجب ان يكتب بذوب الذهب والناس كالمجمعين على انه لا يمكن وضع مثله • وقصارى امرهم اختصاره من اصله • واخبرني شيخنا العلامة مغلطاي رحمه الله تعالى ان بعض طلبة العلم من المغاربة كان يتردد اليه فذكر له ان الشيخ شمس الدين بن اللبان وضع عليه تاليفا سماه اصلاح كتاب ابن الصلاح وانه نظر ذلك دهره فلم يجده • ثم شرع الشيخ علاء الدين في التنكيت وسماه بالاسم المذكور لكنه لا يشفي الغليل • وانما تكلم على القليل • فاستخرت الله تعالى في تعليق عليه فاتى الجمع شارد الشمع يكون لمستغلقه كالفتح • ولمشتبهه كالشرح • وهو يشتمل على انواع الاول ما اشكل ضبطه من الاسماء والانساب واللغات • الثاني حل ما تعقد فهمه • الثالث بيان قيود احترازاته في الرسوم والضوابط • الرابع التعرض لتتمات امور مهمة اغفلها • الخامس التنبيه على اوهام وقعت له • السادس اعتراضات واسئلة لا ايراد منها • السابع ما الاصح في امور اطلقها • الثامن امور مستقلة هي بالذكر اهم مما ذكره • وقصدت بذلك الرجوع اليه عند اوقات درسي • ومراجعتي لنفسي • والله سبحانه اسأله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • مقربا للفوز بجنات النعيم • بمنه وكرمه

ديباجة الموضوعات لابن الجوزي

وهو الحافظ الكبير والعلم الفرد الشهير ابو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي نسبة الى الجوز موضع البغدادي التيمي البكري الصديقي الحنبلي علامة عصره وامام وقته حتى تحرر مجلسه بمائة الف وحضره الخليفة المستكفي وقرات له مصنفات كثيرة وقد كتبت باصبعي الفي مجلدة وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون الفا

توفي سنة سبع وستين وخمسمائة

انا الشيخ الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي فيما كتب الي من بغداد سنة خمس وستين وخمسمائة قال • الحمد لله على التعليم حمدا يوجب المزيد من التعظيم • والصلاة الكاملة والتسليم على محمد النبي الكريم • المبعوث بالهدى الى الصراط القويم المقدم على الخليل وعلى الكليم • عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم ظهور الهول العظيم • يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم • ايقظنا الله واياكم قبل ذلك الحين لاخذ العدة • وثبت اقدامنا اذا تزعزعت الاقدام الشديده • ورزقنا قولا وفعلا قبل انقضاء المده وختم صحايفنا بالعفو [illegible] الاجل وانتهاء المده • وبيض وجوهنا بالصدق يوم ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده • اما بعد فان بعض طلاب الحديث الح علي ان اجمع له الاحاديث الموضوعة واعرف من اي طريق يعلم انها موضوعة ورأيت ان اسعاف الطالب للعلم بطلبه يتعين خصوصا عند قلة الطلاب • لا سيما لعلم النقل فانه قد اعرض عنه بالكلية حتى ان جماعة من الفقهاء يثبتون احاديث موضوعة وكثيرا من القصاص يريدون الموضوعات وجملة من الزهاد يتعبدون بها وها انا اقدم قبل الشروع في المقصود فصولا • تكون لذلك اصولا • والله الموفق

ديباجة المقاصد الحسنة للسخاوي

وهو الحافظ ابو الخير محمد عبد الرحمن القاهري الشافعي المعروف بالسخاوي ولد في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة واخذ الكثير من الحديث عن الحافظ ابن حجر ولازمه واختص به وحمل عنه علما جما وكان من اكبر الآخذين عنه وكتب الكثير وصنف وخرج واملى وتوفي سنة

الحمد لله مميز الخبيث من الطيب • ومحرز الحديث بنقاده من الخطا والكذب • والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد وآله وازواجه ومن له صحب • صلاة وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والاهل والعقب • وبعد فهذا كتاب رغب الي فيه بعض الائمة الانجاب ابين فيه والحكم المعتبر • ما على الالسنة اشتهر • بما يظن اجمالا انه من الخبر • ولا يهتدي لمعرفته الا جهابذة الاثر • وقد لا يكون فيه شيء مرفوع وانما هو في الموقوف او المقطوع • وربما لا اقف له على اصل اصلا • ولا رايت فيه قولا • غير ملتزم في ذلك الاستيفا • ولا مقدم على تنقيص لمتقدم او جفا • وان لم يسلم كلامه من خلل • ولا تكلم فيما يتضح به زوال العلل • تأدبا مع الائمة كالزركشي وابن تيمية فالفضل للسابق • والعدا هو الموافق • مرتبا له على حروف المعجم في اول الكلمات • وان كان ترتيبه على الابواب للعارف من اكد المهمات • ولذا جمعت بين الطريقتين • ورفعت عني اللوم ممن يختار احدى الجهتين • فبوبت للاحاديث بعد وارشدت لمظانها بابتدائها • ولاحظت في تسميتها لحاديث المعنى اللغوي • كما اني لم اقصد في الشهرة على الاصطلاح القوي • وهو ما يروى عن اكثر من اثنين في طبقاته او جميعها بدون بل القصد الذي عزمت على ايضاحه وان اتقنه • ما كان مشهورا على الالسنه • من العلم

المفتي في سيره او غيره في بلد خاص وقوم معينين • او في جل البلدان وبين اكثر الموحدين وذلك يشمل ما كان كذلك • وما انفرد به راويه بحيث ضاقت ما عداه المسالك • وما لا يوجد له عند احد سند معتمد بل عن من عرف بالتضعيف • والتلفيق والتحريف • وما لم يوجد كما اشرت اليه الا عن الصحابة • فمن بعدهم من ذوي الوجاهة والاصابة • وما لم يفه لاحد من المعتمدين بالقول الغالب الا اليقين • وربما انشط لشيء من المعنى • واضبط ما يزول به اللبس والخفى وكان اعظم باعث لي على هذا الجمع • واهم حاث لعزمي مما تقر به العين ويلتذ به السمع • كثرة التنازع لنقل ما لا يعلم في ديوان مما لم ينكر عن كذب وبهتان • ونسبتهم اياه الى الرسول مع عدم خبرتهم بالمنقول • جازمين بايراده • عازمين على افادته وترداده • غافلين عن تحريم لا بعد ثبوته • وتفهيمه من حافظ متقن في تثبيته • بحيث كان ابن عم المصطفى علي بن ابي طالب لا يقبل الحديث الا ممن حلف له من قريب او مناسب لان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق والامم حتى اتفق اهل البصيرة والبصائر انه من اكبر الكبائر • وصرح غير واحد من علماء الدين وائمته • بعدم قبول توبته • بل بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فكفره وحذر فتنته وضرره • الى غير ذلك من الاسباب التي يطول في شانها الاطناب

ديباجة اللآلي المصنوعة للجلال السيوطي

الحمد لله محق الحق ومبطل الباطل • ومنزل الكذب الى اسفل سافل • والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي القول الفاصل والحكم العادل • وعلى آله وصحبه النجباء الاماثل وبعد فان من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحابته اجمعين • وقد جمع في ذلك الحافظ ابو الفرج بن الجوزي كتابا فاكثر فيه من اخراج الضعيف الذي لم ينحط الى رتبة الوضع بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الائمة الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث واتباعه • وطالما اختلج في صدري انتقاده وانتقاؤه واختصاره لينتفع به مرتاده • الى الآن استخرت الله تعالى وانشرح صدري لذلك وهيأ لي الى اسباب المسالك • فاورد الحديث من الكتاب الذي اورده هو منه كتاريخ الخطيب والحاكم والكامل لابن عدي والضعفاء للعقيلي ولابن حبان وللازدي وافراد الدارقطني والحلية لابي نعيم وغيرهم باسانيدهم حاذفا اسناد ابي الفرج اليهم ثم اعقبه بكلامه ثم ان كان متعقبا نبهت عليه ذا قولي في اوله او زيده قلت وفي آخره والله اعلم • ورمزت اولا لما اورده الحافظ ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني صورة ح اعلاما بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث وسميته اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة • والله اسال الاعانة عليه والتوفيق

لما يرضيه ويقربني اليه ● **واعلم** اني كنت شرعت في هذا التاليف سنة سبعين وثمانمائة
وفرغت منه في سنة خمس وسبعين وكانت التعقبات فيه قليلة وعلى وجه الاختصار وكتب
منه عدة نسخ ومنها نسخ رحلت الى بلاد التكرور ثم بدا لي في هذه السنة وهي سنة
خمس وتسعين استيفاء التعقبات على وجه مبسوط والحاق موضوعات كثيرة فاتت ابا الفرج
فلم يذكرها ففعلت ذلك لا لخرج الكتاب عن هيئته التي كان عليها اولا وتعذر الحاق ما زاد
في تلك النسخ التي كتبت الا باعدام تلك وانشاء نسخ مبتداة فابقيت تلك على ما هي عليه
ويطلق عليها الموضوعات الصغرى وهذه الكبرى وعليها الاعتماد ●

● ديباجة ذيل اللآلي المصنوعة للسيوطي ●

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فاني لما فرغت من اختصار كتاب
الموضوعات للحافظ ابي الفرج بن الجوزي وتخريج احاديثه وما تعقبت عليه
على الوجه الاتم اردفته بهذا الذيل موردا فيه جملة من الموضوعات التي لم يتم
بذكرها ورتبته على الابواب كترتيبه والله الموفق ۞

● ديباجة الموضوعات لابن عراق ●

قال الفقير الى عفو الخلاق علي محمد بن علي بن عراق ●
الحمد لله الذي من بتنزيه الشريعة عن كل حديث مفترى وهتك حجاب الكاذب عليها فلا
يلفى الا ساقطا مزدرى احمده واشكره وادعوه واستغفره والوذ به معتصما
ومنتصرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا شك فيها ولا
امترا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالحق بشيرا ونذيرا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه سادة الورى وايمة الامصار والقرى ما عبرت
جيوش الحق في وجوه المبطلين حتى رجعوا القهقرى ● **وبعد** فان من اهم
ما عند اهل العلم والتقى معرفة الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين لتتقى وللامام
الحافظ ابي الفرج ابن الجوزي فيها كتاب جامع الا ان عليه مواخذات ومناقشات في مواضع
وقد اعتنى شيخ شيوخنا الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر الاسيوطي بكتاب
ابن الجوزي المذكور فاختصره وتعقبه في كتاب سماه اللآلي المصنوعة في الاحاديث
الموضوعة ثم عمل ذيلا ذكر فيه احاديث موضوعة فاتت ابن الجوزي واورد اكثر
المواضع المتعقبة في كتاب سماه النكت البديعات وهذا كتاب لخصت فيه هذه المولفات
بحيث لم يبق لتحصيله الى ما سواه التفات وبالغت في اختصاره وتهذيبه وتتبعت الآلي

في تراجمه وترتيبه وجعلت كل ترجمة غير كتاب المناقب في ثلاثة فصول الاول فيما حكم
ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه والثاني فيما حكم بوضعه وتعقب فيه والثالث فيما زاده
الاسيوطي على ابن الجوزي حيث كان له في تلك الترجمة زياده وقد اخل السيوطي في زيادات بعض
تراجم واورد في الكتاب الجامع آخر الكتاب ما حقه ان يورد بالتراجم المتروكة ويورد فيها فانا
نقلت ذلك من الكتاب الجامع واوردته في التراجم اللايق بها في ثالث فصولها واما كتاب المناقب
ففيه ابواب وفي كل باب منها الفصول المذكورة وحيث لم يكن في فصل منها شيء قلت
والفصل الفلاني خال وجعلت اوايل الاحاديث في اوايل السطور تسهيلا على الطالب
للكشف والظفر بالحديث المطلوب واذا كان الحديث مرفوعا قلت وحديث كذا واللفظ
المضاف اليه لفظة حديث هو اللفظ المرفوع وبعد تخريجه اذكر صحابيه المنسوب اليه
روايته بقولي من حديث فلان الا ان يكون في الحديث حكاية مخاطبة منه صلى الله عليه وسلم
لمعين او مخاطبة بينه وبين غيره او حكاية مخاطبة جبريل له والحاكي غيره صلى الله عليه وسلم
او حكاية قصة ليست من لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاضيف لفظة حديث الى الصحابي
او التابعي الذي نسب اليه الحديث واذا كان الحديث موقوفا قلت اثر فلان واتبعته لفظه
واعقبت كلا بلفظ مخرجه وما في زيادات السيوطي مما لم يتبين علته ذكرت علته ان كانت
لي ومواد ابن الجوزي التي يسند الاحاديث من طريقها غالبا الكامل لابن عدي والضعفاء لابن حبان
وللعقيلي وللازدي وتفسير ابن مردويه ومعاجيم الطبراني والافراد للدارقطني وتصانيف الخطيب
وتصانيف ابن شاهين والحلية وتاريخ اصبهان وغيرهما من مولفات ابي نعيم وتاريخ نيسابور
وغيره من مصنفات الحاكم والاباطيل للجوزقاني وقد جعلت لكل علامة للاختصار فلابن عدي عد
ولابن حبان حب وللعقيلي عق ولابي الفتح الازدي فت ولابن مردويه مر وللطبراني طب
وللدارقطني قط وللخطيب خط ولابن شاهين شا ولابي نعيم نع وللحاكم حا وللجوزقاني قا
وما كان من غير الكتب المذكورة سميت من رواه ان عرفته والا نسبته لابن الجوزي ومواد السيوطي
هي مواد اصله وزاد تاريخ ابن عساكر وتاريخ ابن النجار ومسند الفردوس للديلمي وتصانيف
ابي الشيخ فاعلمت لابن عساكر كر ولابن النجار نجا وللديلمي مي ولابي الشيخ خ
واذا قلت قال ابن الجوزي او السيوطي فلست اعني عبارتهما بلفظها وانما اعني ملخصها
ومحصولها واذا قال ابن الجوزي في حديث لا يصح او منكر ونحوهما اوردت لفظه في ذلك فان
صرح بكونه موضوعا او باطلا او كذبا احد ممن بعد ابن الجوزي من الحفاظ ذكرته فان كان في
ذلك من زيادتي والا فمن مولفه السيوطي فاما اذا قال ابن الجوزي موضوع او لا اصل له

أو كذب فلا أذكر ذلك غالباً اختصاراً وكان موضوع الكتاب بيان الموضوع فهو كاف في
الحكم عليه بذلك الآن بقي أن ذلك في حديث لم يصرح بوضعه أحد من رواته بكذب ولا وضع
فاذكره • وراجعت حال جمعي لهذا التلخيص موضوعات ابن الجوزي والعلل المتناهية له
وتلخيصها وتلخيص موضوعات الجورقاني والميزان الأربعة للحافظ الذهبي ولسان الميزان
وتخريج الرافعي وتخريج الكشاف والمطالب العالية وتسديد القوس وزهر الفردوس الستة
للحافظ ابن حجر وتخريج الإحياء للحافظ العراقي والأمالي له وتلخيص الموضوعات للعلامة
جلال الدين إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس فربما أزيد من هذه الكتب أو من غيرها ما يختلج
وأميز ما أزيد غالباً بقولي في أوله قلت وفي آخره والله أعلم • وقدمت قبل الخوض في المقصود
فصولاً نافعة فيه معرفة مقدارها هذا الفن لطالبيه • وسميته تنزيه الشريعة المرفوعة
عن الأخبار الشنيعة الموضوعة • والله المسؤول أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع
به ومن طالعه بنية صادقة وقلب سليم • بمنه وكرمه

ديباجة الأطراف للحافظ المزي

وهو الإمام الحجة جمال أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي نسبة إلى المزة
قرية بدمشق حافظ زمانه وفريد وقته ونسيج وحده لم ير مثل نفسه ولد سنة أربع
وخمسين وستمائة ومات في صفر سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة

الحمد لله رب العالمين • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام المتقين • وخاتم النبيين • وخيرته من خلقه أجمعين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين • وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين • والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين • وسائر عباد الله الصالحين • من أهل السموات والأرضين • وسلم
كثيراً **أما بعد** فإني قد عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى أطراف
الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وعليها مدار عامة الأحكام • وهي صحيح محمد بن إسماعيل البخاري
وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وسنن أبي داود السجستاني وجامع أبي عيسى الترمذي وسنن
أبي عبد الرحمن النسائي وسنن أبي عبد الله ابن ماجه القزويني وما يجري مجراها من مقدمة
كتاب مسلم وكتاب المراسيل لأبي داود وكتاب العلل للترمذي وهو الذي في آخر كتاب
الجامع له وكتاب الشمائل له وكتاب عمل يوم وليلة للنسائي معتمداً في عامة ذلك على
أبي مسعود الدمشقي وكتاب خلف الواسطي في أحاديث الصحيحين وعلى كتاب أبي القاسم
ابن عساكر في كتب السنن وما تقدم ذكره معها ورتبته على نحو ترتيب كتاب أبي القاسم

فانه

فإنه أحسن الكل ترتيباً • وأضفت إلى ذلك بعض ما وقع لي من الزيادات التي أغفلوها
أو أغفلها بعضهم أو لم يقع له من الأحاديث ومن الكلام عليها وأصلحت ما عثرت عليه في ذلك
من وهم أو غلط • وسميته تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف • طالباً من الله تعالى التوفيق
والمعونة على تمامه • راجياً من كرمه وإحسانه أن ينفعني بذلك ومن كتبه أو قرأه أو نظر فيه وأن
يجعله لوجهه خالصاً • وإلى مرضاته مقرباً • ومن سخطه مبعداً • فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله
وهو حسبنا ونعم الوكيل **فصل** في شرح الرقوم المذكورة في هذا الكتاب علامة
ما اتفق عليه الجماعة الستة ع وعلامة ما أخرجه البخاري خ وعلامة ما استشهد به تعليقاً خت
وعلامة ما أخرجه مسلم م وعلامة ما أخرجه الترمذي في الجامع ت وعلامة ما أخرجه في الشمائل
تم وعلامة ما أخرجه النسائي في السنن س وعلامة ما أخرجه في كتاب عمل يوم وليلة سي وعلامة
ما أخرجه ابن ماجه القزويني ق وما في أوله ز من الكلام على الأحاديث فهو مما زدته أنا
قبالته ك فهو مما استدركته على الحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمة الله عليهم أجمعين
وكان الشروع فيه يوم عاشوراء سنة ست وتسعين وستمائة وختم في الثالث من ربيع الآخر منه سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

ديباجة مختصر الأطراف للعلامة العلقمي

وهو الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن شارح الجامع الصغير أخذ عن الجلال السيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وغيرهم

الحمد لله الحليم الستار • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرحيم الغفار • وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمداً عبده ورسوله خيرة الأخيار • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وذريته وأتباعه
الطيبين الأطهار • صلاة وسلاماً دائمين • متلازمين بدوام الليل والنهار **أما بعد**
فقد طالعت كتاب الأطراف للإمام العلامة الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته • فرأيته كتاباً في فنه حافلاً • ولما هو بصدده كافلاً • غير أن وضعه للحفاظ
المتقنين • وللأئمة المعتبرين • وهذا بساط قد انطوى بجملة • واضمحل رسمه وذهب أهله
فلا يرى منهم إلا القليل • ومن إذا سألته عن مسألة من غوامض الفن فلا يشفي العليل • فاستخرت الله
تعالى في تلخيصه في نحو سبعه تسهيلاً للمبتدي • وتذكرة للمتوسط • وقد ينتفع منه المنتهي
حاذفاً منه ما يتعلق بالإسناد • ملخصاً منه ما هو المراد • فأتيت منه بالمقصود • وبذلت فيه الوسع
وغاية المجهود • وربما خالفته في عزو حديث إلى باب من الأبواب أو في نسبته إلى راو أو كتاب
فاعتمد ما تراه مخالفاً له فإنه إن شاء الله تعالى هو الصواب • وإذا قلت قال الحافظ أو ذكره
الحافظ أو نحو ذلك فهو شيخ شيوخنا شيخ الإسلام • حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني
الشافعي المصري تغمده الله تعالى برحمته • وأسكنه دار كرامته • وغالب ما حررته فهو مما رأيته بخطه

معزوًّا إليه غالبًا. وله نكت على الأطراف، وقفت عليها بعد الفراغ من الاختصار زائدًا على ما حررته إلا ما يتعلق بالستة فتركته. وقدمت على المقصود مقدمة يستعين بها الناظر إليه، ويسهل منها الكشف عليه. ورتبته كترتيب أصله على مسانيد الصحابة على حروف المعجم من الأسماء غالبًا، ومن اشتهر منهم بكنيته كأبي هريرة رضي الله تعالى عنه ألحقته بالترتيب المذكور بعد الأسماء، وقد يعبر بعضهم بالكنية كأبي بكر الصديق واسمه عبد الله وكأبي موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس وأبي سعيد الخدري وهو سعد بن مالك وهما في الشيخان، وكأبي أمامة الباهلي وهو صدي بن عجلان وأبي أمامة بن سهل بن حنيف واسمه سعد وأبي أمامة الحارثي واسمه إياس بن ثعلبة وأبو اليسر واسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو الأنصاري وأبي رزين واسمه لقيط بن عامر وأبي بردة بن نيار واسمه هانئ فألحقتهم بالأسماء تبعًا للأصل فليتنبه لذلك وأشباهه كأبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد فإنه مذكور في الأسماء لا في الكنى، وكذلك أبو برزة بن نضلة، وأبو مسعود الأنصاري هو عقبة، وكذلك أبو بكرة واسمه نفيع بن الحارث وكذلك أبو الدرداء واسمه عويمر، وفي النساء أم هانئ واسمها فاختة، وأبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن ... مراعيًا الحرف الأول فما يليه من الأسماء والكنى من الرجال مردفًا ذلك بمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو ابنه ونحو ذلك، ثم بمسند جماعة من الصحابة روي عنهم لم يسموا، ثم أثبت أحاديثهم على ترتيب أسماء الرواة عنهم على ما اقتضاه الحال، ثم النساء على الترتيب المذكور، ثم المبهمات، ثم المراسيل وما جرى مجراها من أقوال التابعين ومن بعدهم على حروف المعجم من الأسماء، ثم الكنى كذلك، فدونك مختصرًا تظفر بالمراد منه مع علو ويطلعك على فوائد بها نفع كبير، ويحصل المطلوب منه في زمن قصير، لا تكاد تجد البغية في ولا تظفر بذلك إلا في مثله أو في حواه، فإن استحضرته سدت بذلك على الأقران وإن للكشف زنت بمطلوبك في قليل من الزمان، فهو مؤلف تشد إليه الرحال، ويتنافس في تحصيله كثير من أهل الكمال، من نظر إليه بعين الإنصاف حشره الله تعالى في زمرة العلماء العاملين. وسميته بالتحف الظراف في تلخيص الأطراف، وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن يثيبنا على ذلك الفوز بجنات النعيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ديباجة إتحاف المهرة بالأطراف المبتكرة للحافظ ابن حجر

الحمد لله الذي لا يحيط العباد بنعمائه بطرف، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرار من لاح له الهدى فعرف، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله منتهى الكرم والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن قفا أثرهم ومن بحار علومهم اغترف. أما بعد

فقد أخبرنا إسمعيل بن إبراهيم الحاكم أن عمر بن حسن أخبرهم أنا أبو الفرج بن نصر أنا أبو طاهر بن المخطوش أنا الحافظ أبو البركات بن الأنماطي أنا أبو محمد الخطيب أنا عمر بن إبراهيم الكتاني ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو خيثمة في كتاب العلم له ثنا جرير عن ... إبراهيم قال لا بأس بكتابة الأطراف. وهذا الأثر إسناده صحيح وهو موقوف على إبراهيم ابن يزيد النخعي أحد فقهاء التابعين، وعنى بذلك ما كان السلف يصنعونه من كتابة أطراف الأحاديث ليذاكروا بها الشيوخ فيحدثوهم بها. قال ابن أبي خيثمة في تاريخه حدثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال كنت ألقى عبيدة هو ابن عمرو السلماني بالأطراف، إسناده صحيح أيضًا. ثم رأى من صنف قصد ترتيب الأحاديث وتسهيلها على من يروم كيفية مخارجها، فمن أول من صنف في ذلك خلف الواسطي جمع أطراف الصحيحين، وأبو مسعود الدمشقي جمعهما أيضًا وعصرهما متقارب، وصنف الداني أطراف الموطأ ثم جمع أبو الفضل بن طاهر أطراف السنن وهي لأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وأضافها إلى أطراف الصحيحين، ثم تتبع الحافظ أبو القاسم بن عساكر أوهامه في ذلك وأفرد أطراف الأربعة، ثم جمع الستة أيضًا المحدث قطب الدين القسطلاني، ثم الحافظ أبو الحجاج المزي وقد كثر النفع به، ثم إني نظرت فيما عندي من المرويات فوجدت فيها عدة تصانيف قد التزم مصنفوها الصحة فمنهم من يتقيد بالشيخين كالحاكم ومنهم من لم يتقيد كابن حبان والحاجة ماسة إلى الاستفادة منها فجمعت أطرافها على طريقة الحافظ أبي الحجاج المزي في ترتيبه إلا أني أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد ليظهر ما يصرح به المدلس، ثم إن كان حديث التابعي كثيرًا رتبته على أسماء الرواة عنه غالبًا، وكذا الصحابي المتوسط، وجعلت لها رقومًا أبينها: فللدارمي وقد أطلق عليه الحافظ المنذري اسم الصحيح فيما نقله الشيخ علاء الدين مغلطاي فيما رأيته بخطه مي، ولابن خزيمة خز ولم أقف منه إلا على ربع العبادات بكماله ومواضع مفرقة من غيره، ولابن الجارود وقد سماه ابن عبد البر وغيره صحيحًا جا، وهو في التحقيق كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة باختصار، ولأبي عوانة وهو في الأصل مستخرج على مسلم لكنه زاد فيه زيادات كثيرة جدًا من الطرق المفيدة بل ومن الأحاديث المستقلة عو، ولابن حبان حب وللحاكم أبي عبد الله في المستدرك كم، ثم أضفت إلى هذه الكتب الستة أربعة كتب أخرى وهي الموطأ لمالك والمسند للشافعي والمسند للإمام أحمد وشرح معاني الآثار للطحاوي، ولكني لم أجد عن أبي حنيفة مسندًا يعتمد عليه، فلما صارت عشرة كاملة أردفتها بالسنن للدارقطني جبرًا لما فات من الوقوف على جميع صحيح ابن خزيمة، وجعلت للطحاوي طح، وللدارقطني قط، فإن أخرج الثلاثة الأول الأحكام بذكرهم أعني مالكًا والشافعي وأحمد هذه المصنفات قل أن يشذ عنها شيء من الأحاديث الصحيحة ...

اذا ضم اليها اطراف المزي وقد ذكرت اسانيدي الى اصحاب التصانيف المذكورة
المذكورة وذكرها ● ثم بعد ذكر اسانيده قال وسميت هذا الكتاب اتحاف المهرة
بالاحاديث المبتكرة ● وهذا حين الشروع فيما اليه قصدت والاعتماد فيما اردت
من ذلك على من عليه اعتمدت وهو الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

● ديباجة تخريج احاديث الاحيا للحافظ الكبير عبد الرحيم العراقي

الحمد لله الذي احيى علوم الدين فانبعثت بعد اضمحلالها ● واغنى فهوم الملحدين عن
دركها فرجعت بكلالها ● واستمسكين له من ظلال اعتصمت الظهور باتقالها ● واعيذه
واستعين به لعظايم الامور وعضالها ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة وافية بحلول الدرجات وظلالها ● واقية من حلول الدركات واهوالها ● واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي اطلع به فجر الايمان من ظلم الخطوب وضلالها ● واسمع به وقرا
الاذان وجلا به رين القلوب بصقالها ● صلى الله عليه وسلم صلاة لا انقطاع لاتصالها
وبعد فلما وفق الله تعالى لاكمال الكلام على احاديث احياء علوم الدين في سنة احدى وخمسين
تعذر الوقوف على بعض احاديثه فاخرت تبييضه الى سنة ستين ● فظفرت بكثير مما عزب
عني علمه ● ثم شرعت في تبييضه في مصنف متوسط حجمه ● وانا مع ذلك متباطئ في اكماله
غير متعرض لتركه واهماله ● الى ان ظفرت باكثر ما كنت لم اقف عليه ● وتكرر السؤال من جماعة
في اكماله فاجبت وبادرت اليه ● ولكني اختصرته في غاية الاختصار ليسهل تحصيله
وحمله في الاسفار فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان صحته او
حسنه او ضعف مخرجه فان ذلك هو المقصود الاعظم عند ابناء الاخرة بل وعند كثير من
المحدثين عند المذاكرة والمناظرة ● وابين ما ليس له اصل في كتب الاصول والله اسأل ان ينفع به
انه خير مسؤول ● فان كان الحديث في الصحيحين او احدهما اكتفيت بعزوه اليه والا عزوته
الى من خرجه من بقية الستة ● وحيث كان في احد الستة لم اعزه الى غيرها الا لغرض صحيح بان يكون
في كتاب التزم مخرجه الصحة او يكون اقرب الى لفظه في الاحياء وحيث كرر المصنف لفظ حديث
فان كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره اول مرة وربما ذكرته فيه ثانيا وثالثا لغرض او
لذهول عن كونه تقدم وان كرره في باب اخر ذكرته ونبهت على انه تقدم وربما لم انبه على تقدمه لذهول
عنه وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الائمة فلا اريد ذلك اللفظ بعينه بل قد يكون بلفظه
وقد يكون بمعناه او باختلاف على قاعدة المستخرجات وحيث لم اجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني
عنه غالبا وربما لم اذكره ● وسميته المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج

ما في

ما في الاحيا من الاخبار ● جعله الله خالصا لوجهه الكريم ● ووسيلة الى النعيم المقيم ●
وهذه فهرسته ● العلم ● الايمان ● الطهارة ● الصلاة ● الزكاة ● الصيام
الحج ● تلاوة القرآن وما يتعلق به ● الاذكار ● الدعوات ● قيام الليل ● آداب الاكل ● الضيافة
آداب النكاح ● آداب الكسب والمعاش ● الحلال والحرام ● آداب الصحبة ● العزلة ● آداب السفر
السماع والوجد ● الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ● ادب المعيشة ● اخلاق النبوة ● شرح عجائب القلب
رياضة النفس ● كسر الشهوتين ● آفات اللسان ● الغضب ● ذم الدنيا ● ذم البخل ● ذم الجاه والريا
ذم العجب والكبر ● ذم الغرور ● التوبة ● الصبر والشكر ● الرجاء والخوف ● والفقر والزهد ● التوحيد
والتوكل ● المحبة والشوق ● الرضى ● النية ● الاخلاص ● المحاسبة والمراقبة ● ذكر الموت وما بعده

● ديباجة تخريج احاديث المصابيح ●

للعلامة قاضي القضاة مفتي الانام حجة الاسلام صدر الدين ابي المعالي محمد بن
ابراهيم المناوي السلمي ولد في رمضان سنة اثنتين واربعين وسبعمائة واسمع على ابي الفتح
الميدومي وآخرين يجمعهم مشيخته التي خرجها له الولي العراقي في خمسة اجزاء خرج الى الشام
في الركاب السلطاني فاسر وغرق في نهر الفرات سنة ثمان وثمانمائة ●
الحمد لله كاشف مصابيح الهدى ● جاعلها نجاة لمن استضاء بها واهتدى ● الذي هدى قلوب
اوليائه باقتفاء آثار نبيه المصطفى ● ورسوله المجتبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله اهل البر
والوفا ● صلاة دائمة الى يوم العرض والجزا ● اما بعد فان اجمع المصنفات المختصرة
في الاخبار النبوية ● واحسن المؤلفات الجامعة للآثار المحمدية ● كتاب المصابيح جمع العلامة
الامام ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي شكر الله مسعاه ● وجعل الجنة مثواه ● وهو الكتاب
الذي عكف عليه المتعبدون ● واشتغل بتفسيره الائمة المعتبرون ● واقر بفضله وتقدمه
الفقهاء والمحدثون ● وقال بتمييزه الموافقون والمخالفون ● لكنه لطلب الاختصار لم يذكر كثيرا
من الصحابة ورواة الآثار ● ولا تعرض لتخريج تلك الاخبار ● بل اصطلح على ان يجعل الصحاح
هو ما في الصحيحين او احدهما والحسان ما ليس في واحد منهما ● والتزم ان ما كان من ضعيف
نبه عليه وان ما كان منكرا او موضوعا لم يذكره ولا يشير اليه ثم وقع له بعد ذلك ان ذكر احاديث في
الصحاح وليست في واحد من الصحيحين ● واحاديث من الحسان وهي في احد الصحيحين وادخل
الحسان احاديث ولم ينبه عليها وهي ضعيفة واهية ● وربما ذكر احاديث موضوعة في غاية السقوط
سامحه ● فجعلت موضوع كتابي هذا لتخريج احاديثه ونسبة كل حديث الى مخرجيه من اصحاب
الكتب الستة صحيحي البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ان كان فيها او في شيء منها

وربما اضيف اليها غيرها فان لم يكن الحديث في شيء من الكتب الستة خرجته من غيره
كمسند الشافعي وموطأ مالك ومسند الامام احمد ومسند الدارمي وابي يعلى
الموصلي وسنن الدارقطني وسنن البيهقي وشعب الايمان له ودلائل النبوة له وصحيح ابن حبان
البستي ومستدرك الامام ابي عبد الله الحاكم وغير ذلك من مسانيد الائمة المعتبرين في العلماء
المتقدمين وابين الصحيح والحسن والضعيف والمسند والمتصل والمرفوع والموقوف
والمقطوع والمنقطع والمعضل والمرسل والشاذ والمنكر والغريب والعزيز والمشهور والمعلل
والمضطرب والموضوع والناسخ والمنسوخ وابين جرح رواته وتعديلهم من كلام ائمة الجرح
والتعديل واذكر اسم الصحابي الراوي وربما اذكر غيره من رواته ان اقتضى ذلك واضيف
توثيق كل راو او تخريج الى من وثقه وجرحه وكل حديث الى من رواه وفي اي باب اخرجه لتسهل
مراجعة اصوله مع شريطة الاختصار فان الاطالة تورث السآمة واذا كان الحديث في الصحيحين
او في احدهما عزوته اليه وجعلت تخريج غيره كالتابع عليه وما ليس في واحد من الصحيحين ان صححه امام
او ضعفه اكتفيت بنقل تصحيحه او تضعيفه عنه وان لم اقف على تصحيح لذلك الحديث او تضعيفه
فان كان في ابي داود وسكت عنه ليعلم الناظر انه صالح للاحتجاج لانه قد جاء عنه انه يذكر الصحيح
وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينه وما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح وان لم يكن الحديث في
ابي داود ولم يصححه امام ولا ضعفه اعتبرت سنده وتكلمت على رجاله وكشفت حال من يحتاج الحديث
الى كشفه وحيث اقول رواه الثلاثة فهم ابو داود والترمذي والنسائي وحيث اقول رواه الاربعة
فهم مع ابن ماجه وحيث اقول رواه الجماعة فهم مع البخاري ومسلم وقد اتعرض الى ضبط الفاظ الحديث
اذا كان يحتاج الى ذلك وكذلك اسم الراوي واتعرض ايضا الى ذكر فوائد مهمات والى تنبيهات
والى بيان اوهام وقعت لبعض اصحاب الروايات وارجو ان يكون هذا الكتاب كافيا للمجتهد في
طلب الصواب وعمدة للفقهاء في الاستدلال وموصلا لهم الى انفس الآمال وقد سميته كشف
المناهج والتناقيح في تخريج احاديث المصابيح والله يجعله احسن زاد الى المسير اليه واعظم عدة
ليوم القدوم عليه فانه تعالى بكل خير كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وها انا اذكر مقدمة تشتمل
على ثلاثة فصول الفصل الاول في ذكر ترجمة البغوي ليعرف قدر جلالته الفصل الثاني في ذكر
طرف من بيان الفاظ قدمنا ذكرها اصطلح عليها المحدثون لا بد من معرفتها ليكون عونا للناظر
في هذا التاليف الفصل الثالث في ابن خطبة المصابيح وما التزمه في عرض ديباجته ليعلم
مضمون قراره ويكون مصون اسراره حتى لا يخلو هذا الكتاب عن مجموع ما في المصابيح

ديباجة تخريج احاديث الرافعي للحافظ ابن حجر

الحمد لله مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي العليم بمخفى الصدر والصدور
ويبديه من كل شيء احمده على نعمه واعوذ به في اداء شكرها من المطل والليّ
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي هدانا الى الرشد على رغم انف الغي
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اباح له الفيء واظل امته من ظل هديه باوسع فيء
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من كل قبيلة وحي **اما بعد** فقد وقفت على تخريج احاديث
شرح الوجيز للامام ابي القاسم الرافعي شكر الله سعيه لجماعة من المتأخرين منهم القاضي عز الدين
ابن جماعة والامام ابو امامة بن النقاش والعلامة سراج الدين عمر بن علي الانصاري والمفتي
بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وعند كل منهما ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد
واوسعها عبارة واخلصها اشارة كتاب شيخنا سراج الدين الا انه اطاله بالتكرار فجاء في
سبع مجلدات ثم رأيته لخصه في مجلدة لطيفة اخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته
فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمن الله تعالى بذلك ثم تتبعت
عليه الفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج احاديث الهداية في فقه الحنفية
للامام جمال الدين الزيلعي لانه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوهم وارجو الله تعالى ان تم هذا التتبع
ان يكون حاويا لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع وهذا مقصد جليل والله تعالى
المسؤول ان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يجيرنا من حال اهل النار بكرمه

ديباجة تخريج احاديث الهداية للحافظ ابن حجر

الحمد لله على التوفيق الى الهداية وسلوك طريق اهل الرواية واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وله على ذلك في كل شيء آية واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي بلغ في التودد اقصى نهاية صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين
ما استلزمت النهاية البداية **اما بعد** فاني لما لخصت تخريج الاحاديث التي تضمنها
شرح الوجيز للامام ابي القاسم الرافعي وجاء مع اختصاره جامعا لمقاصد الاصل مع مزيد كثير كان
ثم راجعت على تخريج احاديث الهداية للامام جمال الدين الزيلعي فسألني بعض الاحباب الاعزة ان
الحق الكتاب الآخر لينتفع به اهل مذهبه كما انتفع اهل المذهب فاجبته الى طلبته وبادرت
الى رغبته فلخصته تلخيصا حسنا واضحا مبينا غير مخل من مقاصد الاصل الا ببعض ما قد
يستغنى عنه والله المستعان في الامور كلها لا اله الا هو **وهذه** فهرسة كتبه
الطهارة الصلاة الجنائز الزكوة الصوم الحج النكاح وتوابعه العتق ولواحقه الايمان
النذور الحدود السير وفيه الجزية والموادعة والبغاة واحكام المرتدين اللقيط واللقطة

الآبق والمفقود الشركة الوقف البيوع الصرف الحوالة والكفالة القضا الشهادات
وفيه الوكالة والدعوى الاقرار والصلح المضاربة والوديعة العارية الهبة الإجارة للكاتب
الولاء الاكراه الحجر الغصب الشفعة القسمة المزارعة المساقاه الذبائح الاضحية
الكراهية إحياء الموات الاشربة الصيد الرهن الجنايات الديات القسامة المعقول الوصايا

ديباجة مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا للسيوطي

الحمد لله الذي اذا وعد وفى وإذا اوعد عفا والصلاة والسلام على محمد الذي هدى وشفا
من في الضلالة على شفا وعلى آله وصحبه اولى الفضل والوفا **هذا** كتاب نفيس
الفنه وتاليف شريف رصفته خرجت فيه احاديث الشفا للقاضي عياض تخريجا محررا
سالكا فيه طريقا موجزا مختصرا ولم استمد فيه من شيء من الكتب المؤلفة عليه بل اعتمدت
فيه على حفظي ونظري وراجعت الاصول المعتبرة والجوامع وسميته مناهل الصفا
في تخريج احاديث الشفا وعلى الله تعالى الاعتماد واليه الاستناد وبه الاكتفاء

ديباجة النهاية في غريب الحديث والآثار

للحافظ الكبير ابي السعادات المبارك ابن الاثير صاحب جامع الاصول وغيره تقدمت ترجمته
احمد الله على نعمه بجميع محامده واثني عليه بآلائه في بادي الامر وعايده واشكره على
وافر عطايه ورافده واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة متحلية بقلائد الاخلاص وفرائده مستقلة باحكام قواعد
التوحيد ومعاقده واصلي على رسوله جامع نافر الايمان وشوارده ورافع اعلام الاسلام
ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي سبيل الحق وماهده وعلى آله واصحابه
معالم الدين ومعاهده ورادة مشرعه السائغ لوارده **اما بعد** فلا اختلاف
بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث والآثار
من اشرف العلوم الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا وانه احد اقطاب
الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي اضيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه
وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام
المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه
مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني
عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة
مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع عن الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما

خاص والآخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور
بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه
من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية
والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها
وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان
مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوءا في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية
في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته
اما ذاته فهو معرفة وزن الكلمة وبنائها وتعريف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف
او بناء ببناء واما صفاته فهو معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول وخبر
بامر وغير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء
اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان
لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله تعالى وايانا بلطفه
وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم
نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق
الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنوا اب واحد ونراك
تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان
صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم
وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت
ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه
وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله تعالى عنهم
ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه يسالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره
صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا
على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا
يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط
وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت

فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان
العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا
ما عداه لعدم الحاجة إليه وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من أهم المعارف
مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيئا مذكورا وتمادت الأيام والحالة هذه
على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح
إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب والقائم بهذا الأمر لقلته غريب وجاء
التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الإتقان عددا واقتفوا هديهم
ولئن كانوا مدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال
أعجميا أو كاد فلا ترى المشتغل به والمحافظ عليه إلا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم
والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه
ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم
بعيدا قصيا فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهى
وذوي البصائر والحجى أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا
فيه للناس موارد ومهدوا فيه لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع
وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال **فقيل** إن أول من جمع في هذا الفن
شيئا وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا
صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وإنما ذلك لأمرين
أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ومبتدع أمر لم يتقدم فيه عليه فإنه يكون قليلا
ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني أن الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن
الجهل قد عم ولا الخطب قد طم **ثم** جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا
في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه **ثم** جمع
عبد الملك بن قريب الأصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد
ونيف على كتابه وزاد **وكذلك** محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة
والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذات عدد ولم يكن أحد
ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام
وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار وإن كان أخيرا أولا
لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة في هذا

الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه إني جمعت كتابي
هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله تعالى فإنه احتاج
إلى تتبع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها
وتعددها حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها
وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له إلا السعداء وظن رحمه الله تعالى على كثرة تعبه
وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط بطين
والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ويعتمدون في غريب
الحديث عليه إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله تعالى فصنف
كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه شيئا من الأحاديث
المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح أو بيان أو استدراك أو اعتراض
فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب
أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر
والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل وفسرته على نحو ما فسر
وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال وقد كان
في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحق الحربي رحمه الله تعالى وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث
وهو كتاب كبير ذو مصنفات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الأحاديث
بطرق أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة فطال
لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وإن كان كثير الفوائد جم المنافع فإن الرجل كان إماما
حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله تعالى عليه **ثم** صنف
الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن
يحيى اللغوي المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم
الأنباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء
من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد
فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان حمد بن أحمد الخطابي
البستي رحمه الله تعالى وكان بعد الثلاثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في غريب الحديث
سلك فيه نهج أبي عبيدة وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما
وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض لمن توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا

بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى على زمان وانا احسبه لم يبق في هذا الباب لاحد
متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكلت على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد
في غريب الحديث مقال. وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب والتي عليهم
الا ان هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها
انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره
ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه وان يقتضب
الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد
ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان
اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في
اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي او عامتها اذا انقسمت
وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع
التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم
يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد
اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيها من تفسير وتاويل وزادا عليه فصارا احق
به واملك له ولعل الشيء منهما قد يفوتهما. قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت
فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط
احادها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب
ابي عبيد او كتاب صاحبه. قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة
يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة انف
والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي الجواد اذا اشار القدر
الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها
تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشر علم قال الله تعالى وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. قلت لقد احسن الخطابي رحمه الله
تعالى عليه وانصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة
في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدائرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علماء
الامصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف
مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه

لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعنا ولا خفا بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه
من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى
اعتبار جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها. فلما كان زمن ابي عبيد احمد بن محمد بن
محمد الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته
صنف كتابه المشهور والسائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف
المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها
واثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة
واعرابا ومعنى لا معرفة متون الحديث والآثار وطرق اسانيدها واسماء رواتها فان ذلك
علم مستقل بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب ابي عبيد وابن
قتيبة وغيرهما ممن تقدم عصره من مصنفي الغريب مع ما اضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم
يكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان
كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب الا انه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو
المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار وصار هو العمدة
في غريب الحديث والاثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون له سعيه
ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والاعمار تفنى ولا
تنقضي الا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله
فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف
من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب
الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد
الحديث مسرودا جميعه او اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل
عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان
تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب متناولا واسهل ماخذا وان كانت كلماته متفرقة
في حروفها وكان النفع به اتم والفائدة منه اعم. فلما كان زمن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر بن
ابي عيسى الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة
الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة
ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال
واعلم انه سيبقى بعد كتابي اشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب لم ينحصر

ولقد صدق رحمه الله تعالى فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى وثمانين وخمسمائة
وكان في زماننا ايضا معاصر ابي موسى الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي
رحمه الله تعالى كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ
وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه
محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي
الغريب قال فقويت الظنون انه لم يبق شيء واذا قد فاتهم اشياء فرأيت ان ابذل الوسع
في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم وارجو ان لا يشذ
عني مهم من ذلك وان يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد
تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا
ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما اخذه
من كتاب الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة واما ابو موسى الاصفهاني
رحمه الله تعالى فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل
فيها او زيادة في شرحها او وجه آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب
الهروي ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في
غاية الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج ان يتطلبها في احد الكتابين
فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوو مجلدات عدة ولا خفاء بما
في ذلك من الكلفة فرأيت ان اجمع بين ما فيهما من غريب الحديث مجردا من
غريب القرآن واضيف كل كلمة الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت
الايام في ذلك اقدم فيه رجلا واوخر اخرى الى ان قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت
في اظهارها في القوة الى الفعل ويسر الله تعالى الامر وسهله وسناه ووفق له
فحينئذ امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين الفاظهما واضافة
كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما اودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما
الكثير الوافر فاني في بادي الامر واول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب احاديث الكتب
الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في هذين الكتابين
فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة
في اول الزمان واوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت
مطالعتها من المسانيد والجامع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها

فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على
الجمع بين الكتابين واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها
مع نظائرها وامثالها وما احسن ما قال الخطابي وابو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما
وانا اقول مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي يشتمل عليها احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم رضي الله تعالى عنهم جعلها الله تعالى ذخيرة
لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الاول كم ترك الاول للآخر فحيث حقق
سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه
من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منهما
على سياق الحروف الا اني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في اوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة
عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلي على طالبها لا سيما واكثر طلبة غريب الحديث
لا يكادون يفرقون بين الاصلي والزائد فرأيت ان اثبتها في باب الحرف الذي هو
في اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في غير بابها فيظن
اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة
وسوء الظن ومع هذا فان المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يأمن الغلط
والسهو والزلل نسأل الله تعالى العصمة والتوفيق وانا اسأل من وقف على كتابي هذا ورأى
فيه خطأ او خللا ان يصلحه ويثبته عليه ويوضحه ويشير اليه حائزا بذلك مني شكرا جميلا
ومن الله تعالى اجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب
ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع
ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم الى قسمين احدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف
فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب عليه انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشيء القليل
الذي لا يعرف حقيقة هل هو من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما كان
مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا
للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون سببا في ذكر ذلك الحديث اضيف اليه
واما ان يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية
في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة هو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر
وان يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه توكلت واليه انيب

ديباجة الفائق للزمخشري

الحمد لله الذي فتق لسان الذبيح بالعربية البينة والخطاب الفصيح وأولاه بأثرة التقدم
في النطق باللغة التي هي أفصح اللغات واستل من سلالته عدنان وأبناءه واشتق من
دوحته معدًّا ونزارًا وأحياءه وقسم لكلٍّ من هؤلاء من البيان قسطًا وضرب له من الإبداع سهمًا وافرًا
من الإعراب كفلًا فلم يخل شعبًا من شعوبهم ولا قبيلة من قبائلهم ولا عمارة من عمائرهم ولا
فخذًا من أفخاذهم ولا فصيلة من فصائلهم من شعراء مفلقين وخطباء مصاقع يرمون في
حدق البيان عن هدر الشقاشق ويصيبون الأغراض بالكلم الرواشق ويتنافثون من
السحر في مناظم قريضهم ورجزهم وقصيدهم ومقطعاتهم وخطبهم ومقاماتهم وما يتعرضون والافتنان
عليه فيها من الكناية والتعريض والاستعارة والتمثيل وأصناف البديع وضروب المجاز
في الإشباع والإيجاز ما لو عثر عليه السحرة في زمن موسى عليه الصلاة والسلام والمؤخذون
واطلع عليه طلعة أولئك المشعوذون لقعدوا مقموعين مقهورين ولاستكانوا بالتسليم
وأذعنوا وانبهروا في الاستعجاب وأمعنوا ولعلموا أن نفاثات العرب بألسنتها أحق
بالسحر وأنهم في ضحضاح منه وهؤلاء لججوا في البحر ثم إن هذا البيان العربي كأن
الله عزت قدرته مخضه وألقى زبدته على لسان محمد عليه أفضل الصلاة وأوفر السلام فما
من خطيب يقاومه إلا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه إلا رجع فارغ السجل
وما قرن بمنطقه منطق إلا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ولا وقع من كلامه شيء
في كلام الناس إلا أشبه الوضح في نقبة الأدهم قال عليه الصلاة والسلام أوتيت
جوامع الكلم وقال أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن
بكر وقد صنف العلماء في كشف ما غرب من ألفاظه واستبهم وبيان ما اعتاص من
من أغراضه واستعجم كتبًا تنوقوا في تصنيفها وتجودوا واحتاطوا ولم يتجوزوا وعكفوا
هممهم على ذلك وحرصوا واغتنموا الاقتدار عليه وافترصوا حتى أحكموا ما شاؤوا أن يحكموا
وما منهم إلا من بطش فيما انتحى بباع بسيط ولم يزل عن موقف الصواب مقدار فسيط
ولم يدع المتقدم للمتأخر خصاصة يستظهر بها على سدها ولا أنشوطة يتسنم شدها
ولكن لا يكاد يجد بدًّا من نبغ في فن من العلم وصبغ به يده وعانى فيه وكده وكده من
أن يكون له فيه أثر يحكيه في الناس لسان الصدق وجمال الذكر ويخزن له عند الله الأجر
وسني الذخر وفي صوب هذين الغرضين ذهبت عند صنعة هذا الكتاب غير
ولا معتبر مدى فيما يعود لمقتبسيه بالنفع ويرجع الراغبين فيه على النجح من إدنائه ب

ترتيب سلمت فيه كلمات الأحاديث نسقًا ونضدًا ولم تذهب بددًا ولا أيدي سبا
ولا طرائق قددًا ومن اعتماد تفسير موضح وكشف مفصح اطلعت فيه على حاق المعنى
ونص الحقيقة اطلاعًا مؤداه طمأنينة النفس وثلج الصدر مع الاشتقاق غير
المستكره والتصريف غير المتعسف والإعراب المحقق البصري الناظر في نص
سيبويه وتقرير الفسوي فأية نفس كريمة ونسمة زاكية نور الله تعالى قلبها بالإيمان
والإيقان مرت على هذا التبيان والإتقان فلا يذهبن عليها أن تدعو لي بأن
يجعله الله تعالى في موازيني ثقلًا ورجحانًا ويثيبني عليه روحًا وريحانًا والله عز سلطانه
المرغوب إليه في أن يوزعنا الشكر على طوله وفضله وأن لا نقدم إلا على أعمال الخير
خالصة لوجهه ومن أجله إنه المنعم المنان

ديباجة مطلع الأنوار

للعلامة المتقن الحجة أبي إسحق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول بضم القافين وسكون
الراء بينهما ولد بأفريقية بالأندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بمدينة فاس بالفالج
يوم الجمعة سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وهو من تلامذة القاضي عياض

الحمد لله مظهر دينه على كل دين وحافظه من شبه المبطلين وباعث رسوله الأمين إلى
كافة الخلق أجمعين بكتابه الحق المبين معصومة بالإعجاز حروفه ومعانيه محفوظة
بالبلاغة والإيجاز أساليبه ومبانيه فما قدر العدو الجاحد على إلحاق خلل به بتبديل لفظة
من ألفاظه ولا تغيير معنى من معانيه مع كثرة الجاحد الجاهد على إطفاء نوره وطمره
المعادي المعاند لظهوره حفظًا من الله تعالى له كما ورد وتعجيزًا لمن رام ذلك ممن عاند
وجحد ثم بين سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من مناهج دينه وشريعته وما
وكل نقل التحريف عنه إلى عدول أعلام الهدى من أمته فلم يزالوا يذبون عن حمى السنن
ويقومون لله تعالى بهديهم القويم الأحسن وينبهون على كل متهم بهتك حريمها ومزج
صحيحها بسقيمها حتى بان الصدق من المين وتميز الصبح لذي عينين وتميز الخبيث
من الطيب وتبين الرشد من الغي واستقام بحمد الله تعالى ميسم الصحيح وأبدى الرغوة
عن الصريح ثم نظروا بعد هذا التمييز العزيز والتصريح المريح نظرًا آخر فيما يقع في
النبوية من نقلة الرواة من وهم وغفلة فنقبوا عن أسبابها وهتكوا أستار حجابها إلى أن كشفوا
عن سرها ووقفوا على خبيئة أمرها فأبانوا عللها وقيدوا مهملها وأقاموا محرفها و
سقيمها وصححوا مصحفها وأبرزوا في ذلك تصانيف كثرت صنوفها فظهر شفوفها واتخذها

العالمون تدوه ونصبها العالمون قبله فجزاهم الله تعالى عن سعيهم الجميل احسن ما جازى
به اخيار ملة وعلماء امة ثم كلت بعدهم الهمم وفترت الرغائب وضعف الطلب
والطالب وقل القائم مقامهم في المشارق والمغارب صار جهد المبرز في حمل علم السنن
نقل ما اثبت في كتابه واداء ما قيد فيه دون معرفة لخطائه من صوابه الا آحادا من مهرة
العلماء وجهابذة الفقهاء وافراد الدراري نجوم السماء ولعمر الله ان هذه بعد
لحظه اعطى صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم المتصف بها حظه من الاجر وقسطه
اذا ادى في عمله شرطه واتقن حفظه وضبطه كما حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو
محمد بن عبد الله بن محمد المغاوي قراءة عليه ثنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ثنا محمد
عيسى السلمي الحافظ ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبة قال اخبرني عمر
ابن سليمان من ولد عمر بن الخطاب قال سمعت عبد الرحمن بن ابان يحدث عن ابيه عن زيد
ابن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا
حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه فدعا صلى الله عليه وسلم بالنضرة لمن سمع منه حديثا فحفظه حتى بلغه
غيره وقد كان فيمن تقدم ممن سلك هذا السبيل من الاقتصار على اداء ما سمع دون
وتبليغ ما قيد وروى دون تكلف ما لم يحط فيه علما من تبديل لفظ او تاويل معنى
وهذه رتبة اكثر الرواة والمشايخ المتقدمين واما الاتقان وجودة المعرفة ففي الاعلام
منهم والائمة المشهورين ثم تساهل الناس بعد في التحمل والاداء فاوسعوا اختلالا ولم يألوا
خبالا وربما شاهدنا الشيخ الممنوع بشانه وثنائه المكلف شاق الرحلة الى لقائه تنتظم
المحافل ويتناوب الاخذ عنه ما بين نبيه وخامل وفقيه وجاهل وحضوره كعدمه وبادئه
كتبه مهملة من التقييد والضبط مستعجمة من غير شكل ولا نقط ثم لا ادعى ولا حفظ ولا
نصيب لشيء من العناية ما يتعاطاه من الرواية ولا حظ سوى لقيت فلانا واجازني فلان
على فلان واكثره زخارف وهذيان لا تحصيل ولا توصيل ان يسال عن تغيير لفظ او تحقيق معنى
جبه السائل وعاب المسائل وطولب بتاويل مشكل او اقامة اعراب طوى الكتاب وصد الباب
وتجهم الاصحاب وزعم ان البحث والتطلب من سوء الادب قد حمى جهله بالتجهم وتقطيب
الوجه فلا جرم بحسب هذا الخلل وتظاهر هذه العلل في كثير من اشياخ الرواية
نقص المعرفة والدراية المريحين انفسهم من كد البحث كثر في كتب الحديث التغيير والفساد
تارة في المتن وتارة في الاسناد وشاع التحريف وشنع التصحيف وتعدى ذلك منثور الروايات

الى

الى مجموعها وهم اصول المصنفات مع فروعها فلولا ان الله سبحانه قيض لاقامة اودها ومعاناة
رمدها صبابات من اهل الاتقان في كل زمان لاستمر على الكافة تحريفها واستقر في موضوعات
السنن تبديل الجهلة وتصحيفها لكن قول رسول الله حق ووعد الله تعالى اياه صدق كما حدثنا
الشيخ الفقيه ابو القاسم احمد بن محمد بن بقي والشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي
قالا حدثنا الشيخ ابو العباس احمد بن عمر بن انس العذري ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد البزار المكي
ثنا ابو بكر جعفر بن الفريابي ثنا قتيبة ثنا سعيد بن عبد الجبار الحمصي ثنا معاذ بن رفاعة
السلامي ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن العذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فلذلك ما نهض
جهابذة النقاد مع مرور الازمان واختلاف البلدان لحراسة ذلك بقدر ما اوتوه من العلم
والبيان والتبريز في علم اللسان فمن بين غال ومقصر ومقلد ومستبصر وعارف مدرك
ومتكلف مرتبك ومنهم من جرى وجسر واقدم على اصلاح ما غير على حسب ما بدا له وظهر كل
بمنتهى علمه وقدر ادراكه فربما كان غلط بعضهم ابشع من استدراكه ولان باب التغيير
للرواية متى فتح لم يوثق بتحمل منقول ولم يونس الى الاعتداد بمسموع مع انه قد لا يسلم له
ما رواه ولا يوافق على ما اتاه اذ فوق كل ذي علم عليم ولهذا ما راى المحققون سد باب
نقل الحديث على المعنى وشددوا وهو الحق الذي اعتقده والشرع الذي ادب عنه والقاعدة
اذ باب الاختيار متسع وظاهر الكلام للتاويل معرض وافهام البشر مختلفة وآراؤهم متفرقة
والمرء مفتون بكلامه ومغتبط بفهمه واستدلال المغتر يعتقد الكلام لنفسه فلو فتح
هذا الباب وسوغ في نقل السنن منها لذوي الالباب على معنى ما يتفق لتغيير المسموع ولم يحقق
اصل المشروع ولم يكن الآخر بالحكم على كلام الاول باولى من كلام من بعده عليه فيتعارض التاويل
وتتهافت الاقاويل وكفى حجة على دفع هذا الراي الافيل دعاؤه صلى الله عليه وسلم بالنضرة
لمن سمع قوله فاداه على حسب ما وعاه ففيه حجة وكفاه تدفع راي من راى تبديل لفظ الرواة
بل نقلها على حسب ما سمعت هذا الواجب ثم تسليم التاويل لاهل الفقه لازم فربوا احرى بالتاد
وادى الى السبيل كما قال عليه الصلاة والسلام رب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه وفيه التنبيه على اختلاف منازل الناس في الفقه وتفاوتهم
وانه يتعين الصواب من هذين الراويين في راي من راى اقرار الروايتين السماع على ما روي وسمع
فان رزق فضل فهم وزيادة فقه نبه على ما ظهر له فيها من خلل من غير ان يغيرها او يبدل ويجمع
بين الامرين ويترك لمن جاء بعده النظر في اللفظين وهذه كانت طريقة السلف فيما ظهر لهم

من الخلل كانوا يوردونه كما سمعوه • وينبهون عليه في حواشي كتبهم لمن جاء بعدهم ومنهم من
كان يسقط ما بان له اختلاله مما لا شك فيه ويبقي مكانه من الكتاب أبيض وقد من ذلك
في مصنفات السنن ما ستوقف عليه إن شاء الله تعالى ونشير في مظانه إليه وهي الطريقة
السليمة • ومذاهب الأئمة القويمة • وأما الجسارة • فربما عادت بخسارة • فكثيرًا ما رأينا
من نبه بالخطأ على الصواب • وتولج المنزل من غير الباب • كما فعل الشيخ أبو عبد الله محمد بن
وضاح في كثير من إصلاحاته على يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وروايته في الموطأ فصار في
الخطأ المبطا • وكذلك ما تجاسر عليه القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي رحمه الله
من إصلاحاته في الصحيحين في استدراكه على ابن إسحاق في سيرته • فبحسب هذه الإشكالات
والإهمالات الواقعة في مصنفات الحديث الثلاث التي هي كتب الإسلام الحاوية لمعظم
وسننه في أحسن تصنيف وأبدع نظام • التي هي الموطأ وصحيحا البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى
انتدبت إلى ما سمح به ذكري • واقتدح فكري • ووعاه حفظي • وانتهى إليه قسمي من
العلم وحظي • بعد أن استخرت الله تعالى فيما نويته من ذلك وسألته التوفيق والإرشاد
إلى طريق السداد • واقتصرت على هذه المصنفات المذكورات • إذ هي الأصول المشهورات
المتداولات بالرواية • المتعقبات بالتفقه فيها والدراية • فهي أصول كل شيء ومنتهى كل غاية في هذا
الباب وفصل عليها مدار أندية السماع وبها عمادتها • وهي مبادي علوم الآثار وغايتها • ومصابيح
السنن ومذاكرتها • ولحق ما صرفت إليه العناية • وشغلت به الهمة • ولا أعلم أن أحدًا ألف في
على مجموع هذه المصنفات كتابًا مفردًا تقلد عهدة ما تقلدته من بيان مشكلها • وتقييد
مهملها • وشرح ألفاظ غريبها • وضبط أسماء رجالها • وإذ لم أحصر إشكالها إلى ما
فيه من اختلاف نقلتها في ألفاظ متونها • وأسماء رواتها لما أجمع عزمي على النظر في ذلك
له • وتخا من نهاري وليلي • قسمت لمحظي من تكاليفي وشغلي بالجلوس للعامة للتذكير والتعليم
ثم للخاصة للرواية • والتسميع رأيت ترتيب هذا الغريب على حروف المعجم أقرب وأفهم وأخصر
من التكرار للألفاظ بحسب تكررها في هذه الأمهات • وأسلم تيسيره على الطالب • ومعونة المجتهد
الراغب • فإذا وقف قارئ مصنف من هذه المصنفات على غريب أو كلمة مشكلة أو اسمية مهملة فزع إلى
الحرف الذي في أولها إن كان صحيحا طلبه في الصحيح وإن كان مضاعفا أو معتلا أو مهموزا طلب
كلا في بابه • ونسقت أبوابه على نسق حروف المعجم عندنا بالمغرب • وبدأت في أول كل حرف به
بالألفاظ الواقعة في متون الأحاديث دون أسماء الرجال والبقاع هكذا آخرا بعد إلى
آخر الحروف معتمدًا كل ما يعتضه إن شاء الله من التغيير والتصحيف • والتبديل والتحريف

ان شاء الله تعالى ثم ليعلم قارئ هذا الكتاب صح

لمن اعتصم به • وعيانًا لمن لجأ إليه من أصحاب الآخذين عني • لمن فاته شيء من التقييد عني لغفلة
أو نسيان أو تضييع وإهمال استدركه من هذا الكتاب في أول إصعد لشرح اللغات وتوجيه
ما اختلف فيه الروايات • وجذب متأودها إلى الجهة الصواب • على قدر ما فتح لي من مبهم هذه الأبواب
فإن منحني الله تعالى على ذلك عزمي • وبلغني فيه غاية قصدي • وكمل لي هذه الأغراض في مداواة
أمراض • رجوت أن لا يبقى لي على طالب معرفة هذه الأصول المذكورة إشكال • وأنه سيغني المتأمل
فيه بما يقف عليه منه عن الرحلة إلى متقني هذه الصناعة إن ظهر في قطر من الأقطار • بل يكتفي إن شاء الله
مقابلة كتابه بكتاب قرئ علي أو سمع مما يجده عنه بخط يدي • ثم إن أشكل عليه لفظ وجد بيانه فيه إلا
ما لا بد من فوته بحكم البشرية التي منعت الإحاطة والكمال • وألزمت الغفلة والنقصان • والخطأ
والذهول والنسيان • فهو كتاب يحتاج إليه الشيخ الراوي كما يحتاج إليه الحافظ الواعي • ويتدرج به
المبتدي كما يتذكر به المنتهي • ويضطر إليه طالب التفقه والاجتهاد • كما لا يستغني عنه راغب
السماع والإسناد • ويحتج به الأديب في مذاكرته • كما يعتمد المناظر في مناظرته • وسيعلم من وقف
عليه من أهل الحرفة قدره • ويوفيه أهل الإنصاف حقه • فإني نخلت فيه محصولي • وبثثته مكتومي
وأودعته محفوظي ومفهومي • وسحت فيه مصونات الصنادق والصدور • ومكنونات المهارق
والسطور • ومما لا يبيحون خفي نكره لكل ناعق • ولا يبوحون بسره إلا لطالب الحقائق • وبكر
مسائلة إلا لخاطبها باليمين • ولا يكشفون منها غاية إلا لثقة أمين • وإلى الله الجأ في جميع علمي
وإليه أمري وحولي وقوتي • ومنه أستمد التوفيق والهداية • وإياه أسأل العصمة والوقاية إنه
منعم كريم • ذو فضل عظيم • وسميته بمطالع الأنوار على صحاح الآثار • وما توفيقي
إلا بالله • ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم • عليه توكلت وإياه استعنت فهو خير معين وأقوى ظهير

ديباجة مفردات الراغب

الحمد لله رب العالمين • وصلوات الله على محمد وآله أجمعين • قال الشيخ الإمام أبو القاسم
الحسين بن محمد بن المفضل الراغب • أسأل الله تعالى أن يجعل لنا من أنواره نورًا يرينا
الخير والشر بصورتيهما • ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتيهما • حتى نكون ممن يسعى نورهم
بين أيديهم وبأيمانهم • ومن الموصوفين بقوله عز وجل هو الذي أنزل السكينة في قلوب
المؤمنين • وبقوله أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه • كنت ذكرت
في الرسالة المنبهة على فوائد القرآن أن الله تعالى كما جعل النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم مختتمة
وجعل شرائعهم بشريعته من وجه منتسخة • ومن وجه مكملة متممة • كما قال تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا • جعل كتابه المنزل عليه

ينقل إلى علوم القرآن أو اللغة ح

مُتضمِّناً لثمرة كتبه التي أولاها أولياء الأمم كما نبّه عليه بقوله تعالى يتلو صحفاً مطهّرة
فيها كتب قيّمة • وجعل من معجزة هذا الكتاب أنه مع قلّة الحجم متضمّن للمعنى الجمّ بحيث
تقصر الألباب البشرية عن إحصائه • والآلات الدنيوية عن استيفائه • كما نبّه عليه بقوله تعالى
ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله
إنّ الله عزيز حكيم • وأشرت في كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة • أنّ القرآن
وإن كان لا يخلو الناظر فيه • من نور ما يريه • ونفع ما يوليه • فإنّه

كالبدر من حيث التفتّ رأيته ... يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها ... يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا

لكن محاسن أنواره لا يثقفها إلا البصائر الجلية • وأطايب ثمره لا يقطفها إلا الأيدي
الزكية • ومنافع شفائه لا ينالها إلا النفوس النقية • كما صرّح تعالى به في وصف متناوليه
إنّه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسّه إلا المطهّرون • وقال في وصف سامعيه
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى
وذكرت أنّه كما لا تدخل الملائكة الحاملة للبركات بيتاً فيه صورة أو كلب كذلك لا تدخل
السكينات الجالبة للبيّنات قلباً فيه كبر أو حرص فالخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيّبات للطيّبين والطيّبون للطيّبات • **ودللت** في تلك الرسالة على كيفية
اكتساب الزاد الذي يرقى كاسبه في درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته أقصى ما في
قوّة البشر أن يدركه من الأحكام والحكم فيطّلع من كتاب الله تعالى على ملكوت السموات والأرض
ويتحقّق أنّ كلامه كما وصفه بقوله تعالى ما فرّطنا في الكتاب من شيء • جعلنا الله تعالى ممّن
تولّى هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة • ويخوّله هذه المكرمة • فلن يهدي البشر من لم يهده الله
تعالى كما قال عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وسلم إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء
وذكرت أنّ أوّل ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية
تحقيق الألفاظ المفردة • فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد
أن يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من أوّل المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه وليس ذلك نافعاً في
علم القرآن فقط بل هو نافع في كلّ علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته
وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم • وإليها مفزع حذّاق
الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم • وما عداها وعدا الألفاظ المتفرّعات عنها والمشتقّات
منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة وكالحثالة • والتبن بالإضافة

إلى لبوب الحنطة • **وقد** استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات
الألفاظ على حروف التهجّي فنقدّم ما أوّله الألف ثمّ الباء على ترتيب حروف المعجم معتبراً فيه
أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد • والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات
منها والمشتقّات حسبما يحتمل التوسّع في هذا الكتاب • وأحيل بالقوانين الدالّة على
تحقيق مناسبات الألفاظ على الرسالة التي عملتها مختصّة بهذا الباب • ففي اعتمادي ما حرّرته
من هذا النحو استغناء في بابه عن المثبّطات عن المسارعة في سبيل الخيرات • وعن المسابقة إلى
ما حثّنا الله تعالى عليه بقوله سارعوا إلى مغفرة من ربّكم • سهّل الله تعالى الطريق إليها • وأتبع
هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على
المعنى الواحد • وما بينها من الفروق الغامضة • فبذلك يعرف اختصاص كلّ خبر بلفظ من الألفاظ
المترادفة دون غيره من أخواته • نحو ذكره القلب مرّة • والفؤاد مرّة • والصدر مرّة • ونحو ذكره تعالى
في عقب قصّة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون • وفي أخرى لقوم يعقلون • وفي أخرى لمن كان
له قلب • وفي أخرى لأولي الألباب • وفي أخرى لأولي الأبصار • وفي أخرى لذي حجر • وفي أخرى
لأولي النهى • ونحو ذلك ممّا يعدّه من لا يحقّ الحقّ ويبطل الباطل أنّه باب واحد فيقدّر أنّه
إذا فسّر الحمد لله بقوله الشكر لله • ولا ريب فيه بقوله لا شكّ فيه • فقد فسّر القرآن
ووفّاه البيان • جعل الله تعالى لنا التوفيق رائداً • والتقوى سائقاً • ونفعنا بما أولانا
وجعلنا من معاوني تحصيل الزاد المأمور به في قوله وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى

ديباجة المرصّع لابن الأثير

أبي السعادات المبارك مؤلّف النهاية وجامع الأصول وتقدّمت ترجمته
الحمد لله المنزّه عن الآباء والأمّهات • المقدّس عن البنين والبنات • الممتنع بنور جلاله عن
إدراك الحواسّ وإحاطة الجهات • المتعالي بعظمة كماله عن حدوث المبادي ونقص النهايات
غافر الذنب وقابل التوب ذي الطول رفيع الدرجات • الذي يجزي الحسنة بعشر أمثالها
ويعفو عن السيّئات • أحمده حمداً يحلّ قائله أشرف المراتب وأقصى الغايات
ويوليه ألطف المواهب وأجمل الصلات • وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده
ورسوله شهادة تنقل شاهدها من ذلّ المعاصي إلى عزّ الطاعات • وتعيضه صفو الحلال
عن كدر الشبهات • وأصلّي على نبيّه المختار صلاة توضح لقائلها سبل الهدى من الضلالات
وتفيء عليه ظلال السلامة والنجاة • وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرين الطيّبين والطيّبات
أمّا بعد فإنّ العلماء وسالف الدهر وآنفه ما زالوا مختلفي الأغراض فيما ألّفوه

متباينى المقاصد فيما صنفوه • من انواع العلوم على كثرتها • وفنون المعارف على
سعتها • لا يكاد يحوى اغراضهم حد • ولا يجمع افرادها عد • لكثرة المطالب الباعثة
عليها • وسعة المباغى الداعية اليها • وما احد حاول تصنيف كتاب الا وقد خطر
يغلب على ظنه انه لم يسبق اليه • وانه لن يخطى ولا يكاد يصيب • ومع هذا فان دواعى
التاليف لا تنقطع • والهمم فيه لا تمتنع • **ولقد** وقفت بعض الايام فى بعض كتب العربية على
تمثيل اسماء مثل بها مصنفه • وفى جملتها ام رباح ولم يقيدها لفظا ولا بناء ولا ذكرها
مسمى واشتبه امرها فتطلبتها فيما حضرنى من كتب العربية لغة ونحوا فلم اجدها • وسالت
عنها فلم اجد فيها شافيا فمن قايل انها براء مكسورة وتاء من فوقها نقطتان وجيم
ومن قايل انها بزاء مفتوحة وباء تحتها نقطة وحاء وهو الصحيح • ثم جهل مسماها فمن
قايل انها الشمس وعزاه الى بعض علماء الزمان ومن قايل انها الريح ومن قايل انها الكعبة التى
يلعب بها الصبيان ويقال لها ابو رباح فلم تقع الثقة بشى من هذه الاقوال لاختلافها
ولم ازل اتتبع مواقعها واتطلبها من مظانها الى ان وجدتها فى كتاب الطير لابى حاتم السجستانى
رحمه الله تعالى وقد ضبطها بالزاء المفتوحة وبالباء الموحدة والحاء المهملة وقال هى طاير
احمر الجناحين والظهر ياكل العنب فحيث حصل اليقين • وثلج الصدر • وسكون النفس
الى معرفة هذه الكلمة التى تكاد اكثر كتب العربية تخلو عنها وناهيك ان تهذيب الازهرى • وصحاح
الجوهرى رحمهما الله تعالى على عظمهما فى كتب اللغة لم ترد فيهما • **فانصرفت** الهمة
حينئذ الى تتبع امثال هذه اللفظة وما يجرى مجراها من الكنى والابناء • فتطلبت ما جمع فى
ذلك من الكتب فوقفت على تصانيف قديمة وحديثة • قد تصدى فيها مولفوها لجمع ما ورد فى
اللسان العربى من الكنى بالاباء والامهات لغير الاناسى وما ورد فيه من التسمية باضافة
البنين والبنات والذوين والذوات • ورايتهم رحمة الله تعالى عليهم قد مهدوا فيه طرقا
وسيعا وجمعوا فيه اسماء كثيرة • وابقوا لمن بعدهم كثيرا ووجدتها مع ذلك على اختلافها
غير مقيدة بترتيب حاصر يجمع شواردها • وينظم بدايدها • حتى اذا طلب الانسان منها كلمة
وجدها بادنى تامل • ورايتهم قد اضافوا اليها جماعة من المشهورين بالكنى والابناء والادواء
من الناس ممن ضرب به مثلا وكان دايرا فى كثير من الخطاب • فابقوا المهم من ذلك كله
وشرعوا الموارد لمن بعدهم اوضح سبيل • وقاموا فى الحجة للمهتدين بهم باوضح دليل فعمدت
الى ما فرقوه فى كتبهم فجمعته • والى ما نثروه فيها فنظمته • واضفت اليه ما وجدته خارجا
عنها • ولم يشتمل عليه واحد منها • مما عثرت عليه فى كتب اللغة والنجوم والاشعار والامثال

والامثال والمجاميع والتواريخ وغير ذلك من كتب الادب • وما ورد من الكنى المحدثة • وبنيت الكتاب
جميعه على حروف المعجم ليكون اسهل ماخذا • واقرب متناولا • وجعلت التقفية للاسم المضاف اليه
دون المضاف • والتزمت فى الترتيب الحرف الثانى والثالث لئلا يقع فيه تصحيف • واعتمدت
على ذكر الحرف الذى فى اول الكلمة زايدا كان او اصليا • ولم اسقط منها الا الالف واللام
التى للتعريف ثم بدات فى كل حرف من حروف المعجم بذكر ما فيه من الكنى بالاباء ثم بما فيه
من الاضافة بالامهات ثم بما فيه من الاضافة بالابناء • وبعده ما فيه من اضافة الذوات
فيجتمع فى كل حرف ستة انواع وربما سقط من بعض الحروف بعض الانواع حيث لم يرد فيه شى
فاذا اراد الانسان كلمة طلبها فى نوعها من حروف فظفر بها سريعا من غير تعب على انى لم ار فى
هذا الفن كتابا مولفا على الحروف • الا ما جمعه ابو سهل محمد بن على بن محمد الهروى فانه جمع
كتابا كبيرا فى هذا الفن وقفاه على اواخر الاسماء • ولم يلتزم فيه ترتيب الكلمات فى مواضعها
على التقديم والتاخير ثم عاد بعض هذا الالتزام فحصل فى طلب الكلمة منه تعب وساذكر عند انتهاء
الحروف بابا يشمل الاسماء المترادفة على مسمى واحد مما جرى ذكره فى الحروف مفصلا على سياقها
ليكون الكتاب جامعا للنوع من التاليف وقبل ان اذكر الحروف وما فيها اذكر مقدمة تشتمل على احكام
كلية تتعلق بمقصود الكتاب فاختصر الغرض منه فى ثلاثة ابواب وحيث كان مدار هذا الكتاب على ذكر
الكنايات والاضافات بالاولاد والادواء والذوات • لغير الناس لم يذكر فيه من اسماء الناس
الا بعض من اشتهر منهم فضرب منه مثلا او لم يعرف بغير كنيته او اضافته ممن غلبت
عليه الكنى والاضافات • فان اسماء الناس من الاولين والاخرين خصوصا الصحابة والتابعين
تجمعت اسماؤهم فى كتب المعارف والانساب • وصنفت فيها التصانيف الكثيرة ولا حاجة
الى ذكرها فى هذا المختصر الا على سبيل الشذوذ والندور كما ذكرنا • وسميته المرصع وبالله التوفيق

ديباجة اللباب فى معرفة الانساب

للحافظ المورخ عز الدين ابى الحسن على بن محمد بن محمد عبد الكريم الجزرى المعروف بابن الاثير صاحب
الكامل فى التاريخ ولد بالجزيرة العمرية سنة خمس وخمسين وخمسمايه وتوفى سنة ثلاثين وستمايه
وهو اخو ابى السعادات المبارك مولف النهاية والتفسير وجامع الاصول
الحمد لله الذى بدا كل شى خلقه وبدا خلق الانسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم جعلهم شعوبا وقبايل ليتعارفوا ويتناصروا • وبطونا وفصايل ليتالفوا ويتظاهروا وافخاذا
يتناسبون بالاباء والاجداد • وطورا بالصناعات والبلاد • ذلك فضل الله والله ذو الفضل
العظيم • والصلاة والسلام على رسوله محمد سيد العرب والعجم • المرسل الى كافة الامم • وعلى اله وصحبه وسلم

أما بعد فإني رأيت العلم بالأنساب دائراً والجهل به ظاهراً وهو مما يحتاج إليه طالب العلم
ويضطر الراغب في الأدب إلى التعويل عليه وكثيراً ما رأيت نسباً إلى قبيلة أو بطن أو جد
أو بلد أو صناعة أو مذهب أو غير ذلك وأكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة لما
فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف وكانت نفسي تنازعني إلى أن أجمع في ذلك
كتاباً حاوياً لهذه الأنساب جامعاً لما فيها من المعارف والآداب فكان العجز عنه يمنعني
والجهل بكثير منه يصدني ومع هذا فأنا ملازم الرغبة فيه معرض عما يباينه
كثير البحث عنه والاقتباس منه فبينما أنا بكتاب مجموع فيه قد صنفه الإمام الحافظ تاج الإسلام
أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي رضي الله تعالى عنه وأرضاه وشكر
سعيه وأحسن منقلبه ومثواه فنظرت فيه فرأيته قد أجاد ما شاء وأحسن في
تصنيفه وترتيبه وما أساء فلا لوم على من أن يقول لولا أنه ولا المستثني أن يقول إلا أنه
بل لو قال قائل إن هذا تصنيف لم يسبق إليه لكان صادقاً ولو زعم أنه قد استقصى الأنساب
لكان بالحق ناطقاً قد جمع الأنساب إلى القبائل والبطون
كالقرشي والهاشمي وإلى الآباء والأجداد كالشيباني والعاصمي وإلى المذاهب في الفروع والأصول
كالشافعي والحنفي والحنبلي والأشعري والشيعي والمعتزلي وإلى الأمكنة كالبغدادي والموصلي
وإلى الصناعات كالخياط والكيال والقصاب والبقال وذكر أيضاً الصفات والعيوب
كالطويل والقصير والأعمش والضرير والألقاب بجملته فجاء الكتاب في غاية الملاحة
ونهاية الجودة والفصاحة قد أتى في تصنيفه بما عجز عنه الأوائل ولا يقدر عليه الأواخر
فإنه أجاد ترتيبه وتصنيفه وأحسن جمعه وتأليفه في وضعه على ترتيب الحروف في الأول والثاني
في الأسماء على ما تراه فلما رأيته فرداً في فنه منقطع القرين في حسنه قلت هذا موضع المثل
أكرمت فارتبط وأسرعت فاختبط فحين أمعنت مطالعته وأردت كتابته رأيته قد أطال
واستقصى حتى خرج عن الأنساب وصار بالتواريخ أشبه ومع ذلك ففيه أوهام قد نبهت على
ما انتهت إليه معرفتي منها وهي في مواضعها ● فشرعت حينئذ في اختصار الكتاب
والتنبيه على ما فيه من غلط وسهو فلا يظن ظان أن ذلك نقص في الكتاب وفي المصنف كلا
والله وإنما السيد من عدت سقطاته وأحصيت غلطاته فهي الدنيا لا يكمل بها شيء وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه ليس يعني
إعدامه والافتقاد وإنما هو نقص يوجد فيه وسياق الحديث يدل عليه وكيف يكمل تصنيف الكتاب
يقول عن القرآن العزيز ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ● ويتحصر مقصوده في هذا

الذي

الذي وضعته عليه أحد عشر نوعاً ●

● ديباجة عقود الزبرجد للجلال السيوطي ●

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالإسناد والإعراب وصلى الله على سيدنا محمد والآل
والأصحاب ● وبعد فقد أكثر العلماء قديماً وحديثاً من التصنيف في إعراب القرآن
ولم يتعرضوا للتصنيف في إعراب الحديث سوى اثنين أحدهما الإمام أبو البقاء
العكبري فإنه لما ألف إعراب القرآن المشهور أردفه بتأليف لطيف في إعراب الحديث
أورد فيه أحاديث كثيرة من مسند أحمد وأعربها إلا أنه لاختصاره وندرة ما أورد
فيه من النزر القليل لا يروي الغليل ولا يشفي العليل والثاني الإمام جمال الدين
ابن مالك فإنه ألف في ذلك تأليفاً خاصاً بصحيح البخاري يسمى التوضيح لمشكلات الجامع
الصحيح ● وقد استخرت الله تعالى في إعراب الحديث مستوعب جامع أو غيث على رياض
كتب المسانيد والجوامع جامع شامل للفوائد البدائع شاف كافل بالنقول والنصوص كاف فيه أنظم
كل زبده واستوفي فيه النقاب عن وجه كل خريده وأجعل على مسند أحمد مع ما انضم إليه من الأحاديث
المزيد وأرتبه على حروف المعجم في مسانيد الصحابة وأنتقي له من بحار كتب العربية كل سحابة
واعلم أن لي على كل كتاب من الكتب المشهورة في الحديث تعليقة في الموطأ ومسند الشافعي
ومسند أبي حنيفة والكتب الستة ولم يبق إلا مسند أحمد ولم يمنعني من الكتابة عليه إلا كبر
حجمه جداً وعدم تداوله بين الطلبة كتداول الكتب المذكورة وقدرت التعليقة عليه تجيء في عدة
مجلدات والتعاليق التي كتبتها لا تزيد التعليقة منها على جلد ● فلما شرح الله تعالى صدري
لتصنيف هذا الكتاب عرفته بمسند أحمد عوضاً عما كنت أرومه عليه من التعليقة ولكونه جامعاً
لغالب الحديث المتكلم على إعرابه فإن شئت فسمه عقود الزبرجد على مسند أحمد وإن شئت
فقل عقود الزبرجد في إعراب الحديث ولا تقييد والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه
الكريم موجباً للفوز في جنات النعيم إنه البر الرحيم ● ثم قال
نصه قد أوردت جميع كلام أبي البقاء معزواً إليه ليعرف قدر ما زدته عليه وتتبعت
ما ذكره أئمة النحو في كتبهم المبسوطة من الأعاريب للحديث فأوردتها بنصها معزوة إلى
قائليها لأن بركة العلم عزو الأقوال إلى قائليها ولأن ذلك من أداء الأمانة وتجنب الخيانة
ومن أكبر أسباب الانتفاع بالتصنيف لا كالسارق الذي خرج في هذه الأيام فأغار على
عدة كتب من تصانيفي وهي المعجزات الكبرى والخصائص الصغرى ومسالك الحنفا وكتاب الطيلسان
وغير ذلك وضم إليها أشياء من كتب المعاصرين ونسب ذلك لنفسه من غير تنبيه على هذه الكتب

التي استمدّ منها فدخل في زمرة السارقين وانطوى تحت ربقة المارقين نسأل الله تعالى
حسن الخلاص والإخلاص والنجاة يوم يقال للمعتدين لات حين مناص وقد رمزت
على كل حديث رمز من أخرجه من أصحاب الكتب الستة المشهورة وإن لم يكن فيها ولا في المسند
صرحت بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب المعتبرة ه

ديباجة تهذيب الحافظ المزّي

الحمد لله الذي أبان طريق الحق وأنار سبيل الهدى وأزاح العلة وأزال الشبهة وبعث
النبيين مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وصلى الله على خيرته من خلقه وصفوته من
بريته إمام المتقين وخاتم النبيين وخطيبهم إذا وفدوا وشافعهم إذا اجتمعوا
ومبشرهم إذا [...] صاحب لواء الحمد والمقام المحمود أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وإخوانه من النبيين والمرسلين وسائر عباد الله
الصالحين صلاة دائمة غير زائلة وباقية غير فانية ومتصلة غير منقطعة وسلم تسليما

أما بعد فإن الله تعالى وله الحمد لم يخل الأرض من قائم له بحجة وداع إليه على بصيرة كما
به سطع حجج الله وبيّناته بهم كما وصفهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حيث
يقول أولئك هم الأقلون عددا الأعظمون عند الله تعالى قدرا هجم بهم العلم على حقيقة الأمر
فاستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة
بالمحل الأعلى آه آه شوقا إلى لقائهم وإذا كان الأمر كما ذكرنا والحال على ما وصفنا فواجب
على كل مكلف ذي عقل سليم معلق من آثار الشهوات الحيوانية والسمات الشيطانية أن
يبذل جهده ويستفرغ وسعه في تحصيل الفوز بالنعيم الأبدي والنجاة من العذاب السرمدي
ومن المعلوم الواضح عند كل ذي بصيرة أن ذلك لا يحصل إلا بتزكية النفس وتطهيرها من الأدناس
الطبيعية والأخلاق البهيمية وذلك منحصر في أمرين لا ثالث لهما وهما العلم النافع والعمل
الصالح لكن الناس يختلفون في ذلك اختلافا كثيرا ومتباينون فيه تباينا شديدا فكل قوم
يدّعون أن ما هم عليه من القول والعمل الصالح هو الحق المؤدي إلى طهارة النفس وتزكيتها وأن
ما سوى ذلك باطل مضر بصاحبه ويقيمون على ذلك دلائل من آرائهم وبراهين من أفكارهم ويدعي بعض
مثل ذلك ويضادونهم بمثل ما ادعوه لأنفسهم وعارضوا به خصومهم فكل يعارض وبعض
مناقض وما كان هذا سبيله فليس فيه شفاء غليل ولا برء عليل وإذا كان ذلك كذلك
لم يبق أمر يقصد إليه ولا شيء يعول عليه إلا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسنة الرسول الكريم المؤيد بالدلائل الواضحات
والمعجزات الباهرات التي يعجز كل أحد من البشر عن معارضتها والإتيان بمثلها
فأما الكتاب العزيز فإن الله تعالى تولى حفظه بنفسه ولم يكله إلى أحد من خلقه
قال تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فظهر مصداق ذلك مع طول المدة
وامتداد الأيام وتوالي الشهور وتعاقب السنين وانتشار أهل الإسلام واتساع رقعته
وأما السنة فإن الله تعالى وفق لها حفاظا عارفين وجهابذة عالمين وصيارفة
ناقدين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فتنوعوا
في تصنيفها وتفننوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة حرصا على حفظها
وخوفا من إضاعتها فكان من أحسنها تصنيفا وأجودها تأليفا وأكثرها صوابا
وأقلها خطأ وأعمها نفعا وأعودها فائدة وأعظمها بركة وأيسرها مؤنة وأحسنها
قبولا عند الموافق والمخالف وأجلها عند الخاصة والعامة صحيح أبي عبد الله محمد بن إسمعيل
البخاري ثم صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ثم بعدهما كتاب السنن لأبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني ثم كتاب الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثم كتاب السنن
لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثم كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه
القزويني وإن لم يبلغ درجتهم ولكل واحد من هذه الكتب الستة مزية يعرفها أهل هذا
الشأن فاشتهرت هذه الكتب الستة بين الأنام وانتشرت في بلاد الإسلام وعظم
الانتفاع بها وحرص طلاب العلم على تحصيلها وصنفت فيها تصانيف وعلقت عليها تعاليق بعضها
في معرفة ما اشتملت عليه من المتون وبعضها في بعض ما احتوت عليه من الأسانيد وبعضها في مجموع ذلك
فكان من جملة ذلك كتاب الكمال الذي صنفه الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي رحمه الله تعالى في معرفة أحوال الرواة الذين اشتملت عليهم هذه الكتب الستة
وهو كتاب نفيس كبير الفائدة لكن لم يصرف مصنفه عنايته إليه حق صرفها ولا استقصى الأسماء
التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تاما ولا استوعب جميع تراجم الأسماء التي ذكرها في كتابه
متبعا شأنها فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفال وإخلال ثم إن بعض ولد من لم يبلغ في العلم
ولا نال في الحفظ درجته رام تهذيب كتابه وترتيبه واختصاره واستدراك بعض ما فاته من
الأسماء فكتب عدة أسماء من أسماء الصحابة الذين أغفلهم والذين من تراجم كتاب الأطراف
الذي صنفه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي فلم ينحُ ما ذكرنا في الكنى
وفصل في المبهمات مثل فلان عن أبيه أو عن جده أو عن امرأته ونحو ذلك ونبّه على اسم من عرفنا اسمه

منهم. وينبغي للناظر في كتابنا هذا ان يكون قد حصّل طرفا صالحا من علم العربية نحوها ولغتها وتصريفها. ومن علم الأصول والفروع. ومن علم الحديث والتواريخ وأيام الناس فانه اذا كان كذلك كثر انتفاعه به وتمكن من معرفة صحيح الحديث وضعيفه وذلك خصوصية المحدث التي من نالها وقام بشرائطها ساد أهل زمانه في هذا العلم. وحشر يوم القيمة تحت لواء المحمدي ان شاء الله تعالى

ديباجة تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء والكمال. وقسم بين عباده الارزاق والآجال. وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا. وملوكا وسوقة ليتفاضلوا. وبعث الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة. وختمهم بخيرته من خليقته السالك بتأييده الطريق المستقيم على المحجة. وأشهد ان لا اله الا الله على الاطلاق. ومكارم الأعراق صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما متعاقبين الى يوم التلاق. اما بعد فان كتاب الكمال في أسماء الرجال الذي ألفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا. واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعا. ولا سيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه. وألف بين لفظه ومعناه. بيد انه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال وأصاب. ولكن قصرت الهمم عن تحصيله لطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت الكاشف انما هو كالعنوان تتطلع النفوس الى الاطلاع على ما وراءه. ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب التهذيب واطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا. وان زاد ففي الأحايين بعض وفيات بالظن والتخمين. او مناقب لبعض المترجمين. مع اهمال كثير من التوثيق والتجريح. اللذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح. هذا وفي التهذيب عدد من الأسماء لم يعرف الشيخ بشيء من أحوالهم بل لا يزيد على قوله روى عن فلان روى عنه فلان. وهذا لا يروي الغلة ولا يشفي العلة. فاستخرت الله تعالى في اختصار التهذيب على طريقة ارجو الله تعالى ان تكون مستقيمة وهو انني اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل خاصة. واحذف منه ما اطال به الكتاب من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك من انواع العلو فان ذلك بالمعاجم والمشيخات اشبه منه بموضوع الكتاب وان كان لا يلحق المؤلف من ذلك عاب

حاشا وكلا بل هو والله العديم النظير. المطلع النحرير. لكن العمر يسير. والزمان قصير فحذفت هذا جملة وهو نحو ثلث الكتاب. وقد ألحقت في هذا المختصر ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ الذهبي فانه. ثم رأيت ان اضم زيادات لتكمل الفائدة ثم وجدت صاحب التهذيب حذف عدة تراجم من أصل الكمال ممن ترجم لهم بناء على ان بعض الستة اخرج لهم ممن لم يقف المزي على روايته في شيء من هذه الكتب حذفهم فرأيت ان اثبته على ما في تراجمهم من عوز. وذكرهم على الاحتمال افيد من حذفهم. وقد نبهت على من وقفت على روايته منهم في شيء من الكتب المذكورة. وزدت تراجم كثيرة ايضا التقطتها من الكتب الستة مما ترجم المزي لنظيرهم تكملة للفائدة ايضا. وقد انتفعت في هذا المختصر بالكتاب الذي جمعه العلامة علاء الدين مغلطاي على تهذيب الكمال مع عدم تقليدي له في شيء مما ينقله. وانما انتفعت به في العاجل وكشفت الأصول التي عزى النقل اليها في الآجل فما وافق اثبته وما باين اهملته. فلو لم يكن في هذا المختصر الا الجمع بين هذين الكتابين الكبيرين في حجم لطيف لكان معنى مقصودا هذا مع الزيادات التي لم تقع لهما والعلم مواهب والله الموفق

ديباجة تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله الذي رفع بعض خلقه على بعض درجات. وميز بين الخبيث والطيب بالدلايل والبينات. وتفرد بالملك فاليه منتهى الطلبات والرغبات. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وله الأسماء الحسنى والصفات. الناقد البصير لا تخفى عليه الخفيات الحكم العدل فلا يظلم مثقال ذرة ولا يخفى عنه مقدار ذلك في الارض والسموات. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات. والحجج النيرات. والأمر بتنزيل الناس ما يليق بهم من المنازل والمقامات. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه السادة الأنجاب الكرماء الثقات اما بعد فانني لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ عصره ابي الحجاج المزي من تمييز احوال الرواة المذكورين فيه. وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين مغلطاي مقتصرا منه على ما اعتبرته عليه وصححته من مظانه من بيان احوالهم ايضا. وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يتعجب منه كثرة لديهما ويستغرب خفاؤه عليهما. وقع الكتاب المذكور من طلبة العلم موقعا حسنا عند المميز البصير الا انه طال الى ان جاوز ثلث الأصل والثلث كثير. فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الأسماء خاصة فلم اوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن. ثم رأيت ان اجيبه الى مسألته وأسعفه بطلبته على وجه يحصل مقصوده بالافادة. ويتضمن الحسنى التي اشار اليها وزيادة. وهي انني احكم على كل شخص

بحكم يشمل اصح ما قيل فيه وهي اعدل ما وصف به بالخص عبارة واخلص اشارة بحيث لا تزيد
كل ترجمة على سطر واحد ويذكر اسم الرجل واسم ابيه وجده ومنتهى اشهر نسبته ونسبه
وكنيته ولقبه مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف ثم صفته التي يختص بها من جرح او تعديل
ثم التعريف بعصر كل راو منهم بحيث يكون قائما مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه الا
من لا يؤمن لبسه ● **وباعتبار** ما ذكرت انحصر لي الكلام على احوالهم في اثنتي عشرة
مرتبة وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة ● **فاما** المراتب فاولها الصحابة فاصرح
بذلك لشرفهم ● الثانية من اكد مدحه اما بافعل كاوثق الناس او بتكرير الصفة لفظا كثقة ثقة
او معنى كثقة حافظ ● الثالثة من افرد بصفة كثقة او متقن او ثبت او عدل ● الرابعة
من قصر عن الدرجة الثالثة قليلا واليه الاشارة بصدوق او لا باس به او ليس به باس
الخامسة من قصر عن الرابعة قليلا واليه الاشارة بصدوق سيء الحفظ او صدوق يهم او
له اوهام او يخطئ او تغير باخره ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع والقدر
والنصب والارجاء والتجهم مع بيان الداعية من غيره ● السادسة من ليس له من الحديث
الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله واليه الاشارة بلفظ مقبول حيث يتابع
والا فلين الحديث ● السابعة من روى عنه اكثر من واحد ولم يوثق واليه الاشارة
بلفظ مستور او مجهول الحال ● الثامنة من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه
اطلاق الضعف ولو لم يفسر واليه الاشارة بلفظ ضعيف ● التاسعة من لم يرو عنه غير
واحد ولم يوثق واليه الاشارة بلفظ مجهول ● العاشرة من لم يوثق البتة وضعف
مع ذلك بقادح واليه الاشارة بمتروك او متروك الحديث او واهي الحديث او ساقط
الحادية عشر من اتهم بالكذب ● الثانية عشر من اطلق عليه اسم الكذب والوضع
واما الطبقات ● فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم وتمييز من ليس له منهم الا
مجرد الرؤية من غيره ● الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب فان كان مخضرما
صرحت بذلك ● الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين ● الرابعة طبقة
تليها جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة ● الخامسة الطبقة الصغرى منهم
الذين راوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالاعمش ● السادسة طبقة
عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج ● السابعة كبار اتباع التابعين
كمالك والثوري ● الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية ● التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هرون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق

العاشرة كبار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها في شيوخ الائمة الستة الذين
تاخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم
فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد
المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته
وقد اكتفيت بالرقم على اول اسم كل راو اشارة الى من اخرج حديثه من الائمة فللبخاري في صحيحه خ
فان كان حديثه عنده معلقا خت وفي الادب المفرد بخ وفي خلق افعال العباد عخ وفي جزء القراءة ر
وفي رفع اليدين ى ولمسلم م ولابي داود د وفي المراسيل له مد وفي فضائل الانصار صد وفي الناسخ خد
وفي القدر قد وفي التفرد ف وفي المسائل ل وفي مسند مالك كد وللترمذي ت وفي
الشمائل له تم وللنسائي س وفي مسند علي له عس وفي مسند مالك كن ولابن ماجه ق وفي
التفسير له فق فان كان حديث الرجل في احد الاصول الستة اكتفى برقمه ولم اخرج له في غيرها
واذا اجتمعت فالرقم ع واما علامة عم فهي لهم سوى الشيخين ومن ليست له عندهم رواية
مرقوم عليه تمييز اشارة الى انه ذكر ليتميز عن غيره ومن ليست عليه علامة نبه عليه وترجم
قبل او بعد ● وسميته تقريب التهذيب والله سبحانه وتعالى اسال ان ينفع به قارئه
وكاتبه والناظر فيه وان يبلغنا من فضله واحسانه ما نؤمله ونرتجيه انه ولي ذلك
والقادر عليه لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة للحافظ العسقلاني

الحمد لله على احسانه المترادف المتوال ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكبير
المتعال ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اضاءت بنبوته الحسنى اضاءة الآل
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اولي الهمم العوال ● صلاة وسلاما دائمين ما دامت
الايام والليال ● **اما بعد** فقد وقفت على مصنف الحافظ ابي عبد الله محمد بن علي بن
حمزة الحسيني الدمشقي سماه التذكرة برجال العشرة ضم الى من في تهذيب الكمال لشيخه
المزي من في الكتب الاربعة ● وهي الموطا ومسند الشافعي ومسند احمد والمسند الذي خرجه
الحسيني لمحمد بن حسن من حديث الامام ابي حنيفة وحذا حذو الذهبي في الكاشف
في الاقتصار على من في الكتب الستة دون من اخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك
كالادب المفرد للبخاري والمراسيل لابي داود والشمائل للترمذي ● فلزم من ذلك انه يخيب من
اخرج له الترمذي او النسائي مثلا الى من اخرج له في بعض المسانيد المذكورة ● وهو صنيع سواه
اذ ليس فان النفوس تشرئب ولان اصل وضع التصنيف للحديث على الابواب ان يقتصر فيه

على ما يصلح للاحتجاج او لا احتجاج او الاستشهاد بخلاف من رتب على المسانيد فان احمد ضعفه
مطلق الجمع وجعل الحسيني علامة مالك ك وعلامة الشافعي فعي وعلامة ابي حنيفة فه
وعلامة احمد ا ولمن اخرج له عبد الله بن احمد عن غير ابيه عب ورموز الستة على حالها
وكنت لخصت تهذيب الكمال وزدت عليه فوائد كثيرة وسميته تهذيب التهذيب
وجاء نحو ثلث الاصل ثم لخصته في تصنيف لطيف سميته التقريب وهو مجلد واحد
يحتوي على جميع من ذكر في التهذيب مع زيادات في التراجم • فالتقطت الآن من كتاب الحسيني
من لم يترجم له المزي في التهذيب وجعلت رقوم الاربعة عليها اختار رد الشريف ثم عثرت
في اثناء كلامه على اوهام صعبة فتعقبتها • ثم وقفت على تصنيف له افرد فيه رجال احمد
سماه الاكمال عمن في مسند احمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال فتتبعت ما فيه من فائدة
زائدة على التذكرة • ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي استدرك فيه ما فات
الحسيني من رجال احمد لفظه من المسند لما كان يكتب زوائد احاديثه على الكتب الستة وهو
جزء لطيف جدًا • وعثرت فيه مع ذلك على اوهام وقد جعلت على من تفرد به ثم
وقفت على تصنيف للامام ابي زرعة ابن شيخنا حافظ العصر ابي الفضل بن الحسين العراقي
سماه ذيل الكاشف تتبع الاسماء التي في تهذيب الكمال ممن اهمل الكاشف وضم اليه من
ذكره الحسيني من رجال احمد وبعض من استدركه الهيثمي وصير ذلك كتابًا واحدًا واختصر
التراجم فيه على طريقة الذهبي فاعتبرته فوجدته تلا الحسيني والهيثمي في اوهامهما وامّا
الى اوهامهما من قبله او هامًا اخرى • وقد تعقبت جميع ذلك مبينًا محررًا مع اني لا ادعي
العصمة من الخطأ والسهو بل اوضحت ما ظهر لي فليوضح من وقف على كلامي ما يظهر له
فما القصد الا بيان الصواب • طلبًا للثواب •

ديباجة تجريد الصحابة رضي الله تعالى عنهم للحافظ الذهبي

الحمد لله العلي الاعلى • الذي خلق فسوى وقدر فهدى • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ذو الصفات العلى • والاسماء الحسنى • واشهد ان محمدًا
عبده ورسوله النبي المصطفى • والخليل المجتبى • صلى الله عليه وعلى آله اهل الفضل
والتقى • **وبعد** فهذا تجريد الصحابة الذي صنفه العلامة عز الدين
ابو الحسن علي بن اثير الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري رحمه الله تعالى ورضي عنه
فانه كتاب نفيس مستقص لاسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين ذكروا في الكتب
المصنفة في معرفة الصحابة كتاب ابي عبد الله بن منده وكتاب ابي نعيم وكتاب ابي موسى الاصبهاني

وهو ذيل على كتاب ابن منده وكتاب ابي عمر بن عبد البر وما زاده ايضًا المصنف عز الدين
وقد علم المصنف على الصحابي اذا كان في هذه الكتب الاربعة او احدها د اذا كان في كتاب
ابن منده وع اذا كان في كتاب ابي نعيم د ب اذا كان في كتاب ابن عبد البر د س اذا كان
في كتاب ابي موسى المديني وزدت انا طائفة كبيرة من الصحابة زدت على الحواشي من تاريخ
الذين راوا اخص بضعة عشر رجلًا وزدت على الحواشي من تاريخ دمشق عددًا كبيرًا زدت من مسند
احمد طائفة زدت من عدد الصحابة لبقي بن مخلد جماعة زدت من حواشي الاستيعاب
لابن عبد البر جماعة وزدت خلقًا كثيرًا الا يسيرًا من النساء من الطبقات لابن سعد وترط
ابن الاثير كغيره وما طالع الطبقات ففاته كثير من المغزو الى ابن سعد وفاته خلق من الرجال
والنساء فمن حمر اسمه فهو تابعي ومن ضبب عليه فهو غلط ومن عليه ع في الكتب الستة
وكذا من عليه رمز صح لاحد الكتب الستة ومن عليه ٥ فهو في مسند احمد ومن اوله
د فروى له في حديثا واحدًا ومن اوله س روى له في حديثين ثم ذكر ابن الاثير فصلًا
في ذكر اسانيده الى الكتب التي تخرج منها الاحاديث فذكر سنده الى الثعلبي بتفسيره والى
الواحدي بوسيطه والى البخاري من طريق ابي الوقت والى مسلم عن يحيى الثقفي اسانا
الرازي والى مالك لموطائه من طريق المغاربة والية بالكتاب من طريق القعنبي والى الامام
احمد بمسنده بجمعه من ابن ابي حبه والى ابي داود الطيالسي بمسنده والى الترمذي بجامعه
والى ابي داود بسننه والى النسائي بسننه والى ابي يعلى بمسنده والى ابن اسحق بمغازيه من
طريق يونس بن بكير والى ابي عاصم بكتاب الآحاد والمثاني والى ابي زكريا الاركب بتاريخ الموصل
والى المعافى بمسنده روى الكتابين عن ابي منصور •

ديباجة الاصابة في اسماء الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله الذي احصى كل شيء عددًا • ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددًا •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا • ولم يكن له شريك
في الملك ولا يكون ابدًا • واشهد ان محمدًا عبده ورسوله • وصفيه وخليله • اكرم به
عبدًا سيدًا • واعظم به حبيبًا مؤيدًا • فما ازكاه اصلًا ومحتدًا • واطهره مضجعًا ومولدًا •
والكرمه اصحابًا كانوا نجوم الاهتدا • وائمة الاقتدا • صلى الله وسلم عليه وعليهم صلاة
خالدة وسلامًا مؤبدًا • **اما بعد** فان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي
ومن اجل معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلف بعدهم • وقد جمع
في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل اليه اطلاع كل منهم • فاول من عرفته صنف

في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره
وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه كخليفة بن خياط
ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف في ذلك
جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم كابي علي
ابن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الباوردي وابي حاتم بن حبان وكالطبراني ضمن
معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب
لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون
ذيلا حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا
كبيرا وفي اعصار هولاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع
فجمع عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة
الا انه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام
الواقعة في كتبهم ثم جرد الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي وعلم
لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير
من الاسماء التي ليست في كتابه ولا اصله على شرطهما فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة
من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا جميعا من الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء
عن ابي زرعة الرازي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على
مائة الف انسان من رجل وامراة كلهم قد روى عنه سماعا او روية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب
بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا
فجميع من في الاستيعاب يعني ممن ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر انه استدرك
عليه على شرطه قريبا ممن ذكر قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد
لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا لم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة
سبعة آلاف وخمسمائة واربعة وخمسون نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين
عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه
الخطيب بسنده الصحيح قال من قدم عليا على عثمان فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر عاما بعد
ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم تضبط اسماؤهم ثم مات في خلافة عمر
في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء اسمائهم ان

اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سؤال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى في ذلك ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه
القسم الاول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره سواء كانت الطريق
صحيحة او حسنة او ضعيفة او وقع ذكره بما يدل على الصحبة باي طريق كان وقد كنت اولا رتبت
هذا القسم الواحد على ثلاثة اقسام ثم بدا لي ان اجعله قسما واحدا واميز ذلك في كل ترجمة
القسم الثاني من ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو في دون سن التمييز اذ ذكر
اولئك في الصحابة انما هو على سبيل الالحاق لغلبة الظن على انه صلى الله عليه وسلم رآهم لتوفر
دواعي الصحابة على احضارهم اولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويبرك عليهم
والاخبار بذلك كثيرة شهيرة ففي صحيح مسلم من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم واخرجه الحاكم في كتاب الفتن من المستدرك
عن عبد الرحمن بن عوف قال ما كان يولد لاحد مولود الا اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له
الحديث واخرج ابن شاهين في الصحابة في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله من طريق محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة عن ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليحنكه
الحديث وكذلك كان يفعل بالصبيان لكن احاديث هولاء عنه من قبيل المراسيل عند المحققين من اهل
العلم بالحديث ولذلك افردتهم عن اهل القسم الاول القسم الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة من
المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر قط انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا
رأوه سواء اسلموا في حياته ام لا وهولاء ليسوا اصحابه باتفاق من اهل العلم بالحديث وان كان
بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة فقد افصحوا بانهم لم يذكروهم الا لمقاربتهم لتلك الطبقة
لا انهم من اهلها وممن افصح بذلك ابن عبد البر وقبله ابو حفص بن شاهين فاعتذر عن اخراجه ترجمة
النجاشي بانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وغير ذلك ولو كان من كان بهذا السبيل
يدخل عنده في الصحابة ما احتاج الى الاعتذار وغلط من جزم في نقله عن ابن عبد البر فانه يقول ان هولاء
صحابة بل مراد ابن عبد البر بذكرهم واضح في مقدمة كتابه بنحو ما قررناه واحاديث هولاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة بالاتفاق بين اهل العلم بالحديث وقد صرح ابن عبد البر نفسه بذلك
في التمهيد وغيره من كتبه القسم الرابع فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم
والغلط وبيان ذلك البيان الظاهر الذي يعول عليه على طرائق اهل الحديث ولم اذكر فيه الا ما كان
الوهم فيه بينا واما مع احتمال عدم الوهم فلا الا ان كان ذلك الاحتمال يغلب على الظن

الزم

بطلانه ● وهذا القسم الرابع لا اعلم من سبقني اليه ولا من حام طاير فكره على ادراكه
المطلوبة في هذا الباب الزاهر وزبدة ما يخصه من هذا الفن اللبيب الباهر والله تعالى
اسأل ان يعين على اكماله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم يجازيني به خير الجزاء في دار النعيم انه
قريب مجيب وقبل الشروع في الاقسام المذكورة اذكر فصولا مهمة يحتاج اليها في هذا النوع

● ديباجة در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة للجلال السيوطي

الحمد لله كثيرا ● والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا ● وبعد
فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا
فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا
واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم ● وقد فات جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابو يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته
اردت ان الخص كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرفوعا صورة ك وارتبه على
المعجم واذيل التراجم فاذكر الاسم والكنية واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة
تفرد صحابي برواية وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة ● وسميته در السحابة
فيمن دخل مصر من الصحابة ● والله اسأل التوفيق ● انه ولي الاجابة ●

● ديباجة الثقات ●

للحافظ الجليل ابي حاتم محمد بن حبان مؤلف الانواع والتقاسيم والجرح والتعديل مات
في شوال سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ● قال ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي
الحمد لله الذي ليس لحد عده ذو فتوى ● ولا له اجل معد ذو فنى ● ولا يحيط بجوامع المكان
ولا يشتمل عليه تواتر الزمان ● ولا يدرك نعته بالشواهد والحواس ● ولا يقاس صفات ذاته
بالناس ● تعاظم قدره عن مبالغ نعت الواصفين ● وجل وصفه عن ادراك غاية النعت
وكل دون وصف صفاته تحبير اللغات ● وضل عن بلوغ قصده تصريف الصفات ● وحار في
ملكوته غامضات انواع التدبير ● وانقطع دون بلوغه عميقات جوامع التفكير ● وانعقد
دون استيفاء حمده السن المجتهدين ● وانقطعت اليه جوامع افكار امال المتكبرين
لا شريك له في الملك ولا نظير ● ولا مشير له في الحكم ولا وزير ● واشهد ان لا اله الا
احصى كل شيء عددا ● وضرب لكل شيء امدا ● ليهلك من هلك عن بينة ● ويحيى من حي عن
واشهد ان محمدا عبده المجتبى ● ورسوله المرتضى ● بعثه بالنور الساطع والضياء
اللامع ● فبلغ عن الله عز وجل الرسالة ● واوضح بيان دعى اليه الدلالة ● فكان في اتباع سنته

لزوم الهدى ● وفي قبولها اتى بوجود الشفا ● فصلى الله عليه وعلى اله الطيبين اما بعد
فان الله اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من عباده ● واستخلصه لنفسه من بلاده ● فبعثه الى خلقه
بالحق بشيرا ● ومن النار لمن زاغ عن سبيله نذيرا ● ليدعو الخلق من عباده الى عبادته ومن
اتباع السبيل الى لزوم طاعته ● ثم لم يجعل الفزع عند وقوع حادثة ● ولا الهرب عند وجود كل
نازلة ● الا الى الذي انزل عليه التنزيل ● وتفضل على عباده بولايته التاويل ● فسنته
الفاصلة بين المتنازعين ● واثاره القاطعة لاحتجاج الخصمين ● فامارات معرفة السنن من
اعظم اركان الدين ● واثبات حفظها يجب على اكثر المسلمين ● وانه لا سبيل الى معرفة السقيم
من الصحيح ● ولا صحة اخراج الدليل من الصحيح ● الا بمعرفة ضعفاء المحدثين ● وكيفية ما كانوا
عليه من الحالات ● اردت ان املي اسامي اكثر المحدثين ● ومن انتحل الفقه من المفتين
واهل الفضل والصالحين ● ومن سلك سبيلهم من الماضين ● بحذف الاسانيد والاكثار
ولزوم سلوك الاختصار ● ليسهل على الفقهاء حفظها ● ولا يصعب على الحفاظ وعيها
والله اسأل التوفيق لما اوصانا ● والعون على ما له قصدنا ● واسأله ان يبلغنا دار المقامة
من نعمته ● ومنتهى الغاية من كرامته ● في اعلى درجة الابرار مع المختين الاخيار انه جواد كريم رؤف رحيم

● ديباجة لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ● وفي ضمنها ديباجة الميزان

الحمد لله المحمود بكل لسان ● المعروف بالجود والاحسان ● الذي خلق الانسان ● وعلمه البيان ●
واشهد ان لا اله الا الله شهادة ادخرها ليوم العرض على الميزان ● واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المنتخب من ولد عدنان ● صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين وصحبه الاكرمين
ما اتفق الفرقدان ● واختلف الجديدان ● اما بعد فان خير الاعمال الاشتغال بالعلم
الديني ● وافضله واعظمه بركة معرفة صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مدخوله ● ومنقطعه من موصوله ● وسالمه من معلوله ● ولما خص الله هذه الامة المحمدية
بضبط حديث نبيها بالاسناد المامون ● وتولى هو حفظ كتابه العزيز فقال انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون ● وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاخذ منه ● والتبليغ عنه ● واوضح ان
احاديثه عليها مدار الشريعة ● وبيان مراد الكتاب العزيز ● وانها المفسرة لمجمله ● والفاتحة
لمغلقه ● فقال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فاداه كما سمعه فرب
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ● وقال صلى الله عليه وسلم
في خطبة حجة الوداع وقد بلغت التواتر الا هل بلغت قالوا نعم فليبلغ الشاهد الغائب فرب
مبلغ اوعى من سامع ● وقال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه

ألا إني أوتيت القرآن ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن
وفي لفظ الأصل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وإنما حرم رسول الله كما
حرم الله حسنه الترمذي وصححه الحاكم والبيهقي ● وفي المستدرك أيضا من حديث الحسن قال
بينا صلى الله عليه وسلم إذ قال له رجل يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن فقال أنت وأصحابك تقرؤون القرآن
أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر
وأصناف المال فقال له الرجل أحييتني أحياك الله ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه بينا نحن عند
عمران بن حصين فذكره ● وقال صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم رواه أبو داود
بإسناد صحيح فامتثل أصحابه أمره ونقلوا أقواله وأفعاله ونومه ويقظته وغير ذلك
ثم إن من بعد الصحابة تلقوا ذلك منهم وبذلوا أنفسهم في حفظه وتبليغه وكذلك من بعدهم إلى أن
دخل فيمن بعد الصحابة في كل عصر قوم ممن ليست له أهلية ذلك وتبليغه وأخطأوا فيما حملوا ونقلوا
ومنهم من تعمد ذلك فدخلت الآفة فيه من هذا الوجه فأقام الله تعالى طائفة كثيرة من هذه الأمة للذب
عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فتكلموا في الرواة على قصد النصيحة ولم يعد ذلك من الغيبة
المذمومة بل كان ذلك واجبا عليهم وجوب كفاية ● ثم ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتبا كثيرة
كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه اجتهاده ● ومن أجمعها ما وقفت عليه في ذلك كتاب
الميزان الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي ● وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال علي
فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم فلما ظهر لي ذلك
استخرت الله تعالى وكتبت منه ما ليس في تهذيب الكمال وكان لي من ذلك فائدتان إحداهما
الاختصار والاقتصار فإن الزمان قصير والعمر يسير والأخرى أن رجال التهذيب إما أئمة
موثقون ● وإما ثقات مقبولون ● وإما قوم ساء حفظهم ولم يطرحوا ● وإما قوم تركوا وجرحوا
فإن كان القصد بذكرهم أنه يعلم أنه تكلم فيهم في الجملة فتراجمهم مستوفاة في التهذيب وقد
جمعت أسماءهم أعني من ذكر منهم في الميزان وسردتها في فصل آخر الكتاب ● ثم إنني زدت
في الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه زاي
ووقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل بن الحسين جعله ذيلا على الميزان ذكر فيه
من تكلم فيه وفات الميزان ذكره والكثير منهم من رجال التهذيب فعلمت على من ذكره شيخنا في هذا الذيل
صورة ذ إشارة إلى أنه من الذيل لشيخنا وما زدته في أثناء ترجمة ختمت كلامه بقولي انتهى وما
بعدها فهو كلامي ● وسميته لسان الميزان ● وها أنا أسوق خطبته على وجهها ثم أختم

بفوائد

بفوائد وضوابط نافعة إن شاء الله تعالى ● **خطبة الأصل** ●
أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الكبير الشهير الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان الذهبي الدمشقي فيما أجازه لنا غير مرة وابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد القادر بن
محمد بن علي فيما شافهنا به بدمشق غير مرة في آخرين عن المؤلف ● قال ●
الحمد لله الحكم العدل العلي الكبير ● اللطيف الخبير ● الماجد البصير ● الذي خلق كل شيء فأحسن التقدير
ودبر الخلائق فأكمل التدبير ● وقضى بحكمه على العباد بالسعادة والشقاوة فريق في الجنة وفريق في السعير
وأرسل رسله الكرام ● بأصدق الكلام ● وأبين التحرير ● وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير
السراج المنير ● فأرسله رحمة للعالمين من نار السعير ● وحفظ شريعته من التبديل والتغيير
وصير أمته خير أمة أخرجت للناس فيا حبذا التصيير ● وجعل منهم أئمة ونقادا يدققون
في التنقير والتطهير ● ويتبصرون في حفظ آثار نبيهم أتم التبصير ● ويتعوذون بالله من الهوى والتقصير
ويتكلمون في مراتب الرجال ● وتقرير أحوالهم من الصدق والكذب والقوة والضعف أحسن تقرير
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها لسؤال منكر ونكير ● وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله خير نبي وأصدق نذير ● صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي العز والتشمير ●
أما بعد هدانا الله وسددنا ووفقنا لطاعته ● فهذا كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم
النبوي وحملة الآثار ● ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني وطولت العبارة ● وفيه أسماء عدة من الرواة
زائدا على من في المغني زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل على الكامل لابن عدي وقد ألف الحفاظ
مصنفات جمة في الجرح والتعديل ● ما بين اختصار وتطويل ● فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال
فيه أحمد بن حنبل ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ● وتكلم في ذلك بعده تلامذته يحيى بن
معين ● وعلي بن المديني ● وأحمد بن حنبل ● وعمرو بن الفلاس ● وأبو خيثمة ● وتلامذتهم مثل أبي زرعة
وأبي حاتم والبخاري ومسلم وأبي إسحاق الجوزجاني السعدي ● وخلق ومن بعدهم مثل النسائي
وابن خزيمة والترمذي والدولابي والعقيلي ● وله مصنف مفيد في معرفة الضعفاء ولأبي حاتم
ابن حبان كتاب كبير عندي ولأبي أحمد بن عدي كتاب الكامل هو أكمل الكتب وأجلها في ذلك وكتاب
أبي الفتح الأزدي وكتاب أبي محمد بن أبي حاتم في الجرح والتعديل ● والضعفاء للدارقطني والضعفاء
للحاكم وغير ذلك وقد ذيل ابن طاهر المقدسي على الكامل لابن عدي بكتاب لم أره وصنف
أبو الفرج بن الجوزي كتابا كبيرا في ذلك كنت اختصرته أولا ثم ذيلت عليه ذيلا بعد ذيل ●
والساعة فقد استخرت الله عز وجل في عمل هذا المصنف ورتبته على حروف المعجم
حتى في الآباء ليقرب تناوله ● ورمزت على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة فذكرها

ديباجة ميزان الاعتدال للذهبي

ثم قالوا وفيه من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بادنى لين وباقل تجريح فلولا ان ابن عدي او غيره
من مؤلفي كتب الجرح ذكروا الشخص لما ذكرته لثقته ولم ار من الرأي ان احذف اسم احد ممن له ذكر
تليين بما في كتب الائمة المذكورين خوفا من ان يتعقب علي لا اني ذكرته لضعف فيه عندي الا ما كان
في كتاب البخاري وابن عدي وغيرهما من الصحابة فاني اسقطتهم لجلالة الصحابة ولا اذكرهم
في هذا المصنف فان الضعف انما جاء من جهة الرواة اليهم وكذا لا اذكر في كتابي من الائمة
المتبوعين في الفروع احدا لجلالتهم في الاسلام وعظمهم في النفوس فان ذكرت احدا منهم فاذكره
على الانصاف وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس اذ انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطا
والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية والمرء المسلم يطبع على كل شي الا الخيانة والكذب
فقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين والوضاعين المتعمدين قاتلهم الله وعلى الكذابين في انهم
سمعوا ولم يكونوا سمعوا ثم على المتهمين بالوضع او بالتزوير ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث
النبوي ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطاهم وترك حديثهم ولم يعتمدوا على روايتهم
ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة وفي حديثهم ومن ثم على المحدثين الضعفاء من قبل
حفظهم فلهم غلط واوهام ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار
لا في الاصول والحلال والحرام ثم على المحدثين الصادقين او الشيوخ المستورين الذين لم يبلغوا
رتبة الاثبات المتقنين وما اوردت منهم الا من وجدتهم في كتاب اسماء الضعفاء ثم على خلق
كثير من المجهولين ممن ينص ابو حاتم الرازي على انه مجهول او قال غيره لا يعرف او فيه جهالة
غير ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق اذ المجهول غير محتج به ثم على
الثقات الاثبات الذين فيهم بدعة والثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت الى كلامه ولا الى تضعيفه
لكون تعنت وخالف الجمهور من اولي النقد والتحرير فانا لا ندعي العصمة من السهو والخطا في الاجتهاد
في غير الانبياء ثم ان البدعة صغرى وكبرى روى عاصم الاحول عن ابن سيرين قالوا لم يكونوا يسالون
عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت نظروا من كان من اهل السنة اخذوا حديثه ومن كان
من اهل البدع تركوا حديثه • وروى هشام عن الحسن قال لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تسمعوا
فالمبتدع بالبدعة بابه صلف فيه اختلاف بين العلماء ليس هذا موضع تقريره ولم اترك
من قيل فيه محله الصدق ولا من قيل فيه هو صالح الحديث او يكتب حديثه او هو شيخ
وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق فاعلى العبارات في الرواة المقبولين ثبت حجة وثبت حافظ
وثقة متقن وثقة ثقة ثم ثقة ثم صدوق ولا باس به وليس به باس ومحله الصدق
وجيد الحديث وصالح الحديث وشيخ وسط وشيخ حسن الحديث وصدوق ان شاء الله تعالى وصويلح ونحو

واردى عبارات الجرح دجال كذاب او وضاع يضع الحديث ثم متهم بالكذب ومتفق
على تركه ثم متروك وليس بثقة وسكتوا عنه وذاهب الحديث وفيه نظر هالك وساقط
ثم واه بمرة وليس بشي وضعيف جدا وضعفوه ضعيف وواه منكر الحديث ونحو ذلك
ثم يضعف وفيه ضعف وقد ضعف ليس بالقوي ليس بحجة ليس بذاك يعرف وينكر
فيه مقال تكلم فيه لين سيء الحفظ لا يحتج به اختلف فيه صدوق لكنه مبتدع ونحو ذلك من
العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالاصالة او على ضعفه او على التوقيف فيه
او على جواز ان يحتج به مع لين فيه وكذلك من قد تكلم فيه من المتاخرين لا اورد منهم الا من
قد تبين ضعفه واتضح امره من الرواة اذ المعتمد في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين
والمعدلين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط اسماء السامعين ثم من المعلوم انه لا بد
من صون الراوي وستره والحد الفاصل بين المتقدم والمتاخر هو راس سنة ثلاث مائة ولو فتحت
على نفسي تليين هذا الباب ما سلم معي الا القليل اذ الاكثر لا يدرون ما يروون ولا يعرفون هذا
الشان وانما سمعوا في الصغر واحتيج الى علو سندهم في الكبر والعمدة على من افادهم
وعلى من اثبت طباق السماع لهم كما هو مبسوط في علوم الحديث والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله

ديباجة التبصير في المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا نظير ولا شبيه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المكمل الوجيه المصطفى
على جميع الخلق بجزل مصطفيه • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من متفقه
ونقيه • وخامل ونبيه • اما بعد فاني لما علقت كتاب المشتبه الذي لخصه
الحافظ الشهيد ابو عبد الله الذهبي رحمه الله تعالى • وجدت فيه اعوازا من ثلاثة اوجه
احدها وهو اهمها تحقيق ضبطه لانه احال في ذلك على ضبط القلم فلم يشف من الم ثانيها
اجحافه في الاختصار بحيث انه يعمد الى الاسمين المشتبهين اذا كثرا فيقول في كل منهما فلان
وفلان وغيرهم وهذا لا يروي الغلة ولا يشفي العلة بل يبقى اللبس على المستفيد
كما هو وكان ينبغي ان يستوعب القليل • وثالثها وفيه ما لا يرد عليه الا ان ذلك من ثمة
ما فاته من التراجم المستقلة التي لم يتضمنها كتابه مع كونها في اصل ابن ماكولا وذيل ابن نقطة
الذي لخصهما وزاد من ذيل ابي العلاء الفرضي وغيره مما استدرك عليهما فاستخرت
الله تعالى في اختصار ما اسهب فيه • وبسط ما اجحف في اختصاره بحيث يكون ما اقتصر
عليه من ذلك ازيد من حجمه قليلا • فاعان الله تعالى على ذلك وله الحمد فكل اسم كان

شهيرًا ابدأت به ولا احتاج الى ضبطه بل اضبط ما يشتبه به بالحروف ● وكل حرف لم
اتعرض له فهو نظير الذي قبله اهمالًا واعجامًا وحركة وسكونًا وعبرت عن الباء بالموحدة
وعن التاء بالمثناة وعن الثاء بالمثلثة واما الياء آخر الحروف فبالياء بلا وصف
غالبًا ● وقد ميزت ما زدته عليه بقولي في اوله قلت وفي آخره انتهى الا الضبط
فانه مدمج غالبًا وكذا مواضع يسيرة مما يتعقب عليه ● وغير ذلك وقع العجز
عن تمييزها ● واعتمدت على نسخة المصنف التي بخطه وعلى الاصول التي نقل منها
وعلى غيرها مما غلب على ظني انه لم يراجعه حالة تصنيفه كالانساب للرشاطي ولابن السمعاني
وكالذيل الذي ذيل به الحافظ منصور بن سليم الاسكندراني على ذيل ابن نقطة وكالذيل الذي
ذيل به العلامة علاء الدين مغلطاي آخرًا وهو ذيل كبير لكنه كثير الاوهام والتكرار والاعادة والايراد
لما لا مس لحاجة اليه غالبًا فتحريت فيه الصواب بجهدي مع اعترافي بفضل المتقدم ولم اغير
ترتيبه الا نادرًا التي اسرد في كل حرف الاسماء وغيرها على الولاء ثم اسرد الانساب منفردة
متوالية ايضًا وسميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ● والله تعالى اسأل ان ينفع به كاتبه
وناظره ● وان يجمع لكل منا بين خيري الدنيا والآخرة ● انه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب

ديباجة شرح البخاري للبرهان الحلبي

وهو الحافظ ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشفا ونور النبراس وتوفي سنة احدى واربعين وثمانمائة

الحمد لله ● الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه ● وجعل همه فيما يتعلق بآخرته لا دنياه ● وشغله بأمور
آخرته واجتباه ● وعظم قدره في الحال وفي المآل ● وجعله من ابناء الآخرة ونعم الرجال
فهم الاعلون اقدارًا ● المشتغلون بعبادته ليلًا ونهارًا ● اسبغ الله تعالى عليهم في الدنيا نعمه
ويلقيهم في الآخرة جنته ● احمده ابلغ الحمد واكمله ● واتمه وازكاه واشمله ● واشهد
ان لا اله الا الله ● المتوحد في ملكوته ● المنفرد بعظمته وجبروته ● واشهد ان سيدنا
محمدًا عبده المصطفى ● ورسوله ذو الشرع المقتفى ● صلى الله وسلم عليه ● وزاده فضلًا
وشرفًا لديه ● اما بعد فلما كان صحيح البخاري يقرأ ببلدنا كثيرًا ويتطاول اليه من صغير
او كبير ● من غير ان يكون من اهله ● ولا عارفًا بفضله ونبله ● ولا يعرف العربية الا بالتهجي
ولا المؤنث من المذكر الا بالفرج ● ولا الفاعل من المفعول ● ولا من الرجال الفاضل من المفضول ● ولا
مراتب التعديل والتجريح ● ولا من ترد روايته من المبتدع ● واذا ذكر له الفتوح ترى نفسه اليه متطلعة
ولا المؤتلف والمختلف ● والمتفق والمفترق ● وما اشبههما من الانواع ● ولا الغريب واللغة لكنه يدعي

من اتى باع ● ولا المعلق من الموصول ● ولا العلة القادحة من غير المعلول ● ولا العالي والنازل
الا السماء والارض ● مع جهله بالفرق بين الفرض والعرض ● ولا يفرق بين التدليس والارسال
الخفي ● ولا يفهم الا استدلال البخاري لا بالفاظه الجلي ● ويجهل المشهور والعزيز والغريب
ولا الآحاد من اهل الحديث بتعديله ولا تجريحه ● ولا هو عارف بالشاذ من المتواتر ● واذا
ذاكرته رأيته اعظم متكابر ● ولا البدل من الموافقة والمساواة ● ومن سأله عن شيء
من ذلك ناواه ● ولا الاعتبار والمتابعات والشواهد ● وليس لاحد من اهل الفن بصاحب
ولا مقاعد ● ولا هو عارف بانواع المدرج ولا المخرج من اجلها بنزول ولا ما اخرج ● ولا هو يفهم
ما المسانيد ● ولا بمن هو متكلم عليه في الاسانيد ● ولا المستدرك من المستخرج والمعجم
واذا ذاكرته في ذلك رأيته ابكم ● ولا هو عارف ببقية الانواع ● ويود ان ذكره بالعلم ظهر
وشاع ● وليس له بشيء من الكتب الستة ولا غيرها سماع ● ولا يعرف كتب اسماء التابعين ولا
طبقة ● ولا يستخرج مسندًا بلا نزاع وليس عنده في هذا العلم ولا ورقة ● والشاطر منهم
يأخذ بعض ذلك سرقة ● ويتكبر ان يسأل اهل العلم وارباب ● فربما سلط بعض الطلبة لسانه
له عما نزل به ونابه ● ولم يبق احد ممن يقرأ ببلدنا الا ويتكلم عليه ● ويزعم ان مرجع الناس
في ذلك اليه ● وعلى الحكايات يجمع بها العوام ● الذين هم في معنى البهائم السوام ● ليعظم في نفوسهم
بنانه ● والله يعلم انه ليس بعارف ولا سالك ● وغرضه بذلك الفتوح فيخصه بعد واليه يروح
وهو عار من الفن وادواته ● ولم يأخذ عن اهله في جلواته ولا في خلواته ● وهذا البلاء قد عم غالب
البلاد فيقرؤه وغيره من ليس له فيه طارف ولا تلاد ● ولا شد فيه الى الامصار رحله ولا حصل
منه فوائد تهله ولا جزله ● ولا مد فيه باع الاستحضار ● ولا دأب فيه بالليل ولا بالنهار رحم الله
الائمة الاعلام ● الذين هم حفاظ الدين واركان الاسلام ● فان ربهم قد رفعهم لكن ذكرهم ما عفا
وحسبنا الله وكفى ● وقد كنت قديمًا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة كتبت عليه تعليقًا
سميته بالتلويح لاهل ذلك الزمان ● وما كنت وقفت من شرح شيخنا الآتي ذكره الا من
اوله الى اول كتاب الجهاد ثم وقفت على الباقي بعد سنين متطاولة ● واعصار من الدهر
والآن وذكرت تراجم وفوائد وايضاحًا واعرابًا للقراء هذا الاوان ● لا لابناء ذلك الزمان ● ولم اضعه
للحبر الكامل ولا للعالم الفاضل ● وذلك لان كتب هذا العلم ببلدنا قليلة ● وانفس اهله عن التطويل
كليلة ● ولا يعانون الفتش عن مكان الوقف والارسال ولا عدم اللقي وذلك عندهم في كالمحال
ولا يعرفون زيادات الثقات ● وقد يظنون ان زيادتها او تركها كالهفوات ● وانما يعانون
بعض الاعاجم على المصابيح والمشارق ● ولا يعتنون بالتراجم مع ان بضاعتنا في العلم والكتب مزجاة

والاعتراف بالتقصير لصاحبه نعمة مهداه • وفي المثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه • والناقد منصف للمتوسط الناقل اولمن لزمه العي كباقل • وقد سميت هذا الثاني بالتلقيح لفهم قارئ الصحيح • ليكون له عند قراءته عمدة • ويفزع اليه عند الهيعة كالعدة •

ديباجة المتفق والمفترق للحافظ ابى بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي

مصنف تاريخ مدينة الاسلام وغيره من التصانيف الكثيرة النافعة الشهيرة ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه ورحل الى الاقاليم وبرع وتقدم في فنون الحديث وكان من كبار الشافعية مات سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعمايه وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي ممن حمل تابوته

الحمد لله الذي هدانا لمعرفة دينه • ووفقنا لاتباع سنن رسوله • وعلمنا ما لم نكن نعلمه • وفضلنا على كثير من خلقه • وصلى الله على محمد خاتم النبيين • وعلى اهل بيته وصحابته اجمعين • وتابعيهم بالاحسان الى يوم الدين **اما بعد** فاني ذاكر في كتابي هذا نوعا من علم الحديث قد يقع الاشكال في مثله على من لم يترنح في العلم درجته ولم تعل في تدبيره طبقته • وهو بيان اسماء وانساب وردت في الاحاديث متفقة متماثلة واذا اعتبرت وجدت مفترقة متباينة • فلم يؤمن وقوع الاشكال فيها او في بعضها لاشتباهها وتضاهيها • وقد وهم غير واحد من حملة العلم المعروفين بحسن الحفظ له والفهم في شيء من هذا النوع الذي ذكرنا فحدانا ذلك على ان شرحناه ولخصناه • ونسأل الله تعالى العصمة من الخطا في جميع الامور • والعفو عن زللنا برأفته انه رحيم غفور • ولم اذكر في كتابي هذا الا ما حفظته عمن يوثق به من قدماء اسلافنا • وايمة حفاظنا وعلمائنا • وقد جعلت الاسماء مرتبة على نسق حروف المعجم • لاني رأيت ذلك اصوب واجمل • ومتى اريد شيء منها كان طلبه اقرب واسهل • وبالله تعالى استعين • وهو حسبي ونعم الوكيل •

ديباجة الموضح لاوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي المذكور

الحمد لله وحده مستحق الحمد ووليه • وصلاته على خيرته من خلقه وصفيه • نبينا محمد خاتم الرسل المبعوث بافضل الاديان والملل • وعلى نجيبي عترته • ومصدقي كلمته المتبعين لشريعته • المستمسكين بسنته • وعليه وعليهم افضل السلام • ومتتابع الرحمة والتحية والاكرام **فقد** اوردنا في هذا الكتاب ذكر جماعة كثيرة من الرواة انتهت الينا تسمية كل واحد منهم وكنيته • والامور التي تعزى اليها نسبته • على وجوه مختلفة في روايات مفترقة • ذكر في بعضها حقيقة اسمه ونسبه • واقتصر في البعض على شهرة كنيته او لقبه • وغير في موضع اسمه او اسم ابيه • ومَوَّه ذلك بنوع من انواع التمويه • ومعلوم ان

من انهت

من انهت تلك الروايات فوقوع الخطأ في جمعها وتفريقها غير مأمون عليه • ولما كان الامر على ما ذكرته بعثني ذلك على ان بينته وشرحته • ونسأل الله التوفيق لسلوك قصد السبيل • انه تبارك وتعالى حسبنا ونعم الوكيل •

اصول الفقه

وهو ادلة الفقه الاجمالية وطرق استفادة جزئياتها وحال مستفيدها وقيل معرفتها ومباديه ما يتوقف عليه المقصود بالذات من تعريفه وتعريف اقسامه • وفائدته العلم باحكام الله تعالى وما يستمد منه وهو علم الكلام والعربية والاحكام اي تصورها وموضوعه اي ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وهي ادلة الفقه • ومسائله اي ما يطلب نسبته محموله الى موضوعه كعلمنا بان الامر للوجوب حقيقة والنهي للتحريم كذلك واول من صنف فيه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه •

ديباجة متن المنار في اصول الفقه

للامام حافظ الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي الحنفي مؤلف التفسير المسمى بالمدارك وكنز الدقايق والوافي والكافي وشرح المنظومة وغيرها

الحمد لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم • والصلوات على من اختص بالخلق العظيم • وعلى آله الذين قاموا بنصرة الدين القويم •

ديباجة شرح المنار لابن الملك الحنفي

وهو المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك شرح مشارق الانوار للصغاني وشرح مجمع البحرين في الفقه وله رسالة في علم التصوف ذكره في الشقايق

الحمد لله الحق الاحد • حمدا لا يحويه الحد • على ما اولانا من علم الفروع • وجنى من ورد دوحه ضنته الزروع • واستنبطها العلماء بابراء الاراء من اصول المشروع • واروقوا بزلال اغلال بحارهم عطاش الجموع • آواهم الله تعالى الى الجنان والربوع • وقراهم بصنوف الاطعمة والربع • والصلاة والسلام على ذي اللواء المرفوع • محمد المبعوث من اصح رفاع الينبوع • وعلى آله واصحابه العابدين بالخشوع والخضوع • ما آل غروب وطلوع • وهال غروب وضروع **وبعد** فيقول عبد اللطيف بن فرشته • اوصلهما الى جنته برشده • ان ارباب البطانة • واصحاب الفطانة من خلص احبابي • ومخلص بابي • قالوا ان كتاب المنار • للامام الحبر سيد الاخيار • والهمام

النحرير سند الاخيار بديع الفضل في الاعصار ما رأت مثله الابصار مولانا حافظ الدين النسفي
الفائز بالنوال الوفي اسكنه الله في جنة مفتحة الانهار ولذكنه في كتبه تجري من تحتها الانهار
باهر لمنقبة المنار طاير في الاقطار كالامطار سائر مسيرة انضار الانظار صار اهل الاعصار
لكن كشف اسراره والتعمق في الاغوار قد راوا في اثنية الراي بين لا ما وكان لم شروح طوال
ينال من طالعها ملال لكلال نسالك ان تشرح شرحا على طريق الحق مختصر لمقاصد المتن حل
حاويا على عرايسها البديعه خاويا من زوايدها البشيعه وعلى لطائف زوايد جديده
وشرايف فوايد سديده سديده فقلت لهم اني وهن العظم مني ووهت الطبيعة والقوى
وفاحت الفطيحة والجوى وجبت ولازمني عدة العلل ووجبته وقاربني علقة الاجل
او اني بفقد مال وخول وانتشار جاني من نائبات وحول والعلم حال حوله الى التحول وبطل
والجهل جال جاهه الى التحول ونطل واين الصفا هيهات ابقاع الامل فاعادوا على الالحاح
ثانيا وعنان الاقتراح الى ثانيا فنظرت لوكور الاعتذار والا ياس يوصل الحضرب باسداس لخماس
فلاح لي ان ليس فيه فلاح سوى انبعاث حاجتهم والالحاح فانفقت كلامهم وشرعت مرامهم
متوكلا على ربي الوهاب الله ملهم الصواب نعم المرجع والماب

ديباجة شرح المنار

للشيخ زين ابراهيم محمد المشهور بابن نجيم وهو اسم بعض اجداده مؤلف البحر الرايق
والاشباه والنظاير وغيرهما ولد سنة ست وعشرين وتسعماية وتوفي سنة سبعين وتسعماية
الحمد لله الذي نور منار الشرع بالقرآن العظيم وحققه وتممه بالسنة الشريفة
ووضحه بالمجتهدين واصله وقومه من بين الاديان وفضله والصلاة والسلام على من خصه الله تعالى
باعظم الكمالات وشرفه وعلى آله وصحبه ما اثنى عبد على مولاه وعظمه وبعد فهذا
شرح الفته على المنار في اصول الفقه شرعت فيه حين قراءته بالجامع الازهر سابع
سنة خمس وستين وتسعماية يحل الفاظه ويبين معانيه معرضا فيه عن التطويل والاسهاب
مقتصرا فيه غالبا على كلام جماعة من محققي المتاخرين من اصحابنا كصدر الشريعة وسعد التفتازاني
وابن الهمام والاكمل مبينا للاصح المعتمد مفصحا عما هو التحقيق والاوجه وسميته مشكاة
الانوار في اصول المنار راجيا من الله تعالى القبول انه تعالى خير مامول هكذا وقد كنت
اختصرت تحرير الاصول قبله لمولانا المحقق ابن الهمام وسميته لب الاصول وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة مختصر ابن الحاجب الاصل للعضد

وهو عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضي عضد الدين الايجي العلامة الشافعي ولي قضاء

المالكي

المالكي وانجب تلامذة عظاما منهم الشمس الكرماني والسعد التفتازاني والضياء القرمي
وصنف المواقف والفوائد الغياثية في المعاني والبيان ورسالة في الوضع مات مسجونا سنة
الحمد لله الذي برأ الانام وعمهم بالاكرام والدعوة الى دار السلام وخص من شاء
بمزايا الانعام والتوفيق لدين الاسلام والصلاة والسلام على افضل الاواخر والاوائل
المبعوث من اشرف الارومات واكرم القبائل بابهر المعجزات واظهر الدلائل الموضح
للسبل الخاتم للانبياء والرسل وعلى آله الطاهرين واصحابه اجمعين وبعد
فان من عناية الله تعالى بالعباد ان شرع الاحكام وبين الحلال والحرام شيئا يصلحهم
في المعاش وينجيهم في المعاد ولما علم كونها متكثرة وان قوتهم قاصرة عن ضبطها منتشرة
ناطها بدلائل وربطها بامارات ومخايل ورشح طائفة ممن اصطفاهم ووفقهم لتفريعها
بعد اخذها من ماخذها ومناطها وكان لذلك قواعد كلية بها يتوصل ومقدمات
جامعة منها يتوسل افردوا لذلك علما سموه اصول الفقه فجاء علما عظيم الخطر
محمود الاثر يجمع الى المعقول مشروعا ويتضمن من علوم شتى اصولا وفروعا وقد
صنفت فيه كتب معتبرة والفت زبر مطولة ومختصرة وان مختصر الامام العلامة
نبغة المحققين جمال الملة والدين ابي عمرو عثمان بن الحاجب المالكي تغمده الله بغفرانه حقا
يجري منها مجرى الغرة من الكميت والغرة من الدهم والواسطة من العقد وقد رزق
وافيا من الاشتهار فاشتهر بين الاذكياء في جميع الامصار اي اشتهار وذلك لصغر
حجمه وكثرة علمه ولطافة نظمه ولكنه مستعص على الفهم لا تدرك اصعابه ولا تسمح
ذروته لكل ذي علم وقد شرحه غير واحد من الفضلاء واشتغل عليه جم غفير من فحول
العلماء فابرزوا دلائل الاسرار من استاره وقد بقيت الدقائق واني ممن شغف به
وقد وكلت فكري على حل الفاظه ومعانيه وصرفت بعض عمري الى تلخيص مقاصده ومبانيه
حتى لم يخف علي منها خافيه وتنبهت من الفوائد الزوائد على جملة كافية ولا زال اصحابي المشاركون
لي في البحث عن دقائقه واسراره والكشف عن خرائده وابكاره يلتمسون مني ان اشرحه فاتعلل
واستعفي وهم يكثرون الاقتراح ويابون الا الالحاح فاستدلوا استعفي حتى صار فعالي مظنة
للضنة او الكسل فعييت بي العلل وضاقت بي الحيل فاسعفتهم بذلك وامليت عليهم
شرحا لم ادخر فيه نصحا ولم آل في تحريره جهدا وقد راعيت شريطة الاقتصاد فيهما
اما وتجافيت عن طرفيه لخلل الا يخل ولا يمل والله اسال ان ينفع به ويجعله وسيلة الى
الرحمة والغفران وهو المستعان وعليه التكلان

دیباجة شرح مغني الإمام الخبازي

في أصول الحنفية تأليف العلامة عمر بن إسحق بن أحمد الشبلي الحنفي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي نوّر قلوب العلماء بنور هدايته وشرح صدورهم بنور عنايته وجعل أسرارهم معادن كنوز الحقائق وصيّر ضمائرهم خزائن رموز الدقائق وأنطق ألسنتهم بلطائف الحكم وخصّهم من بين الأنام بجلائل النعم ويسّر عليهم كشف دقائق المشكلات ووفقهم لبسط حقائق المعضلات والصلاة على من اصطفاه الله تعالى لتكميل الخلائق من المرسلين سيد خصوصًا أعلى الأصفياء خاتم النبيين الذي بعثه إلى كافة الورى ووعده مقامًا محمودًا يوم العرض والجزاء وعلى أصحابه أعلام الحق وأنجم الهدى ما اخضرّ نجم في الغبراء وطلع في الخضراء

أما بعد فإن أضعف عباد الله وأحوجهم إلى غفران الله عمر بن إسحق بن أحمد الشبلي الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الجلي والخفي يقول إن العقول معاقل المعارف والقلوب كواكب اللطائف والأذهان الثاقبة مطالع الحقائق والنفوس الزكية من المعارف في حدائق وإني منذ عقلت تمايمي وطمحت عزائمي وصلح للوعي فهمي وضرب في عداد الطالبين سهمي علمت أن ما تسمو إليه أعناق الهمم وأحلى ما يتنافس فيه أخيار الأمم تحلية النفس بالعلوم التي من أصناف العقول تجتنى ومن أقسامها ذخائر العقائل تقتنى وصبح السعادة من مشارقها طالع ودوح السيادة من مفاتحها ساطع فلم أرض لنفسي من أنواع العلوم مطلبا ولا غير مفاد فيه الزكية مكسبا حتى جئت إلى مهاجرة الأصدقاء والإخوان ومنابذة المناصب والتغرب عن الأوطان ومواظبة الأسفار لاقتباس العلوم من المشايخ الكبار وكان أتم العلوم فائدة وأعمها عائدة علوم الشريعة إذ بها ينتظم الصلاح للعباد ويغتنم الفلاح في المعاد وقد أطلقت العلماء على أن شرف النفوس الإنسانية بتكميلها في فنونها العلمية غير ممكن إلا بالشرائع السمعية والاقتداء بالأوامر الإلهية ولما كانت الأحكام متلقاة من الخطاب الإلهي مستفادة من الأمر النبوي وكانت ضرورة الخطاب متكثرة الاعتبارات متباينة في الدلالات وجب أن يوضع لكيفية أنواع الأدلة قانون يرجع إليه ويعول عليه وذلك هو الفن الموسوم بأصول الفقه وقد صنّف فيه العلماء والأئمة الأعلام وأجلاء أهل الإسلام كتبا شريفة وزبرا لطيفة غير أن كتاب المغني من مؤلفات الشيخ الإمام الحبر الهمام جلال الدين الشهير بالخبازي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنه أعلى غرف الجنان اختص من بينها بأنها لا مزيد عليها فإنه يحتوي على المقاصد الكلية الأصولية منطو على الشواهد الجزئية الفروعية مرشد إلى أغراض الطلاب موصل إلى محاسن قواعد أصول الفقه لأولي الألباب شامل خلاصة

اصول

أصول شمس الأئمة وزبدة أصول فخر الإسلام فكذلك شاع وذاع فيما بين الأنام حتى أقبلوا على تحقيق معانيه باحثين عن أسراره ومبانيه لكنه لما اقتصر فيه كل الاقتصار أوما للتخفيف والاختصار كان مفتقرا إلى الشرح والبيان والتوضيح والتبيان والمحصلون اشتغلوا بهذا الكتاب وحسن ظنهم بأن قد صرفت طرفا من الزمان إلى تتبع نصوص أصول الفقه وتفهم فصوصه واستكشاف أسراره والتعمق في أغواره قد طال إلحاحهم علي في أن أشرح لهم شرحا يكشف أسرار معانيه على الناظرين ويجلو محاسن غوانيه للناظرين على وجه لا يفضي إلى الإطناب ولا يخل بشيء من لطائف الكتاب فاعتذرت لهم بشيئين الأول بأن هذا الكتاب لحواشي فهي في المقصود كافية بتحصيل المطلوب وافية والثاني بكلال الذهن وقلة البضاعة وقصور الباع في الصناعة علما مني بأني لست من فرسان هذا الميدان ولا لي في مراهنة سوابق أن فقالوا إن هذا الكتاب مهرة لم تركب ودرة لم تثقب وكنز مخفي وسر مطوي ووجوه أبكار مخدرات معانيه تحت قناع وما يقدر أحد بذلك الستر من الحواشي على إقناع وأما ما شرحت فيا النسبة إليك يسير فالتقاعد عنه ليس تقصير فلما تكرر السؤال وزاد وكادوا أن يخرجوا عما هم عليه من الوداد فلم أر من الشرح بلقيتهم بدا حتى يكونوا لنا ودا فشرحته مع شغل القلب بمكايد الزمان ومهاجرة الأوطان فجاء بحمد الله كما يرتضيه الأوداء وإن سخط من في قلبه داء ولما كانت الحروف لا تذكر إلا مضافة إلى المتون لم أفرد لها اسما المرجو ممن كان الانصاف سجيته والعدول عن الاعتساف طريقته أنه إذا عثر على سهو أن يصلحه أداء لحق الأخوة في الإسلام فإني في الخطأ لمعترف وبالقصور والعجز لمعترف

فإن تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا فيه عيب وعلا

وها أنا أشرع في حل الكتاب متوكلا على العزيز الوهاب وملهم الصواب فإنه المرجع والمآب

دیباجة التبيين في أصول الفقه للعلامة الإتقاني الحنفي

وهو الإمام قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر العميد أمير غازي أبو حنيفة الفارابي مصنف غاية البيان شرح الهداية ولد بإتقان بفتح الهمزة ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة وتوفي يوم السبت حادي عشر شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بمصر كذا أفاده ابن الشحنة رحمه

لله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعتريه شك ولا وهم حمدا لا يبلغ أحد حده ولا يحصي عده على ما أنعم من نعم وافية وافرة ومنح صافية وأنطق ألسن المفلقين والبلغاء المحققين ببيان شريعته الزهراء ذات العزة القعساء دامت أنوارها مشرقة وأزهارها مفتقة

ثم صلوات الله تعالى على رسول الثقلين • نبي الخافقين • قدوة المتوكلين • اسوة السابقين • محمد
القرشي الهاشمي المكي المدني • ما فاح طيب • وناح عندليب • وآله الاخيار • من المهاجرين
والانصار • وازواجه امهات المؤمنين • ومحبيه اجمعين • ما لمع آل • وملع زال •
وبعد يقول الشاب الكبير الفقير ابن العميد قوام الدين • امير كاتب بن امير عمر
العميد الاتقاني • رزقه الله تعالى مناه • ومنحه غناه • وجعل في قلبه هناه • ان اصحاب الامام
الاعظم • المجتهد المقدم • ابي حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه وعنهم كانوا اكثر عددا
مما يدخل تحت الحد والرسم • والخيال والوهم • مع ما لهم من كمال العلم والفهم • الا انهم هم المبرزون
المبرزون للحقائق • المحرزون للدقائق • فلا تسألني عن الشيخ علم الهدى ابي منصور الماتريدي
والقاضي ابي زيد الدبوسي • وشمس الائمة السرخسي • وفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي
وابي المعين النسفي • ونجم الدين ابي حفص عمر النسفي • وعلاء الدين العالم السمرقندي • وركن
الاسلام ابي الفضل الكرماني • وتحقيقهم • فانك والله لو اصغيت اذنيك الى سماع اسامي
تصانيفهم • وفتحت عينيك رؤية تآليفهم • لقلت انهم هم ورثة الانبياء
لهم • وان الوف الالوف بازاء كبرتهم صفر لا له حساب • وبعد آنها عدم محض قطرات السحاب
فما اصدق من قال قد بين الصبح لذي عينين • وذو العمى ما ماز لونين • فمن قفا آثارهم
الحسنة • وسيرهم المستحسنة • الامام المدقق • العالم المحقق • حسام الدين محمد بن احمد
ابن عمر الاخسيكثي رحمه الله تعالى من قطرة من قطرات علوم هؤلاء المصطفين الاخيار
المتقين الابرار • في كتابه الموسوم بالمنتخب مجمع النخب • وقد شرحه كثير من الفقهاء المتقنين
والعلماء المتقنين • رزقنا الله تعالى مرافقتهم يوم الدين **ثم** اني لما رزقني الله تعالى
من انواع علوم الدين • وسني ما بين عشرين وثلاثين • اردت ان اشرحه ايضا شرحا
موسوما بالتبيين • مظهرا بنعمة الله تعالى ومحمدة في ليكون لي ذخيرة ببساتينهم • وتميزة بين
بينهم • ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا • انك لا تخلف الميعاد • **ثم**
في آخرهم فلو كان الاختلاف في الحيوة لقال ابو حنيفة اجتهدت • ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت
ولقال محمد احسنت • ولقال زفر اتقنت • ولقال الحسن امعنت • ولقال ابو حفص امعنت فيما
ولقال ابو منصور حققت • ولقال الطحاوي صدقت • ولقال الكرخي بورك فيما نطقت • ولقال
احكمت • ولقال القاضي ابو زيد اصبت • ولقال شمس الائمة وجدت فيما طلبت • ولقال فخر الاسلام
مهرت • ولقال نجم الدين النسفي برت • ولقال صاحب الهداية يا غواص البحر عبرت • ولقال صاحب
نقت فيما اعلنت واسررت • وقال في بعض مباحثه وهذا ما لا نجده في كتب المتقدمين والمتأخرين

ديباجة حاشية العضد للعلامة سعد التفتازاني

لم مصنفات في فقه الحنفية ومصنفات في فقرات نحوية وتقدم ذكره في علم اصول الدين والتفسير
الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى اصول الشريعة الغراء • وشرح صدورنا بنور الاهتداء الى سلوك
محجتها البيضاء • والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الرسل وخاتم الانبياء • وعلى آله واصحابه هداة
السبيل الى النجاة يوم الجزاء • **وبعد** فكان المختصر للشيخ الامام جمال الملة والدين ابن الحاجب
خصه الله تعالى من الكرامات باعلى المراتب • يجري من كتب الاصول مجرى الغرة من الكميت • بل الدرة
من الحصى • والواسطة من العقد • والفقرة من الحلي • كذلك شرحه للعلامة المحقق والنحرير المدقق
عضد الملة والدين اعلى الله درجته في عليين • يجري من الشروح مجرى العذب الفرات من البحر الاجاج
بل عين الحياة من ينابيع الفجاج • ويلوح خلالها كانه بدر مضيء بين الاجرام • بل كوكب دري توقد من
لم ير ولم يرو مثله في زبر الاولين • ولم يسمع بما يوازيه او يدانيه في كتب الآخرين • بل لم يخطب
احد بلغ هذا الاوج من التحقيق • او بشر اسلاك هذا النظام من التدقيق • هذا وقد اشتهر بحيث
وعنت هممهم ممتدة الاعناق • ساهرة الاحداق • شوقا الى الاقتناء لذخائر كنوزه • والاطلاع على
اسرار رموزه • وكم راموا لذلك دليلا يهديهم الى سواء السبيل • ويحظيهم من موارده بما يبرد
الغليل • فما نالوا الا مغترفا هو على ساحل التمني مقيم • او معترفا نظر نظرة في النجوم فقال اني
سقيم • ولعمري ان الزمان بمثله لعقيم • والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • وكانهم
احتظوا مني ببعض مظان اللبس ومواقع الارتياب بما يغيظ المرام ويميط الحجاب • فالتمسوا تعليق
حواشي تزيل فضل القناع • وتزيد حالية بحسن الاطلاع • وانا لنكد الايام ومعاندة الدهر اسوف الامر
من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر • تمر الليالي ليس للنفع موضع لدي ولا للمعتفين ثواب
وانا في زمان انما يدهش العقول والالباب • ويسلب المعقول ان اصاب • ترى العلم
اعلام معاليه منشورة على الانتكاس • وآثار معانيه مؤذنة بالاندراس • وللجهل دولة رايات
خافقة العذبات • وآيات نصرة واضحة البينات • شعر

ولو اني اعد ذنوب دهري لضاع القطر فيها والرمال

وجه نهار تجلى هذا مظنة للفرصة • ومنية للمنة • استخرت الله تعالى واخذت
في ضبط ما احطت به من الفوائد • ونظم ما جمعته من الفرائد • وجل مرمى غرضي كشف
الغطاء عما تحت عباراته من لطائف الاعتبارات • وخفيات الاشارة الى حل الشكوك والشبهات
والايماء الى ما على الشروح من الاعتراضات • طاويا كشح المقال عن الاطناب • بتكثير
السؤال والجواب • وتحرير مقاصد الفصول والابواب • ونقل مباحث لا تعلق بالكتاب

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ المَعُونَةِ وَالتَّوفِيقِ، وَمِنْهُ الهِدَايَةُ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

دِيبَاجَةُ شَرْحِ المَنَارِ لِلإِمَامِ العَيْنِيِّ الحَنَفِيِّ

وهو العلامة بدر الدين محمود شارح البخاري والآثار والهداية والمجمع والكنز والشواهد وغير ذلك توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم ذكره في علم الحديث

الحمد لله الذي جعل لأصول شرعه منارًا أيَّ منار، وأفاض على من اختار أنوار كشف الأسرار، والصلاة والسلام على محمد المختار، وعلى آله وصحبه الكرام الأبرار ● وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني عبد الرحمن بن أبي بكر بن العيني غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه، لما رأيت المختصر المسمى بالمنار في أصول الفقه للإمام العلامة حافظ الملة والدين أبي البركات النسفي سقى الله تعالى ثراه، وأحسن في الجنة مثواه، كتابًا لم أر مثله في الأصول، وما كتب عليه من الشروح غاية السول، ولكن أردت أن أكتب عليه شرحًا سالكًا لطريق الإيجاز، مقتصرًا على أيسر شيء من الاقتصار، ليغني حمله في الأسفار عن الأسفار، ويكشف إيجاز ألفاظه على سرعة الاستحضار، فشرعت فيه وبالله أستعين، نعم المولى ونعم المعين ●

دِيبَاجَةُ تَلْخِيصِ الجَامِعِ لِلْعَلَّامَةِ سَعْدِ الدِّينِ التَّفْتَازَانِيِّ

الحمد لله الذي رفع قواعد الإسلام إلى دار السلام، وأشاد ووضع أساس الأحكام على غاية الإحكام والسداد، جعل الله تعالى حبلًا وثيق العروة إلى نظام المعاش ونجاة المعاد، وجعلها منبع الذروة لصلاح العباد وفلاح العباد، شد عليه نطاق الشرف فوق نطاق السبع الشداد، ومد عليه رواق العز أمد الآماد وأبد الآباد، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم في تلخيص معاني الإرشاد، وأوحي إليه بدائع الحكم في تأسيس مباني الإسعاد، محمد المبعوث بالكتاب الهادي إلى طريق النجاة وسبيل الرشاد، والمنهاج البادي من أخذه من الناس فداعي إلى الضلال وكاد، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في نصب لواء الحق حق الجهاد، وكابدوا في خفض بناء الباطل أقوى الأرزاء الأطواد، حتى عاد بجمعهم الأمور إلى السداد، وتفرقهم الثغور إلى السداد، وبان معالم العلم للقصاد، ومشارع الشرع للوراد ● وبعد فقد طال سؤال المهرة الكاملين من الأفاضل الأمجاد والطلبة الراحلين إليَّ من الأغوار والأنجاد، والمتفقهة في الدين من الذين ديدنهم التقرب والبعاد، أن أشرح لهم تلخيص الجامع الجامع لما حوته الجوامع، وزاد من اللآلئ امتدهن طبع وهذبن ذكي وانتقاد، فلقد أبدع مؤلفه النحرير المحقق رحلة الرحال وأحد الآحاد صدر الملة والدين محمد بن عباد بن ملك داد لا زال له في صعد الجنان المعهود من عو الغفران الجهاد فما أودعه

من حقائق طويت عن كل ناظر نقاد، وخاطر وقاد، وحقائق زويت عن كل حاضر وباد، في أنيق عبارات تستنزل الأوعال من قلل الأوتاد، ودقيق إشارات تصيف السحر الحلال في كل واد، وتلك فالسامع من حسن ألفاظه ورقة معانيه هائم الفؤاد، والناظر من لطف محامله ورقة حواشيه آية الشهاد، وكأين ممن تلقته عقول العقلاء، وفحول العلماء، بتضرع الاعتقاد، ورمقته عيون العظماء من عيون الفقهاء بالخشوع والانقياد، وقدرت عليه الأكياس بالرأس قدم الأرواح والأجساد، وحملته الخلائق على الأحداق، والحسدة الحساد بالواد، فوعدت ولم يكن تحت الخلف في الميعاد، وشرعت في طوق الحلف بين الإصدار والإيراد، مجتهدًا في بسط موجزه وحل ملغزه عن اختصار في اقتصاد، بعد ما قلبت الجوامع على استقصاء في الارتياد، واعتياد في الازدياد، مارًّا في كل باب علالة الجد والاجتهاد، وكاشفًا بلا ارتياب غطاها خفاء عن المراد، أعوامًا تهون في ظلم الدياجير طيب الرقاد، وأدون حارب في طلها الهواجر خوط القتاد، فجاء بحمد الله للطالبين أعذب مورد وأطيب مراد، وللراغبين وفق ما يراد وفوق ما أراد، ومن الله الاستعانة وبتوفيقه الاعتضاد، وعلى تأييده التوكل وتسديده الاعتماد، وإليه المفزع في أن يتجاوز عن فرطاتنا يوم التناد، وبه منًّا من الفزع الأكبر يوم تقوم الأشهاد، وهو المسؤول أن يبوأنا دار المقامة ويزودنا خير زاد، إنه البر الجواد الرؤوف بالعباد ●

دِيبَاجَةُ التَّلْوِيحِ لِلسَّعْدِ التَّفْتَازَانِيِّ

الحمد لله الذي أحكم بكتابه أصول الشريعة الغراء، ورفع بخطابه فروع الحنيفية السمحة البيضاء، حتى أضحت كلمته الباقية راسخة الأساس شامخة البناء، كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وأوقد من مشكاة السنة لاقتباس أنوارها سراجًا وهاجًا، ووضح لإجماع الآراء على اقتفاء آثارها قياسًا ومنهاجًا، حتى صادفت بحار العلم والهدى متلاطمًا أمواجها، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا، والصلاة على من أرسله بساطع الحجة مغوانًا وظهيرًا، وجعل لوامع المعجزة سلطانًا نصيرًا، محمد المبعوث هدى للأنام مبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، فدل على من أمر بمقتضى إشارته الدالة على طريق العرفان، واعتصم منها بما تواتر من نصوصه الظاهرة البيان، واغتنم في شريف ساحته كرامة الاستصحاب والاستحسان، من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ● وبعد فإن علم الأصول الجامع بين المعقول والمنقول، النافع في الوصول إلى مدارك المحصول، أجل ما يتسم فإحكام أحكام الشرع تبوأ القبول، وأعز ما يتخذ لإعلام أعلام لكن عقول العقول، وإن كتاب التنقيح مع شرحه المسمى بالتوضيح للإمام المحقق والنحرير المدقق علم الهدى وعالم الدراية معدل ميزان المعقول

والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول، صدر الشريعة والإسلام، أعلى الله درجته في
دار السلام، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط وافي، ونصاب كامل من خزانة كل منتخب
كافي، بحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط، وكنز مغن عما سواه من كل وجيز ووسيط
فيه كفاية لتقويم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل
أركانها، نعم قد سلك منهاجا بديعا في كشف أسرار التحقيق، واستولى على الأمد الأقصى
من رفع منار التدقيق، مع تشريف زيادات ما مستها أيدي الأفكار، ولطيف نكات ما فتق بها
رتق آذانهم أولوا الأبصار، ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال في الأمصار
ونال في الآفاق حظا من الاشتهار، ولا اشتهار الشمس في نصف النهار، ولقد صادفت بمجاز
بما وراء النهر كثيرا من فضلاء الدهر ... عليه وعكوفا
بين يديه، ورغبات مستوفقة المطايا لديه، مغتصمين في كشف أستاره بالحواشي والأطراف
قانعين في بحار أسراره عن اللآلي بالأصداف، لا تحل أنامل الأنظار عقد معضلاته، ولا
يفتح بنان البيان أبواب مغلقاته، فلطائفه بعد تحت حجب الألفاظ، وخرائده في خيام الأستار
مقصوره ترى حوليها همما مستشرفة الأعناق، ودون الوصول إليها أعينا ساهرة الأحداق
فأمرت بلسان الإلهام، لا كوهم من الأوهام، أن أخوض في لجج زوائده، وأغوص على غرر
فرائده، وأنشر مطويات رموزه، وأظهر مخفيات كنوزه، وأسهل مسالك شعابه
وأذلل شوارد صعابه، بحيث يصير المتن مشروحا، ويزيد الشرح بيانا ووضوحا، فطفقت
أقتحم موارد السهر في ظلم الدياجر، وأحتمل مكابد الفكر في ظماء الهواجر، راكبا على صعب
وذلول، لاقتناص شوارد الأصول، ونازفا علالة الجد في الوصول إلى مقاصد الأبواب
والفصول، حتى استوليت على الغاية القصوى من أسرار الكتاب، وأمطت عن وجوه
خرائده قناع الارتياب، **ثم** جمعت هذا الشرح الموسوم بالتلويح إلى كشف حقائق
التنقيح، مشتملا على تقرير قواعد الفن وتحرير معاقده، وتفسير مقاصد الكتاب وتكثير
فوائده، مع تنقيح لما أتى به المصنف بسط الكلام، وتوضيح لما اقتصر فيه على ضبط المرام
في ضمن تقريرات تنفتح لورودها أصداف الآذان، وتحقيقات تهتز لادراكها أعطاف
الأذهان، وتوجيهات ينشط لسماعها الكسلان، وتنبيهات يطرب عند إيرادها الكسلان
معولا في متون الرواية على ما اشتهر من الكتب الشريفة، ومعرجا في عيون الدراية على ما تقرر
من النكت اللطيفة، وسيحمد الغائص في بحار التحقيق الفائض عليه أنوار التوفيق
ما أودعت في هذا الكتاب الذي لا يستكشف القناع عن حقائقه إلا الماهر من علماء الفريقين

ولا يتنبه للاطلاع على دقائقه إلا البارع في أصول المذهبين، مع بضاعة في صناعة التوجيه
والتعديل، وإحاطة بقوانين الاكتساب والتحصيل، والله عز سبحانه ولي الإعانة
والتأييد، والملي بإفاضة الإجابة والتسديد، وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة تنقيح الأصول لصدر الشريعة

من العلامة عبيد الله بن مسعود بن عمر بن عبيد الله صاحب التصانيف المفيدة منها
الوقاية وشرحها ومختصرها المسمى بالنقاية وتنقيح الأصول وشرحه لم يقف التميمي على تاريخ وفاته
إليه يصعد الكلم الطيب من محامد لأصولها من مشارع الشرع نماء، ولفروعها نماء، على أن جعل
أصول الشريعة ممهدة المباني، وفروعها رقيقة الحواشي دقيقة المعاني، بنى على أربعة أركان
نشر الأحكام، وأحكمه بالمحكمات غاية الإحكام، وجعل المتشابهات مقصورات حيا
الاستتار ابتلاء لقلوب الراسخين، والنصوص منصة عرائس أبكار أفكار المتفكرين وكشف
القناع عن جمال المجملات كما بسنة نبيه المصطفى وفصل خطابه، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه، ما رفع أعلام الدين بإجماع المجتهدين، ووضع معالم العلم على مسالك المعتبرين
وبعد فإن العبد المتوسل إلى الله تعالى بأقوى الذريعة، عبيد الله بن مسعود بن
تاج الشريعة، يقول **لما رأيت** فحول العلماء مكبين على مباحث أصول الفقه
للإمام مقتدى الأئمة فخر الإسلام علي البزدوي بوأه الله تعالى دار السلام، وهو كتاب جليل الشأن
باهر البرهان، مركوز كنوز معانيه في صخور عباراته، مرموز غوامض نكته في دقائق إشاراته
وجدت بعضهم طاعنين على ظواهر ألفاظه، لقصور نظرهم عن مواقع ألحاظه، أردت تنقيحه
وتنظيمه، وحاولت تبيين مراده وتفهيمه، وعلى قواعد المعقول تأسيسه وتقسيمه، موردا فيه
زبدة مباحث المحصول، وأصول الإمام المدقق جمال العرب ابن الحاجب، مع تحقيقات بديعة وتدقيقات
غامضة منيعة، تخلو الكتب عنها، سالكا فيه مسلك الضبط والإيجاز، متشبثا بأهداب السحر
متمسكا بعروة الإعجاز، **وسميته** تنقيح الأصول، والله تعالى مسؤول أن يمتع
به مؤلفه وكاتبه وقاريه وطالبه، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه هو البر الرحيم

ديباجة شرح التنقيح لمؤلفه

حامدا لله أولا وثانيا، ولعنان الثناء إليه ثانيا، وعلى أفضل رسله محمد وآله مصليا
وبحلية الصلوات مجليا ومصليا، **وبعد** فإن العبد المتوسل إلى الله تعالى بأقوى
الذريعة، عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة، سعد جده، وأنجح جده، يقول لما وفقني
الله تعالى لتأليف تنقيح الأصول، أردت أن أشرح مشكلاته، وأفتح مغلقاته، معرضا عن

شرح المواضع التي من لم يحققها بغير الجناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب ● واعلم انا
سودت كتاب التنقيح تنازع بعض الاصحاب انتساخا ومباحثا • وانتشر النسخ في بعض الاقطار
ثم بعد ذلك وقع فيه قليل من التغييرات • وشيء من المحو والاثبات فكتبت في هذا الشرح
عبارة المتن على النمط الذي تقدم ليغير النسخ المكتوبة قبل التغيير الى هذا النمط لما تقرر
إتمامه • وفض بالاختتام ختامه • مشتملا على تعريفات وحجج مؤسسة على قواعد المعقول وتوجيه
مرصعة بعد ضبط الاصول • وترتيب انيق لم يسبقني على مثله احد • مع تدقيقات غامضة لم
تبلغ فرسان العلم الى هذا الامد • وسميت هذا الكتاب بالتوضيح في حل غوامض التنقيح
مسئولا ان يعصم عن الخطا والزلل كلامنا • وعن السهو والزلل اقلامنا واقدامنا ●

● ديباجة شرح التنقيح للقرافي المالكي ●

وهو العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري انتهت اليه
رياسة المالكية وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية ولازم العز بن عبد السلام وألف التصانيف
الشهيرة كالذخيرة والقواعد والتنقيح وشرحه وشرح المحصول وغير ذلك مات في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وستمائة

الحمد لله باسط الارزاق في الآفاق • وواهب النعم اطواقا في الاعناق • ورافع السبع الطباق مزينة
بكواكب الاشراق • ومشحونة بالملائكة الكرام بوظائف العبودية لجلال الربوبية على ساق فانشاق لسان
العالم بهواجس الخواطر في الدياجي الغساق • المريد فلا كائن في الكونين الا بقدره وقدرة
القاهر فايسر سطاه على من عصاه لا يطاق • المحسن فسوابغ نعمه ومواد كرمه تدفق في
إدفاق • الواحد في صفات علاه فلا نظير ولا شبيه على الاطلاق • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة احرز بها قصب السباق يوم التلاق • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله والدماء مراق • وعواصف الضلال لها ارعاد وابراق
وقد استولى الشيطان اللعين على بني آدم فخيم عليهم برواق • واعتقد حصول امنيته
من آدم وذريته والله قد فاق • فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهد في الله حق
جهاده بالمعجزات الباهرة والمواعظ البالغة والسمهرية العالية والسيوف الرقاق حتى خضع
حزب الشيطان وحزبه وخضعت منهم الاعناق • تارة بالقتل وطورا بالاسر وحينا بالاسترقاق
واستولى حزب الله في الآفاق على اهل الشقاق والنفاق • وعلت اعلام التوحيد في جميع
الاقطار وخفق الشرك الى اخفاق • فاقيمت المناسك وسيقت السنابك وانتت
في السباسب الرفاق • وعصم المال المنهوب والعرض المثلوم والدم المهراق • واتصل
عجيج الاصوات بين الارضين والسماوات بانواع التسبيح والتمجيد والتحميد في ذرى منابر

وشواهق المنابر في جميع الآفاق • وطهر البيت الحرام من فواحش رجس الاصنام ومفاسد
الآثام • وسلكت يد جميع الاباطح باعناق النياق • يحملن من الاولياء والاصفياء كل نجيب
مشتاق • فكمل الدين واستقر اليقين • ودام العز والتمكين الى يوم الجمع والمساق • صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ومحبيه صلاة يجزيه الله تعالى بها افضل المشاق
ونسعد بها سعادة الابد على مر الامد • ونحوز بها افضل الخلاق من خير خلاق **اما بعد**
فان كتاب تنقيح الاصول في اختصار المحصول • كان الله تعالى يسره علي ليكون مقدمة في
اول كتاب الذخيرة في الفقه • ثم رأيت جماعة رغبوا في افراده واشتغلوا به فلما كثر المشتغلون
به رأيت ان اضع لهم شرحا يكون لهم عونا على فهمه • وابين فيه مقاصد لا تكاد تعلم الا
من جهتي لاني لم انقلها عن غيري وفيها غوامض • واوشح ذلك ان شاء الله تعالى
بقواعد جليلة • وفوائد جميلة • ابتغاء لثواب الله عز وجل ووجهه الكريم وهو الوهاب لكل نعمة
والرافع لكل نقمة • وهو ولينا في الدنيا والآخرة • والمسئول بجلاله المبتهل بعلائه في الاعانة
على خلوص النية • وحصول البغية في جميع الاعمال من الاقوال والافعال وهو حسبنا ونعم الوكيل ●

● ديباجة التحرير في الاصول ●

للعلامة محمد بن عبد الواحد بن الهمام الحنفي الذي لم يخلق مثله في التحقيق والامعان في
التدقيق ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وشرح
الهداية وله المسايرة في اصول الدين والتحرير في اصول الفقه توفي بالقاهرة سنة احدى وستين وثمانمائة

الحمد لله الذي انشأ هذا العالم البديع بلا مثال سابق • وانار ابصار العقلاء بطرق دلالته
على وجوده وتمام قدرته فهو الى العلم بذلك سابق • ورفع نظامه المستقر الى القطع
بوحدانيته • كما اوجب توالي نعمائه تعالى المستمر العلم برحمانيته • وصلى الله
على رسوله محمد افضل من عبد من عباده • واقوى من الزم اوامره ونشر الوية شرائعه
في بلاده • حتى افترت ضاحكة عن جذل بالعدل والاحسان بعد طول انتحابها على
انبساط بهجة الايمان • فلقد كانت كما قيل ●

وكأن وجه الارض خد متيم ... وصلت سجام دموعه بسجام •

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين هم مصابيح الظلام • وسلم تسليما **وبعد**
فاني لما ان صرفت طائفة من العمر بالنظر في طريقي الحنفية والشافعية في الاصول
خطر لي ان اكتب كتابا مفصحا عن الاصطلاحين بحيث يطير من اتقنه اليهما بجناحين
اذ كان من علمته افاض في هذا المقصود لم يوضحهما حق الايضاح • ولم يناد مرتادهما ببابه

اليهاجى على الفلاح • فشرحت فى هذا الغرض ضاما اليه ما ينقدح لى من بحث وتحرير •
فظهر لى بعد قليل انه سفر كبير • وعرفت من اهل العصر انصراف هممهم فى غير الفقه الى
المختصرات • واعراضهم عن الكتب المطولات • فعدلت الى مختصر متضمن ان شاء الله
الغرضين • وانى بفضل الله سبحانه بتحقيق متعلق العزمين • غير انه مفتقر الى الجواد
الوهاب تعالى ان يقرنه بقبول افئدة العباد • وان يتفضل عليه بثواب يوم التناد • والله سبحانه
وتعالى اسأل ذلك وهو سبحانه نعم الوكيل • ورتبته بعد تسميته بالتحرير على مقدمة هى المقدمات
وثلاث مقالات فى المبادى واحوال الموضوع والاجتهاد وما يتبعه من مسائل فقهية واعتقادية لمثل ما سنذكر

ديباجة شرح التحرير لمير بادشاه الحنفى

سبحان من نور العقل بنوره • ورتب احكام الوجود قبل ظهوره • واظهر بحكمته الفروع
من الاصول • واوضح بكتابه المعقول والمنقول • فستر بمحكمه ما تشابه على الانام • ونوع
الخاص والعام • مفهومه منطوق استفاد جامعه • واشارته من سوق العبارة لامعه • وبين مجمله
الرسول الامين • صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين • حين اوتى جوامع الكلم • فقبس منه الدلم كل
من علم • اخبرت الانبياء عن اوصاف حقيقته • واجمعت العقول على استحسان شريعته • ثواتر
فى الاعصار حسن خصاله • فيا تبح من يخفاه صدق مقاله • عجز القياس عن وصف كماله •
صلى الله عليه وآله • **اما بعد** فيقول الفقير الى رحمة الله • محمد امين الشهير
بامير بادشاه الحسينى نسبا • الحنفى مذهبا • الخراسانى مولدا • البخارى منشأ المكى
موطنا • ان العلم حياة النفس وكمالها • وخصوصيته ان تعرف ما عليها وما لها
وهى ملكة لا تحصل الا باصولها • فوجب معرفة الاصول قبل وصولها • وقد اشتهر فى الآفاق
بموجب الاستحقاق • مختصر الامام المحقق • والعلامة المدقق • ذى الرأى الثاقب
الشيخ ابن الحاجب • وشرحه للعلامة المحقق • والنحرير المدقق • عضد الملة والدين
اعلا الله تعالى درجتهما فى عليين • وحاشيته للمحقق الثانى • العلامة التفتازانى
استاذ المخلصين • وخلاصة المتأخرين • شكر الله تعالى بره • وقدس سره • وكتاب الشيخ
مع شرحه التوضيح • للامام المحقق • والبحر المدقق • صدر الشريعة والاسلام • اعلا الله
درجته فى دار السلام • وحاشيته المسمى بالتلويح • ناهيك منه فانه غنى عن
المديح • وكنت اقول ان العلم انتهى اليهم • ولا يطلب التحقيق الا لديهم • الى ان ظفرت
بمتن بسيط • وبحر محيط • بما فى الكتب المزبورة • وغيرها من المؤلفات المشهورة مع تحقيقات
خص بها من غيره • فلله در مصنفه وكثر خيره • ابطاله لتحقيقات من ذكر غير محصور

دونها فائة المرام • وهو غير مقدور من سلك معه مسلك الانصاف • وتجنب عن
التعصب والاعتساف • علم انه يدور مع الحق اينما دار • ويسير مع الصواب حيث ما سار
غير انه افرط فيه من الايجاز فكاد ان يجاوز التعمية ويلحق بالالغاز • مسالكه من الوعور
تقصر عنها الخطا • مهامه فيح يحار فيها القطا • فصار بذلك محجوبا عن الابصار •
وان اشتهر عنوانه بمعظم الامصار • تصدى لشرحه بعض من حضر دراسته • ولم يكن فارس
ميدان فراسته • فبقيت مخدرات عذارى فى خدورها • ولم يجل عرايسه بمنصة ظهورها
لكنه لم يقصر فيما يحتاج اليه من النقل • وقد ينقل عن المصنف ما يقبله العقل • ويحكى
انه عرض عليه كتابه • وسمع بعد العرض جوابه •

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فلما علمت انه مجمع الدقائق • ومعدن
الحقائق • وفيه بغية المرتحلين عن الاوطان • لطلب مزيد العلم وكمال العرفان • عرفت ان
شرحه من اهم المطالب • والكشف عنه من اعظم المآرب • وانفت همتى عن التقاعد عنه تعسيرا
نهضت وشمرت عن ساق الجد تشميرا • مستعينا بجوار بيت الله الكريم زاده من التشريف والتعظيم
فدخلت بادية لم تسلكها سابلة • لمعتفى آثارهم ولم يرد مناهلها وارده لتتبع اخبارهم
نصرفت خيار عمرى فى حل مشكلاته • وبذلت كل الجهد فى فتح مغلقاته • وبالغت فى التنقيح والتوضيح
واكتفيت فيما يتبادر بالتلويح • واقتصدت بين الايجاز والاطناب احترازا عن الاخلال والاضطراب
وكررت فيه من التغيير والتبديل لاصلاح الخلل وقصد التسهيل • وكان ذلك عند المذاكرة والمدارسة
بحضر جمع من الحذاق فى المباحثة والممارسة • فتحرر بحمد الله تعالى ما كان منيعا بمنته وفرق
بلا تحول فاصبح قريب التناول بعد ان لم يجد اليه سبيلا • وصار كجنة اينعت ثمارها وذللت قطوفها
تذليلا • وحيث تيسر بهذا الشرح ذلك المتن العسير • دعتنى هذه المناسبة ان اسميه بتيسير
التحرير • اسأل الله تعالى ان يرزقه الاقبال • ويوفق لمطالعته المستعد من اهل الكمال

ديباجة شرح منهاج البيضاوى فى الاصول للتاج السبكى

وهو قاضى القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ابن الامام المجتهد شيخ الاسلام تقى الدين
على بن عبد الكافى الانصارى الخزرجى السبكى ولد بالقاهرة سنة سبع عشرين وسبعماية
واشتغل على والده وقرأ على المزى ولازم الذهبى وتخرج به وصنف تصانيف حسان كشرح المنهاج
والمختصر والطبقات وغيره وجمع الجوامع توفى شهيدا بالطاعون فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعماية
الحمد لله الذى جعل لنا من هذا الدين القيم شرعة ومنهاجا • واطلع لنا فى سماء العلم الشريف

من الكتاب والسنة سراجا وهاجا • وقدر للفقيه ان يكون عن الاجماع محتاجا الى القياس
محتاجا • نحمده على نعمه التي حصننا بعمومها ورجحنا على من سوانا بأدلة مفهومها و[illegible]
لنا ما وجد منها عند سبرها وتقسيمها • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة ظاهرة غير مأولة • دائمة مستصحب منها احكاما غير مبدلة • نامية
التراب يوم المعاد • فلا تحتاج الى ما ان احكامها المجملة • ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي نسخ شرع من قبله بشرعه المؤيد • وامر ونهى فاوجب وندب
وحرم واباح واطلق وقيد • واجتهد في ابلاغ ما امر به حتى لا تعقل عن نقله وقرره
وشيد • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين فهموا خطابه وصنعه • وقاموا بشرائط
دينه وعلموا ادلة شرعه واتبعوه • فاستنبطوا الاحكام لموجب اصله وفرعه • صلاة يتصل اخبارها
اليهم بكرة وعشيا • وتعدد اجناسها المتنوعة بفصولها المتميزة عليهم فسلك صراطا
سويا • وتخلص تخلص قائلها من الاهوال يوم يموت ويوم يبعث حيا • دائمة ما افتقر
فرع الى الرجوع الى اصله • واحتاج المجادل الى تجويد نقضه كما يحتاج المجادل الى تجريد نقله
باقية لا ينعكس طردها ولا يشتبه محكمها بترهات الملحد وزخرف قوله • ورضي الله تعالى
عن التابعين لهم باحسان • المقتفين آثارهم الحسان • وخص بمزيد الرضوان الدعاة
الحامين حمى الشريعة ان تضام او تضاع • الوارثين بالدرجة الرفيعة هدى النبوة [illegible]
لا برام ولا ابداع • الواقفين على حياطته بالهمة الشريفة حتى لا ينفك اوشاد وشاع
لا سيما الامام المطلبي مستخرج علم اصول الفقه محمد بن ادريس الشافعي الذي ساد
المجتهدين بما اصل وانشا • وسار بأنجده والبرق وراءه يحرق محلة • وهو امامه
متمهل مشى • وساق الى سواد السبيل بعلومه التي غشاها من تقوى الله ما غشى • وقدس
ارواح اصحابه الذين زينوا سماء العلوم من انفسهم بزينة الكواكب • وهاموا باتباع مذهبه
المذهب وللناس فيما يعشقون مذاهب • وذادوا عن بيان ما اجمله وايضاح ما اشكل
والعلوم عطايا من الله تعالى ومواهب • رضا يتكفل بنجاة كل منهم ونجاحه • ويرفع
بروض الايمان يتعطر بانفاسه ريا رائحه • ويفخر عطف الجوزاء اذا كان درة في وشاحه

اما بعد فان العلوم وان كانت تتعالى شرفا • ويطلع في افق الفخار من كواكبها شرفا فلا
فان الفقه نتيجة مقدماتها • وغاية نهاياتها • وواسطة عقدها • ورابطة حلها وعقدها • به يعرف
الحرام من الحلال • وتستبين مصابيح الهدى من ظلام الضلال • وهيهات ان يتوصل طالب الى
جد المسير اليه • او يحصل بعد الاعياء والتعب عليه • الا بعد العلم باصول الفقه والمعرفة و[illegible]

فانه صفته وكيف يفارق الموصوف الصفة • وقد نظرنا فلم نر مختصرا اعذب لفظا
واسهل حفظا • واجدر بالاعتنا • واجمع للجامع الثنا • من كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول
للشيخ الامام العلامة قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي بيض الله وجهه يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه • وروض تربته بغمام الغفران حتى يأتي يوم القيمة وما ثلم جانبه ولا فض فوه
فانه موضوع على احسن منهاج • محمول على الاعين وليس له منها من هاج • بعبارة اعذب من ماء
السحاب • والعجب من ابنة الكرم يعصو لاولي الالباب • النضل البلاغة اليه وآلى فصل الخطاب
لا يتمثل الا بين يديه • وقد رأيت شراحه على كثرتهم مالوا الى الايجاز • وما لوا وكانما ضاق بهم الفضا
الواسع فعودتقا لهم في الالغاز • تنج كل منهم بحاجة في نفسه من اسم التصنيف قضاها • جمع
نفسه ما شتت به شمل الكتاب من تعاريز اذا التصق من نفسه ما ارتضاها • فشروحهم تحتاج
الى من يشرحها • وكلماتهم تريد بسطة في العلم والجسم توضحها • وقد كان والدي اطال الله تعالى عمره
شرع في وضع شرح عليه ابهى وابهج من الوشي المرقوم • واسرى واسرع الى الهداية من طوالع النجوم
عديل شهب لايحة • ورسيل سحب سايحة • وسماء علم يهتدى بكوكبه • وعلاه قد رأى اخذ بلبة
النجم ولم يزاحم بمنكبه • لا تتشعع عارضته • ولا يتوقع معارضته • خضعت رقاب المعاني لكلامه
وصمتت الاصوات وقد رأته جاوز الجوزاء وما رضيها دار مقامه • لكنه اخترمه الله تعالى الى ما [illegible]
بحره الى القرار • ولا وصل هلاله الى ليلة البدار • بل اضرب عنه صفحا بعد لأي قريب وتركه
نزحا • وهو الدر اليتيم بين اخواته كالغريب • وقد حدثتني النفس بالتذييل على هذه القطعه
احاديثا للنفس كثيره • وامرتني الامارة بالتكميل عليها ولكن استصغرتها عن هذه الكبيره
ثلث العلم اين تذهب • وللفكر اي يجول الطلب لسانك ام اسهب • وقد قعدت وقعة العاجز
والنفس تأبى المبادرة بما به اشارت • وجرت على شفاء وهامنا ديترا تيت مما امرتك بما استطعت وتوارت
للسان وما توارت • فلما تعارض المانع والمقتضي • وعلمت ان الحال اذا حال لست مجهودها
قام لها العذر الواضح فيما استقبلته ومضى اي مضي • اعملت الفكرة في الدجنة والنور
والليالي كالايام كالحج • وشرعت فيه وقلت لعل الغرض يتيسر ببركته ومقصد الصالح وحرره
جهة مادرتها الا وقد تيمن النشاط • ولا اعد متشدها الا وقد تركت الف طريح على البساط
ولا امادت صلها الا وقد مضى المامول • ولا نثرت عزائمها الا وقد حصلت على نهاية السول
واعملنا هذه الهمة في مدلهم الديجور • وصرفنا قلبها بشهادة النجوم وفلكها يدور فلم تنشب
ليالي اسبلت جلبابها • وارخت نقابها • معدودة ساعاتها ممدودة بالالطاف
الخفية اوقاتها • الى ان انهزمت تلك الليالي ودارت الدائرة عليها • وجاء من النسيم العليل

بشير الصبح مقدما بين يديها • فوافى الصباح بكل معنى مبتكر • وجلا عرائس بدائعه فشنف السمع وشرف البصر • وجاء كتابا ساطعا نور شمسه وشمس السماء في غروب • طالعا فأتى الفخار على أحسن أسلوب • حائزا للمراد منه في كل طريقة • حائزا حقا على مقالات المتقدمين والمتأخرين وحسبك بمن مجازه حقيقة • فأسأل الله تعالى أن يعم النفع به وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم • ولديه وقد وصل جزاه الله تعالى خيرا إلى المسألة مقدمة الواجب ونحن نتلوه والله الموفق والمعين بخفي ألطافه والمحقق رجاء المرء بإسعاده وإسعافه •

ديباجة متن جمع الجوامع للتاج السبكي المذكور

نحمدك اللهم على نعم يؤذن الحمد بازديادها ونصلي على نبيك محمد هادي الأمة لرشادها • وعلى آله وصحبه ما قامت الطروس والسطور لعيون الألفاظ مقام بياضها وسوادها • ونضرع إليك في منع الموانع عن إكمال جمع الجوامع • الآتي من فن الأصول بالقواعد القواطع • البالغ من الإحاطة بالأصلين مبلغ ذوي الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروي ويمير • المحيط بزبدة ما في شرحي على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير • وينحصر في مقدمات وسبعة كتب • ثم قال في آخره • وقد تم جمع الجوامع علما المسمع كلامه آذانا صما • الآتي من أحاسن المحاسن بما ينطق به الأعمى • مجموعا جموعا وموضوعا • لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا • فعليك بحفظ عباراته لا سيما ما خالف فيه غيره • وإياك أن تبادر بإنكار شيء قبل التأمل والفكرة • أو أن تظن إمكان اختصاره ففي كل ذرة منه درة • فربما ذكرنا الأدلة في بعض الأحايين • إما لكونها مقررة في مشاهير الكتب على وجه لا يبين • أو لغرابة أو غير ذلك مما يستخرجه النظر المتين • وربما أفصحنا بذكر أرباب الأقوال فحسبه الغبي تطويلا يؤدي إلى الملال • وما درى أنا إنما فعلنا ذلك لغرض تحريك الهمم العوال • فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه • أو كان قد عزي إليه على الوهم سواه • أو كان غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استوفاه • بحيث إنا جازمون بأن اختصار هذا الكتاب متعذر • وروم النقصان منه متعسر • اللهم إلا أن يأتي رجل مبذر مبتر • فدونك مختصرا بأنواع المحامد حقيقا • وأصناف المحاسن خليقا • جعلنا الله تعالى به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا •

ديباجة شرح جمع الجوامع للجلال المحلي

الشافعي رحمه الله تعالى وقد تقدم تاريخ وفاته في ديباجة تفسير الجلالين

الحمد لله على إفضاله • والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله • هذا ما اشتدت إليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع • من شرح يحل ألفاظه • ويبين مراده • ويحقق مسائله ويحرر دلائله • على وجه سهل للمبتدين • نفع الله تعالى به آمين •

ديباجة البحر المحيط للزركشي

[illegible] وتقدمت ترجمته في ديباجة البرهان في علوم القرآن

الحمد لله الذي أسس قواعد الشرع بأصوله وأساسه • ومكن من شاء بقياد قياسه • ووهب من اختصه بالسبق إليه على إيراد أقلامه • وأولى بعنان العناية من وفقه لاقتباسه واجتناء أجناسه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يتقوم منها الحد بفصوله وأجناسه • وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي رقي إلى السبع الطباق بديع جناسه • وأتى من العلا نورا هدى الأمة بإيناسه • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه • ما قامت النصوص بنفائسه • واستخرجت المعاني من مشكاة نبراسه • وسلم تسليما كثيرا • أما بعد • فإن أولى ما صرفت فيه الهمم إلى تمهيده • وأحرى ما عنيت بتشييد قواعده وتشييده • العلم الذي هو قوام الدين • والمرقي إلى درجات المتقين • وكان علم أصول الفقه جواده الذي لا يلحق • وحبله الذي هو أقوى وأوثق • فإنه قاعدة الشرع وأصله يرد إليه كل فرع • وقد أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم في جوامع كلمه إليه • وإلى المبنى الذي بنى الإيمان عليه • فصدر في الصدر الأول منه جمل سنية • ورموز خفية • حتى جاء الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه • فاهتدى بمناره • ومشى إلى الضوء ناره • فشمر عن ساعد الاجتهاد وجد في تحصيل هذا الغرض السني حق الجهاد • وأظهر دفائنه وكنوزه • وأوضح إشاراته ورموزه • وأبرز مخبآته وكانت مستورة • وأبرزها في أكمل معنى وأجمل صورة • حتى نور بعلم الأصول دجى الآفاق • وأعاد سوقه بعد الكساد إلى النفاق • وجاء من بعده فبينوا وأوضحوا • وبسطوا وشرحوا • حتى جاء القاضيان قاضي السنة أبو بكر بن الطيب وقاضي المعتزلة عبد الجبار • فوسعا العبارات • وفكا الإشارات • وبينا الإجمال ورفعا الإشكال • واقتفى الناس بآثارهم • وساروا على لاحب نارهم • فحرروا وقرروا وصوروا • فجزاهم الله خير الجزاء • ومنحهم كل مسرة وهناء • ثم جاءت طائفة من المتأخرين فحجروا ما كان واسعا • وأبعدوا ما كان شاسعا • واقتصروا على بعض رؤوس المسائل • وكثروا من الشبه والدلائل • وقصروا على نقل مذاهب المخالفين من الفرق • وتركوا أقوال من لهذا الفن أصل • وإلى حقيقته وصل • وكاد يعود أمره إلى الأول • وتذهب عنه بهجة المعول • فيقولون خلافا لأبي هاشم أو وفاقا للجبائي • وتكون للشافعي منصوصة • وبين أصحابه بالاعتبار مخصوصة • وفاتهم من كلام السابقين عبارات رائقة

وتقريرات فايقة ونقول غريبة ومباحث عجيبة وقد اجتمع عندي بحمد الله تعالى من مصنفات
المتقدمين في هذا الفن ما يربو على المئين وما برحت لي همة تهيم في جمع اشتاته كل عام
وتحول ومن دونها عوايق الحال وتحول الى ان من الله سبحانه ببلوغ المراد وامد بلطفه بكثير من المواد
فلخصت زبد كتب القدماء ووردت شرايع المتأخرين من العلماء وجمعت ما انتهى الي من اقوالهم
ونسجت على منوالهم ونقحت منه ما كان مشكلا وفصلت ما كان مجملا بعبارات تستعذب
واشارات لا تستصعب وزدت في هذا الفن من المسايل ما يزيد على الالوف وولدت من الغرايب
غير المألوف ورددت كل فرع الى اصله وشكل الى شكله واتيت فيه بما لم اسبق اليه
وجمعت شوارد المتفرقات عليه مما يقضى منه العجب وان الله تعالى يهب لعباده ما يشاء ان
استعلم فيه بعد الله ما لم ينتظم قبلي في سلك ولا حصل لمالك في ملك وكان من اهم تحرير
مذهب الشافعي وخلاف اصحابه وكذلك ساير المخالفين ارباب المذاهب المتنوعة ولقد بت
في كتب المتأخرين الخلل في ذلك والزلل في كثير من التفريعات والمسالك فأتيت البيوت من ابوابها
وشافهت كل مسئلة من كتابها وربما اسوقها بعبارات لاشتمالها على فوايد وما تضمنته
من المآخذ والمقاصد فمن كتب الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه الرسالة
واختلاف الحديث واحكام القرآن ومواضع متفرقة من الام وشرح الرسالة للصيرفي والقفال
الشاشي والجويني ولابي الوليد النيسابوري وكتاب القياس للمزني وكتاب الرد على داود في
انكاره القياس لابن سريج وكتاب الاعذار والانذار له ايضا وكتاب الدلايل والاعلام للصيرفي
وكتاب القفال الشاشي وابي الحسين بن القطان وابي علي بن ابي هريرة وابي اسحق المروزي
وابي العباس ابن القاص في رياض المتعلمين وابي عبد الله الزبيري وابي الحسين محمد بن يحيى بن
سراقة العامري وابي القاسم بن كج وابي بكر بن فورك والاستاذ ابي اسحق الاسفرايني والشيخ
ابي حامد الاسفرايني وسليم الرازي في التقريب في الاصول والتحصيل للاستاذ ابي منصور البغدادي
وشرح الكفاية والجدل للقاضي ابي الطيب الطبري واللمع وشرحها للشيخ ابي اسحق والتبصرة والملخص
والمعونة والحدود وغيرها من كتبه وكتاب الشيخ ابي نصر القشيري وكتاب ابي الحسن السهيلي
والاوسط لابن برهان والوجيز له والقواطع لابي المظفر السمعاني وهو اجل كتاب للشافعية
في اصول الفقه نقلا وحجاجا وكتاب التقريب والارشاد للقاضي ابي بكر وهو اجل كتاب صنف
في هذا العلم مطلقا والتلخيص من هذا الكتاب لامام الحرمين املاه بمكة شرفها الله تعالى
والبرهان للامام وشروحه وقد اعتنى به المالكيون المازري والابياري وابن العلاف وابن المنير
ونكت عليه الشيخ تقي الدين المقترح جد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لامه ومختصره

لابن عطاء الله الاسكندري ومختصره لابن المنير والمستصفى للغزالي وقد اعتنى به
المالكية ايضا فشرحه ابو عبد الله العبدري في كتابه المسمى بالمستوفي ونكت عليه ابن الحاج الاشبيلي
وغيره واختصره ابن رشيد وابن شاس صاحب الجواهر وابن رشيق والمحصول ومختصره الحاصل
والنهاية للصفي الهندي والفائق والرسالة السيفية له ولابن دقيق العيد في شرح العنوان
وشرح الامام وبخطه التحقيق في هذا الفن في مواضع من شرح الالمام يقول اصول الفقه
هو الذي يقضي ولا يقضى عليه **ومن** كتب الحنفية كتاب ابي بكر الرازي واللباب
لابي الحسن البستي الجرجاني وكتاب شمس الايمة السرخسي وتقويم الادلة لابي زيد والميزان
للسمرقندي والكبريت الاحمر لابي الفضل الخوارزمي وكتاب المعالي والبديع لابن الساعاتي
وكان اعلم زمانه باصول الفقه **ومن** كتب المالكية الجامع لابي عبد الله محمد بن احمد بن
خويز منداد المالكي البصري ونقلت عنه بالواسطة والملخص للقاضي عبد الوهاب
والافادة والاجوبة الفاخرة له والفصول لابي الوليد الباجي والمحصول لابن العربي
وكتاب ابي العباس القرطبي شارح مسلم والقواعد للقرافي وغيره **ومن** كتب الحنابلة
التمهيد لابي الخطاب والواضح لابن عقيل والروضة للمقدسي ومختصرها للطوفي وغيرهم
ومن كتب الظاهرية كتاب اصول الفقه لابي عبد الله محمد بن سعيد الداودي وهو عمدة
الظاهرية فيما يحكى عن داود وكتاب الاحكام لابن حزم **ومن** كتب المعتزلة العمد لابي الحسين
والمعتمد له والواضح لابي يوسف عبد السلام والنكت لابن العارض بالعين المهملة **ومن**
كتب الشيعة الذريعة للشريف المرتضى والمصادر لمحمود بن علي الحمصي وهو على مذهب الامامية وغير
ذلك مما هو مبين في موضعه **وسميته** البحر المحيط والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
مقربا للفوز بجنات النعيم بمنه وكرمه

ديباجة شرح جمع الجوامع للكوراني

وهو العلامة احمد بن اسمعيل الحنفي ذكر صاحب الشقايق انه توفي بقسطنطينية سنة
ثلاث وتسعين وثمانمائة وصلى عليه السلطان بايزيد وقد تقدم ذكره في علم الحديث

الحمد لله الذي شيد بمحكمات كتابه اركان الشريعة الغراء وسدد بمسندات السنن الشهباء فروع الحنيفية
السمحاء امر من استطاع غارب الاستنباط باتباع سبيل المؤمنين ونهى الواقفين دون ذلك عن
الاسلاك في مسالك المغترين والصلاة والسلام على من اختص في مضمار البلاغة بجمع الجوامع
وامتاز بغرر المعجزات في المبادي والمقاطع وعلى من جاد في ارسال مصالحه بالاموال والابدان
وفاز بشرف الاستصحاب والاستحسان والتابعين لهم باحسان الى انصرام الزمان

وبعد فان العلوم على تكثر فنونها وتشعب شجونها ارفع المطالب وانفع المآرب وعلم اصول الفقه اعلاها شانا واسناها مكانا اذ هو مبنى الفقه الذى به تعبد سيد المرسلين وحث على تحصيله فى الكتاب المبين فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا انها منقبة لا يخفى مكانها ومكرمة يتحلى شانها ولقد اكثر السلف والخلف فيه من التصانيف المعتبرة مطولة ومختصرة وبلغوا الوسع غايته وبلغوا الجهد نهايته ثم انى وجدت كتاب جمع الجوامع الذى الفه العلامة المحقق والحبر المدقق قاضى القضاة تاج الدين الملة والدين عبد الوهاب السبكى البسه الله حلل الغفران واسبل عليه شآبيب الغفران اجمع للقواعد وادعى للزوايد والفوايد مع سلاسة تراكيبه ورشاقة اساليبه ولم يقع له شرح يكشف عن مخدرات نقابها ويستخرج الصعاب من شعابها ولم يزل يختلج فى خلدى ان اضع له شرحا يوضح مشكلاته ويظهر معضلاته ويبين مجملاته وكان يعوقنى عن ذلك اشتغال البال واضطراب الحال اذ التقدير كان يسيرنى تارة الى الغرب واخرى الى الشرق وآونة الى الطول واخرى الى العرض

كانما انا من حل ومرتحل ... موكل بفضاء الارض اذرعه

الى ان يسر الله تعالى وله الحمد الحلول باشرف بلاد الله المقدسة التى هى على تقوى من الله مؤسسة وقرت العين بجمال التجيد الانقى وكان ذلك المقصد الاقصى فقلت لعمرى انه هذه بلدة طيبة ورب غفور الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور فلما ازال حزن عنى الغصة واتاحت لى الفرصة شددت بلا ريب مطية العزم ورايت كل ذلك غاية الحزم شرعت فى شرح له يميط لثام مخدراته ويزيح ختام كنوزه ومستودعاته انقح فيه الغث من السمين وابين الشين من الزين اورده الحج على وجه تفتخر اتضاحا واترك الشبه تتضاءل افتضاحا اطنب حيث يقتضى المقام واوجز اذا اتضح المرام اشيد فى كل ذلك القواعد واضم اليه ما ظهر لى من الفوايد فى ضمن تراكيب رايقة واساليب فايقة وسوف تقر بما فيه عين كل لبيب ويفوز منه ببغيته كل اريب **وسميته** بالبدر اللوامع فى شرح جمع الجوامع ولما كانت الاعمال بالنيات وكان قريبا كل ما هو آت نويت به الثواب يوم النشور لا الثناء فى دار الغرور والله تعالى يتولى السراير وهو اعلم بالضماير وبالله اعتصم عليه اعتمادى ضارعا اليه

ديباجة شرح جمع الجوامع للبرهان ابن ابى شريف

الحمد لله الذى شيد قواعد الملة الحنيفية واحكم احكامها وايدها بقواطع البيان مدى الازمان واتقن احكامها واعلا بتناسب فروعها وتناسق اصولها على ساير الملل اعلامها احمده على ما خصنا به من نعم يعجز الحمد جميعه وان كان بالبليغ لا يبلغ تمامها واشكره شكرا استجلب به النعم على الشاكرين خيامها وتصب عليه وابلها ما دام وترسل عليه غمامها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفى عن النفس آثامها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى جعله للرسالة ختامها صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة تعلم بان الله تعالى قدر له من الكمالات افضلها **وبعد** فهذا شرح يشرح خاطر من نظره ويسرح ناظره فى رياض معانيه النضرة وضعته على كتاب جمع الجوامع للعلامة تاج الدين ابن السبكى سقى الله تعالى عهده واحسن نزله عنده يفتح من مقفله الباب ويميز ابنية القشر من اللباب من رآه بعين الانصاف عين لجميل الاوصاف ومن لمح ملحه جلى بها فهمه وحلى من الشكوك وهمه وصرف عنه الانتقاد وتصرف فيه بذهنه الوقاد فاستسلم له ما استصعب وانقاد جعله الله تعالى مقرونا بالاخلاص مقربا من رضاه ووسيلة للخلاص بمنه وكرمه

ديباجة الآيات البينات

للعلامة الفهامة المحقق الشهاب احمد بن قاسم العبادى الشافعى

احمد الله على جزيل احسانه واشكره على جميع افضاله وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها عموم غفرانه وعظيم رضوانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث باتم تبيانه واوضح برهانه وعلى آله واصحابه واحبابه واخوانه **وبعد** فيقول المفتقر لعفو ربه الكريم الهادى الفقير احمد بن قاسم الشافعى العبادى هذا تعليق لطيف ومجموع شريف يعرف بفضله العالمون ولا يجحده الا الظالمون والجاهلون بينت فيه اندفاع او فساد ما وقفت عليه مما اورد على جمع الجوامع للعلامة الامام تاج الدين السبكى وشرحه للمحقق مولانا جلال الدين المحلى من الاعتراضات **وسميته** الآيات البينات على اندفاع او فساد ما وقفت عليه مما اورد على جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى من الاعتراضات حملنى عليه انى لما رايت جماعة من شيوخنا وغيرهم قد اكثروا التحامل عليهما واضافوا ما لا يليق بحضرة التلاذب اليهما واوردوا انواع الاعتراض وبالغوا بصنوف التشنيعات بما هو فى الاغلب كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا احببت التامل فى تلك الاعتراضات واستعملت التمهل فى تصور تلك التشنيعات فاذا هى لا تخرج فى الاغلب عن اقسام ثلاث الاول ما يرجع حاصله الى المناقشات اللفظية التى اشتهر انها ليست من داب المحصلين نعم لا باس بها لو كان القصد بها مجرد التدريب والتمرين للمتعلمين والثانى ما لا منشا له الا الاغلاط الفاحشة والاوهام كما سيتبين ذلك للموفق من ذوى الافهام والثالث ما لا سبب له الا مجرد مخالفتها لما قاله ابن الحاجب

والعضد او احدهما وهذا القسم كما لا يخفى على انسان من البطلان بمكان او نحا الوسمانه ابن الحاجب والعضد لم يرد نقل بامتناعها ولا قام عقل مستقيم على منعها او عدم استحسانها فان ادعوا امتناعها لذاتها فهو هذيان غنى عن البيان او لانها اعلم منه بالنسبة للمصنف هذا الفن وليس سلمناه فلا نسلم امتناع مخالفة الاعلم بمجرده اذ اعلمية دعوى امتناعها مما يقطع كل عاقل ببطلانه كيف لا ولم تزل العلماء قديما وحديثا يخالف بعضهم الفاضل ويرد على اجلهم واعلاهم من هو النازل عنهم والسافل من غير انكار من ذلك على احد بل ابن الحاجب والعضد قد خالفا في هذا الفن بالاجماع من هو اعلم منهما بالاجماع كالشافعي والاشعري والاستاذ والباقلاني وابن ورد والامامين وحجة الاسلام الغزالي كما هو قطعي عند كل واقف على كلامهما فلو صح ذلك الامتناع لزم رد كل ما خالفا فيه هؤلاء الائمة بلا نزاع والمعترض لا يسلم ذلك ولا يرضيه ولا يسعه بوجه ان يحوم حوله او يقع فيه او لان قولهما في صور المخالفة اقوى فهو مجرد دعوى لم يقم عليها برهان ولا اتى المعترض على ترجيح قولهما فيها بادنى تبيان بل اتى المصنف على ترجيح خلافهما في اكثر المواضع او كلها بغاية البيان وحيث عبرت بالمحققين فمرادى بها شيخ الكمال ابن ابى شريف وشيخ الاسلام زكريا او المحقق فمرادى بها الاول او شيخ الاسلام فمرادى به الثاني او بشيخنا العلامة فمرادى به علامة عصره بلا نزاع وواحد وقته من غير دفاع شيخنا ناصر الملة والدين اللقانى او بشيخنا الشهاب فمرادى به محقق عصره وفهامة وقته شيخنا شهاب الملة والدين احمد البرلسى المشهور بالشيخ عميرة او بشيخنا الشريف فهو واحد زمانه وعلامة اوانه سلطان المحققين وسيد المدققين مولانا قطب الملة والدين عيسى الصفوى الايجى نزيل الحرم الشريف المكى

واعلم ان هذا التعليق وان كان المقصود بالذات من وضعه انما هو بيان ابتداع اوفساد تلك الاعتراضات وبطلان تلك التشنيعات لكنى ربما اذكر فيه زيادة على ذلك مما يتيسر من الفوايد والمناقشات والا اتكلم قصدا على المواضع التى تكلموا عليها بما فيه الكفاية من المهمات فاذا انضم هذا التعليق الى ما وضعوه ولوحظ بعين الانصاف مع ما صنعوه حصل بالمجموع تمام المطلوب ونهاية المرغوب والله تعالى اسال ان يسهله وان يسدد فيه وان ينفع به انه خير مسئول واكرم مامول وهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ديباجة شرح مختصر الاخسيكثى في اصول الفقه

الحنفى وهو الامام عبد العزيز بن احمد بن محمد البخارى شارح اصول الفقه للبزدوى والاخسيكثى ...

الحمد لله الذى شيد مبانى الاسلام بالآيات الظاهره واحكم قواعد الاحكام بالحجج الباهره وارفع سمك الدين بزواهر المنقول والمعقول وزين قلايد الشرع بجواهر الفروع والاصول وانار منار العلم بالخبر واضحك رياض الفقه بازهار القياس والاثر وشرع مشارع الاحكام بمزيد لطفه وانعامه ونهج سبل الحلال والحرام بآثار بره واكرامه نحمده على تواتر الايه حمدا يستحق به الجزيل من طوله ونشكره على تظاهر نعمائه شكرا يستوجب به المزيد من فضله والصلاة والسلام على رسوله الهادى الى الصراط المستقيم ونبيه الداعى الى جنات النعيم محمد المبعوث الى كافة الامم والمجبول من سلالة المجد والكرم وعلى آله واصحابه ازهار حدايق الدين وانوار حدائق اليقين

وبعد فان اشرف علوم الدين والطفها عند ذوى اليقين بعد علم التوحيد واصول الكلام لتمهيد قواعد الدين والاسلام العلم الذى هو امتن العلوم اصلا واحسنها فضلا واوضحها منارا وارجحها معيارا هو علم اصول الفقه والاحكام لتبيين معاقد الحلال والحرام ولدقة مسالكه اولى بما يركض جياد القرايح فى مضمار اقتباسه ولصعوبة مداركه احرى بما يراض البطباع فى حلبة قواعده واساسه والعلماء الايمة الاعلام واجلة اهل الاسلام قد صنفوا فى هذا القسم كتبا جمة عزيزة الفوايد كثيرة العوايد واحتاطوا فى جودة تصنيفها وبالغوا فى حسن تاليفها غير ان المختصر المنسوب الى الشيخ الامام والقرم الهمام مالك ازمة الاصول والفروع ناظم درر المعقول والمسموع قدوة ارباب الشريعة كاشف اسرار الحقيقة حسام الملة والدين ضياء الايمة فى العالمين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثى نور الله تعالى مضجعه ومرقده وسقى بماء الرضوان مشهده فاق سائر التصانيف المختصرة فى هذا الفن بحسن التهذيب ولطف التشذيب ومتانة التركيب ورصانة الترتيب فلذلك شاع بين الانام بعدا وقربا وذاع فى بلاد الاسلام شرقا وغربا بيد انه رحمه الله تعالى لما اقتصر فيه على الاصول كل الاقتصار ورام التخفيف والاختصار كان مفتقرا الى الكشف والتوضيح والتهذيب والتنقيح فالتمس منى زمرة الاصحاب وخلص الاحباب بعد ذا اعى من ابلا الكشف الاسرار ان اشرع فى شرح دقايق معضلاته وبسط حقايق مشكلاته وان ارفع عن نفايس لطايفه الحجاب وان اكشف عن عرايس حقايقه النقاب فاجبتهم الى انجاح سؤلهم وشرعت فى تحصيل مامولهم مستعينا بالله تعالى فى تسويده وتحبيره متوكلا عليه فى تجويده وتحريره وسميته كتاب التحقيق لاشتماله على كشف حقايق المعانى وانطوائه على شرح دقايق المبانى واسال الله العظيم ان يجعل ما اقاسيه خالصا لوجهه الكريم وسببا للوصول الى جنات النعيم انه خير مسئول واكرم مامول

تم قال فى آخره قال العبد الضعيف عبد العزيز بن احمد احسن الله تعالى احواله وقرب بالنجح آماله هذا آخر ما تصديته من شرح مشكلات هذا الكتاب وتتمة ما رمته من انجاح مسئول الاحبة والاصحاب وقد يسر الله تعالى على الشروع فى

توفى يوم الاثنين ثالث عشرى شهر القعدة سنة اربع واربعين وسبعماية

الأمر المهم بفضله وإحسانه • وأذل لي صعاب هذا الخطب الملم بجوده وامتنانه • فبذلت
مجهودي في توضيح ما استبهم من حقائقه • وأنجزت موعودي في تشريح ما استصعب من دقائقه
وبالغت في تصحيح ألفاظه • وتنقيح معانيه بقدر الإمكان • واجتهدت في شرح لغاته وكشف
نكاته بأبلغ بيان وأوضح تبيان • فكم من يوم عانيت فيه شدائد الفكر • وكم من ليلة قاسيت
فيها مشاق السهر • حتى تيسر لي هذا التحقيق • وكاد في التوفيق إلى هذا الطريق • وذلك
من جلائل نعم الله تعالى علي وغرائب كرامه • ولطائف بره ورعاية إنعامه • والمسؤول من فضله
العظيم وكرمه العميم أن يجعل مساعي ذريعة إلى الثناء الجميل في الدنيا ووسيلة إلى الثواب
الجزيل في العقبى • وأن يصيرني من الذاكرين لنعمه • والشاكرين لنعمه • إنه المنعم المنان
الكريم الديان • والحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين
محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين المنتخبين المنتجبين ۝

ديباجة لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري

الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى معرفة الأصول • ويسر لنا سلوك مناهج فهمها بقوة
أودعها في العقول • والصلاة والسلام على محمد وصحبه وآله الفائزين من الله تعالى بالقبول
وبعد فهذا مختصر في الأصلين وما معهما اختصرت فيه جمع الجوامع للعلامة التاج
السبكي رحمه الله تعالى وأبدلت منه غير المعتمد والواضح بهما مع زيادات حسنة ونبهت
على خلاف المعتزلة وغيرهم بالأصح غالبا • وسميته لب الأصول راجيا من الله تعالى القبول
وأسأله النفع به فإنه خير مأمول • وينحصر مقصوده في مقدمات وسبعة كتب • ۝

ديباجة شرح لب الأصول لمؤلفه

الحمد لله الذي أظهر بدائع مصنوعاته على أحسن نظام • وخص من بينها من شاء بمزيد الفضل
والإنعام • ووفقه وهداه إلى دين الإسلام • وأرشده إلى الطريق معرفة استنباط قواعد الأحكام
لمباشرة الحلال وتجنب الحرام • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال
والإكرام • وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على جميع الأنام • صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه الغر الكرام • **وبعد** فهذا شرح لمختصري المسمى بلب الأصول الذي
اختصرت فيه جمع الجوامع يبين حقائقه • ويوضح دقائقه • ويذلل من اللفظ صعابه • ويكشف
عن وجه المعاني نقابه • سالكا فيه غالبا عبارة شيخنا العلامة • المحقق الفهامة الجلال المحلي
لسلاستها وحسن تأليفها • ورزوما الحصول بركة مؤلفها • وسميته غاية الوصول
إلى شرح لب الأصول • والله أسأل أن ينفع به • وهو حسبي ونعم الوكيل • ۝

ديباجة ألفية البرماوي وشرحها لناظمها

وهو العلامة محمد بن عبد الدائم البرماوي شارح البخاري والعمدة توفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وقد تقدم ذكره

قال عبيد محمد ۞ ذا البرماوي الشافعي محمد
الحمد لله الذي من وفقا ۞ في الدين وأصله ارتقا
ثم الصلاة والسلام أبدا ۞ على النبي الهاشمي أحمدا
وبعد فالقصد على روية ۞ نظم أصول الفقه في ألفية
معري من الخلاف والدليل ۞ ومنبذ في أصل لدى التأصيل
فسمها بالنبذة الألفية ۞ في أصولنا الفقهية
والله ربي أسأل الإعانة ۞ على الذي قصدت في الإبانة

ديباجة شرحها لناظمها

الحمد لله الذي شرح الصدور بكتابه المبين وشفاها • وبين منازل السنة ببعثة
محمد المصطفى نقلا وشفاها • وعصم أمته من الخطأ فمن تذرعتهم ركب ضلالة وسفاها
ومن حاد عن سنن ما أتى من شرعه بذا السفهاء سفاها • فأصبحت أحكام فقهه بوضح أوضاح
دلائلها تتباهى • وتراجح سناها الأنتناهى • وأنفتح المجتهدين بذلك صوب صواب
نثراها • فصلى الله على محمد المخصوص بعموم الرسالة فجلاها • ومحاد جلائل الجلال الرحيم
إذا تغشاها • قد أفلح من زكاها • وقد خاب من دساها • وعلى آله وصحبه ما بلغ أولوا النهى
النهي مناها • **أما بعد** فهذا تعليق مبارك على أرجوزتي المسماة بالنبذة
الألفية في الأصول الفقهية • يوضح أسرارها • ويكشف أستارها • مع فوائد مزيدة
ولطائف عديدة • والتعرض للخلاف المشهور • وبعض أدلة تراها كالصارم المشهور
وسميته الفوائد السنية في شرح الألفية • ضارعا إلى الله تعالى أن ينفع بذلك
وينفع به إلى هذا الفن السالك • عليه توكلت وهو رب العرش العظيم • ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

ديباجة شرح الورقات في أصول الفقه للعلامة ابن قاسم العبادي ذكره

حمدا يليق بجلال عزتك يا رب العالمين • وشكرا ينبغي لجزيل أفضالك يا أكرم الأكرمين
وصلاة وسلاما على أشرف أنبيائك • وخلاصة أصفيائك • سيد المرسلين • وعلى آله وأصحابه
هداة الحق وحماة الدين • صلاة وسلاما دائمين أبد الآبدين • **وبعد** فهذا ما دعت إليه
حاجة المتفهمين • لورقات سيدنا ومولانا شيخ الإسلام • مقتدى العلماء الأعلام • حبر الأمة
ملك الأئمة • مولانا أبي المعالي إمام الحرمين • وشرحها للعلامة المحقق والحبر المدقق مولانا

جلال الدين المحلي • تغمدهما الله تعالى بمزيد الرحمة والغفران • وأسكنهما بمنه فراديس الجنان
من شرح يحل ألفاظهما • ويبين بحسب الطاقة مرادهما • ويتمم مقاصدهما • على وجه لطيف
وأنموذج شريف يستحسنه الناظر • ويتروح به الخاطر • نفع الله به آمين •

ديباجة تمهيد الأصول للجمال الإسنوي

وهو العلامة عبد الرحيم ولد سنة أربع وسبعمائة وأخذ عن التقي السبكي وغيره وانتهت
إليه رياسة الشافعية وله مصنفات جليلة كالمهمات والجواهر وشرح المنهاجين
الأصلي والفرعي والكوكب وطبقات الشافعية توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة
الحمد لله مزيل أعذار المكلفين بإرشاد العقول • وتمهيد الأصول مقيل عثار المجتهدين منهم
فيما يعمل باجتهاده أو يقول • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنيل
قائلها أعظم سول • وأبلغ مأمول • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أكرم نبي وأشرف
رسول • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي السيف المسلول • والفضل المبذول وسلم تسليما
كثيرا • وبعد فإن أصول الفقه علم عظم نفعه وقدره • وعلا شرفه وفخره
إذ هو منار الأحكام الشرعية التي بها صلاح المكلفين معاشا ومعادا • ثم إنه العمدة في
الاجتهاد • وأهم ما يتوقف عليه من المواد • كما نص عليه العلماء • ووصفه به الأئمة الفضلاء و
وقد أوضح الإمام في المحصول فقال أما علم الكلام فليس شرطا في الاجتهاد
لعدم ارتباطه به وكذلك علم الفقه لأنه نتيجته • بل تشترط فيه أمور وهي أن
نعرف من الكتاب والسنة ما يتعلق بالأحكام وتعرف المسائل المجمع عليها والمنسوخ منها
وحال الرواة لأن الجهل بشيء من هذه الأمور قد يوقع المجتهد في الخطأ وأن يعرف اللغة
إفرادا وتركيبا لأن الأدلة من الكتاب والسنة عربية • وشرائط القياس لأن الاجتهاد
متوقف عليه وكيفية النظر وهو ترتيب المقدمات • فأما الخمسة الأوائل فيكفي فيها أن يكون
عنده تصنيف معتمد في كل واحد منها يرجع إليه عند حدوث الواقعة فإذا رجع إلى ذلك
فلم يجد فيها ما غلب على ظنه نفى وجوده حتى بالغ الرافعي وقال إنه يكفي في علم السنة أن يكون
سنن أبي داود والذي قاله متجه فإن ظن العدم يحصل بعدم وجوده فيه والظن هو المكلف
به في الفروع وبالغ النووي في الرد عليه في تمثيله بسنن أبي داود لتوهمه من كلامه خلاف
مراده • وأما اللغة فالمعتبر فيها معرفة المفردات الواقعة في الكتاب والسنة ومعرفة
فهم التراكيب من الفاعلية والمفعولية والإضافة ونحو ذلك دون دقائق العلمين وهذا
المقدار يسير جدا • ومع ذلك فالشرط هو القدرة على الاطلاع عليه عند الاحتياج إليه لا حفظه

وترتيب

وترتيب المقدمات أيضا يسير • وأما شرائط الأصل والفرع وشرائط العلة وأقسامها
ومبطلاتها وتقديم بعضها على بعض عند التعارض فهو باب واسع تتفاوت فيه العلماء
تفاوتا كثيرا • ومنه يحصل الاختلاف غالبا مع كونه بعض أصول الفقه فثبت بذلك ما قاله
الإمام أن الركن الأعظم الأهم في الاجتهاد إنما هو علم أصول الفقه • وكان
إمامنا الشافعي رضي الله عنه هو المبتكر لهذا العلم بلا نزاع • وأول من صنف فيه بالإجماع
وتصنيفه المذكور فيه موجود بحمد الله تعالى • وهو الكتاب الجليل المشهور المسموع عليه المتصل
إسناده الصحيح إلى زماننا المعروف بالرسالة الذي أرسل الإمام • عبد الرحمن بن مهدي
من خراسان إلى الشافعي بمصر فصنفه له • وتنافس في تحصيله علماء عصره • على أنه قد قيل
إن بعض من تقدم على الشافعي نقل عنه إلمام ببعض مسائله في أثناء كلامه على بعض الفروع وجواب
عن سؤال سائل لا يسمن ولا يغني من جوع • ولعل تعارض مسائله قبلت في بعض المسائل
تصنيف موجود مسموع مستوعب لأبواب العلم • وكنت قديما اعتنيت بهذا
العلم وراجعت غالب مصنفات المبسوطة والمتوسطة والمختصرة من إمامنا المبتكر له وإلى
زماننا حتى صنفت فيه بحمد الله تعالى ما اجتمع فيه من عوائد العلم ومسائله ومقاصده ومذاهب
أئمته ما أظن أنه لم يجتمع في غيره مع صغر حجمه بالنسبة إلى ما اشتمل عليه فإن طويل مبسوطا
إنما هو بذكر أدلة أكثرها ضعيف • وأما مسائله ومقاصده فمحصورة مضبوطة •
ثم إني استخرت الله تعالى في تأليف كتاب يشتمل على غالب مسائله وعلى المقصود منه وهو كيفية
استخراج الفروع منها فأذكر أولا المسألة الأصولية بجميع أطرافها منقحة مهذبة ملخصة ثم
أتبعها بذكر شيء مما يتفرع عليها • ليكون ذلك تنبيها على ما لم أذكره • والذي أذكره على أقسام فمنه
ما يكون جواب أصحابنا فيه موافقا للقاعدة ومنه ما يكون مخالفا لها ومنه ما لم أقف فيه على نقل
بالكلية فأذكر فيه ما تقتضيه قاعدتنا الأصولية ملاحظة أيضا القاعدة المذهبية والنظائر
الفروعية • وحينئذ يعرف الناظر في ذلك مأخذ ما نص عليه أصحابنا وأصلوه • وأجملوه أو فصلوه
ويتنبه به على استخراج ما أهملوه • ويكون سلاحا وعدة للمفتين • وعمدة للمدرسين خصوصا
المشروط في حقهم إلقاء العلمين • والقيام بالوظيفتين • فإن المذكور جامع لذلك واف بما هنالك
لا سيما أن الفروع المشار إليها مهمة مقصودة في نفسها بالنظر وكثير منها قد ظفرت
به في كتب غريبة وعثرت به في غير مظنة أو استخرجته أنا وصورته وكل ذلك ستراه مبينا
إن شاء الله تعالى • وقد مهدت بكتابي هذا طريق التخريج على كل مذهب وفتحت
به باب التفريع لكل ذي مطلب فلتستحضر أرباب المذاهب قواعدها الأصولية وتفاريعها

ثم تسلك ما سلكته فيحصل به ان شاء الله تعالى لجميعهم التمرن على تحرير الأدلة وتهذيبها
ولنبين لمأخذ تضعيفها وتصويبها وبهذا لا يكثر المستعدين الملازمين للنظر فيه نهاية
الأرب وغاية الطلب وهو تمهيد الأصول الى استخراج الفروع من قواعد الأصول والتدريج
الى ارتقاء مقام الاستنباط والتدريج لمرتبة دوم التخريج حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه
فلذلك سميته بالتمهيد والله تعالى المسئول ان ينفع به مؤلفه وكاتبه والناظر
فيه وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم شرعت في اثناء ذلك في كتاب آخر على هذا الأسلوب
بالنسبة الى علم العربية مسمى بالكوكب الدري ليقوى الاستعداد والتدريج ويتم الاستعداد
للتخريج اعان الله تعالى على ذلك كله بحوله وقوته لا رب غيره ولا مرجو سواه وهو حسبنا ونعم الوكيل

علم الفقه

هو كما في شرح المنهج وغيره العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية
وموضوعه افعال المكلفين من حيث عروض الأحكام لها واستمداده من الكتاب العزيز والسنة و
الاجماع والقياس وسائر الأدلة المعروفة وفائدته امتثال اوامر الله تعالى واجتناب
نواهيه المحصلان للفوائد الدنيوية والأخروية انتهى ولنذكر ما تيسر من ديباجات
كتب الحنفية ثم المالكية ثم الشافعية ثم الحنابلة على وفق ترتيب الأئمة الأربعة
في الزمان تغمدهم الله تعالى جميعا بالرحمة والرضوان آمين

ديباجات الحنفية

ديباجة الجامع الصغير للامام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني

صاحب الامام الأعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه واخذ عنه الفقه ثم عن ابي يوسف وصنف الكتب
ونشر علم ابي حنيفة وروى الحديث عن مالك ودون الموطأ وحدث عن مالك وهو ابن اخت عبد الله
ابن مسلمة القعنبي وروى عنه الامام الشافعي وولي القضاء للرشيد بالرقة ثم بالري وتوفي بها
سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي توفي فيه الكسائي رحمهما الله تعالى

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين **وبعد** فان محمد بن الحسن
رحمه الله تعالى وضع كتابا في الفقه وسماه الجامع الصغير قد جمع فيه اربعين كتابا من كتب الفقه ولم يبوب
الأبواب لكل كتاب منها كما بوب كتب المبسوط ثم ان القاضي الامام ابا طاهر الدباس بوبه ورتبه
ليسهل على المتعلمين حفظه ودراسته ثم ان الفقيه احمد بن عبد الله بن محمود كتبه عن نسخة

وقرأه عليه في شهور سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة والله تعالى اعلم

ديباجة مختصر الطحاوي

قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي ثم الحجري المعروف بالطحاوي رحمه الله تعالى
بحمد الله ابتدي واياه استهدي واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه
صلى الله عليه وعلى آله **اما بعد** فاني قد جمعت في كتابي هذا اصناف الفقه الذي لا يسع
جهلها ولا التخلف عن علمها وبينت الجوابات عنها من قول ابي حنيفة النعمان بن ثابت
ومن قول ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الانصاري ومن قول
محمد بن الحسن الشيباني ابتغاء الثواب من الله عز وجل لمن قرب ذلك على ملتمسي تعليمه والله
تعالى اسأل التوفيق والتسديد فاول ما ابتدي من ذلك بذكره في كتابنا الطهارات ان شاء الله تعالى

ديباجة الهداية

لشيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني بفتح الفاء وسكون الراء وبالغين
المعجمة المرغيناني بفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وسكون المثناة التحتية ونون بينهما الف
الى مرغينان مدينة بفرغانة شيخ الاسلام العلامة المحقق تفقه على جماعة منهم الامام عمر بن محمد النسفي
نشر مذهب الامام ابي حنيفة وتفقه عليه الجم الغفير وروى الهداية عنه شمس الأئمة الكردري مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

الحمد لله الذي اعلى معالم العلم واعلامه واظهر شعائر الشرع واحكامه وبعث رسلا وانبياء صلوات الله
تعالى عليهم اجمعين الى سبل الحق هادين واخلفهم علماء الى سنن سننهم داعين يسلكون فيما لم
يؤثر عنهم مسلك الاجتهاد مسترشدين منه في ذلك وهو ولي الارشاد وخص اوائل المستنبطين
بالتوفيق حتى وضعوا مسائل من كل جلي ودقيق غير ان الحوادث متعاقبة الوقوع والنوازل يضيق
عنها نطاق الموضوع واقتناص الشوارد بالاقتباس من الموارد والاعتبار بالامثال من صنعة
الرجال وبالوقوف على المآخذ يعض عليها بالنواجذ وقد جرى علي الوعد في مبدأ بداية المبتدي
ان اشرحها بتوفيق الله تعالى شرحا ارسمه بكفاية المنتهي فشرعت فيه والوعد يسوغ بعض المساغ
وحين اكاد اتكي عنه اتكاء الفراغ تبينت فيه نبذا من الاطناب وخشيت ان يهجر لاجله الكتاب
فصرفت العنان والعناية الى شرح آخر موسوم بالهداية اجمع فيه بتوفيق الله تعالى بين عيون الرواية
ومتون الدراية تاركا للزوائد في كل باب معرضا عن هذا النوع من الاسهاب مع انه يشتمل على اصول
ينسحب عليها فصول واسأل الله تعالى ان يوفقني لاتمامها ويختم لي بالسعادة بعد اختتامها
حتى ان من سمت همته الى مزيد الوقوف يرغب في الاطول والاكبر ومن اعجله الوقت يقتصر
على الاقصر والاصغر وللناس فيما يعشقون مذاهب ما يفعل المرء فهو اهله والفن خير كله

ثم سألني بعض الاخوان • ان أملي عليهم المجموع الثاني فافتتحته مستعينا بالله تعالى
في تحرير ما اقاوله • متضرعا اليه في التيسير لما احاوله انه الميسر لكل عسير • وهو على ما يشاء
قدير • وبالاجابة جدير • وهو نعم المولى ونعم النصير •

ديباجة العناية شرح الهداية للعلامة اكمل الدين

محمد بن محمود بن احمد علامة المحققين البابرتي بفتح الموحدين وسكون الراء وبعدها مثناة فوقية
الى بابرتي بالقصر قرية بنواحي بغداد شرح مشارق الانوار والمنار والبزدوي والزهراوين
توفي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمايه

الحمد لله الذي هدانا في البداية • معرفة الهداية • ورعانا بعين العناية في النهاية • عن الجهل والغواية
وجعلنا ممن آمن بما انزل واتبع الرسول ووفق للدراية • وخصنا باهلية الشهادة على
الامم بفضل منه وكمال الرعاية • احمده على فواضل حكمه • واشكره على سوابغ نعمه واصلي
على من اصطفاه الله للرسالة • وكان خازنا على وحيه حانيا امينا • وجاء بمعرفة ام الكتاب
معدن الانوار والاسرار وكان اماما حاويا مبينا • محمد المبعوث الى الاسود والاحمر
بالكتاب العربي المعجز المنور • وعلى آله واصحابه القائمين بنصرة الدين القويم الازهر
والصفوة المجتهدين من امته الوارثين لعلمه العزيز الانور • يقول العبد الفقير
الى رحمة ربه الغني • محمد بن محمود بن احمد الحنفي • غفر الله له ولوالديه وعاملهم بلطفه الخفي

اما بعد فان كتاب الهداية • المنبه للهداية • لاحتوائه على اصول الدراية • وانطوائه على
متون الرواية • خلصت معاني الفاظه من خبث الاسهاب • وخلت نقود معانيه عن زيف الايجاز
وبهرج الاطناب • فبرز بروز الابريز • مركبا من كل معنى وجيز • تمكنت في المفاصل عذوبته
وفي الاقطار رقته • وفي العقول حدته • ومع ذلك فربما خفيت جواهر فوائدها واستترت
لطائفه في مكامنها • فلذلك تصدى الشيخ الامام • القرم الهمام • جامع الاصل والفرع منور
مباني احكام الشرع حسام الملة والدين السغناقي • سقى الله تعالى ثراه • وجعل الجنة مثواه
لابراز ذلك • والتفسير عما هنالك • فشرحه شرحا وافيا • وبين ما اشكل فيه بيانا شافيا
وسماه النهاية لوقوعه في نهاية التحقيق • واشتماله على ما هو الغاية في التدقيق • لكن وقع
فيه بعض اطناب لا يحتاج لاجله الكتاب • ولكن يعسر استحضاره وقت القاء الدرس
على الطلاب • وكانوا يقترحون عند المذاكرة • ان اختصره على ما يحتاج اليه في حل الفاظ
الهداية • وبيان مبانيه • ويحصل به تطبيق الادلة على تقرير احكامه ومعانيه • وكنت امتنع
عن ذلك غاية الامتناع • واسوف بهم من الاعوام مثنى وثلاث ورباع

وكان

وكان امتناعي يزيدهم غراما • وتسويفي يفيدهم هياما • فلم يزل على هذا المنهاج
حتى اصبحوا ظاهرين باللجاج • فاستخرت الله تعالى واقدمت على هذا الخطب الخطير
وتضرعت بضراعة الطلب الى العالم الخبير • في استبعاد كلامه عن الزلل في التقرير
والتحرير • وجمعت منه ومن غيره من الشروح ما ظننت انه مما يحتاج اليه • وما يكون
الاعتماد وقت الاستدلال عليه • واشرت الى ما يتعلق به مقدمات الدليل وترتيبه • ولم آل
جهدا في تنقيحه وتهذيبه • واوردت مباحث لم اظفر في كتاب • ولم تصل الي عن احد
لا برسالة ولا خطاب • بل كان خاطري ابا عذره • ومقتضبا لحلوه ومره • وسميته
العناية لحصوله بعون الله تعالى والعناية • وسألت الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله انه اكرم مسؤول واعز مأمول

ديباجة كنز الدقائق

للعلامة حافظ الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي احد الزهاد المتأخرين
صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول والفقه له المصفى في شرح المنظومة والمنافع في شرح
النافع والكافي في شرح الوافي والمنار في اصول الفقه والعمدة في اصول الدين وشرحها تفقه على
شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد سنة عشر وسبعمائة وقد تقدم ذكره في ديباجة تفسيره المسمى بالمدارك

الحمد لله الذي اعز العلم في الاعصار • واعلى حزبه في الامصار • والصلاة والسلام على رسوله المختص
بهذا الفضل العظيم • وعلى آله الذين فازوا منه بحظ جسيم • قال مولانا الحبر النحرير صاحب
البيان والبنان في التقرير والتحرير • كاشف المشكلات والمعضلات • مبين الكنايات
والاشارات • منبع العلا • علم الهدى • افضل الورى • حافظ الحق والملة والدين • شمس الاسلام
والمسلمين • وارث علوم الانبياء والمرسلين • ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي
افاض الله تعالى عليه انوار رحمته • وتغمده بمغفرته • **لما** رأيت الهمم مائلة الى المختصرات
والطباع راغبة عن المطولات • اردت ان الخص الوافي بذكر ما عم وقوعه • وكثر وجوده
لتكثر فائدته • وتتوفر عائدته • فشرعت فيه بعد التماس طائفة من اعيان الافاضل وافاضل
الاعيان • الذين هم بمنزلة الانسان للعين والعين للانسان • مع ما بي من العوائق • وسميته
بكنز الدقائق • وهو وان خلا عن العويصات والمعضلات • فقد تحلى بمسائل الفتاوى
والواقعات • معلما بتلك العلامات • وزيادة الطاء للاطلاقات • والله الموفق للاتمام والمختص بالاحكام

ديباجة الكافي شرح الوافي

الحمد لله الذي جلت نعمته • ودقت حكمته • والصلاة والسلام على من ازاح حنادس
الشرك بالملة البيضاء • ومزق اهل الزيغ بالعزة القعساء • وعلى آله البررة الكرام •

واصحابه مصابيح الظلام قال مولانا وسيدنا علامة العالم امام الورى
علم الهدى حافظ الملة والدين صدر الاسلام والمسلمين مفتي الشرق والصين محيي
السنة ناصر الشريعة ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي اردت ان اشرح شرحا
اوسمه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات حاويا لوجوه الاستنباطات موضحا
لما ابهم في الهداية من النكات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة البحر الرائق شرح كنز الدقائق

للعلامة زين الدين المعروف بابن نجيم مؤلف الاشباه والنظائر وغيرها تقدم ذكره في الاصول
الحمد لله الذي دبر الانام بتدبيره القوي وقدر الاحكام بتقديره الخفي وهدى عباده
الى الرشاد وانطقهم بألسنة حداد وجعل مصالح معاشهم بالقول مخوطة ومناجح
معادهم بالعلم منوطة فضل نبيه بالعلم تفضيلا وانزل عليه القرآن تنزيلا صلى الله
عليه وعلى آله كنوز الهدى وعلى اصحابه بدور الدجى اما بعد فان اشرف العلوم
واعلاها واوفقها واوفاها علم الفقه والفتوى وبه صلاح الدنيا والعقبى فمن شمر لتحصيله
ذيله وادرع نهاره وليله فاز بالسعادة الآجلة والسيادة العاجلة والاحاديث في فضيلته
على سائر العلوم كثيرة والدلائل عليها شهيرة لا سيما وهو المراد بالحكمة في القرآن على قول
المحققين للعرفان وقد قال في الخلاصة ان النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل
وقالوا ان تعلم الفقه افضل من تعلم باقي القرآن وجميع الفقه لا بد منه انتهى وان كنز
الدقائق في فقه الائمة الحنفية وقد وضعوا له شروحا واحسنها التبيين للامام الزيلعي لكنه قد
اطال من ذكر الخلافيات ولم يفصح عن منطوقه ومفهومه وقد كنت مشتغلا به من ابتداء حالي
معتنيا بمفهوماته فاحببت ان اضع عليه شرحا يفصح عن منطوقه ومفهومه ويرد فروعه الفتاوى
والشروح اليهما مع تفاريع كثيرة وتحريرات شريفة وها انا ابين لك الكتب التي اخذت
منها من شروح وفتاوى وغيرهما فمن الشروح شرح الجامع الصغير لقاضي خان وشرحه
والمبسوط شرح الكافي للحاكم وشرح مختصر الطحاوي للامام الاسبيجابي والهداية وشروحها
من غاية البيان والنهاية والعناية ومعراج الدراية والخبازية وفتح القدير والكافي شرح الوافي
والتبيين والسراج الوهاج والجوهرة والمجتبى والاقطع والينابيع وشرح المجمع للمصنف ولابن الملك
وللعيني وشرح النقاية للشمني والمستصفى والمصفى وشرح منية المصلي لابن امير حاج
ومن الفتاوى المحيط والذخيرة والبدائع والزيادات لقاضي خان وفتاواه المشهورة والظهيرية

للامام حافظ الدين النسفي أحسن مختصر صنف

والولوالجية والخلاصة والبزازية والواقعات للحسامي والعمدة والعدة للصدر الشهيد
وملتقط الفتاوى وحيرة الفقهاء والحاوي القدسي والقنية والسراجية والقاسمية
والتجنيس والعلامية وتصحيح القدوري وغير ذلك مع مراجعة كتب الاصول واللغة وغير ذلك
فمن تردد في شيء مما ذكرناه في هذا الشرح فليرجع الى هذه الكتب وسميته
بالبحر الرائق شرح كنز الدقائق واسأل الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم وان يثيبنا عليه بفضله وكرمه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

ديباجة تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للامام الزيلعي

وهو فخر الدين عثمان بن علي الامام العلامة ابو محمد الزيلعي قدم القاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة
الحمد لله الذي شرح صدور العارفين بنور هدايته وزينها بالايمان وما الهمها من حكمته حمد
عارف لعظمته معترف بوحدانيته وعلى من ختم به الرسالة افضل صلاته وازكى تحياته
محمد المصطفى المخصوص باظهار ملته على الملل كلها ودوام شريعته الى آخر الدهر ونهايته
وعلى آله الكرام وجميع صحابته وعلى التابعين لهم الى يوم الدين باحياء سنته اما بعد
فاني لما رأيت هذا المختصر المسمى بكنز الدقائق احسن مختصر في الفقه حاويا لما يحتاج اليه من الواقعات
مع لطافة حجمه لاختصار نظمه احببت ان يكون له شرح متوسط يحل الفاظه ويعلل احكامه
ويزيد كثيرا من الفروع مناسبا له مسمى بتبيين الحقائق لما فيه من تبيين ما اكتنز من
الدقائق وزيادة ما يحتاج اليه من اللواحق واسأل الله تعالى ان يوفقني لاتمامه مخلصا عن الزلل
والخلل فيما اقول وافعل وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

ديباجة شرح نظم الكنز لابن الفصيح

تأليف العلامة المحقق احمد زمانه علي بن غانم المقدسي ثم المصري الانصاري الخزرجي توفي
ليلة السبت ثامن عشر جمادى الثانية سنة اربع بعد الالف
الحمد لله العلي العظيم والصلاة والتسليم على سيدنا محمد الرسول الكريم وآله وصحبه
وتابعيهم على النهج القويم وبعد فهذا اوضح رمز على نظم الكنز للعلامة الشهير
بابن الفصيح قصدت فيه تمام التوضيح ومزيد التهذيب والتنقيح والتنبيه على ما فيه من الغلط
الصريح وزيادة على ما غفل عنه وقد وجدت نسخة خط المصنف مفقودا منها كثير من المسائل
التي في الكنز فنظمتها والحقتها فيه وباب الاشربة جميعه مفقود منها فالحقته ورعاية ما هو المختار
والصحيح معرضا عن التطويل بالجدل في الايراد الا ما تدعو اليه الضرورة مما يتفرع عليه من مسائل
الاصول وقواعد يترتب عليها ما يناسب من الفروع الزوائد وبالله استعين وهو الولي المعين

قال العلامة العيني كتاب نظم الكنز في فقه الحنفية والتراجم والفرائض للامام فخر الدين ابي طالب احمد بن علي بن احمد المعروف بابن الفصيح المتوفى بدمشق سنة خمس وخمسين وسبعمائة

ديباجة السراج الوهاج للحدادي

وهو ابو بكر بن علي بن محمد العبادي نسبة الى قرية العبادية بين الحسن وزبيد توفي في سادس شهر جمادى الاولى سنة ثمانمائة ومولده في رجب سنة عشرين وسبعماية وله مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم المسمى بكشف التنزيل في تحقيق التأويل في مجلدين وكتاب السراج الوهاج مختصر القدوري واختصره وسماه الجوهرة النيرة

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين • وعلى جميع انبياء الله وملائكته اجمعين • ورضي الله تعالى عن الصحابة والتابعين **هذا** كتاب اقتصر شرح المختصر موضحا لمشكلاته • ومبينا لمعضلاته • متوسطا بين الاملال والاكثار • معتدلا بين البسط والاختصار جمعته بالفاظ وجيزة • ومعان مفيدة • سهل المأخذ والمفادة • قريب المعنى والاستفادة اوضحته لكل طالب محتاج • وسميته السراج الوهاج • واستعنت في ذلك بالرحمن الرحيم وتوفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم • سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

ديباجة الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري للحدادي

الحمد لله • ولا حول ولا قوة الا بالله • والصلاة والسلام على رسول الله • سيدنا محمد بن عبد الله • وعلى جميع ملائكة الله • رضي الله عن الصحابة اولياء الله • وعن التابعين لهم في دين الله • **وبعد** فهذا شرح لمختصر القدوري • جمعته بالفاظ مختصرة وعبارات ظاهرة • تشتمل على كثير من المعاني والمذاكرة • اوضحته لذوي الافهام القاصرة والهمم المتقاصرة • وسميته بالجوهرة النيرة • واستعنت في ذلك بمنزل الحمد في الاولى والآخرة • فانه هو سبحانه اهل التقوى واهل المغفرة •

ديباجة تنوير الابصار وجامع البحار

للعلامة الشمسي محمد بن عبد الله بن تمرتاش الغزي الحنفي له مصنفات كثيرة توفي في اواخر رجب سنة ست بعد الالف وعمره خمسة وستون سنة

حمدا لمن احكم احكام الشرع الشريف واعلا مناره • واعز من قام باعبائه واعلا مقداره • وصلاة وسلاما على سيدنا محمد الذي ضاعف الله فخاره • وعلى آله واصحابه واخص الرجال اعوانه وانصاره • **وبعد** فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني • محمد بن عبد الله ابن احمد التمرتاشي الحنفي • عامله الله تعالى بلطفه الخفي • واجراه على عوائد بره الحفي • لما رأيت الهمم مائلة الى المختصرات المضبوطة • راغبة عن الكتب المبسوطة • اردت ان اكتب كتابا مشتملا على كثير من مسائل المتون المعتمدة • محيطا بفوائد نفيسة عنها اكثر المختصرات مجردة

ليكون عونا لمن ابتلي بالقضاء والفتوى • وسندا سديدا لمن اراد سلوك الاستقامة والتقوى • وسميته بتنوير الابصار وجامع البحار • والله سبحانه اسأل وبنبيه النبيه اتوسل • ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • وسببا للفوز منه بالنعيم وان ينفع به الطلاب • ويجعله عمدة لاولي الالباب • انه ولي الاجابة واليه الانابة وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة شرح تنوير الابصار المسمى بمنح الغفار للمؤلف

ان اجدر ما افتتحت به الكتب والدفاتر • واحرى ما توجت به تصانيف الاوائل والاواخر حمد الله الذي رفع معالم الدين واعلا مناره • وشد اركانه وضاعف افتخاره • ثم الصلاة والسلام على من بعث من اشرف جراثيم الانام • محمد المجتبى المختص من الكمال بأوفر الاقسام ومن الجمال واللطف بما لا يدرك ولا يرام • صلاة وسلاما ينجو قائلها من ورطات يوم الموعد • وشدة لهيب النار ذات الوقود • وعلى آله واصحابه نجوم الاهتداء • وبدور الاقتداء • وعلى تابعيهم باحسان • وعلى علماء الامة في كل وقت وزمان **اما بعد** فيقول العبد الغريق في بحار الخطا • القاصر عن ان يمد في ساحل هذا البحر الخطا • الراجي من الله تعالى العفو والعطا • المفتقر الى مولاه • محمد بن عبد الله • ستر الله عيوبه • وغفر ذنوبه • ان اعز ما يثمر الذيل في تحصيله ويرام • واشرف ما يتخذ صناعة على ممر الدهور والايام • علم الفقه الذي يقوم به للعباد المصالح • ويسلك طريقه كل موفق فالح • لا زال من يتعاطاه موقرا مرضيا • مشارا اليه بالبنان راقيا مكانا عليا • مخصوصا في العقبى بانواع الخيرات مشمولا بانواع الكرامات • قد صنف الفقهاء فيه واجادوا • وحرروا ودققوا وافادوا فوقفت لاقتفاء آثارهم • واركض جواد عزمي في مضمارهم • فالفت مختصرا جامعا لجملة من المتون المشهورة • حاويا لكثير من الفوائد المحررة المخبورة • خاويا عن الزوائد المملة والاختصارات المخلة • تراكيبه بالفوائد الجما معمورة • ومسائله الشريفة بوافي وافر القيود والتحريرات مغمورة **وسميته** بتنوير الابصار وجامع البحار • ثم لما افرغته في قالب التحرير والتمام بعون الملك العلام • سنح لي ان اكتب عليه شرحا لطيفا • يحل مشكلاته • ويبين كناياته واشاراته مع زيادة فوائد عظيمة • وعوائد جسيمة • وقواعد لطيفة • وزوائد شريفة • عازما على ان اسميه بعد تمامه بمنح الغفار • لشرح تنوير الابصار • والله سبحانه اسأل • وبنبيه النبيه اتوسل • ان يمن بتيسير هذا المرام • وان يجعله نفعا لاهل الاسلام • انه ولي الاجابة واليه الانابة • ثم اذا تاملته • ونظرت فيه نظر الالمعي • واجلت فكرتك في ميدانه جولان اللبيب اللوذعي • وسلكت في ذلك سبيل الحق الذي ليس بخاف وجانبت جانب جحود

يرد باب الانصراف • ويرد عن جميل الاوصاف • شهدت بانه قد حوى كثيرا من فوايد الفقه النعماني • من غير توقف في ذلك ولا تواني • وكيف لا يكون مقبولا عند الطلاب مرضيا عند المحققين من ذوي الالباب • وهو اثر ما وقع لي من دخول صاحب الرسالة الكمال الاسنى والبسالة صلى الله عليه وسلم • وشرف قدره العلي وفخم • الى منزلي بغزة المحروسة • في ليلة شريفة مانوسة • وكان ذلك قبل شروعي في تاليف هذين الكتابين فقرت بذلك مني العين • فقمت اليه مستقبلا • واعتنقته مجلا • فالنبي عليه الصلاة والسلام الشريف وهو يمشي بوسط منزلي • وهو بانواع الجمال يتجلى • فصفقت لسانه وما انا طولا حتى صعد على السرير الذي انام عليه • والقم ولدي صالحا ثديه الشريف واغرفا اليه • وكان صحبته السيد الكامل • والضرغام البطل الفاضل مولانا علي بن ابي طالب • وليث بني غالب رضي الله تعالى عنه وعن ساير الصحابة اجمعين • فقلت له من هذا فقال والله انه لرسول الله قالها بصوت ظاهر • ونفس شريف طاهر • هذا ما وقع لي والله سبحانه على ذلك شهيد ومنه اطلب الاعانة والمزيد • وها انا اشرع في المقصود • مستمدا من الملك المعبود ○

ديباجة فيض الكريم على عبده ابراهيم

هو ابراهيم بن عبد الرحمن الكركي الاصل القاهري المولد والدار لازم التقي الحصني في فنون والتقي الشمني وحضر دروس الكافيجي وذكر انه اخذ عن ابن الهمام وانه عرض على الحافظ ابن حجر ثم صار اماما للسلطان قايتباي وتقرب به واختص به ثم توفي غريقا في بركة الفيل سنة اثنين وتسعين وثمانمائة

الحمد لله على التوفيق • والهداية الى احسن طريق • وصلواته وسلامه على نبينا محمد المختار من خير فريق وعلى آله الهداة النجبا وصحبه مصابيح الدجا على التحقيق ● **وبعد** فان مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه القدير ابراهيم بن عبد الرحمن الكركي رزقه الله تعالى كل عمل زكي • يقول قدس الله روحه ونور ضريحه وتقدس اني جمعت مسايل فقهية • محررة مرضية • اعانة لمن يتصدى للفتوى • وتذكرة لمن وصل الى الغاية القصوى • حررتها من كتب اصحابنا بعد كثرة المراجعات • وتكرار النظر والمطالعات في كل ما هو الراجح والمعتمد • ليقطع بصحة ما يوجد فيه ومنه يستمد • ثم بعد تنجيز انواع من الاختصار • وطرحي لكثرة الدليل مع الاقتصار • رايت ان اعزي المنقول مع بعض الدليل ليسلم من كل حاسد ذليل • فطرزت جمل بقيته كذلك حامدا لله تعالى على ذلك • معترفا بقلة البضاعة ونزور الذهن في الصناعة • ثم هو وان صغر حجمه لطالبه كافي • ومنية لقاصده وعدة وراني في المسايل ما يروي ظما السايل ● وسميته فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم • وقد كنت حين جمعه ممتلي الجوانح بالاحزان من ترادف الهموم وجفا الخلان • وتفاقم الاهوال

والنائي عن الاهل والاوطان • وتجرد الاتراح والبهتان • مما تغير بذلك على خاطر المقام الاعظم مولانا السلطان • لكن جعلت تعبي فيه وسيلة لنجاتي من هذه المحنة • ووقاية كافية ادفع بها شر هذه الفتنة • وذخيرة لمعادي لعل لخلاصتي بتيق ادخل الجنة • وانا اضرع الى الله البر الجواد • اللطيف بالعباد • ان يبلغني بهذه المقاصد انه خير مطلوب • وهو الذي يجيب دعاء المضطر ويفرج عن المكروب • وهو حسبي وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى ○

ديباجة شرح الوقاية لصدر الشريعة الثاني

حفيد صدر الشريعة الاول وهو العلامة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن ابي بكر التيمي وفاته ...

الحمد لله رب العالمين • والصلاة على خير خلقه محمد وآله اجمعين ● **يقول** العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة • عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده • هذا حل المواضع المغلقة من وقاية الرواية • من مسايل الهداية التي الفها جدي واستاذي المولى الاعظم فخر علماء العالم • برهان الشريعة والحق والدين • محمود بن صدر الشريعة • جزاه الله عني وعن جميع المحصلين خير الجزاء • لاجل حفظي • والمولى المؤلف لما الفها سبقا سبقا • وكنت اجري في ميدان حفظه طلقا طلقا • حتى اتفق اتمام تاليفه مع اتمام حفظي اشتهر بعض النسخ الى الاطراف ثم بعد ذلك وقع فيها شي من التغييرات • وبدد من المحو والاثبات • فكتبت في هذا الشرح العبارة التي تقرر عليها المتن لتغيير النسخ المكتوبة على ذلك النمط • والعبد الضعيف لما شاهد في اكثر الناس كسلا عن الوقاية • اتخذ عنها مختصرا مشتملا على ما لا بد لطالب العلم منه فاتفق في هذا الشرح مغلقاته ايضا ان شاء الله تعالى • وقد كان لولدي الاعز محمود برد الله تعالى مضجعه بعد حفظ المختصر مبالغا في تاليف شرح الوقاية بحيث يخل منه مغلقات المختصر فشرعت في اسعاف مرامه • فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه • فالمامول من المستفيدين من هذا الكتاب ان لا ينسوه في دعايهم المستجاب انه الميسر للصعاب • والفاتح لمغلقات الابواب والله تعالى اعلم

ديباجة شرح الكنز للعلامة محمود بن احمد العيني

ان اجل ما ينتهل به اللسان من البيان • واسد ما يستمد به الاركان من الجنان حمد مبدع فلق انوار الحلم عن اكمام الاذهان • وشق ينابيع • وشق ينابيع الحكمة في خلد من شاء من الانسان • وشكر مرسل نبينا عند انتهاء الوقت والزمان • محمد المصطفى المبعوث الى الانس والجان عليه صلوات كل خاصرها عن العد والحسبان • وتحيات من حاصرها العدو والبيان • وعلى آله وصحبه الذين اتبعوه باحسان • وعلى علماء الامة في كل زمان ومكان • ما دام القطر في السيلان • والماء في الجريان ● **وبعد** فان الفقير الى رحمة ربه الغني محمود بن احمد

تقدم ذكره في كشف ... واصول الفقه

يقول لما امتحنت بما امتحن به من هو محسود اما لعلمه وفضله واما لسبق خير منا ومن اصله ولعمري عجب العيني الحنفي عامله ربه والدية بلطفه الخفي

ذلك فان المحسود محسود لتلك وكيف وقد امتحن ائمة الدين واكابر علماء المسلمين من الصحابة والتابعين ومن سائر العلماء المتقين فابو حنيفة رضي الله تعالى عنه حبس وضرب بالسياط ولم يزل في الحبس الى ان طوى له البساط ومالك رحمه الله تعالى ضرب واهين حتى خلع كتفه اليمين والشافعي رحمه الله تعالى حمل من اليمن الى دار السلام في قيد مختالا بجمع اللئام واحمد رحمه الله تعالى كذلك من بغداد الى حران الى ان انقذهم الله تعالى من الظلم والعدوان بحيث ضاقت على الدنيا برحبها وصعبت على الامور بابها ودرا[illegible] لما قوبلت بما لا يسوغه الشرع الشريف وجوزيت بما يجازى به القوي الضعيف حتى صار اصحابي كاكبر اعدائي وصار اكثر الهمز والطعن في من اجلاء اخلائي بحيث اظلمت علي فصرت كاني عين بلا انسان وانسان بلا عين بالعيان ولكن النقي لا يغيره نقل الناس والبحر لا يغيره ولوغ الكلاب فاني ان كنت عند الله مرضيا فانا راض بخوض الناس والقال عيرنا فذ ولا ماضي ثم لما من الله تعالى على ببعض جلاء هذه الغمة على يد من تعالى بالخير من هذه الامة اردت ان ازيل هذه الكدورات باشتغال البال في شرح كتاب من المصنفات فاخترت لذا الكتاب كنز الدقائق المنسوب الى الحبر الهمام والامام المعظم في الانام كاشف المشكلات حلال المعضلات ابي البركات عبد الله بن احمد ابن محمود النسفي عليه رحمة الله في كل حين مبتدا ومستانف فانه وان وقع عليه شروح ولكن منها ما يمل جدا ومنها ما يخل جدا فاستخرت الله تعالى واخترعت شرحا يذلل صعابه ويستخرج عن قشره لبابه ويكشف عن وجوه مخدراته النقاب ويوضح ما فيه من الصعاب بحيث انه عدل ووسط مجتنب عن الافراط والتفريط موضح حل المتن كان لذكر الدلايل بالترتيب مدرجا بالاحمر في الاسود شرحه الوضاح كالورد بين البنفسج مسمى بكتاب رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق نفع الله تعالى الطالبين به كما نفع باصله ولقد جعلته خالصا لوجهه الكريم وهو بما في الصدور عليم والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وعلى كل قلب ما حوى والمامول ممن ينظر فيه ان يسلك طريق الانصاف ويجتنب عن نزغ الاعتساف وان يعضد بذلك الصلاح والاصلاح طالبا للنجاة والفوز والنجاح فان الانسان غير معصوم عن الخطا والنسيان وها انا لنفسي عنا مزوعان والبد غير محفوظة عن الهفوة والقلم غير مصون عن العثرة والكريم يصلح واللئيم والحسود لا يصلح

وكفى بالحاسد آخر سورة الفلق في واضرابه بالفلق عصمنا الله تعالى واياكم من شر الحسد اللئام وجمعنا واياكم بخير في دار السلام ولنعلم ان ما وقع في الكتاب من لفظة الثلاث فالمراد الائمة الثلاثة وهم الشافعي ومالك واحمد رحمهم الله تعالى وما وقع فيه من قولي قال الشارح فالمراد به الشيخ الامام فخر الدين الزيلعي رحمه الله تعالى والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

ديباجة مجمع البحرين

للامام العلامة ابي العباس احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضيا المعروف بابن الساعاتي البغدادي البعلبكي المنعوت بمظفر الدين وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد توفي سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن عند الجنيد قدس سره

الحمد لله جاعل العلماء انجما للاهتداء زاهرة واعلاما للاقتداء راجحة على الحق قاطعة ومحجة الى الصدق شارعة وصدورا جامعة وبدورا في سماء الشريعة طالعة حمدا يدوم دوام جوده الفياض ويبقى بقاء الجواهر لا الاعراض والصلاة والسلام على صاحب الملة الطاهرة المؤيد من عند الله بالمعجزة الباهرة محمد خاتم الرسل وناسخ الملل والراشدين وعلى آله ائمة الهدى واصحابه مصابيح الدجى والرحمة على من تبعهم باحسان **وبعد** فهذا كتاب يصغر للحافظ حجمه ويغزر للضابط علمه وتنكشف لوقاد القريحة رموزه وينفتح لنقاد البصيرة كنوزه ويشوق لرائق اللفظ وجيزه ويفوق على نظائره تحجيزه يحوي مختصر الشيخ ابي الحسين القدوري ومنظومة الشيخ ابي حفص النسفي رحمهما الله تعالى فانهما بحران زاخران وهذا مجمع البحرين وهما النيران المشرقان وهو ملتقى النيرين احدهما يهدي لفقه المذاهب الذي هو من اشرف المطالب والآخر يعرف الخلاف بين المذاهب فجمعت بينهما جمعا لم اسبق اليه ولا عثر احد غيري عليه مع زيادات شريفة وقيود ومسايل منتظمة كالعقود واشارات الى الاصح والاقوى وتنبيه على المختار للفتوى وها انا قد صدرته بتمهيد قاعدة اخترعتها واوضاع شريفة ابتدعتها ليكون اقرب الوسايل الى ايضاح هاتيك المسايل والله ولي اعانتي على هذا الترتيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة شرح مجمع البحرين لمصنفه المذكور

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** فانه لما كان علم الفقه من اشرف ما نيطت به عزائم اولي الهمم واحق ما رصعت احكامه بجواهر الحكم واجدر بتمهيد اصوله دون وعد لرفعة واضعه وشرف موضوعه جمعت كتابا وسميته مجمع البحرين وملتقى النيرين

فنادت من حسنه مطالعه ومقاطعه • وحوت سحر البيان جوامعه وبدايعه • وكان السيد الامير المعظم الكامل العالم جامع الفضايل • ذو النفس الزكية والاخلاق النبوية • شرف آل الامام ابي جعفر المستنصر بالله امير المؤمنين • امتع الله تعالى بطول بقائه • ورضي عن اسلافه الطاهرين وآبائه • ممن اعتنى بتحصيله وحفظه • لعز فوائده وعذوبة لفظه • اشار واشارته غنم • وطاعة امره حتم • بان املي له شرحا مختصرا • يهدي الى غوامضه واسراره • ويكشف عن دقايقه واغواره • مقتصرا فيه على حل الفاظ الكتاب ورموزه • مشيرا بالادلة الى دقايق الفقه وكنوزه • فبادرت الى طاعته • وتحقيق اشارته • سايلا من كرمه تعالى ان ينفع به

ديباجة وقاية الرواية من مسايل الهداية

للعلامة محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب بتاج الشريعة جد شارح الوقاية صدر الشريعة الثاني ابي امه ومحمود صاحب الوقاية احمد ذكره صاحب الجواهر وذكره الشيخ قاسم في تاج التراجم وغلط في تلقيبه بتاج الشريعة وفي نسبة شرح الهداية اليه وانما تاج الشريعة صاحب الشرح المذكور هو اخوه عمر جد صدر الشريعة الثاني كذا افاده المولى

حمدا لمن جعل العلم اجل المواهب الهنية واسناها • واعلى المراتب السنية واسماها • احسن به الكلام • وشكرا لمن خص علم الاحكام والشرايع • بانه اقوى الوسايل اليه والذرايع • ايمن ما نشيئ • فنحمده حمدا لا انصرام لعدده • ولا انفصام لمدده • على ما انعم واولى من نعمه الظاهرة والباطنة • وابلى من قسمه البادية والكامنة • وبصرنا بالصراط المستقيم ومنهج الرشاد • وكثرنا بالايجاد بكرام الاسلاف والاجداد • في نشر الاحكام وتبليغ الشرايع والله ولي الارشاد • ونصلي على محمد الهادي للخلق الى سواء السبيل • الموازي علماء امته لانبياء بني اسرائيل • وعلى كرام المستظلين بظلال سحابته • صلاة تترادف امدادها وتتضاعف اعدادها **وبعد** فان الولد الاعز عبيد الله • صرف الله تعالى ايامه بما يحبه ويرضاه • لما فرغ من حفظ الكتب الادبية وتحقيق لطايف الفضل ونكت العربية • اردت • ان يحفظ في علم الاحكام كتابا رايعا وليكون بمسايل الفقه راعيا • مقبول الترتيب في النظام • مستحسنا عند الخواص والعوام • وما وجدت في المختصرات ما هذا شانه • فالتقطت في رواية كتاب الهداية وهو كتاب فاخر • وبحر متموج زاخر كتاب جليل القدر عظيم الشان • زاهر الخطر باهر البرهان • قد تمت حسناته • وعمت بركاته • ايامه • مختصرا جامعا لجميع مسايله • خاليا عن دلايله • حاويا لما هو نتيجة الاقاويل • وزوايد فرايد لفتاوى الواقعات • وما يحتاج اليه من نظم الخلافيات • موجز الفاظه ظاهرا في ضبط معانيه مخايل التجرد لاجل الايجاز • موسوما بوقاية الرواية • في مسايل الهداية

والله تعالى مسئول ان ينفع به حافظيه • والراغبين فيه عامة • والولد الاعز عبيد الله خاصة • انه خير مامول • واكرم مسئول ۞

ديباجة شرح الوقاية للعلامة ابن فرشته

الحمد لله الذي جعل العلم انجح المتاجر والمكاسب • وارجح المفاخر والمغالب • ونورا منار المشارق والمغارب • وزين العالم بالعلماء زينة السماء بالكواكب • وهدى بهم كل خابط في مهاوي الهوى والغياهب • وانقذ كل منشف على شفا حفرة من النار بالمثالب • والصلاة والسلام على اولى الوسايل والرغايب • محمد المختص بمزايا العطايا والمراتب • وعلى آله اولي العلى والمناقب • وصحبه الذين بايديهم يحتذى مختطى المطالب • ماجمع الغانم الكتايب في الرمال والكتايب • حث على ارواحهم تحف التحايا من الله الذي خلق البرايا **وبعد** يقول العبد الضعيف • محمد بن عبد اللطيف • المشتهر بابن الملك • والمنصور من رب الفلك بشر الله تعالى له امله • وختم بالخير عمله كان شيخي ووالدي شارح المجمع تغمده الله تعالى بغفرانه يقول خطر في خلدي ان اشرح كتاب الوقاية • شرحا يظهر خباياه • ويخبر عن خبايا زوايده • ويعين قلايد عقوده • ويميز مواضع اجماله • ويبين مواقع اهماله اذ لم يتسع ان له شرح وسط • يكون شرحه على ذلك النمط • فشرع فيه والحقه في اواخر الاوان وانهيته بعون الله تعالى بالعجز والتوان • لانه قد انكسر من حوادث الدهور • ولحق به كل وجع وفتور فلما قضى عليه ما فات • سرق الكتاب منه وقد فات • فاظفرت بالوصول اليه من تمديده فاسفت على فوته وكربت كربة شديدة • لان سعى ابي قد صار في معنى الضياع لفوات انتشاركاته • وانعدام الانتفاع • فالتمسوا مني ان انسخه من مسودات الموجودة • واسود ما صار منها مفقوده • فاجبت الملتمسين ثم مستعينا بالله • فكتبته موفقا بفضل الاله وسعيت فيه بقدر وسعي تصحيحا • وزدت على تقريره في بعض المقام توضيحا • وذكرت وجهها ودلايل بعض المسايل ما ذكر فيه شيئا من التوجيه والدلايل • والحقت فيه فوايد كثيرة ما اوردها طلبا الاختصار • فان الفوايد النافعة لا يتعلق بذكرها الاطالة المملة والاستكثار • والله تعالى ولي الاعانة وملهم الصواب • والحمد لله على توفيقه لاتمام الكتاب ۞

ديباجة الغرر للمولى خسرو

واسمه في الاصل محمد له تصانيف منها حواشي المطول وحواشي التلويح وحواشي على اول تفسير القاضي ومرقاة الوصول في الاصول وشرحه والدرر شرح الغرر توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة ۞

الحمد لله الذي فقه المخلصين والمصلين في خدمته • وطهر من تيممه بمسح انف الانضال والجبين في ارض المذلة

هو العلامة محمد بن عبد اللطيف الشهير بابن الملك وبابن فرشته الحنفي المتقدم ذكره زوانهم الكتب ۞

عن انجاس انجاس المارقين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد المزكى لصحابه قبلراة نهج ما يرى
الاسلام من دين • وعلى آله واصحابه المجاهدين • فى رفع رايات آيات لدقايق حقايق المبين

اما بعد فان من اهم المطالب السنية • واتم المآرب التى يوجه تلقاها عنان العناية
وتصرف اليها اعمار اهل الهداية فى البداية والنهاية • علم الفقه الذى هو سبب انتظام المعاش و
المعاد • بنيل المراد يوم التناد • ولقد كنت صرفت شطرا من عنفوان الشباب • الى تدبر
لطايف وتدرب تصفح ما فيه من الكتب والابواب • حتى اتجه لى ان اكتب فيه متنا كافى الاصول لكنه
عوايق الدهر عاقت عن الحصول • حتى مر قبلى زمانى حين رمانى بما رمانى • الى ان عزمت على
تعالى شانه • وعظم سلطانه ان خلصنى من هذه الآفة • بحيث اقتدر على قطع المسافة فى بوادى
المعارف والعلوم • ومفاوز الادراكات والفهوم • خلاصة بقية عمرى الموهوب • الى ابراز ما
متنا متينا رايقا نظامه • وارصف بنيانا رصيفا انيقا حاليا بالقيود والاشارات الشريفة
محتويا على مسايل خلت عنها المتون المشهورة • ومنطويا على احكام تلك الاحكام فيها مسطورة
الفصيح الاريب • وهو نعم الفقيه الاديب • فلما احسن الله تعالى الى بامالة البقا
وكسانى من خزاين رافته حلة السلامة • شرعت فيما اردت • وبدأت بما قصدت ورا
ما ذكرت بقدر الامكان • مستعينا فى ذلك بالملك الديان • وعزمت ان اسميه بغرر
الاحكام • بعد ان يتم الله تعالى الاختتام • مبتهلا اليه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وان يوفقنى لاختتامه انه هو البر الرحيم •

ديباجة شرح درر الاحكام للعلامة ملا خسرو المرقوم

الحمد لله الذى احكم احكام الشرع القويم بمحكم كتابه • واعلى اعلام الدين المستقيم بمفضل
خطابه • والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه • المتطهرين عن النقايص بتيمم
مسح وجوههم بصعيد ترابه **اما بعد** فان من المقدمات المقدرة عند اولى
الابصار • والمسلمات المحررة عند ذوى الاستبصار • ان شرف الانسان فى الدارين ونيل
درجات الكمال فى الكونين • انما هو تحليته الظاهر بالاعمال الصالحة الدينية • بعد تزكية الباطن
بالعقايد الاسلامية اليقينية • فالعلم المتكفل بتعريف الاولى وبيانها • والمختص من بين
العلوم بالاهتمام بشأنها • يكون من اولى العلوم بالاشتغال • واحراها للعزم عليه وعقد
البال • وهو علم الفقه الذى اعتنى بشأنه علماء الامة النقية • وبذل الوسع فى تشييد اركانه
عظماء الملة الحنيفية • فان الله تعالى لما جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء
والرسل • والموضح لاقوم المناهج والسبل • وكانت حوادث الايام خارجة عن التعداد ومع

حركها

احكامها لازمة الى يوم التناد • ولم يف ظواهر النصوص ببيانها • بل لا بد من طريق لها واف
بشانها اقتضت الحكمة الالهية جعل مثل هذه الامة مع علمائهم كمثل بنى اسرائيل مع انبيائهم
فجعل فى قدماء هذه الامة ائمة كالاعلام • مهتديهم قواعد الشرع وشيد بنيان الاسلام
واوضح بارائهم معضلات الاحكام • لينال الفلاح من اتبعهم الى يوم القيام • اتفاقهم حجة
قاطعة • واختلافهم رحمة واسعة • تحيى القلوب بانوار افكارهم • وتسعد النفوس
باتباع آثارهم • وخص من بينهم نفرا باعلاء اقدارهم ومناصبهم • وابقاء اذكارهم ومذاهبهم
اذ على اقدارهم مدار الاحكام • وبمذاهبهم يفتى فقهاء الاسلام • وخص منهم الامام الاعظم
والهمام الافخم سراج الامة والدين الثابت • ابا حنيفة نعمان بن ثابت • بواه الله تعالى
اعلى غرف الجنان • وافاض على مرقده الشريف شآبيب الغفران • بكثرة المجتهدين المتمسكين من
بمذهبه • وغزارة مستنبطاته وعذوبة مشربه • فانما افاده من الاحكام بحر متلاطم الامواج
بل لا يحيط احاطة ظلمة الضلال سراج وهاج • ولقد كنت من ابان الامر وعنفوان العمر
مغترفا من ذلك البحر واصوله • متفحصا عن مسايل ابوابه وفصوله بالاستفادة من المنسوبين
اليه • والافادة على الطالبين المكبين عليه • وابتليت فى اثنائه ببلاء القضا بلا رغبة
فيه ولا رضا • واعد ما يمضى فيه من عمرى عبثا • ومخالطة العوام ومخالطة غير اهل الاسلام
خبثا • حتى كان يخطر فى خلده ايما انه غير لايق بحالى • وكنت اسأل الله تعالى ان يبدل بحكم
مالى • ومع ذلك لم يكن ذلك الابتلاء خاليا عن الحكمة • ولا عاريا عن الفوايد والمصلحة حيث
كان سببا لتتبع احكام جزئيات الوقايع والنوازل • والعثور على تقييد اطلاقات المتون
فى تقرير المسايل • فصار باعثا لى على كتب متن حاويا للفوايد • وخال عن الزوايد موصوف بصفات
مذكورة فى خطبته • داعية لحمل الرجال الى خطبته • مرعى فيه ترتيب كتب الفن على النمط
الاحرى والتوجه الاحسن • فاختلست فرصا من بين الاشغال • واسهرت نهر امع تورع البال
وحين قرب اتمامه • وان يفض بالاختتام ختامه • خلصنى الله تعالى من بلايا القضا
اذ بعد حصول المراد بلا ابتلاء تخلص عن البلاء • فوجب على شكر نعمة اتمامه • واحسان التخليص
عن البلاء وانعامه • فشرعت فى شرحه شكرا للنعمتين • الموصلتين لصاحبها الى الدرجتين
راجيا من الله تعالى ان يوفقنى لاتمامه • ويسهل لى بالسلامة طريق اختتامه • وعازما
ان اسميه بعد الاتمام • درر الحكام فى شرح غرر الاحكام • انه قريب مجيب • عليه توكلت واليه انيب

ديباجة حاشية سعدى چلبى على الهداية

وهو المولى سعدى بن تاجى بيك الرومى صاحب التصانيف المفيدة والحواشى الجليلة على تفسير البيضاوى

وحواشٍ على شرح المفتاح للسيد ونظم العقائد النسفية بالعربية توفي سنة ٩٢٣

الحمد لمن لا غاية لعنايته الأزلية • ولا نهاية لهدايته العلية • والشكر لمن أرسل النبي المصطفى الأمين • فأظهر الشرع البهي المبين • وأكمل الدين الحنفي المتين • محمد المبعوث بالمعجز الجلي عليه صلاة الله الملك العلي • صلاة يتكثر عددها • ويتوفر عددها • ما صاح من الغمام رعد • ولاح في الظلام سعد • وعلى آله وأصحابه وذرياته وأحبابه الذين هم كالنجم في الدجى فمن اقتدى بهم فقد سعد ونجا • **وبعد** فإن العبد الفقير إلى عناية ربه الملك المستعان • المدعو بعبد الرحمن • يقول يا أيها الإخوان • هذا ابن من الشهيد سعد بن عيسى بن أمير خان • أفاض الله تعالى عليهم ينابيع الرحمة والغفران • وهو الإمام الموثوق في روايته • والهمام المعول عليه في درايته • له فضل شامخ في عرفان كل الصناعة • وقدم راسخ في ميدان البلاغة والبراعة • وقد انعقد الإجماع على تبحره وتعمقه • واتفق الآراء على تمهده وتعرقه • يعترف بالطوع من هو عاقل • ويقدمه بالطبع من هو فاضل • وكيف لا فإن ذلك الأستاذ من حداثة سنه إلى زمان شيبه بل إلى قضاء نحبه • صرف عمره الشريف إلى مدارسة العلم النافع وممارسة كتبه وكتبه • فدانت له رقاب المشكلات • ولانت له رقاب [illegible] حتى شاهدنا مرارا أنه عرض له المرض المؤدي إلى الضعف والحرض • لم يترك شيئا من درسه واشتغاله • ولم يلتفت إلى مرضه وضعف حاله • بل اعتاد ذلك التحرير أن يدفع بالتحرير مرضه • ويرفع بملاحظة غوامض التفسير عرضه • ولا يخفى على أحد أن هذه المرتبة نهاية مراتب السعي والاهتمام • بل هي ملكة مخصوصة بذلك الأستاذ الهمام • ووضح دليل تفرده وعلو شانه • واتضح برهان تعويره وسمو مكانه •

وقد صار سعدا بارعا متفردا ... ولم يبق في الدنيا له من مضارع

تواضع بالإخلاص للناس نافعا ... فعز وأمسى سيدا بالتواضع

إلا أن ذلك الأستاذ لم يرتب ما زبره من التصرفات الشريفة والاعتراضات اللطيفة في تطبيق الدلائل وتوفيق المسائل • ولم يبوب ما سطر من القواعد المفيدة المتعلقة بالعلوم العربية • وما التقطه من الفوائد العديدة اللازمة في الفنون الأدبية • بل اكتفى بالكتب على هوامش كتبه المتفرقة بخطه الجيد وتحريره الجزيل • لكن سلك في تحرير أكثره مسلك صنعة الإيجاز فأعجز الناظرين • وفي بعضها مشى على طريقة الإطناب فأورث التعجب للماهرين • وفي كلتا الصنعتين فائق لا يمس غباره • وسابق لا يخص عباره • ثم ابتلي المرحوم بخدمة الفتوى • فصرف عنان عزمه الأعلى إلى جمع ما حرره على هوامش

كتبه • وشرع في جمع ما كتبه على تفسير الإمام العلامة • والنحرير الفهامة أعني القاضي البيضاوي • فيسر الله تعالى إتمامه في حياته بالخير سالما من المانع السماوي • فصار بلطيف تحريره رفيقا • وتصنيفا لطيفا أنيقا • بحيث تواتر حديث مسلسل لطافته • وعموم نفعه واشتهر حتى حل عند الفضلاء محل سويداء البصيرة وسواد البصر • وبعد ذلك لم يساعد عمره الشريف الأقل قليل فانتقل إلى جوار الملك الغفار • على مقتضى أن الكريم الأشعار • ودفن في الحرم الشريف لأبي أيوب الأنصاري • رضي الله تعالى عنه وعليه رحمة الباري • وبعد ذلك لم يمكث خلفه النجيب • وانتقل أيضا إلى جوار الملك المجيب في دار السلطنة العلية • قسطنطينية المحمية • ولم يبق للأستاذ المذكور خلف آخر من الذكور فذهب أكثر نفائس كتبه أيدي سبا • بحيث أمسى كل أحد متأسفا ومتعجبا • ومن أعجب اتفاق الدهر أن الفقير في ذلك العصر • وجد متقيدا بقضاء دار النصر • أعني بلدة أدرنة حميت عن النكبة والفتنة • ولذلك لم أكد أقدر على تملك ورق من الأوراق البالية فضلا عن تملك كتاب من كتبه المصححة العالية • ثم تيسر لنا الوصول إلى دار السلطنة المذكورة بالركاب الأعلى • فتفحصت عن كتب المرحوم في مظانها مرة بعد أخرى • فوجدت من كتبه كتاب النهاية في يد بعض الورثة • فأخذت ذلك الكتاب بطريق الابتياع حذرا عن تملك الغني المناع من الانتفاع • ثم وجدت من كتبه كتاب الهداية سلك ملك بعض الأعيان • فسألت عن ذلك الكتاب بطريق العارية فأرسل إلي بلا امتنان • **فلما** يسر الله الفوز بهذين الكتابين اللذين صرف الأستاذ أكثر عمره إلى تحشيتهما صار كل منهما نتيجة عمره وثمرة سنيه وقرة عينيه • وجلاء محزنه قوي عزمي على عطف أعنة الكلام • وصرف جزمي لصرف أسنة الأقلام إلى جمع ما نثره • ونشر ما زبره • إذ الخيرة الذي تضاعف علي وترادف إلي من الطاف اللطافة • وأصناف ألطافه • فإنه عرفني في محافل الصدور بالتفوق والاستحقاق • وشرفني في محافل الوزراء بالشهادة على لياقتي بالمراتب العلية على الإطلاق • حتى لم يبق من المنصب الجليل بعون رب التوفيق إلا وصلت إليه بلا معاونة غير معاينة القلب • وما هذا إلا من حسن ترتيبه ودعائه • ومحاسن ألطافه في مدحه وثنائه •

وما كنت أقضي بعض واجب حقه ... وما كنت أحصي من محاسنه عشرا

فلما تأكد علي بمقتضى هذه الحقوق المذكورة • وجوب إشاعة غرر فرائد نيلها المستور • في هوامش الأوراق وخلال السطور • شرعت في جمع ما كتبه على هوامش الهداية وشرح أكمل الدين واشتغلت إلى تجليده وتتميمه بالتدوين • فيسر الله القدير إتمام تحريره في الزمن اليسير • فصار كتابا فائقا

ممتازاً من سائر الحواشي بجزالة كلامه وتجرد تراكيبه عن التعقيد والغواشي حاوياً لكل
ثلاثة الآف من النقض والابرام سوى التصرفات المتعلقة برفع الابهام ودفع الاوهام
والناشية من مخالفة الكلام ومدافعة المرام

ديباجة شرح الكنز

للعلامة محمد بن الرضي ابي حامد بن احمد بن الضيا القدسي العمري الصاغاني المكي الحنفي عامله الله تعالى بجميع
الحمد لله فاتح مطالب دقايق اغلاق علم الوافي ومانح حقايق حدايق فيض فضله الكافي
وحافظ مصطفى منافع النافع لجامع البركات وجامع شمل الصغير والكبير بمبسوط الاصول والزيادات
ورافع وقايع نوازل عيون المسايل وناصب آي اعيان عيون المذاهب للسايل وشارح صدور
الراغبين لهدايا الهداية في البداية والنهاية بعين العناية وكمال الرعاية ومريح قلوب الطالبين
لاقتباس فوايد الولاية من معراج الدراية في الغاية والكفاية وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لاشريك له شهادة توافي انعامه المفيد وتكافي افضاله المزيد
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جعلته خلاصة للعالم وتحفة الملوك
والفقها المختار من خلاصة الجواهر والمنتقى من أشرف العناصر اولي النهى صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه الذين هم ينابيع الحكم ومجمع بحري معادن العلوم والكرم والسراج
الوهاج لمن اقتدى بهم وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم صلاة داير[ة] دايمة بدوام
النعم ما افاد شيخ وعلم واستفاد طالب وتعلم وبعد فلما من الله سبحانه
بفضله وامتنانه وجوده ولطف احسانه على واضع هذه الاحرف فقير رحمة ربه
المعترف بتقصيره وذنبه محمد بن حامد بن احمد بن الضيا القرشي العمري الصاغاني
الحنفي غفر الله تعالى له ولوالديه واحسن اليهما واليه بحفظ الكتاب الذي هو من احسن
تصانيف العلماء رسما واعلاها نظما واوجزها عبارة واعمها اشارة وهو المختصر
المسمى بكنز الدقايق للامام الهمام المحقق المدقق حافظ الدين النسفي رحمه الله تعالى
عليه لاختصار نظمه ولطافة حجمه الا انه قد اخفيت جواهره في معادنها واستترت
لطايفه في مكامنها ولم يتصد بشرح بما وقفت عليه غير الشيخ الصالح العالم العامل
ابي عمرو عثمان بن علي بن محجن بن موسى الزيلعي قدس الله تعالى سره ونفع به فشرحه شرحاً
سماه تبيين الحقايق فلم يتعرض لكثير من الفاظ الكتاب ولا المسايل من متعلقاته في ذلك
الباب لاشتماله على نهاية التحقيق واحتوايه على غاية التدقيق فرأيت من تمام نعم الله تعالى
علي ان اضع عليه شرحاً وافياً بمجامع فرايد فوايد المشايخ والشراح واضيف الى ذلك

من المذاهب الاربعة الاقوال الصحاح وربما اوردت فيه ابحاثاً لم اظفر بها في كتاب ولم تصر
الى رسالة ولا خطاب فاستخرت الله تعالى الكريم الوهاب واقدمت على هذا الخطب
الخطير وتضرعت بضراعة الطلب الى اللطيف الخبير باشارة والدي اعزه الله تعالى
بذلك علي وان يعرض عليه وقت القاء الدرس شيئاً فشيئاً ولم اخل بمعاني ذلك الشرح
ولا الفاظه لكني زدت عليه ما تمس الحاجة اليه ومما يكون الاعتماد وقت الاستدلال عليه
ورمزت في الخطبة اسماء بعض الكتب التي يرجع اليها في نقله وتحريره وتحقيقه وتقريره
وسميته بحدايق الحقايق على كنز الدقايق وان ساعدني الزمان لاختصرنه
واسميه بالفتح الرايق من حدايق الحقايق ان شاء الله تعالى وما وقع فيه من قول الصاحبين
فالمراد ابو يوسف ومحمد من بين اصحاب الامام وهم نحو اربعة الآف وما وقع فيه من قول
الايمة الثلاثة فالمراد مالك والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنا بهم ثم اني ارويه
متن الكتاب قراءة وبحثاً عن سيدي والدي فسح الله تعالى في مدته بروايته له عن والده
جدي الشيخ ضياء الدين بروايته عن قوام الدين الكرماني المعروف بعشق بروايته عن المصنف
واما الشرح فاخبرني به وبجميع مصنفات الزيلعي والدي قراءة عليه باكثره عن جماعة من اصحاب
المولف عن المولف واجازة عامة عن جماعة عن المولف رحمه الله تعالى والله تعالى اسأل
ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم انه اكرم مسئول واعز مأمول

ديباجة مختصر الوقاية

الحمد لله رافع اعلام الشريعة الغرا جاعلها شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما
والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل الرسل والانبيا وعلى آله واصحابه نجوم
الاقتدا والاهتدا وبعد فيقول العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة
عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وانجح قصده لما الف جدي ومولاي
العارف الرباني والعامل الصمداني برهان الشريعة والحق والدين محمود بن صدر الشريعة
جزاه الله تعالى عني وعن ساير المسلمين خير الجزا لاجل حفظي كتاب وقاية الدراية وهو كتاب
لم تكتحل عين الزمان بثانيه في وجازة الفاظه مع كثرة معانيه لكن قصرت همم اهل الزمان
عن حفظه فانتخبت منه هذا المختصر مشتملاً على ما لا بد منه لمن اراد ضبط مسايل
الهداية نعلية بحفظ الوقاية ومن اعجله الوقت فليصرف الحفظ هذا المختصر عنان العناية الى

ديباجة شرح النقاية

للعلامة قاسم بن قطلوبغا الزيني ورنما [illegible] اللقب الشرف ابو العدل القاهري الحنفي

ولد سنة اثنين وثمانمايه ومات ابوه وهو صغير فنشأ يتيما ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن الحافظ ابن حجر وابن الجزري وغيرهما والفقه والفرائض عن العلا البخاري وقارئ الهداية وغيرهما وله مصنفات كثيرة وترجمه كبيرة في تاريخ العسقلاني ولم يورخ وفاته

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● **وبعد** فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني قاسم بن قطلوبغا الحنفي هذا التعليق على كتاب النقاية علقته عند قراءة الولد محمد ليرجع اليه في تصور مسايله والله سبحانه وتعالى اسال ان ينفع به انه خير مسؤول واكرم

● ديباجة تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي الحنفي

وهو الامام محمد بن عباد بن ملك داد بن الحسن بن داود ابو عبد الله صدر الدين الخلاطي تفقه على الحصيري وسمع منه صحيح مسلم بسماعه من الفراوي والمويد الطوسي وسمع البخاري من ابن الزبيدي له تلخيص الجامع الكبير الذي اعيا كل فاضل تحريره وشرح صحيح مسلم واختصر مسند ابي حنيفة مات في رجب سنة اثنين وخمسين وستمايه وملكداد اسم مركب من كلمة عربية وهي ملك وكلمة فارسية وهي داد ومعناه امام العدل الذي هو ضد الظلم قال في القاموس خلاط ككتاب بلد بارمينيه ولا تقل اخلاط ●

احمد الله على الفقه في الدين الذي هو حبله المتين بين العباد ● وفضله المبين على كل حاضر وباد ● وميراث الانبياء والمرسلين الامجاد ● وشعار الخلفاء الراشدين الاجواد ● والحجة الدامغة لذوي الزيغ والالحاد ● والمحجة الداعية الى الخير والرشاد ● والشريعة الباقية الى يوم التناد ● والذريعة الواقية للارواح والاجساد ● والطريقة المثلى التي لا اعتصام دونها من البغي والفساد ● والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ابد الاباد ● حمدا يعاد قطار البحر وغزار العهاد ● ويوازن جبال الرمل وحبال الوهاد ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ازدلف بفيض فضلها عند فيض الدماء ويوم يقوم الاشهاد ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي يقصر عن استقصاء محامده امد التعداد ● ويحصر عن احصاء فضايله لسان كل حاضر وباد صلى الله عليه وعلى آله الشم الاطواد ● الرجح الاوتاد ● **اقول** وانا العبد الراجي عفو الرب البر الكريم الجواد ● محمد بن عباد ● بن ملكداد ● جامع لخلاصة نجابات الاقدمين اولي الراي والاجتهاد ● كافل بخالصة تحقيق بعلو كاهل التدقيق والانتقاد ● كاشف لاسرار الجامع الكبير عن اختصار واقتصاد ● كاف لمحصله الذي يخضع له كل ذهن وقاد ● واف بحق الحق من عيونه العيون ومتونه المتين الذي بالفضل فضله بين نقاد

بتقرير فيه جلاء الشك من الفواد ● وتحرير فيه جلاء البصيرة لكل قلب صاد ● وحزالة لفظ به رتاض الجامح الابي وينقاد ● الى جلالة معنى دون نيله شيب الغراب وشوك القتاد ● وصنفته لاخوتي في التحصيل الذي هو امس من نسب الولاد ● واشرقي في التحقيق الذي هو امت من نسب الاباء والاجداد ● ممن سمت همته الى ضبط القواعد الفقهية التي عليها الاعتماد ● ودعته ارومته الى حفظ المعاقد الشرعية على اتقان وسداد ● وآثرت فيه الدمج والادماج والتجنيس بين الاضداد والانداد ● ووافى ذلك طلبا للراحلين الي من البلاد ● والقي اربا للمحصلين على من صنوف القصاد ● اذ كفاهم عب اوقار مجلدات ● وحفظ اسفار مطولات كفت عنها عوادي الكلل والكلاد ● وعوادي الايام والسنين الشداد ● وطوارئ الدواعي والانكاد ● حتى خيف الاعراض والاندراس او كاد ● وحوى ما حوته من غرر المعاني والمسايل او زاد ● بعد مخض الزبد ودحض جفا الحشو وجفا الازباد ● وسميته بالتلخيص طباقا للمعنى وجعلته للمصير الى الله تعالى عتادا ● وللمسير الى العقبى خير زاد ●

● ديباجة شرح الهداية المسمى بغاية البيان للاتقاني

الحمد لله الذي الهمنا طريق الهداية ● ومنهج الدراية ● والصلاة والسلام على افضل الرسل الهادي الى السبل محمد الهاشمي خير الخلايق ● وآله وصحبه تاركي العلايق والعوايق ● وازواجه امهات المؤمنين ومحبيه اجمعين ● ما تقابل اليمين والشمال ● وتناوح الجنوب والشمال **اما بعد** يقول العبد الفقير الى الله الكبير ● امير كاتب بن امير عمر العميد ● المدعو بقوام الاتقاني الفارابي نفعه الله تعالى مناه ● وحلى قلبه غناه ● لما رزقني الملك العلام حجة الاسلام بقافلة العراق من مدينة السلام ● سنة عشرين وسبعمايه ● ووقعت في ديار مصر نصف المحرم في السنة الحادية والعشرين والسبعماية من الهجرة النبوية ● فالتمس مني من في قلبه صفا ● وفي عهده وفا ● الذي كان تعصبه للمذهب الحنفي ● والدين الحنيفي ان اشرح كتاب الهداية ● في شرح البداية ● فقلت النهاية تكفي فيه ومسايلها وافيه ● قال ليس فيه الا المنقول المحض عن السلف ● والمحلول عند الخلف ● فقلت انا من جملة الصغار ● والهداية كتاب الكبار ● كتاب الهداية در انيق ● وبحر عميق بلا ساحل ● دقيق المعاني رشيق المباني ● وفيها اماني جحي العاقل ● قال انا عرفنا حالك ● اذ شاهدنا قيلك وقالك ● في شرحك للاصول ● من الجواب والسؤال ● سننته اعزنا من اخرنا ● فبعد ذلك اجبنا السؤال ووجب المقال ● فشرعت في الشرح حتى جاوزت الثلاثين ● بعقد البنصر مع رفع الوسطى والخنصر ● مستعينا بالله العلي الكافي القوي ● بشرط ان احل مشكلات الهداية لفظا ومعنى ● وتقرير السؤالات

تقدمت ترجمته في ديباجة شرح مختصر الاخسيكثي

وتقرير الجوابات • واورد الاسئلة والاجوبة • كما ترتضيه الاجلة • وابين مزل اقدام
الشارحين • وموقف اقلام المقلدين ● **فسميته** غاية البيان نادرة
الزمان في آخر الزمان • والله المستعان • وعليه التكلان ○

● ديباجة الفتاوى الظهيرية في فقه الحنفية

للامام العلامة محمد بن محمد بن نصر كذا بخط العيني ولم يؤرخ وفاته ○

الحمد لله المنفرد بالعلا • المتوحد بالبقا • الدافع اضراب البلا • الرافع منار العلم والعلما
والصلاة على رسوله محمد الصادع بانبائه • القادع لاعدائه • الخاتم لانبيائه • وعلى آله واصحابه
واودائه • الباذلين مهجهم في ولائه ● **اما بعد** فان فضيلة العلم فضيلة لا تخفى
ورذيلة الجهل رذيلة لا تنفى • والمرء بالعلم يرقى درجة علية • وبالجهل يهوى الى دركة
دنية • والعلم انواع واصناف • وان اعمها نوعا • واكثرها مفتقرا اليه الفقه الذي نوه
الله تعالى بقدره • حيث جعله خيرا كثيرا • قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا • قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحكمة معرفة الاحكام من الحلال والحرام
فحرضني هذا ورغبني في ان اجمع كتابا في الفقه من الواقعات والنوازل مما يشتد الافتقار اليه
ليكون عدة لمن يتحلى بهذا العلم • وعمدة لمن يتزيا بهذا الفن • وارجو الله تعالى فيما جمعت ان يجعله
صحيفة عملي • ويحقق ما علق به املي انه العزيز المنان • وعليه التكلان • وبه المستعان ○

● ديباجة الخلاصة ●

للعلامة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري الحنفي صاحب الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر
كتاب النصاب وسماه خلاصة الفتاوى الذي املاها حافظ الدين الملقب افتخار الدين وكان مولده
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ووفاته سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ●

الحمد لله خالق الارواح والاجسام • وجاعل النور والظلام • لا يغيره من الدهور حوادث
ولا يبعثه على الامور بواعث • ولا يحيط بكنه قدرته الخواطر • ولا يهتدي الى صراط عظمته الافكار
الذي امر عباده بتحصيل العلم • وحرضهم على التجاوز والحلم • ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الامة
ونصره وآواه • وجعل الجنة مثواه • صلى الله عليه وعلى آله الاخيار من المهاجرين والانصار
وجعل الامام الاعظم ابا حنيفة رحمه الله تعالى مقتدى شريعته • وقائدا لامته • واظهر به
العلوم بين المسلمين • ونشر به الاحكام بين المؤمنين • ونقل احكام الشرع من الاسلاف الى الاخلاف
قال الشيخ الامام الزاهد البارع فقيه الامة ظهير الشريعة محيي السنة مقتدى الانام
بقية الاسلام كريم الاطراف افتخار الملة والدين ركن الاسلام في العالمين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد

البخاري نور الله تعالى تربته • واعلا في الجنان رتبته • حمدا عرفت اخواني ايدكم الله تعالى ان العلوم
كثيرة والاعمار قصيرة • فالاولى صرف الهمة الى الاهم • والاقبال الى انفع الاتم • وهو جمع الواقعات
وترتيبها وتجنيسها وتنويعها • قال رضي الله تعالى وقد كتبت في هذا الفن نسختين
احديهما يسمى خزانة الواقعات • والثانية تسمى كتاب النصاب فسالني بعد ذلك بعض اخواني
ان اكتب نسخة قصيرة يمكن ضبطها • ويتيسر حفظها فكتبت هذه النسخة جامعة للرواية خالية عن الدراية
مع بيان موضع المسائل دفعا لطعن الطاعن • وغنية للمقيم والظاعن • وكتبت فهرست الفصول
والاجناس على راس كل كتاب ليكون عونا لمن ابتلي بالفتوى • وسميتها كتاب الخلاصة وكان ذلك
اول تيسيرا للامر على المفتيين • رجاء للثواب من الكريم الوهاب ○

● ديباجة شرح الوقاية للشيخ زين ● مات سنة سبعين وتسعمائة

الحمد لله الذي منح علماءنا الاسعاد بالوقاية • وفتح عليهم بالارشاد الى الهداية • بمحض الانعام
بالاسلام وحسن البداية • ونسأله الالهام لدوام التوفيق الى النهاية • ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تكون لنا عند الميزان انجح موجبات الرعاية • ومن دركات النيران
اوثق اسباب الحماية • ونشهد ان سيد البشر محمدا عبده ورسوله الفائز في الدنيا بتوفيق
العناية • والحائز في الاخرى لرفع المقام ونصب الغاية • وعلى آله الذين بلغوا في العلم والعمل
اقصى الغاية • وعلى اصحابه الذين كانوا من مراتب اليقين في النهاية • واستغنوا بحقائق السنة
والقرآن العظيم عن اباطيل مثاني اللهو وترهات الشناية • ورضي الله تعالى عن التابعين
المستنبطين اهل الدراية • والناقلين الصادقين من ذوي الرواية • وخص امامنا الاعظم
ابا حنيفة من رضوانه بمزيد الحفاية • وتغمد بالرحمة واصحابه الذين اتبعوه في الولاية
وعلماء كل عصر وحين من ذوي التحصيل والعناية • وجعل لنا منهم ما الغنية اوفر جراية
وبعد فقد اصبحنا في زمان رباع العلم فيه على خواية • فالمشار اليه فيه من له منه
ادنى جراية • وكنت في بداية الطلب والسعاية • معتنيا بكتاب المختار فلم يكن لي عنه شاية
فلما وقفت على كتاب وقاية الرواية في مسائل الهداية • وجدته في حسن ايجاز مبانيه آية
وتحقيق انجاز معانيه غاية • فصارت اذني بسماعه طاهرة الحداية • وشغفه قلبي وشغلني به
نزعت الى حفظه نوس الرماية • ولحكمت في عقد حل مشكله الحكاية • ولم آل في المأثور
من نقله في الحكاية • واوتيت كفاية الجيب في ولادي بالرماية • ولما لم ار من اتى له بشرح يفيه
سالوني ان اشرحه شرحا لا يكون من الطول في النهاية • ولا من القصر في الغاية فشرعت
مستعينا بالله في حسن هذه الطهاية • آتيا بما يدق في شرحه بالحواية • مستعيذا بالله تعالى من

مداناة الدنايه متجنباً جانب الميل والجنايه انه ولي الاجابة ومجيب الدعايه بمنه وكرمه

ديباجة الجامع الصغير للحسام الشهيد

هو الامام حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي برهان الائمة ابي محمد المعروف بالحسام الشهيد الامام ابن الامام البحر ابن البحر تفقه على والده برهان الصغرى وله الفتاوى الصغرى والكبرى وشرح الجامع الصغير المطول استاذ صاحب المحيط استشهد في سنة ست وثلاثين وخمسمايه وولد في صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمايه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين اما بعد قال الشيخ الامام الاجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري رحمه الله تعالى ان مشايخنا كانوا يعظمون هذا الكتاب تعظيما ويقدمونه على ساير الكتب تقديما حتى قالوا لا ينبغي لاحد ان يتقلد القضاء ما لم يحفظ مسايله لانها امهات مسايل اصحابنا رحمهم الله تعالى وغيرها وكثير من الواقعات وفنونها فمن حوى معانيها ووعى مبانيها صار من علية الفقهاء واهلاً للفتوى والقضا فنقول وبالله التوفيق

ديباجة متن الشامل

للعلامة علاء الدين اسمعيل بن الحسين بن عبد الله ابو القاسم البيهقي الحنفي لم يذكروا تاريخ وفاته

الحمد لله مختار من وفقه في البداية للهداية وجامع بدايع منافعه لطالبها بلا غاية ونهاية وجاعل زيادات صنايع فضله خير مطلوب ومجموع كفايته ومبسوطها افضل مرغوب فيه ومحبوب وصلى الله على سيدنا محمد الذي اضاء بنور شريعته ظلم الضلال وفرق بحكم بعثته بين الحرام والحلال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل صلاة دايمة بالغدو والآصال وبعد فاني لما رأيت رغبة الطلبة لقصور هممهم في حفظ المختار وكف اكثرهم عن نيل كل حاو للمسايل مكثار احببت ان اجمع بين مسايل المختار والبداية بالفاظ صحيحة الاختصار لاولي الدراية مع زيادة فروع مناسبة وقيود نافعة وتنصيص على التصحيح وما عليه الفتوى في مسايل واقعة فجاء بحمد الله تعالى حجمه صغيرا وما حوى من المسايل كبيرا وسميته الشامل اذ هو لاعباء مسايل الكتابين وغيرهما حامل والله تعالى اسأل ان ييسر حفظه على كل طالب آمل وينفع به كل عالم عامل انه على كل شي قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة الفتاوى لقاضيخان

الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الفرغاني الامام الكبير فخر الدين تفقه على الامام ابي اسحق ابراهيم بن نصر الصفار الانصاري والامام ظهير الدين المرغيناني وتفقه على شمس الائمة الكردري توفي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله اجمعين حمداً يقربنا الى مرضات الله تعالى وكرامته وصلاة تبلغنا الى محبة الرسول وشفاعته حمداً مفتتح كل مقال ومختتم وصلاة ننال بها ما نطلب ونغتنم يقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الغني الاوزجندي سدده الله تعالى في القول والعمل وعصمه عن الطغيان والزلل وقد ذكرت في هذا الكتاب من المسايل التي يغلب وقوعها وتمس الحاجة اليها وتدور عليها واقعات الامة ويقتصر عليها رغبة الفقهاء والايمة وهي انواع واقسام منها ما هي مروية عن اصحابنا المتقدمين ومنها منقولة عن المشايخ المتأخرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ورتبته ترتيب الكتب المعروفة وجعلت كل جنس فصلا وبينت لكل نوع اصلا وفيما كثرت فيه الاقاويل من المتأخرين اقتصرت على قول او قولين وقدمت ما هو الاظهر وافتتحت بما هو الاشهر اجابة للطالبين وتيسيرا على الراغبين وعلى الله تعالى توكلت فيما يممت واستعصمه من الخطاء فيما نويت وهو حسبي ونعم المعين عليه اتوكل وبه استعين

ديباجة تفصيل عقد الفوايد بتكميل قيد الشرايد

للعلامة عبد البر سري الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابو البركات بن المحب ابي الفضل ابن المحب ابي الوليد الحلبي ثم القاهري المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد في تاسع ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمايه بحلب واخذ عن قاسم قطلوبغا والشمني والكافيجي وغيرهم ولم يؤرخ التميمي وفاته

الحمد لله محكم الشرع الشريف ومؤيده ورافع المذهب الحنيفي ومشيده ومسدده وباعث سيدنا محمد وهاديه الى الصراط المستقيم ومرشده صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه خير خلقه بعد انبيائه وافضل عبده وسلم تسليما كثيرا لا انتهاء لمدده اما بعد فان القصيدة الموسومة بقيد الشرايد ونظم الفوايد لما كانت في بابها عديمة النظير جامعة من غرايب الفقه للجم الغفير احفظني والدي امتع الله تعالى بحياته نظمها وزايدها وحثني على الاجتهاد في تحصيل شرايدها وكنت اطالع شرحها للمؤلف الموسوم بعقد الفوايد وهو كتاب جليل جم الفوايد غير انه اطنب فيه واطال وفي اعتقاده انه اختصره واوجز المقال تعرض فيه الى توجيه المسايل واتعب فيه لايراد الحجج والدلايل غير ان الهمم قد قصرت بعد ان كانت قاصرة والاذهان نزرت وكانت من قبل نايرة وضاق الزمان على الطلاب لاشتغالهم بدنيا الاكتساب وتفرقهم ايدي سبا في فنون الاسباب فرأيت حال المطالعة ان الخص عليها منه تعليقا اسلك فيه من شعابه طريقا اقتصر فيه على عزو المسالة وتصويرها من غير تعرض الى توجيه او بيان دليل

في تقريرها وربما زدت قيدا اهمله ولحقت زغاغريا من لفظ اغفله وربما عسر فهم المراد
من بعض ابياته فغيرته باوضح منه مع اثباته وميزت ذلك كما تراه ان شاء الله تعالى في
تضاعيف الكتاب والله الموفق الى صوب الصواب

ديباجة شرح مقدمة ابي الليث

للعلامة مصطفى زكريا بن ايدغمش القرماني توفي سنة تسع وثمانمائة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وعلى جميع رسل الله وانبيائه وعلى
جميع ملائكته واصفيائه وعلى جميع اهل طاعته اجمعين حمدا يقربنا الى مرضات الله تعالى
وصلاة تبلغنا الى محبة الرسول وشفاعته وبعد يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني
مصطفى بن زكريا بن ايدغمش القرماني سدده الله تعالى في القول والعمل وعصمه من الطغيان
والزلل لما رأيت مختصر مقدمة الصلاة المنسوب تأليفها الى الشيخ الامام خاتم المجتهدين وقطب المتأخرين
نصر بن محمد الفقيه ابي الليث السمرقندي تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه اعلى الجنان
قد اشتهر فيما بين الانام بركاته وشملتهم فوائده وكشف عن وجوه طلاب العلم المبتدين قناع
الجهل فرائده اردت ان اكتب له شرحا يحل مشكلاته ويفصل مجملاته اجابة للطالبين
وتيسيرا على الراغبين معترفا بقلة البضاعة وعدم التقدم في الصناعة فالمأمول ممن
وقف عليه ان يعذرني ان عثر على زلل ويصلح ما وجد فيه من خلل فسميته
التوضيح وسألت الله ان ينفع به كما نفع باصله والله المستعان وعليه التكلان

ديباجة مقدمة الغزنوي

وهو احمد بن محمد بن محمود بن سعيد تلميذ الامام الكاشاني صاحب البدائع توفي غالبا سنة ٥٩٣
والغزنوي بفتح الغين وسكون الزاي المعجمتين وفتح النون وبالواو نسبة الى غزنه مدينة من اوائل الهند
الحمد لله الذي عم البلاد بنعمته وارفاده وخص العباد بهدايته وارشاده خلق النهار بانواره
والليل بسواده والغيم بامطاره والسحاب بارعاده القادر على الايجاد والاعدام
القاهر بسطوته نواصي الانام مصور الاجنة في ظلم الارحام ومخرج الظلام من الضياء
والضياء من الظلام القديم في الازل قبل الزمان وساعاته الباقي على الابد بعد فناء الكون
ومحدثاته العالم باعلان عبده واسراره وخفياته السميع الذي خفي قول عبده عنده
الحكيم الذي جعل العلم زينا للعلماء ونبراسا للمتعلمين في ظلمة الظلماء وهداية للمهتدين كالنجوم
في السماء وسلاحا على العاصين والاعداء فصاروا في الدين ينابيع الحكم وفي الشرع مصابيح
الظلم ضاعف الله تعالى لهم الحسنات ورفع لهم في جناته الدرجات كما اخبر في كتابه

والذين اوتوا العلم درجات احمده وهو بالحمد جدير واستنصره وهو نعم المولى ونعم
النصير واشهد ان لا اله الا الله المنزه عن الشركاء وعن الاضداد والمتعالي عن الازواج
والاولاد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله باسد الطريق والمذاهب واختاره
من صفوة النجائب وابتعثه من اطهر المنابت والمناصب من بني جحجاح مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه صلاة دائمة باقية ما استنار البيت
والركن بنور زواره وسلم وكرم اما بعد فاني رأيت قصور همم الناس في طلب العلم واشتغالهم
بالاعيشهم واعراضهم عما يقربهم الى خالقهم ومبديهم وما لا بد لهم منه حملني ذلك الى
ان اجمع مختصرا انافي العبادات حجمه صغير كثير ونفعه غزير ليستبصر به المبتدي ويتذكر
به المنتهي ذكرت فيه المهم الذي لا يستغني عنه المكلف وبينت فيه الفرائض والواجبات والسنن
والآداب ليكون مقربا الى خالقه ورازقه ومقربا الى رضاه ورحمته اسأل الباري جلت
قدرته ان يجعل ما قصدته ونويته خالصا لوجهه ومقربا من رحمته بطوله وفضله

ديباجة انفع الوسائل الى تحرير المسائل

للعلامة ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي الحنفي

الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بمصابيح اخلاص الرعاية وخصهم بكشف الاسرار فانفتحت
عيونهم العلية تسمو الى غاية النهاية ومنحهم كنوزا هي خير مطلوب وبها يحصل الكفاية احمده
على مبسوط افضاله السابغ واشكره على عطائه الجامع واستزيده تبصرة من نوره اللامع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها الى يوم المعاد ذخرا
واوردها سرا وجهرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار الهادي الى خير ملة
ورسوله الذي اتم وصدق قوله وفعله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة تترادف
بالزيادات وتتضاعف بالبركات وتبقى مع الباقيات الصالحات تدوم دوام الارض
والسموات وسلم تسليما كثيرا قال العبد الضعيف ابراهيم بن علي بن احمد
الطرسوسي الحنفي وفقه الله تعالى ولاه وفقه وفتح له مقفل المشكلات ولوح البيان
عرفه لما رأيت المسائل الواقعات في المحاكمات متفرقة في الكتب ويحصل عند الكشف عنها
غاية التعب ورأيت العمل في بعضها على غير القول الصحيح والتلويح انسب من التصريح وربما
وقع بعض القضاة في مسائل خارجة عن المذهب بالكلية والمنصوص فيها على خلاف ما حكم به في القضية
استخرت الله تعالى في جمع المسائل المشار اليها وترتيبها على ترتيب كتب الفقه وكنت في اول
الامر اختصرت اسماء الكتب المنقول منها الحكم في المسئلة فلما دخلت في الجمع تبين لي ان الاولى

المنقول الى المصنفات بالتصريح والخروج عن مهمه الغريب مهاد الصحيح فاخذت في جمع
ذلك وتحريره وايضاحه وتقريره وجعلت الابتداء في كل مسئلة بعد ترجمتها بعبارات الاصحاب
فيها الى آخر ما اتفق لي من الوقوف على عباراتهم في ذلك واتبعت الكلام عقيبه بما تحرر وانفتح من كشف
معنى تلك العبارة وبما يتحرر في المسئلة على حسب الوسع والطاقة وكلما وقع في هذا الكتاب بعد
ذكر المنقول في المسئلة ما صورته قلت فهو من كلام العبد وكذا كل ما كان من ترجمة المسألة
قبل ذكر المنقول فهو من كلامه ايضا وكنت سميت هذا الكتاب بالتنقيح والتحقيق والتدقيق
والتنميق ثم رأيت ان اسميه بانفع الوسايل الى تحرير المسايل والله تعالى اسأل ان ينفع
بكلامه كما نفع بكلام اوليائه الصالحين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وهذا حين ابتدئ

ديباجة الاسعاف في احكام الاوقاف

للعلامة ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن الشيخ علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مصنف كتاب
مواهب الرحمن في مذهب النعمان وشرحه وسماه البرهان اخذ عن الحافظ الديمي وغيره
الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وهدى من شاء منه الى الصراط المستقيم وامره بالصلاة
والصدقة والصيام والحج الى بيت الله الحرام ليفوز بالنعيم المقيم وجاد على من وقف في سبيل
الخيرات نفسه وماله لما علم ان ... بالفضل الجسيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له البر الجواد الكريم واشهد ان محمدا عبده ورسوله الموصوف بالخلق العظيم الواقف نفسه الزكية
للشفاعة العظمى يوم يفر الحميم من الحميم والمرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه ذلك تقدير العزيز العليم وبعد فان العلماء الاولين
قد جعلهم الله تعالى رحمة للآخرين لبذلهم جهدهم في ضبط احكام دين الاسلام من كل واجب
ومندوب وحلال وحرام والهم الخلف الماهرين ترتيبه على ابواب وفصول تقريبا للآخذين
وان كتاب احكام الاوقاف للامام الهمام ابي بكر احمد بن عمرو الخصاف بوأه الله تعالى دار السلام
بجاه النبي عليه السلام لما كان العمدة في هذا الفن من تاليف الاوايل وكان مع تكثير
الصور والمسايل مشحونا بجمع احكام الوصايا له دلايل وكان كثير الابواب غير خال عن الاطالة
اختصرته الى كتاب يحتوي على ما فيه من المقاصد وعلى ما في كتاب هلال بن يحيى من الزوايد
وضممت اليه كثيرا من المسايل والاصول ورتبته على ابواب وفصول ليسهل
الوصول الى ما فيه منقول وسميته الاسعاف في احكام الاوقاف وبالغت
في تصحيح الكلام حتى صارت مسايله على طرف الثمام والحمد لله على المبدأ والختام والصلاة
والسلام على سيدنا محمد سيد الانام وعلى آله واصحابه الغر الكرام الايمة البررة

ديباجة البرهان شرح مواهب الرحمن للطرابلسي المذكور

الحمد لله الذي احكم شريعته الغراء بمحكم البرهان واظهرها على سائر الملل والاديان ورضي
لنا الاسلام دينا ملة خليل الرحمن وبين الحلال والحرام والسنن والاركان باوضح بيان
واحسن تبيان على لسان سيد ولد عدنان المبعوث رحمة للانس والجان صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما تعاقب الملوان والتابعين لهم باحسان في كل عصر واوان آمين
وبعد فان كتاب مواهب الرحمن في مذهب ابي حنيفة النعمان اسكنه الله تعالى
اعلى الجنان لما كان مبنيا على قاعدة مجمع البحرين مع زيادات تقر بها العين اردت
ان اكتب عليه شرحا يهدي المبتدي الى مصطلحه ومبانيه ويذكر المنتهي بمسايله ومعانيه
مبنيا على الدليل المنقول وقواعد الاصول مذيلا ببيان وجه المنقول معتمدا
على الله تعالى في صون البيان والبنان بما تقول وتجول وسايلا من كرمه تعالى النفع
به والقبول فانه خير مامول واعظم مسئول

ديباجة الجواهر للعلامة طاهر

الحمد لله الذي هدانا لمعرفته واكرمنا بتقواه وطاعته وشرفنا بحمل امانته بعد ما
عجز ارضه وسماواته وهدانا الى خصلاته والصلاة والسلام على اكرم
احبائه واعظم انبيائه محمد اشرف رسله وانبيائه وعلى آله واصحابه المخصوصين
باحسانه وعلى الطاهرين من ابنائه صلاة تتوالى على ممر الدهور ومر الساعات والشهور
اما بعد فلا نعمة لله تعالى على عباده اعظم من الايمان والعبادة ولا وسيلة اليهما
سوى تحصيل علمها بنور البصيرة ولا نقمة اعظم من الكفر والمعصية ولا داعي اليهما سوى
عمى القلب بظلمة الجهالة فيجب على كل عاقل بالغ ان يكحل بصيرته بكحل العلم الذي لا بد منه
حتى يذهب العمى الذي بظلمة الجهل ويرى الصراط المستقيم والنهج القويم الذي بعث النبي عليه السلام
لدعوة الناس الى سلوك هذا المنهج ولا يتاتى سلوكه الا بمعرفة الصانع واداء ما كلفت به
فيقول العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير مفارق الوطن وراكب المحن طاهر
ابن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي غفر الله تعالى ذنوبه وستر يوم القيمة عيوبه لما لفظني
دار الغربة من ديار خوارزم الى هذه التربة بمقاسات متاعب الشدة والكربة بعد الرجوع من سفر
الكعبة وهي بلاد الروم اردت ان اجمع مختصرا جامعا هذا المقصود مشتملا على المطلوب
المعهود لنفسي ولاخص اخواني من المتعبدين المنقطعين الى الله تعالى فشرعت بتوفيق الله تعالى
في جمع هذا المختصر وتاليفه وترتيبه وترصيفه وذكرت في ابتدائه مسايل معدودة من اصول الدين

طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي الحنفي

حتى يحصل للمكلف في معرفة مسائله التحقيق واليقين ثم احكام العبادة الدينية مستوفا
من فنون المسائل وعريّا عن الدلايل ليصغر حجمه ويسهل فهمه ويخف حمله في الحضر والسفر
وتقرب المسافة للطالبين ويهون الطريق على الراغبين من مصنفات المتقدمين ومن
المتأخرين ليستبصر به المبتدي ويتذكر به المنتهي فاخذت من كتب علماء اصول الدين
على مذهب اهل السنة والجماعة واليقين وهي تبصرة الادلة وبحر الكلام والعمدة والاعتماد واصول
الركنية والتمهيد والصابوني وقواعد العقايد ونقلت من رواية عبارة كتب الفقه وهي الهداية
والنهاية وجامع الصغير للحصيري والكافي وتحفة الفقهاء وخلاصة الفتاوى وقنية الفتاوى
ومنية المفتي ومقدمة الغزنوي ومنية المصلي وميزت مسايل العبادة بعلامة الحروف
في اول المسئلة من اي كتاب نقلت من الكتب العشرة المذكورة الفقهية اما علامة مسايل الهداية
هد وعلامة النهاية به وعلامة الجامع الصغير جص وعلامة الكافي كا وعلامة تحفة الفقهاء تف
وعلامة خلاصة الفتاوى خف وعلامة قنية الفتاوى قن وعلامة منية المفتي تم وعلامة
مقدمة الغزنوي غ وعلامة منية المصلي مص ثم اوردت من مسايل المبسوط والزيادات
والجامع الكبير والامالي والمحيط والملتقط في شرح الزيادات للامام فخر الدين الحسن المعروف
بقاضي خان والبدايع في شرح تحفة الفقهاء والنوادر وشرح الطحاوي والتجنيس لصاحب
الهداية وغنية الفقهاء وعمدة المفتي والتجريد والذخيرة وخزانة الفقه والعيون
والنوازل والروضة وشرح الارشاد وجمع العلوم وجمع التفاريق والقدوري والمنظومة
والوقاية والبداية ومختصر الهداية وكفاية المنتهي وفتاوى ابي الليث وفتاوى قاضي خان وفتاوى
الظهيرية وفتاوى المستغني وواقعات الصدر الشهيد وواقعات الحلواني وبغية المنية
لصاحب القنية وفتاوى العصر وفتاوى المرغيناني وفتاوى الكبرى وفتاوى حسام الدين الرازي
وفتاوى الجلالية وفتاوى شرف الدين المكي وشرح شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده …
وفوايد الامام ابي علي النسفي وفتاوى الفقيه ابي جعفر البلخي وفتاوى شمس الايمة الحلواني وفتاوى
بها الدين الاسبيجابي وفتاوى التمرتاشي وفتاوى ابي الفضل الكرماني والايضاح ومن شروح
نحو نهاية الكفاية في دراية الهداية لتاج الشريعة وحواشي الهداية والكفاية وغاية البيان
والعناية ثم النافع والمستصفى في شرحه وشرح المنظومة المصفى والحقايق وشرح القدوري
مثل شرح الزاهدي وشرح ابي النصر الاقطع والخلاصة والينابيع ومشكلات …
الحريص في شرح التلخيص وهو مختصر الجامع الكبير والكنز ومختار الفتاوى ومجمع البحرين …
وتحفة الملوك والارشاد ومن مسايل اصول الفقه من البزدوي لقوة الرواية في الانفاق

بخمس

وتخفيف العمل في اختلاف الروايات ثم ذكرت فيه من كتب المشايخ في النصايح
وآداب السلوك كاحياء العلوم ورسالة القشيري وقوت القلوب وخلاصة الحقايق وعوارف
المعارف وكتاب الكنز وشرعة الاسلام وحدايق الحقايق وتحفة البررة وزبدة الحقايق ورياض
الصالحين وآداب المتعلمين سايلا من الله تعالى الذي لا يصان المرء عن الغواية الا بتوفيقه وتاييده
ان يغفر لخطيآتي بفضله ورحمته ولمن ينظر فيه ثم من وجد فيه سبقا من اللسان وسهوا في
البيان وغلطا من القلم والبنان فليحمل على ان الله تعالى وسم عقل الانسان بالعجز والنقصان
والزم نصيحات الانس وصف الحضرة حلية البيان وليستر عليها ذيل العفو والاغماض وليجتنب
عن فتح باب النظر والاعتراض بل ليصلحها بنظره الصايب وفكره الثاقب خصوصا كنت
في اثناء تاليفه على جناح السفر وجوب البلاد في كور الروم وصياصيها مع تفرقة الخاطر
وخمود الفكر وفتور الادراك من عياء الطريق وتعب السفر فاني بالخطايا المعترف وبالقصور
والعجز لمعترف ولكن ليس لي في هذا المختصر من الاختراع الا نقل رواياته وجمع متفرقاته
واظهار المراد بدفع احتمالاته وحل مشكلاته في معانيه وعباراته مما اشار اليه الشروح ونصت
من الفتاوى دلالة لطالبيه وتسهيلا لمقتبسيه ولما قرب سواده الى الاتمام ابتدأ
يخطر ببالي في كل الاحوال زيارة الديار المصرية والاسكندرية فحداني السفر وحلني قيد المعشر
حتى عبرت من البحر الاسكندرية ولما وصلت بالبلدة الفاخرة المشهورة بالقاهرة وهي محروسة
مصر فاقمت فيه ونظرت في هذا السواد فوجدته غاية الاختصار حتى لا يوجد اكثر
الواقعات في العبادات بجمعه الكتب المذكورة في هذا المختصر واشتغلت في اتمامه بايراد
زوايده وجمع فوايده من عوايده وواقعاته في مسايل عباداته واتعبت في جمعه وتصحيحه وبذلت جهدي
في تنقيحه وتهذيبه وجعلت خاتمه بذكر آداب السالكين من اهل الطريقة وسميته
كتاب الجواهر واتممت بعون الله سبحانه تعمير بستان لا يغير تغير الفصول ورده ورجائي
رجيا ان اجتني من مغارسه انوار الادعية المستجابة وثمار الاثنية المستطابة والله ولي
الاجابة ثم عرضته على العلماء المتبحرين والفضلاء المتقنين فتلقوه باحسن قبول
وارجوا ان يستغني من استظهره في باب العبادة البدنية عن حمل الكتب الكبار واستصحاب الاسفار
في الاسفار بل فاز بمسايل العبادات البدنية بجمع وصار اذكر القوم واجمع وانتقل من ذل السؤال
والابتذال الى عز الاستبداد والاستقلال واتضرع الى الله الوهاب في ان يجعل نفعه للطلاب
وجعله مقبولا في الفؤاد ووسيلة يوم الحسرة للرشاد ومنشورا في البلاد وسببا للنجاة عن
مزاحم الجريمة والعناد يوم الحسرة والتناد والله الموفق للاتمام والميسر للاختتام وجمعته على عشرة ابواب

ديباجة المنهاج في الفقه الحنفي

للعلامة ابي حفص عمر بن محمد الانصاري العقيلي بفتح العين المهملة توفي ببخارا خامس جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمسمائة

الحمد لله خالق التدبير الصمد العليم الرؤوف الرحيم العزيز الكريم الذي لا يحيط به الافكار ولا تحويه الاقطار ولا يهدم دعايم ملكه الليل والنهار الذي له في كل ما رأته العيون وادركته الظنون من قائم وقاعد وناطق وجامد دلائل وشواهد على انه اله واحد سبحانه تسبح له الطيور في اوكارها والحيتان في انهارها والنمل في قرارها والوحش في فلواتها وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مقدر الامور ومدبرها وخالق النسمة ومصورها ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم من دب ودرج وافضل من هبط وعرج بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وقدوة للمهتدين فقام بامره متعززا بنصره حتى اعز الاسلام ورفع مناره واذل الشرك واطفأ ناره فصلوات الله عليه وعلى آله الكريمة اعراقهم الشريفة اخلاقهم ما اورق الاشجار واختلف الليل والنهار وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام الاجل الاستاذ شرف الملة والدين شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف استاذ الخلف مفتي الشرق والغرب ابو حفص عمر بن محمد بن عمر الانصاري العقيلي رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن والديه وعن جماعة المسلمين والمسلمات بمنه وفضله اما بعد فان الله تعالى لما تعبد خلقه بالعمل بشرايع دينه واوجب عليهم طاعته في الانتهاء الى اوامره والكف عن زواجره وابان لهم الاحكام ونصب لهم من الاعلام ما يتوصلون به الى معرفة الحلال والحرام وارسل الرسل مبشرين ومنذرين والى عبادته داعين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خيرة من خلقه فانقذ به من الضلالة وعلم به البرية من الجهالة ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ثم ان الله جل جلاله وله الحمد جعل سبيل الوصول الى جميع ما تعبد به العلم اذ كان القصد الى اداء ما لا يعلم غير ممكن فلذلك كان طلب العلم اولى الفرايض بعد الايمان بالله تعالى على ما قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وخص العلماء من خلقه بفضائل ابانهم بها قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل جلاله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقال جل جلاله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال جل جلاله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فاذا كان هذا محل العلم فاولى ما صرفت اليه الاشغال وعلقت به الآمال علم احكام الله تعالى ليتوصل به الى اداء فرايضه فلاجل هذا كان اشرف العلوم علم الفقه على ما قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما الحكمة معرفة الاحكام من الحلال والحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولهذا اشتغل به اعلام الصحابة والتابعين ثم جمع الله تعالى علم احكام دينه بعد عهد الرسالة والصحابة للامام الايمة ابي حنيفة رحمة الله عليه فجعله سراجا وسعد بالعلم نبيه والقى مقاليد المعضلات اليه وجعل الناس كلهم عيالا عليه ففصل العلوم تفصيلا وذللها للناس تذليلا وخصه الله عز وجل باصحاب جلة في العلم اقدارهم وبقي في الدين آثارهم فصنفوا الكتب ودونوا واوضحوا احكام الله تعالى وبينوا فلما تراجع الزمان وقصرت همم الطالبين عن تحصيل كتبهم المبسوطة اختار رهط من كبار السلف اصول مسايل الكتب المبسوطة في كتب صغير حجمها مشتملة على معاني كتب اصحابنا رحمهم الله تعالى نحو الفقيه ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وغيره من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم تسهيلا على الطالبين ثم اني لما وجدت السلف مجتمعين على ان كتاب الجامع الصغير مشتمل على امهات مسايل اصحابنا واصولها وان الفقيه كل الفقيه فيما اختلف فيه اصحابنا فيما بينهم قد اودعها الفقيه الزاهد ابو الليث السمرقندي في مختلف الرواية لكفى به فخرا ورأيت مشايخنا المتأخرين متفقين على ان الكتاب الذي جمعه ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في الفقه مشتملا على اصول وفروع يفهم بها عامة مسايل الكتب المبسوطة ورأيت المختصر الذي جمعه ابو الحسين القدوري لابد حاويا لجمل من الفقه يتيسر به الجواب في عامة الواقعات ورأيت الذي جمعه حبيب بن عمرو الفرغاني احببت ان اجمع هذه الكتب وادرج بعضها في بعض باوجز لفظ واوضح بيان واضم اليه من غيرها من الكتب من فروع اصحابنا شيئا قليلا لا يتم به فائدة الكتاب ويكون غنية المفتي في حوادث الناس على ان يكون ترتيب الكتاب على ترتيب كتاب ابي حفص الطحاوي في الابواب على ما يكون ايسر في تخريج المسايل متيسرا على اهل العلم فسميته المنهاج اذ به يتوصل الطالب الى مقصوده وهو معرفة الاحكام والله عز وجل اسال التسديد والعصمة عن الزلل والتوفيق للاصابة في القول والعمل ولا حول ولا قوة الا بالله

في كتاب مختلف الروايات حتى روي عن بعض مشايخنا انه قال لو لم يكن لاصحابنا كتاب سوى ما جمعه الفقيه ابو الليث

ديباجة شرح السراجية في الفرايض

للعلامة حيدر بن محمد بن ابراهيم الحنفي الحلبي توفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

اياك احمد يا من استاثر بالاولية والبقاء ووسم كل شيء سواه بالحدوث والفناء انشأه

فأبدع فيه فنون التصوير والبرا وقدّره فأحكم في التقدير على ما يشاء • فلا يحدث شي الا بما شاء
ولا يقع الا ما يشاء • وبدأ خلق الانسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
من ذكر وانثى • وجعل بينهم الانتساب والاولاد بالابوة والامومة والبنوة والاخوة
والعمومة والخؤولة والزوجية والولا • ليتعارفوا ويتوارثوا بالقرابات والانتما • ثم اما
البعض فورثه منا البعض وله ميراث الارض والسماء • والصلوة على خير من اوحى اليه
شديد القوى • وبعث بالملة البيضا • وختم به الرسل والانبيآء • محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ذي اللواء • وعلى اصحابه وخلفائه نجوم الهدى • وازواجه امهات الرجال والنساء •
وعلى علماء امته اعلام الاهتدآء • **وبعد** فان ابواب العلوم كثيرة • وفنونها
اولاها بالتحصيل واحراها بالتبجيل • بعد علم ما افترض الله علينا من دينه • وما امر
صلى الله عليه وسلم بتعلمه وتعليمه • واخبر عن سرعة اندراسه واشراف انطماسه • علم الفرا
كاسمه من اهم الفرايض • وكان مما جمع شيخ الورى • وامام اهل التقوى سراج الملة والدين
الاسلام والمسلمين ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي تغمده الله تعالى برحمته
للمقتبسين جامعا للاصول والقوانين • ومسايل الاشكال الكبرى للاصناف الاربعة
ذات الجهتين والجهات • ومسايل رجوع وكلالة المولى الاسفل الى نفسه • ودوره ولم
شرح جميعها مع ما في الكتاب • وتيسير الصعاب • وتخطر ببالي مع ضعف حالي ان اجمع
يجمع المجموع • ويحوي زوايد من الفروع • وزوايد من مسايل الملقبات وغيرها من ملحقات الكتاب
تذكر بعد الفراغ من شرح الابواب • وارجو الله تعالى ان يحقق ما علق به املي • ويبيض
صحيفة عملي • انه الديان المنان • وعليه التكلان ۞

ديباجة الحاوي في الفتاوى للحصيري الحنفي

نسبة لمحلة ببخارى يعمل فيها الحصر ولد في سنة ٥٤٦ وتفقه على قاضيخان وتوفي في سنة ٦٣٦

قال الشيخ الامام الاجل عين القضاة صفي الائمة ابو المحامد محمود بن
ابن ابي الحصيري البخاري رحمه الله تعالى • **وبعد** الحمد والشكر لله تعالى
والصلاة على رسوله والسلام عليه • فلا شي اجل من علم الفقه لما فيه من مصالح الدارين
بقاء الآدمي في الدنيا بالغذاء والملبوس والكن والسكن • وبقاء جنسه بالاستيلاد
عادة الا بالاقوال والافعال وهي المسماة بالمعاملات • والبقاء في دار الآخرة على ما يراد لا يحصل
غدا الا بالاقوال والافعال وهي المسماة بالعبادات • ولكن لا يكاد يتهيا لواحد
تهيئة جميع اسباب الامرين والقيام به بل يكون كل الخلق بتحصيل كل الاسباب فحينئذ

ويكثر الاخذ والعطا والتجاذب والارخا فينبعث منها التغاول والتضارب والتقاتل وهو الفساد
في الدين لما فيه من الافضاء الى قطع اسباب البقاء الذي هو الحكمة البالغة من الله عز وجل فلا
بد لهم من مانع يمنعهم عن الفساد وحامل يحملهم على الصلاح • وركب الحكيم الخبير جلت قدرته
العقل فيهم وهو المانع الجامع الحامل لان الخلق عميان والعقل عصا لهم لكن كم من اعمى يسل
بينة ويسرة ويجاوز المطلوب ويخطا المرغوب لا من جهة العصا لكن لقلة المبالاة بقوة الهوى
تصلح بالعقل الاقل ويجاوز الاكثر فبعث اللطيف عز وجل الرسل والانبياء الذين هم
اليد للعميان واتوا بالدين القويم والمذهب المستقيم مع الوعد والوعيد وهي السياسة
الدينية فانقاد لهم الخواص لرويتهم الموعود حقا آتيا وتغافل العوام لرويتهم العاجل قريبا والاجل
بعيدا • **واخرج** القهار الملوك بالسيوف والسياط والمحابس وهي السياسة
الحسية فنزع العوام وتحرجوا وتدللوا وطلبوا ما هو اخف سياسة رغبة منهم فيما اتى به
الشرع ورهبة عما اتى به الملوك والسلاطين فوضع الرحيم القضاة لينظروا باحدى
الى السياسة الدينية واظهروها وبالاخرى الى السياسة الحسية ويتموها فاستقام
بها الصلاح واضمحل الفساد فصار الاصل الاعظم في تسوية هذه الامور صاحب الدين فانه
لنفسه ثم ابا وهم المفتيون الذين هيئوا انفسهم لمعرفة ما نطق وعمل به صاحب الدين
ابدا فهم للنظر فيما امر به ونهى عنه لان صاحب الدين امرهم باتباع الملوك سياسة وامر
باتباع فتواهم ديانة لاشتغال الملوك بشهوات الدنيا واتباعهم امر الهوى وامر القاضي
حتى لا يغمض عينيه عن الفتيا ليصل به الى الحق الذي هو المبتغى فحينئذ حصل المفتي
العليا مستمسكا بالعروة الوثقى • غير ان له احوالا ثلاثة الاولى حال تعلم الفروع
ومعرفة كيفياتها ونكاتها وله كتب مثل المبسوط والشروح ونحوها • والوسطى وهي حال
الجمل من افرادها والمركبات والمختصرات من بسيطها وله كتب مثل الجوامع ونحوها •
والقصوى وهي حال معرفة الزوايا من هذا الفن واصول الفقه وكيفية انشعاب الفروع
من الاصول وله كتب مثل النوازل والروايات واصول الفقه ونحوها فالى الآن تم علم
وانتهى تهيأته فان اراده الفقيه ان يخرج من العلم الى العمل وهو الافتاء يسلك
وينزع مشارعه فلابد من تعلم العمل فيه اذ العمل لكل صنعة مما زاد على العلم • اليس ان المتطبب
اذا تبحر في علم الطبيعة وعرف بعضها فاذا اراد ان يداوي مريضا لابد ان يتامل الى الاسنان
المزاج كيف تركب وبماذا يداوي وكيف اعتبر الهوآء وشكل المريض وعادات بلده كذا وكذا
الى غير تعداده • فكذا الذي يطلب هذا الفن لابد له من الجثو بين يدي الاستاذ الحاذق

الدين وينظر في فتاويه انه كيف اجاب وكيف كان السؤال وكيف غير عادات بلده وفي
اي شيء سلك التخفيف وفي اي شيء طلب الاحتياط ومن اي شيء يشكو من كتب الفتيا
وبأي شيء يحمد الكاتب حتى حكي ان محمد بن سلمة البلخي رحمه الله تعالى عليه لما مكثت
ابي عبد الله محمد بن شجاع البلخي ببغداد سبع سنين لطلب العلم فلما اردت الرجوع
فقال لو دخلت خراسان وسئلت عن مسئلة كذا فما جوابك عنها ارايت ان سالك
فكيف تجيب قال فتحيرت في ذلك فمكثت عنده سبع سنين اخرى تمام اربعة عشر سنة
وكنت اتعلم في هذه السبع الاخرى الدخول في الكلام والخروج منه فمن رام ذلك اليوم فعليه بمطالعة
والنوازل الفتاوى للسلف والخلف وطرق علمهم في ذلك بعد تحصيل ما سبق منا القول
وانا الان جامع صدرا جليلا في فتاوى السلف والخلف ومما اورده الفقيه ابو الحسن محمد
ابو الليث الزاهد السمرقندي في كتابه الملقب بالجامع الاصغر ومما اورده ابو العباس الناطفي في واقعاته
واجناسه ومما اورده الفقيه الجليل ابو بكر محمد بن الفضل البخاري ومما اورده ابو الليث السمرقندي
في فتاويه ومما اورده مشايخ بخارى في فتاويهم ومشايخ سمرقند ايضا ومما اورده الامام نجم الدين
عمر النسفي في فتاويه مجردا عن النكت فان الفقيه اذا بلغ هذا المبلغ ولم يخض ذهنه
ولم يتعقد ترجيحه ولم يجد خاطره ان يخرج ان هذا المفتي لم اجاب بهذا الجواب واي شيء
حمله على هذا الجواب فعليه ان يعرض عن هذا النمط ويشتغل بتحصيل ما سبق ذكره ليصل الى
الدرجة وان لم يتح ذلك فعليه بالميل الى الزهد والتعبد فان ذلك ايضا طريق يصل به الى
الرضى ووسيلة الى الزلفى اذ حرام عليه الخوض في هذا النمط لان ما افسد يكون اكثر مما
وما هدمه يكون اولى بالترك مما بناه وربما اذكر في بعض المسائل طريق التخريج تسهيلا
لوجوه طلبه واجعله مقسما مبوبا مفصلا تسهيلا وتجويدا موسما اياه بالكافي
في الفتاوى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ديباجة شرح منية المصلي الكبير

للعلامة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي ثم القسطنطيني امام جامع السلطان محمد
له عشر مصنفات منها ملتقى الابحر ذكره صاحب الشقائق ولم يؤرخ وفاته

الحمد لله جاعل الصلاة عماد الدين وعتاد المتقين وسراج اليقين ومنهاج المهتدين
اعمال المؤمنين نحمده ان جعلنا من اهلها وبصرنا في احكام فرضها ونفلها ونصلي على
سيدنا محمد الذي جعلت قرة عينه في الصلاة وعلى آله واصحابه وكل من تابعه
وبعد فان العبادات اولى ما صرفت فيه نفائس الاوقات وبذلت فيه

الانفاس والحركات والسكنات فان الله سبحانه وتعالى لها خلق خلقه واياها جعل
عليهم حقه فهي سر الوجود الاصلي والذي هو بالذات مقصود ولما كانت الصلاة
سنامها وعمود قيامها اذ هي علم الايمان في الدنيا واول ما يسأل عنه العبد في العقبى
وكان الكتاب المسمى بمنية المصلي وغنية المبتدي من احسن ما صنف في بيانها واجمع
ما وصف في جميع شروطها واركانها احببت ان اضع لها شرحا يكثر فوائده ويحرر فوا
بتوضيح مسائله ومعانيه وتنقيح دلائله ومبانيه والحاق ما خلا منه مما يعول عليه وتمس
الضرورة اليه **وسميته** غنية المتملي في شرح منية المصلي والله سبحانه
اسأل ان ينفعني به والمستفيدين وان يجعله خالصا لوجهه وذخرا الى يوم الدين انه خير
مسئول واكرم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة منية المصلي لابي عبد الله بن امير الحاج

الحمد لله عظيم الفضل والطول شديد القوة والحول ساتر العيب وماحي الحوب غافر
الذنب وقابل التوب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القدوس
خالق الاملاك والافلاك والاجساد والنفوس شهادة يصرف بها عنا في الدارين كل
نعمة وبؤس ويجزل بها علينا فيهما من كرمه سبحانه نفائس النفوس واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي خص من رب الارباب ومولى السادات بجزيل الصلاة وجميل السعادات
وجعلت قرة عينه في الصلاة من بين سائر العبادات صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما
يقربان الينا ادنيه ويؤهلاننا لحسن القيام بين يديه ويبلغاننا من فضل الله تعالى المقام
المحمود في ذلك اليوم الموعود وعلى آله واصحابه الصادقين لله تعالى في المواثيق والعهود
والواقفين عند حدوده في الغيبة والشهود والمتطهرين من الادناس والارجاس
للملك المعبود والخاشعين الخاضعين لله تعالى شأنه على الجباه والخدود تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله تعالى ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم على التابعين
وتابعيهم الى يوم الخلود **وبعد** فيقول العبد الفقير الى فضل الله سبحانه ذي الكرم
والوعد الوفي محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن امير حاج الحلبي الحنفي عاملهم الله تعالى في الدارين
بجزيل احسانه ولطفه الخفي قد سألني فيما مضى من الزمان بعض الاحبة لدي والاعزة علي
من صالحي الاخوان وصادقي المحبة من الخلان في طاعة الرحمن ان اشرح لهم المقدمة المسماة
بمنية المصلي وغنية المبتدي شرحا يوضح لهم مقاصدها ويكشف الغطاء عن مصادرها
ومواردها لاعتنائهم بقراءتها ومدارستها واهتمامهم بتحقيق صريحها ومعرفة كنايتها

وتعبير منطوقها وفهم اشارتها مع تعقد تعليق عليها كفيل بهذا المرام طلبا منهم ان عند العبد
الضعيف صبابة تروي غليل ما بهم من الاوام الى التروي من هذه المطالب الكرام فابديت
في ترك الاستجابة لذلك والقعود من سلوك هذه المسالك بعضا مما كان لهذا العبد وقيد
من الاعذار الشاغلة له عن القيام بما ينبغي من تحقيق هذه الاوطار عند ذوي البصائر
والابصار ثم تكررت من الطرفين المراودة والمدافعة وانا لا اظن في عنه
السكوت بين تكرار المراجعة الا انهم قد اعرضوا عن هذه المطالب صفحا وطووا دون
السعر(?) عنه كشحا فاذا هم لما بهم من الاهتمام بهذه الحاجة يكابدون وعلى تحري المرابط
للفوز بهذه الغنيمة مجاهدون ولم ار بدا من التحرج بخروجي من مآربهم رجاء استعانتهم
بتحقيق مطالبهم فشرعت في هذا التعليق سائلا من الله تعالى حسن التوفيق في الهداية
الى ما في هذه المقدمة من الفوائد والتحقيق على وجه تبتهج له القلوب ويكون ان شاء
الله تعالى ذخيرة نافعة عند علام الغيوب وقد رأيت ان اصل فيه الشرح بالمشروح
مميزا للمشروح من الشرح برسم حرف الميم في اوله واقصه(?) والشرح من المشروح برسم حرف
الشين في صدر نفسه ليقع الاستغناء عن مراجعة المتن في كل مناط ويرتبط كل منهما بالآخر
مع التمييز بينهما احسن ارتباط ولعله اذا تم الفراغ من تحريره بعون الله تعالى
وتيسيره ان يكون مسمى بحلية المجتلي وبغية المهتدي في شرح منية المصلي وغنية
المبتدي والله تعالى المأمول في بلوغ الآمال والمسئول لتيسير هذا المنال انه سبحانه
هو المنعم المفضال لا اله غيره ولا يرجى الا كرمه وخيره ٥

ديباجة الفتاوى التتارخانية

وهو للمولى عالم بن العلاء ابن اخي الامام ظهير الدين المرغيناني كذا في غاية التحقيق للشيخ على
الباري شارح الفقه الاكبر لكن في طبقات التميمي ان اسمه عالم بن العلاء ولم يذكر تاريخ وفاته
نحمد ربنا على ما اسبغ علينا من العطاء واسبل من الغطاء وهدانا الى المنهج السواء ودعانا
الى المحجة البيضاء وانطقنا بحلية السعداء وصرف عنا نفثات الاشقياء وعلمنا من العلم ما هو
للاهتداء وسلم للارتقاء وشفيع مشفع في يوم الجزاء وارسل الينا رسولا خاتم الانبياء
رفيع اللواء رافع الهوى مشرفا بالاسراء مكرما بالاصطفاء نازلا من قريش في سدة البطحاء
محفوفا من بني عدنان بالحاجم والارجاء مبعوثا الى الاسود والاحمر بالنور والضياء اللهم
صل عليه عدد نجوم السماء ورمال الدنا(?) وعلى آله النجباء وعترته الكرماء واجعلنا
من متبعيهم والذين من بعدهم من العلماء الذين صاروا ائمة للاقتداء واجلة للانتماء ولا تجعلنا

من

من الاغنياء انك سميع الدعاء ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله **وبعد** فقد اشار الي من اشارته حكم واطاعته
غنم وامره يتلقى وخطابه يتصدى وكلامه مسموع وخلافه مرفوع وجب له الاذعان
على كل قاصر وداني فاصبح من اصبح مقلد امره وامسى من امسى مقيد حكمه فالفلاح كل
الفلاح لمن انقاد له ووالاه والويل كل الويل لمن عصاه وعاداه الا وهو المجلس العالي المتدرع
بدروع المجد والمعالي المتصرف بتصاريف الايام والليالي الغالب على الاعداء بالقواضب
والعوالي زان الحرمين العين للانسان وانسان للعين الخان الاعظم والقهرمان المعظم
تاتارخان الذي القى الدهر اليه قياده فاقام بامر الملك مناده تلاع القياصرة مقلوعة بقراعه
وكتائب الاكاسرة مهزومة عند ادراعه بابه قبلة الآمال الاجلاء وجنابه محط الرحال الكرماء
يطوى اليه كل فج عميق وتلوى اليه الاعناق من كل بلد سحيق تتعفر في فنائه جباه البدور
وتتزاحم لاستلام عتبته شفاه الصدور

حاز المكارم والسماحة والندى — وسما على الاقيال بالاقبال
واعزه رب السموات العلى — بمناقب جلت فنعم الوالي
يا فارس الفرسان في يوم الوغا — ومجيرهم من نقمة ووبال
يا من يجود على الورى بعطائه — يا غالب الآساد والاشبال
اعييت صفاتك معشر الفضلاء عن — شرح وما بلغوا بريق خيال
ولقد سألت الله جل جلاله — ان لا تزول وقد اجاب سؤالي

لله دره ما طلع شرق ولمع برق وناح حمام وصاح غام(?) ان التمس تجميع كتاب جامع
للفتاوى والواقعات حاو للاحكام والروايات مغن الناس عن الرجوع الى المطولات والمختصرات
لما بين الشفقة والحدب على ارباب الادب ذوي الاربة(?) لا يحصل غرضه في الفقه
من كتاب وكتابين ولا يجد مطلوبه في اصل واصلين فلا جرم يتعب في جمع الكتب ويغتم بهذا الهم
يقرع الابواب للاستعارة او يتصدى للشراء والكتابة وكل من المطولات يتعذر جمعه وربما
ضاقت عنه يده ولا تساعده او عن له سفر فيضطر الى رجال ورحال واحمال لنقل الاوقار
الثقال من كتب الطوال ولو كان يجد كتابا في هذا الفن جامعا للاطول والاقصر محيطا
بالاكبر والاصغر مفيدا لعامة الاحكام محصلا لاكثر المرام مشتملا على الاقوال المشهورة والمطالعات
مصونا عن الروايات المهجورة لاستراح بتحصيله عن الوقوع في التبعات وكثرة التتبع
فاصغيت اليه اذ لم يكن عذري مسموعا لديه اذعانا لحكمه وامتثالا لامره مع علمي اني قاصر

في هذا الفن مدعو اليه عند الظن فجمعت بين ضخيم ولطيف جم من المحيط والذخيرة
والفتاوى الخانية والظهيرية والخلاصة وجامع الفتاوى والفتاوى العتابية والغياثية
والصيرفية والسراجية والنسفية والحجة والتهذيب والتجريد والتفريد والنوازل
والهداية وشرحها والوقاية وجامع الجوامع والفتاوى الناطفي وخزانة الفقه والكبرى
والصغرى والينابيع والملتقط والمختار والمضمرات والعيون فيما اصرح به في بعض
الروايات وتخصصت كلامها بقدر الوسع والامكان فما نفيت الا التكرار المخل والتطويل
الممل او الدلايل من عامة المسايل خوفا من الهجران وعضضت بالنواجذ على التصحيح والترجيح
وجئت باسامي الكتب المنقول منها مصرحا غير معلم بالعلامات كما جاء به البعض
تسهيلا للطالب الا المحيط لكثرة دوره اكتفيت بعلامة الميم منه واكتفيت بذكر
كتاب واحد من الاحكام التي وجدتها في الكل وما وجدت من الرواية في البعض مطلقة وفي البعض
مقيدة صرحت بهما معا وما وجدت في البعض دون البعض ميزت بينهما وخصصت كلا بالنسبة
ورتبت ابوابه على ترتيب الهداية **وسميته** الفتاوى التاتارخانية فالمسؤول
من كل احد من اخواني ان ينظر فيه بعين الرضا دون التعصب والمرا وان وجد فيه سقما ان يجبر
بالدوا كالرحما من الاطبا وقد قيل شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا … فجل من لا فيه عيب وعلا

وبدات بذكر باب في العلم والحث عليه وجعلته على سبعة فصول

ديباجة الكراهة والاستحسان للعلامي

الحمد لله الذي جعل العلم للعلماء نسبا واغناهم وان عدموا مالا ونشبا ولاجله فاز ادريس بالجنة
واجتبى ولطلبه قام الكليم ويوشع وانتصبا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين او امضي حقبا وبنسبه خلق الله تعالى آدم عليه السلام للبشر ابا ووفق اهل العلم
بعنايته فقاموا في خدمته رغبا ورهبا ورفعهم لمعرفتهم احكامه فاحرزوا به اجرا وربا
وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهداة للانام فاقتدوا بهم جدا وابا وقذف في قلوبهم انوارا يرون
بها من المشكلات ما كان بعيدا محتجبا وكساهم عزا وجلالة وسمتا ومهابة ترفعهم عن كل
مجتبى واذاقهم حلاوة احكامه فما وجدوا في سفر طلبه تعبا والصلاة والسلام على
محمد وعلى آله واصحابه وذريته البررة النجبا **وبعد** فيقول العبد الضعيف الراجي عفو
ربه اللطيف احمد بن محمد بن سليمان العلامي الحنفي اني لما رايت الناس وما هم فيه من الاهمال
وسوء الحال وغفلتهم وارتكابهم المناهي ولم اجد احدا عن الحرام ناهي واكل اموال الناس نهبا وغصبا

فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع كتاب الكراهة والغصب ومما قال علماؤنا ومشايخنا
فيها فطالعت غالب كتب المذهب كالرقيات والكيسانيات والجامع الكبير والصغير والامالي والمحيط
والملتقط وشرح الزيادات للامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضي خان والبدايع والنوادر وشرح الطحاوي
والتحقيق وغنية الفقهاء وعمدة المفتي والتجريد والذخيرة وخزانة الفقه والعيون والينابيع
والنوازل والروضة وشرح الارشاد وجمع العلوم وجمع التفاريق والوقاية والبداية وكفاية المنتهى
وفتاوى ابي الليث السمرقندي وفتاوى قاضي خان وفتاوى الظهيرية وفتاوى الرستغفني وواقعات الصدر الشهيد
وواقعات الحلواني وفتاوى الحصيري وفتاوى المرغيناني وفتاوى الكبرى وفتاوى حسام الدين الرازي
وفتاوى الجلالية وفتاوى شرف الدين المكي وشرح شيخ الاسلام خواهرزاده وتتمة الفتاوى وفوايد
ابي علي النسفي وفتاوى الفقيه ابي جعفر البلخي وفتاوى بهاء الدين الاسبيجابي وفتاوى التمرتاشي
وفتاوى ابي الفضل الكرماني والايضاح ونهاية الكفاية في دراية الهداية والكفاية وغاية البيان
والغياثية والنافع والمنافع وتحفة الحريص ومختار الفتاوى وذخيرة الفقهاء والارشاد والكشف
الكبير والتعزير وغير ذلك من كتب المتقدمين مما لا يحصى كثرة والله تعالى اسال ان يلهمني الصواب بمنه الكريم

ديباجة فصول الاسترونشي

وهو العلامة محمد بن الحسين بن محسن ورد بغداد وتفقه على ابي عبد الله
الدامغاني رحمه الله تعالى وله ثلاث وستون سنة

الحمد لله الذي مهد دين الاسلام واحكم اساس بنيان القضايا والاحكام واوضح دلايلها بين
من الشرايع التي جعلها الى مرضاته وسايل وذرايع وخصنا باتباع خير رسله محمد افتخارا
فاطيب بدينه مولدا وفخارا محمد المبعوث الى كافة خليقته الداعي الى هدى الحق بقية وطهر
فصلوات الله عليه وعلى آله وشيعته وعلى التابعين لدينه وشريعته **وبعد**
فقد قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الواعظ مجد الملة والدين جلال الاسلام والمسلمين ظهير الشريعة
نصير السنة محمد بن محمود الاسترونشي غفر الله تعالى ذنوبه وستر في الدارين عيوبه لما
الفيت نفسي الفة بمطالعة جلايل المسايل ومشاهدة دقايق الدلايل وصادفت همتي
صارفة في استجلاء بدايع التصنيفات واستهداء غرايب التاليفات من النوازل والاحكام
وبيان الحلال والحرام التي قام بترتيبها علماء الانام وحماة بيضة الاسلام الذين قد اطلعهم
على اسرار من اسراره واكرمهم بمطالعة انجاد العلم واغواره ولحظاهم من شميم نسيم خزاماه
وعراره رضوان الله عليهم اجمعين ومتع بماثرهم الاسلام والمسلمين صرفت غرة عمري
في النظر الى غرر مجموعاتهم ودرر موضوعاتهم فلما رايت حسن ما غاصوا ولطف ما صاغوا

اردت ان احرز من تلك الخزانة صرة • ومن تلك الطويلة درة • وان اجمع من جملتها
اصولاً مشتملة على شوارعها • وفصولاً محتوية على مجاريها ومشارعها • ليكون لي زاد
السواد غلة • وفي هذا القطيع نخلة • فاخترت فيها مسائل القضايا والدعاوى ومتصل
بذلك من الفتاوى اذ هي اغلب الاحكام وقوعاً • واكثرها اصولاً وفروعاً • والحقت بها ابواب
مسائل النكاح والطلاق والمعاملات • مما يكثر ورودها على ابواب القضاة • وسميته
بكتاب الفصول • وما حملني على ذلك شروط الفضول • بل هي ملتطمه اعددتها لنفسي وجعلتها
لغرسي • ورحم الله امرءاً طوى ذيل الاعتراض • وسلك منهج التجاوز والاغماض • فانا قد
وقعنا في زمان اضمحت ديار العلم وقد رمات صاحبها • وقامت نوادبها واهل الاسلام
قد كوى الجزع قلوبهم • وشققت الفجيعة جيوبهم • ونشروا شعورهم وضربوا صدورهم
وشدوا عقودهم • ولطموا خدودهم • اللهم فعمر داره • ولا تخرب جداره
واوثق معارجه • وامتن مداخله ومخارجه • بفضلك وكرمك • يا ذا الحبل الشديد

ديباجة بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

وهو شرح التحفة للعلامة صدر الاسلام مفتي الانام ابي بكر مسعود بن احمد الكاساني
ملك العلماء علاء الدين توفي سنة تسع وخمسين وستماية

الحمد لله العلي القادر • القوي القاهر • العفو الغافر • الكريم الساتر • ذي السلطان الظاهر
والبرهان الباهر • خالق كل شيء • ومالك كل ميت وحي • خلق فاحسن • وصنع فاتقن • وقدر
فغفر • وابصر فستر • وكرم فعفا • وحكم فاخفى • عم فضله واحسانه • وتمت حجته
وبرهانه • وظهر امره وسلطانه • فسبحانه ما اعظم شانه • والصلاة على المبعوث بشيراً ونذيراً
وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً • فاوضح الدلالة • وازاح الجهالة • وفل السفه وذل
الشبه • محمد سيد المرسلين • وامام المتقين • وعلى آله الابرار وصحبه الاخيار • وبعد
فانه لا علم بعد العلم بالله تعالى وصفاته اشرف من علم الفقه • وهو المسمى بعلم الحلال والحرام
وعلم الشرائع والاحكام له بعث الرسل وانزل الكتب • اذ لا سبيل الى معرفته بالعقل المحض
دون معونة السمع • وقال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً
قيل في بعض وجوه التأويل هو علم الفقه • وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما عبد الله بافضل من فقه في الدين • ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
وروي ان رجلاً قدم من الشام الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال له ما اقدمك قال
قدمت لاتعلم التشهد فبكى عمر حتى ابتلت لحيته ثم قال والله اني لارجو ان لا يعذبك الله

والاخبار والآثار في الحض على هذا النوع من العلم اكثر من ان يحصى • وقد كثرت تصانيف مشايخنا
في هذا الفن قديماً وحديثاً • وكلهم افادوا واجادوا • غير انهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب
في ذلك سوى استاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد علاء الدين رئيس اهل
السنة محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي رحمه الله تعالى • فاقتديت به فاهتديت اذ
الغرض الاصلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول
الى المطلوب على الطالبين • وتقريبه الى افهام المقتبسين • ولا يلتئم هذا المرام الا بترتيب
تقتضيه الصناعة • وتوجبه الحكمة • وهو التفحص عن اقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعد
اصولها ليكون اسرع فهماً • واسهل ضبطاً • وايسر حفظاً • فتكثر الفائدة • وتتوفر العائدة
فصرفت عنايتي الى ذلك • وجمعت في كتابي هذا جملاً من الفقه • مرتبة بالترتيب الصناعي والتأليف
الحكمي الذي ترتضيه ارباب الصنعة • وتخضع له اهل الحكمة • مع ايراد الدلائل الجلية والنكت القوية
بعبارات محكمة المباني مؤدية المعاني • وسميته بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع
اذ هي صنعة بديعة • وترتيب عجيب • وتصنيف غريب • لتكون التسمية موافقة للمسمى والصورة
مطابقة للمعنى • والى الله تعالى طلبته • وافقه فاعتنقته • فاستوفق الله تعالى لاتمام هذا الكتاب
الذي هو غاية المراد • والزاد لرشاد • ومنتهى الطلب • وغنية تسعى الحرب • وللآمول من فضله
وكرمه • ان يجعله ارثاً مني في الغابرين • ولسان صدق في الآخرين • وذكراً في الدنيا • وذخراً في
العقبى • وهو خير مأمول • واكرم مسئول •

ديباجة حاشية شيخنا العلامة الشيخ حسن ابن عمار الشرنبلالي الحنفي على الدرر والغرر

توفي الى رحمة الله تعالى سنة تسع وستين والف عن نحو خمس وسبعين سنة
الحمد لله الذي اظهر في هذه الدار بديع قدرته • ما شاء من النسخ لمن شاء كما تعلق به سوابق ارادته
ومن على من شاء منها بما شاء فخصه بجزيل نعمته • ووفقه لنهج الرشاد بمحض فضله المقتضي كلمته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها للوقوف بحضرته •
واشهد ان سيدنا وسندنا وملجأنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير بواضح
شريعته • شهادة تنجي قائلها من الهفوات وتقيله عند عثرته • صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه وعترته • الناقلين الينا الاحكام بغرر التحقيق وتجلت صدور الاحكام
بدرر التوفيق • وبعد فيقول العبد الفقير • الى لطف مولاه الجلي حسن بن
عمار بن علي المكني بابي الاخلاص الوفائي الشرنبلالي الحنفي ادام الله تعالى سوابغ نعمه عليه

وغفر له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه والمنتمين اليه ومنحهم فوق ما يؤملونه في الدارين
من بسط يديه وارتحهم من كرمه وعاملهم بالرضى الأبدي لديه آمين **اني** لما
قرأت كتاب درر الحكام شرح غرر الأحكام على اتقى استاذ علمته ممن ادركت من العلماء
الاعلام واعظمهم مراقبة في القيام باوامر الملك العلام وذلك باشارة استاذ كنت قد قرأت
الكتاب سابقا عليه وارشدني لملازمة الاستاذ المذكور وامر بالمثابرة على الاشتغال لديه
بمادة عزيزة لديه ولاح من بركة اخلاص طويتيهما الطاهرة الشاهد بها حسن سيرتهما القائمة
لوامع انوار هداية اشرقت علي وسواطع اسرار دراية من انفاسهما الذكية عبقت لدي
جزاهما الله تعالى عني خير جزائه ومتعهما في الدارين بما اعد لاوليائه وتكررت قرائتي
لهذا الكتاب مراجعا كتب المذهب مداوما لممارسته لما انه من احسن ما صنف فيه وشهرته
فوق الاطناب في مدحته رحم الله تعالى مؤلفه وتغمده برحمته وصدرت الاشارة
من استاذي رحمه الله تعالى بتسطير ما ظفرت به من تقييد شوارده والتنبيه على ما فيه
والتتميم لفوائده وكان ذلك حال الاشتغال لا انتبه له في المآل لا لاباء في بر الامتثال
اردت جميع ما سطرته عليه من المهمات مراجعا للنظر مراعيا للقيود والتمام
معتمدا في الآخر كالاول ما كان عليه من المذهب المعول منبها فيه على ما ذكرته منوها بما
فتح به علي مما ابتكرته وحررته عازيا لكل حكم لمن عنده نقلته فشرعت مستعينا
بالله تعالى من الخلل فيما كتبته وقلته ومعتمدي فيه الاختيار والتصحيح وهذا
حسب طاقتي وهي القاصرة وهمتي وهي الفاترة مع كثرة الهموم وقلة
المواد ووفرة الهموم وندرة المواد وابتغائي به وجه الله الكريم وحصول
رضوانه والفوز بمشاهدة ذاته العلية في اعالي جنانه وارجو من جزيل كرم الله تعالى
ان يكون عمدة وذخيرة لي ولاخواني في الله تعالى ان شاء الله قائلا ما شاء الله
لا قوة الا بالله **ولما كان** بحمد الله تعالى مغنيا في بابه عن كثير من الكتب
المعتبرة طاويا مشقة الشقة في طلب المسائل المحررة موفرا العائدة عند اولي النهى
والتبصرة موفيا الفائدة لدى ذوي التقى والبصائر النيرة **سميته**
غنية ذوي الاحكام في بغية درر الاحكام واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه
ذي الجلال والاكرام وان يوفق للاتمام وييسر للاختتام ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

ديباجة الجواهر المضية في طبقات الحنفية

للعلامة محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفاء القرشي
الحنفي ولد سنة ست وتسعين وستمائة وتوفي تاسع شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة
الحمد والعظمة والكبرياء لمن له الاسماء الحسنى الحي الدائم الباقي الذي لا يبيد ولا
يفنى الخالق البارئ المصور الذي خلق فسوى الرب العزيز الحكيم الذي اضحك وابكى
القادر الجبار القهار الذي امات واحيى المبدي المعيد المجيب اليه المنتهى واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله في الارض واله في السماء شهادة ادخرها اطلب
بها الفوز يوم اللقاء واشهد ان محمدا عبده ورسوله المسمى بخير الاسماء احمد
ومحمد والماحي والحاشر والعاقب آخر الانبياء صلى الله عليه وعلى آله خصوصا اهل الكساء
ورضي الله عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن آخر الخلفاء ورضي الله تعالى عن بقية الصحابة
وازواجه وعميه العباس والحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان الى يوم طي السماء
يارب وتغمد النعمان بعفوك واجعل نزله في فسحة رحمتك فقد كان يدعو في حياته بهذا
الدعاء يارب واغفر له ما وعدت به اصحابه النبلاء يارب وعبيدك ومسكينك لا تجعله من
الاشقياء واغفر له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات واجعلنا اجمعين من السعداء
اما بعد فقد قال الله العظيم في كتابه الكريم الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال جماعة من السلف هو ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما حصل لهم هذا الشرف
من وجوه اعظمها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اختلف في حد الصحابي على ما عرف
الثاني ما اكتسبوه من العلم الثالث حسن الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من
الوجوه **ولما** كان ذلك كذلك فالتابعون مشاركون لهم في ذلك فكان ذكرهم تطمين
القلوب وكذلك من بعدهم ممن تبعهم باحسان الى يوم الدين **وقد رأيت** مقاصد العلماء
مختلفة في ذكرهم فمنهم من افرد الصحابة بالجمع كابي عمر بن عبد البر وغيره ومنهم من افرد التابعين بعدهم
على طبقاتهم كالواقدي وغيره ومنهم من افرد الزهاد كابي عبد الرحمن السلمي وغيره وارباب المذاهب
المتبوعة كل منهم افرد اصحاب امام مذهبه ولم ار احدا جمع طبقات اصحابنا وهم امم لا يحصون

ديباجة الطبقات السنية في تراجم الحنفية

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وايده باصحاب كالنجوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبهم اصحاب الضلالة يهتدون
واتبعهم بعلماء كانبياء بني اسرائيل يعلمون الناس من شريعة نبيهم ما يجهلون صلى الله عليه وسلم

عدد ما كان وما يكون صلاة وسلامًا دائمين متلازمين الى يوم يبعثون • **وبعد**
فان من اراد النجاة فى الدارين • والسعادة فى الحالين • والاتباع بالاحسان • والاحسان
باتباع الاعيان • فعليه بسلوك طريقة من سلف من الائمة المهتدين • والعلماء العاملين
والفضلاء المحققين • والمحققين الفاضلين • ممن لم يرد بالعلم مماراة ولا مباهاة
ولا مجادلة ولا مضاهاة • بل قصر ليله على العبادة • ونهاره على الافادة • يقول الحق ويعمل
ويفعل الخير ويرشد اليه • لا تاخذه فى الله لومة لائم • ولا يصده عن الحق رهبة ظالم
ولا سبيل الى هذا السبيل الا بعد معرفتهم والوقوف على حليتهم • والاحاطة باوصافهم
والاطلاع على جملة اخبارهم • وقد كان هذا امرا يتعذر • وعلا يتعسر • بل لا يدخل
مقدور البشرية • ولا يمكن ادراكه بالكلية • وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله
ووجب علينا ان نبدأ بالاهم فالاهم • والاولى فالاولى • **فاقول** من اهم
المهمات ان يعرف الشخص اولا من جعل وسيلة بينه وبين الله تعالى وقلده فيما
يراه • وتبعه فيما يتحراه • فعزمنا ان نقتصر على ذكر ائمتنا الذين بهم نهتدى وباقوالهم
وافعالهم نقتدى • فاولهم امام الائمة • وسراج الامة • وامين الله تعالى على حفظ شريعته
فى ارضه • والمميز لعباده بين واجبه وفرضه • ابو حنيفة النعمان الكوفى تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان • واسكنه فسيح الجنان • واصحابه الذين اخذوا عنه واقتدوا به واتبعوه باحسان
الى زمننا هذا رضى الله تعالى عنهم اجمعين • فان فيهم كفاية لمن اراد الهداية • ونهاية لمن اراد
الدراية • وليس فى اصحاب المذاهب اجل منهم • ولا احد ممن عاصرهم او جاء بعدهم يستغنى
عنهم • فالناس وخصوصا فى الفقه عيال عليهم • وفى الرحلة اجلاء من تضرب اباط الابل
اليهم • ما تركوا علما يمكن تحصيله الا حصلوه • ولا فعلا محمودا الا فعلوه • وقد الف الناس
فى مناقبهم وفضائلهم وطبقاتهم كتبا كثيرة • ومجلدات كبيرة • غير ان تعادم الزمان اخلق جدتها
وانقص عدتها • فان غالبها كان بالعراقين مقره • وبدار الاسلام مثواه ومستقره • وكان منها ايضا
بما وراء النهر مما لا يدخل تحت الحصر • ما حال بيننا وبينه بعد المراحل • وانقطاع القوافل وتداول
الفتن • وتناوب صروف الزمن • وضاعت الكتب بالاغراق • وبعضها بالاحراق • واندرست الاثار
ونسيت الاخبار • واصيب الاسلام واهله • فانا لله وانا اليه راجعون • **فخطر** فى خلدى
ان اجمع كتابا مفردا جامعا لتراجم السادة الحنفية • مستوفيا لاخبارهم وفضائلهم و
وذكر مؤلفاتهم ومصنفاتهم • ومحاسن اشعارهم • ونوادر اخبارهم • وغير ذلك بحسب الطاقة
ونهاية القدرة • والاتيان بما لا يمكن حصره • ولا يطمع فى الاحاطة به ولا فى الوصول اليه فا

من الكتب المعتبرة التى يرجع فى النقل اليها • ويعول فى الرواية عليها • **فمن** ذلك تاريخ
البغدادى • تاريخ ابن خلكان • تاريخ ابن كثير • الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة للحافظ
ابن حجر • انباء الغمر بابناء العمر له ايضا • رفع الاصر عن قضاة مصر له ايضا • ذيله المسمى بغية
العلماء والرواة لتلميذه الشيخ شمس الدين السخاوى • طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى
طبقات المفسرين له ايضا • نظم العقيان فى اعيان الاعيان له ايضا • الروض البسام فيمن ولى قضاء الشام
لاحمد بن البهودى • الجواهر المضية فى طبقات الحنفية • مع انها مختصرة بالنسبة الى شان
من صنفت فى حقهم • طبقات الحنفية للشهاب المقريزى • طبقات الحنفية للشيخ قاسم بن
قطلوبغا الحنفى • طبقات الفقهاء لابى اسحق الشيرازى • وهى شاملة لسائر الفقهاء الكبار
والمجتهدين الاخيار من اصحاب المذاهب المتبعة من الصحابة والتابعين وغيرهم الى الزمن الذى
كان فيه رحمه الله تعالى • يتيمة الدهر للثعالبى • تتمة اليتيمة له ايضا • دمية القصر للباخرزى
الخريدة للعماد الكاتب • تاريخ قزوين لابى القاسم الرافعى • تاريخ جرجان للحافظ السهمى • تاريخ
آل رسول لبغير الكف ولام الخزرجى • معجم البلدان لياقوت الحموى • طبقات المحدثين للحافظ
الذهبى • تاريخ الاسلام له ايضا • ذيل للحافظ زين الدين العراقى • ذيل الذيل لولده • طبقات
النحاة لابن قاضى شهبة • الوافى بالوفيات للصلاح الصفدى • اعيان العصر واعوان النصر
له ايضا • الشقائق لابن طاش كبرى • تهذيب الاسماء واللغات للامام النووى • تاريخ الصعيد
للادفوى • تاريخ اليافعى • اسماء شيوخ ابن حجر • اسماء شيوخ السيوطى • مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى
الذيل على مرآة الزمان لليونينى • المنتظم لابن الجوزى • وغير ذلك من التواريخ والطبقات
والتراجم • واسماء الرجال • ودواوين الشعراء • ومجاميع الادباء • ومن افواه الثقات
واعيان الرواة • ولا انقل شيئا الا بعد ان يشهد له العقل والنقل وغلبة الظن بالصحة • **وقد**
صدرت هذا الكتاب بمقدمة تشتمل على بيان من الفته باسمه وعلمته برسمه • وعلى فوائد مهمة تتعلق بفن
التاريخ لا يسع المؤرخ جهلها • وعلى بيان ما اصطلحت عليه فى هذا الكتاب • وهى مقدمة تحتوى على ابواب
وفصول جعلها الله تعالى منتجة لكل خير موصلة للامال بمنه وكرمه • **وسميته**
الطبقات السنية • فى تراجم الحنفية • نفع الله تعالى به واثاب عليه ۝

ديباجات المالكية

ديباجة رسالة ابن ابى زيد القيروانى المالكى

قال التتائي وهو من الطبقة السادسة مولده سنة ثماني عشرة وثلثمائة ومات سنة
ثمان وثمانين فعمره سبعون سنة قال أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني تغمده الله تعالى برحمته آمين
الحمد لله الذي ابتدأ الإنسان بنعمته • وصوره في الأرحام بحكمته • وأبرزه إلى رفقه • وما يسره له
من رزقه • وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما • ونبهه بآثار صنعته • وأعذر
إليه على ألسنة المرسلين الخيرة من خلقه • فهدى من وفقه بفضله • وأضل من خذله بعدله
ويسر المؤمنين لليسرى • وشرح صدورهم للذكرى • فآمنوا بالله بألسنتهم ناطقين وبقلوبهم مخلصين
وبما أتتهم به رسله وكتبه عاملين • وتعلموا ما علمهم • ووقفوا عند ما حد لهم • واستغنوا بما أحل
لهم عما حرم عليهم **أما بعد** أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه • وحفظ ما أودعنا
من شرائعه • فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة من واجب أمور الديانات
مما تنطق به الألسنة • وتعتقده القلوب • وتعمله الجوارح • وما يتصل بالواجب من ذلك
من السنن من مؤكدها ونوافلها ورغائبها • وشيء من الآداب منها • وجمل من أصول الفقه وفنونه
على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وطريقته • مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك
من تفسير الراسخين • وبيان المتفقهين • لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمهم حروف
القرآن • ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله تعالى وشرائعه • ما ترجى لهم بركته وتحمد لهم
عاقبته • فأجبتك إلى ذلك لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علم دين الله تعالى أو دعا إليه
واعلم أن خير القلوب أوعاها للخير • وأرجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر إليه
وأولى ما عني به الناصحون • ورغب في أجره الراغبون • إيصال الخير إلى قلوب أولاد المؤمنين
ليرسخ فيها • وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها • وما عليهم أن تعتقده
من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم • فإنه روي أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله
وأن تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر • وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون إن
شاء الله تعالى بحفظه • ويشرفون ويسعدون باعتقاده والعمل به • وقد جاء أن يؤمروا
بالصلاة لسبع سنين • ويضربون عليها لعشر • ويفرق بينهم في المضاجع • فكذلك ينبغي أن يعلموا
ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم • ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم
وسكنت إليه أنفسهم • وأنست بما يعملون به من ذلك جوارحهم • وقد فرض الله سبحانه وتعالى على
القلوب عملا من الاعتقادات • وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات • وسأفصل لك
ما شرطت لك ذكره بابا بابا • ليقرب من فهم متعلميه • إن شاء الله تعالى وإياه نستخير
وبه نستعين • ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم •

ديباجة

تقدم ذكره في شرح البخاري توفي ثاني صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة

ديباجة شرح الرسالة للشيخ أبي الحسن الشاذلي المالكي

يقول العبد الفقير لرحمة ربه القدير • علي أبو الحسن المالكي غفر الله تعالى له ولوالديه
ولمشايخه وإخوانه وأولاده وجميع المسلمين • **هذا** تعليق لطيف اختصرته
من شرحي الوسط والصغير على رسالة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى وأعاد
علينا من بركاته وعلى أحبابنا ونفعنا بعلومه • وجعلنا من المتبعين له في أقواله وأفعاله
محمد وآله وصحبه وعترته آمين • تلخيصا حسنا مجتنبا فيه التطويل الممل والاختصار المخل
لينتفع به إن شاء الله تعالى المبتدي عند قراءتها • والمنتهي عند مطالعتها • اقتصرت
فيه على حل ألفاظها • وذكر ما يحتاج إليه من القيود والتنبيه على ما فيها من غير المشهور • وما وقع
فيها من الرموز فما صورته ك فللفاكهاني وما صورته ق فللأقفهسي وما صورته ع فلابن عمر
وما صورته ج فلابن ناجي وما صورته د فللشيخ أحمد زروق • **سميته**
كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني • غفر الله تعالى لمن رأى فيه غير الصواب
فأصلحه • ولمن نظر فيه ودعا لمؤلفه بالمغفرة والرحمة • والله تعالى أسأله المعونة على ذلك
الذي أملناه بمنه وكرمه • إنه على ما يشاء قدير • وبالإجابة جدير •

ديباجة شرح المختصر الكبير للعلامة التتائي

أحمد الله العظيم ذا الجلال والإكرام • لمنته علينا بنعمة الإسلام • وبيانه لنا
معالم حدود الأحكام • مفرقا لنا فيها بين الحلال والحرام • وأثني عليه في بادي الأمر وعائده
وأشكره على ترادف عطائه وزوائده • كما قال القائل •

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... عجزت ورب الكائنات عن الشكر

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد • الذي ليس لنهايته أمد
المنزه عن الصاحبة والشريك والولد • وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
خاتم النبوة والرسالة المفرد • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه في كل أمد **وبعد**
فيقول العبد المضطر الضعيف • الملتجي إلى مولاه القوي اللطيف • محمد بن إبراهيم بن خليل
التتائي ستر الله عيوبه • وغفر ذنوبه • قد اعتنى بفضيلة السبق لشرح مختصر العلامة العالم
خليل بن إسحاق بن موسى جماعة من العلماء كل منهم لما تصدى له كفيل • ولما يظهره من جواهره ودرره
كريم خليل • وبعضهم من تلامذة المصنف الأعيان • ومن بضاعتي بالنسبة إليهم مزجاة وليس
الخبر كالعيان • غير أني تلقيته دراية ورواية عن جميع من أدركته من مشيخة عصري مصري وغيرهم
وهم تلقوه عن مشايخ عصرهم عن مؤلفه رضي الله تعالى عنهم أجمعين • فأردت حل ألفاظه

الاصل ما الشرح بالحمرة والمداد ليسهل تناوله على من لفهمه اراد وسميته
فتح الجليل في حل الفاظ درر خليل فقلت مستعينا على ذلك بالحسيب الجليل فهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة مختصر خليل لشيخنا العلامة الاجهوري

المالكي وهو العلامة الاصيل المسند المعمر ابو الحسن علي بن محمد المدعو زين العابدين ابن عبد الرحمن الاجهوري له تصانيف كثيرة وتوفي ليلة الاحد ثاني جمادى الاولى سنة ست وستين والف

الحمد لله الذي ابدع بقدرته كمال جمال نوع الانسان واودع به فضائله افضل احسن البيان والتبيان احمده على نعمه التي عمت الخاص والعام واشكره على ما وفقنا اليه من الوقوف على حدود الاحكام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له اله لا ولد له ولا والد ولا راد معه ولا مساعد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وخليله رافع الحلال والحرام واسم الاجلال والاحترام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما تعاقبت الاوقات والساعات وتوالت الاعوام والشهور والايام والجمعات

وبعد فلما كانت العلوم الدينية ساطعة الانوار مشرقة الازهار تروي نفوس المشتاقين بنفائس تسنيمها وتشرح صدور الصادرين بعرائس نفائس نسمات نسيمها وكان من اعظمها مطلوبا واشرفها مرغوبا علم الفقه المؤدي الى السعادة الابدية والعناية السرمدية المحتاج اليه المجالس والمحاضر ويفتقر اليه كل مجالس ومحاضر خصوصا على مذهب الامام مالك بن انس ابن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيم بن عمرو بن الحارث الاصبحي امام دار الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وقطب دائرة اهل الاجتهاد بين الفرق الاسلامية في جميع الاحكام وكان من اعظم ما الف فيه من المختصرات واشرف ما رقم فيه من المؤلفات مختصر الشيخ الامام والحبر الهمام خليل بن اسحق بن موسى الشهير بابن الجندي المالكي رضي الله تعالى عنه الذي لم ينسج احد على منواله ولم تسمح قريحة بمثاله وكنت ممن شارك فيه اهل الجد والاجتهاد وواصل مسامرة السهر وهجر لذيذ الرقاد فاستخرت الله تعالى في تعليق شرح عليه يفتق رتق مبانيه ويوضح حقائق دقائق معانيه فاطلقت فيه عنان القلم وامضيت فيه سنان الهمم فجاء كبير الحجم كثير العلم ورايت الهمم تقصر عن استيفاء لفظه وتعجز عن القيام بانقال اعباء بعض حفظه فاستخرت الله تعالى واختصرته في عقد الحجم اللطيف والمختصر الظريف ليقرب من تناول متعلميه ويدنو من افهام متفهميه وسميته مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر الشيخ خليل وسلكت فيه طريق الرمز والاشارة لاجل الاختصار

ديباجة القواعد والفروق للقرافي

وهو الامام العلامة المحقق شهاب الدين احمد الصنهاجي المالكي وقد تقدم ذكره في علم الاصول

الحمد لله فالق الاصباح وفارق اهل الغي من اهل الصلاح وسائق السحاب الثقال بهبوب الرياح ومنزل الفرقان على عبده يوم الكفاح ببيض الصفاح محذرا من دار البوار وحاثا على دار الفلاح المنزه في عظيم علائه عن مشابهة الارواح ومشاكلة الاشباح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة راكزة الارماح يوم القداح واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والحرمات تستباح وحزب الكفر قد عم الفجاج والبطاح فلم يزل صلى الله عليه وسلم يرشد الى الحق بالحجج الوضاح وسمهرية الرماح حتى اعلى منار الدين في ناديه وصاح وظهر دين الله تعالى على جميع الاديان فسار في الآفاق بقادمة كقادمة الجناح صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه ومحبيه ما زال ظلام الحنادس بضياء الصباح صلاة نحوز بها اعلا رتب النجاح ونخلص بها من دركات الاثم والجناح

اما بعد فان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا اشتملت على اصول وفروع واصولها قسمان احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح نحو الامر للوجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعموم ونحو ذلك وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين والقسم الآخر قواعد كلية فقهية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد مشتملة على اسرار الشرع وحكمه لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه وان اتفقت الاشارة اليها هنالك على سبيل الاجمال فبقي تفصيله لم يتحصل وهذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه ويشرف ويظهر رونق الفقه ويعرف وتتضح مناهج الفتاوى ويتكشف فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء وبرز القارح على الجذع وحاز قصب السبق من فيها برع ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزلت خواطره فيها واضطربت وضاقت نفسه لذلك وقنطت واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تتناهى وانتهى العمر ولم تقض نفسه من طلب مناها ومن ضبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات لاندراجها في الكليات واتحد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب واجاب الشاسع البعيد وتقارب وحصل طلبته في اقرب الازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان فبين المقامين شأو بعيد وبين المنزلتين تفاوت شديد وقد الهمني الله تعالى بفضله ان وضعت في

انتاء كتاب الذخيرة من هذه القواعد شيئاً كثيراً مفرقاً في ابواب الفقه كل قاعدة في بابها
وحيث تنبني عليها فروعها • ثم اوجد الله تعالى في نفسي ان تلك القواعد لو اجتمعت في
كتاب وتزيد في تلخيصها وبيانها والكشف عن اسرارها وحكمها لكان ذلك اظهر لبهجتها ورونقها
وتكيفت نفس الواقف عليها بها مجتمعة اكثر مما رآها متفرقة • وربما لم يقف الا على اليسير
منها هنالك لعدم استيعابه جميع ابواب الفقه • وايضا فيقف على قاعدة ذهب عن خاطره
ما قبلها بخلاف اجتماعها وتناظرها • **فوضعت** هذا الكتاب للقواعد خاصة وزدت
قواعد كثيرة ليست في الذخيرة • وزدت ما وقع منها في الذخيرة بسطاً وايضاحاً فاني في
الذخيرة رغبت في كثرة النقل للفروع لانه اخص كتب الفروع • وكرهت ان اجمع بين ذلك
وكثرة البسط في المباحث والقواعد فيخرج الكتاب عن حد يعسر على الطلبة تحصيله اما هنا
فالعذر زائل والمانع ذاهب • فاستوعب ما يفتح الله تعالى به ان شاء الله تعالى • قال
وسميته انوار البروق في انواء الفروق • ولك ان تسميه كتاب الانوار والانواء
وكتاب الانوار والقواعد السنية في الاسرار الفقهية كل ذلك لك • وجمعت فيه من
القواعد خمسمائة واربعين قاعدة واوضحت كل قاعدة بما يناسبها من الفروع حتى يزداد انشراح القلب لغيرها

ديباجات الشافعية

ديباجة رسالة الامام محمد الشافعي رضي الله عنه

قال الربيع بن سليمان المرادي المتوفى سنة سبعين ومائتين اخبرني الامام
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن عبد المطلب بن عبد مناف • المتوفى سنة اربع ومائتين رضي الله تعالى عنه وارضاه قال
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور • ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
والحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضي نعمه باداءها
نعمة حادثة يجب عليه شكره بها • ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق
ما يصفه به خلقه • احمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله • واستعينه استعانة
من لا حول له ولا قوة الا به • واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه • واستغفره
لما ازلفت واخرت استغفار من يقر بعبوديته • ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه الا هو
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • وان محمداً عبده ورسوله • بعثه

والناس

والناس صنفان • احدهما اهل كتاب بدلوا من احكامه وكفروا بالله فافتعلوا كذباً
صاغوه بالسنتهم فخلطوه بحق الله الذي انزل اليهم فذكر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
من كفرهم فقال تعالى ذكره وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب
ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون • ثم قال تبارك وتعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون • وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن به الله
ونصبوا بايديهم حجارة وخشباً وصوراً استحسنوها ونبزوا اسماء افتعلوها ودعوها
آلهة عبدوها وما ذكر الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وحكى تبارك وتعالى عنهم
انهم قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً وقد اضلوا
كثيراً • فكان قضاء الله تعالى باظهار دينه الذي اصطفى بعد استيلاء معصيته التي
لم يرض فتح ابواب سمواته برحمته كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون
الخالية قضاؤه بانه تبارك وتعالى يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين • فلما بلغ الكتاب اجله وكان خيرته المصطفى لوحيه المنتخب
لرسالته افضل خلقه نفساً واجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا وخيرهم نسباً
وداراً محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعرفنا وخلقه نعمه الخاصة والعامة
النفع في الدين والدنيا به فقال عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم • فصلى الله تعالى على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون • والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **انتهى**
لفظ الامام الشافعي باختصار والله اعلم

ديباجة مختصر المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه

ولمولانا الامام الجليل ناصر مذهب الامام الشافعي ابي ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني نسبة الى مزينة
ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين
قال اختصرت هذا من علم الشافعي ومن معنى قوله لاقربه على من اراده مع اعلامية نهيه
عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينه ويحتاط لنفسه وبالله التوفيق **باب**
الطهارة قال الشافعي قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهوراً • وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته فكل ماء من بحر عذب ومالح او بئر او سماء
او برد او ثلج مسخن وغير مسخن فسواء والتطهير به جائز • ولا اكره المشمس الا من جهة الطب كراهية

لذلك وقوله انه يورث البرص وما عدا ذلك من ماء ورد او شجر او عرق او ماء زعفران او عصفر او نبيذ او ما بل فيه خبز او غير ذلك مما لا يقع عليه اسم ماء مطلق حتى يضاف الى ما خالطه اخرج عن الطهورية

ديباجة الوجيز للامام حجة الاسلام الغزالي

هو ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي وتقدم ذكره في اصول الدين

احمد الله تعالى على نعمه السابغة ومننه السائغة واتوكل عليه توكل من يتحقق ان نور الشمس البازغة وبصيرة تتخلص من دجى الشبهات وساوس الشياطين النازغة وهداية تنمحق في دواعيها اباطيل الخيالات الزائغة وطمأنينة يتضمن ارجاؤها تخاييل المقالات الفارغة واصلي على المصطفى المبعوث بالآيات الدامغة والحجج البالغة **اما بعد** فاني اتحفتك ايها السائل المتلطف الحريص المتشوف بهذا الوجيز الذي اشتدت اليه ضرورتك وافتقارك وطال في نيله انتظارك بعد ان مخضت لك فيه جملة الفقه فاستخرجت زبدته وتصفحت تفاصيل الشرع فانتقيت صفوته واوجزت لك المذهب البسيط الطويل وخففت عن حفظك ذلك العبء الثقيل وادمجت جميع مسايله باصولها وفروعها بالفاظ محررة لطيفة في اوراق معدودة خفيفة وعبيت فيها الفروع الشوارد تحت معاقد القواعد ونبهت فيها بالرموز على الكنوز واكتفيت من نقل المذاهب والوجوه البعيدة بنقل الظاهر من مذهب الامام الشافعي المطلبي رحمه الله تعالى ثم عرفتك مذهب مالك وابي حنيفة والمزني رحمهم الله تعالى والوجوه المعيدة للاصحاب بالعلامات والرقوم الموسومة بالحمرة فوق الكلمات فالميم علامة مالك والحاء علامة ابي حنيفة والزاي علامة المزني فاستدل باثبات هذه العلامات فوق الكلمات على مخالفتهم في تلك المسايل والواو بالحمرة فوق الكلمة على وجه او قول مخرج بعيد للاصحاب بين الكلمتين على الفصل بين المسئلتين كل ذلك حذارا من الاطناب وتنحية القشر عن اللباب فتحرر الكتاب مع صغر حجمه وجزالة نظمه وبديع ترتيبه وحسن ترصيفه وتهذيبه حاويا لقواعد المذهب مع فروع غريبة خلا عن معظمها المجموعات البسيطة فان انت تشمرت لمطالعتها ومراجعتها وتفطنت لرموزها ودقايقها المرعية في ترتيب مسايلها اجتزأت بها عن مجلدات فهي اذا تاملتها على التحقيق قصيرة من طويلة فكم من كلم كثيرة تضمنها كلمة قليلة وخير الكلام ما قل ودل وما امل فنسال الله عز وجل ان يدفع عنا كيد الشيطان اذا استهوى واستزل وان يعصم من زايغ عن الحق وضل وان يعفو عما طغى به القلم او زل فهو احق من استدعى الى عباده سؤالهم واذل

ديباجة الشرح الكبير المسمى بالعزيز في شرح الوجيز

وهو الذي لم يصنف في مذهب الشافعي مثله بل ولا في سائر المذاهب تاليف الامام الجليل ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافعي نسبة الى رافعان بلدة بقزوين وقيل الى رافع بن خديج الصحابي رضي الله تعالى عنه توفي في قزوين في حدود ثلاث وعشرين وستمائة

احمد الله الحق ذا الجلال والاكرام واصلي على رسوله محمد خير الانام واسلم عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام **واقول** ان المتفقهين لتحصيل المذهب من ابناء الزمان قد تولعوا بكتاب الوجيز للامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي قدس الله روحه وهو كتاب غزير الفوايد جم العوايد وله القدح المعلى والحظ الاوفى من استيفاء اقسام الحسن والكمال واستحقاق صرف الهمة اليه والاعتناء بهذا الكتاب عليه والاقبال والاختصاص بصعوبة اللفظ ودقة المعنى لما فيه من صغر الحجم وحسن النظم وان من هذا الوجه محوج الى احد امرين اما مراجعة غيره من الكتب واما شرح يبذل لاصحابه ومعلوم ان المراجعة لا تتاتى لكل احد وفي كل وقت وانها لا تقوم مقام الشرح المعين لايضاح الكتاب فدعاني ذلك الى عمل شرح يوضح فقه مسايله ووجوهها ويكشف عما انغلق من الالفاظ ودق من المعاني ليغتنمه الشادون في ذلك الكتاب المخصوصون بالطبع السليم ويتنبه الذين غيرهم اولى بهم لما ذهب عليهم من فقه الكتاب ودقايقه واستصعابه عليهم فينكشف لهم ذلك فيحمدوا شاكرا ولقبته بالعزيز في شرح الوجيز وهذا حين افتتح القراءة مستعينا بالله تعالى

ديباجة الروضة للامام النووي

شرح الرافعي تقدم ذكره في علم الحديث

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والفضل والطول والمنن الجسام الذي هدانا للاسلام واتم علينا جزيل نعمه العظام وافاض علينا من خزاين ملكه انواعا من الانعام وكرم الادميين وفضلهم على غيرهم من الانام وجعل فيهم قادة يدعون بامره الى دار السلام واجتبى من لطفه بهم منهم من الاماثل والاعلام فطهرهم من انواع الكدر ووضر الآثام وصيرهم بفضله من اولي النهى والاحلام ووفقهم للدوام على مراقبته ولزوم طاعته على تكرر السنين والايام واختار من جميعهم حبيبه وخليله عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فمحى به عبادة الاصنام وادحض به انداد الكفر ومعالم الانصاب والازلام واختصه بالقرآن العزيز المعجز وجوامع الكلام فبين صلى الله عليه وسلم للناس ما ارسل به من اصول الديانات والآداب وفروع الاحكام وغير ذلك مما يحتاجون اليه على تعاقب الاحوال والاعوام صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الانبياء والملايكة وآل كل واتباعهم الكرام صلوات متضاعفات دايمات بلا انفصام احمده ابلغ الحمد واكمله واعظمه واتمه واشمله واشهد ان لا اله الا الله اعتقادا لربوبيته واذعانا لجلاله وعظمته وحديته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبى من بريته صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه **اما بعد** فان الاشتغال بالعلم من افضل القربات

وأجلّ الطاعات، وأهم أنواع الخيرات، وآكد العبادات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وتحرّز إدراكه والتمكن فيه أصحاب الأنفس الزكيات، وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى المكرمات، وسارع إلى التحلي به مبتغو الخيرات، وقد تظاهر على ما ذكرته جمل من آيات القرآن الكريمات، والأحاديث الصحيحة النبوية المشهورات، ولا ضرورة إلى الإطناب بذكرها لكونها من الواضحات الجليات، مع أنها تكاليف محضة فكانت من أهم المهمات، وقد أكثر العلماء من أصحابنا الشافعيين وغيرهم من العلماء من التصنيف في الفروع من المبسوطات والمختصرات، وأودعوا فيها من الأحكام والقواعد والأدلة وغيرها من النفائس الجليلات ما هو معلوم مشهور عند أهل العنايات، وكانت مصنفات أصحابنا رحمهم الله تعالى في نهاية من الكثرة فصارت منتشرات، مع ما هي عليه من الاختلاف في الاختيارات فصار لا يحقق المذهب من أجل ذلك إلا أفراد من المرتقين الغواصين المطلعين أصحاب الهمم العاليات ووفق الله سبحانه وله الحمد من متأخري أصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفات، ونقح المذهب أحسن تنقيح وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات، وهو الإمام الجليل المبرز المضطلع من علم المذهب أبو القاسم الرافعي ذو التحقيقات، فأتى في كتابه بشرح الوجيز بما لا يكثر مزيد عليه من الاستيعاب مع الإيجاز والإتقان وإيضاح العبارات، فشكر الله الكريم له سعيه وأعظم له المثوبات، وجمع بيننا وبينه مع أحبابنا في دار كرامته مع أولي الدرجات وقد عظم انتفاع أهل عصرنا بكتابه لما جمعه من جميل الصفات، ولكنه كبير الحجم لا يقدر على تحصيله أكثر الناس في معظم الأوقات، فألهمني الله سبحانه وله الحمد أن أختصره في قليل من المجلدات فشرعت فيه قاصدًا تسهيل الطريق إلى الانتفاع به لأولي الرغبات، إلى أن قال

واستمدادي المعونة والهداية والتوفيق والصيانة في جميع أموري من رب الأرضين والسماوات أسأله التوفيق لحسن النيات، والإعانة على جميع أنواع الطاعات، وتيسيرها والهداية لها دائمًا في ازدياد حتى الممات، وأن يفعل ذلك بوالدي ومشايخي وأقربائي وإخواني وسائر من أحبه ويحبني وجميع المسلمين والمسلمات، وأن يجود علينا برضاه ومحبته ودوام طاعته وغير ذلك من وجوه المبرات، وأن لا ينزع منا ما وهبه لنا من الموهبات، وأن ينفعنا أجمعين وكل من يقرأ هذا الكتاب وأن يجزل لنا العطيات، وأن يطهر قلوبنا وجوارحنا من جميع المخالفات وأن يرزقنا التفويض إليه والاعتماد عليه والإعراض عما سواه في جميع اللحظات، اعتصمت بالله توكلت على الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبي الله ونعم الوكيل، ولله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة.

ديباجة خادم الروضة للعلامة الزركشي الشافعي

وغيرهم رحمهم الله تعالى

هو العلامة أبو عبد الله محمد بن بهادر مؤلف البرهان في علوم القرآن والبحر في أصول الفقه والقواعد

الحمد لله الذي أمدنا بإنعامه، وأيدنا بأحكامه، وأرشدنا إلى حلاله وحرامه، وصلى الله على سيدنا محمد حامل لواء الحمد وأعلامه، ومطلع قمر الشريعة في منازل تمامه، صلاة مشفوعة من السلام بسلامه، وعلى آله وصحبه الحائزين قصب السبق عند مفتتح كلامه، أما بعد: فهذا كتاب يحتاج إلى العمر الطويل، والفهم الجليل، والمصنفات الغريبة، والمؤلفات العجيبة، جمع أشتات دقائق الفقه وشوارده، وحوى عقائله ومعاقده، وأظهر زوايا خفية الخبايا وقد لمتمثلًا: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا، شمرت فيه ساعد الجد والاجتهاد، وركبت حلبة السباق من الصافنات الجياد، بعد أن محضت نصوص الشافعي والأصحاب القدماء، ووردت شرائع المتأخرين المستدركين من الرحما لتبين ما أخذته من معادنه، ومنه ما فتح الله تعالى من خزائنه، طال ما سهرت في ليل النقس لجنان الأقلام، وأطلعت في نهار الطروس من التدقيق شموس الكلام، وأنفقت فيه مدة العمر الذي لا يخلف الدهر له نفقة، وشغلت به أعوامًا في طبقة بعد طبقة، فدونك كتابًا فصيح اللسان، بديع المحاسن، كثير الإحسان، أبرز عرائس الحقائق من حجابها، وأطلع نهار الدقائق حين أرخت الجلابيب الغرابيب ذوائبها، فاختار أحاسنها، ووردت عليه عجائب الخواطر فورد صافيها ورد آسنها، فهو كما قيل:

أفاد من العليا كنوزًا لو انها ... صوامت مال ما درى أين يجعل

نعم بمعقولات فتح العزيز الذي أبرز فيه مؤلفه معادن الفقه أي إبراز، فهو عزيز المصنفات ومالكها وقطب دائرة المؤلفات وفلكها، وأجودها بيانًا، وأكثرها تحقيقًا وإتقانًا.

إمام علم عن بحثه لجفير كالصارم القاطع ... حرر في الفقه كتابًا غدا ذا منطق متضح بارع

أدلة المذهب منصوبة فيه كضوء الكوكب الساطع ... فاعجب لهذا النصب إذ قد أتوا عامله الناصب بالرافعي

وشرحت به مشكلات الروضة، ذات الحيا المشرق، والمنهل المغدق، والاستدلالات الرشيقة والعبارات الأنيقة، والزيادات اللطيفة، والمباحث الشريفة، أجزل الله تعالى له المنة وأثابه على هذه الروضة برياض الجنة، فإن هذين المصنفين صفوة المصنفات وخلاصة المؤلفات، قد رددا الشريد، وقربا كل بعيد، وجمعا أشتات المذهب، وكتبا حليته الطراز المذهب، وهذا الكتاب كالشرح لهما، والمتمم لمقصدهما، فهو تكميل لمقيد أطلقاه، أو مطلق قيداه، أو مغلق لم يفتحاه، أو نقل لم ينقحاه، أو مشكل لم يوضحاه أو سؤال أهملاه، أو بحث أغفلاه، أو أمر تابعا فيه بعض الأصحاب وهو خلاف نص الشافعي أو رأي المعظم، وما اقتضاه الدليل في النظر الأقوم، وضممت إلى ذلك بيان فساد ما اعترض

به عليهما، وما نسب من التناقض إليهما، وما فهم من كلامهما على خلاف الصواب حتى رميا بالوهم والاضطراب، وما قوبل الحق من كلامهما بالباطل، وما شبه حالي جيدهما بالعاطل، بظهر به محلهما في التحقيق، ورسوخهما في التدقيق، وغير ذلك مما ستراه إن شاء الله تعالى، وحثني على ذلك قول الشافعي فيما رواه عنه الزعفراني: من تعلم فليدقق كيلا يضيع دقيق العلم.

لسنا وإن أحسابنا كرمت ... يوما على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وليعلم الواقف عليه أني لم أقصد بذلك الإزراء بالقوم، ولا الغض منهم، كيف وما انبعثت الأيام بأمثالهم، ولا كرعت الأمن زلال حياضهم، ولا اهتديت إلا بمنارهم، ولا اقتبست إلا من أنوارهم، ولكن لهم في ذلك أعذار، منها الاهتمام بالإفادة فلم يمعنوا في بعض الأحيان للتنقيب والإجادة، ومنها عقوق الخبر بما استولى على البشر.

وقد قال البويطي: سمعت الشافعي يقول: قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها، ولا بد أن يوجد فيها الغلط، لأن الله تعالى يقول: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾، فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه. وقال: ومن ذا الذي لا يخطئ. وقال أحمد: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف. وقال عبد الرحمن بن مهدي: من يبرئ نفسه من الخطأ فهو مجنون. وقال القاضي الفاضل فيما كتبه إلى العماد الأصفهاني يعتذر عن كلام استدركه: وقد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا، وها أنا أخبرك به، فلقد رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، ودليل على استيلاء النقص على جملة البشر. ومنها سوء الأغلب ومن جمعها عندهم حالة وضعها، فأشكلت على من بعدهم أصلها، وقصرت أفهامهم عن حلها. وقد قال إمام الحرمين في موضع من النهاية: تعظم الغباوة في مسائل الفقه من ترك الأولين تفصيل أمور كانت بينة عندهم، ونحن نخوض جهدنا ولا نبالي بتبرم الناظر. وبالجملة فهم القدوة، وبهم الأسوة، **وما** نحن منهم إلا كما يحكى عن أبي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه أنه كان إذا جرى ذكر الصالحين أنشد:

لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ... ليس الصحيح إذا مشى كالمقعد

وسميته خادم الرافعي والروضة، وأنا فيه بين جاهل معذور، وحاسد مغرور، ولله القائل:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ... ويرى للأوائل التقديما
إن ذاك القديم كان جديدا ... وسيبقى هذا الجديد قديما

فقال

فيا أيها المتأمل له الواقف عليه، لك غنمه، وعلى مؤلفه غرمه، فلا تعجل بإنكار ما لم يقرع سمعك اسمه، ولا بإباء ما استنكرته مما لم تذق قط طعمه، ولا يستميلك استصغار مؤلفه على أن تحرم ما فيه من الفوائد، ولا يغرنك الحسد على نبذ هذه الفرائد، فالرب كريم، وفوق كل ذي علم عليم، وإذا كانت العلوم منحا إلهية، فإياك والعصبية، فإنها خلق ذميم، وطعام على التخيم، والعلم لا يحل كتمه، وحظ كل امرئ منه حسب ما انتهى إليه فهمه، والله تعالى المسؤول أن يجعله وسيلة إلى رضاه، وأن يطهر قلوبنا عن رؤية ما سواه، إنه جواد كريم، ذو الفضل العظيم.

ديباجة المحرر للإمام الرافعي الشافعي

سبحانك اللهم وبحمدك، أستحمدك بكبريائك واعتلائك، وأحمدك على وفور نعمائك وآلائك، وأصلي على حبيبك محمد الذي اصطفيته على جميع أنبيائك، وأسألك أن تجعلني مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك، وأستوفقك لما هممت به من نظم مختصر في الأحكام محرر عن الحشو والتطويل، ناص على ما رجحه المعظم من الوجوه والأقاويل، مفرغ في قالب التسهيل، مهذب الجملة والتفصيل، متمم التقرير والتأصيل، وأرغب إليك في تسهيل هذا المحرر على محصليه بفضلك العظيم، وفي تقبله مني إنك أنت السميع العليم.

ديباجة المنهاج للإمام النواوي الشافعي

الحمد لله البر الجواد، الذي جلت نعمه عن الإحصاء بالأعداد، المان باللطف والإرشاد، الهادي إلى سبيل الرشاد، الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد، أحمده أبلغ حمد وأكمله، وأزكاه وأشمله، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الغفار، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله وسلم عليه، وزاده فضلا وشرفا لديه. **أما بعد** فإن الاشتغال بالعلم من أفضل الطاعات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وقد أكثر أصحابنا رحمهم الله تعالى من التصنيف من المبسوطات والمختصرات، وأتقن مختصر المحرر للإمام أبي القاسم الرافعي رحمه الله تعالى ذي التحقيقات، وهو كثير الفوائد، عمدة في تحقيق المذهب، معتمد للمفتي وغيره من أولي الرغبات، وقد التزم مصنفه رحمه الله أن ينص على ما صححه معظم الأصحاب، ووفى بما التزمه، وهو من أهم أو أهم المطلوبات، لكن في حجمه كبر عن حفظ أكثر أهل العصر إلا بعض أهل العنايات، فرأيت اختصاره في نحو نصف حجمه ليسهل حفظه مع ما أضمه إليه إن شاء الله تعالى من النفائس المستجادات، منها التنبيه على قيود في بعض المسائل هي من الأصل محذوفات. إلى أن قال: وعلى الله الكريم اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وأسأله النفع به لي ولسائر المسلمين، ورضوانه عني وعن أحبائي وجميع المؤمنين.

ديباجة شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي المكي الشافعي

وعليهم
الحمد لله الذي جعل لكل امة شرعة ومنهاجا • وخص هذه الامة باوضحها احكاما وحجاجا •
الى ما آثرهم به على سواهم من تمهيد الاصول والفروع وتحرير المتون والشروح لتستنتج منها
الغويصات استنتاجا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي ميزه الله تعالى على خواص رسله معجزة وخصايص ومعراجا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين قطعوا اعداء الدين القويم عن ان يلحقوا بشيء من
مقاصده او مباديه شبهة او اعوجاجا • صلاة وسلاما دائمين بدوام جوده الذي لم يزل هطالا
ثجاجا • **وبعد** فانه طالما يختلج لي ان اتبرك بخدمة شيء من كتب الفقه للقطب
الرباني والعالم الصمداني ولي الله تعالى بلا نزاع • ومحرر المذهب بلا دفاع ابي زكريا يحيى النووي
قدس الله تعالى روحه • ونور ضريحه • الى ان عزمت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة
على خدمة منهاجه الواضح ظاهره الكثيرة كنوزه وذخايره • ملخصا معتمد شروحه المتداولة
ومجيبا عما بينهما من الايرادات المتطاولة • الى ان قال • شرعت في ذلك مستعينا
بالله تعالى ومتوكلا عليه • ومادا اكف الضراعة والافتقار اليه ان يسبغ علي وافر جوده وكرمه
وان لا يعاملني فيه بما قصرت في خدمته لاسيما في امنه وحرمه • انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم
وسميته تحفة المحتاج • بشرح المنهاج •

ديباجة شرح المنهاج للعلامة محمد الرملي

والف
قدوة الشافعية ابن قدوة الشافعية الشهاب احمد بن حمزة الرملي الانصاري توفي سنة اربع
الحمد لله الذي شيد بمنهاج دينه اركان الشريعة الغراء • وسدد بارك له فروع الحنيفية السمحا
من عمل به فقد اتبع سبيل المؤمنين • ومن وقف عنده خرج عن مسالك المعتبرين • احمده
سبحانه على ما علم • واشكره على ما هدى وقوم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الحق المبين • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة ونورا
لسائر الخلايق الى يوم الدين • ارسله حين درست اعلام الهدى • وظهرت اعلام الردى
وانطمس منهج الحق وعفا • واشرف مصباح الصدق على الانطفا • فاعلى به الدين معالمه
ومن حكم الشرع دلايله • فانشرح به صدور اهل الايمان • وانزاحت به شبهات اهل الطغيان
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه خلفاء الدين وحلفاء اليقين • مصابيح الامم
ومفاتيح الكرم • وكنوز العلم • ورموز الحلم • صلاة وسلاما دائمين بدوام النعم والكرم
وبعد فان العلوم وان كانت تتفاخر شرفا • وتطلع في سما كواكبها شرفا فلا مرية ان

الفقه واسطة عقدها • ورابطة كلها وعقدها • وخالصة الرايج من نقدها • اذ به يعرف
الحلال والحرام • ويدين الخاص والعام • وتبين مصابيح الهدى من ظلام الضلال وضلال الظلام
قطب الشريعة واساسها • وقلب الحقيقة الذي اذا صلح صلحت ورأسها • واهله سراة الارض
الذين لولاهم لفسدت بسيادة جهالها وضلت اناسها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة اذا جهالهم سادوا

ايم ولولاهم لاتخذ الناس رؤسا جهالا • فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا • وخبطوا
خبط عشوا حيثما اقاموا وحلوا • وشكت الارض منهم وقع اقدام قوم استزلهم الشيطان
فزلوا • فلله در الفقهاء هم نجوم السما • تشير اليهم بالاكف الاصابع • وشمم
الانوف بخضع اليهم كل شامخ الانف رافع • حلقوا على سور الاسلام كسوار المعصم قابلين
لاهل الحق سامع •

اخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

زين الله الارض بمواطي اقدامهم فالشفاه تقبل خلالها • وباحاطة احكامهم واحكامهم
تذكر حرامها وحلالها • وترتشف من زلالها ما حلا لها • ولقد ساروا في مسالك الفقه
غورا ونجدا • وداروا عليه هائمين به وجدا • فمنهم من سار على منهاج الطريق الواضح الحسن
سيره • وجرى في احواله على منواله غير متعرض الى غيره • ومنهم من جعل دابه رد الخصوم
وخصم المخالفين فلا يفوته الطايف في الارض ولو انه الطاير في السماء يحوم • وانا منهج حين ولبرا
منها معالم الهدى • ومصابيح الدجى وللاحزاب رجوم • وسيد طايفة العلماء من القرن
السادس والى هذا الحين • وصاحب الفضل على اهل المشارق والمغارب ذو الفضل المبين
الضارب مع الاقدمين بسهم والناس تضرب في حديد بارد • هو المعول عليه عند كل صادر ووارد
تقدم على اهل زمانه تقدم النص على القياس • وسبق وهو ينادي بهم ما في وقوفك ساعة من
باس • وتصدر ولو عورض لقال لسان الحال مروا ابا بكر فليصل بالناس • من انفق
من خزاين علمه ولم يخش من ذي العرش اقلالا • هكذا هكذا والا فلا لا • قال فلم يترك
لنايل • وتسامى فلم تمتنع الثريا من يد المتناول • وتعالا فكانما هو للنيرين متطاول وتصاعد في
درج السيادة حتى فاق الآفاق • وتباعد عن درجات معارضيه فشاق اتباعه وما ساق
ومضى وخلف ذكرا باقيا ما سطر علمه في الاوراق • شيخ الاسلام بلا نزاع • وبركة الانام
بلا دفاع • القطب الرباني والعالم الصمداني • محيي الدين النووي • تغمده الله تعالى برحمته
ونفعنا والمسلمين ببركته • بجاه محمد وآله وعترته • وقد ملا علمه الآفاق واذعن له اهل
الخلاف والوفاق • واجل مصنف له في المختصرات • وتنكب على تحصيله العبرات كتاب المنهاج

لم تسمح بمثله القرائح • ولم تطمح الى النسج على منواله المطامح • بهر به الالباب • واتى فيه
بالعجب العجاب • وابرز مخبآت المسائل بيض الوجوه كريمة الاحساب • ابدع فيه التأليف
وزينه بحسن الترصيع والترصيف • واودعه المعاني الغزيرة بالالفاظ الوجيزة •
وقرب المقاصد البعيدة بالاقوال السديدة • فهو يساجل المطولات على صغر حجمه • ويباهي
المختصرات بغزارة علمه • ويطلع كالقمر سناء • ويشرق كالشمس بهجة وضياء • ولقد اجاد من قال حيث

قال • قد صنف العلماء واختصروا فلم ... يأتوا بما اختصروه كالمنهاج
جمع الصحيح مع الفصيح وفاق بالـ ... ـترجيح عند تلاطم الامواج
لم لا وفيه مع النواوي الرافعي ... حبران بل بحران كالعجاج
من قاسه بسواه مات وذاك من ... غبن ومن خبث وسوء مزاج

وقال آخر • لقيت خيرا يا نوى ... ووقيت من الم النوى
فلقد نشا بك عالم ... لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله ... فضل الحبوب على النوى

جزاه الله تعالى عن صنيعه جزاء موفورا • وجعل عمله متقبلا وسعيه مشكورا

ديباجة شرح العلامة محمد الخطيب الشربيني على المنهاج

الحمد لله الغني المغني الكريم الفتاح • الذي شرح صدور العلماء العاملين في المساء والصباح
بسلوك المنهاج المستقيم • ونور بهم سبل الفلاح • والبسهم حلل الولاية والكرامة والتعظيم
واسبل عليهم الوية الصلاح • والصلاة والسلام على من اشرقت كواكب مجده وسعده في سماء
الاسعاد • وكان هاديا مهديا امام الائمة قبلة الارشاد • المحمود في السر والاعلان • المسعود
في كل زمان ومكان • القائل العلماء ورثة الانبياء • اي لم يورثوا المال • وعلى آله واصحابه الذين
يقتدى بهم في الاعمال • ما زهرت وتلالأت في الصحائف • ولاحت انوار نجوم الفضائل
الغرائب • وازهرت روضة اللطائف • ولاحت انوار نجوم المسائل والفوائد • احمده
على نعمه التي لا نهاية لحدها • واشكره على منته التي تقصر الالسن عن حصرها وعدها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه من النبيين • وآل كل وسائر الصالحين • وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين • وبعد

ديباجة شرح الارشاد الكبير لابن حجر الهيتمي المكي

الحمد لله الذي اختص من التجأ اليه بمزايا امداده • وحقق لمن خضع بين يديه غاية
ارشاده • ووفقه للصواب في اصداره وايراده • احمده حمد من رتع في رياض نوره

واسعاده • وكرع من حياض معارفه ووراده • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك اوليائه وعباده • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله وخيرته من عباده • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
الحائزين قصب السبق في مضمار مراده • صلاة وسلاما دائمين بدوام سؤدده في معاشه
ومعاده • اما بعد فكتاب الارشاد قد حققه الله تعالى منه بغاية القبول • واتحف
مؤلفه الامام المدقق شرف الدين اسمعيل بن مقري بتحقيق المأمول • وكيف لا وقد استودعه
من الاسرار والايجاز • ومخبآت الالغاز • ما اعجز من بعده عن الارتقاء الى مدارج كماله والنسج على
منواله • وغاص في عباب بحر الفروع وينبوعها • ودبج مطلبها بجموعها على جواهر الغرائب وغرر
الفوائد • فمن ثم عم الانتفاع به شرقا وغربا • وتزاحمت الفضلاء على اقتناص فوائده عجما
وعربا • وكان اجل من تصدى لشرحه مع التحقيق والتحرير والتدقيق والتنقير الامامان المحققان
الكمال ابن ابي شريف المقدسي • والشمس الجوجري • فاتى كل من بنات افكاره بمستغربات ايراده
واصداره • بما انبأ عن رفعة محله • واجل من تصدى لشرح هذا الكتاب بعدهما وان كان
من اهله • فلذلك اعرضت عن التصدي في سلوك هذا السبيل الاقفر • بعد ان عبرت
اوائله خشية من عدم الظفر • حتى قدم علي بأم القرى • من اكرمني باحسن القرى
واسعفني بدعواته الصالحة • وامدني باشاراته الناجحة • لما تحلى به من حليتي
العلم والولاية • وفضيلتي النسب والهداية • فالزمني بتتميم ما كنت سودته • واظهار
ما عن الناس خبأته • فلما لم اقدر على خلافه • شرعت في ذلك سائلا الله تعالى ان يمن
لي بمزيد الطافه واسعافه • وافرغت حينئذ جهدي في تنقيح هذين الشرحين • وضممت اليهما من حواشي
شيخنا شيخ الاسلام زكريا • سقى الله عهده وغيرها ما ينشرح له الصدر وتقر به العين
الى ان قال • واقتصر من الدلائل على اجمعها • ومن العلل على انفعها • واعرض عما زلت
به اقدام آخرين تصدوا لشرح هذا الكتاب • ايثارا لما هذا الشرح بصدده من سلوك جادة
الاختصار والتجافي عن وعر الاطناب • ولما ان هذا الزمان قد عطلت فيه مشاهد العلم
ومعاهده • وسدت مصادره وموارده • وخلت الاقطار عن اهله • واعرضت القلوب عن طلب
دلائله وطرقه • وافلت شموس الفضائل • واندرست اطلال الفواضل • ولم يبق الا طالب مال
او متحلي زورا بحلى اهل الكمال • غير نزر من الافاضل استوطنوا زوايا الخمول يتلهفون وعلى
انعكاس احوال العلماء يتاسفون • ولولا وقد صار التحلي بالفضائل مزريا باهلها والاتصاف
بالرذائل مستكفلا ببلوغ المآرب واجتماع شملها لكني مع ما اشتملت عليه من قبائح تتضاءل

دونها الشوائح ونطيش في مقابلتها الروائح ارتفع الى الله البر الجواد الكريم الذي ليس لكرمه نفاد اكف الضراعة والابتهال والجأ اليه وهو لا يخيب من اعتمد عليه في ان يوفق من اهل كل قطر من يدأب في تحصيل العلوم حتى يزيل عنهم اصر الجهل والضلال وان يخص باوليائه اولي العناية والكمال وان ينفع بهذا الكتاب جادة الصواب وان يديم لي نوال افضاله فانه الكريم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل واليه افزع في الكثير والقليل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر الله تعالى بما قدمت واخرت فانه الرؤوف الرحيم

ديباجة البهجة الوردية

لابن الوردي الشافعي وهو الامام العلامة الاديب زين الدين ابو حفص عمر بن المظفر بن ابي الفوارس فقيه حلب ومؤرخها واديبها توفي بحلب شهيدا في آخر سنة تسع واربعين وسبعمائة

قال الفقير عمر ابن الوردي   الحمد لله اتم الحمد
وافضل الصلاة للانجاب   محمد والآل والاصحاب
وبعد فالعلم عظيم المنزله   قد اصطفى الله خيار الخلق له
والعمر عن تحصيل كل علم   يقصر فابدأ منه بالاهم
وذلك الفقه فان منه   ما لا غنى في كل حال عنه
وليس في مذهبنا كالحاوي   في الجمع والايقان والفتاوي
وكنت ممن حله واتقنه   في الحفظ والفهم على ما امكنه
فاخترت ان انظمه كالشارح   ارجو به دعوة عبد صالح
تزيد عن خمسة آلاف عدد   فيه زيادات اليها يفتقر
منبها يقلت في اليسير   منها ودون ثلث في الكثير
وفيه عن قاضي القضاة البارزي   شيخي جمال الدين البارزي
لا حشو فيه حسب الامكان   وانما جميعه معاني
وكل من جرب نظم النثر   لا سيما الحاوي اقام عذري
لكن يمينا بالذي سهله   ما كان عندي انني كفؤ له
وانما رأيت في منامي   بيتين بالمسجد الحرام
وقد دعا لي ثم اعطاني ورق   نظمن في خيط بخط الشيخ
فكان ذا النظم البديع العمل   تأويل رؤياي بيسر الموئل
وربنا المسؤول في النفع به   وجعل من يقرؤه من حزبه

اساله ان يصلح النية لي   في نظمه وان يزكي عملي

ديباجة الزبد نظم العارف بالله تعالى الولي ابن رسلان الشافعي

تقدم ذكره في شرح الحسن من علم الحديث

الحمد لله ذي الجلال   وشارع الحرام والحلال
ثم صلاة الله مع سلامي   على النبي المصطفى التهامي
محمد الهادي من الضلال   وافضل الصحب وخير آل
وبعد هذي زبد نظمتها   ابياتها الف بما قد زدتها
يسهل حفظها على الاطفال   نافعة لمبتدي الرجال
تكفي مع التوفيق للمشتغل   ان فهمت واتبعت بالعمل
فاعمل ولو بالعشر كالزكاة   تخرج بنور العلم من ظلمات
فعالم بعلمه لم يعملن   معذب من قبل عابد الوثن
والله ارجو المن بالاخلاص   لكي يكون موجب الخلاص

ديباجة شرح الزبد للشهاب الرملي الكبير

الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للانام واختصه بشريعة سمحا مشتملة على الحكم والاحكام وجعل صفوة زبد مخلوقاته من الانس والجن والملائكة الكرام احمده على نعمه الوافرة العظام واشكره على مننه المترادفة على الدوام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك الملك العلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي مهد الاصول وقرر الفروع من الحلال والحرام صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما مستمرين بلا انفصام **اما بعد** فهذا شرح للمنظومة المسماة بصفوة الزبد تاليف الشيخ الامام العالم العلامة ولي الله تعالى ابي العباس احمد بن رسلان قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه يحل الفاظها ويبين مرادها ويتمم مفادها ويذلل صعابها لحفاظها ويكشف نقابها مع فوائد لا بد منها ودقائق لا يستغنى عنها على وجه لطيف ومنهج منيف سهل للمبتدين متيسر للمحصلين خال عن الحشو والتطويل حاو للدليل والتعليل وسميته فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان واسال الله تعالى من فضله ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة شرح مختصر ابي شجاع للخطيب الشربيني

الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاما وثبت لهم على الصراط المستقيم اقداما وجعل مقام العلم اعلا مقام وفضل العلماء باقامة الحجج الدينية ومعرفة الاحكام واودع العارفين لطائف سره فهم اهل المحاضرة والالهام ووفق العاملين لخدمته فهجروا لذيذ المنام واذاق

المحبين لذة قربه وانسه فشغلهم عن جميع الانام أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الانعام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلام واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه وخليله امام كل امام وعلى آله وصحبه
وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين **وبعد**
فيقول فقير رحمة ربه المجيب محمد الشربيني الخطيب ان مختصر الامام العلامة الحبر
البحر الفهامة شهاب الملة والدين والدنيا احمد بن الحسين الاصفهاني الشهير بابي شجاع المسمى بغاية
الاختصار لما كان من ابدع مختصر في الفقه صنف واجمع موضوع له فيه على مقدار حجمه الف
التمس مني بعض الاعزة علي من المترددين الي ان اضع عليه شرحا يوضح ما اشكل منه ويفتح ما انغلق
منه ما الى ذلك من الفوائد المستجادات والقواعد المحررات التي وضعتها في شرحي على التنبيه
والمنهاج والبهجة فاستخرت الله تعالى مدة من الزمان بعد ان صليت ركعتين في
مقام امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه
فلما انشرح لذلك صدري شرعت في شرح تقر به اعين اولي الرغبات راجيا
بذلك جزيل الاجر والمثوبات اجانب فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب
لفهم مقاصده والحصول على فوائده ليكتفي به المبتدي عن المطالعة في غيره والمتوسط
عن المراجعة لغيره فاني مؤمل من الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب عمدة ومرجعا ببركة
الاكرم الوهاب فما كل من صنف اجاد ولا كل من قال وفى بالمراد والفضل من مواهب الله لنا
في الفنون مراتب والناس يتفاوتون في الفضائل وقد تظفر الاواخر بما تركه الاوائل وكم
ترك الاول للآخر وكرم الله تعالى على خلقه من فضل وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود
وسميته بالاقناع في حل الفاظ ابي شجاع اعان الله تعالى على اكماله وجعله
خالصا لوجهه الكريم بكرمه وافضاله فلا ملجأ منه الا اليه ولا اعتماد الا عليه
وهو حسبي ونعم الوكيل واسأله الستر الجميل ه

ديباجة ايضاح النووي في المناسك على مذهب الشافعي

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والفضل والطول والمنن العظام الذي هدانا للاسلام واسبغ
علينا جزيل الانعام بالطافه الجسام وكرم الآدميين وفضلهم على غيرهم من الانام ودعاهم
ووفقهم الى دار السلام واكرمهم بما شرع لهم من حج بيته الحرام ويسر ذلك على تكرر الدهور
والاعوام وفرض حجه على من استطاع اليه سبيلا من الناس حتى الاغنياء والطغام
احمده ابلغ الحمد واكمله واعظمه واتمه واشمله واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له اقرارا بوحدانيته واذعانا لجلاله وعظمته وصمديته واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار من بريته صلى وسلم عليه وزاده
فضلا وشرفا لديه **وبعد** فان الحج احد اركان الاسلام ومن اعظم الطاعات لرب
العالمين وهو من شعار انبياء الله تعالى وسائر عباده الصالحين صلوات الله تعالى عليهم
اجمعين فمن اهم الامور بيان احكامه وايضاح مناسكه واقسامه وذكر مصححاته ومفسداته
وواجباته وآدابه ومسنوناته وسوابقه ولواحقه وظواهره ودقائقه وبيان الحرم ومكة
والمسجد والكعبة وما يتعلق بها من الاحكام وما تميزت به عن سائر بلاد الاسلام **وقد**
جمعت هذا الكتاب مستوعبا لجميع مقاصدها مستوفيا لكل ما يحتاج اليه من اصولها وفروعها
ومعاقدها وضمنته من النفائس ما لا ينبغي لطالب الحج ان يفوته معرفته ولا تعزب عنه خبرته
ولم اقتصر فيه على ما يحتاج اليه في الغالب بل ذكرت فيه ايضا كل ما قد تدعو اليه حاجة الطالب
بحيث لا يخفى عليه شيء من المناسك في معظم الاوقات ولا يحتاج الى سؤال احد من ذلك في اكثر
الحادثات وقصدت ان يستغني به صاحبه عن استفتاء غيره مما قد يحتاج اليه وارجو ان لا يقع
شيء من المسائل الا وجده فيه منصوصا عليه وحذفت الادلة في معظمه ايثارا للاختصار وخوفا
من الاملال بالاكثار والحرص على ايضاح العبارة وايجازها بحيث يفهمها العامي ولا يستبشعها
الفقيه لتعم فائدته وينتفع به القاصر والنبيه وقد صنف الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله تعالى في المناسك كتابا نفيسا وقد ذكرت مقاصده في هذا الكتاب وزدت مثله او اكثر من
النفائس التي لا يستغني عن معرفتها من له رغبة من الطلاب وعلى الله تعالى اعتمادي واليه تفويضي واستنادي

ديباجة شرح الايضاح للعلامة ابن حجر المكي

الحمد لله الذي عظم شعائر بيته الحرام بما اوجبه على الكافة من احياء معالمه بالزيارة اليها
في كل عام وجعله محل تنزلات رحماته الجسام ومنبع الخلاص لمن اتاه من الجرائم والآثام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك اوليائه الائمة
الاعلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي شرف الله تعالى بتربته بيته
وبلده الحرام صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه بدور الهدى في دجنات الظلام ما جمعت
غيوث امداده على من اقتفى آثاره في تلك المشاعر العظام ما اشتدت **اما بعد** فهذا
الحاجة المتفهمين لايضاح الشيخ الامام والصديق الهمام محيي السنة والدين وعلم
الائمة المحققين سيد [illegible] ومحرر المذهب بعلمه كيف وقد اجمع الائمة بعده
على انه البالغ في العرفان والاجتهاد الغاية القصوى والحقيق بتحقيق الوجوه على مواطئ اقدامه

فضلا عن تقديم آرائه في القضا والفتوى حتى قال السبكي مع جلالته

وفي دار الحديث لطيف معنى ... الى بسط لها اصبو وآوي
لعلي ان انال بحر وجهي ... مكانا مسه قدم النواوي

من تسويد تعليق لطيف يتم مفاده ويبين مراده ويحقق اكثر مسائله ويحرر بعض دلائله ويزيف ما اورد عليها مما لا يستحسن ويجيب عنه كالامام الرافعي رحمهما الله تعالى وجزاهما عن المذهب خيرا حيث امكن فقصدت الى ذلك تاركا الاسهاب الممل والايجاز المخل ومقتصرا على احسن ما يحتاج اليه ومفاد ما يحتاج للتنبيه عليه وتلا ذلك نزرا يسيرا لنحو وهم وقع في تقريرها وخلل دخل في تحريرها سائلا من نظر فيه بعين الانصاف والتجنب ان ينبه على خلله واوهامه وخطله فانه سود في زمن قليل ويحتاج لتحرير وتكميل مع الاشتغال عنه لسوء ما اقترحت من الذنوب وقبيح ما جمعت من العيوب وانا اسأل الله العظيم ان يوقظ الفضلاء لينبهوا على ما فيه من ظلمات الاوهام وان ينفعني واياهم في دار السلام انه جواد كريم رؤوف رحيم

ديباجة العباب

للعلامة المجمع على جلالته وورعه وتحريره في تصانيفه واقضيته القاضي صفي الدين احمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن القاضي يوسف بن محمد بن علي المزجد بن مفيح الجبر السيفي المرادي الزبيدي توفي بزبيد سنة ثلاثين وتسعماية ○

الحمد لله الذي جمع ببديع حكمته اشتات العلوم باوجز كتاب وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لافصح خطاب ونور البصائر والالباب لكل اواه اواب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الوهاب واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انزل عليه الكتاب وآتاه الحكمة وفصل الخطاب صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الآل والاصحاب وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم المآب صلاة وسلاما يدومان بدوام ربوبيته فلا ينقطعان امدا ولا يحصرهما حساب اما بعد فهذا كتاب محرر الفصول والابواب مهذب الفروع مع الايعاب جمعت فيه من فروع المذهب اكثرها وقيدت من اوابد منتشرها ونظمت في سلكه جواهرها ودررها واودعته خلاصة روضة الطالبين وعمدة المفتين مع زيادة فوائد عديدة وفرائد مفيدة انتزعتها من عيون كتب الاصحاب وقربتها الى الراغبين من الطلاب وتحريت فيه لعشرة على الالباب جازما بما رجحه الشيخان الرافعي والنووي اماما المذهب ثم بما رجحه النووي في الاغلب منبها على ما خالف فيه الاصح وارجو ان ييسر الله تعالى هذا المطلب وتم تاليفه على النمط الاطيب ان يكون ذخرا لي انه علم ينتفع به

في كتبه وعبابا زاخرا يقصر كبار المصنفات عن يمه انا اسأل الله تعالى الاخلاص في تصنيفه وتيسير ختمه واعيذه باسمه العظيم فانه لا يضر شيء مع اسمه وسميته كتاب العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والاصحاب ومن الله استمد التوفيق للصواب واسأله الاعانة وجزيل الثواب لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ○

ديباجة الايعاب شرح العباب لابن حجر الهيتمي المكي

نحمدك اللهم ان شرحت صدور اقوام بالفقه في دينك وقربتهم من حضرتك وسقيتهم من عباب فيض فضلك واحللتهم في روض جودك ومنتك وكشفت بهم ولهم مدلهمات المشكلات وازلت بهم غياهب المعضلات فاحلوها ذروة التحقيق واماطوا عن غرة وجهها التقليد والتلفيق واجلسوها على ارائك الايعاب والتحرير ضاحكة مستبشرة ناضرة ظاهرة منتشرة واشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك شهادة انجو بها من قبيح الزلل واعتصم بها من سوء الجدل وغايات الخطل واشهد ان سيدنا محمدا عبدك ورسولك وحبيبك وخليلك منبع اسرارك الكبرى وعروس مملكتك في الدنيا والاخرى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حماة هذا الدين لسانا وسنانا وبيانا وطعانا صلاة وسلاما دائمين بدوام كرمك لا يفنيان بتوالي نعمك وبعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين بل والمدرسين والمفتيين لما انهم في هذا الزمان قد عكفوا على عباب شيخ الاسلام وبركة الانام الشهاب المزجد الزبيدي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته من شرح عليه يوعب فيوعى ويطوي فيروي ويشرع لوارديه من فيض معانيه مشروعا رويا ولرائديه من جانب مبانيه صراطا سويا ويبرز غوامض تتبختر وضوحا وتحررا وتعانق نفيس صريحا ونور نتايج ابرزتها امهات الانظار وسوانح ميزتها عوامل الافكار ولوائح ابحاث تبهر الالباب والقرائح وصوادح نكت تملأ القرائح متوسطا طريقة النسج مغنيا لها عما يحوج الى الشرح او فتح ويصرف عنان همته بنشر محاسن عباراته وبث محاسن اشاراته ويحرر ما فيه مما اشكل ويقيد من مطلقاته ما اهمل ويرفع عن مخبآته نقابها ويجلي اجياد مخدراته صوابها ويوضح عن غوامض دقائقه ويفصح عن اشارات حقائقه ويبرز خبايا كنوزه من معادنها ويخرج خفايا رموزه من مكامنها ويقنص اوابد شعابه ويروض جوامح صعابه ويسهل ما وعر من موارده ويزيد ما جمع من شوارده وتحفه بتحرير يزاح به عن دقايقه شبه الارتياب وتقرير ترتاح في فهم حقائقه الالباب ويرد شوارد ابحاث فيه استعصت على الافهام ويبين ما فيه من السقطات والاوهام

لاسيما جزمه بخلاف ما عليه اماما المذهب ومحرراه ومهذباه ومقرراه كما ستنري ذلك
ويحيط بما هنالك ونوشحه من غرر الفوائد ودرر الفرائد ونوادر الغرائب
الرغائب وسوانح الاذهان ونتائج البرهان وشوارد النقول وبدائع الفروع والاصول
بما لا يظفر به الا من صرف ريعان شبابه وهجر جميع ملاذه واحبابه في التقاط
الجواهر من بطون سائر الدفاتر حتى صار لا يرى له في جمعه نظير سابق ولا في تحقيقه
لاحق فمن ثم حق له ان يسمى بالايعاب في شرح العباب ونعرض عنه
لضرورة اليسر المناقشات ولا نعول عليه من الاعتراضات روما للتسهيل وتجافيا
عن التطويل على انه لم يسبق بشرح يستضاء بنوره او ينفتح به عند انغلاق اللفظ
او المعنى باب تقريره بل انكار معانيه مخدرات لم يطمثها الى الآن فهم ثاقب ولا فكر
صائب ولا انزعها ذهن صائب دراكه وثاقب اشراقه فليت سابقا اكون وراءه مصليا
وفي حلبة رهانها متجليا لاني لست كفوا لتحقيق جميع ما فيه مما تضمن الاحاطة بقواعد
المذهب وخوافيه كيف وقد عز باقليم الحجاز وجود جميع مقولاته حتى يسهل مراجعتها المعلم بها
ومنقوله ومردوده ومعقوله فلذلك مع صرفا كثر الزمن لغيره ربما طال زمن تاليفه
وفات حسن تنميقه وترصيفه الا ان بمن على الكريم الوهاب الحليم التواب بالامداد
بنار لطفه ووافر عطفه وباسباغ انعامه الجزيل وعطاياه الجليل ورضاه الذي لا يعقبه
سخط ولا يبقى وصمة من النقص والشطط وقبوله المانع لكل خير المانع لكل قطيعة
وضير فاليه ارفع الكف الضراعه والابتهال والتوسل بجاه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
الرفيع المتكفل ببلوغ الامال سائلا من واسع فضله ان يمنحني جميع ذلك وان لم اكن اهلا
لما هنالك وان يتفضل علي بما ارقى به ذروة الصواب واوثر بالاستمساك بسببه
عن غوائل الريا والاعجاب وان يعينني على اكمال هذا الشرح الذي هو نتيجة العمر
وان يتقبله مني قبولا حسنا فانه بكل خير كفيل وان يكفيني كل قاطع عنه فانه حسبي ونعم الوكيل
وان يمنحني فيه الاعانة والتوفيق والهداية الى اقوم طريق وان يجعله وسيلة لرضاه الى
الابد وذريعة لنيل ما عنده من غاية اللطف ونهاية المدد انه جواد كريم رؤوف رحيم

ديباجة الأحكام السلطانية

للامام الجليل القدر الرفيع الشان اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
الشافعي صاحب الحاوي الكبير وادب الدنيا والدين ومصنفات في الفقه والتفسير والاصول
يوم الاثنين سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة

الحمد لله الذي اوضح لنا معالم الدين ومن علينا بالكتاب المبين وشرع لنا من
الاحكام وفصل بين الحلال والحرام ما جعله على الدنيا حكما تقررت به مصالح
الخلق وتبينت به قواعد الحق ووكل الى ولاة الامور ما احسن فيه التقدير
واحكم به التدبير فله الحمد على ما قدر ودبر وصلواته على رسوله الذي صدع
بامره وقام بحقه محمد النبي الامي وعلى آله وصحابته وسلامه **ولما**
كانت الاحكام السلطانية بولاة الامور احق وكان امتزاجها بجميع الاحكام
يقطعهم عن تصفحها مع تشاغلهم بالسياسة والتدبير **افردت**
لها كتابا امتثلت فيه امر من لزمت طاعته ليعلم مذاهب الفقهاء فيما
له منها فيستوفيه وما عليه منها فيوفيه توخيا للعدل في تنفيذه وقضائه
وتحريا للنصفة في اخذه وعطائه وانا استمد من الله تعالى حسن معونته
وارغب اليه في توفيقه وهدايته **اما بعد** فان الله تعالى جلت
عظمته ندب للامة زعيما خلف به النبوة وحاط به الملة وفوض اليه السياسة
ليصدر التدبير عن دين مشروع وتجتمع الكلمة على رأي متبوع وكانت الامامة
اصلا استقرت عليه قواعد الملة وانتظمت به مصالح الامة حتى استثبتت
بها الامور العامة فصدرت عنها الولايات الخاصة فلزم تقديم حكمها على كل حكم سلطاني
ووجب ذكر ما اختص بنظرها على كل نظر ديني لترتيب احكام الولايات على نسق متناسب الاقسام
متشاكل الاحكام **والذي** تضمنه هذا الكتاب من الاحكام السلطانية والولايات
الدينية عشرون بابا فالباب الاول في عقد الامامة ٢ في تقليد الوزارة
٣ في تقليد الامارة على البلاد ٤ في تقليد الامارة على الجهاد ٥ في الولاية على حروب
المصالح ٦ في ولاية القضاء ٧ في ولاية المظالم ٨ في ولاية النقابة على ذوي الانساب
٩ في الولاية على اقامة الصلوات ١٠ في الولاية على الحج ١١ في ولاية الصدقات
١٢ في قسم الفيء والغنيمة ١٣ في وضع الجزية والخراج ١٤ فيما تختلف احكامه
في البلاد ١٥ في احياء الموات واستخراج المياه ١٦ في الحمى والارفاق ١٧ في احكام
الاقطاع ١٨ في وضع الديوان وذكر احكامه ١٩ في احكام الجرائم ٢٠ في احكام الحسبة

ديباجة تحقيق المذهب للامام النووي الشافعي

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خير المخلوقين وعلى سائر
النبيين والصالحين واشهد ان لا اله الا الله الرؤوف الرحيم واشهد ان محمدا

عبده ورسوله الهادي الى صراط مستقيم • ودين قويم • والحكام واضحات بدلايل بينات •
اما بعد فقد جاء في فضل العلم والحث على التفقه في الدين والثناء على اصحابه ما لا
يحصر من الدلايل الظاهرات من الايات الكريمات • والاحاديث الصحيحة المشهورات • وغير ذلك
من الحجج المتظاهرات • وقد ضعفت الهمم في هذه الاعصار عن حفظ المبسوطات بل قل من
يعتني بادامة مطالعة مهماتها المشتهرات • ويحتوي على كتب الشافعي وايمة اصحابنا المتقدمين
والمتاخرين ويحفظ نفايسها البديعيات • وقد علم اهل الاطلاع والعناية ما في هذه الكتب من
اختلاف الاراء والاختيارات • وتعارض اقوالهم في الترجيحات • بحيث لا يحصل للمتورع
الوثوق بان ما يراه في كتاب او كتابين او ثلاثة هو مذهب الشافعي حتى يراه وله خبرة بالمذهب في عدة
من المصنفات المعتبرات • فينبغي لقاصد التصنيف ومريد النفع بالتاليف ان يسلك ما هو انفع
للطالبين وما ينهض هممهم اولي العزم من الراغبين • فهذا شان من اراد نصح المسلمين والسعي في
ما هو سبب لبقاء احكام الدين • **وقد** استخرت الله الكريم الرؤف الرحيم في جمع
مختصر في معنى جمل من المبسوطات • اجمع فيه ان شاء الله تعالى جميع المهمات والمقاصد المطلوبات
ما في كتب الشافعي الحاضرة عندي كالام ومختصرات البويطي والمزني والربيع وغيرها من كتبه
المعروفات • وما في كتب متقدمي اصحابنا ومتاخريهم • وقد حضر منها عندي بحمد الله تعالى
نحو من مائة مصنف من مشهور وغريب وما بين ذلك • وما في كتب اصحابنا في غير الفروع ككتب
الاصول وشروح الحديث والطبقات وغيرها من نفايس مسايل الفروع المدرجة فيها • وما في
فتاوى ايمة اصحابنا والمتاخرين من المهمات المستفادة • وغير ذلك مما ستقر به عينك ان شاء الله
واعين اولي البصاير • وادرج فيه مهمات شرح الوجيز للامام ابي القاسم الرافعي رحمه الله تعالى
وضممت اليه ما في الروضة الذي اختصرته منه • والخص متفرقات كلام الاصحاب مع نصوص الشافعي
واصحابه واذكر فيه من الفروع المتكاثرات • والقواعد الجامعات • والاصول المحررات والضوابط المصححات
المهذبات • وجمع النظاير المتناسقات • والنظاير المتشابهات • ما لم يجتمع جملته في غيره من
محققا ان شاء الله تعالى كل ذلك بالعبارات الواضحات • والتزم فيه ما ارجو من الله تعالى التوفيق
والاعانة عليه • وهو اني اخوض على اختصاره القدر الممكن بديهة مع المحافظة دايما على ايضاح
العبارات • واستيفاء القيود والضوابط والقواعد المحققات • وارجو ان توجد هذا الكتاب
ان محصله يترجح في معرفة الاحكام • وقواعد المذهب ومعرفة الصحيح وما عليه العمل وما يجوز
العدول عنه في مذهب الشافعي رحمه الله تعالى على من حفظ جملا من الكتب المبسوطات او نحو
ذلك • ولا يلتحق به في ذلك من ادام مطالعة الكتب المشهورات • المتقدمات والمتاخرات

وان من حفظه قل ان يرى من يساويه او يدانيه في معرفة المذهب • وتحقيق الاحاطة به
وتلخيص احكامه • وجمع متفرقاته • ومواضع الوفاق والخلاف • والراجح المختلف فيه
من مرجوحه ومراتبه قوة وضعفا • وهذا نهاية آمال المشمرين في تحصيل العلم من اولي الهمم
العاليات • والانفس الشريفة الزاكيات • والراغبين في الرتب الساميات • والغواصين
على المعاني الدقيقة والقواعد الكليات • والمسارعين الى ما يبلغهم في الدارين اعلى المقامات
ويرفعهم عن الاجتزاء بما يقتصر عليه ذووا المهانات • ويجتزي به اهل الغباوات
الى ان قال ـــــ واسأل الله الكريم ان ينفعني به ووالدي ومشايخي وساير من احبته واحبني
واجتني واحسن الي • ومن حفظه او اعتنى به وساير المسلمين • وان يعين الراغب في حفظه
او تحصيله عليه • وعلى ساير وجوه الخيرات • استودعته الله تعالى الذي لا تضيع ودايعه •
استعنت بالله توكلت على الله • افوض امري الى الله • وحسبي الله ونعم الوكيل •
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ۞

ديباجة فتاوى الشهاب الرملي الكبير الشافعي

الحمد لله فاتح ابواب المقال • ومانح اسباب النوال • وملهم جواب السؤال • احمده حمدا يستغرق
البكر والاصال • ويستوعب ما كن حي الايمن والاطلال • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا شبيه له ولا مثال • رب السموات والارض وما بينهما الكبير المتعال • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله جامع صفات الجلال والجمال • وما اوتي من فصل المقال •
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه فرسان الجلاد والجدال • ما ارتفعت العلماء براية بحثهم عن ديجور الشكوك
والاشكال • **وبعد** فلما كانت الفتوى فرضا من فروض الكفايات • لعدم الاستغناء
عنها في وقت من الاوقات • ولم تزل اعلام العلماء تجمع ما وقع لهم من الاصول والفروع النادرة
الشاردة • حتى صارت دواوين يرجع اليها عند تزاحم الاراء في المعضلات • ويعول
عليها ويرشح بها عواطل الابواب في المطولات • لما فيها من الفوايد التي لا تكاد توجد مسطورة الا
عن الصدور • وان كانت لها اشباه في الكتب المبسوطة فقد لا يكتفى غالبا الا في العثور • حملني ذلك
على جمع ما وجدته من فتاوى سيدي وشيخي ووالدي الشيخ الامام • خاتمة المتاخرين احمد شهاب الدين
الرملي الانصاري الشافعي • وها انا اذكرها على ترتيب ابواب الفقه العبادات فالمعاملات فالمناكحات
فالجنايات • وما وقع له من الاستشكال عن تفسير آية او حديث • او شيء من علم اصول الفقه
او علم الكلام او علم النحو او نحو ذلك مما لا اختصاص له بباب من الابواب جعلته آخرا • لتسهيل
مراجعة ذلك • والله اسال من فضله العميم • ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم • وهو حسبي ونعم الوكيل

ديباجة الفتاوى للعلامة الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي

الحمد لله الذي جعل احمد أعلام هذه الأمة • وشهابها الذي يزيل عنها من دجا الاشكال
كل ظلمة • ونيرها الوقاد الذي تجلى بفتياه ظلم المسائل المدلهمة • ويبين الصواب منها
فلم يكن امرها علينا غمة • نحمده حمد من نال من العلوم اوفر نصيب • ونشكره شكر من
اجتهد فكان في اجتهاده مصيب • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نعتدها للجواب في يوم السؤال • ونتخذها ذخيرة في المستقبل والحال •
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ليس لملته على طول المدى دروس • ولا لعلماء
امته مزية الا بما سن الوجوه البادية في مصنفاتهم والدروس • صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه الذين علموا وعلّموا • وتلقوا شريعته الغراء وفهموا ما حللوا وحرموا **اما بعد**
فان اكابر العلماء ما زالت تدون اقوالهم • وتنقل احوالهم • لاسيما فتاواهم في العويصات
التي لا يهتدى اليها • واراؤهم في المدلهمات التي لا يعول الا عليها • واستنباطهم في المعضلات ما هو
الحق الصريح والمذهب الصحيح • وكان ممن انتشرت فتواه شرقا وغربا • سيدنا وشيخنا الامام
العلامة الحبر البحر الحجة الفهامة • مفتي المسلمين • صدر المدرسين • بقية المجتهدين • بركة
بلاد الله الامين • احمد شهاب الدين ابن حجر الشافعي • فسح الله تعالى للمسلمين في مدته • ونفعنا
بعلومه • واعاد علينا من بركته • اعظم به عالما كتب الفتاوى بقلم فرع عن البارى • فاطلع كواكب
الفاظه في آفاقها فتهتدي بهذي النجوم التي يسري بها الساري • فرب قضايا لا يكشف اشكالها غير
فتواه • وامور يحل الحق ببيانها وينتظر جدواه • فانه لاسيما حين اتخذ مكة وطنا • وارضها
سكنا • انتشر صيته في الآفاق • ووقع على سعة علمه وصحة استنباطه وباهر فهمه الاتفاق
فقصده الايمة وغيرهم بالفتاوى من سائر الاقاليم المشهورة • لما اشتهر من حديث فضل عندهم من
كل طريق صحيحة مأثورة • كمصر والشام وحلب وبلاد الاكراد والعراقين والبصرة ونجد والحسا
والبحرين والبر والسواحل وبر عجم وحضرموت والهند والسند ودلي واعمالها وغير ذلك
لاسيما القادمين الى الحج من البلاد الشاسعة المهجورة • فحين رايت ذلك وما يقع في خلال تلك
الفتاوى من المهمات التي لا توجد في غيرها • والمعضلات التي ما سار احد في حلها كسيرها والابكار
التي لم يطمثهن انس قبلها ولا جان • والافكار التي حكت افكار المتقدمين في صحة الاستنباط
والبرهان • والنقول التي طال ما خفي قبل اظهارها خبايا زواياها على الاعيان • والتراجيح
والنقول والردود التي عول على فصل فيها المتنازعون • وانتهى الى تحقيقها الراسخون • اردت
جمع المهم منها وبادرت الى تتبعها وبذلت فيه الجهد الجهيد • وتفرغت لجميع الازمنة الطويلة سنينا

لها من حاسد عنيد • او شيطان مريد • الى ان ظفرت منها بالكثير الطيب • والولي الوسمي الصيب •
والفوائد الغرائب • والاوابد العوائد • فدونتها في هذا الديوان ليعم النفع بها في سائر البلدان والازمان
وليعود علي بركة جمعها • وحفظها على المسلمين لاحتياجهم اليها في مواطن كثيرة
ولا تعدي في غيرها لما اشتملت عليه من بدائع التحرير • وواضحات البراهين لاسيما في
الوقائع التي لا نقل فيها ولا كلام لمن سبقه يستضاء به في قوادمها وخوافيها • وليحصل لي
ان شاء الله تعالى ثواب ذلك الجزيل كما اخبر به الصادق المصدوق في حديثه الذي اروى
الغليل • وشفى العليل • حيث افاد فيه ان الدال على الخير كفاعله • وان المعين على عمل كعامله حقق
الله تعالى لي في ذلك الفضل مما املت • واعظم ما قصدت • وجعله لي وسيلة الى رضاه •
في هذه الدار والى ان القاه • انه بكل خير كفيل • وهو حسبي ونعم الوكيل.

ديباجة القواعد الكبرى لشيخ الاسلام سلطان العلماء الشافعي

عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسين بن محمد بن المهذب
السلمي الشافعي الدمشقي القائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الزاهد الورع
المطلع على حقايق الشريعة تفقه على الحافظ ابن عساكر وكان لا يخاف سطوة الجبابرة
توفي بمصر سنة ستين وستمائة رحمه الله تعالى برحمته واسعة آمين

الحمد لله الذي خلق الانس والجن ليكلفهم ان يوحدوه ويعبدوه • ويقدسوه ويمجدوه •
ويشكروه ولا يكفروه • ويطيعوه ولا يعصوه • وارسل اليهم رسوله صلى الله عليه وسلم
ليعزروه ويوقروه • ويطيعوه وينصروه • فامرهم على لسانه بكل بر واحسان • وزجرهم
على لسانه عن كل اثم وعدوان • وكذلك امرهم بالمعاونة على البر والتقوى • ونهاهم عن المعاونة
على الاثم والطغوى • وحثهم على الاقتداء والاتباع • كما زجرهم على الاختلاف والابتداع
وكذلك امر عباده بكل خير واجب او مندوب • ووعدهم بالثواب على قليله وكثيره بقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ونهاهم عن كل شر محرم او مكروه • وتوعدهم بالعقاب على كل
محظور جليله وحقيره بقوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وبقوله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة • وكذلك امرهم بتحصيل مصالح اجابته وطاعته • ودرء مفاسد معصيته
ومخالفته احسانا اليهم وانعاما عليهم • لانه غني عن طاعتهم وعبادتهم فعرفهم
ما فيه رشدهم ومصالحهم ليفعلوه • وما فيه غيهم ومفاسدهم ليجتنبوه • واخبرهم ان الشيطان
عدو لهم ليعادوه ويخالفوه • ورتب مصالح الدارين على طاعته واجتناب معصيته • فانزل
الكتب بالامر والزجر • والوعد والوعيد • ولو شاء الله تعالى لاصلحهم بدون ذلك

ولكنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد • وما ربك بظلام للعبيد ۝

ديباجة قواعد الزركشي

ابي عبد الله محمد بن بهادر الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في التفسير والحديث والاصول
والفقه من الطبقة التاسعة والعشرين وقد تقدم ذكره في البرهان في علم التفسير ۝
الحمد لله المتعالي عن التشبيه والتنظير • المنزه عن وصف يدركه بحس او يختلج بضمير • احمده
على ما اسبغ من نعمته • وابلغ من دقيق حكمته • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة محقق لعبوديته • واشهد ان محمدا عبده ورسوله عروس حضرته • صلى الله تعالى
عليه وعلى آله واصحابه وعترته • وسلم امابعد فان ضبط الامور المنتشرة المتعددة
في القوانين المتحدة • هو ادعى لحفظها • وادعى لضبطها • وهي احدى حكم العدد التي وضع
لاجلها • والحكيم اذا اراد التعليم لا بد ان يجمع بين بيانين اجمالي تتشوف اليه النفس وتفصيلي
تسكن اليه • ولقد بلغني عن الشيخ قطب الدين السنباطي رحمه الله تعالى عليه انه كان
يقول الفقه معرفة النظائر • وهذه قواعد تضبط للفقيه اصول المذهب • وتطلعه من
ماخذ الفقه على نهاية المطلب • وتنظم عقده المنثور في سلك • وتستخرج له ما يدخل
تحت ملك • اصلتها لتكون ذخيرة عند الانفاق • وفرعت عليها من الفروع ما يلتحق باصلها
على الخلاف والوفاق • وغالبها بحمد الله تعالى مما لا عهد للانام بمثلها ولا ركضت جياد
القرائح في جواد سبلها • تتنزه في رياضها عيون العقول • ويكع في حياضها لسان المنقول
وتستخرج من ابحر المعاني درها الثمين • وتجتنى ولعقدها العزيز باليمين • ودونها كاد
خروط النجم • لينهض لتناول طرازها المعلم • والله تعالى المسئول وهو خير مأمول ان يلهمنا
محاسن ما ينطق به الالسنة • ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ۝

ديباجة الاشباه والنظائر الفقهية الشافعية للسيوطي

نحمدك يا من تنزه في كماله عن الاشباه والنظائر • وتقدس في جلاله عن ان تدركه الابصار
او يحيط به الافكار • او تعزب عنه الضمائر • وتأزر بالكبرياء وتردى بالعظمة فمن نازعه
واحدا منهما فهو المقصوم الباير • ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك شهادة يلوح عليها الاخلاص امائر • وتبهج قائليها باعظم البشائر يوم تبلى السرائر
ونشهد ان سيدنا محمدا عبدك ورسولك افضل من نسلته من بطون الامائل وبطون
الحرائر • وارسلته لخير امة اخرجت للناس فهديت به كل حائر • واردت به كل جائر ومحقت به
الجاهلية واحييت به معالم الاسلام والشعائر • ووعدته المقام المحمود وشفعته في الصغائر

والكبائر

والكبائر • وكم بين شعائر دينك القويم • حتى ورثها من بعده اولي البصائر • صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه ذوي الفضل السائر • صلاة وسلاما نعدهما يوم القيامة من
اعظم الذخائر • دائمين ما سار الفلك الجاري ودار الفلك الداير ۝ امابعد
فعلم الفقه بحوره زاخرة • ورياضه ناضرة • ونجومه زاهرة • واصوله ثابتة مقررة
وفروعه ثابتة محررة • لا يفنى بكثرة الانفاق كنزه • ولا يبلى على طول الزمان عزه •
اهله قوام الدين وقوامه • وبهم ائتلافه وانتظامه • هم ورثة الانبياء • وبهم يستضاء في الدجى
ويستغاث في الشدة والرخا • ويقتدى بهم كنجوم السماء • واليهم المفزع في الدنيا والآخرة والمرجع
في التدريس والفتيا • ولهم المقام المرتفع على الزهرة العليا • وهم الملوك بل الملوك تحت اقلامهم
وفي تصاريف اقوالهم واقلامهم • وهم الذين اذا اصطلمت الحرب ازر الايمان الى اعلامهم • وهم
القوم كل القوم اذا افتخر كل قبيلة باقوامهم ۝

بيض الوجوه كريمة احسابهم   شم الانوف من الطراز الاول

ولقد نوعوا هذا الفقه فنونا وانواعا • وتطاولوا في استنباطه يدا وباعا • وكان من
اجل انواعه معرفة نظائر الفروع واشباهها • وضم المفردات الى اخواتها واشكالها • ولعمري
ان هذا الفن لا يدرك بالتمني • ولا ينال بسوف ولعل ولو اني • ولا يبلغه الا من كشف عن
ساعد الجد وشمر • واعتزل اهله وشد المئزر • وخاض البحار وخالط العجاج • ولازم
الترداد الى الابواب في الليل الداج • يدأب في التكرار والمطالعة بكرة واصيلا • وينصب
نفسه للتاليف والتحرير بياتا ومقيلا • ليس له همة الا معضلة يحلها او مستصعبة عزت
على القاصرين فيرتقي اليها ويحلها • يرد عليه ويرد • واذا عذله جاهل لا يصد • قد
ضرب مع الاقدمين بسهم • والعمر يضرب في حديد بارد • وحلق على الفضائل
واقتنص الشوارد • وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد • يقتحم المهامه المهولة
الشاقة • ويفتح الابواب المرتجة اذا قال الغبي لا طاقة • ان بدت له شاردة ردها الى
القرى • او شردت عنه نادرة اقتنصها ولو انها في جوف السما • له نقد يميز به بين الهباب
والهبا • ونظر يحكم اذا اختلفت الآراء بفصل القضا • وفكر لا يأتي عليه تمويه الاغبياء •
ذهن ثاقب لو ان المسئلة من خلف جبل قاف لخرقه حتى يصل اليها من ورا • على ان ذلك ليس
من كسب العبد وانما هو فضل الله يؤتيه من يشاء • وهذا وطالما جمعت من هذا
النوع مجموعا • وتتبعت نظائر المسائل اصولا وفروعا • حتى اوعيت من ذلك مجموعا
مجموعا • وابديت فيه تاليفا لطيفا • لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا • ورتبته

على كتب سبعة • الكتاب الاول في شرح القواعد الخمس التي ذكر الاصحاب ان جميع مسائل الفقه ترجع اليها • الكتاب الثاني في قواعد كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي اربعون قاعدة • الكتاب الثالث في القواعد المختلف فيها ولا يطلق الترجيح لظهور دليل احد القولين في بعضها ومقابله في بعض وهي عشرون قاعدة • الكتاب الرابع في احكام يكثر دورها • ويقبح بالفقيه جهلها كاحكام الناسي والجاهل والمكره والنايم والمجنون والمغمى عليه والسكران والصبي والعبد والمبعض والانثى والخنثى والمتحيرة والاعمى والكافر والجان والمحارم والولد والوطء والعقود والفسوخ والصريح والكناية والتعريض والكتابة والاشارة والملك والدين وثمن المثل ومهر المثل والذهب والفضة والمسكن والخادم وكتب الفقيه وسلاح الجندي والرطب والعنب والشرط والتعليق والاستثناء والدور والحصر والاشاعة والولاية والقضاء والاعارة والادراك والتحمل والتعبدية والموالاة وفروض الكفاية وسننها والسفر والحرم والمساجد وغير ذلك وفي ضمن ذلك قواعد وفوايد وتتمات وزوايد تبهج الناظر وتسر الخاطر • الكتاب الخامس في نظاير الابواب اعني التي هي من باب واحد مرتبة على ابواب الفقه والمخاطب بهذا الباب والذي يليه المبتديون • الكتاب السادس ما افترقت فيه الابواب المتشابهة الكتاب السابع في نظاير شتى • **واعلم** ان كل كتاب من هذه الكتب السبعة لو افرد بالتصنيف لكان كتابا كاملا بل كل ترجمة من تراجمه تصلح ان تكون مؤلفا حافلا • وقد صدرت كل قاعدة باصلها من الحديث والاثر • وحيث كان في اسناد الحديث ضعف اعملت جهدي في تتبع الطرق والشواهد لتقويته على وجه مختصر **وهذا** امر لا ترى غيرك الآن فقيها يقدر عليه • ولا يلتفت بوجهه اليه وانت اذا تاملت كتابي هذا علمت انه نخبة عمر • وزبدة دهر حوى من المباحث المهمات • واعان عند نزول الملمات • واثار مشكلات المسايل المدلهمات • فاني عمدت فيه الى المقفلات ففتحتها • ومعضلات فنقحتها • ومطولات فلخصتها وغرايب قل ان توجد منصوصة فنصصتها • **واعلم** ان الحامل لي على ابتداء هذا الكتاب اني كنت كتبت من ذلك انموذجا لطيفا في كتاب سميته شوارد الفوايد في الضوابط والقواعد • فرايته وقع موقعا حسنا من الطلاب • وابتهج به كثير من اولي الالباب • وهو بالنسبة الى هذا الكتاب • كقطرة من قطرات بحر • وشذرة من شذرات نحر

وكأني

وكأني بالناس وقد افترقوا فيه فرقا • فرقة قد انطوى على الحسد جنوبهم • ورامت اطفاء نوره بافواههم وما هم ببالغيه الا ان تقطع قلوبهم • وكيف يقاس من نشأ في حجر العلم منذ كان في مهده • ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده بدخيل اقام سنوات في لهو ولعب • وقطع اوقاتا يحترف فيها ويكتسب • ثم راحت منه التفاتة الى العلم ينظر فيه وما احكم • وقنع من نحلة العلم ورضي بان يقال عالم وما اتسم • انا ابن دارة معروفا بها نسبي • وهل بدارة ما للناس من عار • على انا لا نتكل على الاحساب والانساب • ولا ننكل عن طلب المعالي بالاكتساب

لسنا وان كنا ذوي حسب ... يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوايلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

واكثر ما عند هذه الفرقة ان تزدري بالشباب وبالشيخوخة افتخارها • وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • ولو انصفت لعرفت ان ذلك من سمات المدح لا من سمات القدح وكفى بالرد عليها عند اولي الالباب • ما ورد مرفوعا وموقوفا • ما اوتي عالم علما الا وهو شاب • وفرقة غلب عليها الجهل المركب • وبعد عنها طريق الخير وتنكب • لا تبيح جدالا ولا تعي مقالا • ولا تحسن جوابا ولا سؤالا • ليس لها دأب الا اكل الحرام • والخوض في اعراض الانام • وغض الناس نهارا وبالليل نيام • فهذه لا تصلح لخطاب • ولا تؤهل اذا عابت لان تعاب • والسلام • وفرقة اتاها الله تعالى هداها • والهمها تقواها • وزكاها مولاها فرأت محاسنه وسناها • وفوايده التي لا تتناهى • فاعترفت بشكرها وثناها • وعرفت من بحرها ولم يلوها عذل عاذل ولا تحاها • وارتشفت من كؤوس حمياها • وانتشقت من شاعرف رياها • وهذه طايفة لا تكاد تراها • ولا تسمع لخبرها فوق الارض ركزا • حياها الله تعالى وبياها • وامطر علينا سحايب فضله واياها • ه

ديباجة قواعد المذهب

للعلامة خليل بن كيكلدي الامام المحقق صلاح الدين العلائي ابن فخر الدين الدمشقي ثم المقدسي ولد بدمشق في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وستماية واخذ الفزاري والزملكاني وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعماية وتوفي بالقدس الشريف في المحرم سنة احدى وستين وسبعماية

الحمد لله الفاتح ابواب المعارف لطالبيها • المانح اسباب العوارف لراغبيها • الموضح سبل الهداية لسالك سباسبها • المنجح مقاصد ذوي العناية في اقتفاء مذاهبها • احمده والقيام بشكره من جزيل نعمه • واستعيذ به من باسه ونقمه • واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من هول الكرب • وتملأ بجزل المواهب الى عقد الكرب
واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الرسل الكرام • المنير بهداه حنادس الظلام
الداعي الى الفوز بدار السلام • البالغ بشرفه الى اعلى مقام • صلى الله عليه • وعلى آله الذين
شرفوا بالانتساب اليه • واصحابه الذين نقلوا سننه وجاهدوا بين يديه • صلاة لا يحصى
عددها • ولا ينقضي امدها • وسلم تسليما كثيرا ● **اما بعد** فان العلم اشرف
المطالب واعلاها • وانجح الرغايب واسناها • واهم الامور بالعناية واولاها • وانفع
العبادات اجزاء واوفاها • بين الله تعالى شرفه وفضله • وميز في الشهادة له بالحق
حملته واهله • واختصهم بخشيته ورفعة الدرجات • واثبت الذين يعقلون عنه وتثبت
في صدورهم الآيات البينات • ونبه نبيه صلى الله عليه وسلم على فضلهم في غير ما حديث
واتفق العقلاء على انهم الاخيار في القديم والحديث • قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب • وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم الآية • وقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء • وقال تعالى يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات • وقال عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون • وقال سبحانه بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم •
وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود وابن ماجة في سننهما من حديث
ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه باسناد حسن والجملة الاولى منه في الصحيحين من وجه آخر
وفيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا
مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها وفي سنن ابن ماجة عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال بعض
اهل العلم اعظم بمرتبة هي واسطة بين النبوة والشهادة قال ابو مسلم الخولاني

مثل

مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء اذا بدت للناس اهتدوا واذا اخفيت
عليهم تحيروا • ومثل الصالحين مثل الاميال في الارض ينجو بها السالك من الضلالة
وعن ابي هريرة وابي ذر رضي الله تعالى عنهما قالا لباب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة
تطوع • وعن عمر رضي الله تعالى عنه لموت الف عابد قايم الليل صايم النهار اهون من موت
العاقل البصير بحلال الله وحرامه • الى غير ذلك من الآثار الكثيرة وما احسن ما قال الامام ابو القاسم
الزمخشري ●

وكل فضيلة فيها سناء ... وجدت العلم من هاتيك اسنى
فلا تعتقد غير العلم ذخرا ... فان العلم كنز ليس يفنى

ثم افضل العلوم بعد معرفة الله تعالى معرفة تكاليفه واحكامه • وما يتعبد به المكلف في
نقضه وابرامه • وهو علم الفقه المستنبط من الكتاب والسنة الكافل لمن قام به على
الوجه المامور بالفوز بالجنة • لما فيه من النفع العام لجميع الانام • وتمييز الصحيح من الباطل
والحلال من الحرام والارشاد الى المطالب الدينية • والمصالح الشرعية والهدى والسداد •
والاحكام المتعلقة بالعباد • قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وفي الصحيحين عن معوية رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين •
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا • وفي جامع الترمذي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت وفقه في الدين • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء
افضل من فقه في دين • وقال علي الازدي سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن
الجهاد فقال الا ادلك على ما هو خير لك من الجهاد تبني مسجدا تعلم فيه القرآن او الفقه في الدين
وعن يحيى بن ابي كثير في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه قال مجالس الفقه • وقال عطاء الخراساني في قوله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر
قال عطا مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتحج
وتنكح وتطلق واشباه هذا • وقال سفيان بن عيينة لم يعط احد بعد النبوة شيئا
افضل من العلم والفقه • ولله در القايل ●

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ... الا الحديث والا الفقه في الدين

وَلقد احسن الآخر في قوله

غاية العلم بعيد غورها   انما العلم بحور زاخره
فعليك الفقه منه تحوي   شرف الدنيا وفوز الآخره

ديباجة الاعلام بقواطع الاسلام للعلامة ابن حجر المكي

نحمدك اللهم اذ اطلعت لعلم الفتوى في سماء التحقيق شموسا وبدورا • وجعلت علماء الشريعة الغراء ارفع الناس في الدارين مكانة وحبورا وسرورا • واخترتهم لحفظ فرايض الاسلام وسننه • واقمتهم نجوما يهتدى بها في ظلم الجهالات الى منهجات الكتاب وسننه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تلوح بها امارات الاخلاص • وينجو مدخرها من اهوال قبايح المفترين عليك حين لا مناص • ونشهد ان سيدنا محمدا عبدك ونبيك افضل من اوذي فيك فصبر • واجل من ابتليته فرضي وشكر • وارسلته لخير امة اخرجت للناس فهديت به كل حاير • وارديت به كل جاير • ومحوت به ظلم البدع والكفر لاسيما في بلدك الحرام • وقصمت ببراهينه مردة الطغاة العظام • وامرته بان يورثها من يعدل من الايمة الاعلام • حتى يردوا بها من عاندهم واتبعه من وقايع الاحكام • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين نصروا الحق واشادوا فخره • ودمغوا الباطل ولهذا الكثيرين واماتوا ذكره • صلاة وسلاما دايمين ما قام بنصر دينه القويم بعض ورثته • وبذل نفسه في الله رجاء لما اعده لوارثيه وعامل فيه •

اما بعد فهذا تاليف جامع • ومجموع ان شاء الله تعالى نافع • دعاني اليه وقوع غلط فاحش في مسئلة افتيت بها فاجبت ببيانها مع ما يتعلق بها لان الحاجة ماسة الى جميع ذلك • سيما وقد توعرت هذه المسالك • حتى صار الغلط في الواضحات فضلا عن المشكلات • اقرب الى المنسوبين الى العلم من حبل الوريد • ولسان حالهم يعلن انه ليس لهم عنها من محيد • لما جبلوا عليه من مخالفة سنن الماضين • والخلد الى ارض الشهوات والتوغل بايدي الظلمة المتمردين • نسأل الله تعالى ان يعافينا من ذلك • وان ينجينا من ظلمة هذه المهالك • وان ينفعنا الى ما كان عليه ايمتنا من صالح العمل ومجانبة الزلل • انه اكرم مسؤل وارجى مأمول •

ديباجة الزواجر عن اقتراف الكباير لابن حجر الهيتمي

الحمد لله الذي حمى من اجل رأفته بعباده وغيرته المنزهة عما لا يليق بجلال قدرته وكمال عزته حمى حرمة الكباير والفواحش والمناكر والمفاسد والشهوات والملاهي والاهوية والمعاصي بقواطع النصوص الزواجر • وآيات كتبه البحور الزواخر • ونواميس عقد لها القواطع

عن ان يلموا بذلك اذ لم يخشوا من غضب رب الارباب الموجب لمعاجلتهم بعظيم العقاب والخلود في خزي الهوى والعذاب • ولم يطمعوا في المسارعة الى سوابغ رحمته ورضاه • عن كل من اطاعه بما يحبه ويتمناه • وتوفيقه الى ما يبلغ الى دار كرامته ومحياه • ولم يورثوا تقديم مراده ولا اخذوا عما لا يرضيه من عباده • ولا احرزوا قصب السبق في داري معاشهم ومعاده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة افوز بها من معاصيه المقلعة عن نيل جنابه • والنبوة بالاخلاص فيما عرفته مع الكل من احبابه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله امرنا الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه والتادب بآدابه • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين صانهم الله عن ان يدنسوا اصفا معرفتهم بدنس المخالفات • وان يوردوا على رضى الله تعالى ورسوله شيئا من قواطع الشهوات • وان يقطعوا الى امتثال الاوامر واجتناب النواهي في ساير الحالات • صلاة وسلاما دايمين بدوام الاقدس عطرين بعبق شذاه الاطيب الانفس • وكذا على تابعيهم باحسان الى يوم الدين الذي كما يدين كل احد به يدان • ويقال لاهل المعاصي جزاء العصيان الا الخزي والهوان • وللمحسنين هل جزاء الاحسان الا الاحسان •

اما بعد فانه كان يقدح في نفسي اثناء سنة ثلاث وخمسين وتسعماية مدة مديدة • وازمنة عديدة • ان اؤلف كتابا في بيان الكباير وما يتعلق بها حكما وزجرا ووعيدا • وان احكم تهذيب ذلك وتنقيحه وتوضيحه باعا طويلا ومديدا • وان ابطش بطشا مفيدا وان اطنب في ادلته اطنابا حميدا • لكني كنت اقدم رجلا واؤخر اخرى لما انه ليس عندي مراد ذلك بلام العزى الى ان ظفرت بكتاب منسوب في ذلك لامام عصره واستاذ اهل مصره الحافظ ابي عبد الله الذهبي • فلم يشف الاوهام • ولا اغنى عن ذلك المرام • لما انه استروح فيه استروحا تجل مرتبته عن مثله • واورد فيه احاديث وحكايات لم يعز كلا منها الى محله • مع عدم امعان نظره في تتبع كلام الايمة في ذلك • مع عدم تعويله على كلام من سبقه الى تلك المسالك • وربما في ذلك مع تفاحش من ظهور الكباير وعدم انفة الاكثر منها الباطن والظاهر • لما ان ابناء الزمان • واخوان اللهو والنسيان • قد غلبت عليهم دواعي الفسوق • والخلود الى ارض الشهوات والعقوق • والركون الى دار الغرور • والاعراض عن دار الخلود • ونسيان العواقب المهلكة • وعدم المبالاة بالمعايب • حتى امنوا عقاب الله ومكره • ولم يدروا ان ذلك امهال انما هو ليحق عليهم قهره •

الى الشروع في تاليف يتضمن ما قصدته • ويتكفل ببيان جميع ما قدمته • ويكون ان شاء الله تعالى في هذا الباب زاجرا اي زاجر • وواعظا وآمرا اي واعظ وآمر • ومن ثم سميته الزواجر عن اقتراف الكباير • وارجو ان تم ان ينفع الله تعالى به البادي والحاضر

وأن يجعله سببا للتطهير الباطن والظاهر • فهو حسبي ونعم الوكيل • واليه افزع في
الكثير والقليل • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم •
ما شاء الله • لا قوة الا بالله • ورتبته على مقدمة في تعريف الكبيرة وما وقع
للناس فيه وفي عدها وما يتعلق بذلك • وبابين الاول في الكبائر الباطنة
وما يتبعها مما ليس له مناسبة بخصوص ابواب الفقه • والثاني في الكبائر الظاهرة
وارتبت هذه على ترتيب ابواب فقهنا معشر الشافعية لما في ذلك من معرفة تيسير الكشف
عليها في محالها • واما تفاصيل مراتبها فحشا وقبحا فاشير اليه في كل منها بذكر ما يدل
عليه ويهدي اليه • وخاتمة في ذكر فضائل التوبة • واما ذكر شروطها ومتعلقاتها
فاذكره كما ذكروه في باب الشهادات • ثم في ذكر النار وصفاتها وما اشتملت عليه من انواع
الزواجر والعقاب الاليم • ثم في ذكر الجنة وصفاتها وما اشتملت عليه من انواع المفاخر
والثواب والنضرة والنعيم • ليكون ذلك من اكبر الدواعي الى اجتناب الكبائر ارتكاب المؤدي
بعضها بحسب المشيئة الالهية الى الدخول الى ذلك السعير • ومقاساة ما له من الجحيم
والشهيق والزفير • واجتنابها الى الفوز بذلك النعيم المقيم • والحلول في رضوان الله
الاكبر ذلك الفوز العظيم • جعلنا الله تعالى من اهله • وادام علينا هواطل جوده وفضله
وختم لنا بالحسنى • وبلغنا من فضله المقام الارفع الاسنى • انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

ديباجة كف الرعاع عن المعازف والمزامير والاوتار
والآلات السماع للعلامة ابن حجر الهيتمي المكي

الحمد لله الذي طهر بواطن الائمة على عباده • وخلص من ريبه وشبهه الصفية
لقربه ووداده • لما امتن عليهم بتخليصهم من دسائس النفوس المانعة من فهم حكمه ومراده •
وكشف لهم عن تسويلات الشيطان • لا سيما على قوم زعموا التصوف والعرفان وغفلوا
عن قول اعظم الصديقين بعد الانبياء والمرسلين • أمزامير الشيطان في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم • لما غلب عليهم من محبة الشهوات • ومحنة البطالات
والسعي في جلب العامة الى مجالسهم • لينالوا من حطامهم وخسائسهم • الجالبة لهم
الى القطيعة • لعدم علمهم بما قاله ائمة الحقيقة والشريعة • فنحمدك اللهم ان
وفقتنا لرد سقطاتهم الشنيعة • ونقولاتهم الفظيعة • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة انجو بها من مكائد الشيطان وموالاته • ومن حمل احد من الخاصة
او العامة على سماع مزاميره الموجبة لسروره وظفره منهم بغاية مراداته • واشهد

ان

ان محمدا عبده ورسوله • وصفيه وخليله • الذي ارسله الله تعالى قائما لاعداء الله
بواضح براهينه وبيناته • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وتابعيهم المبرئين
من سفساف اهل الحظوظ والشهوات • والموفقين لصرف جميع الاوقات في مهمات العبادات
لا سيما نفع المسلمين • بتمهيد قواعد الدين • والرد على المبطلين • الذين ضلوا سواء السبيل
واتخذوا مزامير الشيطان شفاء للعليل • زاعمين زيادة معارفهم بذلك • وما درى
الاشقياء ان اقدامهم زلت عن سنن المسالك • وان اقلامهم سجلت عليهم باعظم المهالك
لانهم بنوا سفسافهم مصحوبا بالالحاد والعناد • فباءوا باوزارها ووزر من يعمل بها
الى يوم يرون نجواه ذلك على رؤس الاشهاد • اعاذنا الله تعالى من امثال هذه القواطع وجعلنا
ممن ذب عن شريعته الغراء • الواضحة البيضاء بالبراهين القواطع • وادام علينا رضاه
في هذه الدار والى ان نلقاه • انه الجواد الكريم • الرؤف الرحيم • ح

ديباجة الذريعة في اعداد الشريعة للعلامة العماد

الحمد لله فاتح ابواب القلوب المقفلة • ومانح جواهر العقول المفكرة المتأملة
وواهب انوار البصائر الكاشفة عن الامور المعضلة • المنبه العبد على ما خفي عليه
مما تشاغل عنه واغفله • فلا علم للعبيد الا ما علمه الله تعالى واوضح له سبله • تعالى
الواحد الاحد الصمد الذي لا نظير له ولا ظهير له • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي قائلها من جحيم دركاتها نازلة مستفلة • وترفعه الى جنة
درجاتها متصاعدة قطوفها دانية مذللة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص
بالشفاعة العظمى والدعوة العامة والاحكام المبينة والمجملة • الذي سماه الله في كتابه
بالرؤف الرحيم وكان اجود بالخير من الريح المرسلة • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته آخر الامر واوله • والتابعين لهم باحسان وعلينا معهم
وسلم تسليما وقد وعد الاجابة لمن سأله • وبعد فان بعض الاخوان سألني عن الحكمة
في الثلاثة ايام التي تقع في ابواب الفقه كمسح الخف للمسافر والخيار في البيع ودعوى
اذا استمهل الخصم ليأتي بالبينة • او بالدافع والمطعن فيها • وفسخ الزوجة بالاعسار
بالنفقة الى غير ذلك من المسائل • فظهر لي من وجه الحكمة والله اعلم ان الثلاثة
ايام هي غاية ما وقع في الامهال في قوله تعالى في قصة ثمود • فعقروها فقال تمتعوا في
داركم ثلاثة ايام • وذكر البغوي في قوله تعالى في قصة اهل السبت فلما عتوا عما نهوا عنه
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين • انهم مكثوا ثلاثة ايام وهم قردة ينظر الناس اليهم

ثم هلكوا • وقال تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يعني دخان جهنم اذا
ارتفع وافترق ثلاث فرق قال البغوي يخرج عنق من النار فيتشعب ثلاث شعب
اما النور فيقف على رؤس المؤمنين • والدخان يقف على رؤس المنافقين • واللهب الصافي
يقف على رؤس الكافرين • وقال تعالى في حق زكريا عليه السلام آيتك ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال سويا • وفي الآية الاخرى ثلاثة ايام الا رمزا • وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم لحبان بن منقذ وكان يخدع في البياعات اذا ما بعت فقل لا خلابة ولي
الخيار ثلاثا • فكان ذلك غاية ما امهل ليتروى في امضاء البيع او فسخه • وكان صلى الله
عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم عنه ثم اني تتبعت الثلاثة فرأيتها تقع في
نحو ستين موضعا في مسائل الفقه • ثم اني تفكرت فوجدت اعدادا اخر غير الثلاثة وردت
في الشريعة تقع في ابواب الفقه وغيره وبعضها ورد النص فيها صريحا وبعضها مستفاد من الادلة
وهي من دون الواحد من الكسورات • ثم من الواحد الى احد وعشرين الى سبعماية والف
واكثر من ذلك بعضها اذكره على التوالي وبعضها على غيره • فاستخرت الله تعالى
في جمع ذلك ورتبته على ابواب الفقه في كل باب • وكنت جمعته اولا مختصرا في ابواب
الفقه خاصة نحو كراسين • ثم وقع لي بعد ذلك زيادات كثيرة مع الاعداد تتعلق بفضائل
الاعمال والترغيب والترهيب وغير ذلك فزاد على عشرين كراسة وجعلت ذلك في صدر
كل باب ثم عقبته بذكر ابواب الفقه • وسميته بكتاب الشريعة المعرفة للاعداد
الواردة في الشريعة • وان شئت نقلت كتاب الارشاد الى ما وقع في الفقه وغيره من الاعداد
وانما ميزت الاعداد المطلقة على مسائل الفقه • لما فيها من الاحاديث والحديث مقدم
والله اسأل ان ينفع به • وان يجعله خالصا لوجهه الكريم • فانه المنان الرحيم •

ديباجة مختصر التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان لابن العماد

الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية الى الاسلام • وانزل كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
محكم الآيات مفصل الاحكام • فشفى به وحر الصدور ودفع عنا به خطرات الشكوك والاوهام
واحل لنا الطيبات تفضلا فقال واحلت لكم بهيمة الانعام • ولم يجعل الله تعالى من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام • وحرم الخبائث كالنطيحة والموقوذة والمتردية
واكيلة السبع وسام ابرص ومعقب الآلام • فسبحان من اسبغ على الخلق نعمه الظاهرة
والباطنة وجدد لهم الارزاق بتجديد الاعوام • فله الحمد ظاهرا وباطنا على ما امتن به
واحل من الطيبات واسبغ من الانعام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة تمحى

خلبه كنصره خلبا وخلابا وخلابة بكسرها خدعه قاموس

وهو العلامة احمد بن عماد بن محمد بن الشيخ شهاب الدين الشافعي المصري الاقفهسي بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء له تصانيف كثيرة توفي سنة ثمان وثمانماية

شهادة تمحى دنس الذنوب والآثام • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المبعوث
بالمعجزة والاعلام • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الاعلام وبعد فهذا
كتاب اذكر فيه من الحيوانات المأكولة وغيرها جملا • ولا ابغي عنها الى الجمادات المأكولة
حولا • ومقصودي التنبيه على ذكر خواص وصفات لحيوانات لا يستطيع الناظر
في اسمائها بغير طريق التوقيف على صفاتها عملا • فان من عرف الاسم وجهل المسمى لا يستطيع
التمييز بين المحرم وما جعل الله تعالى منها حلالا • وقد جعل الله سبحانه وتعالى الاوصاف
قائمة مقام الرؤية المحصلة للعلم فقال تعالى حين امر بني اسرائيل بذبح البقرة • انها بقرة
صفراء فاقع لونها • وقال في حق من عرف النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه في التوراة
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به • وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضي المرأة الى المرأة فتنعتها
لزوجها حتى كأنه يراها • ونعت صلى الله عليه وسلم فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور وقال
ان عينه عنبة خضراء كالزجاجة فمن استحضر الخواص والصفات تعقل حقائق المسميات
وقد ذكر الرافعي رحمه الله تعالى في كتاب الاطعمة والحج جملا من الحيوانات المأكولة وغيرها الا
الا انه لم يتعرض لضبط اكثرها • ولا لوصفها بصفات تميزها • فمن اشكل عليه شيء من ذلك
فليطالع هذا الكتاب فاني لم اغادر فيه شيئا مما ذكره • الا وذكرته بصفات تميزه مع حيوانات
اخرى لم يتعرض لها كما ستراها ان شاء الله تعالى • وكنت قبل ذلك جمعته ورتبته على ترتيب
غير هذا الترتيب • واطلت الكلام عليه وقد رأيت الآن ان اختصره وارتبه على حروف المعجم
والله المستعان • وعليه التكلان • وهو حسبنا ونعم الوكيل

ديباجة حياة الحيوان للدميري

الحمد لله الذي شرف الانسان بالاصغرين القلب واللسان • وفضله على سائر الحيوان بنعمتي
النطق والبيان • ورجحه بالعقل الذي درى به قضايا القياس في احسن ميزان فاقام
على وحدانيته البرهان • احمده حمدا يؤذن بالمواد الاحسان • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم والاذهان • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المخصوص بالآيات البينات كل التبيان • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلاة وسلاما دائمين ما دام الملوان • ويتعاقبان في كل زمان واوان • وبعد
فهذا كتاب لم يسألني احد تصنيفه • ولا كلفت القريحة تأليفه • وانما دعاني الى ذلك
انه وقع في بعض الدروس التي لا مخبأ فيها لعطر بعد عروس ذكر مالك الحزين والذيخ المنحوس
فحصل من ذلك ما يشبه حرب البسوس • ومزج الصحيح بالسقيم • وقيل في شأنهم اشتدى زيم

وهو العلامة محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري الامام كمال الدين شرح منهاج النووي وسنن ابي داود وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانماية

وظن الكبير انه اصدق من القطا • وان الصغير كالفاختة غلطا • وصار الشيخ الابيض كذات النحيين • والمفيد ذو التحقيق كالراجع بخفي حنين • والمعيد كالاشقر عثرا والطالب كالحبارى تحسرا • والمستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا • والنقيب كصابر بكر اطرق كرا • فعلت في ذلك في بيتيه يؤتى الحكم • وباعطاء القوس باريها تتبين الحكم • وفي الرهان سابق الخيل يرى • وعند الصباح يحمد القوم السرى

فاستخرت الله تعالى وهو الكريم المنان • في وضع كتاب في هذا الشان • سميته حياة الحيوان • جعله الله تعالى موجبا للفوز في دار الجنان • ونفع به على ممر الازمان • انه هو الرحيم الرحمن • ورتبته على حروف المعجم ليسهل به من الاسماء ما استعجم

ديباجة طبقات الشافعية

للعلامة قاضي القضاة التقي ابي بكر بن الشهاب ابي العباس احمد بن محمد شيخ الشافعية ابن القاضي نجم الدين الشهير بابن قاضي شهبة ○

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء • وجعلهم بمنزلة النجوم في السماء • احمده على ما اسبغ من النعماء • واجزل من العطاء • واسبل من الغطاء • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفرد بالعظمة والكبرياء • شهادة موقنة خالصة مما ينجي الله تعالى بها عبده يوم الجزاء • الاوجب له بها الخلود في دار البقاء • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى الجميع من يستقل على الغبراء • ويستظل بالخضراء • صلوات الله عليه دائما مستمرا ما اختلط الظلام بالضياء • وما انفلق الاصباح عن غرة النهار واعلن بالنداء • ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين • وبعد فهذا مختصر لطيف اذكر فيه طبقات الشافعية • اقتصر فيه على تراجم من شاع اسمه واشتهر ذكره • واحتاج طالب العلم الى معرفة حاله • او نقل عنه الرافعي وغيره في تصانيفهم المشهورة • وهو في الحقيقة هو المقصود من طبقات الشافعية • ولا اذكر غير المشهورين • ومن وقع النقل عنه وان وصف بالبراعة في العلم ودرس بالنظامية او غيرها • لان الكتاب من تلك التراجم يكبر على طالب الفقه ويختلط عليه مقصوده بغيره • وقد اذكر فيه بعض تراجم من لم يوجد فيه الشرط المذكور لمعنى اقتضى ذلك على الناظر في ترجمته بحكم ذكره • واذكر في المائة الثامنة والتاسعة من لم يوجد فيه الشرط من زمانهم والتشرف بسماع اخبارهم مع عزة وجود تراجمهم • ورتبته على تسع وعشرين طبقة • الطبقة الاولى في الآخذين عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه • والثانية فيمن كان من الاصحاب الى الثلاثمائة • وبعد ذلك اذكر كل عشرين سنة طبقة • من ذلك تأخير بعضهم عن اهل طبقته لامتداد حياته وذكر بعضهم مع كل طبقة متأخرة لتأخر وفاته فالفرق الجاءت الى ذلك ولا شك ان آخر كل طبقة يقارب اول الطبقة التي تليها ورتبت كل طبقة على حروف المعجم ليسهل الكشف منه والله اسال ان ينفع به انه قريب مجيب ○

ديباجات الحنابلة

قال الجلال السيوطي هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبر من بها الا في القرن السابع وما بعده وذلك لان الامام احمد كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن تملكت العبديون مصر وافنوا من كان فيها من ائمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزولوا منها الا في اواخر القرن السادس فرجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة في الحديث وقد مرت ترجمته ○

ديباجة المغني شرح مختصر الخرقي

للعلامة موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ○

الحمد لله باري البريات • وغافر الخطيات • وعالم الخفيات • المطلع على الضمائر والنيات • احاط بكل شيء علما • ووسع كل شيء رحمة وحلما • وقهر كل مخلوق عزة وحكما • يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما • لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار • ولا تغيره الاعصار • ولا تتوهمه الافكار وكل شيء عنده بمقدار • اتقن ما صنع واحكمه • واحصى كل شيء وعلمه • وخلق الانسان وعلمه ورفع قدر العلم وعظمه • وحظره على من استرذله وحرمه • وخص به من خلقه من كرمه • وحض عباده المؤمنين • على النفير للتفقه في الدين • فقال تعالى وهو اصدق القائلين • فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون • فندبهم الى انذار بريته • كما ندب الى ذلك اهل رسالته • ومنحهم ميراث اهل نبوته • ورضيهم للقيام بحجته • والنيابة عنه في الاخبار بشريعته • واختصهم من بين عباده بخشيته • فقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء • ثم امر سائر الناس بسؤالهم والرجوع الى اقوالهم • وجعل علامة زيغهم وضلالهم • ذهاب علمائهم • واتخاذ الرؤوس من جهالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

وصلى الله تعالى على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وامام العلماء واكرم من تخطى اديم
السماء محمد نبي الرحمة الداعي الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والكاشف برسالته
جلابيب الغمة وخير نبي بعث الى خير امة ارسله الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان الله تعالى برحمته وطوله
وقوته وحوله ضمن بقاء طايفة من هذه الامة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك وجعل السبب في بقايهم بقاء علمايهم واقتدايهم بايمتهم وفقهايهم
وجعل هذه الامة مع علمايها كالامم الخالية مع انبيايها واظهر في كل طبقة من فقهايها
ايمة يقتدى بهم وينتهى الى رايهم وجعل في سلف هذه الامة ايمة من الاعلام مهد بهم قواعد
الاسلام واوضح بهم مشكلات الاحكام اتفاقهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة
تحيى القلوب باخبارهم وتحصل السعادة باقتفاء آثارهم ثم اختص منهم نفرا اعلى اقدارهم
ومناصبهم وابقى ذكرهم ومذاهبهم فعلى اقوالهم مدار الاحكام وبمذاهبهم يفتي فقهاء
الاسلام وكان امامنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه من اوفاهم فضيلة
واقربهم الى الله تعالى وسيلة واتبعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم به وازهدهم
في الدنيا واطوعهم لربه فلذلك وقع اختيارنا على مذهبه وقد احببت ان
اشرح مذهبه واختياره ليعلم ذلك من اقتفى آثاره وابين في كثير من المسايل ما اختلف فيه
مما اجمع عليه واذكر لكل امام ما ذهب اليه تبركا بهم وتعريفا لمذاهبهم واشير الى دليل بعض
اقوالهم على سبيل الاختصار والاقتصار من ذلك على المختار واعزي ما امكنني عزوه من الاخبار الى
الايمة من علماء الآثار ليحصل الثقة بمدلولها والتمييز بين صحيحها ومعلولها فيعتمد على معروفها
ويعرض عن مجهولها ثم رتبت ذلك على شرح مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي
رحمه الله تعالى لكونه كتابا مباركا نافعا ومختصرا موجزا جامعا ومؤلفه امام كبير صالح ذو دين
اخو ورع جمع العلم والعمل فنتبرك بكتابه ونجعل الشرح مرتبا على مسايله وابوابه ونبدأ في
كل مسألة بشرحها وتبيينها وما دلت عليه بمنطوقها ومفهومها ومضمونها ثم نتبع ذلك
مما ليس بمذكور في الكتاب فتحصل المسايل كتراجم الابواب وبالله استعين فيما اقصد
وعليه فيما اعتمد واياه اسال ان يوفقنا ويجعل سعينا مقربا اليه ومزلفا لديه برحمته

ديباجة الانصاف وهو شرح مقنع ابن قدامة للقاضي علاء الدين المرداوي

الحمد لله المنفرد بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال والجمال والانعام والافضال
والعطاء والنوال المحسن المجمل على مر الايام والليال احمده حمدا لا انتهاء له ولا زوال
واشكره

واشكره شكرا لا تحول له ولا انفصال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا مشير ولا مثال شهادة ادخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الداعي الواضح الاقوال واسد الافعال المحكم للاحكام والمميز بين الحرام والحلال صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه خير صحب وآل صلاة دايمة بالغدو والآصال **اما بعد** فان
كتاب المقنع في الفقه تاليف الشيخ الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه
المقدسي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه من اعظم الكتب نفعا واكثرها جمعا واوضحها
اشارة وابينها عبارة واوسطها حجما واغزرها علما واحكمها تفصيلا وتفريعا واجمعها
تقسيما وتنويعا واكملها ترتيبا والطفها تبويبا قد حوى غالب امهات مسايل المذهب
فمن حصلها فقد ظفر بالكنز والمطلب فهو كما قال مصنفه جامعا لاكثر الاحكام ولقد صدق
وبر ونصح فهو الحبر الامام الى ان قال بعد كلام طويل **وسميته** بالانصاف
في معرفة الراجح من الخلاف وانا اسال الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يدخلنا
به جنات النعيم وان ينفع به مطالعه وكاتبه والناظر فيه انه سميع قريب وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة الافصاح لابن هبيرة الحنبلي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اما قوله
من يرد الله به خيرا فان هذا شرط وجوابه وهما مجزومان وقد انجزم الفعلان بذلك وكان الاصل
من يريد وكذلك كان يفقهه مرفوعا فانجزم لجواب الشرط فحصل بذلك ان المعنى من يرد الله
به خيرا يفقهه واقتضى هذا ان من لم يفقهه في الدين لم يكن ممن يرد الله به خيرا ولم
يقل من يرد الله به الخير بالالف واللام فكان يكون الخير المعهود المعرف بالالف واللام
فدل ان هذا التنكير للخير ههنا اوقع لانه من لم يفقهه في الدين فانه لا يريد به خيرا
فاما يفقهه فهذه الهاء [illegible] من [illegible] لان اصل فقه الرجل [illegible]
الخبز ومعنى فقه الرجل غاص على استخراج معاني القول من قولهم فقأت عينه اذا بخصتها
بالمنها ظاهرها فمعنى ان الفقه على هذا التاويل انه استخراج الغوامض والاطلاع على
اسرار الكلم **وفي** هذا الحديث من الفقه ان الله سبحانه وتعالى قال
ان الدين عند الله الاسلام ويكون المراد بالدين ههنا الاسلام بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بالالف واللام وقال الله عز وجل ان الدين عند الله
الاسلام **ولما** انتهى تدوين الفقه الى الاربعة كل منهم عند [illegible] علماء الامة واجمعوا

عنهم لأخذهم عن الصحابة والتابعين واستقر ذلك وان كلا منهم مقتدى
ولكل واحد من الأئمة اتباع من شاء منهم فيما ذكره وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي
وأحمد رضي الله تعالى عنهم **رأيت** ان أجعل ما اذكره من اجماع مشيرا به
الى اجماع هذه الاربعة وما اذكره من خلاف مشيرا به الى الخلاف بينهم والله الموفق

علم اللغة

اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وهل هي توقيف ووحي
او اصطلاح وتواطؤ اقوال قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر اولى ما قيل بالصواب
في ذلك والله اعلم قول من قال ان آدم عليه الصلاة والسلام اول من تكلم بالعربية والسريانية
وغيرهما واول من وضع الكتاب بذلك لانه علم اللغات وعلم الاسماء كلها
وعلم حساب الازمنة والايام والشهور والسنين **وقد** جاءت الآثار بانه
تكلم بالعربية وغيرها وعلمه الله تعالى الاسماء ومعانيها كما قال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء
كلها وذلك يقتضي انواع اللغات والاسماء والله اعلم وليس هذا من العلم الذي يقطع عليه
ولا يحتاج في الشريعة اليه وحسب العالم ان يعلم ما قيل في ذلك ويقف عنده **وقد** روي ان
كلام اهل الجنة في الجنة عربي انتهى وفي المزهر قال الحافظ عماد الدين بن كثير قيل
ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه الصلاة والسلام والصحيح المشهور
ان العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وجرهم والعماليق
وامم آخرون لا يعلمهم الا الله تعالى كانوا قبل الخليل عليه الصلاة والسلام وفي زمانه
ايضا **فاما** العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام
واما عرب اليمن وهم حمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم بن هود وقيل هو هود
وقيل من ذريته وقيل قحطان من سلالة اسمعيل عليه الصلاة والسلام والجمهور على ان العرب
القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل وفي الصحاح اول من تكلم بالعربية
يعرب بن قحطان **وفي** الحديث اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام
وهو ابن اربع عشرة سنة **وفي** جزء الغطريف بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست
فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها وفي الفردوس عن رافع بن خديج قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها
كما علم آدم الاسماء كلها انتهى والله تعالى اعلم

ديباجة الجمهرة لابن دريد

وهو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي البصري نزيل بغداد احد ائمة
اللغة صاحب الجمهرة والامالي والقصيدة المقصورة الدريدية مولده سنة ثلاث
وعشرين ومائتين وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة

الحمد لله الحكيم بلا روية الخبير بلا استفادة الاول القديم بلا ابتداء الباقي الدائم
بلا انتهاء منشئ خلقه على ارادته ومجريهم على مشيئته بلا استعانة الى موازر ولا
عوز الى مؤيد ولا اختلال الى مدبر ولا تكلفة لغوب ولا فترة كلال ولا انتقاض
صنعة ولا تناقض فطرة ولا اجالة فكرة بل باتقان الحكم والامر المبرم
حكمة جاوزت نهاية العقول البارعة وقدرة لطفت عن ادراك الفطن الثاقبة احمده
على آلائه وهو الموفق للحمد والموجب به المزيد واستوهبه رشدا الى الصواب وقصدا
الى السداد وعصمة من الزيغ وايثارا للحكمة واعوذ به من العي والحصر والعجب
والبطر واسأله ان يصلي على محمد بشير رحمته ونذير عقابه **قال**
ابو بكر اني لما رأيت زهد اهل العصر في الادب وتثاقلهم عن الطلب وعداوتهم لما يجهلون
وتضييعهم لما يعلمون ورأيت اكرم مواهب الله عز وجل لعبده سعة في الفهم وسلطانا يملك
به نفسه ولبا يقمع به هواه ورأيت ذا السن من اهل دهرنا لغلبة الغباوة عليه وملكة
الجهل لقياده مضيعا لما استودعته الايام مقصرا في النظر فيما يجب عليه حتى كأنه ابن يومه
ونتيج ساعته ورأيت الناشئ المستقبل ذا الكفاية والجدة مؤثرا للشهوات صادفا عن سبل
الخيرات جعلت العلم خزنا على معرفتي بفضل اذاعته وجعلته سترا امد ظله بصيرتي في
اظهاره من حسن الاحدوثة الباقية على الدهر فعاشرت العقلاء كالمسترشد وذاكرت الجهال
كالغني بنفاسة بالعلم ان ابثه في غير اهله او اضعه بحيث لا يعرف كنه قدره حتى تناهت
الى صحبة ابي العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ابده الله تعالى بتوفيقه فعاشرت
منه شهما ذكيا وسابقا مبرزا وحكيما متناهيا وعالما متقنا يستنبط الحكمة بتعظيم اهلها
ويرتبط العلم بتقريب حملته ويستجر الادب بالبحث عن مظانه لم تطمح به خيلاء
ولم يستفزه سكرة الشباب فبذلت له مصون ما كنت وابرزت مستور ما اخفيت
ونحلت بما كنت به ضنينا ومنحت بما كنت عليه شحيحا اذ رأيت لسوق العلم عنده نفاقا ولاهله

لديه مزية. وانما يذخر النفيس في احرز اماكنه ويودع الربع اخيل البقاع للنفع.
فارتجلت الكتاب المنسوب الى جمهرة اللغة. وابتدات فيه بذكر الحروف
المعجمة التي هي اصل يتفرع منها جميع الكلام وعليها مدار تاليفه واليها مآل ابنيته وبها
معرفة متعاده من متباينه ومنقاده من جامحه. ولم اجر في انشاء هذا الكتاب الى الازراء
بعلمائنا ولا الطعن على اسلافنا. وانى يكون ذلك وانما على مثالهم نحتذي وبسبلهم
نقتدي. وعلى ما اصّلوا نبتني. وقد الف ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفرهودي
كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته. وعنّى من سما الى نهايته. فالمنصف له بالغلب معترف
والمعاند متكلف. وكل من بعده له تبع اقر بذلك ام جحد. ولكنه الف رحمه الله تعالى
كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة اذهان اهل دهره. واملينا هذا الكتاب
والنقص في الناس فاش. والعجز لهم شامل الا خصائص كدراري النجوم في اطراف الافق.
فسهلنا وعره. ووطانا شاذه. واجريناه على تاليف الحروف المعجمة. اذ كانت بالقلوب
اعلق. وفي الاسماع انفذ. وكان علم العامة بها كعلم الخاصة. وطالبها من هذه الجهة
بعيدا من الحيرة مشفيا على المراد. فمن نظر في كتابنا هذا فاراد التماس حرف ثنائي فليطلبه
بالهمزة والباء ان كان الثاني باء فيطلبه او الهمزة والتاء ان كان الثاني تاء وكذلك الى اخر
الحروف فاما الثلاثي فانا بدانا بالثنائي منه فمن احب ان يعرف حرفا من ابنيته ثم جاء
على فَعْل وفِعْل وفُعْل وفَعَل وفَعِل وفَعُل وفِعَل وفُعُل وفُعَل فليتبع ذلك في جمهور ابواب
الثلاثي المسالم. ومن اراد شيئا يلحق بالثلاثي بحرف من حروف الزوائد فانا قد افردنا
له بابا في اخر الثلاثي يقف عليه مع المعتل ان شاء الله تعالى. واما الرباعي فان ابوابه
على حدتها نحو فَعْلَل مثل جعفر وفُعْلُل مثل برثن وفِعْلِل مثل عِظْلِم وفِعْلَل مثل هجرع وفِعَلّ
مثل سبطر ثم جعلنا ما الحق بالرباعي بحرف من حروف الزوائد ابوابا مثل فوعل نحو كوثر وفعول
نحو جهور وفيعل نحو خيعل وبيطر وفعيل نحو حذيم وليس في كلامهم فعيل الا حمير وهذا
الخليل فهذا سبيل الرباعي في الاسماء والصفات. واما الخماسي فبوبنا ابوابا تخرج
فيه الى الطلب لقرب تناولها وكذلك الملحق بالسداسي بحرف من الزوائد فان عسر مطلب
من هذا فليطلب في اللفيف فانه يوجد ان شاء الله تعالى. وجمعنا النوادر في باب
وسميناه النوادر لقلة ما جاء على وزن افعالها نحو قعوباة وطوبالة وقلنسوة وزعبا
وما اشبه ذلك على انا الغينا المستنكر. واستعملنا المعروف. والموفق الله تعالى وسميناه
كتاب جمهرة الكلام واللغة ومعرفة جمل منها تؤدي الناظر فيها الى معظمها ان شاء الله

وانما اعرناه هذا الاسم لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وارجانا الوحشي المستنكر والله الموفق للصواب

ديباجة تهذيب الازهري

هو ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الازهري ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين
ومائتين وتوفي بها سنة سبعين وثلثمائة

الحمد لله بكل ما حمده به اقرب عباده اليه. واكرم خلائقه عليه. وارضى حامديه لديه على ما اسبغ
علينا من نعمه الظاهرة والباطنة. وآتانا من التفهم في كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله
عليه وازلف مقامه لديه. ووفقنا له من تلاوته وتدبره. والتفكر في آياته. والبحث عن معانيه
والفحص عن لغات العرب التي بها نزل. والاهتداء بما شرع فيه. وندب الخلق اليه. وهدانا لما فضلنا
به على كثير من اهل العصر في علم اللغة العربية التي بها نزل القرآن. ووردت السنن الماثورة عن النبي
صلى الله عليه وسلم. قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا الآية. وقال انه لتنزيل رب العالمين
الى قوله تعالى بلسان عربي مبين. وخاطب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وانزلنا اليك الذكر الآية
والتوفيق من الله الحميد للصواب. نزل القرآن المجيد والمخاطبون به قوم عرب اولو بيان
وصيغة كلامهم الذي نشاوا عليه وطبعوا على النطق به فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ويفهمون
فنون نظامه. ولا يحتاجون الى تعلم مشكله. وغريب الفاظه حاجة المولدين الناشئين
مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه. ولا يفهم ضروبه. وعلم امثاله وطرقه واساليبه حتى يفهمها
وبين صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من اصحابه رضي الله تعالى عنهم ما احتاجوا اليه من معرفة
بيان مجمل الكتاب وغامضه. ومتشابهه. وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالامة عنه فاستغنوا
عما نحن اليه اليوم محتاجون من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها والاجتهاد
في تعلم وجوه العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب. وورد البيان. ومعرفة ضروب
خطابه. والسنن المبينة لمجمله الموضحة لتاويله. لتنتفي عنا الشبه الداخلة على
كثير من رؤساء اهل الزيغ والالحاد. ورؤوس ذوي الاهواء والبدع. المتاولين بآرائهم
المدخولة فاخطاوا وتكلموا فيه بلكنتهم العجمية. دون معرفة ثاقبة. فضلوا واضلوا.
نعوذ بالله من الخذلان. واياه نسال توفيقا للاصابة فيما قصدناه. ومعونة على ما توخيناه
من النصيحة لجماعة اهل دين الله انه خير موفق ومعين. قال الشافعي رحمه الله تعالى
لسان العرب اوسع الالسن مذهبا. واكثرها الفاظا. وما نعلم احدا يحيط بجميعها غير نبي
ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها. والعلم بها عند العرب كالعلم
بالسنة عند اهل الفقه. لا نعلم رجلا جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء فاذا جمع

على عامة أهل العلم أتى على جميعها، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء
منها، ثم كان ما ذهب منها موجودا عند غيره، وهم في العلم طبقات منهم الجامع لأكثره
والجامع لأقل مما جمع غيره، فينفرد جملة العلماء بجميعها، وهم درجات فيما وعوا منها
وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها
ولا يعلمه إلا من قبله عنها، ولا يشركها فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها، ومن قبله منها
فهو من أهل لسانها، وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء
وقال أيضا رحمه الله تعالى كأحسن وأوضح تبيين ودل سياق كلامه فيما
ذكرناه عنه آنفا، وفيما لم نذكره إيجازا أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما
تجزئ به الصلاة من تنزيله وذكره فرض على عامة المسلمين، وأن على الخاصة القائمين
بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها التي بها تمام
التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين
من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية، فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها
وافتنانها في أساليبها جهل جمل علم الكتاب، ومن علمها ووقف على مذاهبها وفهم ما تأوله
أهل التفسير فيها زالت عنه الشبه الداخلة على من جهل لسانها من ذوي الأهواء
والبدع. **وكتابي** هذا وإن لم يكن جامعا لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها فإنه يحوز
جملا من فوائدها ونكتا من غريبها ومعانيها غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ومسالك
الأئمة المأمونين من أهل العلم وأعلام اللغويين المعروفين بالدين والاستقامة. **وقد**
دعاني إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم والاستقصاء فيما حصلت منها والاستشهاد بشواهد
أشعارها بفصحاء شعرائها التي احتج بها أهل المعرفة المأمونون عليها خلال ثلاث منها
تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم
سنيات، إذ كان ما أثبته أئمة اللغة في كتبهم لا ينوب مناب المشاهدة ولا يقوم مقام الدربة
والعادة. ومنها النصيحة الواجبة على العلماء للمسلمين في إفادة ما لعلهم يحتاجون إليه
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين
وعامتهم. والثالثة هي التي لها أكثر القصد أني رأيت كتبا تصدى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب
فيها كالكتاب المعين المنسوب إلى الخليل ومن حذا حذوه في عصرنا وقد أخرجوها ما أنا ذاكره من
وعوارها عقب ذكري الأئمة المتقنين وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوا وأفادوا وحصلوا
من اللغة الصحيحة عن العرب واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين وحفظوها عن فصحاء

الأعراب

الأعراب. والغث طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المصحفة
المدخولة ما عرفته ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته، فكان من النصيحة التي التزمتها
تحريا للمثوبة أن أنصح عن لغة العرب ولسانها، وأن أهذبها بجهدي غاية التهذيب
فأدل على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين والمغير من التغيير المزال عن وجهه لئلا يغتر
به جاهل ولا يعتمده من لا يعرفه. وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حداثتي إلى أن بلغت التسعين
مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها وأخذها من مظانها وأحكام الكتب التي تأتى لي سماعها
من أهل الثبت والأمانة للأئمة المشهورين وأهل العربية المعروفين. **ولما وقعت**
في إسار القرامطة كان النفر الذين وقعت في سهمهم عربا عامتهم من هوازن واختلط
بهم أجرام من وأسد وكانوا بادية وحاضرة يتتبعون مساقط الغيث أيام النجع ويرجعون إلى
محاضرهم زمن القيظ ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم
التي نشأوا عليها، ولا يكاد يقع في كلامهم لحن وخطأ فاحش فبقيت في إسارهم دهرا طويلا
واستفدت من مخاطباتهم ومحاوراتهم ألفاظا جمة أودعت أكثرها في مواضعها من الكتاب
ثم قال بعد كلام طويل. **وسميت** كتابي تهذيب اللغة لأني قصدت بما
جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ ليست صيغة كلامهم وهذبت ما جمعت
من المزال المفسد والمصحف المغير بقدر ما وعيته وحفظته ولم أحرص على تكثير الكتاب
بالحشو الذي لم أعرف أصله والغث الذي لم يسند لنا إلى النقاد وأسأل الله تعالى
أن يزيننا بلباس التقوى وصدق اللسان ويعيذنا من العجب ودواعيه ويعيننا
على ما نويناه وتوخيناه ويجعلنا ممن توكل عليه فكفاه وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه نتوكل وإليه ننيب. لم أترك منها إلا كلمة
يمكن الاكتفاء بدونها فمن بسط كلامه أو حرف كذلك بل أتيت بها جميعها ولله الحمد

ديباجة المحكم لابن سيده

وهو بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية وهو الإمام الأديب البارع المجوز زمانه
أبو الحسن علي بن أحمد وقيل ابن إسماعيل وقيل ابن محمد وكان ضريرا مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة
بذكر الله نفتتح وبنوره نستنجح وبما أفاضه علينا من نوره إلينا الهامة نهتدي وبما
لنا بنبيه صلى الله عليه وسلم المنتقى ورسوله المصطفى من فروض طاعته نقتدي نحمده بجميع آلائه
ونصلي على خاتم أنبيائه ونسأله خير ما يختتم وأفضل ما بهذه النفوس يختم ربنا لا تسلط
ما وكلته بنا من النقائص الإنسانية على ما أفضته علينا من الفضائل الروحانية ونعلم ما كذا

من طباعنا وكثف على ما رق من اوضاعنا فتشرفت ولطف ● بل كن اللهم الحفي بنا ودون
الحيطة لنا ● هاديا الى افضل ما يعتمد ● ومسددنا الى اعدل ما يعتقد ● وان قصرت
اعمالنا عن واجب الطاعة بحسب ما وكلته بنا من نقصان الاستطاعة ● فصل قاصرها
وكن ناصرها برأفتك ● ما دامت نفوسنا متعلقة لانفاسنا ● وارواحنا مرتبطة
باشباحنا ● فاذا تناهت علائق مددنا ● وتناهضت منا هي امدنا ● فاردت تحليلنا
وازمعت بقدرتك تحويلنا ● من دار الفنا والنفود ● الى المخصوصة من الدارين بابدية
الخلود ● عند استحالة الاكوان التي لم تهيئها للاقامة ● ولا بنيت اوضاعها
على السلامة ● فاذن ذواتنا الى ذاتك ● وصل حياتنا بابدي حياتك ● وكرمنا
بجوارك ● وامدد ارواحنا بسبحات انوارك ● واوطئنا بها دار جلالك ● وارزق علينا
من جناح نعمائك ● وبوئنا ساحة دار السلام ● التي وصلت صفاء نعيمها بالدوام ●
هنالك قادح ذنوبنا كما اسألك ان تختم مفاتح عيوبنا ● انك ذو الرحمة التي لا يطاق
باعها ● والنعمة التي لا تحصى بعدد انواعها ● اما بعد ايها المشهر طلب العلم
لجفونه ● الكاتب لحور عيونه ● الرائح منه في ازاهير فنونه ● فاي قول لك هنيئا فقد ادركت
بغيتك ● وشكرا فقد ملكت امنيتك ● ان النعمة تلوص بيزها عن صاحبها الكفر ويثبتها
لراكبها الشكر ● لشد ما وردت منهل ارادتك صافيا ● والبست ما عجز ... امنيتك ضافيا
وكل بيمن الموفق محيي المكارم ● ومردي الاسنة والصوارم ● زين الزمان
وعين الاوان وسراجه ● سيد جميع الاملاك ● ومعيد زمن العدل اليه بعد الهلاك ●
مطلع العلوم لنا نجوما واهلة ● ومرسل الكرم علينا غيوما مستهلة ● قد ملا البلاد عدله
مقادم صباح ● ومر على البلاد من فضله قوادم جناح ● حتى بشرت لفتح طعمهم وثمرت
خضبا ادواح نعمهم ● فلا فقير الا مجبور ● ولا غني الا موفور محبور ● ولا شاكر الا مسهب
ولا ذاكر الا مجد مطنب ● من بين ذي كف الى الله فيه ممتده ● ولسان بحسن الثناء عليه
مرتده ● تحمده الفهم بالصفا ● والسنتهم بحسن الثناء له والدعا ● ان نام باتوا له
ساجدين ● او قام وقفوا له ساجدين ● ادام الله تعالى لهم وارف ظله ● ولا سلبهم جوار
فضله ● واخذ الجميع منهم فداه ● وقدم في ذلك قبل اوليائه اعداه ● وحفظ ملكه
بصوان السعاده ● وقرن كل عزمة له بمختار الاراده ● وكتب عنه بالنصر منهدق
وحكم فيهم نوافذ اسنته ومواضي مداه ● وجعله وارثا الجهلات بلاديم ● وتكفلا
بعد الصيلم المؤتمة لترائك اولادهم ● شكرا لله انها النهم على محاسن العلوم الباب

على

عن نتايج مقدمات الحلوم ● فما اسلمك للواحق الزمان ● ولا خلى بينك وبين طوارق الحدثان
بل كفالك ما كان ينازعك هواك ● ويمر عليك مستعذب نواك ● من تصور التعب بعد
الرحال ومؤنة الترحال ● ونفخ السموم وعقد الطرف ليلا بسموم النجوم ● وتأمل
السراب المذكر برد الشراب ● والتمتع باباطيل الخيال ● بدلا من لذيذ حصول الوصال ●
وساير ما يلحق جواب التالف من انواع التكالف ● وربما اقترن بذلك ما احمد
الله تعالى على كفايتك اياه من تلف المهجة التي لا يعد لها ثمن ● وعار المغارة من ذلك
فمن ● فقد قيل ان المسافر ومتاعه لعلى تلف الا ما وقى الله تعالى ● وقد قيل ان تعب
السفر لا يفي به شي من الظفر ● فيا لها نعمة عميمة اوردتك صفوتها ● وطعمه جسيمة
ملكتك عفوتها ● هكذا تمنى الجدود ● وتسفر عن مطالعها السعود ● عن نجم
صاعد ● فرب ساع لقاعد ● ولله در ابي الطيب ذي الامثال السياره ● والاقوال المستثاره
قايلا ❁ وليس الذي يتتبع الوبل رائيا ❁ كمن جاءه في داره رائد الوبل ❁
وشرح ما اجملت لك من ذلك ان ربنا تعالى لما اراد الاحسان اليك ● والامتنان
بفضله عليك ● الهمه فانشأ له همة ليست ببدع من هممه ● وحكمة ليست
ببكر من حكمه ● فانه وفقه الله تعالى مناط كل عجيبة ● ورباط كل فايدة غريبة ● وما
اولاه ان ينشد في ذاته ● ما قاله ابو الطيب ذاكرا لصفاته ● وهو ●

❁ الى لعمري قصد كل غريبة ❁ كاني عجيب في عيون العجايب ❁

وذلك انه ادام الله تعالى مدته ● وحفظ على ملكه طلاوته وجدته ● لما حوى العلوم النافعة
من الديانات والدنيانيات ● فسلك مناهجها ● وبرهن بمقدماتها نتايجها ● وذلل من
صعابها ● واخضع بفهمه من صيد رقابها ● وعلم منتهى مسبارها ● وميز بالتامل اللطيف
طبقات اقدارها ● وضح له فضل هذا الكلام العربي الذي هو مادة لكتاب الله تعالى
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ● فلما وضح له مكان الحاجة الى هذا اللسان الفصيحة
الزاكية الحسن ● مع ما ادبته ساير الامم من الالسن ● اراد جمع الفاظها فتامل لذلك
كتب رواتها وحفاظها ● فلم يجد منها كتابا مستقلا بنفسه ● مغنيا عن مثله مما الف
في جنسه ● بل وجد كل كتاب منها يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه ● وشتمل تعانده
عليه زواده ● وكلا تفاقد فيه قلة رواده ● لا تتبع فيه نابت ولا قطيه ● ولا
تغني منه خضراه ولا هشيمه ● ثم انه لحظ مناظر تعبيرهم ● ومسافر تحبيرهم ● فاطوى
من ذلك لنا ناظرا ● ولا سلك منه جنانا ولا خاطرا ● وذلك بما اوتيه وعرفه ● واعيد وواجد

من ثقابة النظر واصابة الفطر وكان اكثر ما نقمه سدده الله تعالى عليهم عدولهم
عن الصواب في جميع ما احتاجوا اليه من الاعراب وما احوجهم من ذلك الى ما سلكوه
وان جل ما اتوه من علم اللغة ونحوه فان الكحل لا يغني عن الشنب وان في الحسن
معنى ليس في العنب ثم قال بعد كلام طويل **فلما** رأى
ايده الله تعالى تلك الكتب المصنفة في هذه اللغة الرحيبة الرائقة النقية
لم يرضها اسلاكا لتؤامها ولا افلاكا لطوالع نجومها فانزع التاليف واجمع
بذاته فيها التصنيف ليودعها صوانا يشاكل قدرها وإوانا عاديا يماثل خطرها
وهذه عادة همته فيما يجتنيه من المفاخر ويقتنيه من سنى المآثر انما له
من كل مجد عيونه ومن كل فخر عذاراه لا عونه وانما هو كما قال ابو الطيب

ترفع عن عون المكارم قدره ... فما يفعل الفعلات الا عذاريا

الى ان قال **ثم** انه عاقه من التصنيف فيها ما نيط به من علائق السياسة
واعباء الرياسة وشغله عن ذلك ما حبي به من ارادة الممالك وتأسيسه المسالك
وخوضه بقوانيس الجيوش المهالك اروى الله تعالى بنانه وزاد حياة جنانه
وامضى في مدة البقاء عنانه **فالتمس** من يؤهل لذلك من لباب عبيده
وصياب عديده فوجد همسهم فضلاء آنه خيارا ونبلاء اخيارا **لكن**
رآني اطولهم يدا وابعدهم في مضمار العتاق مدى فامرني بالسجود لهذه الارادة
وكساني بذلك ثوب التنويه والاشادة واراني كيف اسلك عنان الحقيقة ومن اين
المأتى اسلك متان الطريقة فاطعت وما اضعت واجبت كما اردت
فاعلقت واتلقت والفت كتابي المخصص الذي سميته بالمخصص ثم امرني بالتاليف
على حروف المعجم فصنفت كتابي الموسوم بالمحكم وهو الذي اختطابي بداءة عليه
وحظا بي لك حراءبك اليه فرد بدايع زهره ورد مشارع نهره وتمش في
بساتينه وقلب طرفك في تهاويل رياحينه ومل اليه عينا واذنا تنا نق
به نعمة وحسنا ولا يرمينك الحسد بما يكمد منه الروح والجسد فانه لا راحة
لحسود ولا نعمة دابة لكنود وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان ياتي لها بضريب
فان كتابنا هذا مدعاة للنفوس الشاردة مذكاة للقلوب الهامدة مشحذة
لفؤاد المتفهم مأنقة لعين الناظر المتوسم روض ما الاذهان زاهيه وابهى في
الافهام اشاريره وان كنت انما اطعت الانوار بالعيان وزففت الابكار الى الحسان

غير انه اذا سعد برضى الموفق اطال الله تعالى بقاءه واذا عزته وعلاه فقد اغنى عن الرد
النجوم واذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر **ولو كان** لكتابي هذا نفس
منطقه ولسان مطلقه لانشد قول ابي الطيب

غضبت الحسود اذا لقيتك راضيا ... رزء اخف علي من ان يوزنا

وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليما

ديباجة صحاح الجوهري

وهو امام اللغة والادب ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي اصله من فاراب من
بلاد الترك كان من اعاجيب الدنيا ذكاء وفطنة وكان خطه يضرب به المثل لا يكاد
يفرق بينه وبين خط ابن مقلة وهو مع ذلك من فرسان الكلام والاصول كثير الاسفار قرأ
العربية على ابي علي الفارسي والسيرافي وشافه العرب العاربة وطوف بلاد ربيعة ومضر ثم اقام
بنيسابور ملازما للتدريس والتاليف وتعليم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر وعرض له
وسوسة فتابط مصراعي باب وزعم انه يطير فسقط فمات في حدود الاربعماية وقيل قبلها
الحمد لله شكرا على نواله والصلاة على محمد وآله **اما بعد** فاني قد اودعت هذا
الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها وجعل علم الدين والدنيا
منوطا بمعرفتها على ترتيب لم اسبق اليه وتهذيب لم اغلب عليه في ثمانية وعشرين بابا وكل
باب منها ثمانية وعشرون فصلا على عدد حروف المعجم وترتيبها الا ان يهمل من الابواب جنس
من الفصول بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة
في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا نفعنا الله واياكم به

ديباجة المجمل لابن فارس

لابي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء اللغوي الرازي توفي سنة تسعين وثلثماية
احمد الله وبه استعين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين **اما بعد**
ولّاك الله بصنعه وجعلك ممن علت في الخير همته وصحت فيه طويته فانك لما
اعلمتني رغبتك في الادب ومحبتك لعرفان كلام العرب وانك شاممت الاصول الكبار
فعلك ما ابصرته من بعد تناولها وكثرة ابوابها وتشعب سبلها وخشيت ان يلفتك ذلك
عن مرادك وسألتني جمع كتاب يذلل صعبه ويسهل عليك وعره **انشأت**
كتابي هذا المختصر من الكلام قريب يقل لفظه ويكثر فوائده ويبلغ بك طرفا... نهايته
وسميته مجمل اللغة لاني اجملت الكلام فيه اجمالا ولم اكثره بالشواهد والتصاريف

ارادة الايجاز فمن مرافقه قرب ما بين طرفيه وصغر حجمه ومنها حسن ترتيبه وتذليله
توطئة سبيل مذاكرة اللغة ومنها امنة قاريه المتدبر له من التصحيف وذلك انى خرجته
على حروف المعجم فجعلت كل كلمة اولها همزة فى كتاب الهمز وكل كلمة اولها باء فى كتاب
الباء حتى اتيت على الحروف كلها فاذا احتجت الى الكلمة نظرت فى اول حروفها فالتمستها
فى الكتاب الموسوم بذلك الحرف فانك تجدها مصورة فى الحاشية ومفسرة من بعد
واول كتاب الهمز الالف وما بعدها فى الذى يقال له المضاعف وقد تسمى الالف همزا

ديباجة اساس اللغة لجار بيت الله العلامة الزمخشري

خير منطوق به امام كل كلام وافضل مصدر به كل كتاب حمد الله وتمجيده بما
تمجد فى كتابه الكريم وقرآنه المجيد من صفات الجلالة على اسمه لا على جهة الايضاح
والتفصلة ولا على سبيل الابانة والتفرقة اذ ليس بالمشارك فى اسمه المبارك رب السموات
والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا وانما هى تماجيد للذات
المكونة لجميع الذوات لاستغنائه عن الاسباب والاستظهار بالادوات واولى ما يقفى
به حمد الله الصلاة على النبى العربى المستل من سلالة عدنان المفضل باللسان
الذى استجرت اليه الفصاحة والبيان وعلى عترته وصحابته مداره العرب وفحولها وغر
بنى معد وحجولها هذا ولما انزل الله تعالى كتابه مختصا من بين الكتب
السماوية بصفة البلاغة التى تقطعت عليها اعناق العتاق السبق وونت عنها
خطى الجياد القرح كان الموفق من العلماء الاعلام انصار ملة الاسلام الذابين عن بيضة
الحنيفية البيضاء المبرهنين على ما كان من العرب العرباء حين تحدوا به من الاعراض عن
المعارضة باسلات السنتهم والفزع الى المقارعة باسنة اسلهم من كانت مطامح نظره ومطارح
فكره الجهات التى توصل الى تبين مراسم البلغاء والعثور على مناظم الفصحاء والمخايرة بين متداولات
الفاظهم ومتعاورات اقوالهم والمغايرة بين ما انتقوا منها وانتخلوا وما انتفوا عنه
فلم يتقبلوا وما استركوا واسترذلوا وما استفصحوا واستجزلوا والنظر فيما كان الناظر
فيه على وجوه الاعجاز اوقف وباسراره ولطائفه اعرف حتى يكون صدر يقينه اثلج
وسهم احتجاجه افلج وحتى يقال هو من علم البيان حظى وفهمه فيه جاحظى والى
هذا الصوب ذهب جار الله العلامة شيخ العرب والعجم استاذ الدنيا ابو القاسم
محمود بن عمر الزمخشرى فى تصنيف كتاب اساس البلاغة وهو كتاب لم تزل نعام القلوب
اليه زفافة ورياح الآمال حوله هفافة وعيون الافاضل نحوه روامق والسنتهم

بتمنيه نواطق فليت له العربية وما فصح من لغاتها وملح من بلاغاتها وما
سمع من الاعراب فى بواديها ومن خطباء الحلل فى نواديها ومن قراضبة نجد فى
اكلائها ومراتعها ومن سماسرة تهامة فى اسواقها ومجامعها وما تراجزت به
السقاة على افواه قلبها وتساجعت به الرعاة على شفاه علبها وما تقارضته
شعراء قيس وتميم فى ساعات المماتنة وتزاملت به شعراء ثقيف وهذيل فى ايام
المفاتنة وما طولع فى بطون الكتب ومتون الدفاتر من روائع الفاظ مفتنة
وجوامع كلم فى احشائها مجتنة ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع فى عبارات المبدعين
وانطوى تحت استعمالات المفلقين وما جاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب
التى تملح وتحسن ولا تنقبض عنها الالسن ومنها التوقيف على مناهج التركيب
والتاليف وتعريف مدارج الترتيب والترصيف بسوق الكلمات متناسقة لا مرسلة
بددا ومتناظمة لا طرائق قددا مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية الى مراشد حر المنطق
الدالة على ضالة المنطيق المفلق ومنها تاسيس قوانين فصل الخطاب والكلام
الفصيح بافراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح فمن حصل هذه الخصائص وكان له حظ
من الاعراب الذى هو ميزان اوضاع العربية ومقياسها ومعيار حكمة الواضع وقسطاسها
واصاب ذروا من علم المعانى وحظى برشح من علم البيان وكانت له قبل ذلك
علمة قريحة صحيحة وسليقة سليمة فحل نثره وجزل شعره ولم يطل عليه ان يناهز
المقدمين ويخاطر المقرمين وقد رتب الكتاب على اشهر ترتيب متداولا
واسهله متناولا لا يتعب فيه الطالب على طلبته موضوعة على طرف الثمام وحبل
الذراع من غير ان يحتاج فى التنقير عنها الى الايجاف والايضاع والى النظر فيما لا يوصل
الا باعمال الفكر اليه وفيما وقف النظر فيه الخليل وسيبويه والله تعالى الموفق
لافادة افاضل المسلمين ولما يتصل برضا رب العالمين

ديباجة المغرب للمطرزي

وهو العلامة ابو الفتح ناصر بن عبد السيد الخوارزمى ولد فى رجب سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة ومات بخوارزم فى جمادى الاولى سنة عشر وستمائة وكان بارعا فى اللغة
والنحو وفقه ابى حنيفة وكان للحنفية كالازهرى للشافعية وهو خليفة الزمخشرى
واعتزاليا اذل الله تعالى بدعتها وعفا عنها وعن جميع المسلمين
الحمد لله على انخول جزيل الطول وسدد الاصابة فى الفعل والقول وارشد الى مناهج

الهدى، وأنقذ من مدارج الردى، حذر من وثق لإصلاح ما أفسد، وتنفيق ما كسد، ورقع ما خرقت أيدي التحريف، ورتق ما فتقت ألسن التصحيف، وأصلي على من درت له حلوب البلاغة، وغزرت في عهده أخلاف الفصاحة، حتى استغنى بعد محضها الزبد، وتفنق عن محضها الزبد، محمد الموصوف بالبهجة، المخصوص بعلو التمجيد، وعلى آله وأصحابه ذوي الأوجه الصباح، والألسن الفصاح، وأسلم كثيرا.

وبعد فهذا ما سبق به الوعد من تهذيب مستغنى المترجم وتنميقه، وترتيب حروفه على المعجم وتلفيقه، اختصرته لأهل المعرفة من ذوي الحمية والأنفة، من أن يكتب الكلم المحرفة بعد ما سرحت الطرف في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة طرفي، فتقصيتها حتى بلغت منها وطري، كالجامع لشرح أبي بكر الرازي والزيادات بكشف الحلواني وهو الغاية، ومختصر الكرخي وتفسيره لأبي الحسن القدوري، والمنتقى للحاكم الشهيد الشهير، وجمع التفاريق لشيخنا الكبير، وغيرها من مؤلفات فقهاء الأمصار، ومؤلفا الأخبار والآثار، وقد اندرج في ذلك ما سألني عنه بعض المختلفة إلي، وما ألقي في المجالس من المختلفة علي، ثم قررت ما اجتمع لدي، وارتفع من تلك الكلمات المشكلة، والتركيبات المعضلة، على أخوات لها وأشكال، خالعا عنها ربقة الإشكال، حتى انضوى إلى كل ما رزه وأستقر في مركزه، ناهجا فيه طريقا لا يضل سالكه، ولا يعضل عليه مسالكه، بل يهجم الطالب على الطلب عفوا من غير تعب، والذي اتجه لتلفيقه من البين، ترتيب كتاب الغريبين إذ هو الأكثر بينهم تداولا، والأسهل بينهم تناولا، ثم تقدمت ما فاتوه همزه ثم ما فاتوه باء حتى أتيت على الحروف كلها، وراعيت بعد الفاء العين ثم اللام، ولم أراع فيما عدا الثلاث بعد الحرفين إلا الحرف الأخير الأصلي، ولم أعتد في أوائل الكلم بالهمزة الزائدة للقطع أو للوصل ولا بالمبدلة في أواخرها وإن كانت من حرف أصلي، ولا بنون تفعل. وترجمته بكتاب المغرب في ترتيب المعرب لغرابة تقسيمه، ورصانة ترصيفه، ولقرابة بين الفرع والمسمى، والنتيجة والمنتمى، وإلى الله تعالى أبتهل أن ينفعني به وأئمة الإسلام، ويجعلني وإياهم في دار السلام.

ديباجة لسان العرب

للعلامة عبد الله بن محمد بن المكرم بن أبي الحسن أحمد الأنصاري الخزرجي قال في حسن المحاضرة محمد بن مكرم الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ولد سنة ثلاثين وستمائة ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة

الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز، واستغراقا لأجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز، إذ كل مجتهد في حمده مقتصر عن هذه المبالغة وإن تغالى، ولو كان للحمد لفظ أبلغ من هذا لحمد به نفسه تقدس وتعالى، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجددها، وله الأولية التي يتقال فيها نعت منها ولا انفرادها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى يوم الساعة، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار، وأتباعهم الأخيار، صلاة باقية ببقاء الليل والنهار.

أما بعد فإن الله سبحانه قد كرم الإنسان، وفضله بالنطق على سائر الحيوان، وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان، وكفاه شرفا أنه نزل به القرآن، وأنه لغة أهل الجنان.

روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب، وإني لم أزل مشغوفا بكتب اللغات، والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين رجلين أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع، ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسمعيل بن سيدة الأندلسي رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق، غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم عنه، وارتاد لهم مرعى مربعا ومنعهم منه، قد أخر وقدم، وقصد أن يعرب فأعجم، فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب، فأهمل الناس أمرهما، وانصرفوا عنهما، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب، وتخليط التفصيل والتبويب.

ورأيت أبا نصر إسمعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين باديه ومحتضره، فخف على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه، غير أنه في جو اللغة كالذرة، وفي بحرها كالقطرة، وإن كان في نحرها كالدرة، وهو مع ذلك قد صحف وحرف، وجزف فيما صرف، فأتيح له الشيخ أبو محمد بن بري، فتتبع ما فيه، وأملى عليه أماليه، مخرجا لسقطاته، مؤرخا لغلطاته.

فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشارك، ولم أخرج فيه عما في هذه الأصول، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيحه بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على

معجزات الذكر الحكيم • ليتحلى بترصيع دررها عقده • ويكون على مدار الآيات والأخبار
والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده • فرأيت أبا السعادات المبارك
ابن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية • وجاوز في الجودة حد الغاية • غير
أنه لم يضع الكلمات في محلها • ولا راعى زائد حروفها من أصلها • فوضعت كلا منها في مكانه
وأظهرته مع برهانه • فجاء هذا الكتاب بحمد الله تعالى واضح المنهج سهل السلوك • آمنا بمنة
الله تعالى من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك • عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه
وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره إليه • وجمع من اللغات والشواهد والأدلة • ما لم يجمع مثله
لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها • أو بكلمة سمعها من العرب شفاها • ولم
يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه • ولا أقول تعاظم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه
فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة • وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة
وهذه مشرقة • فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق • وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق
فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المجموع • وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع
فجاء بحمد الله تعالى على وفق البغية • وفوق المنية • بديع الإتقان • صحيح الأركان • سليما
من لفظة لو كان • حللت بوضعه ذروة الحفاظ • وحللت بجمعه عقدة الألفاظ • وأنا مع
ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت • أو فعلت أو صنعت • أو رحلت • فكل هذه
لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالا • ولم يخليا فيها لأحد مجالا • فإنهما عينا في
كتابيهما عمن رويا • وبرهنا عما حويا • ونشرا في خطبهما ما طويا • ولعمري لقد جمعا فأوعيا
بالمقاصد ووفيا • وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها • ولا وسيلة أتمسك بسببها • سوى
جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم • وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب
العلم منهوم • فمن وقف فيه على صواب أو زلل • أو صحة أو خلل • فعهدته على المصنف الأول
وذمه لأصله الذي عليه المعول • لأنني نقلت من كل أصل مضمونه • ولم أبدل منه شيئا فيقال فإنما
على الذين يبدلونه • بل أديت الأمانة في نقل الأصول • وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص
فليعتمد من ينقل عن كتابي أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة • وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت
لما أطلعت شمسه • والناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه • ويتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خزانة
والله تعالى يشكر ماله بإلهام جمعه من منة • ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه واقية
وجنة • وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها • وإنني لم أقصد سوى حفظ
هذه اللغة النبوية وضبط فضلها • إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية • ولأن

العالم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النية اللسان • ويخالف فيه اللسان النية • وذلك لما
رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان • حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد
لحنا مردودا • وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا • وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات
في اللغة الأعجمية • وتفاصحوا في غير اللغة العربية • فجمعت هذا الكتاب في زمان أهله بغير لغته
وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون • **وسميته** لسان العرب •
وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة • ويصل النفع به
العلماء له في الدنيا وبنطق أهل الجنة به في الآخرة • وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم
إذا مات إلا منها • وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة • بانتفاع كل من استغل بعلومه أو نقل
وأن يجعل تأليفه خالصا لوجهه الجليل • وحسبنا الله ونعم الوكيل •

ديباجة القاموس المحيط والقابوس الوسيط

للإمام العلامة إمام أهل الأدب في زمانه محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي أبو الطاهر
مجد الدين كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ومن ذرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون وسمع من ابن الخباز وابن القيم والتقي السبكي والقرمي
وابن نباتة والشيخ خليل المالكي وغيرهم وجال البلاد وصنف تصانيف كثيرة ومات بزبيد
ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة وقد ناهز التسعين فقوموا بحول الله
الحمد لله منطق البلغاء باللغى في البوادي • ومودع اللسان ألسن اللسن الهوادي • ومخصص
القيصوم وغضا القصيم بما لم ينله العبهر والجادي • ومفيض الأيادي بالروائح والغوادي
للمجتدي والجادي • وناقع غلة الصوادي بالأهاضيب الثوادي • وكانع معرة العوادي
بالكرم المتمادي • ومجري الأوداء من عيون العطاء لكل صادي • باعث النبي الهادي
مفحما باللسان الضادي كل مضادي • مفخما لا تشينه الهجنة واللكنة والضوادي
محمد خير من حضر النوادي • وأفصح من ركب الخوادي • وأبلغ من حلب العوادي
ذو خثر رسالته فظهرت شوكة الكوادي • واستأسدت رياض نبوته فبقيت
في الملاسيد البيوت العوادي • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الدآدي • وبدور
القوادي • ما ناح الحمام الشادي • وساح النعام العادي • وصاح بالأنعام الحادي
ودشنت الطفاوة رضاب الطل من كظام الحزن والبادي • **وبعد** فإن للعلم
رياضا وحياضا • وخمائل وغياضا • وطرائق وشعابا • وشواهق وهضابا
يتفرع عن كل أصل منه أفنان وفنون • وينشق من كل دوحة منه خيطان وغصون •

وانّ علم اللغة هو الكافل بابراز اسرار الجميع الحافل بما يتضلّع منه القاحل والكاهل
والفاتح والرضيع وانّ بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب وكان العمل
بموجبه لا يصحّ الّا باحكام العلم بمقدّمته وجب على روّام العلوم وطلّاب الأدب ان يجعلوا
عظم اجتهادهم واعتمادهم وان يصرفوا جلّ عنايتهم في ارتيادهم الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها
والوقوف على مثلها ورسومها وقد عُني به من الخلف والسلف في كلّ عصر عصابة هم اهل الاصابة
احرزوا دقائقه وابرزوا حقائقه وعمّروا دِمَنه وفرعوا قُنَنه وقنصوا شوارده
ونظموا قلائده وارهفوا مخاذم البراعة وارعفوا مخاطم اليراعة فالّفوا وافادوا
وصنّفوا واجادوا وبلغوا من المقاصد قاصيتها وملكوا من المحاسن ناصيتها جزاهم الله تعالى
رضوانه واحلّهم من رياض القدس ميطانه **هذا** واني قد نبغت في هذا الفن قديما
وصبغت به اديما ولم ازل في خدمته مستديما وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا
ومصنّفا على الفصح والشوارد محيطا ولمّا اعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم
العجاب الجامع بين المحكم والعباب وهما غرّتا الكتب المصنّفة في هذا الباب ونيّرا براقع
الفضل والآداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب
ففاق كلّ مؤلّف في هذا الفن هذا الكتاب غير اني خمّنته في ستين سفرا يعجز
تحصيله الطلّاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في
قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا
القصد عناني والّفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن
الفصح والشوارد وجعلت بتوفيق الله تعالى زفرا في زفر ولخّصت كلّ ثلاثين
سفرا في سفر وضمّنته خلاصة ما في العباب والمحكم واضفت اليه زيادات
من الله تعالى بها وانعم ورزقنيها عند غوصي عليها من الكتب الفاخرة الذأماء
الغطمطم **وسمّيته** القاموس المحيط والقابوس الوسيط
لانّه البحر الاعظم ولمّا رأيت اقبال الناس على كتاب صحاح الجوهري وهو جدير بذلك
غير انّه فاته نصف اللغة او اكثر امّا باهمال المادّة او بترك المعاني الغريبة النادّة
اردت ان يظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابي هذا عليه فكتبت بالحمرة المادّة
المهملة لديه وفي سائر التراكيب تتضح المزيّة بالتوجّه اليه ولم اذكر ذلك اشاعة
للمفاخر بل اذاعة لقول الشاعر كم ترك الاوّل للآخر وانت ايها اليلمع العروف
والمعمع اليهفوف اذا تأمّلت صنيعي هذا وجدته مشتملا على فرائد اثيرة وفوائد كثيرة

من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ
اليسيرة ومن احسن ما اختصّ به هذا الكتاب تخليص الواو من الياء وذلك قسم
يسم المصنّفين بالعيّ والاعياء ومنها اني لا اذكر ما جاء من جمع فاعل المعتلّ العين
على فعلة الّا ان يصحّ موضع العين منه كجولة وخولة وامّا ما جاء منه معتلّا كباعة
وسادة فلا اذكره لاطّراده ومن بديع اختصاره وحسن ترصيع تقصاره اني اذا ذكرت
صيغة المذكّر اتبعتها المؤنّث بقولي وهي بهاء ولا اعيد الصيغة واذا ذكرت المصدر
مطلقا او الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل منه على مثال كتب واذا ذكرت آتيه بلا
تقييد فهو على مثال ضرب على اني اذهب الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال
التي يأتي ماضيها على فعَل فانت في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعُل بضم العين وان شئت
قلت يفعِل بكسرها وكلّ كلمة عرّيتها عن الضبط فانّها بالفتح الّا ما اشتهر بخلافه
اشتهارا رافعا للنزاع من البين وما سوى ذلك فاقيّده بصريح الكلام غير مقتنع
بتوشيح القلم مكتفيا بكتابة ع د ه ج م عن قولي موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف
فتلخّص وكلّ غثّ ان شاء الله تعالى عنه مصروف **ثم** اني نبّهت فيه على اشياء
ركب الجوهري رحمه الله تعالى فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك تنديدا
له وازراء عليه وغضّا منه بل استيضاحا للصواب واسترباحا للثواب وتحرّزا وحذارا من ان
ينمى الى التصحيف او يعزى الى الغلط والتحريف على اني لو رمت للنضال ايتار القوس
لانشدت بيتي الطائي حبيب بن اوس ولو لم اخش ما يلحق المزكّي نفسه من المعرّة والدمان
لتمثّلت بقول احمد بن سليمان اديب معرّة النعمان ولكن اقول كما قال ابو العبّاس المبرّد
في الكامل وهو القائل المحقّ ليس لقدم العهد يفضّل القائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب
ولكن يعطى كلّ ما يستحقّ واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في
غالبها من الاوهام الواضحة والاغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرّسين
على نقوله ونصوصه وهذه اللغة الشريفة التي لم تزل ترفع العقيرة غرّيدة بانها
وتصوغ ذات طوقها بقدر القدرة فنون الحانها وان دارت الدوائر على ذويها واخنت على
نضارة رياض عيشهم تذويها حتى لا لها اليوم دارس سوى الطلل في المدارس ولا مجاوب
الّا الصدى ما بين اعلامها الدوارس ولكن لم تتصوّح في عصف تلك البوارح نبت تلك
الاباطح اصلا ورأسا ولم تتسلّب الاعواد المورقة عن لحيها وان اذوت الليالي غراسا
ولا تتساقط عن عذبات افنان الالسنة ثمار اللسان العربي ما الّفت مصادمة هوج

بيتا حبيب الطائي هما ح
لا زلت من شكري في حلّة
لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه
كم ترك الاوّل للآخر

احمد بن سليمان هو ابو العلاء المعرّي وبيته هذا ح
واني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ح

الروائع بمناسبة الكتاب ودولة النبي • ولا يشنؤ هذه اللغة الشريفة الا من
اهتاف به ريح الشقآء • ولا يختار عليها الا من اعتاض السافية من النجوآء • افادنا
ميامن انفاس المستجن بطيبة طيبا • فشدت بها ايكية النطق على فنن اللسان
رطيبا • يتداولها القوم ما ثنت الشمال معاطف غصن • ومرت الجنوب لقحة مزن
استظلالا بدولة من رفع منارها فاعلا • ودل على شجرة الخلد وملك لا يبلى • وكيف
لا والفصاحة ارج بغير ثيابه لا يعبق • والسعادة صبا بسوى تراب بابه لا يعلق •

اذا تنفس من ناديك ريحان ... تأرجت من قميص الصبح اردان

وما اجدر هذا اللسان وهو حبيب النفس • وعشيق الطبع • وسمير ضمير الجمع • وقد
وقف على ثنية الوداع • وهم قبلي مزنه بالاقلاع • بان يعتنق ضما والتزاما كالاحبة
لدى التوديع • ويكرم بنقل الخطوات على آثاره حالة التشييع • والى اليوم نال القوم
بالمراتب والحظوظ • وجعلوا احاطته جلجلانهم لوحه المحفوظ • وفاح من زهر تلك الخمائل
وان اخطاه صوب الغيوث الهواطل • ما تتولع به الارواح لا الرياح • وتزهى به الالسن
لا الاغصن • ويطلع طلعة البشر لا الشجر • ويجلوه المنطق السحار لا الاسحار • تصانا
عن الخبط اوراق عليها اشتملت • ويترفع عن السقوط نضيج ثمر اشجاره احتملت • ومن لطف
بلاغة لسانهم ما يفضح فروع الآس بجر جعدها ما شطته الصبا • ومن حسن بيانهم ما اخجل
الغصن رشاقته تقلق اضطرابا شاء او ابى • ولله صبابة من الخلفاء الحنفاء • والملوك
العظماء • الذين تقلبوا في اعطاف الفضل • واعجبوا بالمنطق الفصل • وتفكهوا بثمار
الادب الغض • واولعوا بابكار المعاني ولع المفترع المفتض • شمل القوم اصطناعهم • وطرق
بكلمهم الغر اسماعهم • بل انعش الجدود العواثر الطافهم • واهتزت لاكتساء حلل
الحمد اعطافهم • راموا تخليد الذكر بالانعام على الاعلام • وارادوا ان يعيشوا بعمر ثان
بعد مشارفة الحمام • طواهم الدهر فلم يبق لاعلام العلم رافع • ولا عن حريمها الذي هتكته ايدي الضياع
مدافع • بلى زعم الشامتون بالعلم وطلابه • والقائلون بدولة الجهل واحزابه • ان الزمان
بمثلهم لا يجود • وان وقتا قد مضى بهم لا يعود • فرد عليهم الدهر مراغما انوفهم
وتبين الامر بالضد جالبا حتوفهم • فطلع صبح النجح من آفاق حسن الاتفاق • وتباشر
ارباب تلك السلع بنفاق الاسواق • ونهض ملوك العهد بتنفيذ الاحكام • مالك رق
العلوم ورقيقة الكلام • برهان الاساطين الاعلام • سلطان سلاطين الاسلام • غرة
وجه الليالي • قمر براقع الترائع والمعالي • عاقد الوية فنون العلوم كلها • شاهر

سيوف

سيوف العدل رد الغرار الى الاجفان بسلها • مقلد اعناق البرايا بالحقوق طوق
امتنانه • مقرط آذان الليالي على ما بلغ المسامع شنوف بيانه • ممهد الدين ومؤيده
ومسدد الملك ومشيده •

مولى ملوك الارض من في وجهه ... مقباس نور ايما مقباس
بدر بحبا وجهه الاسنى لنا ... مغن عن القمرين والنبراس
من اسرة شرفت وجلت فاعتلت ... من ان يقاس علاؤها بقياس
ورثوا الخلافة كابرا عن كابر ... بصحيح اسناد بلا الباس
فروى علي عن رسول الله ما ... يرويه يوسف عن عمر ذي الباس
ورواه داود صحيحا عن عمر ... وروى علي عنه للجلاس
ورواه عباس كذلك عن علي ... ورواه اسماعيل عن عباس

تهب به على رياض المنى رياحا جنوب وشمال • وتقبل بكلا جنتان عن يمين
وشمال • وتشتمل على مناكب الآفاق اردية عواطفه • وتسيل طلاع الارض لآفاق اودية
عوارفه • وتشمل ابتداء البلاد والعباد • ويضرب دون المحن والاضداد الجنن
والاسداد • ولم يبع البليغ سوى سكوت الحوت بملتطم تيار بحار فرائده • ولم ترم
جواري الزهر في البحر الاخضر الا لتضاهي فرائد قلائده • تحرى على عذوبة مائه تملأ
السفائن جواهره • وتزهى بالجوار المنشآت من بنات الخواطر زواجره • بر سال طلاع
الارض اودية جوده • ولم يرض المجتدي نهرا • وطامي عباب الكرم يجاري نداه الرافدين
ونهرا • خضم لا يبلغ كنهه المتعمق غوصا • ولا يعطي الماهر امانا من الغرق ان اتفق
له في لجته الخوض • محيط تنصب اليه الجداول فلا يرد ثمادها • وتعترف من جمته
السحب فتملأ مزادها • **فاتحفت** مجلسه العالي بهذا الكتاب الذي
سما السماء لما تسامى • وانا في حمله الى حضرته وان دعي بالقاموس كحامل القطر الى
الراما • والمهدي الى خضارة اقل ما يكون من انداء الماء • وها انا اقول ان احتمله
مني اعتناء • فالزبد وان ذهب جفاء يركب غارب البحر اعتلاء • وما خاف على الفلك
انكفاء • وقد هبت رياح عنايته كما تشتهي السفن رخاء • وبه اعتذر من حمل الدر من
ارض الجبال الى عمان • واري البحر يذهب ماء وجهه لو حمل رسم خدمته اليه الجمان
ولو اذ البحر يضطرب كاسه رجاء ان لو اتحفته بالمرجان • وانفذ الى البحرين اعني يديه
الجواهر الثمان • لا زالت حضرته التي هي جزيرة بحر الجود من خالدات الجزائر • وثغرانا

يقابلون الخرز المجلو اليها بانفس الجواهر ويرحم الله عبدا قال آمينا
ثم ان كتابي هذا بحمد الله تعالى صريح الفي مصنف من الكتب الفاخرة وسنيح
الفي قلمس من العباب الزاخر والله تعالى اسأل ان يثيبني به جميل الذكر في
الدنيا وجزيل الاجر في الآخرة ضارعا الى من ينظر من عالم في عملي ان يستر عثاري
وزللي ويسد بسداد فضله خللي ويصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر وقصر
عنه الفهم وغفل عنه الخاطر فالانسان محل النسيان وان اول ناس اول الناس

ديباجة مختار الصحاح

للامام العلامة محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي رحمه الله تعالى
الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم والصلاة والسلام على خير خلقه المبعوث الى خير الامم
وعلى آله وصحبه مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم قال العبد الفقير الى رحمة ربه ومغفرته
محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي هذا مختصر في علم اللغة جمعته من كتاب
الصحاح للامام العلامة ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري رحمه الله تعالى لما رأيته
احسن اصول اللغة ترتيبا واوفرها تهذيبا واسهلها تناولا واكثرها تداولا
وسميته مختار الصحاح واقتصرت فيه على ما لا بد منه لكل عالم فقيه
او حافظ او محدث او اديب من معرفته وحفظه لكثرة استعماله وجريانه على الالسن
مما هو الاهم فالاهم خصوصا الفاظ القرآن العزيز والاحاديث النبوية واجتنبت
فيه عويص اللغة وغريبها طلبا للاختصار وتسهيلا للحفظ وضممت اليه فوائد كثيرة
من تهذيب الازهري وغيره من اصول اللغة الموثوق بها ومما فتح الله تعالى به علي فكل موضع
مكتوب فيه قلت فانه من الفوائد التي زدتها على الاصل وكل ما اهمله الجوهري رحمه الله تعالى
من اوزان مصادر الافعال الثلاثية التي ذكر افعالها ومن اوزان الافعال الثلاثية التي ذكر
مصادرها فاني ذكرته اما بالنص على حركاته او بالرد الى واحد من الموازين العشرين التي
اذكرها الآن ان شاء الله تعالى لانه لا بد لاحد من هذين النوعين في اصول اللغة المعتمد عليها فاني
تعودت ان في ذكره مهملا لئلا اكون زدت على الاصل شيئا بطريق القياس بل كل ما زدته
فيه نقلته من اصول اللغة الموثوق بها وانا اسأل الله تعالى ان يجعله عملي وعملي خالصا
لوجه الله الكريم وينفعني واياكم به انه الرؤوف الرحيم

ديباجة القاموس للسيد محمد بن السيد حسن

الحمد لله حق حمده حمدا له يجلب مزيد رفده ولا يبلغ كنهه عاد بحصره وعده والصلاة

على

على سيدنا محمد رسوله وعبده المبعوث بالبراهين من عنده وعلى خلفائه من بعده ووزرائه
في عهده وعلى آله واصحابه الموفين بعهده اما بعد فيقول المفتقر الى الله ذي المنن
السيد محمد بن السيد حسن نجاه الله تعالى من المحن ونحاه من الاحن ان كتاب الصحاح
كتاب فاخر وبحر متلاطم زاخر لكن لما فيه من تطويل واطناب بايراد كثير مما يستغنى عنه
من الامثال والشواهد والانساب اختصره بعض الفضلاء ولكنه اخل كما ان الاصل اسهب
وامل وزاد فيه فوائد مما سمحت به قريحته الوقادة وطبيعته النقادة وان كان بعضها يحتاج
كما اشرت اليه في اثناء الكتاب اضفت اليه ما اختاره وقبله جميع ما اهمله من اللغة واغفله لتتميم
الفائدة وتعميم العائدة ثم الحقت به غرائب المغرب للمطرزي وعرجت عليها
في الفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير ابي السعادات الجزري وبسطت بعض الالفاظ
لبسط في بيان معاني الاحاديث وتفسيرها فيما لا ينحى نحو بدايته بمجرد معرفة متن اللغة
وتقريرها فاشرت الى ما يحتاج اليه من تأويل وما لا بد من حذف واضمار دليل بحيث اذا
وقف الناظر يقف على نظائرها بغير تفكر ويتيسر له الوصول الى مرموزاتها بيسير التدبر
ثم اني بعد ما فرغت من كتابي هذا على ما ذكرت وجف القلم على ما اوردت وزبرت
ومضى على ذلك برهة من الزمان حتى انتشرت النسخة بين الاخوان كان يختلج
في صدري ويجري في قلبي ما سمعت من واحد من العلماء الموثوق بهم ان ما نقله الجوهري
في كتابه بخلاف الصواب مطعون ورأيت ان ما نقلته من عبارة المختصر وما اطلعت عليه بتكرار
المراجعة وترداد النظر ليس مما يؤمن متانته ويوثق قوته ويعلى شانه ويضعضع
اركانه وما زلت اسأل الله تعالى ان يطلعني على مواضع غلطه واستكشف كامن ثلمته
حتى وفقني الله تعالى للمطالعة في القاموس وهو كتاب كاسمه ترشف من وحي الناموس
الذي صنفه الفاضل العلامة ذو الايادي محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي رحمه الله فجعله
سببا لنيل حاجتي وذريعة الى بلوغ بغيتي وهداني به الى ما يشفي غلتي واطلعت فيه
على ما ارتكب الجوهري فيه التصحيف وظفرت بحروف يلوح فيها مخايل التحريف فجردت
عزمي وشمرت عن ساق جدي وحزمي على ان اقيم ما فيه من الاود وازيل عنه ما يوهم
بميسم الفند واقتنص الشوارد واعتز المعارد فصرفت صوب هذا القصد عناني وثنيت
وراء ظهري عوائق زماني حتى فرغت بعون الله تعالى فتنته وعمرت رمته فبينت
ما غفل عنه دسها ونبهت على ما وهم وقفا استيضاحا للصواب واستبرازا لحاق اللغو
والحقت فيه ما اطلعت من اللغات التي فاتت عمن نقلت عنهم اما مادة او معاني غريبه

ما لابد منه في استنباط معاني الحديث والاخبار • واستخراج ما وقع من غريب الآثار
والاشعار • ونقلت عنه اسماء المحدثين ونبهت على الواقعة في الاسانيد • بتصحيح الفاظها من
الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • ومع ذلك اجتنبت فيه الاطناب
واحترزت عن الاكثار والاسهاب • وسلكت مهما امكن طريق الاختصار • وشعب ترصيع
القصار • وشذبت الكلام بتقليل الالفاظ وتكثير المعاني • وهذبته بالاشارات الموضحة للمرام
تشييد المباني • فاشرت الى قول الله تعالى بحرف ق والى الحديث بحرف ح والى الاثر بحرف ر
والى الجمع بحرف ج والى الموضع بحرف ع والى الجبل بحرف ل والى تانيث الصفات التي تجري
على مذكرها بهاء بحرفي ته مغناها المونث بها والى اسم رجل بحرفي سم واشرت بحرفي عز
الى يتعدى ويلزم واكتفيت بذكر صيغة الفعل ثلاثيا او غيره على ايراد ما اطرد من المصادر
والصفات الا في مواضع الالتباس • او في محال تحيد عن سنن القياس • وعطفت المعاني للفظ
الالفاظ بعضها على بعض بدون اعادة اللفظ في الاسماء والافعال • وآثرت في الافعال طرح
الماضي على المتكلم لقصرها لفظا وكتابة الا في المحل بيانا لاصل الكلم • فجاء بحمد الله تعالى كتابا
جامعا للفوائد • خاليا عن الزوائد • مسمى بالرموز لكونه مجمع انهار الرموز • فقد
وافق اسمه معناه • وطابق مسماه • وانا اسأل الله تعالى ان يجعله على هذا خالصا لوجهه
الكريم • وينفعني واياكم به انه هو البر الرحيم • ح

ديباجة المزهر للجلال السيوطي

الحمد لله خالق الالسن واللغات • وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه
البالغات • الذي علم آدم الاسماء كلها • واظهر بذلك شرف اللغة وفضلها • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد افصح الخلق لسانا • واعربهم بيانا • وعلى آله وصحبه الكرام
انصارا واعوانا • هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه • واخترعت تنويعه وتبويبه
وذلك في علوم اللغة وانواعها • وشروط ادائها وسماعها • حاكيت به علوم الحديث
في التقاسيم والانواع • واتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع • وقد كان كثير
ممن تقدم يلم باشياء من ذلك • ويعتني في بيانها بتمهيد المسالك • غير ان هذا المجموع
لم يسبقني اليه سابق • ولا طرق سبيله طارق • وقد سميته بالمزهر في علوم اللغة

ديباجة تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي

الحمد لله خالق المصنوعات • وبارئ البريات • ومدبر الكائنات • ومفرق الالسن
الناطقات • مفضل لغة العرب على سائر اللغات • المنزل كتابه والمرسل

رسوله

رسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم بها • تنويها لشانها • وتعريفا بعظم محلها
وارتفاع مكانها • احمده ابلغ الحمد واكمله • وازكاه واشمله • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له اللطيف الكريم • الجواد الرحيم • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله • وحبيبه وخليله • صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين • وآل كل
وسائر الصالحين • اما بعد فان لغة العرب لما كانت بالمحل الاعلى
والمقام الاسنى • وبها يعرف كتاب رب العالمين • وسنة خير الاولين والآخرين
واكرم السابقين واللاحقين • صلوات الله تعالى عليه وعلى سائر النبيين • والتابعين و
لهم باحسان الى يوم الدين • اجتهد اولوا البصائر والانفس الزكيات والهمم
المهذبة العاليات في الاعتناء بها • والتمكن من اتقانها • بحفظ اشعار العرب وخطبهم
ونثرهم • وغير ذلك من امرهم • وكان هذا الاعتناء في زمن الصحابة رضي
الله تعالى عنهم مع فصاحتهم لسانا ودارا • ومعرفتهم باللغة استظهارا
لكن ارادوا الاستكثار من اللغة التي حالها ما ذكرنا ومحلها ما قدمنا • وكان
ابن عباس وعائشة وغيرهما رضي الله تعالى عنهم يحفظون من الاشعار واللغات ما هو
من المعروفات الشائعات • واما ضرب عمر بن الخطاب وابنه اولادهما لتفريطهم في
حفظ اللغة فمن المنقولات الواضحات الجليات • واما المنقول عن التابعين ومن بعدهم
فهو اكثر من ان يحصر • واشهر من ان يذكر • واما تاكيد امامنا الشافعي رحمه الله تعالى
وحثه على تعليم العربية في اول رسالته فهو تنصيص على علو منصبه وعظم جلالته
ولا حاجة الى الاطالة في الحث عليها • فالعلماء مجمعون على الدعاء اليها • بل شرطوها
في المفتي والامام الاعظم والقاضي لصحة الولايات • واتفقوا على ان تعلمها وتعليمها
من فروض الكفايات • فلما كان امرها كما ذكرته • وجلالتها بالمحل الذي وصفته
اردت ان اسلك بعض طرق اهلها • لعلي انال بعض فضلها • واؤدي بعض ما ذكر
من فروض الكفاية • واساعد في معرفة اللغة من له رغبة من اهل العناية • فاجمع
ان شاء الله تعالى الكريم • الرؤف الرحيم • ذو الطول والاحسان • والفضل والامتنان
كتابا في الالفاظ الموجودة في مختصر ابي ابراهيم المزني والمهذب والوسيط والتنبيه
والوجيز والروضة • وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للامام ابي القاسم الرافعي
رحمه الله تعالى • فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج اليه مما ليس في غيرها • ليعم الانتفاع
به ان شاء الله تعالى من اللغات العربية والعجمية والعرفية • والاصطلاحات الشرعية •

والالفاظ الفقهية • واضم الى اللغات ما فى هذه الكتب من اسماء الرجال
والنساء والملائكة وغيرهم ممن ذكر فى الكتب برواية وغيرها مسلماً كان او كافراً
براً كان او فاجراً • وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لان الخمسة الاولى منها مشهورة
بين اصحابنا يتداولونها اكثر تداول وهى سايرة فى كل الامصار • مشهورة للخواص
والمبتدين فى كل الاقطار مع عدم تصنيف معتمد يستوعبها • وقد صنف جماعات
فى افرادها مصنفات • وفى كثير منها انكار وتصحيف فيقبح بمنتصب للافادة
او التدريس اهمال ذلك • وارجو من فضل الله الكريم ان تم هذا الكتاب ان يشفى
القلوب الصافيات • ويملأ الاعين الصحيحات الكاملات • وارتب الكتاب
على قسمين الاول فى الاسماء والثانى فى اللغات •

ديباجة العباب للامام الصاغانى

وهو العلامة الحسن بن محمد بن الحسن القرشى العدوى العمرى الصغانى ويقال ايضاً
الصاغانى بالالف اللغوى الحنفى حامل لواء اللغة فى زمانه ولد سنة تسع وسبعين
وخمسماية ومات فجأة سنة خمسين وستماية وقد تقدم ذكره فى ديباجة المشارق قال
الحمد لله الذى لا نافذة مع فضله • ولا طاقة بعدله • والصلاة على سيدنا محمد الذى
اظهره على الدين كله • وعلى ساير انبيائه ورسله • وعلى آله الذين هم مصاص اهله • وعلى اصحابه
المقتدين بقوله وفعله • وآله الابرار • وصحابته الاخيار • قال المفتقر الى حرم الله تعالى
المصدود عن الالمام به • وهو فى اوثق قيد • والخطو اليه مع الخطاة ولو بالخطو الرويد الحسن
محمد بن الحسن بن حيدر بن على بن اسمعيل العمرى ثم الصغانى اناله الله تعالى الى الخير واهله •
هذا كتاب جمعت فيه ما تفرق فى كتب اللغة المشهورة • والتصانيف المعتبرة المذكورة •
وما بلغنى مما جمعه علماء هذا الشان • والقدماء الذين شاهدوا العرب العرباء • وساكنوها فى دارها
وسايروها فى نقلها من مورد الى مورد • ومن منهل الى منهل • ومن منتجع الى منتجع • ومن بعدهم
ممن ادرك زمانهم ولحق اوانهم • آتياً على عامة ما نطقت به العرب خلا ما ذهب
منها بذهاب اهليها من المستعمل الحاضر • والشارد النادر • مستشهداً على صحة ذلك بآى
من الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • وبغرايب احاديث من هو
بمعزل عن خطل القول وخلفه • فكلامه هو الحجة القاطعة • والبينة الساطعة •
وبغرايب احاديث صحابته الاخيار • وتابعيهم الاخيار • وبكلام من له ذكر فى حديث او
قصة فى خبر وهو عويص • وبالفصيح من الاشعار • والساير من الامثال • ذاكراً اسامى خيل العرب

وسيوفها

وسيوفها ودروعها واصقاعها وبرقها ودارتها وفرسانها وشعرائها • آتياً
بالاشعار على الصحة غير مختلة • ولا مغيرة ولا مداخلة معزواً ما عزوت منها الى قائله
غير مقلد احداً من ارباب التصانيف • واصحاب التآليف • لكن من اجاد اداويتهم
معتاماً اصح الروايات • مختاراً اقوال المتقنين الثقات • وموجب ما ذكرت انى
رأيت فيما جمع من قبلى اغلقوا فى اغلب ما اوردوا وقالوا • وفى الحديث غير مبتنى النبوى من
الصحابى • والصحابى من التابعى • وربما اطلقوا لفظ الحديث على المثل • ولفظ المثل على الحديث
وربما قالوا وقولهم هو من صحاح الاحاديث • وقد سردت الاحاديث الغريبة المعانى المشكلة
الالفاظ تامة مستوفاة • فان كان فى حديث عدة الفاظ مشكلة اتيت به تاماً وفسرت
كل لفظة منها فى بابها وتركيبها • وذكرت ان تمام الحديث مذكور فى تركيب كذا ليعلم سياق
الحديث ويؤمن التكرار والاعادة • واقدم قبل الشروع فى بيان اللغة الكتاب
فصلين • الفصل الاول فى معرفة اسامى جماعة من اهل اللغة لا غنى لممارس هذا
وساير كتب اللغة عن معرفتها فان اهل اللغة ذكروا بعضهم بكنيتهم وبعضهم بنسبهم وبعضهم
بحرفهم • الفصل الثانى فى اسامى كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها
الادلة • وسميته العباب الزاخر واللباب الفاخر • ثم قال
واسأل الله تعالى ان يجعله خالصاً لوجهه • ومقرباً من رحمته • فقد حشرت فيه
عدة آيات من كتاب الله تعالى • وقطعة صالحة من غريب احاديث رسوله صلى الله
عليه وسلم • واحاديث الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم ورحمهم اجمعين •
وارجو من عميم فضله ان ينشر هذا الكتاب فى الآفاق • ويهب عليه قبول القبول •
ويعصم من الزلل والخلل • والخطا والخطل • وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

ديباجة ادب الكاتب لابن قتيبة

وهو الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى الكاتب نزيل بغداد
قال الخطيب كان راساً فى العربية واللغة والاخبار وايام الناس ثقة فاضلاً دينا
ولى قضاء الدينور وحدث عن اسحق بن راهويه وابى حاتم السجستانى وعنه ابنه
القاضى احمد وابن درستويه ولد سنة ثلاث عشرة ومايتين ومات سنة سبع وستين
اما بعد حمداً لله بجميع محامده • والثناء عليه بما هو اهله • والصلاة على رسوله
المصطفى وآله • فانى رأيت اكثر اهل زماننا عن سبيل الادب ناكبين • ومن اسمه
متطيرين • ولاهله هاجرين • اما الناشئ منهم فراغب عن التعلم • والشادى تارك للازدياد

وللتأدب في عنفوان الشباب ناسٍ او متناسٍ ليدخل في جملة المجدودين ويخرج عن
جملة المحدودين • فالعلماء مغمورون • وبكرة الجهل مقموعون • حين خوى نجم الخير
وكسدت سوق البر • وبارت بضائع اهله • وصار العلم عاراً على صاحبه • والفضل
نقصاً • واموال الملوك وقفاً على النفوس • والجاه الذي هو زكاة الشرف يباع بيع الخلق
وآضت المروءات في زخارف النجد وتشييد البنيان • ولذات النفوس في اصطفاق
المزاهر ومعاطاة الندمان • ونبذت الصنائع • وجهل قدر المعروف • وماتت الخواطر • وسقطت
همم النفوس • وزهد في لسان الصدق • فابعد غايات كاتبنا في كتابته ان يكون حسن
الخط • قويم الحروف • واعلى منازل اديبنا ان يقول من الشعر ابياتاً في مدح
قينة او وصف كاس • وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئاً من تقويم الكواكب •
وينظر في شيء من القضاء وحد المنطق • ثم يعترض على كتاب الله عز وجل بالطعن
وهو لا يعرف معناه • وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو لا يدري
من نقله • قد رضي عوضاً من الله تعالى ومما عنده بان يقال فلان لطيف • وفلان دقيق
يذهب الى ان لطف النظر قد اخرجه عن جملة الناس • وبلغ به علم ما جهلوه • فهو يدعوهم
الرعاع والغثاء والغثر • وهو لعمر الله بهذه الصفات اولى • وهي به اليق • لانه
جهل وظن ان قد علم • فهاتان جهالتان • ولان هؤلاء جهلوا وعلموا انهم يجهلون • ولو ان
هذا المعجب بنفسه • الزاري على الاسلام برأيه • نظر من جهة النظر • لاحياه الله تعالى
بنور الهدى • وثلج اليقين • ولكنه طال عليه ان ينظر في علم الكتاب • وفي اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته • وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها • فنصب
لذلك وعاداه • وانحرف عنه الى علم قد سلمه له ولامثاله المسلمون • وقل فيه المتناظرون
له ترجمة تروق بلا معنى • واسم يهول بلا جسم • فاذا سمع الغمر • والحدث الغر قوله
الكون والفساد • وسمع الكيان • والاسماء المفردة • والكيفية والكمية والزمان والدليل
والاخبار المؤلفة • راعه ما سمع • وظن ان تحت هذه الالقاب كل فائدة وكل لطيفة
فاذا طالعها لم يحل منها بطائل • انما هو الجوهر يقوم بنفسه • والعرض لا يقوم بنفسه
وراس الخط النقطة • والنقطة لا تنقسم • والكلام اربعة امر وخبر واستخبار
ورغبة • ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب • وهي الامر والاستخبار والرغبة
وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر • والآن حد الزمان مع هذيان كثير
والخبر ينقسم على تسعة آلاف وكذا وكذا مائة من الوجوه • فاذا اراد المتكلم ان

يستعمل

تلك الوجوه كانت وبالاً على لفظه • وقيداً للسانه • وعياً في المحافل • وعقلة عند المتناظرين
ولقد بلغني ان قوماً من اصحاب الكلام سألوا محمد بن الجهم ان يذكر لهم
مسألة من حد المنطق حسنة لطيفة • فقال لهم ما معنى قول الحكيم اول الفكرة
آخر العمل واول العمل آخر الفكرة • فسألوه التأويل في ذلك فقال لهم مثل هذا
رجل قال اني صانع لنفسي كِنّاً فوقعت فكرته على السقف ثم انحدر فعلم ان السقف
لا يقوم الا على حائط وان الحائط لا يقوم الا على اس وان الاس لا يقوم الا على اصل ثم
ابتدأ في العمل بالاصل ثم بالاس ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتداء تفكره آخر عمله وآخر
عمله بدء تفكره • فاية منفعة في هذه المسألة • وهل يجهل احد هذا حتى يحتاج الى اخراجه
بهذه الالفاظ الهائلة • وهكذا جميع ما في هذا الكتاب • ولو ان مؤلف حد المنطق بلغ
زماننا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض والنحو لعد نفسه من البكم
او يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته لايقن ان للعرب الحكمة وفصل الخطاب
والحمد لله الذي اعاذ الوزير ابا الحسن ايده الله تعالى من ذلك وابانه بالفضيلة وحباه
بخيم السلف الصالح • ورداه رداء الايمان وغشاه بنوره • وجعله هدى من الضلالات ومصباحاً
في الظلمات • وعرفه ما اختلف المختلفون على سنن الكتاب والسنة • فقلوب الخيار به متعلقة
ونفوسهم اليه صبة • وايديهم الى الله تعالى في مظان القبول ممتدة • والسنتهم بالدعاء
له شائعة • يهجع ويستيقظون • ويغفل ولا يغفلون • وحق لمن قام لله مقامه وصبر في
الجهاد صبره • ونوى فيه نيته • ان يلبسه الله تعالى لباس التقصير • ويؤدي رداء العمل
ويضرب اليه بخلفات القلوب • ويسعده بلسان الصدق في الآخرين • فاني رأيت كثيراً
من كتاب زماننا قد استطابوا الدعة • واستوطنوا مركب العجز • واعفوا انفسهم من
كد النظر • وقلوبهم من تعب التفكر • حين نالوا الدرك بغير سبب • وبلغوا البغية تعب
وقد كان ذلك فاين همة النفس • واين الانفة من مجانسة البهائم • واي موقف اخزى
لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه وارتضاه لسره • فقرأ
عليه يوماً كتاباً • وفي الكتاب ومطرنا مطراً كثر عنه الكلأ فقال له الخليفة ممتحناً وما
الكلأ فتردد في الجواب وتعثر لسانه ثم قال لا ادري فقال سل عنه • ومن مقام آخر
في مثل حاله قرأ على بعض الخلفاء كتاباً ذكر فيه حاضر طيء فصحفه تصحيفاً اضحك منه الحاضرين
ومن قول آخر في وصف برذون اهداه وقد بعثت به ابيض الظهر والشفتين
فقيل له لو اتبعته المظ فقال لهم فبياض الظهر فقالوا لا ندري قال انما جهلت من الشفة

ما جهلتم من الظهر. ولقد حضرت جماعة من وجوه الكتاب والعمال العلماء بتحلّب
الفيء وقتل النفوس وإخراب البلاد، والتوفير العائد على السلطان بالخسران المبين
وقد دخل عليهم رجل من النخاسين ومعه جارية رُدّت عليه بسنّ شاغية زائدة
فقال تبرأت إليهم من الشغا فردّوها عليّ بالزيادة فكم في الإنسان من سنّ فما كان فيهم أحد
عرف ذلك حتى أدخل رجل منهم سبّابته في فيه يعدّ بها أضراسه فسال لعابه ثم آخر
فاه فجعل يعدّ ما بلسانه. فهل يحسن بمن ائتمنه السلطان على رعيته وأمواله
ورضي بحكمه ونظره أن يجهل هذا من نفسه، وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من جهل عدد أصابعه
ولقد جرى في هذا المجلس كلام في ذكر عيوب الرقيق فما رأيت أحدا منهم يعرف فرق ما بين
الوكع والكوع، ولا الحنف من القدع، ولا اللمى من اللطع. فلما رأيت هذا الشأن
كل يوم إلى نقصان، وخشيت أن يذهب رسمه ويعفو أثره، جعلت له حظا من عنايتي وجزءا
من تأليفي، فعملت لمغفل التأدب كتبا خفافا في المعرفة، وفي تقويم اللسان واليد والأبنية
يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيته من التطويل والتثقيل لأنشطه لتحفظه ودراسته
إن فاءت به همته، وأقيد عليه بها ما أضل من المعرفة، واستظهر له بإعداد الآلة لزمان
الإدالة أو لقضاء الوطر عند تبين فضل النظر، وألحقه مع كلال الحدّ
ويبس الطينة بالمرهفين، وأدخله وهو الكودن في مضمار العتاق. وليست كتبنا
هذه لمن لم يتعلق من الإنسانية إلا بالجسم، ومن الكتابة إلا بالاسم، ولم يتقدم من
الأداة إلا بالقلم والدواة. ولكنها لمن شدا شيئا من الإعراب فعرف الصدر والمصدر
والحال والظرف وشيئا من التصاريف والأبنية، وانقلاب الياء عن الواو والألف عن الياء
وأشباه ذلك. ولا بد له مع كتبنا هذه من النظر في الأشكال لمساحة الأرضين
حتى يعرف المثلث القائم الزاوية، والمثلث الحاد، والمثلث المنفرج ومساقط الأحجار
والمربعات المختلفات الزوايا والقسي والمدورات والعمودين، ويمتحن معرفته بالعمل في الأرضين
لا في الدفاتر فإن المخبر ليس كالمعاين. وكانت العجم تقول من لم يكن عالما
بإجراء المياه وحفر فرض المشارب وردم المهاوي ومجاري الأيام في الزيادة والنقص
ودوران الشمس ومطالع النجوم وحال القمر في استهلاله وأفعاله، ووزن الموازين وذرع
المثلث والمربع والمختلف الزوايا، ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواعير على
المياه، وحال أدوات الصناع ودقائق الحساب كان ناقصا في حال كتابته. ولا بد
له مع ذلك من النظر في جمل من الفقه ومعرفة أصوله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصحابته

وصحابته كقوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه، والخراج بالضمان، وجرح العجماء
جبار، ولا يغلق الرهن، والمنحة مردودة، والعارية مؤداة، والزعيم غارم، ولا وصية لوارث
إلى آخر ما ذكرت ذلك. ولا بد له مع ذلك من دراسة أخبار الناس وتحفظ عيون الحديث
ليدخلها في تضاعيف سطوره متمثلا إذا كتب ويصل بها كلامه إذا حاور. ومدار الأمر على القطب
وهو العقل وجودة القريحة، فإن القليل معهما بعون الله تعالى كاف، والكثير مع غيرهما مقصر
ونحن نستحب لمن قبل عنا وائتم بكتبنا أن يؤدب نفسه قبل أن يؤدب لسانه، ويهذب
أخلاقه قبل أن يهذب ألفاظه، ويصون مروءته عن دناءة الغيبة، وصناعته عن شين الكذب
ويجانب قبل مجانبة اللحن وخطل القول شنيع الكلام ورفث المزح. وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولنا فيه أسوة حسنة يمزح ولا يقول إلا حقا، ومازح عجوزا فقال إن الجنة لا يدخلها
العجوز. وكان في علي رضي الله عنه دعابة. وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه
وسئل عن رجل فقال توفي البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ الله يتوفى الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها. ومازح معاوية بن أبي سفيان الأحنف بن قيس فما رئي مازحان
أوقر منهما فقال له معاوية يا أحنف ما الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا أمير المؤمنين
أراد معاوية قول الشاعر:

إذا ما مات ميت من تميم ... فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بتمر أو بسمن ... أو الشيء الملفف في البجاد
تراه يطوف الآفاق حرصا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

والملفف في البجاد وطب اللبن، وأراد الأحنف أن قريشا كانت تعيّر بأكل السخينة وهي حساء
من دقيق تتخذ عند غلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان. فهذا وما أشبهه مزح الأشراف
وذوي المروآت. فأما السباب وشتم السلف وذكر الأعراض بكبير الفواحش فلأرذال
لخساس العبيد وصغار الولدان. ونستحب له أن يدع في كلامه التقعير والتقعيد كقول
يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته أإن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها
وكقول عيسى بن عمر وابن هبيرة يضربه بالسياط والله إن كانت إلا أثيابا في أسيفاط
قبضها عشاروك. فهذا وأشباهه كان يستثقل والأدب غض والزمان زمان وأهله يتحلون
فيه بالفصاحة، ويتنافسون في العلم، ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون، وبلوغ ما يؤملون
فكيف به اليوم مع انقلاب الحال. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله إن أبغضكم إلي
الثرثارون المتفيهقون المتشدقون. ونستحب له إن استطاع أن يعدل بكلامه عن الجهة
التي تلزمه مستثقل الإعراب ليسلم من اللحن وقباحة التقعير، فقد كان واصل بن

عطا سام نفسه للتشغيبه اخراج الرآء من كلامه ولم يزل يروضها حتى انقادت له
طباعها واطاعه لسانه فكان لا يتكلم في مجالس التناظر بكلمة فيها رآء وهذا اشد واعسر
مطلبا مما اردناه الى ان قال وقال ابرويز لكاتبه في تنزيل الكلام انما الكلام
اربعة سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء وامرك بالشيء وخبرك عن الشيء
فهذه دعائم المقالات ان التمس اليها خامس لم يوجد وان نقص منها رابع لم تتم
فاذا طلبت فاسجح واذا سألت فاوضح واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق
وقال له ايضا واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول يريد الايجاز وهذا
ليس بمحمود في كل موضع ولا بمختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال ولو كان الايجاز محمودا
في كل الاحوال لجرده الله تعالى في القرآن ولم يفعل الله تعالى ذلك ولكنه اطال
تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرر تارة للافهام وعلل هذا مستقصا
في كتابنا المؤلف في تأويل مشكل القرآن وليس يجوز لمن قام مقاما في تحضيض
على حرب او حمالة بدم او صلح بين عشائر ان يقلل الكلام ويختصر ولا لمن كتب الى
عامة كتابا في فتح او استصلاح ان يوجز ولو كتب كاتب الى اهل بلد في الدعاء
الى الطاعة كتاب يزيد بن الوليد الى مروان حين بلغه عنه تلكؤه في بيعته اما بعد
فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعتمد على ايتهما شئت لم يعمل هذا الكلام في انفسهم
عمله في نفس مروان ولكن الصواب ان يطيل ويكرر ويعيد ويبدئ ويحذر وينذر
هذا منتهى القول فيما نختاره للكاتب فمن تكاملت له هذه الادوات وامده
الله تعالى بآداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق وسكون الطائر
وخفض الجناح فذلك المتناهي في الفضل العالي في ذوي المجد الحاوي قصب
السبق الفائز بخير الدارين ان شاء الله تعالى

ديباجة الاقتضاب شرح ادب الكتاب

للامام ابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين المهملة البطليوسي بفتح الموحدة والطاء المهملة
وضم التحتانية وسكون اللام والواو وزيد الياء للنسبة كان عالما باللغات والآداب ولديه
العلوم القديمة وشرح ادب الكاتب والموطا وديوان المتنبي وسقط الزند وغير ذلك
ولد سنة اربع واربعين واربعمائة ومات في رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة ببلنسية
الحمد لله ولي الحمد ومستحقه ومبدئ الخلق ومعيده وصلى الله على خيرته من بريته
وصفوته من خليقته وسلم تسليما قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

غرضي

غرضي في كتابي هذا تفسير خطبة الكتاب الموسوم بادب الكتاب وذكر اصناف الكتبة وتبيين مراتبهم
وجمل مما يحتاجون اليه في صناعتهم ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان يجب التنبيه
عليها وارشاد الطالب اليها ثم الكلام على مشكل اعراب ابياته ومعانيها وذكر ما تخرج
من اسماء قائليها وقد قسمته ثلاثة اجزاء الجزء الاول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر
اصناف الكتاب والآلات والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب او الناقلون
وما منع منه وهو جائز والجزء الثالث في شرح ابياته وانا اسأل الله تعالى عونا على ما اعتمده
وانويه واستوهبه عصمة من الزلل فيما اورده واحكيه انه ولي الفضل ومسديه لا رب غيره

ديباجة المعربات للجواليقي

قال الامام مهذب الدين ابو الحسن علي بن عبد الرحمن السلمي اللغوي قال الامام الاوحد ابو منصور
موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قراءة عليه سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الاعجمي ونطق به القرآن المجيد وورد
في اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وذكرته العرب
في اشعارها واخبارها ليعرف الدخيل من الصريح ففي معرفة ذلك فائدة جليلة وهي ان يحترس
المشتق فلا يجعل شيئا من لغة العرب لشيء من لغة العجم فقد قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق
في باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق ان يتوقاه ويحترس منه مما ينبغي ان يحذره كل الحذر
ان يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت
فاما ما ورد منه في القرآن فقد اختلف فيه اهل العلم فقال بعضهم كتاب الله تعالى ليس فيه
شيء من غير العربية اخبرني غير واحد عن الحسن بن احمد عن دعلج عن علي بن عبد العزيز
عن ابي عبيد قال سمعت ابا عبيدة يقول من زعم ان في القرآن لسانا سوى العربية فقد اعظم
على الله القول واحتج بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا قال ابو عبيد وروي عن ابن عباس
ومجاهد وعكرمة وغيرهم في احرف كثيرة انها من غير لسان العرب مثل سجيل والمشكاة واليم
والطور واباريق واستبرق وغير ذلك فهؤلاء اعلم بالتأويل من ابي عبيدة ولكنهم ذهبوا
الى مذهب وذهب هذا الى غيره وكلاهما مصيب ان شاء الله تعالى وذلك ان هذه
الحروف بغير لسان العرب في الاصل ثم لفظت بها العرب بالسنتها فعربتها فصارت عربية
بتعريبها اياها فهي عربية في هذه الحال اعجمية الاصل فهذا القول يصدق القولين جميعا
والاسماء المعربة في الصرف وتركه على ضربين احدهما لا يعتد بعجمته وهو ما دخل عليه لام التعريف
نحو الديباج والديوان والثاني ما يعتد بعجمته وهو ما لم يدخلوا عليه لام التعريف كموسى وعيسى

علم النحو

النحو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم العربية إفرادا وتركيبا إعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات العربية لأنه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الإفراد والتركيب والإعراب والبناء
وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفائدته معرفة
صواب الكلام من خطائه • والمشهور أن أول من وضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أصّل له أصولا وأعطاها له وقال له انح هذا النحو فسمي
نحوا • واختلف في اسم أبي الأسود ونسبه وهو من سادات التابعين مات سنة تسع وستين بطاعون الجارف

كتاب سيبويه

وهو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين أبو بشر ويقال أبو الحسن مولى بني الحارث بن كعب ثم مولى
الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه لقب ومعناه رائحة التفاح وفي كتابه الفحوص بعرف الف
ولم تعرف الخمسون مات سنة ثمانين ومائة قال الخطيب وعمره اثنان وثلاثون سنة وقيل نيف
على الأربعين وأول الكتاب بعد البسملة

هذا باب علم ما الكلم من العربية فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم
ولا فعل فالاسم رجل وفرس • وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت
لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع • فأما ما مضى فذهب وسمع وحمد ومكث
وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يذهب ويضرب ويقتل
ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت بهذه الأمثلة التي أخذت من أحداث الأسماء
ولها أمثلة كثيرة ستبين إن شاء الله تعالى • والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل • وأما
ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحوها ۝

ديباجة المفصل للزمخشري

الله أحمد على أن جعلني من علماء العربية • وجبلني على الغضب للعرب والعصبية • وأبى
لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز • وأنضوي إلى لفيف الشعوبية وأنحاز • وعصمني
من مذهبهم الذي لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين • والمشق بأسنة الطاعنين
وإلى أفضل السابقين والمصلين • أوجه أفضل صلوات المصلين • محمد المحفوف
من بني عدنان بجحاجحها وأنجابها • النازل من قريش في سرة بطحائها • المبعوث إلى الأسود

والاحمر

والأحمر • بالكتاب العربي المنور • ولآله الطيبين أدعو الله بالرضوان • وأدعوه
على أهل الشقاق منهم والعدوان • ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من
مقدارها • ويريدون أن يخفضوا ما رفع الله تعالى من منارها • حيث لم يجعل خيرة رسله
وخير كتبه • في عجم خلقه ولكن في عربه • لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الأبلج وزيغا
عن سواء المنهج • والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء من قلة إنصافهم • وفرط جورهم واعتسافهم
وذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها • وعلمي تفسيرها وأخبارها
إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع • ومكشوف لا يتقنع • ويرون الكلام في معظم
أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الإعراب • والتفاسير مشحونة بالروايات عن
سيبويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين •
والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم • والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم • وبهذا
اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم • وتدريسهم ومناظرتهم • وبه تقطر في القراطيس
أقلامهم • وبه يسطر في الصكوك والسجلات حكامهم • فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا
وغير منفكين منها أينما توجهوا • كل عليها حيث سيروا • ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون
فضلها • ويدفعون خصلها • ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها • وينهون عن تعلمها وتعليمها
ويمزقون أديمها • ويمضغون لحمها • فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم • ويدعون
الاستغناء عنها • وأنهم ليسوا في شق منها • فإن صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة
رأسا والإعراب • ولا يقطعون بينها وبينهم الأسباب • فيطمسوا من تفسير القرآن آثارها
وينفضوا من أصول الفقه غبارها • ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو • وفي الفرق بين المعرف
والمنكر فإنه نحو • وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما نحو • وفي الحروف كالواو
والفاء وثم ولام الملك ومن للتبعيض ونظائرها • وفي الحذف والإضمار • وفي أبواب الاختصار والتكرار
وفي التكليف بالمصدر واسم الفاعل • وفي الفروق بين إن وأن وإذا ومتى وكلما وأشباهها
مما يطول ذكره فإن ذلك كله من النحو • وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى
فيما أودع كتاب الأيمان • وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة • ثم نظروا
هل تركوا للعربية إلا أبهة • وهل أصبحت الخاصة بالعامة مشتبهة • وهل انقلبوا هزأة
للساخرين • وضحكة للناظرين • هذا وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا • وآثاره
الحسنة عديدة لا تحصى • ومن لم يتق الله تعالى في تنزيله • فاجترأ على تعاطي تأويله
وهو غير معرب ركب عمياء • وخبط خبط عشواء • وقال ما هو تقول وافتراء وهذاء

كلامُ الله تعالى منبرا • وهو المرقاة المنصوبة الى علم البيان • المُطلع على نكت نظم القرآن • الكافل بابراز محاسنه • الموكل باثارة معادنه • فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كي لا تسلك • والمريد لموارده ان تعاف وتترك • ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب • الى معرفة كلام العرب • وما بي من الشفقة والحدب • على اشياعي من حفدة الادب • لانشاء كتاب في الاعراب • محيط بكافة الابواب • مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد البعيد باقرب السعي • ويملأ سجالهم باهون السقي • فانشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الاعراب • مقسوما اربعة اقسام • القسم الاول في الاسماء • القسم الثاني في الافعال • القسم الثالث في الحروف • القسم الرابع في المشترك • وصنفت كلا من هذه الاقسام تصنيفا • وفصلت كل صنف منها تفصيلا • حتى رجع كل شيء في نصابه • واستقر في مركزه • ولم ادخر فيما جمعت فيه من الفوايد المتكاثرة • ونظمت من الفرايد المتناثرة • مع الايجاز غير المخل • والتلخيص غير المهمل • مناصحة لمقتبسيه • ارجو ان اجتني منها ثمرتي دعاء يستجاب • وثناء يستطاب • والله سبحانه عز سلطانه ولي التوفيق والتاييد • والمولي بالتوفيق فيه والتسديد

ديباجة شرح المفصل

للامام موفق الدين ابي البقا يعيش بن علي بن يعيش مات بحلب في خامس عشري جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستماية

الحمد لله الاول بلا بداية • والآخر بلا نهاية • عالم كل شيء مكنون • ومدرك كل معلوم • احمده على عظيم احسانه • واشكره على جزيل تفضله وامتنانه • واسأله قلبا سليما وعملا صالحا مستقيما • والصلاة على محمد خاتم انبيائه • ومبلغ انبائه • وعلى آله واصفيائه

وبعد فانه لما كان الكتاب الموسوم بكتاب المفصل في النحو تاليف الشيخ الامام العلامة ابي القاسم محمود الزمخشري رحمه الله تعالى • جليل القدر • نابه الذكر • صغير الحجم • كثير العلم • قد جمعت الاصول فصوله • وخفت على الطالب لايجازه تحصيله • غير انه اشتمل على ضروب تفتقر الى ايضاح ونظر • منها لفظ اغربت عبارته فاشكل • ومنها لفظ تردد بين معان فهو مجمل • ومنها ما هو باد للاذهان انه خال من الدليل مهمل • رايت ان امليّ كتابا اشرح فيه مشكله • واوضح مجمله • واتبع كل حكم منه حجته وعلله • فالله تعالى يجعله عملا خالصا لوجهه • انه ولي التوفيق

ديباجة شرح ايضاح ابي علي الفارسي للشيخ عبد القاهر الجرجاني

وهو الشيخ ابو بكر عبد الرحمن النحوي المتكلم الاشعري المتقدم الذي توفي سنة احدى وسبعين وقيل اربع وسبعين واربعماية

الحمد لله الذي عزت قدرته على نعمه التي تتقاصر عنها باع الشكر • ومننه التي تعجز عنها بسطة النشر • واسأله التوفيق لسبيل الصلاح • والظفر بالسعادة والنجاح • واستقبال الصواب في جميع المقاصد • ومصاحبة الرشد في كافة المطالب • انه ولي كل خير • واصلي على النبي محمد وآله اجمعين • ثم اني علمت ايدكم الله تعالى رغبتكم في كتاب الايضاح ومحبتكم • وتحصيل معانيه ونكته وذكرتم ان ما عملت فيه من الكتاب الموسوم بالمغني لا يطول باع كل احد لبلوغ رتبته وتسنم ذروته • لاشتماله على مسائل جمة • وفصول ممتدة • اذ كان اكثر الغرض فيه ان احصن ما بذلك له وقتي من وثبة الايام • وتصرف الاحوال • لان جميع ما يدخل في جملة الالفاظ الانسان معرض للفنا والزوال • ومعرض لحبالة الزمان • فرأيتم الرأي ان املي عليكم كتابا متوسطا يفضي بمتأمله الى اغراض هذا الكتاب • ويعقد بينه وبين هذا العلم نسبا • ينفي عن طبعه وحشة الاجانب • ويفيده انس المحاسن والمناسب • ويلين له جانبا عن عويصه ويهديه الى شعب طرقه • حتى يتوصل منه الى الطلب الغاية • ويطلع منه نجم السعي للنهاية • فوجدت الميل الى ما يجمع معالمكم • ويتمم مساعيكم • اذهب في سبيل المروة والكرم واشد مناسبة لسجاحة الشيم • فاني اذكر فيه بحول الله تعالى ما يكشف عنه ظلمة الاشكال • ويفيض عليه نور البيان • ولا اتعدى المقدار الذي يشتمل على مقاصده • ويفتقر اليه من الفروع والاصول • وارجو ان يقرن الله تعالى به الخير والرشاد • بمنه ولطفه

ديباجة الارشاد للسعد التفتازاني

الحمد لله الذي جعل بكلمه علم الاعراب مرفوع البناء • منصوب اللواء • مجرور ذيل الشرف مجزوم القضاء • فوق السماء • على نبيه المبعوث بمحاسن الافعال • المنعوت بمحاسن الاسماء

فهذا مختصر في علم النحو • سميته بالارشاد • وسألت الله تعالى ان ينفع به الولد الاعز وكل من يحاول الرشاد • وما توفيقي الا بالله • وعليه التوكل وبه الاعتصام واليه التفويض انه بصير بالعباد

ديباجة شرح الارشاد للشريف محمد الحسيني

نحمدك تصريف النواظر الناظرة • ونشطرك توجيه الوجوه الناضرة • يا من حقق الكلمة الحسنى • واكمل لنا ديننا بفضله وانعامه • فنحمده في الاولى والآخرة • ونشكره على نعمه الباهرة الزاهرة • ونصلي على رسوله محمد المرفوع لواء رفعته بتظاهر المعجزات • المنصوب اساس نبوته على الآيات البينات • المجرور رداء رسالته على اعناق السموات • المضموم الى علو رتبته

شرف المعراج والمقامات • المفتوح عليه ابواب الهداية والدرايات • المكسور بظهور دينه ظهور الكفرة والعصاة • وعلى الائمة من آله الخيرة • الكرام البررة • ما تعاقبت الاسماء والافعال • وتداولت الحروف المستقبل للحال ● اما بعد فيقول الفقير الى الله الغنى • محمد بن الشريف الحسنى • اصلح الله تعالى حاله • ونور بحقايق معرفته باله • ان مختصر الارشاد المنسوب الى المولى الفاضل سيبويه الثانى • جامع المعانى • المدعو بسعد التفتازانى • سقى الله تعالى ثراه • وجعل الجنة مثواه قد فصل فيه من لباب الاعراب لبه • وركب فى خبايا ذوى الالباب حبه • يحتوى على امهات الغرر النحوية • ولمز الى دقايقها • وينطوى على مهمات الدرر الاعرابية • ملوحا الى حقايقها • تقرير رصيف • وتحرير لطيف • فحدانى ذلك الى ان اشرحه شرحا سنيا • وافتح مغالق ابوابه مبينا ابين فيه الفاظه ومعانيه • وامهد قواعده ومبانيه ● وسميته بالرشاد فى شرح الارشاد • وسالت الله تعالى ان ينفع به المسترشدين • ويجعله نافلة لى الى يوم الدين • وها انا اشرع فى المقصود • متوكلا على الصمد المعبود ○

ديباجة كافية ابن الحاجب

وهو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس العلامة جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب الكردى الدوينى الاصل الاسنائى المولد المقرئ النحوى المالكى الاصولى الفقيه صاحب التصانيف المنقحة ولد سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسماية باسنا من الصعيد وكان ابوه جنديا كرديا حاجبا للامير عز الدين الصلاحى ومات بالاسكندرية يوم الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستماية وحدث عنه المنذرى والدمياطى

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهى اسم وفعل وحرف لانها اما ان تدل على معنى فى نفسها او لا الثانى الحرف والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثانى الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها ○

ديباجة شرح الكافية المتوسط للسيد

هو السيد حسن بن محمد العلوى الاستراباذى ابو الفضايل ركن الدين اخذ عن السيد الآمدى وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانماية ○

الحمد لله على عظمة جلاله • حمدا غريقا بمطالعة كماله • واشكره لجزيل نواله • شكر معتقد لعائده ونواله • واصلى على سيدنا محمد المبعوث لبيان حرامه وحلاله • واستعين لادراك المطالب بصحبه وآله ● وبعد فانى بعد ان شرحت كتاب الكافية فى النحو والاعراب ايرادا

واجوبة وابحاث كثيرة • شرحته ثانيا مقتصرا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة الى تحليل تركيباته ومبانيه • الا نادرا مع ذكر اكثر عللها • برسم خدمة الامير الكبير العالم الفاضل الكامل • سلالة الوزراء والامراء • مفخر العرب والعجم • ناصر الدولة والدين شمس الاسلام والمسلمين يحيى بن المخدوم المعظم • سليل الامراء والوزراء • صاحب السيف والقلم صلاح العالم • جمال الدنيا والدين ابراهيم بن يغرش بيلكا ملك الحسنى اعز الله تعالى انصارهما وضاعف اقتدارهما • بسبب اشتغاله بهذا الكتاب • الذى هو دستور هذا الفن لاولى الالباب • وسميته بالوافية فى شرح الكافية • لكونه وافيا بحل الفاظها وشرح معانيها • وموصلا لطالبيها الى مقاصدها ومعانيها • وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ديباجة شرح الكافية للرضى

وهو نجم الائمة مفتى الطوايف محمد بن الحسن الاستراباذى قال السيوطى لم اقف على ترجمته الا انه فرغ من تاليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستماية واخبرنى صاحبنا ابن عمر بمكة ان وفاته سنة اربع وثمانين او ست الشك منى انتهى وذكر البقاعى انه تمم شرح الكافية سنة ست وثمانين وستماية ولم ينقل الشرح من العجم الى مصر الا بعد ابى حيان وابن هشام

الحمد لله الذى جلت آلاؤه عن ان تحاط بعد • وتعالت كبرياؤه عن ان تشخص بحد تاهت فى موامى معرفته سابلة الافهام • وغرقت فى بحار عزته سابحة الاوهام • كل ما يخطر ببال ذوى الافكار فبمعزل عن حقيقة ملكوته • وجميع ما تعقد عليه ضماير اولى الابصار على خلاف ما ذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته • وصلواته على خاتم انبيائه • ومبلغ انبائه محمد ابن عبد الله المبشر به قبل ميلاده • وعلى السادة الاطهار من عترته واولاده ● وبعد فقد طلب الى بعض من اعتنى بصلاح حاله • انى اسعفه بما تسعه مقدرتى من مقترحات آماله • تعليق ما يجرى مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب عند قراءته لها • فانتدبت له مع عوز ما يحتاج اليه الغايص فى هذه اللجج • والسالك لمثل هذا النهج من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة • بذلا لمسئوله • وتحقيقا لمأموله • ثم اقتضى الحال بعد الشروع التجاوز عن الاصول الى الفروع • فان جاء مرضيا فببركات الجناب المقدس الغروى صلوات الله على من شرفه لاتفاقه فيه • والا فمن قصور مؤلفه فيما ينتحيه • والله تعالى المؤمل لارشاد السبيل • وهو حسبنا ونعم الوكيل ○

ديباجة شرح الكافية للجامى

لى فى الشقايق العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن احمد الجامى ولد بجام من قصبات خراسان

وله مصنفات منها شرح الكافية ونفحات الانس بالفارسية وسلسلة الذهب وغير ذلك وتوفي بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانماية

الحمد لوليه والصلاة على نبيه وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه **وبعد** فهذه فوايد وافية لحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه

ديباجة حاشية الجامي لعصام الدين

يا هاديا لسالك مسالك محامدك ويا سامعا لجامع مسايل حامديك اهدنا الصراط المستقيم هداية كافية لتسهيل حل مشكلاتنا صراط الذين انعمت عليهم لتذليل كلالاتنا بصلاتنا وصل على افضلهم صلوات وافية لشكرنا انعم علينا في اصلاح حالاتنا وعلى آله المصلين علينا بكفاية اسباب السعادة لتحصيل كمالاتنا وصحبه المحملين الينا بمفصل آثار النبوة ليحفظونا عند الخطا في مقالاتنا **وبعد** فيقول الفقير الى الله تعالى الغني عن العالمين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفراينى عصام الدين هذه حواشي كالشمس لنجوم درر الدرر غواش ما فيه للفوايد الضيائية واش لا يوجد عن مدخل متحاش ولا يتوهم في حقه ذم او واش لا يرده ناظر مكابر غير مكابر لكثرة ما فيه من الابداع ولا يوده لشاعر فاجر على الاطلاع طرايفه الا بمحاسن الاخداع من لم يفارق ربقة التقليد بما شاء فليس معه اليراع ومن ليس معه غاية التحديد لنظره التسديد فليتنزه عنه فلا يزيد معها الوداع انفع اللهم بها اهل السعادة بانتفاع وادفع اصحاب الشقاوة عن الانتفاع انت حسبنا في الترقي الى يفاع العلم الذي هو غاية الارتفاع

ديباجة التسهيل لامام العربية ابن مالك

وهو الامام العالم العلامة الاوحد شيخ النحاة والادبا وحافظ اللغة وامام القرا جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي الجياني الشافعي مقيم دمشق ولد سنة ستماية او احدى وستماية وتوفي ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستماية وصنف تصانيف كثيرة شهيرة وكان بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى على ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة رحمه الله تعالى **هذا** حامدا لله رب العالمين ومصليا على محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين كتاب في النحو جعلته بعون الله تعالى مستوفيا لاصوله مستوليا على ابوابه وفصوله

فنبينه

فسميته لذلك تسهيل الفوايد وتكميل المقاصد فنوجيز بان يلقى دعوة الالبا ويجتنب منابذة النجبا ويعترف العارفون برشد المغري بتحصيله وتآلف قلوبهم على تقديمه وتفضيله فليثق متأمله ببلوغ امله وليتلق بالقبول ما ورد من قبله وليكن لحسن الظن آلفا ولدواعي الاستبعاد بالاستبعاد مخالفا فقلما خلى مخل الالباب الحيية والابعاد واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على كثير من المتقدمين اعاذنا الله تعالى من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف والهمنا شكرا يقتضي توالي الالاء ويقضي بانقضاء اللاواء وها انا ساع فيما انتدبت اليه مستعينا بالله عليه ختم الله تعالى لي وللقاريء بالحسنى وجمع لي وله الحظ الاوفى في المقر الاسنى بمنه وكرمه

ديباجة شرح التسهيل لناظر الجيش

محب الدين محمد بن يوسف الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستماية ولازم ابا حيان والجلال القزويني ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعماية

الحمد لله مطلق السنة الحامدين باعلى مقال ومقيد كلام الراشدين عن التحريف من غير اعتقال الرافع رتب ذوي العلم في سماء الشرف والجلال الناصب لهم الوية الفخر عالية الظهور سابغة الظلال المنعم على المجدين في طلبه بتسهيل الفوايد ونيل الآمال وتوثيل القواعد من عوارف فضله وافضاله في الحال والمآل نحمده حمدا نوالي على ممر الايام والليال وشكره على نعمه التي لا تزال دايمة الاسترسال آمنة بدوام الشكر من الانقطاع والزوال والصلاة والسلام على صاحب القدر الاعز الاعلى والفخر الاسنى الاحمى المويد بالقمر الانجز والكلام المفحم الاوجز سيدنا ونبينا محمد مبلغ رسالة ربه بافصح لسان واوضح مجال وعلى آله وصحبه البررة الكرام ذوي التقدم والاقدام في الحرب السجال صلاة دايمة بلا انتقال موصولة من غير انفصال ما انحصر الكلم العربي في الحروف والاسماء والافعال **وبعد** فان كتاب تسهيل الفوايد وتكميل المقاصد للعلامة حجة العلماء قدوة البلغاء امام القرا والنحاة والادبا جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله تعالى عليه جامع مفيد ومختصر سعيد قل ان تسمح بمثله القرايح او تطمح الى النسج على منواله المطامح بهر مصنفه به الالباب واتى فيه بالعجب العجاب وابرز مخبآت المسايل بيض الوجوه كريمة الاحساب ابدع فيه التاليف ووشاه بحسن الترصيع والترصيف وجمع به متفرقات علم النحو الشريف

فرتب قواعده • واحكم معاقده • واوضح مراشده • وسهل مراصده • ومهد موارده • واودع
المعاني العزيزة في الالفاظ الوجيزة • وقرب المقاصد البعيدة بالاقوال السديدة •
فهو يساجل المطولات على صغر حجمه • ويباهل المختصرات بغزارة علمه • ويطلع كالقمر سناً
ويشرق كالشمس بهجة وضياء • جزى الله تعالى مؤلفه عن صنيعه جزاء موفورا • وجعل عمله متقبلا
وسعيه مشكورا • هذا ولقد اراد في شرحه كشف مستور المعنى وجلي المغمى • وفتح مقفل ابوابه
وتيسير لطالبيه سلوك شعابه • وضمنه بما يملأ الاسماع والنواظر • ويحقق مقال القائل كم ترك
الاول للآخر • الا ان القدر لم يساعده على تمامه • وعاقه من ذلك المقتضي من محتوم حمامه
فتركه مختل النظام • فاقد التمام • لا يتوصل الى حل غير المشروح من اصله • الا بعد اعمال فكر وجمع
كتب • ولا يظفر بتحصيل ما استغلق منه الا بعد استفراغ الجهد في الطلب • الى ان اتاح الله تعالى
اكمال ذلك على يدي امام زمانه • وعالم اوانه • ووحيد دهره في علم العربية • وفريد عصره في الفنون
الادبية • شيخنا الشيخ اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الحياني الغرناطي اسبغ الله تعالى
بفوائده النعمة • واهدى الى روحه روح الرضى والرحمة • ففتح مغالق المعضل • وذلل تراكيب
المشكل • واجلى بتفصيل مبانيه المجمل • فتم بذلك التكميل الارب • واقبل المشتغلون
ينسلون اليه من كل حدب • ثم اقتضت همته العلية • ومقاصده المرضية • ان
يضيف اليه ما وضعه شرح بقية الكتاب ليكون مصنفا مستقلا • وعلما على المتطلبين
مستهلا • فوضع كتابا كبيرا سابغ الذيول • جم النقول • غزير الفوائد • كثير الامثلة والشواهد
اطال فيه الكلام • ونشر الاقسام • الا انه جمع فيه بين الدر والصدف • ومزج بسنا ضوئه
غبش السدف • وتحامل في الرد والمواخذات تحاملا بينا • وبالغ حتى صارت المنازعة للمصنف
لازمة والانتصار له متعينا • ولقد خرج الكتاب المذكور بسبب الاطالة عن مقصود الشرح وصار
فيه للمتامل سبيل الى القدح • مع ان المعتني بحل الكتاب لا يحظى منه بطائل • ولا يظفر ببغيته
الا بعد قطع مهامه وطي مراحل • واما شرح المصنف فان الناظر فيه لا يرضيه الاقتصار
عليه • ولا يقنعه ما يجده لديه • بل تتشوق نفسه الى زيادات الشرح الكبير • ويرى انه ان لم
يحط بها علما كان منسوبا الى التقصير • فرأيت ان اضرب بقدح وارجو ان يكون القدح المعلى
بين القدحين • وان اضع على هذا التصنيف ما هو جامع لمقاصد الشرحين • واتوخى
الجواب عما يمكن من مواخذات الشيخ ومناقشاته بالبحوث الصحيحة • والنقول الصريحة
مع ذكر زيادات انفرد بها هذا الكتاب • وتنقيحات يرغب فيها المتيقظون من الطلاب
فشرعت في ذلك مستمدا من الله تعالى ان يوفقني لسبيل الرشاد والسداد • وان يهديني الى التبصر

وان

وان يعينني بتوفيقه على بلوغ الغرض واكمال المراد • **وسميته** تمهيد
القواعد راجيا ان المقتصر عليه يستغني به عن مراجعة سواه • ويدرك منتهى امله
من هذا العلم وغاية متمناه • وانا اسأل الواقف عليه ان يصفح عما فيه من زلل • وان ينعم
بالاصلاح على ما يشاهده من خلل • والله سبحانه المرغوب اليه في العصمة من الخطأ والزلل
والتوفيق في كلا الامرين القول والعمل • وقد كنت شرعت في ذلك والزمان
غض • والشباب غير مبيض • فلما عاقت عنه العوائق • وتقاصر العزم لما نبا
الطلبة عن تلك الطرائق • وشغلتني الخدم • وتحققت ما رايته من قصور الهمم احجمت
عن اتمامه من غير فترة • وتركت العمل فيه وان كانت الرغبة في ذلك مستمرة • الى ان من
الله تعالى على الاسلام والمسلمين بمن احيا موات العلم في العالمين • وعمر بصدقاته جميع
الطالبين • واعتنى بامور العلماء وان كانوا عن مصالحهم غافلين • ومن اضحى وازر الدين
به قوي • وظل الاسلام بملاحظته روي • هو المقر الاشرف العالي المولوي السيدي المالكي
المخدومي الكهفي الكافلي الاتابكي السيفي كافل امور المسلمين • سيد ولاة امور الدين اتابك
العساكر المنصورة • نظام الملك الشريف والد الملوك والسلاطين • ولي امير المؤمنين
يلبغا العمري الاشرفي لا زال عصره فاضلا • ونصره متواصلا • وحكمه عادلا • وبره
شاملا • ولا برحت اموره مقبلة • واوامره ممتثلة • والقلوب بمحبته ومهابته ممتلية
والنفوس بعوارفه وعواطفه متملية •

من شرد الاعدام عن اوطانه ... بالجود حتى استطرق الاعدام
وتكفل الايتام عن آبائهم ... حتى وددنا اننا ايتام

فلما اقبل الناس بفضله على الطلب • وتأكدت اسباب اقبالهم على هذا الفن بانعامه
الذي يبلغ به الآمل منتهى الامل والارب • وتجددت به معاهد العلم بعد الدروس •
وتبين باحسانه معالم الفضائل وملازمة الدرس والدروس • واصبحت الامة الى
الطلب يهرعون • وتباشر بصدقاته العميمة الشاغلون والمشتغلون • وغدا كل
منهم وليس شانه بعد طلب الرزق الا طلب العلم • لانه قد اغنته هذه الصدقات الجمة
فشمر عن الساعد وارهف العزم • فعند ذلك بادرت الى الشروع في اتمام هذا الكتاب
رغبة في انتفاع الطلاب • وجزيل الاجر والثواب • وانتهزت الفرصة في اكماله وايقظت
العزم من سنة الكرى • وان لم ابغ في سائر احواله • وتوجهت الى ذلك مستعينا بالله
تعالى فانه ذو الفضل الجزيل • وهو حسبنا ونعم الوكيل •

ديباجة شرح التسهيل للبدر الدماميني

ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وتصدر بجامع الازهر ومات بالهند في شعبان
سنة سبع وعشرين وثمان مائة وتقدم ذكره في علم الحديث

يقول العبد الفقير الى المولى الغني محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي الدماميني عامله الله تعالى
بلطفه الخفي وبره الجلي اللهم انا نحمدك على نعم توجهت الآمال الى نحوها فاسعفتها
بتسهيل الفوائد • وشكرك ما نلقاه من نقص الحظ فاسعدتها بتكميل المقاصد • ونشكرك
على تصريفك لنا في خدمة كلمة الاسلام • وتوفيقك ايانا الى توحيدك الذي يجل عن وصف
فضله المعرب مجمل الكلام • ونسألك ان تشرح صدورنا بانوار هدايتك فهي اعظم مطلوب •
وتبعدنا عن مساوي الافعال الناقصة وتسعدنا بمحاسن افعال القلوب • ونشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك تعاليت ان تكون لك صفة مشبهة • ولم يحط بذاتك ظرف الزمان
ولا ظرف المكان واني وهي عن سمات الحدوث منزهة • وانت الفاعل المختار وكل شيء مفعول
بقدرتك وارادتك • ولا كاينة عند ذوي التمييز الا وجميع احوالها متعلقة بمشيئتك •
ونشهد ان محمدا عبدك ورسولك العلم الذي هديت بمعارفه الى الحق المبين • وانزلت
عليه القرآن بلسان عربي مبين • ذو النسب الشريف الذي لشانه التكبير • ولشانيه التصغير
والدين الحنيف • الذي نجا مخالفوه وهلك مخالفوه • فانقسموا الى جمع السلامة وجمع
التكسير • ونصلي عليه وعلى آله وصحبه الذين جروا بميدان العربية فحولا لا يلحق لهم غبار
ودروا اجمل اخبار الدين المفيدة فكان الرفع ثابتا لمحل تلك الاخبار • صلاة لا تزال الالسنة
تجزم بفضلها وتعترف • ويدوم لقائلها اجد فلا ينصرف • اللهم فادم صلواتك
عليه وعليهم • ووال تحياتك الطيبة واصلة اليه واليهم • اما بعد فلا يخفى
ان الكتاب المسمى بتسهيل الفوائد • وتكميل المقاصد • تاليف الامام العلامة مالك ازمة
الفضائل وابن مالكها • السالك من طرق العربية في افسح مسالكها • ملك النحاة جمال الدين
ابو عبد الله محمد بن مالك رضوان الله تعالى عليه • كتاب جمع الفوائد جمع كثرة • وافتخت كماله
التي غلت قيمتها فكان كل كلمة منه درة • لا ينازع في فضل من يخلو من باب الاشتغال اليه •
واذا اعتد غيره من الفضلات فلا شك في ان العمدة عليه • طالما جاء بالنفع المتعدي فكان
شكره لازما • وعن حازما من كان باسكانه في منازل التقديم جازما • جمع براعة العبارة
والتنقيح • واعتنى بالايجاز فاغنى بالتلويح عن التوضيح • وحشا اصداف المسامع دررا •
لا عهد لها بمثلها فنظر بعض الطاعنين اذ سار في صعب الطرق وفي الواقع لم يتيسر الا لمن سهلها

وانما اتى الطاعن من قبل غموض العبارة عن نظره القاصر • ومن ضعف الادراك وفقد
الآلات فاصبح لا قوة له ولا ناصر • هذا واني لما قدمت في اواخر شعبان المكرم
في سنة عشرين وثمان مائة الى كنبايت من حاضرة الهند عمرها الله تعالى بالاسلام • وشاد ارجاءها
بالائمة العلماء الاعلام • وجدت فيها هذا الكتاب مجهولا لا يعرف • ونكرة لا تتعرف • فقل
من يشعر باسمه او مسماه • او يلمحه بالنظر فيكشف معماه • لا يجد المرء هنا له
منه ولا له اصلا ولا شرحا • ولا يبرح المتلفت الى ورود مناهله يكابد ظما برحا •
واتفق ان استصحبت منه في السفر نسخة واحدة • اتخذتها راس مال فكانت بالفوائد
علي عائدة • وراها بعض الطالبين فلمحها بعين الاستحسان • وناجاه لسانها بالفاظ عذبة
تذاق منها حلاوة اللسان • الا انه راى في كثير من الاماكن ابكار معان تحجبت بابواب مغلقة
ووجوه مسائل فتنت القلوب بغمز عيونها فتركتها في حبال المحبة معلقة • فسألني
في ان اشرح هذا الكتاب شرحا يفتح ابوابه • ويزيل صعابه • ويجلو عرائسه للافهام
ويعقد الخنصر على ما يكشفه من الابهام • فاعتذرت اولا باني لست من رجال هذه
الصناعة • وان فكري في تحصيل فوائدها مزجي البضاعة • وثانيا بان هموم الحوادث
والغربة قد اجلبت علي بخيلها ورجلها • وحملتني جبال الانكاد تفتت حصاة القلب
من اجلها • وثالثا بفقدان الشروح في هذه البلاد • وعزة ما احتاج اليه
من الكتب التي اغدى بياض ايامها بالسواد • حتى لقد وقعت على نسخة من شرح ابن قاسم
اني الذي بها من احاول • فقلت لعلي اذود بها عن مقاصد الكتاب واصاول • واستعين
بما فيها وان كان يسيرا على ما انا له من الشرح ازاول • وراجعت النظر فاذا المرام
الذي تخيلته مما يقصر عنه يد المتطاول • لما في هذه النسخة من اختلال لا يرى معه
الناظر لمقدمات القصد انتاجا • وسقم لا يجد له طبيب الفهم دواء ولا يستطيع
له علاجا • فكيف لي مع هذه المهالك بالوصول الى ذلك المطلب • واني اظفر بتذليل
الصعاب وقد عز ما اتطلب • وبينما انا اقدم في الاجابة رجلا واوخر اخرى • واثرت
المطالبين بالنجاز والتسويف بالفقير احرى • اخشى معرة العضيهة • واوثر الستر على
القريحة • واعلم ان اغراض المصنفين اغراض لسهام السنة الحساد • وان حقائب
تصانيفهم معرضة لايدي النظارة تتناهب فوائدها ثم ترميها بالكساد • اذ
الفكر يشير الى ان الاجابة ربما تبرد كبدا حرى • وان التاليف ربما انتفع به فاجزل
لصاحبه اجرا • فابتهجت بتلك الاشارة • وانتهجت طريقها التي اهدت لطائف البشارة

واقبلت على اسعاف الطالب بمطلوبه • واعرضت عن الجاذبين على نهج الحسد والشلو
وقلت هب كلا يبذل فى متابعة الهوى مقدوره • والتهب حسدا ليطفى
نور البدر ويابى الله الا ان يتم نوره • فهل هى الا محنة اهداها الحاسد من حيث
لا يشعر • ولعله ظن انها تطوى جميل الذكر فاذا هى تنشر •

واذا اراد الله نشر فضيلة … طويت اتاح لها لسان حسود

ديباجة الخلاصة الفية ابن مالك

قال محمد هو ابن مالك … احمد ربى الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى … وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله فى الفية … مقاصد النحو بها محوية
تقرب الاقصى بلفظ موجز … وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضا بغير سخط … فائقة الفية ابن معطى
وهو بسبق حائز تفضيلا … مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره … لى وله فى درجات الآخره

ديباجة شرح الخلاصة لابن ناظمها

البدر بن الجمال بن مالك الفتى الامام ابن الامام مات بدمشق يوم الاحد ثانى محرم سنة ٦٣٦
اما بعد حمد الله سبحانه بماله من المحامد • على ما اسبغ من نعمه البوادى والعوايد
والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين • وقدوة للعاملين
وعلى آله وصحابته الطاهرين • وعلى سائر عباد الله الصالحين • فانى اذكر فى هذا
الكتاب ارجوزة والدى فى علم النحو المسماة بالخلاصة • موضحها بشرح يحل منها
المشكل • ويفتح من ابوابها كل معضل • جانبت فيه الايجاز المخل • والاطناب
الممل • حرصا على التقريب لفهم مقاصدها • والحصول على فوايدها • مستمدا
من الله تعالى حسن التأييد • والتوفيق للتسديد • بمنه •

ديباجة شرح الخلاصة للشاطبى

هو ابو اسحق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى النحوى اللغوى ناصر السنة المعروف
بالشاطبى توفى ثامن شعبان سنة تسعين وسبعمايه
اللهم نحمدك على ما علمت • ونشكرك على ما انعمت • ونستوهب منك علما نافعا
يزلف اليك • وعملا خالصا نرجو به الخلاص بين يديك • فانه لا حول ولا قوة الا بك

ولا نجاة الا لمعتصم بحبلك • لائذ بجنابك • ونسألك ان تصلى على خيرتك من
خلقك • القائم من تبليغ رسالتك بواجب حقك • الذى بعثته الى جميع العالمين
بلسان عربى مبين • محمد نبيك وعبدك • ورحمتك المهداة الينا من عندك
وعلى آله الذين اعانوا وآزروا • وآووا ونصروا • من اجلك وفى ذاتك وابتغاء
مرضاتك • حتى قام دينك دين الحق على ساق • واتسق شمله اى اتساق
وسلم تسليما • اما بعد فان بعض من يجب على اسعافه • ولا يسعنى خلافه
تداكر على ان اقيد على ارجوزة الامام العلامة ابى عبد الله بن مالك الصغرى
وهى المسماة بالخلاصة • شرحا يوضح مشكلها • ويفتح مقفلها • ويرفع على منصة
البيان فوايدها • ويجلو فى محك الاختبار فرايدها • ويشرح ما استبهم من مقاصدها
ويقف الناظر على اغراضها من مراصدها • من غير تعرض الى ما سوى هذا الغرض
ولا اشتغال عن الجوهر بالعرض • فسمحت الايام منه بما شاء الله تعالى ان تسمح
وسرح القلم فى ميدانه الى ما قدر له ان يسرح • ثم عاق عن اتمامه بعض الامور اللوازم
ودخلت على نحل الحال فيه الادوات الجوازم • فثنيت عنه عنانى • واسكت عن
التفكر فيه جنانى • وبعد بعد وانتزاح ثابت الى نفسى • وتخلصت من تقييد تشخصى بالرجوع
جنسى • فقد بقى بعض من اعتمد على صفاء وده واخلاصه • الى اتمام ذلك المقصود وخلاصه
وحين رفع عنى حجاب العذر • اندبت الى الوفاء بذلك النذر • مستمدا الى من الله تعالى
وطوله • وخارجا عن حولى الى حوله • وهو المسئول ان يسنى مقاصدنا لديه
وان يقف امالنا عليه فانه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه • وانا اعرف ان
الناظر فيه احد ثلاثة • اما عالم طالب للمزيد فى علمه • واقف من ادب العلماء عند
حده ورسمه • موقن ان البشر سوى الانبياء غير معصوم • آخذ بالعذر من المنطوق
من الخطا والمفهوم • فلمثل هذا بثثت فيه ما بثثت • واليه خثثت من خيار عزمى
وركاب فهمى ما خثثت • فهو الامين على اصلاح ما تبين فساده • حين تخلق باخلاق
اهل العلم والافاده • واما متعلم يرغب فى فهم ما حصل ويسعى فى بيان ما اشكل
والنفوذ بما قصد وامل • فلاجل هذا حالفت الليالى والايام • واستبدلت التعب
بالراحة والسهر بالمنام • رجاء ان اكون ممن آثر بما اسدى اليه • وشكر ما انعم به عليه
واما طالب للعثرات • متبع للعورات • يضعف ويقبح • ويحسن ظنه بنفسه
ويرجح • ويفسد فلا نايا ان يصلح • فمثل هذا لا اعتمد عليه • ولا التفت فى رد ولا قبول اليه

وان كان اعرب من الخليل وسيبويه • لانه ناطق عن الهوى • سالك سبيل من ضل
وغوى • لم يتخلق باخلاق العلماء • ولا ام طريق الفضلاء • والله تعالى هو الرقيب على
القلوب • العليم بسرائر الغيوب • ومن عمل صالحا فلنفسه • ومن غرس جنى ثمرة
غرسه • وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه ●

ديباجة اوضح المسالك الى الفية ابن مالك للجمال ابن هشام الانصاري

اما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه • ومنشئ الخلق ومعيده • والصلاة
والسلام على اشرف الخلق واكرمه • المنعوت باحسن الخلق واعظمه • محمد نبيه ورسوله
وصفيه وخليله • وعلى آله واصحابه • واحزابه واحبابه • فان كتاب الخلاصة الالفية
في علم العربية • نظم الامام العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى
كتاب صغر حجما • وغزر علما • غير انه لافراط الايجاز • قد كاد يعد من جملة الالغاز • وقد اسعفت
طالبيه • بمختصر يدانيه • وتوضيح يسايره ويباريه • احل به الفاظه واوضح معانيه
واحلل به تراكيبه وانقح مبانيه • واعذب به موارده • واعقل به شوارده • ولا اخلي
منه مسئلة من شاهد او تمثيل • وربما اشير فيه الى خلاف او نقد او تعليل • ولم آل
جهدا في توضيحه وتهذيبه • وربما خالفته في تفصيله وترتيبه • وسميته
اوضح المسالك الى الفية ابن مالك • وبالله تعالى اعتصم • واسأله العصمة فيما يصم
لا رب غيره • ولا مأمول الا خيره • عليه توكلت واليه انيب ۝

● ديباجة شرح التوضيح للشيخ خالد الازهري ●

الحمد لله الملهم لتحميده • حمدا موافيا لنعمه ومكافيا لمزيده • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وجنوده
اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني • خالد بن عبد الله الازهري عامله الله
بلطفه الخفي • واجراه على عوائده الحفي • ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك
في علم النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام
الانصاري تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان • في غاية من حسن الوضع عند جميع الاخوان لم يأت
احد بمثاله • ولم ينسج ناسج على منواله • ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله • ولم يبرز للوجود
في هذا النحو شكله • غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب • ويبرز عن

خفي

خفي مكنوناته ماوراء الحجاب • وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام • فاعترف بهذا
الكلام • ووعد بانه سيكتب عليه ما يبين مراده • ويظهر مفاده • فقصصت هذه الرؤيا
على بعض الاخوان فقال هذا اذن لك يا فلان • فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز • كقولهم
بنى الامير الجاز • وليس هو الباني بنفسه • وانما يأمر الفعلة من ابناء جنسه • وكنت انت
المشار اليه لما تمثلت بين يديه • وخاطبك بهذا الخطاب • فانهض وبادر للاجر
والثواب ● فاستخرت رب العباد • وشمرت عن ساعد الاجتهاد • وشرحته
شرحا كشف خفاياه • وابرز اسراره وخباياه • وباح بسره المكتوم • وجمع شمله باصله المنظوم
وسميته التصريح بمضمون التوضيح • ووشحته بعشرة امور مهمة • مشتملة على فرائد
جمة • احدها اني مزجت شرحي بشرحه حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب
بصر او بصيرة • ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة • ثانيها اني تتبعت اصوله التي اخذ
منها وربما شرحت كلامه بكلامه • ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه • ثالثها اني ذكرت
ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة • ومن فوائد ذلك تقييد ما اطلقه • رابعها
اني كملت بيت كل شاهد مما اقتصر على شطره • وعزوته الى قائله الا قليلا لم اظفر بذكره •
وشرحت منه الغريب • ومن فوائد ذلك كونه غريبا حتى يتم منه التقريب • خامسها اني ضبطت
الالفاظ الغريبة بالحرف وبينت جميع معانيها • ومن فوائد ذلك الامن من التحريف وحفظ
مبانيها • سادسها اني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله • ومن فوائد ذلك معرفة
شرح كل مسئلة • سابعها اني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح • ومن فوائد ذلك العلم بما
يفتى به على الصحيح • ثامنها اني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها • ومن فوائد ذلك تمكينها
في الاذهان والجزم بمعرفتها • تاسعها اني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها
وما خالف فيه التسهيل • ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل • عاشرها اني بينت المواضع
التي اعتمدها مع ابهامها او اجمالها • ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عندياته • اول قولي
هذا • واستغفر الله تعالى مما يقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطورة • واعوذ بالله تعالى
من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره •
واسأل من حسن شيمه • وسلم من داء الحسد اديمه • اذا عثر على شيء مما طغى به القلم
او زلت به القدم • ان يدرأ بالحسنة السيئة • ويحضر قلبه ان الانسان محل النسيان •
وان الصفح عن عثرات الضعاف • من شيم الاشراف • وان الحسنات يذهبن
السيئات • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۝

ديباجة الارتشاف لابي حيان

وهو الاستاذ الناقد الاوحد شيخ الاسلام سيبويه الزمان اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي امام عصره في النحو واللغة والتفسير والقراءات والحديث والتاريخ وفنون الادب ولد بحضرة غرناطة في اواخر شوال سنة اربع وخمسين وستمايه وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة النافعة وطار صيته في الآفاق وتوفي ثامن عشر صفر سنة خمس واربعين وسبعماية بمصر

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين والرضى عن صحابته اجمعين **اما بعد** فان علم النحو صعب المرام مستعص على الافهام لا ينفذ في معرفته الا الذهن السليم والفكر المرتاض المستقيم وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب تآليف قليلة الاحكام عادمة الاتقان والاحكام يحلها ويتخل منها العقد وربما اهملوا كثيرا من الابواب واغفلوا امهات الصواب فتآليفهم تحتاج الى تثقيف وتصانيفهم مضطرة الى تصنيف ولما كان كتابي المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل قد جمع في هذا العلم ما لا يوجد في كتاب وفرع بما حازه تآليف الاصحاب رايت ان اجرد احكامه عارية الا في النادر من الاستدلال والتعليل حاوية لسلامة اللفظ وبيان التمثيل اذ كان الحكم اذا برز في صورة المثال اغنى الناظر عن الطلب والتسآل ونصصت عليه بقية كتبي لاستدراك ما اغفلته من فوايد وليكن هذا المختصر المجرد عن ذلك بزوايد وقربت ما كان منه قاصيا وذللت ما كان عاصيا حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر لا تحتاج الى اعمال فكر ولا اكداد نظر وحصرته في جملتين الاولى في احكام الكلم قبل التركيب الثانية في احكامها حالة التركيب وربما انجر بعض من احكام هذه الاحكام الاخرى لضرورة التصنيف وتناسب التاليف وقصدت بذلك يعلم الله تعالى تسهيل ما عسر ادراكه على الطلاب وتحصيل ما ارجوه من الاجر في ذلك والثواب ولما كمل هذا الكتاب خلوا بما فيه من التعقيد والتعقيد خلوا معانيه للمفيد والمستفيد سميته ارتشاف الضرب من لسان العرب ومن الله تعالى استمد الاعانة والابانة واستعيذ من الخسارة لطوب المقال

ديباجة مغني اللبيب للعلامة الجمال ابن هشام الانصاري

اما بعد حمد الله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فان اولى ما تقترحه القرايح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل

المعاني

المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسع واربعين وسبعماية انشات بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله مكة شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستانفت العمل لا كليلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف في احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسايل الاعراب فافتتحتها ومعضلات تستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه ويقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه اني لما انشات في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بايح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوايده للافهام واضع فرايده على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى المام سايلا من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شي طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد واراحته من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ۞ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ديباجة شرح المغني للبدر الدماميني المشهور بالحواشي الهندية

الحمد لله الذي منح من لسان العرب الايادي الحسنه وجعله كنز الفصاحة فهو مغني اللبيب عما سواه من الالسنه ونصبه بمرقاة يتوصل بها الى فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله وسببا لا ينصرف متعاطيه الا ببلوغ امله وحصول سوله احمده على كل حال واساله تمييز الصواب في الاقامة والارتحال واتضرع اليه في ان يجعلنا ممن شرح بالحق صدرا وشرع في فتح باب الاشتغال فارتفع قدرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مبنية على الاخلاص مخبرية على حصر النظر بالنجاة والخلاص واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله خلاصة الوجود

لباب الكرم والجود • كشاف حقائق التنزيل • مفتاح ابواب التفسير على الجملة والتفصيل
افصح من نطق بالضاد • ودرت عين مكارمه كل صاد • وعجزت جمل الكلام عن وصف
مفردات فضله • واشتملت اخباره على محاسن تعرب عن رفع محله • صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه اهل البراعة واللسن • المالكين لزمام العربية وناهيك بامير المؤمنين
ابي الحسن • صلاة تعود بركاتها بتسهيل الفوائد • ويسفر ضوء صباحها عن تكميل المقاصد
وسلم عليه وعليهم اجمعين • تسليما كثيرا الى يوم الدين ● اما بعد فيقول العبد الفقير
الى المولى الغني • محمد بن ابي بكر المخزومي الدماميني عامله الله تعالى بلطفه الخفي • واجراه
على عوائد بره الحفي • من المعلوم الذي سار في السهل والجبل • وعمت معرفته فليس
لاحد بانكاره قبل • ما خص الله تعالى به هذا القطر الهندي من النعمة الكاملة
والسعادة التي هي من ادواء الزمن شافيه • بدولة استاذنا بل استاذ
اهل الدنيا • وامامنا الاعظم المالك لرق العليا • الذي ساد سلاطين الارض
وسار معروفه في طول البسيطة والعرض • مولانا السلطان الاعلى الخاقان
الارفع المعلى • كاشف الخطوب المدلهمة • ذي العلوم الزاهية الزاهرة • والذات
الزاكية الطاهرة • والاخلاق التي رام النسيم ان يحاكي لطفها فاصبح عليلا
والمعاني التي تخيل السلاطين ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا • همة
تخضع لها اعناق الاكاسرة الاول • وتواضع مع الرفعة يتعجب له اهل الدول
وشجاعة يروي احاديث باسها اسامة • وملك وفر الله تعالى من السعادة والسيادة
اقسامه • وكرم لا تزال العفاة يروون اخباره عن عطا ورباح • ورأي اذا عرضت
المشكلات طلع فمحا ظلمة الليل طلوع الصباح • وسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان
وتكفلت ايامها بكف عوادي الزمان • وعدل سوى في الحق بين شريف الخليقة ومشروفها
واحسان صير يجري لذوي الحاجات على حروفها • وفخامة مملكة ترد الابصار حسرى
وسرير سلطنة اذا استوى عليه احيا ذكر السلف الصالح وامات ذكر كسرى ●

لو ان سر الملك فيه مختف ... قامت شمايله عليه تنطق
هدات بسيرته الرعية واغتدى ... قلب العدو من المهابة يخفق
فالدين بعد تفرق متجمع ... والكفر بعد تجمع متفرق

قد اعز الله تعالى به اهل الاسلام • واذل بعزته عبدة الاصنام • وانطق بشكره
حتى افواه المحابر والسنة الاقلام • اعظم به سلطانا كشفت انواره ظلم الظلام

ولاح

ولاح جبينه الوضاح فاشرق به وجه الامامة • اكرم بشرف المزايا فلا كيد للعدو
ولا كرامة • اذا سار بين المواكب • فما هو الا القمر حف بالكواكب • ما شئت من خيول
صهلت فالعدو عويل وانتحاب • وفيلة كالجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
وسيوف تقطع دونها اعناق المعتدين • واهلة قسي ترسل نجوم سهامها على شياطين البغاة
المتمردين • ورايات تخفق قلوب الاعداء لخفقانها • وتخفض ثبتتهم لرفعة شانها
تطلع في سماء المواكب شموسا واقمارا • وتتلون صبغتها فتورث وجوه الحسدة اصفرارا لا يزال
متاجر في انا البحر والعساكر امواجه • ومراحم الدرر التي يظفر بها طلاب العرف وافواجه
الا وهو المقام المقتدى به • والسلطان الذي تشرف المعالي حيث تعلق باهدابه • مولانا
امير المؤمنين • وسيد سادات السلاطين • الواثق بالله المستعان • ناصر الدنيا والدين ابو الفتح
احمد شاه ابن مظفر شاه السلطان ابن السلطان • ادام الله تعالى دولته التي يحيى بها البلد
الماحل • وابقى مراحمه التي ينعم بها المقيم والراحل ● هذا واني لما تشرفت
بالمثول بين يديه • في آخر وفادتي عليه • بقصد الوداع لقضاء الوطر من الرحلة الى الوطن
وتسكين القلق بالتحرك الى مشاهدة مشاهد الالف والسكن • برز امره المطاع وفرمانه
الذي لا يمكن رده ولا يستطاع • بان اعود الى شهر شوال • وان القي بها في هذه السنة الرحالة
واقرئ فيها الكتاب المسمى بمغني اللبيب • عن كتب الاعاريب • تصنيف الامام العلامة خاتمة النحاة
بالديار المصرية جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام رحمه الله تعالى • وضاعف الاحسان
ووالى • حرصا من مولانا السلطان نصره الله تعالى على بث العلم ونشره • واحياء الفضل
الذي يقتضي خلود ذكره • واحسانا لاهل العلم جبر علته • ورغبته في خير يجري على يديه فامتثلت
ذلك بالسمع والطاعة • واقرأت هذا الكتاب بجهد الطاقة والاستطاعة • على قصور باعي ودروس
رباعي • وعجزي الذي هو وصف لازم • وفتوري الذي هو للذهن ملازم • وشرعت في شرح
هذا الكتاب واسع الاطراف • مشرف في الفن غاية الاشراف • فاذا المدى طويل والخطب جليل
لا يتم الا في سنين عديدة • ولا يكمل الا بعد مدة مديدة • هذا والحنين الى الوطن يمنع
في صدر التاليف • والشوق الى الولد وولد الولد يمنع من اطالة التصنيف • مع اني رأيت
ميل المتعلمين الى الاختصار • والاقتصار على الايجاز فان ايام العمر قصار • فكتبت هذا الشرح
مقتصرا على الامور المهمة • معتنيا بالاشياء التي يحتاج نفعها الى التتمة • ناظرا في الشواهد
وتحريرها • معترضا الى تسهيل المواضع الصعبة وتقريرها • آتيا من المناقشات بما يسر
ضابطا الالفاظ بما يسهل المراد معه ولا يتعسر • متحليا بمحاسن التوضيح والتصحيح حاسما مواد الشبه

المعتلة بالنظر الصحيح • وأرجو ان يكون هذا التأليف موافقاً للغرض • آخذاً بالجوهر
تاركاً للعرض • وافياً بالمقصود وان اعترض من اعترض • جارياً على وجه الصحة ولا ابالي بمن
في قلبه مرض ◉ **وسميته** تحفة الغريب • في الكلام على مغني اللبيب • إشارة الى
انه ينبغي ان يقنع بقليله • ولا يتعنت على في عدم تطويله • فالغريب يقنع منه بأيسر التحف
ويعد صغيره من اكبر الطرف • لا سيما غريب بادي العلة • عازم على الرحلة • والله تعالى
اسأل ان يوفقنا لما يرضيه • ويهدينا لما يوجبه الإنصاف ويقتضيه • ويرشدنا الى خلاصة
القول فهو الناقد البصير • ويعيذنا من خذلان الحق فهو نعم المولى ونعم النصير ◉

◉ ديباجة حاشية المغني للشمني ◉

بضم الشين المعجمة وتشديد النون وهو العلامة احمد بن محمد بن محمد بن حسن الامام تقي الدين
ابو العباس ابن العلامة كمال الدين القسطنطيني الحنفي بعد ما كان مالكياً والده وجده المفسر المحدث
الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق امام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في اوانه ولد بالاسكندرية
في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتوفي ليلة الأحد سابع ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

الحمد لله الذي خص كتابه بعدم المعارضة وبالإعجاز • وجعله بياناً لكل شيء فهو مغني اللبيب على الحقيقة
لا بطريق المجاز • وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من فرق الحق
من الباطل ومان • وحل بجنان البيان عقد المشتبهات فوقف عند ما حل وما جاز • وأشهد
ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الهادي الى سبيل الرشاد فسعد من اقتدى به وفاز • صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه ومن حوى بيته من ازواجه الطاهرات وحاز ◉ **وبعد** فقد
نظرت عند اقرائي لمغني اللبيب عن كتب الأعاريب • ما كتبه عليه الشيخ شمس الدين محمد بن
الصائغ الحنفي • وسماه بتنزيه السلف عن تمويه الخلف • وكذلك الى انشاء ابناء الموحد
والتعليق الذي كتبه الشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني بالديار المصرية • والشرح
الذي اظهره بعد ذلك بالبلاد الهندية • وسماه تحفة الغريب • فاذا هي مملوءة باعتراضات
يتجه جوابها • ومشحونة باشكالات لم ينغلق والحمد لله تعالى بابها • وقد فتح الله تعالى بأجوبة
ما عظم من ذلك • وتنوير ما اظلم من اشكالها كذلك • فسألني بعض الاصحاب ان اقيد ذلك
بكتاب • وان اضم اليه حل الشواهد والابيات • وشرح ما لم يشرح بعد من المشكلات
فأجبت مطلوبه • وحققت مرغوبه • سالكاً سبيل الانصاف • حائداً عن طرفي
التعصب والاجحاف ◉ **وسميته** بالمنصف من الكلام • على مغني ابن هشام •
وأسأل الله تعالى العصمة مما يعاب • والهداية الى طريق الصواب ◉ ◉

ديباجة

◉ ديباجة جمع الجوامع في النحو للجلال السيوطي ◉

نحمدك اللهم على ما اسبغت من النعم • وأصلي وأسلم على نبيك المخصوص
بجوامع الكلم • وعلى آله وصحبه ما قام بالنفس تكبير واعرب عنه فم • واستعينك في اكمال
ما قصدت اليه من تأليف مختصر في العربية جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف حاوٍ
لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف • محيط بخلاصة كتابي التسهيل والارتشاف
مع مزيد وافٍ فائق الانسجام • قريب من الافهام • واسألك النفع به على الدوام
وينحصر في مقدمات وسبعة كتب ◉ **ثم** قال في آخره • وقد تم جمع الجوامع
نظماً • المودع من فنون العربية جمعاً جماً • الكائن من بلاغة الايجاز وعذوبة الالفاظ
بالمحل الاسمى • الفائق نظراءه ايجازاً وجمعاً • المرفوع عن هممٍ معاصريه قطعاً المشيد
اركان مبانيه احكاماً ووضعاً • فعليك بحفظ عبارته وتأمل نحوها • واياك والمبادرة
بانكارها الا بفكر سواها • ودونك وابراز محاسنها التي لا تخفى الا على جامد البصيرة اعماها
فربما خالف غيره في تعبير او تأخير او تقديم • فظنه من لا فطنة له عدولاً عن المنهج
القويم • وما دري ان ذلك لامرٍ مهمٍ يستخرجه النظر السليم • وربما افصحت
بذكر ارباب الاقوال ولو بالتعداد • اما تقوية لمن نسب اليه الانفراد او التفرد وغير
ذلك من الامور التي تقصد لتستفاد • وربما نقلنا عن احد خلاف ما نسبه بعض
المشاهير اليه • فحسبه غلطاً من لا اطلاع له ولا تحقيق لديه • وما شعر ان ذلك
بعد التطلع والفحص الشديد عليه • فدونك مختصراً انطوى على زبدة ما بثه مصنف
واحتوى على ما به العيون تقر والاسماع تشنف • وأتى من العجب العجاب بما لم يجمعه قبله
مؤلف فحق ان يكون على كتب الانام سرياً • وبانواع المحامد والمحاسن حرياً • جعلنا
الله تعالى به مع الذين انعم عليهم ورفعهم مكاناً علياً • آمين ◉

◉ ديباجة همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو للجلال السيوطي ◉

سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك • وأصلي وأسلم على محمد
افضل من خصصته بروح قدسك ◉ **وبعد** فان لنا تأليفاً في العربية جمع
ادناها واقصاها • وكتاباً لم يغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ومجموعاً تشهد بفضله ارباب الفضائل • وجموعاً تقصر عنه جموع الاواخر والاوائل
حشدت ما فيه تقر الاعين • وتشنف المسامع • واوردته مناهل كتب فاض عليها
همع الهوامع • وجمعته من نحو مائة فلا غرو ان لقبته جمع الجوامع • وقد كنت اريد الآن

اضع عليه شرحا واسعا كثير النقول • طويل الذيول • جامعا للشواهد والتعاليل •
معتنيا بالاسناد للادلة والاقاويل • منبها على الضوابط والقواعد • والتقاسيم
والمقاصد • فرأيت الزمان اضيق من ذلك • ورغبة اهله قليلة فيما هنالك • مع الحاح
الطلاب علي في شرح يرشدهم الى مقاصده • ويطلعهم على غرائبه وشوارده • فجرت
لهم هذه العجالة الكافلة بحل مبانيه • وتوضيح معانيه • وتفكيك نظامه وتعليل احكامه •
مسماة بهمع الهوامع • في شرح جمع الجوامع • والله تعالى اسأل ان يبلغ به المنافع
وان يجعلنا ممن يسابق الى الخيرات ويسارع • بمنه ويمنه •

ديباجة الاشباه والنظائر النحوية للجلال السيوطي

سبحان الله المنزه عن الاشباه والنظائر • والحمد لله المتفضل بغفران الكبائر
والصغائر • ولا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بما في الضمائر • والله اكبر
من ان يضاف اليه سمة حدث او يحاط باشارة مشير او عبارة عابر • ولا حول ولا
قوة الا بالله في جميع الموارد والمصادر • والصلاة والسلام على رسوله محمد المنسوب اليه
جموع الفضائل والمفاخر • المذكور في كتاب الله تعالى باشرف الاسماء والالقاب والنعوت
والمآثر • وعلى آله الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر • اما بعد فان
فنون العربية على اختلاف انواعها هي اول فنوني • ومبتدا الاخبار التي كان في احاديثها
سمري وشجوني • طالما اسهرت في تتبع شواهدها عيوني • واعملت فيها بدني في
الجد ما بين قلبي وبصري ويدي وظنوني • ولم ازل من زمن الطلب اعتني بكتبها قديما
وحديثا • واسعى في تحصيل ما دثر منها سعيا حثيثا • الى ان وقفت منها على الجم
الغفير • واحطت بغالب الموجود مطالعة وتاملا بحيث لم يفتني سوى النزر اليسير •
والفت فيها الكتب المطولة والمختصرة • وعلقت التعاليق ما بين اصول وتذكرة
واعتنيت باخبار اهلها وتراجمهم • واحياء ما دثر من معالمهم • وما رووه او رووه
وما تفرد به الواحد منهم من المذاهب والاقوال ضعفه الناس او قووه • وما وقع لهم مع
نظرائهم • وفي مجالس امرائهم وخلفائهم من مناظرات او محاورات • ومجالسات ومذاكرات
ومدارسات ومسايرات • وفتاوي ومراسلات • ومعاياة ومحاجاة وقواعد ومناظيم
وضوابط وتقاسيم وفوائد وفرائد • وغرائب وشوارد • حتى اجتمع عندي من ذلك جمل
ربما لا ابالغ واقول وقر جمل • وكان مما سودت من ذلك كتاب طريف لم اسبق الى
وديوان منيف لم ينسج ناسج على شكله • ضمنته القواعد النحوية ذوات الاشباه والنظائر

وخرجت

وخرجت عليها الفروع السائرة سير المثل السائر • واودعت من الضوابط والاستثناءات
جملا عديده • ونظمت في سلكه من النوادر الفريده • والالغاز كل فريده • ولم يكن
انتهى المقصود منه لاحتياجه الى الحاق • والاسود ينتظر جميع ما ارصد له من بياض الاوراق
فحبسته بضع عشرة سنة وحرم منه الحائزون والطالعون • ثم قدر الله تعالى ان اصيبت بفقده
فانا لله وانا اليه راجعون • فاستخرت الله في اعادة تاليفه والعود احمد ان شاء الله تعالى
وعزمت على تجديده طالبا من الله سبحانه المعونة فهو اجل من في المهمات يقصد •

ديباجة لباب الاعراب للشيخ عبد الوهاب الشعراني

الحمد لله رب العالمين • واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله سيد الاولين والآخرين • اللهم صل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وآلهم وصحبهم اجمعين • وبعد فهذا كتاب نفيس اقتبسته من نور كلام العرب
الفصحاء في نحو يوم رجاء ان اكتب في حزب انصار دين الله تعالى • وليعرف به اخواننا المريدون
لطريق الله تعالى مواطن اللحن في كلام الله عز وجل وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فيحكوا
الكلام على صورة ما جاء من الوحي اذ غالب الفقراء في زماننا لا يعتنون باصلاح اللسان ويلحنون
كثيرا في القرآن والاحاديث • وشرط الفقير ان يكون عالما بجميع علوم الشريعة وآلاتها كما عليه جماعة
سيدي الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه • واني صنفت هذا الكتاب للفقراء ولم احوجهم
الى القراءة في كتب النحاة لان من سلك على يد احد من اهل الطريق لا ينبغي له ان ياخذ علما
من العلوم الا على لسان شيخه • فان للفقراء في ذلك مزيد ذوق لا يدركونه في نفوسهم ولسان
حال اهل الطريق يقول من كان منا فلا ياخذ عن احد الغنا • وقد رتبت هذا الكتاب
على ستة ابواب وخاتمة • الباب الاول في بيان الاسم ومباحثه • الباب الثاني في المرفوعات
وانواعها اثنى عشر • الباب الثالث في المنصوبات وانواعها خمسة عشر • الباب الرابع
في المجرورات والمجزومات معا • الباب الخامس في بيان التوابع لما قبلها في الاعراب •
الباب السادس في بيان الابواب الاربعة الخارجة عن الاعراب • الخاتمة في بيان رتبة علم النحو
وانه كله يدور على ثلاثة اقطاب هي الفاعلية والمفعولية والاضافة • فاكرم به من كتاب جمع
مع صغر حجمه مجموع ما في المطولات • وسميته كتاب الاعراب المانع في السنة
والكتاب • جعله الله تعالى خالصا لوجهه ونفع به المسلمين • آمين •

ديباجة شرح هذه الرسالة الشعرانية لشيخنا الخيمى

الحمد لله الذي تحببت اليه بالضمائر الخالصة قلوب اوليائه العارفين الواصلين • نعرفهم ومن حق

اخوالهم الموشة على القوى وميزها فاصبحوا اصفوة السالكين • واضحوا جازمين بعين
بصائرهم بما هو عين اليقين • واضحوا خائضين بحارهم لاهل الاشتغال السالكين
ناصبين رايات معارفهم على اعلام الهدى في اعلى عليين • منادين هلموا الى الرشد
والنجاح نحونا على لسان افضل الصادقين • محذرين عن الاشتغال بما لا يعنيهم (معرضين)
على ما ينفعهم في يوم الدين • والصلاة والسلام على افضل المخلوقين • محمد المنعوت
باكمل الصفات من بين العالمين • المفرد العلم المشار اليه باختصاصه بعلوم الاولين والاخرين
وعلى آله الذين بذلوا مهجهم في العطف عليه بقلوبهم وجوارحهم فكانوا لاظهار
دينه وبيانه من السابقين المقربين • واصحابه الذين هم كالنجوم يهتدى بهم من تقدم
من العلماء والائمة المجتهدين • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في
ذاته ولا في صفاته المبدع الخالق لافعال العالمين • وان محمدا عبده ورسوله من لم يزل
من مبتدا خبره وانتهائه معصوما محفوظا من طعن الطاعنين • صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه السالمة
مصادر افعالهم الصحيحة عن ان يشوبها نقص او اعتلال من كيد الكائدين • وعلى آله وازواجه
وعشيرته وآبائه الطاهرين الاكرمين آمين • رب العالمين ● وبعد فيقول
العبد الضعيف احمد بن محمد الغنيمي الانصاري الخزرجي المفتقر الى عفو مولاه والبري (ذلك)
وغيره ملتجي • قد سالني من لا تسعني مخالفته بل لا اعدها الا من العقوق • فهو كالوالد (حنوا)
وشفقة وكرم له علينا وخصوصا في بلاد الاغتراب من الاعاجم ومزيد الحقوق • ان اشرح المقدمة
النحوية في علم العربية • المنسوبة الى من هو اقرب الناس اليه المتصل به مدده ومنافيض (علمه)
سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى العالم الرباني • والعارف الصمداني • الشيخ عبد الوهاب
ابن الشيخ السالك طرق الصواب احمد بن العارف بالله تعالى خلاصة العلماء الزاهدين • علي
الشعراني عمدة السالكين • المنفرد ذلك الفرع المتزعزع السابق بجمع الحقائق والمعارف
الربانية والعلوم الشرعية • من وسع الله تعالى له في الزمن • وافاض عليه من كمال الاسرار والمعارف
تلك المنن التي لم يبلغها احد من اهل عصره على الاطلاق • وذلك امر مجمع عليه بالاتفاق • كيف وقد
اطلعه الله سبحانه بطريق الكشف الالهي على امور الدنيا والاخرة تحدث بها بالفاظ عذبة نافعة
رايقة فاخرة • وذلك بطريق الفيض عليه والالهام • وما كفاه حتى سمها بانامل بنيه من البيضاء
غير سوية بالاقلام • ولم يعهد ذلك على هذا الوجه لاحد قبله ولا بعده • فقد اكثر من تلك التصانيف
العديدة الجليلة الفريدة والظاهر اليقين ان ذلك بعض ما كان عنده • وذلك مع المحافظة
على عدم الخروج عن ظاهر الشريعة المحمدية من غير ان يقع له شي من الشطحات كما وقع من بعض العارفين

اولى

اولى الكرامات • حتى رماهم اهل الظاهر بالتهم من الطائفة الباطنية • بل اقدم بعضهم في
تصانيفه وحكم بكفرهم بالكلية • وعلى الجملة فما يقول مثلي في وصف ذلك العارف الفاخر • فانه شيخ
نفيس تكل الالسن عن حصره ولا تفي به بطون الدفاتر • وحيث الان ان اختم ذلك العارف مع
اقامة العذر بتشتت البال وهجوم الامراض الجسمانية والمعنوية • وتراكم الهموم في حل الفاظ
تلك المقدمة السنية • الصادرة عن الانفاس الالهية • حلا لطيفا يبين ان شاء الله تعالى المراد
الاصلي بحسب الطاقة • فاني الان في رتبة العجز والفاقة • عن الوصول الى درك اسرار معانيها
وان يحصل شي من ذلك فلا اعده الا من اشارات مبنيها وبانيها • راجيا حصول ذلك من
فيض الرحيم الرحمن • وان يكون سببا الى الفوز بسكنى اعلى الجنان • وان ينفع بها الطلاب
من اهل الدراية • وان تكون تذكرة بما فيها من الجمع لاهل النهاية • فقد قصرت فيها وسلكت في
الغالب طريق الايضاح • امتثالا لاشارة المولف رحمه الله تعالى ونفعنا به اللهم الا ان اقتضى
الحال والمقام خلاف ذلك فلا جناح • سائلا ممن وقف عليه من اهل الفهم والانصاف ان
يتدبر فيه من غير مسارعة الى الاعتراض على وجه الاعتساف • فان من عجل زل • ومن استكبر بنفسه
واعجب قل • ومن اعتذر عذر • ومن ستر ستر • ثم اعلم اني حيث اطلقت شيخنا فمرادي به
علامة زمانه فريد عصره واوانه • الجامع بين تحرير المنقول والمعقول • اخذ ذلك عن الائمة الاعلام
المحققين الفحول • العلامة احمد بن قاسم العبادي صاحب الكرامات • ومصنف الايات البينات على
شرح المدقق المحلي على جمع الجوامع • امطر الله تعالى علينا وعليهم وعلى سائر المسلمين من سماء فضله
وكرمه غيوث رحمته الهوامع • وامدنا من طيب انفاسهم وحشرنا ومحبينا تحت لوائهم آمين •

علم التصريف

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم العربية باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه وغايته ظهور العصمة من الخطا في هيئة الكلم الالفاظ
واول من وضعه ابو مسلم معاذ بن مسلم • وفي شرح القواعد للكافيجي ان اول من وضعه معاذ
بن جبل قال السيوطي وهو خطا بلا شك مات ابو مسلم المذكور سنة سبع وثمانين وقيل سنة
تسعين ومائة • وقد عاش مائة وخمسين سنة

ديباجة الممتع في التصريف لابن عصفور

هو علي بن مومن بن محمد بن علي ابو الحسن ابن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي حامل لواء العربية

فى زمانه بالاندلس مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة ومولده سنة سبع وخمسمائة

الحمد لله الذى لم يستفتح بافضل من اسمه كلام ❊ وما يستنجح باجمل من صنعه مرام ❊ جاعل الحمد فى آيه ❊ وآخر دعوى اهل جنانه ❊ احمده سبحانه على ان جعلنا خير امته ❊ وانطقنا بلسان اهل الجنه ❊ حمدا يونس وحشى النعم من الزوال ❊ ويحرسها من التغير والانتقال والصلاة على خير من افتتحت بذكره الدعوات ❊ واستنجحت بالصلاة عليه المطلبات ❊ محمد نبى الله وخيرته من خلقه ❊ وحجته فى ارضه ❊ الصادع بالرسالة ❊ والمبالغ فى الدلالة ❊ وعلى آله الطيبين الاخيار ❊ الطاهرين الابرار ❊ الذين اذهب عنهم الارجاس ❊ وطهرهم من الادناس ❊ وجعل مودتهم اجرا له على الناس ❊ **وبعد** فانى لما رايت النحويين قد هابوا لغموضة علم التصريف ❊ فتركوا التاليف فيه والتصنيف ❊ الا القليل منهم فانهم وضعوا فيه ما لا يبرد غليلا ❊ ولا يحصل لطالبه مامولا ❊ لاختلال ترتيبه ❊ وتداخل تبويبه ❊ وضعت فى ذلك كتابا رفعت فيه من علم التصريف شرايعه ❊ وبينت عصيه وطايعه ❊ وذللته للفهم بحسن الترتيب ❊ وكثرة التهذيب لالفاظه والتقريب ❊ حتى صار معناه الى القلب اسرع من لفظه الى السمع فلما اتيت به على القدح ❊ ممتنعا على القدح ❊ مشبها للعقد فى التيام وصوله ❊ وانتظام فصوله ❊ سميته بالممتع ليكون اسمه وفق معناه ❊ ومترجما عن فحواه ❊

❊ ديباجة الشافية لابن الحاجب ❊

الحمد لله رب العالمين ❊ وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ❊ وعلى آله وصحبه اجمعين ❊ **وبعد** فقد التمس منى من لا تسعنى مخالفته ❊ ولا يوافقنى مخالفته ❊ ان الحق بمقدمتى فى علم الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سايلا متضرعا ان ينفع بهما ❊ كما نفع باختهما ❊ والله الموفق ❊

❊ ديباجة شرح الشافية للجاربردى

العلامة احمد بن الحسن فخر الدين نزيل تبريز شرح الكشاف واخذ عن القاضى البيضاوى ومات فى رمضان بتبريز سنة ست واربعين وسبعمائة ❊

يا من بيده الخير والجود ❊ وليس من الحقيقة غيره لموجود ❊ ونصلى على رسوله محمد طيب العرق والعود ❊ الموعود بالبعث فى مقام محمود ❊ وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك فى القيام والقعود ❊ والركوع والسجود ❊ **اما بعد** فيقول المولى المعظم ❊ والامام الاعظم فخر الملة والدين ❊ احمد بن الحسين الجاربردى ❊ لما كان كتاب التصريف الذى صنفه الفاضل الكامل قدوة المحققين علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا

مع صغر حجمه ❊ ووجازة نظمه ❊ مشتملا على فوايد شريفه ❊ وقواعد لطيفه ❊ محتويا على دقايق الاسرار العربيه ❊ منطويا على المباحث التى هى مفتاح العلوم الالهية ❊ ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ❊ ويخرج من قشوره لبابه ❊ فمخدراته بعد لم تكشف فى شرح عنها القناع فلينظر فى شرح المواضع المشكلة من يد ورفخلد من انكار او نزاع ❊ ومستتراته لم يبرز من شارح الى هذا الاوان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ❊ ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا تحل به الفاظه ومعانيه ❊ وتنكشف اشاراته ومبانيه ❊ وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما ❊ وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى ❊ حتى توسلوا بمن لا تسعنى معه المخالفه ❊ وكان ذلك نظرة من الله تعالى بالمعاونة ❊ وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفى حظ من العلى ❊ واوتى من الفضايل العلمية والعملية بالقدح المعلى الرقيب والمعلى ❊ ولم يترك فى وجود المكارم السنية مكانا لا لاحق له قول من قال ❊ لقد ذلت له سبل المعالى ❊ وفاق الخلق طرا بالبيان ❊ وهو الصاحب الاعظم ❊ والدستور المعظم ❊ واهب السيف والقلم ❊ سلطان الوزراء من بنى آدم صاحب ديوان الممالك ❊ المنقذ للخلايق من المهاوى والمهالك ❊ وهى طبيعة لا وصفيه وحقيقة لا اضافيه ❊ ولا يصلح له الا قول من قال ❊

اتته الوزارة منقادة	اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له	ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره	لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم تطعه بنات القلوب	لما قبل الله اعمالها

❊ ولا يغنى غيره بقول القايل ❊

جنابك مثل روحات الجنان	ومنك تنال غايات الامانى
حللت من المكارم فى ذراها	ففيها انت كالسبع المثانى
فلا زالت من الرحمن نعمى	اليك قطوفها ابدا دوانى

سعد الملة والدين ❊ ملجا الافاضل والاعاظم فى العالمين كهف المظلومين ❊ مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين ❊ محمد ابن الصاحب المعظم ❊ والدستور الكرم ❊ ارفع ملوك العالم ❊ ما كان مكرمة الا وكان لها حايزا ❊ ولا مخرقة وكان بها فايزا ❊ تاج الملة والدين على الساوى ادام الله تعالى له العزة والرفعة ❊ وبسط له التمكين والمعدله ❊ ولا يشغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ❊ ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى آلاء صانعها ❊ فان الشكر

مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد ● شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى
شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع
على معاني الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على
وتزييدات يخلو عنها الكتب بما استخرجت بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون القادر يقول
من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يليه من التعليلات وتوضيحه
من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مستوفيا فيه الكلام على وجه تحقيق
به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن
شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى
بالعلو والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثنا اذ هو تحفة
تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بتكرر الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا
الفن بهذه الطريقة ولا نسج لمثلي هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والتدقيقات
العجيبة انا ابو عذره واقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح
وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة
في هذا الباب فمن له في هذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا
الفن وان جعلني في هذا من المدعين فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين هذا
والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضى ويصلحوا
ما عثروا عليه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا المقترف واسأله
تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ○

● ديباجة شرح الشافية للنظام ●

الحسن بن محمد نظام الدين الاعرج لم يقف له الجلال السيوطي على ترجمة ○
احمدك اللهم ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب اسألك
يا ذا المن تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان
بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك
بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون
حالي في مآلي ان القاك بحصول المنى والصلاة على من صح بمقدمه اعتلال
الاديان وادغم في بعثته صالح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة وأظهر

جرثومة وعلى صحبه نجوم الضياء وشموس الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد
نحو المحيط حنيف ● وبعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدى
اقتراحا اشتد نماه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام
افاضل المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب
جزاه الله تعالى عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن
وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد
وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من
الاسعاف ولم يجز الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طول
الآلاء واصحاب الآلاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى استيزار زناد مأمولهم سالكا
في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في
سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان ولعمري انه
ان وجد من نجائب الاصحاب الاحباب شرف القبول ساوى الساهرة مسير الصبا والقبول
فالمرجو منهم اذا استفادوا وامنه دعاء يسمع وكلام ينفع الله سميع ومجيب ولا يرد
امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ○

● ديباجة شرح الشافية للرضي ●

اما بعد حمد الله تعالى والصلاة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت ان
اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها كما في شرح اختها
بعض البسط فان اكثر الشراح اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب
التصريف من الاعراب في مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى
الله تعالى المعول في انه يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مقدس
حرمه عليه من الله تعالى ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام ○

● ترجمة تصريف العزي ●

وهو ابو الفضائل عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب ابي المعالي عز الملة والدين
الخزرجي الزنجاني مؤلف الهادي وشرحه وذكر في آخره انه فرغ ببغداد في العشر [illegible]
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام
على النبي خير البرية محمد وآله واصحابه اجمعين اعلم ان التصريف في اللغة التغيير

● ديباجة شرح تصريف العزي للسعد التفتازاني ●

ان ازوى زهر يجنى من الاكمام فى رياض الكلام • وابهى حبر يحاك ببنان البيان واسنان
الاقلام • حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الوافرة الظاهرة • وترادف آلائه
المتواترة المتظاهرة • ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من اشرف الانام • وعلى آله
واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام ● وبعد فيقول الفقير الى الله الغني
مسعود بن عمر القاضي التفتازاني • بيض الله تعالى غرة احواله • واورق اغصان آماله
لما رأيت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل • العالم الكامل • قدوة المحققين
عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث شريفة • ويحتوي على
قواعد لطيفة • يسنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه • ويكشف عن وجه المعاني
نقابه • ويستكشف مكنون غوامضه • ويستخرج سر حلوه من حامضه • مضيفا اليه
فوائد شريفة وزوائد لطيفة • مما عثرت عليه بفكري الفاتر • ونظري القاصر بعون الله تعالى
القادر • والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة • فانه اول ما ابرز عنه
فى قالب الترتيب والترصيف • مختصرا فى هذا المختصر ما تراه فى علم التصريف •
ومن الله تعالى الاستعانة واليه الزلفى • وهو حسب من توكل عليه وكفى ●

● ديباجة شرح العلامة منصور الطبلاوي على شرح السعد للتصريف الزنجاني

ان احلى ما رمقته عيون العيون • واجلى ما رقمته ايدي التصريف فى افنان الفنون
وارق ما تمد اليه انظار الكاملين • وانقى ما يستوجب مزيد النماء فى كل حين
حمد الله تعالى الذي اسعد من شاء بطالع السعد التام الاول • وجعل
فعله مجردا عن العلة مضاعف القبول • والصلاة والسلام على اشرف العبيد
المختص من الفضل الكامل بالمزيد • احمد من جمع الملكوتين • صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الفائزين بكلتا الحسنيين ● اما بعد فان شرح
مولى المحققين • وامام المدققين • سعد الملة والدين التفتازاني قدس الله تعالى
سره • ورفع فى الجنة قدره • على مصنف الامام عز الدين الزنجاني رحمه الله تعالى
فى علم التصريف شرح غني عن الامتداح والتوصيف • كيف وهو مع اشتماله على غرر
هذا الفن وفرائده يفوح من ارجائه عبير التحرير • وقد خدمه من الائمة الجم الكثير
فاحببت جمع ما وقفت عليه من تلك التحقيقات • وتهذيب مباني تلك التقريرات مضيفا
الى ذلك ما منحه الله تعالى لهذا الذهن الفاتر • مما لم يرسم قبل فى شيء من الدفاتر • وجعلته شرحا
كافلا باجتلاء معانيه على منصة الظهور • كافيا لمن اراد اقراءه بتحقيق تباهى به الطروس والسطور

يجمل منطق الفاضل ببيان النكات والاسرار • ويغنيه فلا تزال تشفق يمينه من
كثرة مع اليسار • ويمكنه ملكة يقتدر بها على التصريف بالتحقيق • ويجلو له اسارير
النحو بتركيب الطريق ● وسميته طوالع السعد • وحيث قرأه الشيخ
فرادى به محقق وقته • وفهامة عصره • ناصر الدين اللقاني المالكي قدس الله تعالى روحه
وشيخنا فرادى به خاتمة المحققين • وشيخ المتأخرين احمد بن قاسم العبادي • صاحب الآيات
البينات وغيرها من المؤلفات المفيدة • والآثار الحميدة رحمه الله تعالى • وها انا اضرع
الى الله تعالى ان يوفق لي من يغترف من بحره • ويعترف باشادة مكانه وقدره • فاني لا اقول الا
ما قاله مالك العربية الامام محمد بن مالك رحمه الله تعالى • اعاذنا الله تعالى من حسد يسد باب
الانصاف • ويصد عن جميل الاوصاف • وهو سبحانه المرجو فى جعله سببا للفوز والنجاة
لا رب غيره ولا مرجو سواه • وهو حسبي ونعم الوكيل ●

● ديباجة شرح تصريف العزي لمولانا حسين ورده المنتشوي

الحمد لله الذي صرف الانسان الى ابنية مختلفة • لتصير مصادر الافعال منها لفة
ومؤتلفة • وشرح بيد قدرته صدر من نظر فى وجوه تصريفه • وفتح ابواب الوصول
لمن كان تصدره صحيحا وفعله سالما مجردا من شوائب نقصه وتضعيفه • حمدا لا تنقطع
عدده • ولا ينصرف مدده • على مجملات نعمه الكافية • وموجبات منحها الشافية
وشرائف الصلوات • ولطائف التسليمات • على مفتاح كل معسور • ومصباح كل ديجور
سيدنا محمد المنصوب اساس نبوته على الآيات البينات • المضموم الى علو مرتبته شرائف
المعراج والمقامات • المفتوح عليه ابواب الهداية والدرايات • المكسور بظهور دينه ظهور
الكفرة والعصاة • وعلى آله المنصوب علم كمالهم على المدح • وعلى اصحابه الجازمين من
الله تعالى بالفتح • ما تحركت الحروف وانقلبت • او سقطت الحركات وانسكبت ●
اما بعد فيقول العبد الضعيف حسين بن ابراهيم بن حمزة بن خليل • وفقه الله تعالى
الملك الجليل لمراضيه • وجعل حاله فى المستقبل خيرا من ماضيه • لما رأيت المختصر الذي
صنفه الامام الهمام الفاضل القمقام • زبدة الفضلاء • قدوة الكملاء • عز الملة والدين
زين الاسلام والمسلمين • ابو الفضائل عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني اسعدهما الله تعالى
بفوز الاماني • فى التصريف جامعا لفوائده المشتهرة • حاويا لفرائده المعتبرة
بعبارات مهذبة فائقة • والفاظ مونقة رائقة • فصار كمشكاة فيها مصباح بل
كافق يظهر منه الصباح • سألني جمع كثير من الاصحاب • وجم غفير من الطلاب ان اكتب

عليه شرحا منطويا على زبدة افكار المتقدمين ومحتويا على عرق انظار المتاخرين مع زوايد وفوايد اقتنصتها . النظر الصايب وقلايد من فرايد نظمها ايدي الفكر الثاقب فقلت لهم ان مشغول بما هو اهم وما الفايدة فيه اتم والعمر اقل من القليل ونودي الرحيل الرحيل ولما رددت سوالهم وعدم اجابة اوالهم نادى بسري المرتاتهم ايتام سايلون والى العلم والتعليم محتاجون الم يجدك ربك يتيما فآواك الم يجدك ضالا عن سنن الحق فهداك فاما اليتيم فلا تقهر بالاغراض واما السايل الصدوق فلا تنهر بالاغراض واما بنعمة ربك فحدث شكرا وما اعطيته فاظهره فقل ذكرا واما العلم فلا تكتمه عهدك وورثه بعدك بتراكم العوايق وامواج همومها وتلاطم العلايق وافواج غمومها وبمقاساة ومعاداة الزمان فجاء بحمد الله تعالى كنزا مدفونا من جواهر الفوايد ومحزونا مشحونا بنفايس الفوايد فان يشا الله تعالى يجعل افئدة من الناس تهوي اليه من ثمراته خاضعين اعناقهم لديه وان يشا يختم على قلوبهم وابصارهم غشاوة كالحجارة او اشد قسوة فلا يكادون يفقهون حديثا وان تلوت عليهم آية فالله الملك الغفار يفعل ما يشاء ويختار **وسميته** غاية الاماني في شرح تصريف الزنجاني والمرجو المامول من الطاف العلماء العظام والمتوقع والمسئول من اعطاف الفضلاء الفخام اذا وقفوا على العثرة والخلل وعلى الهفوة والزلل ان يصلحوا ما يرونه من الخطا والخطل وان يحضروا قلوبهم ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو والنار قد تخبو وان الانسان محل النسيان والحال ان ذلك كلام من حزبه الدهر بالبوس والباسا وجرعه سلافة الغموم كاسا فكاسا وما اصدق ابن عبد الكريم الرومي حيث قال

وما المرء يبدي بالهموم فضيلة ولا الشمس تبدو اذ يجول غمام

والى الله تعالى اتضرع في ان ينفع به المحصلين الذين هم للحق طالبون وعن طريق العناد ناكبون وغرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير الباطل بصورة اليقين وان يشيعوني بصالح الدعا ويشكروا لي ما عانيت في هذا التاليف من الكد والعنا ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل فحسبي ما ارجو من الثواب الجزيل في الآجل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

علم الخط

وهو علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعات حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وقد الف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي والحقه كثير من ايمة النحو والصرف في آخر مصنفاتهم وقد استوفاه الجلال السيوطي في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه

ديباجة لمعة المختطف في صناعة الخط الصلف

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم اضاف تعليم الخط الى نفسه وامتن به على عباده واقسم بنون والقلم وما يسطرون فالقلم منار الاسلام ونظام الشرف عند الايمة والملوك الاعلام يتلفظ بكتاب الله تعالى وسنته ويبرهن عن الحلال والحرام وما في ضمير العالم ونيته فهو سفير الممالك والحاكم في الدول المحكم ومفتاح السعادة والارزاق وبه يحرز الكاتب قصب السباق ويحوز بالسبعة السبع الطباق ارهف من السيوف كما ثبت في الاخبار الماضيه واعطف بحكم الجامح القاصي حتى يصير من الفية الطايعة الراضيه ولو لم كل وزير وزين كل شريف وكم له من ايادي تريك سر اللطيف **ومن** شرف الخط ان الله تعالى انزله على آدم وشيث عليهما السلام وانزل الصحف والالواح مسطورة مكتوبة انتهى **وفي** المزهر عن ابن فارس وكان من اهل السنة ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثماية سنة كتبها في طين وطبخها فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه واصاب اسمعيل عليه الصلاة والسلام الكتاب العربي **قال** السيوطي ذكر العسكري في الاوايل انواع الاخر فقال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مروة واسلم بن سدرة وهما من اهل الانبار وقيل اول من وضعه ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء باسمائهم **واخرج** السلفي بسنده عن الشعبي قال اول من كتب بالعربية حرب بن امية بن عبد شمس تعلم من اهل الحيرة وتعلم اهل الحيرة من اهل الانبار **قال** ابن فارس والذي نقول به ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله ن والقلم وما يسطرون واذا كان كذا فليس ببعيد ان يوقف آدم او غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما ان يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته **قال** الجلال السيوطي ويؤيد ما ذكره من التوقيف ما ذكره ابن اشته من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول ما انزل من السماء ابو جاد واخرج الامام احمد في مسنده عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام انتهى • وقال الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن قد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا وانما اول ما تعلم ذلك بما ذكره الكلبي وغيره ان قيس بن عبد الملك اخا اكيدر دومة تعلم الخط من الانبار ثم قدم به مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية فتعلمه حرب بن امية وابنه سفيان وتعلمه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من حرب وتعلمه معاوية من ابيه سفيان • وقيل ان اول من تعلمه من الانبار قوم من طيء ثم هذبوه ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس قال ابن كثير والذي كان يغلب على زمان السلف الكتابة المكوفة ثم هذبها ابو علي ابن مقلة الوزير وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة • ثم قربها علي بن هلال المعروف بابن البواب • وسلك الناس وراءه وطريقته في ذلك واضحة جيدة انتهى

وفي الخصائص للقطب الخيضري كتابات الامم ثنتا عشرة كتابة العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية • ذهب منها خمس فلا تعرف اليوم الحميرية واليونانية والقبطية والبربرية والاندلسية • وثلاثة بقيت في بلادها ولا تعرف في بلاد الاسلام الرومية والهندية والصينية • والبقية اربعة تستعمل في بلاد الاسلام العبرانية والفارسية والسريانية والعربية كذا قيل قال ابن الملقن ولا يخلو بعضه من نزاع • واختلف في اول من خط بالعربية فقيل اسمعيل عليه السلام والصحيح انه مرامر بن مرة من اهل الانبار وقيل انه من بني مرة ومن الانبار ثم انتشرت كتابة العربية في الناس والله تعالى اعلم

وفي لمحة المختطف وقيل ان جودة الخط انتهت الى رجلين من اهل الشام وهما الضحاك في خلافة السفاح واسحق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي • ثم اخذ ابراهيم السجزي واخوه يوسف عن اسحق ثم اخذه الاحول عن ابراهيم • ثم انتهت جودة الخط وتحريره على راس الثلثماية الى الوزير ابي علي محمد بن مقلة واخيه عبد الله وولدا طريقة اخترعاها وتفرد عبد الله بالنسخ وابو علي بالدرج وكان الكمال في هذه الصناعة للوزير فانه اخترع وهندس الحروف وانتشر الخط في مشارق الارض ومغاربها • وتوفي ابو علي بن مقلة سنة ست او ثمان وعشرين وثلثماية وقد وزر لثلاثة من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي • وكان يتصدق بخطه واخذ خطه بالف الف دينار ثم اخذ عن ابن مقلة محمد السمسماني ومحمد بن اسد وعنهما اخذ الاستاذ علي بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي اكمل الخط واخترع غالب الاقلام التي اسسها ابن مقلة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين واربعماية • وممن اخذ عنه محمد بن عبد الملك

وعنه

وعنه الشيخة المحدثة الكاتبة الملقبة شهدة ابنة الابري وعنها امين الدين ياقوت النوري وعنه الولي العجمي • وعنه الاستاذ العفيف • وعنه ولداه عماد الدين ونور الدين • وكان العماد كابن البواب في زمانه انتهى

علم المعاني والبيان والبديع

اما علم المعاني فهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال واما علم البيان فهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه واما علم البديع فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة • وانواعه تزيد على المائتين كذا قرره جلال الدين السيوطي

ديباجة دلائل الاعجاز للجرجاني

هو الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الامام المشهور ابو بكر من كبار ائمة العربية والبيان وكان شافعيا اشعريا مات سنة احدى او اربع وسبعين واربعماية

الحمد لله رب العالمين • حمد الشاكرين • احمده على عظيم نعمائه • وجميل آلائه • واستكفيه نوائب الزمان • ونوازل الحدثان • وارغب اليه في التوفيق والعصمة • وابرأ اليه من الحول والقوة • واسأله يقينا يملأ الصدر • ويعمر القلب • ويستولي على النفس حتى يكفها اذا نزعت • ويردها اذا اطلعت • وثقة بانه عز وجل الوزر والكالئ والراعي والحافظ وان الخير والشر بيده • وان النعم كلها من عنده • وان لا سلطان لاحد مع سلطانه • وان نوجه رغبتنا اليه • ويخلص نياتنا في التوكل عليه • وان يجعلنا ممن همته الصدق • وبغيته الحق • وغرضه الصواب • وما تصححه العقول وتقبله الالباب • واعوذ به من ان ادعي العلم بشيء لا اعلمه • وان اسدي قولا لا الحمه • وان اكون ممن يغره الكاذب من الثناء • وينخدع للمتجوز في الاطراء • وان يكون سبيلي سبيل من يعجبه ان يجادل بالباطل • ويموه على السامع • ولا يبالي اذا راج عنه القول ان يكون ممن خلط فيه ولم يسدد في معانيه • واستأنف الرغبة اليه عز اسمه في الصلاة على خير خلقه والمصطفى من بريته • محمد سيد المرسلين • وعلى اصحابه الخلفاء الراشدين وعلى آله الاخيار اجمعين

ديباجة الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الاثير

الحمد لله مبدئ النعماء اولا وآخرا • مسبغ الآلاء باطنا وظاهرا • الذي فطر الانسان

بحكمته ولطفه ورکب فيه النطق فبلغ به كمال وصفه فكان ذلك عليه من اتم الاحسان
الذي تميز به عن جميع اصناف الحيوان ولولا فضله ما ورد في القرآن المجيد مقرونا بالاخراج
من العدم الى الوجود فقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان نحمده على
ترادف آلائه وتهاديها والتحاق رائحها وغاديها حمدا يكون بالزيادة ضمينا
وبايلاء الخير قمينا ونصلي على رسوله محمد الصادع بأمره القائم بدينه في سره
وجهره وعلى آله مصابيح الايمان وزهره واصحابه ملاذ الاسلام وذخره

ديباجة شرح ايضاح الخطيب القزويني للعلامة تلميذ السعد التفتازاني

الحمد لله الذي وفقنا لشرح ايضاح المعاني وكشف استاره ووقفنا على تلخيص الكلام
في تبيين غوامض اسراره وهدانا الى الخوض في غزار غماره والغوص على فرائد
الفوائد في بحاره حتى بلغنا كل مبلغ في كشف السدف عن انواره واظهار نور
اللطف من اكمام خفايئه واستتاره ثم الصلاة على نبيه الذي ارسله في
زمان اندراس الهدى وانطماس آثاره وفي اوان انكساف نجوم الرشاد واقماره
فاعلى من معالم الدين ومناره بسطوع ناره ونور مراسم الشرع بانوار سنته واخباره
وعلى آله واصحابه من مهاجريه وانصاره صلاة تضاهي حسن غنايهم في مبادي الامر وآثاره

ديباجة التبيان للطيبي

الحمد لله الذي اشرقت بسناء محامده في سماء المعاني من شموس البيان انجم وبدور وتلالات
بنعوت كماله في نحر البديع من قلائد التبيان منظوم ومنثور وتمنقت في رياض الفصاحة
من ربيع محاسن نكاته ازاهير البلاغة وتنشقت من نفائح نسائم مستودعات عرائس
الخطابة ابرز من سجاف المعاني بجنان التمثيل مخدرات الافكار واطلع بمكنون
الكنايات في مطالع الاستعارات مشارق الانوار فالتفتت خرائد النظام فتجردت
متبرجات ثم اومت بنشر اللطائف جمل مترشحات فصل ثم وصل وجمل حين
فصل واوجز وقصر قدم ثم اخر فاتم واختصر فسبحان من ارتدى بالعزة والكبرياء
وتنزه عن التشبيه والتمثيل وائتزر بالعظمة والعلاء وتكرم بالتكميل وتعزز
عن التذييل والصلاة والسلام على افضل مبعوث من اكرم جرثومة واكمل منعوت
باعرق ارومة الذي رفع رايات البلاغة في صنعة الاعجاز وحاز قصب السبق في حلبة
الاعجاز ابي القاسم محمد بن عبد الله ذي الخلائق العظيمة والطرائق القويمة وللسالك
المتقيه والصحابة النقية ما نجم طلع في الروضة الغناء وطلع نجم في القبة الخضراء

اما بعد

اما بعد فان اولى ما اعملت فيه القرائح وعلقت به الافكار اللوائح وصرفت
اليه الهمم العالية وصدقت فيه العزائم الماضية الفحص عن اسرار التنزيل والكشف
عن استار التأويل اذ به تتشعب الطرائق الى ادراك الحقائق وبه تقوم العالم وتثبت الدعائم
وتتقدم المنازل وتتميز الاماثل والعلوم المعزوة اليه كثيرة وعوائد كل منها غزيرة لكن
لا يعثر على حقائقه ولا يفوز بتحرير دقائقه الا رجل بحث عن فرائد المعاني ونظر في
اختلاف دلالات تلك المباني واجتلى من سماء محاسن البديع انجما زهرا واجتنى من
افانين البلاغة ثمرا وزهرا نعم هي التي توفي كلام رب العزة في منة التفسير حقه وتصون
له في مظان التأويل ماءه ورونقه فالويل كل الويل لمن يتعاطاها وهو فيها راجل وعن
معرفة آثارها اجل هذا وان كتابي انا تركت المراء واتبعت الهدى قلت هو بديع في
اغرابه واذا رمقت بعين الرضا وجانبت الهوى خلته مفردا في بابه لما ضمنته من مباحث المفتاح
ما كان اصولها ومن مباحث الكشاف آخر محصولها ورشحته بما في المصباح والايضاح ورشحته
بزبدة النهاية والمثل السائر وعلقت ما شذ على بعضهم من الاوابد فانقاد للازمة تلك القواعد
الشوارد ونظمت فيه من عيون فرائد النثر ودرره ومختار قلائد النظم وغرره ولم آل جهدا
في الترصيف والتنقيح والتوفير من المباحث مع التوضيح وادرجت في تضاعيف ذلك
ما هداني الله تعالى اليه من لطائف ما لم يكن مبتدعه ومتحينا منها ما لم تجد فيها موضعه
ومع هذا لا آمن فيما اوردته من سلوك اللسان وسبقه وطغيان اليراع وخرقه وان الفاضل من
تعد سقطاته وتحصى غلطاته مع اني بالقصور في الصناعة معترف ومن مزجاة البضاعة
مغترف فجاء بحمد الله تعالى نورا لحدقة التبيان ونور الحديقة البيان والله تعالى
اسأل الارشاد الى المراد والعصمة من الخطل في الاصدار والايراد انه ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق

ديباجة مفتاح العلوم للسكاكي

هو العلامة ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي سراج الدين الخوارزمي ويقال له ابن السكاك
وكانت نسبته الى السكة التي تضرب بها الدراهم وهو العلامة البارع في علوم شتى خصوصا المعاني
والبيان وكتابه المفتاح فيه اثنا عشر علما من علوم العربية ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة
ومات بخوارزم سنة ست وعشرين وستمائة

احق كلام ان تلهج به الالسنة وان لا ينطوي منشوره على توالي الازمنة كلام لا يفرغ الا في قالب الصدق
ولا ينسج حبيره الا على منوال الحق فبالحري تلقيه بالقبول اذا ورد بقرع الاسماع وتلقيه بالبدار
بذل مودة ورسمه اذا حسر عن وجهه القناع وهو منح الله تعالى وحمده بما هو له من المدائح ازلا وابدا

وبما انخرط في سلكها من المحامد متجددا ثم الصلاة والسلام على حبيبه محمد البشير النذير بالكتاب العربي المنير الشاهد لصدق دعواه بكمال بلاغته المعجز لدهماء المصاقع عن ايراد معارضته اعجازا اخرس شقشقة كل منطيق واظلم طرق المعارضة فما وضح اليها وجه طريق حتى اعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المقارعة بالسيوف وعن المقاولة باللسان الى المقاتلة بالسنان بغيا منهم وحسدا وعنادا ولددا ثم على آله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام ● وبعد فان نوع الادب تتفاوت شعبه كثرة وقلة وصعوبة فنون وسهولة وتباعد طرفين وتدانيا بحسب حظ متوليه من سائر العلوم كمالا ونقصانا وكذا منزلته ارتفاعا وانحطاطا وقدر مجاله فيها سعة وضيقا ولذلك نزل المعتنين بشأنه على مراتب مختلفة فمن صاحب ادب قد تراه يرجع منه الى نوع او نوعين لا يستطيع ان يتخطى ذلك ومن آخر يروج منه الى ما شئت من انواع مربوطة في مضمار اختلاف فمن نوع لين الشكيمة سلس المقاد يكفي في اقتياده بعض قوة وادنى تميز ومن آخر بعيد الماخذ نائي المطلب رهين الارتياد بمزيد ذكاء وفضل قوة طبع ومن آخر هو كالمهر زيقرنه ومن رابع لا يملك الا بعد متكاثرة مع فضل المحق في ضمن ممارسات كثيرة ومراجعات طويلة لاشتماله على فنون متنافية الاصول متباينة الفروع متغايرة الجنى ترى مبنى البعض على لطايف المناسبات المستخرجة بقوة القرايح والاذهان وترى مبنى البعض على التحقيق البحت وتحكيم العقل الصرف والتحرز عن شوايب الاحتمال ومن آخر ريض لا يرتاض الا بمشية خالق الخلق وقد ضمنت كتابي هذا من انواع الادب دون نوع اللغة ما رأيته لا بد منه وهي عدة انواع متآخذة فاودعته علم الصرف بتمامه وانه لا يتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى انواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع واوردت علم النحو بتمامه وتمامه بعلمي المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله تعالى منها الوطر ولما كان التدرب في علم المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النثر ورأيت صاحب النظم يفتقر الى علم العروض والقوافي ثنيت عنان القلم الى ايرادهما وما ضمنت جميع ذلك كتابي هذا الا بعد ما ميزت البعض عن البعض التمييز المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هناك ومهدت لكل من ذلك اصولا لائقة واوردت حججا مناسبة وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله ارواحهم بقدر ما احتملت من التقرير مع الارشاد الى ضروب مباحث قلت عناية السلف بها وايراد لطايف مفتنة ما فتق احد بها رتق اذن وها انا املي حواشي جارية مجرى الشرح للمواضع المشكلة منكشفة عن لطائف المباحث المهملة مطلعة على مزيد تفاصيل لاماكن تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كلا على ان ينبغي في الحد الصحيح ان يدعى لي

تقدم ذكره في التفسير

● ديباجة شرح المفتاح للسعد التفتازاني ●

خير خبر يوشح به صدر الكلام واحسن حديث يرشح لمقتضى المقام حمد الله الذي خلق الانسان علمه البيان وانزل له الاحسان فالهمه التبيان جعل فيه الفصاحة مفتاحا لفتح النجاح والدراية مصباحا للهدى الى اسباب الفلاح ثم الصلاة على اشرف من انتسله من سلالة خلاصة عدنان افضل من استودع فصاحة البيان وسماحة البنان ارسله باهر الايات واوضح البينات وخصصه بافصح اللغات واتم البلاغات وايده بكتاب اعجز مصاقع الفصحاء ممن نشأوا في ظلال الرماح واخرس شقاشق البلغاء ممن تغذوا اللقاح وايده باصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار البلاغة ورموا عن الناضل في حدق البيان والفصاحة فجاز زمانه الذي بعث فيه خير زمان ولسانه الذي نطق به خير لسان وكتابه الذي انزله عليه خير كتاب واصحابه الذين قرنهم به خير اصحاب

● ديباجة شرح المصباح للسيد الجرجاني ●

نحمدك اللهم على ما هديتنا اليه من دقائق المعاني ببدائع البيان واطلعتنا عليه من حقائق المثاني بذرائع البرهان ونصلي على نبيك المبعوث باشرف الاديان ورسولك المختار من بني عدنان محمد سيد الانام وعلى آله الكرام واصحابه العظام والذين اتبعوهم باحسان الى يوم القيام ●

● ديباجة تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ●

وهو العلامة محمد بن عبد الرحمن ابو المعالي قاضي القضاة جلال الدين الخطيب القزويني الشافعي ولد سنة ست وستين وستمائة وتوفي في منتصف جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

الحمد لله على ما انعم من البيان ما لم نعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار ● اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به يعرف دقائق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه

ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه • وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه • واضفت
الى ذلك فوايد عثرت في بعض كتب القوم عليها • وفوايد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها
ولا الاشارة اليها • وسميته تلخيص المفتاح وانا اسال الله تعالى من فضله • ان ينفع
به كما نفع باصله • انه ولي ذلك • وهو حسبي ونعم الوكيل •

ديباجة عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح

للامام العلامة بهاء الدين ابي حامد احمد بن الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي

الحمد لله الذي فتق من بديع المعاني لسان اهل البيان • ورتق الافواه عن تفسير المباني الى ان فتحها
بلاغة آل عدنان • ومحق ببراعة كتابه العزيز واسنة دينه القويم ما خالفهما من جدال اللسان
وجلاد السنان • ورزق الفصاحة المحمدية من الحكمة البالغة ما مزق حكم اليونان • نحمده على
الانشا والاعادة • ونشكره شكرا ورد به الخبر المسند فتصدر عن مبداه بمنتهى السعاده •
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشتمل على جناس القلب فتكر بد البصر
ترمي بشرر كالقصر • وتشكي حصون الشرك بملائكة السبع الطباق لما اسند لها النفي والاثبات
من القصر • ونفتح عند موازنة الاعمال باب الغفران بعد المطالعة • ويخف بالجبر اذ ابدت
من كتاب السيئات مخارج المقابلة • ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفصل
والوصل في الواقعة اذا وقف الصف يوم الحشر • والمسند اليه الشفاعة اذا التفت الساق
بالساق واشتد كرب ذلك اللف والنشر • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اعتقدوا
باستخدامه لهم ملوكا يستعبدون معالي الصفات • وارتدوا ملابس التقوى بتجريد قلب
لم يكن لها الى غيره التفات • واقتدوا به فهم في التشبيه كالنجوم لان لمحاسن الامة منهم استعارة
واليهم انتهت • صلاة جارية على الخطاب المنصف والاسلوب الحكيم • جارية لتمام الاتصال
بالصراط المستقيم • وسلم تسليما يعلن به اللسان الظاهر • ويبطن القلب من اعتباره المناسب
ما يساعده مقتضى الظاهر • ما خفقت للبلاغة راية مجد في بني غالب بن فهر • وتعلقت باذيال البلاغة
الفصاحة اهل مصر • فالهم من نسب صهر • اما بعد فان تلخيص المفتاح في علم
وتوابعها باجماع من وقف عليه • واتفاق من صرف العناية اليه • انفع كتاب صنف في هذا العلم
وانفع مختصر فيه على مقدار حجمه الف • ولم ازل مشغوفا بهذا الفن ولم يحبا مشغول الخاطر
بالعزم على التجرد اليه وان كنت على غيره من العلوم مكبا • منذ ابرزتني الارادة الى الوجود
العلال • وبشرني حال المولد بالبلوغ الى هذا العلم براعة الاستهلال • وآذنتني الفراسة
ان حسن التلخيص حينئذ انما كان كناية عن مقتضى الحال • وتعريضا بحقيقة ما سيكون من ادراك

الآمال

الآمال • اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبا خاليا فتمكنا •
الى ان اعربت عن كمال التمييز • وبلغت ما تنازع اليه النفس من الاشتغال بعضنا
ما بين مطنب ووجيز • فلم اطلع للمتاخرين فيه على تصنيف محكم تقر بتهذيبه
العين • ولا وقفت لهم فيه على تاليف مجمل او مفصل اشاهد صحاح معانيه
فلا اطلب اثرا بعد عين • اما اهل بلادنا فهم مستغنون عن ذلك بما طبعهم الله تعالى
عليه من الذوق السليم • والفهم المستقيم • والاذهان التي هي ارق من النسيم
والطف من ماء الحياة في المحيا الوسيم • اكسبهم النيل تلك الحلاوة • واشار
اليهم باصبعه فظهرت عليهم هذه الطلاوة • فهم يدركون بطباعهم ما افنت
فيه العلماء فضلا عن الاغمار الاعمار • ويرون في مرآة قلوبهم الصقيلة ما حجبه
من الاسرار خلف الاستار • والسيف ما لم يلف فيه صيقل من طبعه لم ينتفع بصقال
فيالها من غنيمة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب • ولم يرجعنا ليها بعدو رغيبة
ولا بلحاق لاحق واتكاب سكاب • فلذلك صرفوا هممهم الى العلوم التي هي نتيجة
او مادة لعلم البيان • كاللغة والنحو والفقه والحديث وتفسير القرآن • واما
اهل بلاد المشرق الذين لهم اليد الطولى في العلوم ولا سيما العلوم العقلية والمنطق فاستوفوا
هممهم الشامخة في تحصيله • واستولوا بجدهم على جملته وتفصيله • ووردوا من اهل
هذا العلم فصدروا عنها بملء سجالهم • وكيف لا وقد اجلبوا عليه بخيلهم ورجلهم •
فلذلك عمروا منه كل دارس • وعمروا من حصونه المشيدة ما رقد عنه الحارس • وبلغوا
عنان السماء في طلبه ولو كان الدين في الثريا لناله رجال من فارس • الى ان خرج عنهم
المفتاح فكان الباب المغلق دونهم • وظهر من مشكاة بلاد العرب المصباح فكانما حيل
بينه وبينهم • وادارت المنون على قطبهم الدوائر • فتعطلت بوفاته من علومه اقواه المحا
وبطون الدفاتر • وانقطعت دهراتهم الطيبة عن المقتطف • وتسلط على العضد لسان
من لا يعرف كيف تؤكل الكتف • فلم يظهر بعد هولاء الايمة رحمهم الله تعالى من اهل
تلك البلاد من محض هذا العلم فالقى للطالب زبدته • ومحض النصح فنشر على اعطاف
العاري بردته • ولا حملت قبولا القبول الينا عنهم بطاقة • ولا حصلت للمتطلعين
لهذا العلم على تلك الابواب طاقة • ولا راينا بعد ان انطمست تلك الشموس المشرقة
واندرست طبقة تجري العرقة • ولم يبق الا رسوم هي من فضائلهم مشرقة • من اطلع
غصن قلمه من روض الاذهان على ورقة • ولا من علق شنه شنه بطبقتهم فيقال •

وافق شن طبقة، بل ذكرت بينهم فى هذا الزمان بحجه، وخبث مصابيحه، ونادى الادب سواكواعنى، ورب كلمة تقول دعنى

وما بعض الاقامة فى ديار ... يهان بها الفتى الا عناء

فعند ذلك ازمع هذا العلم الترحل، واذن بالتحول

واذا الكريم راى الخمول نزيله ... فى منزل فالرأى ان يتحولا

ورفع الى مصر فالقى بها عصا التسيار، وانشد من ناداه من تلك الديار

اقمت بدار مصر فلا وراءى ... تخب بى الركاب ولا امامى

ديباجة المطول للسعد شرح تلخيص المفتاح

الحمد لله الذى الهمنا حقايق المعانى ودقايق البيان، وخصصنا ببدايع الايادى وروايع الاحسان، اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته لكمال الجود، وادر برأفته رزق الانام فى طرق الانعام والافضال، والصلاة على نبيه محمد خير من نبغ من منشئ الكرم والسماحة، واشرف من نبع من دوحة الحسب والفصاحة، وعلى آله واصحابه الذين منهم تلالا غرة الحق واشرق وجه الدين، واضمحل الباطل وبلغ بمورد اليقين. وبعد فان احق الفضايل بالتقديم واسبقها فى استيجاب التعظيم، هو التحلى بالعلوم والمعارف، والتصدى للاحاطة بما فى الصناعات من النكت واللطايف، لا سيما علم البيان، المطلع على نكت نظم القرآن، فانه كشاف عن حقايق التنزيل ذا ين، مفتاح لدقايق التأويل، فايق تبيان لدلايل الاعجاز واسرار البلاغة، ايضاح لمعالم الايجاز وآثار الفصاحة، تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله ومعضله، تقريب الخوض على فرايد مجمله ومفصله، قواعده كافية فى ضوء المصباح الى انوار التأويل، موارده شافية عن التهاب الاكباد الى اسرار التأويل، به ظهر لباب آثار تراكيبه وصفا، ومنه عذب عباب بحار اساليبه وصفا، لا يدرك الواصف المطرى خصايصه، وان يكن سابقا فى كل ما وصفا. ثم انه وقع فى ايدى جماعة هم اسراء التقليد، فطفقوا يتعاطونه من غير توقيف وتسديد، يخوضون فى تحرير مقاصده حول القيل والقال، ويقتصرون من تقرير لطايفه على ذكر المقام والحال، لا تخرج عن ربقة التقليد اعناقهم، حتى تسرح فى رياض التحقيق احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التعصب عن بصايرهم، حتى تطلع دقايق التعمق ضمايرهم، كل بضاعتهم اللجاج والعناد، وجل صناعتهم الاعراض عن منهج الرشاد

فيهات

فيهات التنبه للرمزة الدقيقة الشان، او التفطن للنكتة الخفية المكان، وانى بعدما قضيت من بعض الفنون وطرى، واجلت فى مستودعات اسراره قداح نظرى، بعثنى صدق الهمة فى الارتقاء الى مدارج الكمال، وفرط الشغف باخذ العلم من افواه الرجال، على الترحل الى جرجانية خوارزم محط رحال الافاضل ومخيم ارباب الفضايل، صرف الله تعالى عنها بوايق الزمان، وحرسها عن طوارق الحدثان، فشمرت عن الجد الى اقتناء ذخاير العلوم والمعارف، واقتلاد الاناسى من عيون اللطايف، وصرفت شطرا من الزمان، الى الفحص عن دقايق علم البيان، اراجع الشيوخ الذين حازوا قصب السبق فى مضماره، وابا حث الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرايد فى بحاره، وكثيرا ما كان يختلج قلبى ان اشرح كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام قدوة الانام، افضل المتاخرين، اكمل المتبحرين، جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب بجامع دمشق، اذا من الله تعالى عليه شآبيب الغفران، واسكنه فراديس الجنان، اذ وجدت مختصرا جامعا لغرر اصول هذا الفن وقواعده، حاويا لنكت مسايله وفوايده، محتويا على حقايق هى لباب آراء المتقدمين، منطويا على دقايق هى نتايج افكار المتاخرين، مايلا عن غاية الاطناب ونهاية الايجاز، لايحا عليه مخايل السحر ودلايل الاعجاز

فنى كل لفظ منه روض من المنى ... وفى كل سطر منه عقد من الدرر

وكان يعوقنى عن ذلك انى فى زمان ارى العلم قد عطلت مشاهده ومعاهده، وسدت مصادره وموارده، وخلت دياره ومراسمه، وعفت اطلاله ومعالمه، حتى اشفقت شموس الفضل على الافول، واستوطن الافاضل زوايا الخمول، يتلهفون من اندراس اطلال العلوم والفضايل، ويتاسفون من انعكاس احوال الاذكياء والافاضل

وهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر

لكنى لما رأيت توفر رغبات المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله، وامتداد اعناقهم نحو الاحاطة بمجملاته وتفاصيله، واكثرهم قد حرموا توفيق الاهتداء الى ما فيه من مطويات الرموز والاسرار، اذ لم يقع له شرح يكشف عن وجوه خرايده الاستار، ترى بعض متعاطيه قد اكتفوا بما فهموا من ظاهر المقال، من غير ان يكن لهم اطلاع على حقيقة الحال، وبعضهم قد قصدوا لسلوك طرايقه من غير دليل، فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل، اختلست من اثناء التحصيل فرصا، مع ما اتجرع من الزمان غصصا، فطفقت اقتحم موارد السهر غايصا فى لجج

الافكار والتقط فوائد الفكر من مطارح الانظار وبذلت الجهد في مراجعة الفضلا
المشار اليهم بالبنان وممارسة الكتب المصنفة في البيان لاسيما دلايل الاعجاز
واسرار البلاغة فلقد تناهيت في تصفحهما غاية الوسع والطاقة ثم جمعت
لشرح هذا الكتاب ما يذلل لاصعاب عويصاته الابية وتمهيد طرق الوصول الى
كنوزه المخفية فاودعته فرايد نفيسة وشحت بها كتب القدما وفوايد شريفة
سمحت بها اذهان الاذكيا وغرايب نكت اهتديت اليها بنور التوفيق ولطايف
لم يعثر احد بها من غير التحقيق وتمسكت في دفع اعتراضاته بذيل العدل والانصاف
وتجنبت في رد ما اورد عليه مذهب البغي والاعتساف واشرت الى حل اكثر
غوامض المفتاح والايضاح ونبهت على بعض ما وقع من التسامح للفاضل العلامة
في شرح المفتاح واومأت الى مواضع زلت فيها اقدام الآخذين في هذه
الصناعة واغمضت عما وقع لبعض متعاطي هذا الكتاب من غير بضاعة ورفضت
بجماعة حظر وتحقيق الواجبات وما فرضت على نفسي سنتهم في تطويل الواضحات

ديباجة مختصر شرح تلخيص المعاني للسعد التفتازاني

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع
المثاني ونصلي على نبيك المؤيد دلايل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه
المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة **وبعد** فيقول الفقير
الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله تعالى سواء الطريق
واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح
عن المصباح واودعته غرايب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطايف فقر
سبكتها يد الافكار ثم رايت الكثير من الفضلا والجم الغفير من الاذكيا
يسئلونني صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره
لما شاهدوا من ان المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره
وتقاعدت عزايمهم عن استكشاف خبيات اسراره وان المنتحلين قد قلبوا
احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسخ على ذلك الكتاب وكنت
اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوي دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن
الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن آخرها امر لا يسعه مقدرة البشر
وانما هو شان خالق القوى والقدر وان هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا

بلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلافا بلا ثمر حتى طارت بقية آثار السلف
ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح واما الاخذ
والانتهاب فامر يرتاح له اللبيب وللارض من كاس الكرام نصيب وكيف
ينهر عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادتهم مدافعتي الا
شغفا وغراما وظما في هواجر الطلب واواما فانتصبت لشرح الكتاب على
وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع جمود القريحة
بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر النكبات وترامي البلدان بي والاقطار ونبو
الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الارجا واحرر كل سطر منه
في شطر من الغبرا يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصا
ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام ووقفت عند ختام الاختتام بعد ما كشفت
عن وجوه خرايده اللثام ووضعت كنوز فرايده على طرف الثمام

ديباجة شرح التلخيص للخلخالي

الحمد لله الذي اسبغ على الانسان نعمه ظاهرة وباطنة ارشده لدراية المعاني
ومكنه من البيان والعبارة وهداه الى تزيين الكلام بوجوه تحسينه
بالفصاحة والبلاغة وشرفه باللسن والبراعة وجعل المنسوخ بهديه شريعة
كل هاد افصح من نطق بالضاد حتى اعترف بسحر بلاغته كل من وافق
واعترف من بحر فصاحته كل راو وصاد والصلاة والسلام على من تمحض به
النبوة والفصاحة وختم به ديوان الرسالة والبلاغة محمد المبعوث الى الاسود
والاحمر وعلى آله واصحابه معادن البلاغة وينابيع الفصاحة **اما بعد**
فان اولى ما يشتغل به الهمم العوالي واهم ما تصرف فيه الايام والليالي من العلوم
الادبية هو علم البلاغة وتوابعها الكاشف عن وجه اعجاز القرآن العزيز القناع
المفصل لما اجمله ايثار اولئك المصاقع على معارضته القراع المطلع على نكت
نظمه الكافل بابراز محاسنه الدال على صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتحقيق
لا بالتقليد ولولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ويصوغ الحلي ويلفظ وينفث
بالسحر ومما صنف فيه من الكتب الفاخرة والزبر الوافرة كتاب تلخيص المفتاح
للامام المتبحر المحقق افضل المتاخرين السكاكي رحمه الله تعالى تاليف ينسب الى
الامام الفاضل جلال الحق والدنيا والدين القزويني المعروف بخطيب دمشق رحمه الله تعالى

وهو وان صغر حجمًا كثرت فوائده • وجلّت عوائده • وتحقّقت اصوله • وهذّبت فروعه
ورتّبت ابوابه ترتيبا تبلغ به الامد البعيد باذنى السّعى • ويملأ التجار باوزن
السّقى • مشتملا على مباحث شريفة • ومسائل غريبة • وزوائد عزيزة لا تكاد
تقتصد فى غيره من الكتب • ولقد دعانى لشغف الطلاب • واكبابهم
على تحصيله • ومواظبتهم على تفهّم جمله وتفصيله • لكن صعب عليهم
حلّ ملغزه • وفكّ مغلقه وبسط موجزه • ولم يكن له غير ما هو كالشرح له
من كتاب الايضاح فى هذا الفن • الى ان اشرح له شرحا وافيا يذلل من اللفظ
صعابه • ويكشف عن وجوه المعانى نقابه • ويميط عن البيان لثامه • مشيرا
فيه الى اجوبة ما اعترض به مؤلفه فيه فى كتاب الايضاح على صاحب المفتاح • ومن دأبى
انى افوض امرى الى الله العليم • واوجه ذهنى الى اللطيف الخبير • فان وفّق
للصواب فهو منه • والا فهو من ذهنى القاصر الخاطى ● **وسمّيته**
مفتاح تلخيص المفتاح • واسأل الله تعالى ان ينتفع به انه خير مسئول •

● ديباجة حواشى الايضاح للكاشانى ●

الحمد لله الذى خلق الانسان • اظهارا لخفايا العرفان • وعلّمه البيان تتميما
لمزايا الاحسان • وانزل عليه الكتاب الصادق البرهان • وايّده بفضيلة العلم
البديع الشان • وخصّصه بادراك المعانى الخفية عن البيان • وشرّفه بايجاده
عن نوع خلاصة الادوار والازمان • والغرض من تكوّن الافلاك والاركان • محمد
المنقذ من الضلالة والطغيان • الداعى الى الهداية والايمان • صلى الله عليه وعلى
آله ما توالى الملوان • وتعاقب الجديدان ● **اما بعد** فيقول العبد المتوانى فى
طلب المعارف والمعانى • يحيى بن احمد الكاشانى • بلّغه الله تعالى غاية الامانى • لمّا
تشرّف نظرى بمطالعة الكتاب المسمّى بالايضاح المنسوب الى الامام المحقق • والحبر المدقق
جلال الحق والدين القاضى بصر نوّر الله تعالى مرقده • فرأيت فيها واستغربت منها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت • من دقائق رائقة • ولطائف شائقة • وتحقيقات بديعة
وايرادات منيعة • وضوابط تقيّد الاوابد • وقواعد تستجمع الشوارد • لكنّه اكثر
الردّ فيه على الامام الفاضل • والعلامة الكامل • سراج الدين السكاكى تغمّده الله
برضوانه • وكساه جلابيب غفرانه • فى كتابه الموسوم بمفتاح العلوم وانه
والله الامام الذى ما سمح الدهر بمثله فى علمه وفضله • وما سمع منه كلمة وحقّ ان

يكون

يكون اولى كل عقد وواسطة كل عقد • وما قال قولا الا عن تحقيق ويقين • مقرونا
ببرهان وتبيين • ودليل متين • وكل ما افاده من الاحكام • فهو فى غاية الاتقان
والاحكام • فالتمس منى بعض اعزّة الاصحاب • وفضلاء الاحباب • ان اجيب عن
تلك الايرادات • وابيّن وجه دفع تلك الشبهات • فاجبتهم بانكم
استنوقتم ذا ورم • وحسبتم نار الحباحب ذات ضرم • فانى لست فى العير
ولا فى النفير • فما قبلوا منى المعاذير • والحّوا علىّ فما وسعنى مخالفتهم فاجبتهم
الى ذلك • والمأمور معذور • وعثاره مغفور • فاوردت اولا كلام صاحب الايضاح
بعبارته ثم اشرت الى جواب شبهته • فان وجد المتأمل سهوا من القلم • او
زلّة من القدم او طغيانا من اللسان او عثرة فى البيان • فليسبل عليها ذيل
العفو والاغماض • ولا يعرض سريعا للرد والاعتراض • بل يصلحها بنظره الصائب
وفكره الثاقب • فان العبد للخطا معترف • وبالتقصير معترف ● وقد قيل

وعين الرضى عن كل عيب كليلة   كما ان عين السخط تبدى المساويا

اعاذنا الله تعالى من قول مدخول • وفعل غير مقبول • وعمل غير مبرور • وسعى غير مشكور

● علم العروض والقوافى

● ديباجة شرح الخزرجية للبدر الدمامينى ●

الحمد لله الذى شرح صدورنا لسلوك عروض الاسلام • وجعل افكارنا قافية لانباء
العلماء الاعلام • تمسّكا من محبتهم باوثق الاسباب • وتبرّكا بفضائلهم التى
لا يعقلها الا العالمون اولوا الالباب • احمده حمد من ذلّلت له الصعاب فنجا
من مهالكها وظفر بكنوزها • وذلّلت له المشكلات فتحجّب منها فاطّلع على خباياها وكشف
له عن رموزها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى نهى عمّا شان
وامر بما زان فقال وقوله الحق واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان •
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الخليل الاعظم • والسيد الذى
لم تزل مناقبه فى ابيات الشرف تحلّ وفى اسباب السودد تنظم • الذى افاض على
اهل البسيطة • مديد فضله وبسيطه • وانهك المشركين حتى اضحت بهم محيطه

● يا له من رسول حق كريم ● للعدى والهدى مبيد مفيد ●

ان اكن بالمديح اشعر فيه ● فاعترافي بالعجز بيت القصيد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الشيم التي هي فاعلات لكل جميل وكافلات
للظفر من مراقبة الحق بغاية التأميل الذين اتقنوا تأسيس الدين واحسنوا
توجيه النفوس الى مكارم الاخلاق وقيدوا الاوقات على هذا الصنع الجميل
وما جرى مجراه فشكر لهم ذلك التقييد على الاطلاق وواتى الصلاة وسلم
وشرف ومجد وكرم ● اما بعد فلا يخفى ان العروض صناعة تقيم لبضاعة
الشعر في سوق المحاسن وزنا وتجعل تعاطيه بالقسطاس المستقيم سهلا بعد
ان كان حزنا ● وقد كنت في زمن الصبا مشغوفا بالنظر في محاسن هذا
الفن مولعا بالتفتيش عن مباحثه التي طرق على اذني منها ما طرق اطيل الوقوف بمعاهده
واتردد الى بيوت شواهده واسبح في بحاره سبحا طويلا واجد التعلق بسببه خفيفا
وان كان الجاهل يراه سببا ثقيلا الى ان ظفرت في اثناء تصفحي كتب هذا العلم
بالقصيدة المقصورة المسماة بالرامزة نظم الشيخ الامام البارع ضياء الدين ابي محمد
عبد الله بن محمد الخزرجي نور الله تعالى ضريحه وامد بمدد الرحمة روحه فوجدتها
بديعة المثال بعيدة المنال ورمت ان اذوق حلاوة فهمها فاذا الناس صيام
وحاولت ان افترع ابكار معانيها فاذا هي من المقصورات في الخيام وطمعت منها في
لين الانقياد فابدت اباء وعزا وسامتها الافهام ان تفصح عن المراد فابت ان تكلم الناس
الا رمزا فطلقت اطلاق النوم لمراجعتها وانازل السهر لمطالعتها مع اني لا اجد شيخا
اتطفل بقدري الحقير على فضله الجليل ولا ارى خليلا اشاركه في الفن وهيهات عدم
في هذا الفن الخليل ولم ازل على ذلك الى ان حصلت على حل معقودها وتحرير نقودها
وسددت سهام البحث اليها وعطرت المحافل بنفحات الثناء عليها فصلتها اخيرا
واحييت لها بين الطلبة ذكرا وعلقت عليها شرحا مختصرا يضرب في هذا الغرض
بسهم مصيب ويقسم للطالب من المطلوب اوفى وافر نصيب ثم قدم علينا بعض
طلبة الاندلس بشرح على هذه المقصورة للامام العلامة قاضي الجماعة بغرناطة السيد الشريف
ابي عبد الله محمد بن احمد الحسني السبتي رحمه الله تعالى عليه رضوانه فاذا هو شرح بديع لم يسبق
اليه ومؤلف نفيس ملأه من بدائع الحل بما يستحليه ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبقني
الى ابكار ما ظننت اني ابو عذرتها وتقدمني الى الاحتكام في كثير مما خلت اني مالك امرته
فحمدت الله تعالى اذ وفقني لموافقة عالم متقدم وشكرته على ما انعم به من ادراك ولم

اكن

اكن على ما فات من السبق بمتندم ● لكني اعرضت عما كنت كتبته ● وطرحته في
زوايا الاهمال واجتنبته ● الى ان حركت الاقدار عزمي في هذا الوقت الى كتابة
شرح وسيط ● فوق الوجيز ودون البسيط ● جمعت فيه بين ما سبق اليه من
المعنى الشريف ● وما سنح بعده للفكر من تالد وطريف ● وبعض ما وقفت عليه
لائمة هذا الشان ● متحريا لما ان متحرفا عما شان ● معترفا بعجز الفكر وقصوره
وكلالة الذهن وفتوره ● ولما حوى هذا الشرح عيونا من نكت تطيل على خبايا
المقصورة غمزها ● وتكشف للافهام حجبها المستورة وتظهر رمزها ●
سميته بالعيون الغامزة ● على خبايا الرامزة ● والله تعالى اسال
ان ينفع به ● ويصل اسباب الخير بسببه ● وحسبنا الله ونعم الوكيل ○

علم المنطق

هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطاء في الفكر وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية ●

● ديباجة الشمسية في المنطق ●

الحمد لله الذي ابدع نظام الوجود ● واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى الجود
انشأ بقدرته انواع الجواهر العقلية ● وافاض برحمته حركات الاجرام الفلكية
والصلاة على ذوات الانفس القدسية ● المنزهة عن الكدورات الانسية ●
خصوصا على محمد صاحب الآيات المعجزات ● وعلى آله التابعين للحجج والبينات
وبعد فلما بان باتفاق اهل العقل ● واطباق ذوي الفضل ● ان العلوم سيما
اليقينية ● اعلى المطالب ● وابهى المناقب ● وان صاحبها اشرف الاشخاص البشرية
ونفسه اسرع اتصالا بالعقول الملكية ● وان الاطلاع على دقايقها ● والاحاطة
بكنه حقايقها ● لا يمكن الا بالعلم الموسوم بالمنطق اذ به يعرف صحيحها من سقيمها
وغثها من سمينها ● فاشار الى من سعد بلطف الحق ● وامتاز بتأييده من بين كافة
الخلق ● ومال الى جنابه الداني والقاصي ● وافلح بمطاوعته المطيع والعاصي
وهو المولى الصدر الصاحب المعظم العالم الفاضل المقبل المقبول المنعم المحسن
الحسيب النسيب ذو المناقب والمفاخر شمس الملة والدولة والدين بهاء الاسلام
والمسلمين ● صدر ملوك الصدور والافاضل ● قدوة الاكابر والاماثل قطب الاعالي

فلك المعالي محمد ابن الصدر المعظم والصاحب الاعظم دستور الآفاق آصف
الزمان ملك وزراء الشرق والغرب صاحب ديوان الممالك بهاء الملة والدولة
والدين علاء الاسلام والمسلمين قطب الملوك والسلاطين محمد ادام الله تعالى
ظلالهما وضاعف جلالهما الذي مع حداثة سنه فاز بالسعادات الابدية
والكرامات السرمدية واختص بالفضايل الجميلة والخصال الحميدة بتحرير
كتاب جامع لقواعده حاو لاصوله وضوابطه فبادرت الى مقتضى اشارته
وشرعت في تبيينه وكتابته ملتزما ان لا اخل بشيء يعتد به مع زيادات
شريفة ونكت لطيفة من عندي غير تابع لاحد من الخلائق بل للحق الصريح الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه **وسميته** بالرسالة الشمسية
في القواعد المنطقية ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة معتصما
بحبل التوفيق من واهب العقل ومتوكلا على جوده المفيض للخير والعدل
انه خير موفق ومعين

ديباجة شرح الشمسية للقطب الرازي

ان ابهى درر تنظم ببنان البيان وازهر زهر تنثر في اردان الاذهان
حمد مبدع انطق الموجودات بآيات وجوب وجوده وشكر منعم اغرق
المخلوقات في بحار افضاله وجوده تتلألأ في ظلم الليالي انوار حكمته الباهرة
واستنار على صفحات الايام آثار سلطنته القاهرة نحمده على ما اولانا من
الآلاء ازهرت رياضها ونشكره على ما اعطانا من نعماء اترعت حياضها
ونسأله ان يفيض علينا من زلال هدايته ويوفقنا للعروج الى معارج عنايته
وان يخصص رسوله محمدا اشرف البريات بافضل الصلوات وآله المتحلين بافضل
التحيات **وبعد** فقد طال الحاح المشتغلين علي المترددين الي ان
اشرح الرسالة الشمسية وابين فيها القواعد المنطقية علما منهم بانهم
سألوا عريفا ماهرا واستمطروا سحابا هامرا ولم ازل ادفع قوما منهم بعد
قوم واسوف الامر من يوم الى يوم لاشتغال بال قد استولى على سلطانه واستحال
قد برهانه الا انهم كلما ازددت مطلا وتسويفا ازدادوا اخناء وتشويقا
فلم اجد بدا من اسعافهم بما اقترحوا وايصالهم الى غاية ما التمسوا فوجهت ركاب
النظر الى مقاصد مسايلها وسحبت مطارف البيان في مسالك دلايلها وشرحتها شرحا
كشف الاستار عن وجوه فرايد فوايدها وناط اللآلي على معاقد قواعدها وضممت اليها

الشريفة والنكت اللطيفة ما خلت عنه ولا بد منه بعبارات رايقة تسابق معانيها
الاذهان وتقريرات شايقة يعجب استماعها الآذان وخدمت بها عالي حضرة
من خصه الله تعالى بالنفس القدسية والرياسة الانسية وجعله بحيث يتصاعد
رتبه مراتب الدنيا والدين ويتطاطا دون سرادقات دولته رقاب الملوك والسلاطين
وهو المخدوم الاعظم دستور اعاظم الوزراء في العالم صاحب السيف والقلم سباق الغايات
في نصب رايات السعادات البالغ في اشاعة العدل اقصى النهايات ناطق ديوان الوزارة عين
اعيان الامارة اللايح من غرته الغراء لوايح السعادة الابدية الفايح من همته العليا
روايح العناية السرمدية ممهد قواعد الملة الربانية مؤسس مباني الدولة السلطانية
العالي عنان الجلال رايات اقباله التالي لسان الاقبال آيات جلاله ظل الله تعالى على
العالمين ملجأ الافاضل والعالمين شرف الحق والدولة والدين رشيد الاسلام
ومرشد المسلمين ❁ الله لقبه من عنده شرفا لانه شرفت دين الهدى بشيمة ❁
❁ ان الامارة باهت اذ بنيت والحمد لما انتشى منه بشيمة ❁
لا زال اعلام العدل في ايام دولته عالية وقيمة العلم من اوان تربيته غالية واياديه
على اهل الحق فايضة الغدو والاحسان وخص من بينهم بفواضل متوالية
وفضايل غير متناهية ورفع لاهل العلم مراتب الكمال ونصب لارباب الدين مناصب الاجلال
وخفض لاصحاب الفضل جناح الافضال حتى جلبت الى جناب رفعته بضايع العلوم من
مرمى سحيق ووجهت تلقاء مدين دولته مطايا الآمال من كل فج عميق اللهم كما
ايدته لاعلاء كلمتك فابده وكما نورت خلقه لنظم مصالح خلقك فخلده
من قال آمين ابقى الله مهجته فان هذا دعاء يشمل البشرا
فان وقع في حيز القبول فهو غاية المقصود ونهاية المأمول والله تعالى اسأل ان يوفقني للصدق
والصواب ويجنبني من الخطاء والاضطراب انه ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق

علم الطب والتشريح

الطب علم يعرف به حفظ الصحة وبرء المرض والاصل فيه حديث تداووا
والاحاديث المأثورة في علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالطب لا تحصى وقد جمع منها دواوين
وفي مبدئ هذا العلم اقوال كثيرة والمختار ان بعضه علم بالوحي الى بعض الانبياء وسايره
بالتجارب لما روى البزار والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبي الله

سليمان كان اذا قام يصلي رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول
لأي شيء انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث
والتشريح علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها ۝

ديباجة الطب النبوي للحافظ ابي عبد الله الذهبي

الحمد لله الذي اعطى كل نفس خلقها وهداها • والهمها فجورها وتقواها • وعلمها منافعها
ومضارها وابتلاها • وعافاها وامانها واحياها • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة على من زكاها • ونقمة على
من دساها • لقوله تعالى قد افلح من زكاها • وقد خاب من دساها • صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه صلاة دائمة الى يوم نشرها وبشرها • وبعد فان الواجب على كل مسلم
ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات • ويستفرغ وسعه في القيام
بالاوامر والطاعات • وانفع الوسائل وانجح القربات • بعد امتثال الاوامر واجتناب
المنهيات • ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة امراضهم اذ العافية
امر مطلوب في الادعية الشرعية والعبادات • وقد استخرت الله تعالى في جمع شيء من
الاحاديث النبوية الطبية • والآثار الطبيعية الحكمية • ما الحاجة اليه ضرورية في حفظ
الصحة موجودة وردها مفقودها بحسب الامكان • مستعينا بالله سبحانه • مبتغيا
وجه الله تعالى ورضوانه • وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم • وان تجد عيبا فسد الخللا • جل من لا عيب فيه وعلا •
وقد رتبت هذا الكتاب على ثلاثة فنون الاول في قواعد الطب علمه وعمله
الثاني في الادوية الثالث في علاج الامراض

ديباجة المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي للجلال السيوطي

الحمد لله حمد الشاكرين • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خير
الغافرين • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المحقق علم الاولين والاخرين • صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا الى الخيرات مبادرين • وبعد فهذا كتاب
جمعت فيه الاحاديث الواردة في الطب مرتبة على الابواب واوردت فيه جميع ما ورد
صحيحا وحسنا وضعيفا لينتفع به اولو الالباب • وتركت كثيرا مما اورده المصنفون
في هذا الفن لاشتهاره بتفرد وضاع او كذاب • وضممت اليه من الآثار الموقوفة والتعاليم
ما يستجاد ويستطاب • وعقبت كل حديث بكلمة شارحة لمقصده لتتم فائدته للطلاب

ورتبته ترتيب الموجز في المقاصد والابواب • وسميته المنهج السوي
والمنهل الروي في الطب النبوي • والله رجائي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ۝

ديباجة تذكرة داود البصير في الطب

سبحانك يا مبدع مواد الكائنات الى غير مثال سبق • ومخترع صور الموجودات
في اكمل نظام ونسق • ومنوع اجناس المزاج الثاني نتائج الاوائل • ومقسم فصوله المميزة
على حسب الفواعل والقوابل • ومزين جواهره بالاعراض والجموع والخواص • وملهم
استخراجها بالتجارب والقياس لمن اخترت من الخواص • فكان ارتباطها بالمؤثرات
على وحدانيتك اعدل شاهد • وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات
ولو زمانية اصح راد على الجاحد • تقدست حكيما علمه غاية التركيب فعدله • وواجدا
علم ان لا قوام بدون الاستعداد فاتقنه واصله • فتثليث الذات وتسديس الجهات
شاهد بالاتقان • وتنصيف ذلك وتربيعه • وتتسيعه وتسبيعه • وتثليثه
وتسديسه • وواجده وتخميسه • ونسبه العجيبة الى كل ذرة في العالمين • وتوزيعه في كل
قسم في الجهتين • من اعظم الادلة على احتياج ما سواك الى الفضل • وقصور العقول
وان دقت عن تصور سانح لمثلك • فلك الحمد على جوهر نفس خلص من رقيق
العناصر الظلمانية • بالتشبك في فيوض الاجرام النورانية • وعقل تيقن حين شاهد
ما اودعت في الحوادث • تنزهك عن الشريك والثالث • وحكم اقتضتها على ما تكاثر
مزجا فاعتدل • واستخرج بها ما دق في الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها واجل
صلاة تزيد عن حركات المحيط • وموجات المحيط • زيادة تجل عن الاحصا • وتدق
عن الاستقصا • على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار في كل زمان والارشاد
الى منهاج الحق وقانون الصدق في كل عصر واوان • خصوصا على منتهى النظام • ومركز دائرة
الارتباط واعتدال القوام • شفاء النفوس من الداء العضال • وكاشف ظلم الطغيان والضلال
صاحب البداية والنهاية • والغاية في كل مطلب وكفاية • وعلى القائمين بايضاح طرقه
وسننه • وتحرير قواعد شرعه وسننه • ما تعاقبت الاسباب والعلل • واحتاجت
الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل • وبعد فتفاضل افراد النوع الانساني
بعضها على بعض اظهر من ان يحتاج الى دليل • وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين
ولو بالسعي والاجتهاد وان لم تساعد الاقدار غني عن التعليل • وان ذلك ليس الا
بقدر تحصيلها من العلوم التي بها يظهر تفاوت الهمم • وينكشف للسائل تزاحم القيم

ولما كان العمر اقصر من ان يحيط بها جملة وتفصيلا • ويستقصي اصلها عدا وتحصيلا • وجبت المنافسة في انفسها في الانفس • الموصل للنوع الاوسط الى النظام الاقدس • ولامرية ان المذكور كثير الاحتياج اليه • وعم الانتفاع به وتوقف صحة كل تشخيص عليه • وغير خفي عن ذي العقل السليم • والطبع القويم ان ذلك محصور في متعلق الابدان والاديان • ولما كان الثاني مشيد الاركان في كل اوان • وثابت البنيان بحمد الله تعالى وتوفيقه في كل زمان • والاول مما قد نبذ ظهريا • وجعل نسيا منسيا • وتوازعه الجهلا فتماروا بنقله وانتسب اليه من ليس من اهله • فترتب على ذلك من الفساد • ما اقله قتل العلما القايلين بالسداد • وكنت ممن انفق في تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل • فاتى البيت من بابه • وتسنم من هذا الشان اعلى هضابه • تقرير قواعده • ورد شوارده • واوضح دليل مشكلاته • وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته • والف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب اصوله • ومتوسطة تتضمن غالب تعليله • ومختصرة للحفظ • ونظم يحيط بالمهم لمختصر القانون وبغية المحتاج • وقواعد المشكلات ولطايف المنهاج • واستقصا العلل • ومباني الامراض والعلل • لاسيما الشرح الذي وضعته على نظم القانون • فقد تكفل بجل هذه الفنون • واستقصى المباحث الدقيقه • واحاط بالفروع الانيقه • لم يحتج مالكه الى كتاب سواه • ولم يفتقر معه الى سفر يطالعه اذا امعن النظر بما حواه • حتى عن لي ان لا اكتب بعد في هذا الفن ولا ادون دفترا ولا منثورا • الى ان انبلج صدري لكتاب غريب • مرتب على نمط عجيب لم يسبق الزمان بمثاله • ولم ينسج ناسج على منواله • ينتفع به العالم والكامل • ويستفيد منه الغبي والفاضل • فتعرى عن الغوامض الخفيه • واحاط بالعجايب المستحسنة • وتزين بالجواهر البهيه • وجمع كل شارده • وقيد كل آبده • وانفرد بغرابة الترتيب • ومحاسن التنقيح والتهذيب • لم يكلفني اخذ سوى القريحه بجمعه • فهو ان شاء الله تعالى خالصا لوجهه مدخرا عنده جزيل نفعه • بالغت فيه في الاستقصا • واجتهدت في الجمع والاحصا • راجيا بذلك ان ينفع الله تعالى لمن اليه القلوب اليه • نفع كل ذايق عليه • **بيد** اني لما شاهدت من فساد المتلبسين بالخوان • اللابسين على قلوب الاسود ثياب الرهبان • قد كتمته في سويدا القلب وسواد الاحداق • منتظرا مع ذلك ابداعه عند متصف بالاستحقاق • لاني جازم باعتبار الزمان • وطروق الحدثان • وذهول الاذهان • والله تعالى

المنزول في وضعه حيث يشا • ومعاملني فيه بمقتضى ما يشا • انه خير من وفق للصواب • واكرم من دعي فاجاب • ولما اتسق على هذا النمط العجيب • سميته بتذكرة اولي الالباب • والجامع للعجب العجاب ه لداود البصير

ديباجة النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجه

سبحان من سجدت لرجاه الاجرام صاغره • وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره • انعم على الاعضا ببث الارواح المتشبثه • وجعل الانفعال لغايات القوى المثلثه • سبحانه قوى التربيع لحكمة الربط • واتسع الجموع كعدد الاصل في قواعد الضبط • فله الحمد استحقاقا لذاته • واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه • ويستنفد تابيده صفحات الازمنه • ونشنو هبة صلاة وسلاما يباري كل منهما حركات المحدد البسيط • ويكون معشار عشره قطرات امواج المحيط • على حفظة مراكز الادوار في الكاينات • واسرار الامكان لطايف الموجودات • خصوصا على اوج الشرف الاقدس • وجماع سلسلة في كل محل انفس • وعلى الراقين في النجاة مدارج معراجه • والسالكين في شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه • ما استغرقت عقول الحكما بالمعارف الالهيه • وعلقت بالاجسام اسباب الحالات الثلاث ارادية وقسرية ح

علم التاريخ

التاريخ في الاصطلاح التعريف بالوقت الذي تضبط به الاحوال من جهة التعيين والتوقيت وموضوعه الانسان والزمان ومسايله احوالهما المفصلة الجزئيات • وفايدته معرفة الامور على وجهها ومعرفة الناسخ من المنسوخ في الخبرين المتعارضين المتعذر الجمع بينهما وحكمه الوجوب اذا تعين طريقا لمعرفة الناسخ والمنسوخ لمقتضى النسخ والانساب التي ينشا عنها التوارث والكفاه • ومن ثم صرح بعضهم بان عليه مدار الاحكام وانه من فروض الكفايات وقد يكون مستحبا حيث يكون طريقا للاقتفا في المحاسن وترك ما لا يناسب واعمال الفكر من تدبر العواقب وقد يكون حراما كالواقع لكثير من جهال المؤرخين يذكرون وقايع مخالفة للشرع كقتل من لا يجوز قتله وبفعل ما لا يجوز فعله ويسمون ذلك سياسة وهل السياسة الا العمل بما تقتضيه الشريعة المطهرة

ومُوَافقتها وعدم مخالفتها والله الموفق • وقد قيل في مبدا التاريخ اوّلًا منها
انه كان من هبوط آدم الى الطوفان ثم من نار الخليل ثم ارّخ بنو اسحق منه ثم من مبعث
يوسف ثم من مبعث موسى ثم من مُلك سليمان ثم من مبعث عيسى • وارّخ اسمعيل
من نار الخليل ثم من بنيان الكعبة ثم من موت كعب بن لؤي ثم عام الفيل وكان من الفيل
الى ان ارّخ عمر بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سبع عشرة او ثمان عشرة والله تعالى اعلم

ديباجة تاريخ الاسلام للذهبي

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الكافي من توكل عليه • القيوم الذي ملكوت كل شئ
بيديه • حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ارسله رحمة
للعالمين • وخاتمًا للنبيين • وحرزًا للاميين • واماما للمتقين • بأوضح دليل • واوضح تنزيل
وافصح سبيل • وانضر تبيان • وابهر برهان • اللهم آته الوسيلة وابعثه مقامًا
محمودًا يغبطه به الاولون والآخرون • وصلى الله عليه وعلى آله الطيبين • وصحابته
المجاهدين • وازواجه امهات المؤمنين • اما بعد فهذا كتاب نافع
ان شاء الله تعالى • ونعوذ بالله من علم لا ينفع • ودعاء لا يسمع • جمعته
وتعبت عليه • واستخرجته من عدة تصانيف يعرف به الانسان منهم ما مضى
من التاريخ من اول تاريخ الاسلام الى عصرنا هذا من وفيات الكبار من الخلفاء
والقراء والزهاد والفقهاء والمحدثين والعلماء والسلاطين والوزراء والنحاة
والشعراء • ومعرفة طبقاتهم واوقاتهم وشيوخهم وبعض اخبارهم • باخصر عبارة
والخص لفظ • وما تم من الفتوحات المشهورة • والملاحم المذكورة • والعجائب المسطورة
من غير تطويل ولا اكثار ولا استيعاب • ولكن اذكر المشهورين ومن يشبههم واترك
المجهولين ومن يشبههم • واشير الى الوقائع الكبار اذ لو استوعبت التراجم
والوقائع لبلغ الكتاب مائة مجلدة بل اكثر لان فيه مائة نفس يمكنني ان اذكر
احوالهم في خمسين مجلدًا • وقد طالعت على هذا الكتاب من الكتب مصنفات كثيرة

ديباجة تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون • لا يحصي عدد نعمه العادون • ولا يؤدي حق شكره المتحمدون • ولا يبلغ
مدى عظمته وصفه الواصفون • بديع السموات والارض واذا قضى امرًا فانما يقول له

كن

كن فيكون • احمده على الآلاء • واشكره على النعماء • واستعين به في الشدة والرخاء
واتوكل عليه فيما اجراه من القدر والقضاء • واشهد ان لا اله الا الله •
واعتقد ان لا رب الا اياه • شهادة من لا يرتاب في شهادته • ولا يستنكف عن عبادته
واشهد ان محمدًا عبده الامين • ورسوله المكين • ختم الله به النبيين
وارسله الى الخلق اجمعين • بلسان عربي مبين • فبلّغ الرسالة • واظهر المقالة • ونصح الامة
وكشف الغمة • وجاهد في سبيل الله المشركين • وعبد ربه حتى اتاه اليقين • فصلى الله
على محمد سيد المرسلين • وعلى اهل بيته الطيبين • واصحابه المنتخبين • وازواجه الطاهرات
امهات المؤمنين • وتابعيهم بالاحسان الى يوم الدين • هذا كتاب تاريخ
مدينة السلام وخبر بنائها • وذكر كبراء نزالها • وذكر واردها • وتسمية علمائها • ذكرت
من ذلك ما بلغني علمه • وانتهت الي معرفته • مستعينًا عما يعرض من جميع الامور بالقوي الكريم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • اخبرنا عبد العزيز ابي الحسن القرميسيني
قال سمعت عمر بن احمد بن عثمان يقول سمعت ابا بكر النيسابوري يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى
يقول قال لي الشافعي يا يونس دخلت بغداد قال قلت لا قال لي ما رأيت الدنيا ه

ديباجة كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام

للعلامة قطب الدين بن علاء الدين الخرقاني النهروالي المكي مفتيها الحنفي
الحمد لله الذي جعل المسجد الحرام حرمًا آمنًا ومثابة للناس • وامر بتطهير الكعبة البيت
الحرام للطائفين والعاكفين وازال عنها الخوف والباس • وقيض لعمارة حرمه الامين • اعاظم
الخلفاء والسلاطين • واجلسهم على سرير السعادة اكرم اجلاس • نحمده على حصول المراد
ونشكره على الكرامة والاسعاد • بهذا الحرم الشريف الذي هو سواء العاكف فيه والباد
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك البر السلام • ونشهد ان سيدنا محمدًا
عبده ورسوله المنزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام • القائل من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاة او اصغر بنى الله
له بيتًا في الجنة اي دار السلام • صلى الله عليه وعلى آله الكرام • وصحبه العظام نجوم
الدين ومصابيح الظلام • ما طاف بالبيت العتيق طائف • واعتكف بالمسجد الحرام عاكف
ووقف بعرفات والمشعر الحرام واقف • اما بعد فلما وفقني الله تعالى
لخدمة العلم الشريف تشوقت نفسي الى الاطلاع على علم الآثار • وتشوقت الى فن
التاريخ وعلم الاخبار • لاشتماله على حوادث الزمان • وما ابقاه الدهر من اخباره

وقايع الدوران • ولحوال السلف وما أبقوا من الآثار والأحداث • بعد ما مضوا وصاروا الى الاجداث • فان في ذلك عبرة لمن اعتبر • وايقاظا بحال من مضى وغبر • واعلاما بان ساكن الدنيا على جناح سفر • ومفاكهة للفضلاء وافادة لمن ياتي بعد من البشر • فان من ارخ فقد حاسب على عمره • ومن كتب وقايع ايامه فقد كتب كتابا الى من بعده بحوادث دهره • ومن قيد ما شاهد فقد اشهد احوال اهل عصره • من لم يكن في عصره • ومن كتب التاريخ فقد اهدى الى من بعد اخبارا • وبوا مسامعهم وابصارهم ديارا ما كانت لهم ديارا • واعلم اهل الآفاق باخبار بلاد ما كانت لهم مستقرا ولا دارا • فاتني ان ارى الديار بعيني • فلعلي ارى الديار بسمعي • ولقد افادتنا الامم الماضون باخبارهم • واطلعونا على ما دثر وبقي من آثارهم • ما لم نشاهده بابصارهم • ولحظنا بما لم نحط به خبرا باخبارهم • رحمهم الله تعالى اجمعين • وبوا جاد عدن فيها خالدين • لقد غرسوا حتى اكلنا وانـنا • لنغرس حتى يأكل الناس بعدنا • فاردنا افادة من بعدنا ببعض ما رأينا وشاهدنا • واعلامهم ببعض ما شاهدنا وعهدنا • استدعاء للدعاء منهم والاسترحام • وطلبا للمثوبة من الله البر السلام • ولقد قلت في هذا المقام •

لم يبق منا غير آثارنا • وتمحي من بعد اخلاق •

وكلنا مرجعنا للفنا • وانما الله هو الباقي •

ديباجة تاريخ المدينة الشريفة المسمى وفا الوفا للسيد السمهودي

وهو العلامة الاوحد السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الحسيني السمهودي الشافعي له مصنفات جيدة ولد في نصف صفر سنة اربعة واربعين وثمانماية بسمهود بفتح السين المهملة قرية بصعيد مصر ثم استوطن المدينة المنورة وتوفي سنة ٩١١

اما بعد حمدا لله على آلائه • والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف انبيائه وعلى آله واصحابه واصفيائه • فقد سألني من طاعته غنم • ومخالفته غرم • ان اختصر تاريخي المسمى باقتفاء الوفا باخبار دار المصطفى صلى الله وسلم عليه • وزاده فضلا وشرفا لديه • اختصارا مع توسط • غير مفرط ولا مفرط • ثم ابتع بعد لم يقدر تمامه ولم تتكامل اقسامه • لسلوكي فيه طريق الاستيعاب • وجمع ما افترق من معاني تلك الابواب وتلخيص جميع تواريخ المدينة التي وقفت عليها • واضافة ما اقتضى الحال ان يضاف اليها مع عروض الموانع • وترادف الشواغل والقواطع • فاجبته الى سؤاله • لما رأيت من شغفه واقباله • مع ما رأيت في ذلك من الاتحاف بامور لا توجد في غيره من المختصرات • بل ولا من المبسوطات • سيما فيما يتعلق باخبار الحجرة الشريفة • ومعالمها المنيفة كما اني قد استفدتها

عيانا • وعلمت اخبارها اتقانا • بسبب ما حدث في زماننا من العمارة التي سنشير اليها وتقف في محلها عليها • لاشتمالها على تجديد ما كاد ان يهي في الحجرة من الاركان واحكام ما احاط بها من البنيان • وتشرفت بالخدمة في اعادة بنيانها • وتجنبت شهود نقض اركانها • وحظيت بالوقوف في عرصاتها • وتمتعت باستنشاق تربتها • ونعمت العين بالاكتحال بارضها الشريفة • ومحال الاجساد المنيفة • فامتلا القلب حياء وهيبة واكتسى من لباس الذل اثوابه • هذا وقد جبلت القلوب على الشغف باخبار هذا المحل واحواله • كما هو دأب كل محب مغرم واله • ولله در القايل

املي اني حديث من سكن الجزع • ولا تكتبه الا بدمعي

فاتني ان ارى الديار بطرفي • فلعلي ارى الديار بسمعي

ولعمري ان الاعتناء بذلك وضبطه وافادته من مهمات الدين • وان النظر فيه ما يزيد في الايمان واليقين • لما فيه من معرفة معاهد دار الايمان • وآثار اعلامها المرتفعة الشان وتذكر آياتها الواضحة التبيان • والمرجو من الله تعالى ان يكون كتابنا هذا المحيي دار الابرار ومن سكن بها من الاخيار • او وفد عليها من الزوار • وقد بذلت الجهد في تهذيبه وتقريبه وترتيبه • رجاء دعوة تمحو الاوزار • وتقبيل العثار • ونظرة قبول من المصطفى المختار صلى الله تعالى عليه وسلم • وشرف وعظم •

علم العربية ويسمى علم الادب

ذكر السيد الجرجاني انه علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وينقسم على ما صرحوا به الى اثني عشر قسما منها اصول هي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع • فاما الاصول فاللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية • واما الفروع فالخط وقرض الشعر وانشاء الرسايل والخطب والمحاضرات ومنه التواريخ • واما البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمي البلاغة لا قسما برأسه • وقد تقدم جمل صالحة من ديباجاتها وهذه شذرة يسيرة من فنونها ه

ديباجة ادب الدنيا والدين للماوردي

وهو الامام الجليل القدر الرفيع الشان ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي صاحب الحاوي تفقه على الصيمري وارتحل الى ابي حامد الاسفرايني وصنف في الفقه والتفسير والاصول قال الشيخ ابو اسحق كان حافظا للمذهب وله الخطيب جعل اليه القضا ببلدان كثيرة مات ببغداد سنة

ربيع الاول سنة خمسين واربعماية قال الخطيب وقد كان بلغ ستا وثمانين سنة

الحمد لله ذي الطول والآلاء وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء

اما بعد فان شرف المطلوب بشرف نتايجه وعظم خطره بكثرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به وعلى قدر العناية به والاجتهاد يكون اجتناء ثمرته واعظم الامور خطرا وقدرا واعمها نفعا ورفدا ما استقام به الدين والدنيا وانتظم به صلاح الآخرة والاولى لأن باستقامة الدين تصح العبادة وبصلاح الدنيا تتم الآخرة والسعادة وقد توخيت في هذا الكتاب الاشارة الى آدابهما وتفصيل ما اجمل من احوالهما على اعدل الامرين من ايجاز وبسط اجمع فيه بين تحقيق الفقهاء وترقيق الادباء فلا ينبو عن فهم ولا يدق في وهم مستشهدا من كتاب الله جل اسمه ما يقتضيه ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضاهيه ثم متبعا ذلك بامثال الحكماء وآداب البلغاء واقوال الشعراء لان القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة وتسام الفن الواحد وقد روي عن علي كرم الله تعالى وجهه ان القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرايف الحكمة وقد كان المامون يتنقل كثيرا في داره من مكان الى مكان وينشد قول ابي العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة ... الا التنقل من حال الى حال

وجعلت ما تضمنه هذا الكتاب من ذلك خمسة ابواب الباب الاول في فضل العقل وذم الهوى الباب الثاني في ادب العلم الباب الثالث في ادب الدين الباب الرابع في ادب الدنيا الباب الخامس في ادب النفس وانا استمد الله تعالى حسن توفيقه واسئله ان يمدني بحفظ موهبته بطوله ومشيته وهو حسبي من معين حفيظ

ديباجة مقامات الحريري

وهو ابو القاسم علي بن محمد بن عثمان صاحب المقامات التي بلغ بها اعلى المقامات وما احسن قول ابن السمعاني فيه لو قلت ان مفتتح الاحسان في شعره كما ان مختتم الابداع بنثره وان مسير الحسن تحت لواء كلامه كما ان مختتم السحر عند اقلامه لما زلقت من شاهق الانصاف الى حضيض الاعتساف ولد في حدود سنة ست واربعين واربعماية وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابن الصباغ ومات يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة ست عشرة وخمسماية

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على ما اسبغت من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرة اللسن وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة اللكن وفضوح الحصر ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح

واغضاء

واغضاء المسامح كما نستكفي بك الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح ونستغفرك من سوق الشهوات الى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات الى خطط الخطيات ونستوهب منك توفيقا قايدا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا متحليا بالصدق ونطقا مويدا بالحجة واصابة ذايدة عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس وبصيرة ندرك بها عرفان القدر وان تسعدنا بالهداية الى الدراية وتعضدنا بالاعانة على الابانة وتعصمنا من الغواية في الرواية وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة حتى نامن حصايد الالسنة ونكفى غوايل الزخرفة فلا نرد مورد ماثم ولا نقف موقف مندم ولا نرهق بتبعة ولا معتبة ولا نلجا الى معذرة عن بادرة اللهم فحقق لنا هذه المنية وانلنا هذه البغية ولا تضحنا عن ظلك السابغ ولا تجعلنا مضغة للماضغ فقد مددنا اليك يد المسئلة وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة واستنزلنا كرمك الجم وفضلك الذي عم بضراعة الطلب وبضاعة الامل ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين واعليت درجته في عليين ووصفته في كتابك المبين فقلت وانت اصدق القايلين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا لهديه وهديهم متبعين وانفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

وبعد فانه قد جرى ببعض اندية الادب الذي ركدت في هذا العصر ريحه وخبت مصابيحه ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان رحمه الله تعالى وعزا الى ابي الفتح الاسكندري نشاتها والى عيسى بن هشام روايتها وكلاهما مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف فاشار الي من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشي مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الضالع شاو الضليع فذاكرته بما قيل فيمن الف بين كلمتين او نظم بيتا او بيتين واستقلت من هذا المقام الذي فيه يحار الفهم ويفرط الوهم ويسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل او جالب رجل وخيل وقلما سلم مكثار او اقيل له عثار فلما لم يسعف بالاقالة ولا اعفى من المقالة لبيت دعوته تلبية المطيع وبذلت في مطاوعته جهد المستطيع وانشات

عليّ ما اعانيه من قريحة جامدة، وفطنة خامدة، وروية ناضبة، وهموم ناصبة، خمسين مقامة تحتوي على جدّ القول وهزله، ورقيق اللفظ وجزله، وغرر البيان ودرره، وملح الادب ونوادره، الى ما وشحتها به من الآيات، ومحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الامثال العربية، واللطائف الادبية، والاحاجي النحوية، والفتاوى اللغوية، والرسائل المبتكرة، والخطب المحبرة، والمواعظ المبكية، والاضاحيك الملهية، مما امليت جميعه على لسان ابي زيد السروجي، واسندت روايته الى الحارث بن همام البصري، وما قصدت بالاحماض فيه، الا تنشيط قاريه، وتكثير سواد طالبيه، ولم اودعه من الاشعار الاجنبية الا بيتين فذين، اسست عليهما بنية المقامة الحلوانية، وآخرين توأمين، ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية، وما عدا ذلك فخاطري ابو عذره، ومقتضب حلوه ومره، **هذا** مع اعترافي بان البديع رحمه الله تعالى سباق غايات، وصاحب آيات، وان المتصدي بعده لانشاء مقامة، ولو اوتي بلاغة قدامة، لا يغترف الا من فضالته، ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته، ولله در القائل:

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وارجو ان لا اكون في الهذر الذي اوردته، والمورد الذي توردته، كالباحث عن حتفه بظلفه، والجادع مارن انفه بكفه، فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، **على اني** وان اغمض لي الفطن المتغابي، ونضح عني المحب المحابي، لا اكاد اخلص من غمر جاهل، او ذي غمر متجاهل، يضع مني لهذا الوضع، ويندد بانه من مناهي الشرع، ومن نقد الاشياء بعين المعقول، وانعم النظر في مباني الاصول، نظم هذه المقامات في سلك الافادات، وسلكها مسلك الموضوعات، عن العجماوات والجمادات، ولم يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات، او اثّم رواتها في وقت من الاوقات، ثم اذا كانت الاعمال بالنيات، وبها انعقاد العقود الدينيات، فاي حرج على من انشأ ملحا للتنبيه لا للتمويه، ونحا بها منحى التهذيب لا الاكاذيب، وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم، او هدى الى صراط مستقيم.

على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا عليّ ولا ليا

وبالله

وبالله اعتضد فيما اعتمد، واعتصم مما يصم، واسترشد الى ما يرشد، فما المفزع الا اليه، ولا الاستعانة الا به، ولا التوفيق الا من عنده، ولا الموئل الا هو عليه توكلت واليه انيب. ثم قال في آخرها: هذا آخر المقامات التي انشأتها بالاغترار، وامليتها بلسان الاضطرار، وقد الجئت الى ان ارصدتها للاستعراض، وناديت عليها في سوق الاعتراض، هذا مع معرفتي بانها من سقط المتاع، ومما يستوجب ان يباع ولا يبتاع، ولو غشيني نور التوفيق، ونظرت لنفسي نظر الشفيق، لسترت عواري الذي لم يزل مستورا، ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا، وانا استغفر الله تعالى مما اودعته من اباطيل اللغو، واضاليل اللهو، واسترشده الى ما يعصم من السهو، ويحظي بالعفو، انه اهل التقوى واهل المغفرة، وولي الخيرات في الدنيا والآخرة.

ديباجة شرح مقامات الحريري للشريشي

وهو ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن عيسى بن موسى بن عبد المؤمن القيسي القريشي النحوي عني بالرحلة في طلب العلم وتصدر لاقراء اللغة والادب والعربية والعروض وكان كاتبا بليغا فاضلا ثقة وله ثلاث شروح على المقامات مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة

الحمد لله الذي اختص هذه الامة بافصح الالسنة واصح الاذهان، وشرف علماءها بالافتنان في اساليب البلاغة والبيان، وميزنا بين سائر الامم بالنثر المتسق الفقر والنظم المعتدل الاوزان، نحن على اقتفاء هداها، والسنة الطالبة شأو البلاغة مداها، ونصلي على سيد المرسلين، وخيرة العالمين، الذي ختمت بنبوته العامة النبوة التامة، ونسخت بشريعته الكتب المتلوة، محمد سيد هذا العالم والمخصوص بعلو المكانة وعموم الديانة في ولد آدم، وعلى آله واصحابه الذين عزروه ووقروه، وآووه ايواء المؤمنين بالعهود ونصروه، ونقلوا شرعه الكريم نقل التواتر وآثروه، وسلم تسليما وآتاهم من لدنه رحمة واجرا عظيما

ديباجة شرح درة الغواص للمولى شهاب افندي الخفاجي

الحمد لله الذي جعل حمده في تاج الادب درة، واشكره على احسانه الذي هو في وجوه الدهر المطالب غرة، بما يستمري درر سحايب جوده الغزار، ويمهد لقدومه شقة الربيع الحريري المطرز بالانوار والازهار، واصلي واسلم على انضر غصن نبق من جرثومة البسالة واسعد كوكب طلع من سماء الرسالة، وعلى آله وصحبه الاعلام، ما علقت ببنان البيان درة في مسامع الايام. **وبعد** فان كتاب الدرة لما احتوى على درر مستخرجة من لجة البراعة وفرائد فوائد نظمتها فكرته الثاقبة لها بالبراعة، فحلت ترائب الدهر بدررها وارتضعت

اطفال الافهام سابغ دررها • وفصلت عقودها في نحور الروية الراوية • وتشنفت بها دون
اذان الاصداف كل اذن واعية • فهي شقة بهية • وحلة حريرية • وبرد دقيق لم ينسج
الزمان على منواله • وحور مقصورات في خيام الاذهان تكفر بها مراد الله • دارت كؤوس
ادابها على ايادي البيان • فاسكرت عقولهم بين روح وريحان • فتعاطوا كؤوس الفصاحة بكؤوس
تشربن بالاذان • وقد كنت ابان الحداثة مشغوفا بها مشغولا • استنشق من مهاب
انفاس نسيمها شمالا وقبولا • حتى اخذت مفتاح مقفلها • وفتحت ابواب مشكلها

فلما رايت طعنه على التلف • وعرضه في سوق الكساد درة في جوف الصدف
وتذكرت قول الجاحظ • بين عاجل الضرر واجل الحرمان • ان تغتر بما عندك
فلا تثمره بالزيادة فان العلم قد يعرض له آفة النسيان • فالمرء يدرس ويزاد
فيه ويذكر بعضه بعضا تفلت من عقله • ودرست معالمه وخبا زبرجه

دعاني الانتصار للتلف الى تمييز الدر من الصدف • فضممت اليها دررا
نضيرها عقدا • ونثرت عليها من جلسان الاداب نورا ووردا • مما تقرط
به الاذان • وتتوشح ببرده معاطف الازمان • فهو وان افاد واجاد • فليحمد
المنصف ما في هذه المجلة من الانتقاد • فان الحسن يحسن في كل لباس • ولا يشكر
الله من لا يشكر الناس • واذا شكرت البحر في انعامه • بالدر فاشكر حيلة الغواص

ولما تم بحمد الله تعالى عقد انتظامه • وعطر اذان الزمان مسك ختامه
بما ينشرح به صدور الصدور • وتقر به عين المسرة والحبور • قمت مخاصما
لليالي مدعيا ما لي من حقوق المعالي • طالبا حكما يعديني عليها • ويرد ما اخلسته
بيديها • فهداني الله تعالى الى من تراب جنبات النعم • بما افاضه من سحاب
الجود والكرم • سفينة آمالي اليه قد القت مرساتها • فان لهذا البحر تصطنع الفلك
فاستمع دعوى الاماني • وانصفني من ظلم زماني • ومن كان شاهده القضاء والقدر
ثم كيد السعد والظفر • وحاكمه خليفة الرحمن • ومقتره يكفل الاماني والامان
من تزين باسم فواتح الاحسان • وتنجز بعدله العمري مواعيد الزمان • جلالة طاب
اصله وزكا • ولا اقول لمن فتح عينه راى به ملكا • فما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم
ميعاد الغنى النظر اليه والتسليم • ومن سعى فقد دعي • ومن نام راى الاحلام •

لو اشبهته بحار الارض في كرم ... لاصبح الدر مطروحا على الطرق

فان وصل كتابي لبابه له باللطف مغمور • لا بدع فانه در والدر مسكنه البحور •

وهاهو

وهاهو لديه مبتسم عن كل جود مجدود • ويتلطف غير محدود •

حكت معانيه في آثار اسطره ... آثاره البيض في احوالي السود

وارث ملك سليمان • نتيجة المقدم من آل عثمان • خليفة الله تعالى في ارضه السلطان
مراد ابن السلطان احمد ابن السلطان محمد ابن السلطان مراد • من احيى الله تعالى
به ما اندرس من معالم الاسلام • وجدد به الدين والدولة كما جدد به بناء بيت الله
الحرام • اراد زماني ما لكم اجل قدره • يجدد ما يبلى وانت مراده
متع الله تعالى الاسلام بطول حياته • وابد دولته تأبيد آثاره في صحايف حسناته
وحفظ ذاته ونسله • ومكن في رياض العز فرعه واصله • ونكس اعلام اعدائه
ودفع على هامة الخافقين الوية اوليائه •

بقيت للدين والدنيا ولا عدمت ... اجيادا عز المعالي هذه الدررا

علم التصوف

هو ما يتوصل به الى اكتساب الاخلاق الحسنة والتنزه عن الاخلاق الردية وموضوعه
الاخلاق القلبية • والاداب المحمدية • واستمداده الكتاب والسنة • وفايدته الوصول بالعناية
الربانية لمراتب العرفان • وللتصوف تعاريف كثيرة • كل واحد من الائمة عرفه بحسب
حاله • وعرفه الامام الغزالي بانه تجريد القلب الى الله تعالى اي عن العوايق واحتقار ما سواه
اي نفي عين القلب بالنسبة لعظمة الرب فيوجب ذلك الركون الى الله تعالى والفرار عن غيره
وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح بل قال الامام السبكي علم التصوف علم شريف متكفل
بتفقد احوال القلب مع الله تعالى وهو المراد بعلم الباطن اي علم القلب فانه باطن بالنسبة
للجوارح الظاهرة وفيه دقايق ومسايل لم تدون في كتب الفقه ولا في كتب الاصول وكان السلف
عارفين بها علما وعملا ولم يتكلموا بها ولا صنفوا فيها ثم تكلموا بها كالحارث المحاسبي واضرابه
كلاما حسنا وهو مقصودنا بالتصوف • ولم نرد بعلم التصوف ما احدثه كثير من الصوفية المتاخرين
من البدع المضلة والعقايد الفاسدة فانا نبرأ الى الله تعالى منهم وهم باسم الزندقة احق
منهم باسم الصوفية انتهى كلام الامام السبكي رحمه الله تعالى

ديباجة التنوير في اسقاط التدبير

للعارف بالله تعالى الامام المتكلم على طريقة الشاذلي الجامع لانواع العلوم من تفسير وحديث

وتفقه مالكي وتخوا عجوبة زمانه ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري صحب الاستاذ ابا العباس المرسي وتوفي بالقاهرة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وسبعماية ودفن بالقرافة

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير • الواحد في الحكم والتقدير • الملك الذي ليس له في ملكه وزير • المالك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير • المتقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير • المنزه في كمال ذاته عن التمثيل والتصوير • العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير • الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير • العليم الذي احاط علمه بمبادي الامور ونهاياتها • السميع الذي لا يختلف في سمعه بين جهر الاصوات واخفاتها • الرازق وهو المنعم على الخليقة بايصال اقواتها • القيوم وهو المتكفل بها في جميع حالاتها • القدير وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها • الحسيب وهو المجازي لها يوم قدومها بحسناتها وسيئاتها • فسبحانه من اله من على العباد بالوجود وتبرع بالجود وقام لهم بارزاقهم على كلتي حالتيهم من اقرار وجحود • امد كل موجود بجود عطاياه • وحفظ وجود العالم بامداد كفايته • وظهر بحكمته في ارضه وبقدرته في سمائه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مفوض لقضائه • مستسلم له في حكمه وامضائه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المفضل على جميع انبيائه • المخصوص بجزيل فضله وعطائه • الفاتح الخاتم وليس ذلك لسوائه • الشافع في كل العباد حين يجمعهم الحق لفصل قضائه • صلى الله عليه وعلى انبيائه • وعلى آله وصحبه المستمسكين بولائه • وسلم تسليما كثيرا

ديباجة بستان العارفين للامام النووي

الحمد لله الواحد القهار • العزيز الغفار • مقدر الاقدار • ومصرف الامور ومكور الليل على النهار • تبصرة لاولي القلوب والابصار • الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار • ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من الابرار • وبصر من احبه الحقائق فزهدهم في هذه الدار • فاجتهدوا في مرضاته • والتاهب لدار القرار • واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار • احمده ابلغ حمد على جميع نعمه • واساله المزيد من فضله وكرمه • واشهد ان لا اله الا الله اقرارا بوحدانيته • واعترافا بما يجب على الخلق كافة من الاذعان لربوبيته • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله المصطفى من خليقته • واكرم الاولين والآخرين من بريته • اكرم الخلق وافضلهم • وازكاهم واكملهم • واعرفهم بالله تعالى واعلمهم به واتقاهم • اشدهم اجتهادا وعبادة • وخشوعا وزهادة • واعظمهم خلقا وابلغهم بالمؤمنين تلطفا ورفقا • صلوات الله عليه وسلامه • وعلى النبيين • وآل كل وصحابتهم اجمعين • والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد فان الدنيا

دار

دار نفاد • لا دار خلاد • ودار عبور • لا دار حبور • ودار فنا • لا دار بقا • ودار انفصام لا دار دوام • وقد تطابق على ما ذكرته دلالات قواطع النقول • وصحايح العقول • وهذا مما استوى في العلم به الخواص والعوام • والاغبيا والعظام • وقضى به الحس والعيان • حتى لم يبق لوضوحه الاغبيا المعتقلون العظام للجهال بها في العرفان •

وليس يصح في الاسماع شيء … اذا احتاج النهار الى دليل

ولما كانت الدنيا بالحال التي ذكرتها • والصيغة التي قدمتها جاء في القرآن العزيز في التحذير من الركون اليها • والاغترار بها والاعتماد عليها • ما هو اعرف من ان يذكر واشهر من ان يشهر • وكذلك جاءت الاحاديث النبوية • والآثار الحكمية • فلهذا كان الايقاظ من اهلها العباد • واعقل الناس من اهلها الزهاد • ولقد احسن القايل في وصفها حين قال

انظر الى الاطلال كيف تغيرت … من بعد ساكنها وكيف تنكرت
سحب البلى اذياله برسومها … فتساقطت احجارها وتكسرت
ومضى جماعة اهلها بسبيلهم … وتغيبت اخبارهم وتسترت
لما نظرت تفكرا لديارهم … سحت جفوني عبرة وتحدرت
لو كنت اعقل ما انفت من البكا … حسبي هناك ومقلتي ما ابصرت
نصبت لنا الدنيا زخارف حسنها … مكرا بنا وخديعة ما فترت
وهي التي لم تحل قط لذايق … الا تغير طعمها وتمررت
خداعة بجمالها ان اقبلت … فجاعة بزوالها ان ادبرت
وهابة سلابة لهباتها … طلابة لخراب ما قد عمرت
واذا بنت امرا لصاحب ثروة … نصبت مجانيقها عليه فدمرت

وقال آخر

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره … فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة … وان اقبلت كانت كثيرا همومها

فاذا علم ما ذكرته • وتقرر ما وصفته • كان حقا على الانسان ان يسلك طريق العقلا ويذهب مذهب البصرا • فنسال الله تعالى الكريم • الرؤف الرحيم • ان يمن علينا بذلك ويهدينا ارشد المسالك • وها انا اشرع في جمع كتاب سببا لسلوك الطريق التي تقدمت وسبيلا الى التخلق بالاخلاق الجميلة التي وصفت • اذكر فيه ان شاء الله تعالى جملا من نفايس اللطايف • وحقايق المعارف • واشرف ما اذكره فيه ابعد المطالعة من الملل ولو

للذكرى • ولا التزم ترتيبه على الابواب • فان ذلك مما يجلب الملل للناظر في الكتاب
واذكر فيه ان شاء الله تعالى من الآيات الكريمات • والاحاديث النبويات • وتاويل السلف
النيرات • ومستجاد المأثور من الاخبار • من عيون الحكايات • والاشعار المستحسنة
الزهديات • وابين في اكثر الاوقات • صحة الاحاديث وحسنها وحال رواتها وبيان ما يخفى
او يشكل من معانيها • واضبط ما يحتاج الى تقييد حذرا من التصحيف • وفرارا من التغيير والتحريف
ثم اني قد اذكر ما اذكره باسناد فيه لكونه اوقع في نفوس مطالعيه • وقد احذف الاسناد للاختصار
وخوفا من التطويل والاكثار • ولكون هذا الكتاب موضوعا للمتعبدين • وليسوا الى معرفة الاسناد
محتاجين • بل يكرهونه في معظم الحالات • لما يحصل لهم بسببه من السآمات • واكثر ما اذكره
مما ارويه بحمد الله وفضله • بالاسانيد المشهورة المعروفة • من الكتب الظاهرة المتداولة المالوفة
واذا كان في الحديث او الحكاية لفظة لغة او اسم شخص قيدتها او وضحتها بالضبط المحكم واتقنتها
وما احتاج منه الى شرح شرحته • وما كان معترضا لا يغلط في معناه بينته • وسيدرج في ضمن هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى انواع من العلوم الشرعية • وجمل من لطائفها الحديثية والفقهية والآداب
الدينية • وطرف من علم الحديث ودقائق الفقه الخفية • ومهمات من اصول الدين وعيون من نفائس
القواعد وغرائب لطيفة مما يستحسن في المذاكرات • ويستحب ذكره في مجالس الجماعات • وبالله التوفيق

ديباجة حلية الاولياء وطبقة الاصفيا للحافظ ابي نعيم

احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى الاصفهاني الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث
وله التصانيف المشهورة قال الخطيب لم ار احدا من شيوخي احفظ منه ومن ابي حازم العبدوي
الاعرج مات في المحرم سنة ثلاثين واربعمائة عن اربع وتسعين سنة

الحمد لله محدث الاكوان والاعيان • ومبدع الاركان والازمان • ومغني الالباب والابدان
ومنتخب الاحباب والخلان • منور اسرار الابرار بما اودعها من البراهين والعرفان • ومكرم
جنان الاشراف بما حرمهم من البصيرة والايقان • المعبر عن معرفته المنطق اللسان • والمترجم
عن براهينه الالف والبيان • بالموافق للتنزيل والفرقان • والمطابق للدليل والبيان • فالزم
الحجة بالقادة من المرسلين • وانهج المنهج بالسادة من المحققين • الذين جعلهم خلفاء الانبياء
وعرفاء الاصفياء المقربين الى الرتب الرفيعة • والمنزهين عن النسب الوضيعة • المريدين
بالمعرفة والتحقيق • المقومين بالمتابعة والتصديق • معرفة تعقب لمعروفهم مرافقة وتوجب
لحكم نفوسهم موافقة • وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة • وتحقق لشريعة رسولهم عليه السلام
مرافقة • والصلاة على من عنه بلغ وشرع • وبامره قام وصدع • ولمتبعيه غرس وزرع محمد

المصطفى

المصطفى المصطنع • وعلى اخوته من النبيين والمرسلين • وعلى آله وصحابته المنتجبين •
اما بعد احسن الله تعالى توفيقك • فقد استعنت بالله واجبتك الى ما ابتغيت من جمع كتاب
يتضمن اسامي جماعة من الصحابة • وبعض احاديثهم وكلامهم من اعلام المحققين • من المتصوفة وائمتهم •
وترتيب طبقاتهم من عرف الادلة والحقائق • وباشر الاحوال والطرائق • وساكن الرياض والحدائق
وفارق العوارض والعلائق • وتبرا من المتنطعين ومن اهل الدعاوى من المتسوقين من الكسالى
والمتثبطين المتشبهين بهم في اللباس والمقال • والمخالفين لهم في العقيدة والفعال •
وذلك لما بلغك من بسط لساننا والسنة اهل الفقه والآثار • في كل القطر والامصار • في المنتسبين
اليهم من الفسقة الفجار • والمباحية والحلولية الكفار • وليس ما حل بالكذبة من الوقيعة والانكار
بقادح في منقبة البررة الاخيار • وواضع من درجة الصفوة الابرار • بل في اظهار البراءة من
الكذابين • والنكير على الخونة البطالين • نزاهة للصادقين • ورفعة للمتحققين • ولو لم
نكشف عن مخازي المبطلين ومساويهم ديانة • للزمنا ابانتها واشاعتها حمية وصيانة • اذ
لاسلافنا في التصوف العلم المنشور • والصيت والذكر المشهور • فقد كان جدي محمد بن يوسف
البنا رحمه الله تعالى احد من نشر الله به ذكر المنقطعين اليه • وعمر به احوال الكثير من المقبلين
عليه • وكيف يستجيز نقيصة اولياء الله • ومؤذيهم مؤذن بمحاربة الله • وهو ما حدثنا
ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة حدثنا ابو عبيدة محمد بن احمد بن المؤمل وحدثنا ابراهيم
ابن عبد الله بن اسحق حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء افضل من اداء ما افترضته عليه وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها فلئن سألني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه وما ترددت عن
شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره اساءته • وحدثنا
ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي ثنا الحسن بن علي بن نصر قال قرئ على ابي موسى
محمد بن المثنى قال الحسن وحدثنا الحسن بن سلمة بن ابي كبشة ان ابا عامر العقدي حدثهما
قال حدثنا عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تعالى قال من آذى لي وليا فقد استحل محاربتي •
حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن ايوب حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا نافع بن يزيد

حدثنا عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم عن ابيه قال وجد عمر بن الخطاب معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما قاعدا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله تعالى بالمحاربة

ديباجة احياء العلوم

لحجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الجامع بين العلم والدين القائم في نصرة المؤمنين • ماذا يقول الواصفون له • وصفاته جلت عن الحصر • ولد بطوس سنة خمسين واربعمائة وتوفي بها بعد ان ساح الكثير وتغرب سنة خمس وخمسمائة

احمد الله تعالى اولا حمدا كثيرا متواليا وان كان يتضاءل دون حق جلاله حمد الحامدين • واصلي على رسله ثانيا صلاة تستغرق مع سيد البشر سائر المرسلين • واستخيره سبحانه وتعالى ثالثا فيما انبعث له عزمي من تحرير كتاب في احياء علوم الدين • وانتدب لقطع تعجبك رابعا ايها العاذل المتغالي في العذل من بين زمرة الجاحدين • المسرف في التقريع والانكار من طبقات المنكرين الغافلين • فلقد حل عن لساني عقدة الصمت وطوقني عهدة الكلام وقلادة النطق • ما انت مثابر عليه من العمى عن جلية الحق مع اللجاج في نصرة الباطل وتحسين الجهل والتشغيب على من آثر النزوع قليلا عن مراسيم الخلق ومال ميلا يسيرا عن ملازمة الرسم الى العمل بمقتضى العلم • طمعا في نيل ما تعبده الله تعالى به من تزكية النفس واصلاح القلب • وتداركا لبعض ما فرط من اضاعة العمر يأسا عن تمام التلافي والجبر • وانحيازا عن غمار من قال فيهم صاحب الشرع صلوات الله عليه اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه • ولعمري انه لا سبب لاصرارك على التكبر الا الداء الذي عم الجم الغفير • بل شمل الجماهير من القصور عن ذروة هذا الامر والجهل فان الامر اد • والخطب جد • والآخرة مقبلة والدنيا مدبرة والاجل قريب والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سد • وما سوى الخالص لوجه الله تعالى من العلم والعمل عند الناقد البصير رد • وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومكد • فادلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الانبياء • وقد شغر عنهم الزمان ولم يبق الا المترسمون وقد استحوذ على اكثرهم الشيطان • واستغواهم الطغيان واصبح كل واحد منهم بعاجل حظه مشغوفا • فصار يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا

حتى

حتى ظل علم الدين مندرسا • ولقد خيلوا الى الخلق ان لا علم الا فتوى حكومة تستعين بها القضاة على فصل الخصام عند تهارش الطغام • او جدل يتدرع به طالب المباهاة الى الغلبة والافحام • او سجع مزخرف يتوصل به الواعظ الى استدراج العوام • اذ لم يروا ماسوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام • وشبكة للحطام • فاما علم الآخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله تعالى في كتابه فقها وعلما وضياء ونورا وهداية ورشدا • فقد اصبح من بين الخلق مطويا وصار نسيا منسيا • ولما كان هذا ثلما في الدين ملما • وخطبا مدلهما • رايت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما • احياء لعلوم الدين • وكشفا عن مناهج الائمة المتقدمين • وايضاحا لما هي العلوم النافعة عند النبيين • والسلف الصالحين • سلام الله تعالى عليهم اجمعين • ولقد اسسته اربعة ارباع • وهي ربع العبادات • وربع العادات • وربع المهلكات وربع المنجيات • وصدرت الجملة بكتاب العلم • الذي هو غاية المهم • لاكشف اولا عن العلم الذي هو غاية المهم لاكشف اولا عن العلم الذي تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعيان بطلبه اذ قال عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم • وامير فيه العلم النافع عن الضار اذ قال صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من علم لا ينفع • واحقق ميل اهل العصر عن شاكلة الصواب وانخداعهم بلامع السراب • واقتناعهم من العلوم بالقشر عن اللباب

ديباجة بداية الهداية لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي

الحمد لله حق حمده • والصلاة على محمد نبيه ورسوله وعبده • وعلى آله وصحبه من بعده

اما بعد فاعلم ايها الحريص على اقتباس العلم • المظهر من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش اليه • انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام الدنيا • فانك ساع في هدم دينك واهلاك نفسك • وبيع آخرتك بدنياك • فصفقتك خاسرة • وتجارتك بائرة • ومعلمك معين لك على عصيانك • وشريك لك في خسرانك • وهو كبائع سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو • كان شرك فيها • فان كان نيتك وقصدك بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية • دون مجرد الرواية • فابشر فان الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت • وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت • ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شيء ان الهداية التي هي ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول الى نهايتها الا بعد احكام بدايتها • ولا عثور على باطنها الا بعد الوقوف على ظاهرها • وها انا مشير عليك ببداية الهداية لتجرب بها نفسك وتمتحن قلبك

وتزن بميزانها قولك وفعلك • نعساك تستضئ بنور اليقين • وتلحق بالفائزين • وتكون
من المتقين • فان صادفت قلبك اليها مايلا • ونفسك لها مطاوعة • ولها قابلة
فدونك الى التطلع الى النهايات • والتغلغل في بحار العلوم • وان صادفت قلبك عند
مواخذتك اياه بها مسوفا • وبالعمل بمقتضاها مماطلا • فاعلم ان نفسك المايلة
الى طلب العلم هي النفس الامارة بالسوء • وقد انتهضت مطيعة للشيطان الرجيم
ليدليك بحبل غروره فيستدرجك بمكيدته الى غمرة الهلاك • وقصده ان يروج عليك
الشر في ضمن الخير حتى يلحقك بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • عند ذلك يتلو عليك الشيطان فضل العلم
ودرجة العلماء • وما ورد فيه من الاخبار والآثار • ويلهيك عن قوله صلى الله عليه وسلم
من ازداد علما ولم يزدد زهدا لم يزدد من الله الا بعدا • وعن قوله صلى الله عليه وسلم
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه • وعن قوله صلى الله
عليه وسلم مررت ليلة اسري بي الى السماء باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من
نار فقلت من انتم فقالوا كنا نامر بالخير ولا ناتيه وننهى عن الشر ونا
تيه • واياك يا مسكين ان تذعن لتزويره • وتتدلى بحبل غروره • فويل للجاهل
حيث لم يتعلم مرة • وويل للعالم حيث لم يعمل بما علمه الله تعالى الف مرة
واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال • رجل طلب العلم ليتخذه زادا
الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى والدار الآخرة فهذا من الفائزين • ورجل
طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به العز والمال وهو عالم بذلك
ويستشعر في قلبه ركاكة حاله • وخسة مقصده فهذا من المخاطرين فان عاجله
اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة • وبقي امره في خطر المشيئة • فان
وفق للتوبة قبل حلول الاجل • واضاف الى العلم العمل • وتدارك ما فرط من الخلل
التحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له • ورجل ثالث استحوذ
عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى المكاثرة بالمال والتفاخر بالجاه • والتعزز
بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل • رجاء ان يقضي من الدنيا وطره • وهو مع ذلك مضمر
في نفسه انه عند الله تعالى بمكانة لاتسامه بسمة العلماء وترسمه برسومهم في الزي
والنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا • فهذا من الهالكين • ومن الحمقاء المغرورين
اذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من المحسنين • وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا

انا من غير الدجال اخوف عليكم من الدجال فقيل من هم يا رسول الله قال علماء
السوء • وهذا لان الدجال غايته الاضلال بالاقوال ومثل هذا العالم ان صرف
الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله • فهو داع اليها باعماله واحواله • ولسان الحال اصدق من
لسان المقال • وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما افسده
هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله • ولا يتجرأ الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء
العلماء فقد صار علمه سببا لجراءة عباد الله على معاصيه • ونفسه الجاهلة مع ذلك تمنيه
وترجيه • وتدعوه الى ان يمن على الله تعالى بعلمه • وتخيل اليه نفسه انه خير من كثير من
عباده • **فكن** ايها الطالب من الفريق الاول • واحذر ان تكون من الفريق الثاني
فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة فخسر • واياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث
فتهلك هلاكا لا يرجى فلاحك ولا ينتظر صلاحك • **فان** قلت فما بداية الهداية
لاجرب بها نفسي • **فاعلم** ان بدايتها ظاهر التقوى ونهايتها باطن التقوى ولا
هدى الا للمتقين • والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه

ديباجة عوارف المعارف للسهروردي

وهو الشهاب ابو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه الصوفي ابن اخي الشيخ النجيب وهو
شيخ وقته في علم الحقيقة واليه المنتهى في تربية المريدين ودعاء الخلق الى الخالق وتسليك
طرق العبادة والخلوة صحب عمه وتفقه عليه ثم تفقه على ابي القاسم بن فضلان ثم لاح
له الفلاح فراح مع اهل السداد استراح وصار بركة زمانه وبهلوان اقرانه
توفي في مستهل المحرم سنة اثنين وثلاثين وستمائة •
الحمد لله العظيم شانه • القوي سلطانه • الظاهر احسانه • الباهر حجته وبرهانه • المحتجب بالجلال
والمنفرد بالكمال • والمرتدي بالعظمة في الآباد والآزال • لا يصوره وهم وخيال • ولا يحصره
حد ومثال • ذي العز الدائم السرمدي • والملك القائم الديمومي • والقدرة الممتنع ادراك كنهها
والسطوة المستوعر طريق استيفاء وصفها • نطقت الكائنات بانه الصانع المبدع • ولاحت
من صفحات ذوات الوجود بانه الخالق المخترع • وسم عقل الانسان بالعجز
والنقصان • والزم فصيحات الالسن وصف الحصر في حلبة البيان • واحرقت سبحات
وجهه الكريم اجنحة طاير الفهم • وسدت تعززا وجلالا مسالك الوهم • واطرق
طامح البصيرة تعظيما واجلالا • ولم يجد من فرط الهيبة في فضاء الجبروت مجالا • فعاد
البصر كليلا • والعقل عليلا • ولم يجنح الى كنه الكبرياء سبيلا • فسبحان من عزت

معرفته لولا تعريفه • وتعذر على العقول تحديده وتكييفه • ثم ألبس قلوب الصفوة
من عباده ملابس العرفان • وخصهم من بين عباده بخصائص الإحسان فصارت
ضمائرهم من مواهب الأنس مملوة • ومرائي قلوبهم بنور القدس مجلوة • فتهيأت
لقبول الامدادات القدسية • واستعدت لورود الأنوار العلوية • واتخذت من الأنفاس
العطرة بالأذكار جلاسا • وأقامت على الظاهر والباطن من التقوى حراسا • واشتعلت
في ظلم البشرية من اليقين نبراسا • واستحقرت فوائد الدنيا ولذاتها • وأنكرت مصايد
الهوى وتبعاتها • وامتطت غوارب الرغبوت والرهبوت • واستفرشت بعلو همتها
بساط الملكوت • وامتدت إلى المعالي أعناقها • وطمحت إلى اللامع العلوي أحداقها •
واتخذت من الملأ الأعلى مسامرا ومحاورا • ومن النور الأعز الأقصى مزاورا ومجاورا
أجساد أرضية • بقلوب سمائية • وأشباح فرشية • بأرواح عرشية • نفوسهم في
منازل الخدمة سيارة • وأرواحهم في فضاء القرب طيارة • مذاهبهم في العبودية
مشهورة • وأعلامهم في أقطار الأرض منشورة • يقول الجاهل بهم فقدوا وما فقدوا
ولكن سمت أحوالهم فلم يدركوا • وعلا مقامهم فلم يملكوا • كائنين بالجثمان
بائنين بقلوبهم من خزائن الر [illegible] يتنعمون بالخدمة في الدياجر • ويتلذذون
من وهج الطلب بظما الهواجر • سلوا بالصلوات عن الشهوات • وتعرضوا الوجدان
ويبدو على مكنون سرائرهم نضارة العرفان • لا يزال في كل عصر وأوان • منهم
علماء قائمون بالحق • داعون للخلق • منحوا بحسن المتابعة رتبة الدعوة • وجعلوا
للمتقين قدوة • فلا تزال تظهر في الخلق آثارهم • وتزهر في الآفاق أنوارهم
من اقتدى بهم اهتدى • ومن أنكرهم ضل واعتدى • فلله الحمد على ما هيأ للعباد
من بركة خواص حضرته من أهل الوداد • والصلاة على نبيه ورسوله محمد وآله وأصحابه
الأكرمين الأمجاد • ثم إن إيثاري لهدي هؤلاء القوم ومحبتي لهم علما بشرف أحوالهم
وصحة طريقتهم المبنية على الكتاب والسنة • المتحقق بها من الله الكريم الفضل
والمنة • حداني أن أذب عن هذه العصابة • وأدب عنه القبيح بهذه الصبابة
وأؤلف أبوابا في الحقائق والآداب • معربة عن وجه الصواب فيما اعتمدوه
مشعرة بشهادة الجماعة من الناس صريح العلم لهم فيما اعتقدوه • حيث كثر المتشبهون
واختلفت أحوالهم • وتستر بزيهم المتسترون وفسدت أعمالهم • وسبق إلى قلب
من لا يعرف أصول سلفهم سوء ظن • وكاد لا يسلم من وقيعة فيهم وطعن ظنا منه

أن حاصلهم

أن حاصلهم راجع إلى مجرد رسم • وتخصيصهم عائد إلى مطلق اسم • وما حضرني
فيه من النية أن أكثر سواد القوم بالاعتزاء إلى طريقتهم • والإشارة إلى أحوالهم
وقد ورد من كثر سواد قوم فهو منهم • وأرجو من الله الكريم صحة النية فيه وتخليصها
من شوائب النفس • وكل ما منح الله تعالى على قوم منح من الله الكريم وعوارف • وأجل المنح
عوارف المعارف • والكتاب يشتمل على نيف وستين بابا

ديباجة رسالة القشيري

ولمؤلفه شيخ المشايخ أستاذ الجماعة ومقدم الطائفة أحد أخيار الأمة وعلماء الملة
الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري
تفقه على أبي بكر الطوسي وقرأ الأصول على ابن فورك والأستاذ أبي إسحق وصحب أبا علي الدقاق
توفي سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور

الحمد لله الذي تفرد بجلال ملكوته • وتوحد بجمال جبروته • وتعزز بعلو أحديته • وتقدس
بسمو صمديته • وتكبر في ذاته عن مضارعة كل نظير • وتنزه في صفاته عن كل تناه وقصور •
له الصفات المختصة بحقه • والآيات الناطقة بأنه غير مشبه لخلقه • فسبحانه من عزيز لا حد يناله
ولا أمد يحصره • ولا أحد ينصره • ولا ولد يشفعه • ولا عدد يجمعه • ولا مكان
يمسكه • ولا زمان يدركه • ولا فهم يقدره • ولا وهم يصوره • تعالى عن أن يقال كيف هو أو
أين هو • أو اكتسب بصنعه الزين • أو دفع بفعله النقص والشين • ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ولا يغلبه حي وهو الخبير القدير • أحمده على ما يولي ويصنع • وأشكره على ما يزوي ويدفع •
وأتوكل عليه وأقنع • وأرضى بما يعطي ويمنع • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
موقن بتوحيده • مستجير بحسن تأييده • وأشهد أن محمدا عبده المصطفى • وأمينه
المجتبى • ورسوله المبعوث إلى كافة الورى • صلى الله عليه وسلم وعلى آله مصابيح الدجى وأصحابه
مفاتيح الهدى • وسلم كثيرا • هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عز وجل
عبد الكريم بن هوازن القشيري إلى جماعة الصوفية ببلدان الإسلام في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة
أما بعد رضي الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه • وفضلهم
على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه • صلوات الله عليهم أجمعين • جعل قلوبهم معادن
أسراره • واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره • فهم الغياث للخلق • والدائرون في عموم أحوالهم
مع الحق بالحق • صفاهم من كدورات البشرية • ورقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق
الأحدية • ووفقهم للقيام بآداب العبودية • وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية • فقاموا بأداء ما عليهم

من واجبات التكليف • وتحققوا بما شاءه سبحانه لهم من التقليب والتصريف • ثم رجعوا
الى الله تعالى بصدق الافتقار • ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الاعمال او صفا لهم من الاحوال
علماً منهم بانه يفعل ما يريد ويختار من يشاء من العبيد • لا يحكم عليه خلق • ولا يتوجه عليه لمخلوق
حق • ثوابه ابتداء فضل • وعذابه حكم بعدل • وامره قضاء فصل • ثم اعلموا رحمكم الله تعالى
ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم • ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطريقة الا اثرهم
قال الشاعر ٭ اما الخيام فانها كخيامهم ٭ وارى نساء الحي غير نسائها ٭
حلت الفترة في هذه الطريقة • لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة • مضى الشيوخ الذين
كان لهم اهتداء • وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء • زال الورع وطوي بساطه •
واشتد الطمع وقوي رباطه • وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة • فعدوا قلة المبالاة بالدين
اوثق الذريعة • ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام • ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام
واستخفوا باداء العبادات • واستهانوا بالصوم والصلاة • وركضوا في ميدان الغفلات
وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات • وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات
والارتفاق بما يأخذونه من السوقة والنسوان • واصحاب السلطان • ثم لم يرضوا بما تعاطوه
من سوء هذه الافعال • حتى اشاروا الى اعلا الحقائق والاحوال • وادعوا انهم تحرروا
عن رق الاغلال • وتحققوا بحقائق الوصال • وانهم قائمون بالحق تجري عليهم احكامه
وليس لله تعالى عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب ولا لوم • وانهم كوشفوا باسرار الاحدية واختطفوا
عنهم بالكلية • وزالت عنهم احكام البشرية • وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار القائل غيرهم اذا نطقوا
والنائب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا • ولما طال الابتلاء فيما نحن فيه من الزمان
بما لوحت ببعضه من هذه القصة • وكنت لا ابسط الى هذه الغاية لسان الانكار غيرة
على هذه الطريقة ان يذكر اهلها بسوء او يجد مخالف لثلبهم مساغاً اذ البلوى في هذه الديار
بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة • ولما كنت اؤمل من مادة
هذه الفترة ان تحسم • ولعل الحق سبحانه يجود بلطفه في التنبيه لمن حاد عن السنة المثلى
في تضييع آداب هذه الطريقة • ولما ابى الوقت الا استعصاء • واكثر اهل العصر بهذه الديار
الا تمادياً فيما اعتادوه واغتراراً • اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة
بني قواعده • وعلى هذا النحو سار سلفه • فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله تعالى
وذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم
بقلوبهم • وما اشاروا اليه من مواجيدهم • وكيفية ترقيهم من بدايتهم الى نهايتهم

ليكون

ليكون لمريدي هذه الطريقة قوة • ومنكم لي بتصحيحه شهادة • ولي في نشر هذه الشكوى
سلوة • ومن الله الكريم فضل ومثوبة • واستعين بالله سبحانه فيما اذكره واستكفيه
واستعصمه من الخطاء • واستغفره واستعفيه • وهو بالفضل جدير • وعلى ما يشاء قدير

ديباجة الفتوحات المكية للعارف ابن عربي

وهو الشيخ الاكبر ابو بكر محمد محيي الدين بن علي بن عربي الطائي الحاتمي المرسي الصوفي نزيل دمشق
صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة ستين وخمسماية وروى عن ابن بشكوال وغيره وتنقل
في البلاد وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستماية • وقد بالغ قوم في الانكار عليه والذي
اعتمده القاضي زكريا والجلال السيوطي والشهاب الرملي وولده والشهاب ابن حجر المكي وغيرهم
اعتقاد ولايته مع التشديد على العوام والجهلة بالقواعد والاصطلاحات في النظر في
كتبه خوفاً عليهم من الزلل وطلباً للسلامة وقد صرح في الفتوحات بحرمة ذلك الا لمن تحلى
باخلاقهم وعلم معاني كلامهم الموافقة لاصطلاحاتهم وقليل ما هم والله تعالى الموفق

الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه • واوقف وجودها على توجيه كلمه • لنتحقق بذلك
سر حدوثها وقدمها من قدمه • ونقف عند تصديق التحقيق على ما اعلمنا به من صدق قدمه
فظهر سبحانه والمظهر واظهر وما بطن • ولكنه بطن وابطن • وابتدأ الاسم الاول وجود
العبد • وقد كان ثبت واثبت له الاسم الآخر تقدير الفناء والفقد • وقد كان قبل ذلك ثبت
فلولا الحصر والمحاصر • والجاهل والحائر • ما حقق احد معنى اسمه الاول والآخر و
الباطن والظاهر • وان كانت اسماؤه الحسنى • على هذا الطريق الاسنى • ولكن بينها تباين في
المنازل • يتبين لك عند ما تحد وسائل الحلول النوازل • فليس عبد الحليم هو عبد الكريم
وليس عبد الغفور هو عبد الشكور • فكل عبد له اسم هو ربه • وهو جسم ذلك الاسم
قلبه • فهو العليم سبحانه الذي علم وعلم • والحاكم الذي حكم وحكم • والقاهر
الذي قهر واقهر • والقادر الذي قدر وكسب ولم يقدر • الباقي الذي لم تقم به صفة البقاء
والقدس عند المشاهدة عن المواجهة والتلقاء • بل العبد في ذلك الموطن لازم لاحق بالتنزيه
ذاته سبحانه وتعالى في ذلك المقام لانه يلحقه التشبيه • فيزول من العبد في تلك الحضرات
الجهات • وينعدم عند قيام النظرة به منه الالتفات • الحمد لله حمد من علم
انه تعالى علا في صفاته وعلى • وجل في ذاته وتجلى • وان حجاب العزة دون سبحاته مسبل
وباب الوقوف على معرفته بابه مقفل • ان خاطبته عبده فهو المسمع السميع • وان فعل ما امر
بفعله فهو الطائع المطيع • ولما حيرتني هذه الحقيقة • انشدت على حكم الطريقة

للخليقه • الرَّبُّ حَقٌّ والعبدُ حَقٌّ ... يا ليتَ شِعرى مَن المُكلَّفُ
ان قلتَ عبدٌ فذاكَ مَيْتٌ ... او قُلتُ رَبٌّ انى يُكلَّفُ

فهو سبحانه مطيع نفسه اذا شآء بخلقه • وينصف نفسه عما تعيّن عليه من واجب حقه فليس الا اشباح خالية • على عروشها خاويه • وفى ترجيع الصدا • ما اشرنا اليه من الحمد واشكره شكر من تحقق ان بالتكليف ظهر اسم المعبود • وبوجود لا حول ولا قوة الا بالله ظهرت حقيقة الوجود • والا اذ جعلت الجنة وجود المعاملات فاين الوجود الذى عقلت فانت عن العلم بانك لذلك موهوب • وعن العلم باشتغالك بفضلك محجوب • فاذا كان ما تطلب الجزا ليس لك • فكيف ترى عملك • فاترك الاشيآء وخالقها • والمرزوقات ورازقها فهو سبحانه الواهب الذى لا يمل • والملك الذى عز سلطانه وجل • اللطيف بعباده الخبير • الذى ليس كمثله شى وهو السميع البصير • والصلاة على سر العالم ونكتته ومطلب العالم وبغيته • السيد الصادق الى رتبة الطارق • المخترق السبع الطرايق • ليريه من اسرى به اليه ما اودع من الايات والحقايق • فما ابدع من الخلايق الذى شاهدته عند انشائى لهذه الخطبة فى حقايق المثال • فى حضرة الجلال • مكاشفة قلبيه • فى حضرة غيبيه • ولما شهدته صلى الله عليه وسلم فى ذلك العالم سيدا معصوم المقاصد • محفوظ المشاهد • منصورا مؤيدا • وجميع الرسل بين يديه مصطفون وامته التى هى خير امة عليه ملتفون • وملايكة التسخير من حول عرش مقامه حافون • والملايكة المولدة من الاعمال بين يديه صافون • والصديق عن يمينه الانفس • والفاروق عن يمينه الاقدس • والختم بين يديه قد جثى يخبره بحديث الانثى • وعلى رضى الله عنه يترجم عنه بلسانه • وذو النورين مشتمل فى رداء حيائه مقبل على شانه • فالتفت السيد الاعلى • والنور الاكشف الاجلى • فرآنى وراء الختم • لاشتراك بينى وبينه فى الحكم فقال له السيد الاعلى هذا عديلك • وابنك وخليلك • انصب له منبر الطرفاء بين يدى • ثم اشار الى ان قم يا محمد عليه فاثنى على من ارسلنى وعلىّ • فان فيك شعرة منى لا صبر لها عنى • هى السلطانه فى ذاتيتك • فلا ترجع الىّ الا بكليتك • ولا بد لها من الرجوع الى • فانها ليست من عالم الشقا • فما كان منى بعد بعثى شى يشقى • فى الاسعد • وكان ممن شكر فى الملا الاعلى وحمد • فنصب الختم المنبر فى ذلك المشهد الاخطر • وعلى جهة المنبر مكتوب بالنور الازهر • هذا هو المقام المحمدى الاطهر من رقا فيه فقد ورثه • وارسله الحق الى العالم حافظا لحرمة الشريعة وبعثه •

واوتيت فى ذلك الوقت مواهب الحكم • حتى كانى اوتيت جوامع الكلم • فشكرت الله عز وجل وصعدت اعلاه • وحصلت فى موضع وقوفه صلى الله عليه وسلم ومستواه • وبسط على الدرجة التى انا فيها كم قميص ابيض فوقفت عليه • حتى لا اباشر الموضع الذى باشره صلى الله عليه وسلم بقدميه • تنزيها له وتشريفا • وتنبيها لنا وتعريفا • ان المقام الذى شاهده من ربه • لا يشاهده الورثة الا من وراء ثوبه • ولولا ذلك لكشفنا ما كشف • وعرفنا ما عرف • الا ترى من يقفو اثره • ليعرف خبره • لا يشاهد من طريق سلوكه ما شاهد منه • ولا يعرف كيف تسلك الاوصاف عنه • فانه يشاهد مثلا ترابا مستويا لا صفة له يمشى عليه • وانت على اثره لا تشاهد الا اثر قدميه • وهنا سر خفى اورده عليه • وصلت اليه • وهو من اجل اثر امام • وقد حصل له الالمام لا يشهد اثرا ولا يعرفه • فقد كشفت لك ما لا يكشفه • وهذا المقام قد ظهر • فى انكار موسى صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعليه على الخضر • قال الشاهد رضى الله عنه فلما وقفت ذلك الموقف الاسنى • كان بين يدى من كان من ربه فى ليلة الاسرا قاب قوسين او ادنى قمت متبعا خجلا • ثم ايدت بروح القدس مرتجلا •

يا منزل الايات والانباء ... انزل على معالم الاسماء
حتى اكون لحمد ذاتك جامعا ... لمحامد الضراء والسراء

هذا اخر المختار من الخطب والمنتخب من ديباجات الكتب

والحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين • وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين • انهاه كاتبه بمصر المحروسه العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن على الفرنعى الصالحى غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما ثانى عشر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وثمانين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام